شرح رساله عرشیه ملا صدرا

احسائی

۴۲۱

شرح رساله عرشیه ملا صدرا
احسائی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ۝ الرحمن الرحيم ۝ مالك يوم الدين ۝ اياك نعبد واياك نستعين ۝ اهدنا الصراط المستقيم ۝
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ۝ وصلى الله على الامين ۝ محمد واله الميامين ۝ الذين بينوا الدين
واوضحوا الحق المبين ۝ بالادلة الموصلة الى اليقين ۝ وصلى الله عليه وعليهم اجمعين **اما بعد** فيقول العبد المسكين احمد
بن زين الدين الاحسائي ان جناب الاكرم المجيد والمعظم المسدد الآخوند الملا مشهدي ابن المرحوم المبرور الحاج الملا حسين الشبستري رفع الله
قدره وشانه واعلى درجته في العلم والتوفيق مكانته ومكانه في العلم والفضل ادام الله توفيقه وجعل امداده بكل ما تقر به العين من احوال الدين
طلب مني ان اشرح الرسالة المسماة بالعرشية للعالم الجليل الفاضل والحكيم المتوغل الماهر محمد بن ابراهيم الشيرازي المعروف بملا صدرا التي صنفها في بيان
النشاة الاخرى ومع ما انا عليه من الاشتغال بكثرة الاعراض ومطاوعة الامراض مضافا الى قلة البضاعة وكثرة الاضاعة فاستعفيته مرة بعد اخرى
فلم يعفني من ذلك ووجبت لا يمكنني رده لاكيد اجبته على حسب ما يسهل علي من المقدور اذ لا يسقط الميسور بالمعسور والله ولي التوفيق في الامور **قال**
المصنف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعلنا ممن شرح صدره للاسلام فهو على نور من ربه واوجدنا من عباده الذين آتاهم رحمة من عنده وعلمهم
من لدنه علما وهداهم الى صراط الله الحق باليقين وجعل لهم لسان صدق في الآخرين **اقول** كلامه هذا كله مقتبس من آيات القرآن واشار بقوله ممن
شرح صدره للاسلام الى ان ما يخوض فيه من مسائل الحكمة انه صادر عن البراهين الناشئة عن العلوم اللدنية التي هي ثمرات العناية الالهية
قال الله تعالى فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وانما ادعى ذلك لانه يرى ما اداه نظره حق لانه لان
ذلك النزاع الكشف بسبب الدليل في الآفاق وفي الانفس من العلماء الناشئ عن ذلك هو العلم اللدني **واقول** ان الكشف على قسمين قسم يكشف الناظر
عن حقيقة ما ينظر فيه وينظر بالبس الحقائق عن ذلك فاذا انقطع عما سوى مدبر حكيم ظهر له بعض ما يتجلى له وانه لا اله الا هو وان كل شيء خلقه الله فقد
الله جعله دليلا ومدلولا عليه وشاهدا ومشهودا وكتابا ومكتوبا وبيانا وتبيانا وتابعا ومتبوعا وعارفا ومعروفا وعلة ومعلولا واشار الى هذا
فاذا نظر في الآية منتبها لغير ما يلتفت الى ما فيهم قبل ولا الى ما يعتقده ولا الى ما انت به في نفسه عن المسائل فانه ينفتح له بنية الباب ولطائف ما فيه
وما حصل له من تبيانه والآثار الدالة على ذلك في محضر وقطعيته وذلك العلم اللدني قال تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وفي
فحديث القدسي من اخلص لله اربعين صباحا تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه الحديث وهذا هو الذي يعني بقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وان الله لمع المحسنين وقسم يكشف الناظر عن حقيقة حصص معقولة فاذا انقطع في النظر في الآفاق وفي الانفس تصحيحا للنهج معاندة ومكابرة
او للعزم حصل له شبهة قوية وعبارة متينة وبلا تعقل حقيقة توحيد بالجلد الاكبار بتخلص منها ويدعوها ويعرف وجه بطلانها الا الكشف الاول
والآفاق وفي الانفس وانه كالمشاهد يتلقاها باليد الا انه يعتبر الاولي الاشارة الى الحكمة على الاعتبار والاختيار الخبيث عن الطيب فقال تعالى ان الله عز وجل ليميز الخبيث من الطيب
لتخليصها الجزئي كلا في بيانه ليميز الخبيث من الطيب في القيم ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة في العلم ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة كله ذلك منها بالترجيح
وكذلك الآية فاما الشبهات التي ذكرناها فانها لتعبث على بعض اثار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل وذلك لما بين الضدين من كمال
المعاكسة لانه يعرف الشيء بضده وكل ذلك لقائه في النية الحكمية ولذا كان ما قالوا لمن هو مشتبه لا يخلص لحق الحقيقة على ذي حجة وكذا فوجد فيه من هذا ضعيف هذا
ضعف نعم جاز فيهما الكشف هناك من هناك وتجارب يفت لهم الله الحسنى ولذا لا يعرف العالم عن المشتبه شبهاته يوجب باطلة ومثل هذا يدعي الاكتفاء بالقطع

في النظر في الآفاق وفي الانفس لتحصيل ما يوثق به فانت به نفسه وما اعتقدها او المسائل فانه يحصل له منها ما يوثق به في نفسه ومثل هذا البيان كان عنده
قواعد وضوابط للعلم ويعتقد ينتظر في الآفاق وفي الانفس ليحصل له ما يوثق به مما اعتقده من العلوم فاذا ظهر له شيء منها عرضه على قواعده فان وافق قبله وان خالف
تاوله او طرحه ولعل المخالف قواعده في الكاشف على الحق ولعله بهذه الآية لا يكاد يصيب الحق ابدا الا بمخالفة قواعده فانه لا يكاد يخطئ الحق مع ان كل واحد
من الا ويعتقد انه على الصواب وهي دعوى باطلة الا ان يشهد الله سبحانه بصحتها وذلك بان تحكم كتابه واوحى الى نبيه صلى الله عليه وآله واوليائه اهل البيت عليهم السلام فاذا
لصدقت الآية فعلمه موافق لحكم الكتاب والسنة فمن شهد له بالصدق فهو الصادق ومن لم يشهد له فانه من الكاذبين والمصنف في كل كتبه ورسائله
يدعي المرتبة الاولى ولهذا قال هنا ممن شرح صدره للاسلام فهو على نور من ربه وكون المرء على نور من ربه انما نعلم اذا كان سالكا طريقة محمد واهل بيته صلى الله
عليه وآله الطيبين لانه لا يصل الى ما اراد الا بمتابعتهم كل من سواهم فان الذين هداهم الله الى صراط الحق المبين باليقين محمد واهل بيته الطيبين صلى الله عليهم اجمعين
ومن تبعهم في اقوالهم وافعالهم واهتدى بهداهم واستضاء بنورهم لانهم هم الذين لا يصل احد الى الله الا بهم عن ذلك بهم من غيرهم من اهل الدين وهم اهل الذين يخلفوا
ذلك الشمال في سائر الاقوال والافعال وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وفي عبارته عكس الترتيب الطبيعي حيث جعل من شرح صدره للاسلام مقدما
على الايجاد من الذين آتاهم رحمة من عنده ولما الذي جعل لهم لسان صدق في الآخرين فهم محمد وآله صلى الله عليه وآله وشيعتهم المتبعون لهم في كل ما اراد الله
منهم وهذا انشاء الله تعالى ظاهر لمن له بصيرة لا شبهة تعتريه **قال** والصلوة على خير من انزل عليه الكتاب واشرف من اوتي الحكمة وفصل الخطاب محمد
واله القاطنين من ميراث النبوة بالحظ الاوفى والقدح المعلى هم الائمة من الحق الاعلى **اقول** ان المصنف ليس له التفات الى غير طلبه غالبا ولهذا لم يكن
في خطبته ما يدل على اعتراف بهم الا كما يفعله كثير من العلماء حتى ان قوله فيما تقدم وهداهم الى صراط الله الحق باليقين لم يوجه الاستدلال والاشارة الا ما كان
في هذه الرسالة الى الصراط بمعناه وكيفيته ولا عجب فان الذات الخالص لم يظهر لمن يتعلق بها من الحروف وصف القدح المعلى بكسر القاف وهو السابع من سهام
الميسر قال الامير ابو المجد الشريف بن محمد رضا بن اسمعيل بن جمال الدين الحسيني في تفسيره المسمى بكنز الدقائق وبحر الغرائب في تفسير قوله وان تستقسموا بالازلام
وروي في الاخبار عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال كانوا يعمدون الى الجزور فيجزونه عشرة اجزاء ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام فيدفعونها
الى رجل والسهام عشرة سبعة لها انصباء وثلاثة لا انصباء لها فالتي لها انصباء الفذ والتوام والمسبل والنافس والحلس والرقيب والمعلى فالفذ له سهم والتوام له سهمان و
المسبل له ثلاثة اسهم والنافس له اربعة اسهم والحلس له خمسة اسهم والرقيب له ستة اسهم والمعلى له سبعة اسهم والتي لا انصباء لها السفيح والمنيح والوغد
وثمن الجزور على من لم يخرج له من الانصباء شيء وهو القمار فحرمه الله تعالى وفي تفسير علي بن ابراهيم مثله ثم قال بعد كلام ومعنى تجزئة عشرة اجزاء انه
تجزيته عشرة انصباء كما ذكر في حديث الجامع لا تجزيته على العدد فالفذ بالفاء والذال المعجمة المشددة والتوام بالتاء المثناة الفوقانية والهمزة والمسبل بصيغة
اسم الفاعل والباء الموحدة والنافس بالنون والفاء والسين المهملة والحلس بكسر الحاء وسكون اللام والسين المهملة وقيل بحركتين والرقيب بالقاف
على وزن فعيل والمعلى اسم مفعول من التعلية والسفيح بالسين المهملة والفاء والحاء المهملة على وزن فعيل كالمنيح بالنون والحاء المهملة
والوغد بالواو والغين والدال المهملة وقيل معنى الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما قسم لهم بالازلام فانهم اذا قصدوا فعلا ضربوا ثلاثة اقداح
مكتوب على احدها امرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي وعلى الثالث غفل فان خرج الامر مضوا على ذلك وان خرج الناهي تجنبوا عنه وان خرج الغفل اجالوها
ثانيا وفي بعض الاخبار ان الاقداح اتخذت في الرسالة المرتضية للشيخ يحيى بن عشيرة البحراني من تلامذة الشيخ علي بن عبد العال الكركي ذكر مثل ما نقلته ثم قال
رواه علي بن ابراهيم في تفسيره وكانت قريش في الجاهلية تستقسم بالازلام في طلب الارزاق وكانوا يتفاءلون بها في اسفارهم وابتداء امورهم وهي سهام مكتوب على بعضها
امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وبعضها لم يكتب عليه شيء فيتبين الامر من العمل بذلك حرام انتهى **اقول** والموجود في كتب اللغة ان بعض السهام وقع فيه
بعض يجعلون الرقيب هو الثالث والمسبل هو الخامس والحلس هو الرابع والنافس هو الخامس كما في القاموس وغيره وفي الله هو ايضا المعلى اعظم الا
بضم الميم وفتح العين وفتح اللام المشددة الفوقية واعلم الى انما فصلت في ذكر القداح مع عدم فائدة يتعلق بالفن من ذكر الانفاق بعض من الاخر عنه مكرر

سئل الفاسطريف ذكره وعسى ان ينتفع به لو وقف عليه ولكثرة ما ذكره العلماء مثالا لبعض من نال الفضيلة واقرأ من مطلب وقوله وعلم القلوب الحق
لا على التفصيل جميعا والمصنف ذكر الوجوه منها لو اكثرها ان دعاء الله سبحانه العباد باوامره ونواهيه وما ندب اليه ما هو الحب وكره انما هو لحكمة
اى غاية سبب وتشييد لولايتهم وتعريض لحوائجهم وتفضلا عليهم بالسر في التضرع وغيره وقوله وهذا الوجه اعلى الوجوه واشرفها وهو طريق اولي الالباب
وقيل ان الاولى الذي ترتيبها ان التوبة تتضرع اظهر موضوع منها سبعة والخفي اثنتين والذي نعرفه هذا الوجه انما هو الوجه المختص من بين سائر الانبيا
ومنها ان الدعاء بل سائر الاعمال هو لا يرجع اثرها الا للعبد ومكاسبه لبيده لا يملك منها شيئا وعلى التسبب القيام على عبده باحسانه وبقائه والحفظ
الخزائن عليه بحسنة الزيادة والجامعة المختصة بهم حسب انما يتكلم والمكر فيها الحكم التفويض وحكم الغرض يقتضي تعويض العبيد العاملين على الوجه
الصحيح وطريق النجح ما دلوا عليه بحسبهم من الاقتداء بجنابه وتفحص جميع اهل العالم لله سبحانه مخلصين له وحده لا شريك له على الطبق بالرحيم تعالى به
ومع الاقتداء بجنوا الفشل بحبائهم والخلاص من البليات والبراءة من اعدائهم وقلة تولي عصيانهم عن امر ربهم وحنانهم عز وجل فاذا علمت العبيد انما هو على هذا
الوجه حمدت اعمالهم وتقبلت وقبلها الله سبحانه واهل الهلاك بسالم هم وهو الله عليهم ساد لهم تعويضهم من اعمالهم وحسب كما خلق العبيد تفضلا من الله ومنا عليهم
فكونما انتم نعمة عليهم عليهم ان عوض العبيد عن امتثال الامر وعاقبته بقائهم وصلاح دنياهم واخرتهم تعويض ايصال ذلك اليهم الا ساد لهم حسب ما دل عليه من
ما يدل على هذا عطاء فانا من اولياء يتضح فيها ومنها ان الله لهم من الحق لا على هو الصلوة عليهم قال الله هو الذي يصلي عليكم وملائكته وقال تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فان ابو بي من الله كلهم من الحق صلاة فقوله نعم هو الذي يصلي عليكم وملائكته وقوله تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي وان ابو بعض الخلق بامر الحق سبحانه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وعلى اله وسلموا الامر كله لهم ومنها ان المعز والمذل لهم
عليهم يدعوا لهم من الله سبحانه بان يجعل رحمتهم وسبيلهم رحمتهم وامثال هذا من خصوص الدعاء ومنها ان الداعي لهم من الحق لهم امر عباده بولايتهم والحفظ لهم
والرد اليهم والتسليم لهم والبراءة من اعدائهم **قال** فيقول العبد الذليل المحتاج الى عفو ربه الجليل محمد الشريف المدعو بصدر الدين جعل الله
قلبه نورا كما نور بالمعرفة واليقين هذه رسالة اذكر فيها ما اقترن بالمسائل الربوبية والمعالم القدسية التي اتانا الله بها فضلا من عالم الرحمة والنور وما لم
وصلت اليه انكار الجمهور وعلم وحيث ثبوت من هذه الجواهر الزواهر في خزانة احد من العلماء سفير المشهورين والحكماء المتأخرين المعروفين حيث لم توجد
هذه الحكم مثل ما لم يتناولوا من هذه النور الا ظلالا وقشرا واذا لم يأتوا البيوت من ابوابها من خواص شراب المعرفة يرجعها بل هذه نوادر مقتبسة من مشكوة النبوة
والولاية مستخرجة من ينابيع الكتاب والسنة من غير ان تكتسب من مناولة الباحثين او من ادلة محبة المعلمين **قوله** واذكر فيها ما اقترن بالمسائل الربوبية
الى قوله والمتقدمين ولم يتبهت على كثير بطلان هذه الدعوى على المتأمل وبيان كونها نشا بطلها الناظر فيه بطلان هذه الدعوى في كثير من كلامه وانه
ما خرج عن طريقة الباحثين والمعلمين الا في بعض المواضع فانه خرج عن بعض كلام اهل الشرع ما قالوا وانجح مما ذكروا وان كان قولهم اكثره الجاري على قواعد الدين ونطق
على سنن سيد المرسلين صلى الله عليه واله اجمعين وذلك لان دعوى انه لا يقول الا بقول محمد واهل بيته الطاهرين صلى الله عليه واله الطيبين ولو كان الامر كما قال
لما ذهب الى ان المخلوق الله سبحانه بالسنخ وهذا المذهب عند اهل البيت كفر وزندقة ولما قال بسيط الحقيقة كل الاشياء وبمعنى الشيء ليس فاقد الذي
ذاته لا في ملكه وامثال هذه مما ينكرونه وينفون من ذهب اليه وبانه بيان كثير من بطلان دعواه مواضعها والمراد بالمسائل الربوبية المسائل التي
يبحث فيها عن بيان صفات الربوبية وافعالها والربوبية تطلق على شيئين احدهما الربوبية اذ لا مربوب وهي هذه ذات الله المقدسة عز وجل وكلها في الكلام عند
اهل البيت عليهم السلام بل ولا لاحد من الخلق لامكان موتوب ولا يجوز سل المعرفة والصادقة كما روا ما في الصحيفة المصباح في دعاء يوم الاربعاء قال عليه السلام اللهم
اصبات الملائكة وعلم النبيين وعقول الانس والجن وفهم جبرئيل من خلقك القائم بحجتك والداعي حريك والناصح لعبادك وشهادات الصابحين الايمه
والكلي في حبك والمبلغ رسالات الدعاة فاذا كان من جلاله سبحانه ان اصبات الملائكة ان يدركوه وعلم النبيين ان يحيط به وعقول الانس والجن ان تدرك
وفهم رسول الله صلى الله عليه واله ان يكتنهه فكيف يكتنهه المصنف وامثاله من ظلمة الا بكنهه لمحل كل ما يقع جلاله فان ينزه الكتاب الكاشف لا هو

الكناهر

كنا هو وهو بدع معرفة حقيقة الوجود والحقيقة واحدة فعرف الوجود هو الحق تعالى والوجودات الحادثة انما لحقها النقائص من مراتب تنزلاتها
وبتلك النقائص العارضة لها بمراتب تنزلات المقابلة لها الحدوث ولفظ الوجود صادق على صرف الوجود وعليها الا شراك المعنوي وبقوله لغاية
ما يتخيل وامثال هذه العظائم التي لا تدرك الا كنا ومن جمع كثيرا منها وان سمعت شيئا مما تقول به من الصفات والموصوفات والاسماء فلا تغفل الا القسم الثاني
ما نطلق عليه الربوبية ولان يحا القسم الاول والعوذ بالله ان نتكلم فيه ومن اراد الخلاص من ذلك ومنها الربوبية اذ مربوب وهي فيها الفعل وجميع اسمائه
المشية والارادة والابداع وغيرها من المقامات والعلامات التي لا تعطيل لها في كل مكان وهو المسمى بالعنوان للدلالة وبالاسماء مع هذا فنتكلم فيها بما تكلم
محمد واله الطيبون صلى الله عليهم اجمعين والمعالم القدسية التي نتكلم فيها كما نقول في المسائل الربوبية وقوله التي اتانا الله بها فضلا من عالم الرحمة والنور فيه
نحن باعتقاده المؤمن من نور العمل الصالح الخالص المقبول لانه من صنع الرحمة من هيئة الولاية اخص من كالاعمال وامتثال اوامر الله واجتناب نواهيه و
هو المعبر عنها بالصورة لان الماهية في صورة الاجابة او الانكار فان المتجاهين قال الدعم السريان ومحمد نبيا وعلى ومن فيه الطيبون
اولياء الله وائمة هو على هيئة الولاية والمراد الصبغة الرحمة كما ذكره جعفر بن محمد عليهما السلام ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته
الحديث وهو صورة الاجابة بالاقوال المرضية والافعال الزكية والاعمال الصالحة وان الكفر ذلك صوري على هيئة العداوة وهي الصبغة في الغضب
وهو صورة الانكار بالاقوال القبيحة الفضيحة والافعال القبيحة والاعمال الغير الصحيحة وما يحصله من نور الاعتقاد الصحيح التي اشتبها الشريعة المحمدية
لا انه النور المخلوق منه المؤمن المحضارة المتحد المستنبر للامثال المشروع بحبهم لهم والمراد بالوجود المختص به ما دة المؤمن فالنور الذي يستنير به القلب
في الحقيقة هو ما كان من نور المادة لغير الوجود وهو شعاع من نور النبوة وهيئة الولاية باعتقاد غيرها دلوا عليه عليهم السلام وقال الغير الا لو اهل نعم ما
لم رواية واجتنب غيرها فحوا عنه كان مظلما من الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا هذا هو الذي نريد بما نشير به الله تعالى عبده المؤمن واما ما يريد المصنف فهو ما حصل بالكشف على الرياضات وتعليمنا التي تطابق
حال اهل الكشف فانهم لم يكونوا كلهم مصيبين لما ذكرنا فهذا الراهم يختلفون ويقع بينهم مباينة ابعد مما بين السماء والارض لانهم لم يكونوا على الحق
من طريق واحد وحد الى واحد لو اختلفوا فيما بينهم بل انهم يجعلوا ذلك الطريق الواحد يتوافقون بينهم ويجمعهم ما كان دائما ما يختلفون وطالبهم
مختلفة فيقع بينهم التباين والاختلاف ولا يزالون مختلفين بقوله ولم يكن وصلت البراهين انكار الجمهور صحيح فان اكثر ما ذكره لم ينتبه اكثرهم
لو كذلك لم يلزم من ذلك كونه صحيحا من سقف على كثير مما قاله ويظهر المتحرز في ذوي ذلك انه عين ما اصل الصوفية وقوله ولم توجد في الحكماء ما
فزايد كثير مثل معنى ان كل شيء في ذات الحق بنحو اشرف فان معنى الشيء ليس فاقد الذي ذاته وهذا موجود في كلام كثير من الحكماء مثل ابي نصر الفارابي فانه قال
واجب الوجود مبدء كل فيض وهو ظاهر على ذاته بذاته فهو الكل من حيث لا كثرة فيه فهو من حيث هو ظاهر ينال الكل من ذاته فعلمه بالكل بعد ذاته وعلمه
بذاته ويتحد الكل بالنسبة الى ذاته فهو الكل في وحدة انتهى وهذا لعله من الجواهر الزواهر التي طمع به وبامثاله على اضاليل صنفوه اليها في كتب تلك الفلاسفة
وامثالها الاتفرح اما بانضمام جملة اعتذر وقع هذا بزعم انه مذهب امامنا وامام امامنا امير المؤمنين عليه السلام قال النفس المخلوق للاشياء والجاه الطلب لا شكله
والاصل عليه امر المخلوق للخالق والجاه لا الطلب له صانعه ووجده وقوله لم يحصل له شيئا من الحكمة شيئا ومن الاشياء وقوله لها الواحد منه
النور على الاظلال وشيئا هو بديهة لهم انما الاظلال وشيئا او بديها الظل والفيء عكس النور الى الظلمة والخفي والظل يستعمل في الظلمة وعكس النور ويستعمل
في نور النور وعلماء في الاستعمال الاول وجادة الامر اذ جرى عليهم القدر بالعربي والفيء هو الظل او الظل مخصوص بما قبل الزوال والفيء مختص بما بعد
الزوال لانه يخفي فاء بمعنى رجع وهو ما يوجد بعد عدم او ما يعد نقصه وقوله اذ لم يأتوا البيوت اى المعرفة او اهل المعرفة ومن الخاص والخاصة من
حيث الحق الوجه من حيث على الوجه من الوسائط وعلى الكل فان قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير وبينها البلاد الباطنة
وقوله من خواص شراب المعرفة يرجعها المفهوم به الظاهر ما يملك هو مادمن ورضي رضاعنها يرجعها منها يعني حيث وردها بابكم واهل بيته وهو ابا ...

كان ذلك بانفعالهم من وجودها من حيث لم يرا به وهو البين اخذها من اهلها وهو الحق ما الحق المصنف بهذا لو كان يعلم بها الله سبحانه قوله بل
هو في لبس منه من خلق جديد فانه لم يبع حجته على في لبس والقائل بهذا طالب لذات لا لذات المطلوبة كما اراده المصنف ولكن الخطب سهل لان المعنى
معروف وليس الا شكاية في اللفظ وانما الاشكال في المعنى **قال** ذكر فيها التكرير تبصرة لاسالك الناظرين وتذكرة للاخوان المؤمنين وان كانت
شنعة الجهال والجاهلين وهنظ الاعداء نور الحكمة واليقين واولياء خلل الشياطين المطرودين ولكني اعتصمت بوجه الله القديم واوليائه
من شر علوج المعاندين واحتجبت بملكوته العظيم وانواره من ظلمات اوهام المعطلين الجاحدين فخرجت بها اقصى ما قدرت ولا ما يغتر به [illegible]
وان ما شئت وظلمت نفسي فهذا استغفرت وقد قلت ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما **اقول** وان كانت شنعة الجهال
والجاهلين فشربه لا ماذكره فيها قد عارض فيه زمانه لما ملة معانيها من الشاعر المخالفة اكثرها الملة كافة المسلمين فان كان هذا الذي هو الحق
كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبلغ الحق لانه من اتبعه من المسلمين وبما يه هذه الحكم الكتاب المبين فكلما كان ما ذكره فيها باطلا لمخالفته لما عليه كافة المسلمين
الذين اقرهم عليه رسول الله ص وبشرهم من استقام على ذلك منهم بالجنة فهو له وهنظ الاعداء نور الحكمة من اليقين فيه انما يغيظ من لم يقف على زيفه ورده
بالادلة القاطعة ولما ينظر لبطلانه بالادلة القطعية الضرورية فانه لا يغيظ لانه في الحقيقة ليس نور الحكمة واليقين وانما اراد المصنف كذلك وليس
كذلك مثل ما ذكره في اول المشاعر من ان العقل الكلي هو كل الاشياء وهذا الكلام هنا من نور الحكمة واليقين لان العقل عنده بسيط الحقيقة وبسيط الحقيقة
كل الاشياء تعيين ما ذكره في المشاعر وقد بينا ما فيه من بطلانه كلامه وادلته وبيان ذلك في هذا الشرح عند ذكر المسئلة انشاء الله تعالى **واقول** هنا كلمة
جاكل عارف طالب للحق وهو كيف يكون العقل بسيط الحقيقة وهو محدث والمحدث لا يكون الا مركبا وقد نص الحكماء ان كل ممكن زوج تركيبي وكيف لا يكون محدثا
مفتقرا غيره في قوله العقل وما فوقه كل الاشياء وابتداء علة العقل عن ذاته فيجب ان يكون في الجهتين جهة من نفي معطي لبساطة نفسه ولا يغني بالمركب الا ما هو كذلك
قوله ولكني اعتصمت بوجه الله القديم يريد به انه احتجب عن شر المعاندين بقصد بوجه الله القديم بذات القديمة وهذه طريقة اذا اطلق وجه الله ويريدون به
ذات الله وبالقديم المعنى المعروف الذي هو ازلي لا اول له ونحن اذا قلنا وجه الله نريد به واحدا من امور احدها الوجه هو المقام في من الذات كالقائم
من زيد وكالشعلة المرئية في السراج من النار وهو اسم الفاعل ومثال الذات الفاعل وثانيها الوجه هو الفعل وهو وجه الفاعل لا المفعول ووجه المفعول
من الفاعل وثالثها الوجه هو المعنى الاول الذي اقتبس منه الاشياء كلها حصص من اشعته وهو النور الذي تنورت منه الانوار وهو في محمد ص وثاني [illegible]
الوجه هو عقل الكل وهو الكتاب الذي من الله الحقيقة وباب الهداية فخامسها الوجه وهو امام الله المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول وهو الولاية المطلقة لا بد
محمد وآله المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وسادسها الوجه قد يطلق على الذات على ما يريد به المصنف حيث يريد بالقديم ان لم ترد الوجه الثاني
هو القديم الامكاني فانه لم يريد بما بلغ سنة الاشهر فصاعدا كان المراد به القديم وهو السبق العرفي والنسبي الحقيقي والمنطقي اما السرمدي وهو في ثاني
الاول والثالث واما الوجه الثاني فقد لحقه الحدوث ابعد ما بين الرابع واكثر ما يطلق على الثالث لا ينافيه والكتاب والسنة ناطقان بهذه الاطلاقات وانما
ذكرنا كل في ما يختص به فالقديم الزماني له سنة اشهر فصاعدا كما قال عز وجل حتى عاد كالعرجون القديم والقديم الدهري ما قبل الزمان وتجمعه العصمة بالتقدم
بالنظر الى فرض قبل الزمان الظاهر ان القول المحدث الذي قبل تقدم شيء غير الله تعالى لانه امام جميع الحوادث في الزمان والقديم ما في القول الخلاف السرمدي
كثير في ذات السرمدي نعم ومن ثبت الله الحق وهو ما لا يتحلل الازل ولا الابد ولا الدوام ولا الامتداد في ذاته تعالى الله عما يقول الجاهلون علوا كبيرا ولذا قالوا فالقديم المشية والارادة
واجماع اهل البيت على حدوثها وهو مذهبهم ومن خالف من الخارجين فلخروجه عنهم والمراد بالاعتصام هو الاحتجاب هذا هو المعروف عند الناس واما عند
الخواص فالاعتصام الحقيقي هو الاعتصام بامام الله المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول وهو الامام عهد الله الذي اخذه على كل مخلوق وهو ولاية الحق من الخلق ولا يتحقق
ذلك الا بالطيبين صلى الله عليهم والهم الطاهرين وفي معرفة الله سبحانه وتوحيده وعدله ونبوة محمد نبيه ص ومعرفته من الله وكانوا اهل بيته الطاهرين
ولا تتم معرفتهم من الله تعالى ومن رسوله ص ولا باه بجميع ذلك حتى كتب الله سبحانه الى انه اخذ عليه سلامه وبالرجعة لانبيائه واوليائه وباليوم الآخر وبجميع ما جاء
به

بتجدده من احوال الحق والقبر والرجعة وليوم القيام القائم عجل الله فرجه وسهل مخرجه وبالحشر واهل بيته من رجعتهم واحوالها وفناء الخلق وبعثهم
وحشرهم وبالجنة والنار ووجوب بها الا وبالصراط والميزان والحشر والنشر والمرصاد والحساب وتطاير الكتب والعرض على الله وانطاق الجوارح والحوض
والشفاعة للمذنبين من الموحدين من امة محمد ص وغير ذلك مما نطق به الكتاب واخبر به صلى الله عليه وآله واقامة الصلوة وايتاء الزكوة وصيام شهر
رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله بالنفس والمال والقيام بجميع ما فرضها الله وسنة رسول الله
وندب اليه وفعل انه لكل ذلك على الحق ما اراد الله تعالى به وبينه رسوله واوصياؤه ص ولم يخبرهم عن الله تعالى مثل ما جاءهم رسله ص وادا اليه مقتديا بهم مواليا مبرءا
من اعدائهم ومن مال اليهم ولعنهم وتعقيبهم على من تقدم الله ورسوله ومن لم يتبرأ منهم في الدنيا والاخرة الذين اجمعوا على شقوتهم بالايمان الخالص لله سبحانه
الباب الثاني جميع ما شرعه اليه الله ومفصله وما ذكرناه هو بعض قواعد الخبيثين بخيانتهم وادى كانوا لسانه في القيام بذلك على ما احل الله ورسوله وادى صياما هو الاعتصام
بامام الله تعالى الحقيقي واما الاعتصام بالاعتقاد والتوكل على الله وحده لا يتحقق والدعاء والتوكل على حصن الولاية كما في بعض الكتاب الغرفي الذي لا يعرض عنه وكل حقيقي
الا الرق والعقد ان الصادق فيه المستقيم يجب الا يعتريه الريب عن حمله الى ذلك ويكون به محفوظا من كل ما يكره ما دام معتصما بالله وان فرض اكثر التكاليف
ما لم يكن منكرا واما الاعتصام بالقطع مع ابانه بالمنافاة فلا يكاد يشفع ببعضهم لولا انه في الحصول له نوع وثابت في الجملة بسببهما اعتاد به ثقة فاذا في من التكاليف على
عوائده ولكنها عن عامة الناس واما الخواص فتظهر لهم عن اثره كشفا صحيحا اسماء البر المتنوع في شعره حيث يقول ٥ توقف الرأي بشعب على الخناه ٥ فاذا اليقين
فانك تقال ٥ ولعلما المصنف كل هذا الاقسام وانما ذلك عرفة الاقسام وارد به ان يعرف التخصيص له الفرق فانه حظ الاعتقاد وبعض المؤمن وفيه علمه كما اشار اليه
امير المؤمنين ص فان كان ذلك كان مقوله من مقولهم وراية من رايهم واعتقاده من اعتقادهم فهو سهل معهم من حيث مالوا وان كان من حيث اللعين فهو سهل مع صاحب امال
واصل اليها الناظرة فلا في انه اعتقد الحق والذي ذكره ما يعتقد كلما تبين لا نعاد صغيرة وكبيرة فلا تتوهم على انه فيه من المصنف شيء من عداوة او حظ او حسد او تكبر
او شيء مما لي لله او يعلمه عن بيان الحق ولما كانت شؤون كلها ثم انه كلما يعي نعلمه القاطعة العقلية والنقلية على اتفاق ادا ثبت كثرة وعلنه يبلغ عبارته
واعتقاد ان مثل ابن عربي وعبد الكريم الجيلاني وابن عطاء الله ولهم حق كلام اهل البيت ع على علماءهم وعليه على امراء لعلماءهم ولا كذلك انا متبع كلام
عندكل في لعلماء بينة لا يطابق صريح كلامهم ومادل على انه يعتقد واطلعه ما ذكره ان افرزية نعم الحلول وانا ترجع الحزونه واسمع كلام المصنف في دعوته
يقول الهامه ان خرجت فيها اقصى ما قدرت وما ينعقد به تحدث انه سمع الوالد ويراني الله سبحانه ما نبيه ص الذي قد ثبت ان الله سبحانه انعم عليه بنور
الولاية والنبوة وصدقه بالمعاجز الباهرة والبراهين الزاهرة وكما ما سواه فالله فضل البرية من الله عز وجل لا يبلغ التمحيص واداه عنه تعالى لا يثبت الا بما
يثبت بها الولاية بجمع عشرة ولا اتباع له المترتب المتبع ما خالف النص الذي يثبتها ان كان المدعي وقاده اعتقاده على سبيل اعتقاده وعقابه ما يلزم عنه به
قال ٥ فهذه المسائل المحوية في هذه الرسالة ان انما يعلم الله وما يختص منه وان اي يلزم اوكل منفرد الحاج للتطوع في المذاكرة في نصابه من قصد به
المحمودة بالحكمة الموثقة بعضها ليندرج في الايمان بالله وبعضها ليندرج في العلم باليوم الآخر وهذان العلمان الشاد اليهما في كثير من ايات القران بالايمان
بالله وباليوم الآخر هما اشرف العلوم الحقيقية التي بها يصل الانسان من حزب ملائكة الله المقربين وبانكارها وجحدها يقع في ضلال بعيد ويخرج من
زمرة المؤمنين ويحجب عن جانب رب العالمين ويحشر مع الشياطين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون **اقول** بشرحه
لان المقرب من قلبه على ما ورد في بعض المسائل ما ذكر مستفيد منه فائدته واستعداده من جواهر المعارف والاحاطة بالايمان بالله وباليوم الآخر وبالعلم باليوم
الآخر وهذان العلمان اللذان يشار اليهما في عينين الادلة بما معرفة الله الحقيقة التي عرفته بها انبياؤه بالبراهين القاطعة كما ذكره في اهل التأويل وانما خبر هذا
العلم بالايمان للاشارة لانه من مدارك القلوب التي هي مرآة اليقين ما شئت البيان لتجرد صفات المدارك عن الصور الخيالية اذ من ابله صورة الاجر بصورة
وذلك مناه من قول الصادق ع انه وانما اذكر كل القلوب بحقائق الايمان فلذا عبر عنه بالايمان وفي معرفة اليوم الآخر عبر بالعلم لان مداركه بالصور الخيالية
والعلم صورة المعلوم وانما كانا اشرف العلوم لان العلم قسمان قسم يطلب لذاته وقسم يطلب لغيره والمطلب لذاته هو النهاية فيكون لا شك اشرف تجليه

انما يطلب بالعرض لما يعرض هو الذي يطلب لغيره فلا يكون يطلب لغيره فتكون ما شرفيته اضافية فمعرفة الله وتوحيده شيء واحد في الحقيقة اذ لا يثبت احدهما بدون
الاخر هذا في طريقة اهل الظاهر الذين يكثرون عن الحقيقة الواحدة بكثرة مفاهيمها ومفاهيمها اختلفا من مخرج الالفاظ على حسب انتهاء اللفظ في اصطلاحهم
وهو اقوى طريق الشياطين لا انقطاع الانسان واما المعرفة الصحيحة فمعرفته عز وجل هي توحيده اذ ليس المراد بالتوحيد تفريده وتمييزه من غيره اذ ليس معه غيره
بحيث لا يعرف الا بابانته من ذات الغير واما توحيده الظاهر وليس يعرف الا بهذا فمعرفته توحيده وتوحيده معرفته وكذلك معرفة على ولي معرفة نبوة انبيائه
وكتابه واوليائه ومعرفتهم صلى الله عليهم اجمعين فيما نقله ابن شاذان في مناقبه عن امير المؤمنين على عليه السلام قال عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قال لي يا محمد لو ان
يشهدان لا اله الا انا وحدي او يشهد بذلك ولم يشهدان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهدان عليا بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك
ولم يشهدان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ورسلي ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع ندائه وان دعاني
لم اسمع دعائه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد الحديث فاشار في هذا الحديث اشارة الى ان معرفتهم عليهم السلام معرفة الله معرفة مقاماته
ومعانيه التي هي افعاله عليهم السلام وغير ذلك مما اشرنا اليه ان من لم يعرفهم لم يعرف الله والدليل اعرف المدلول لان المدلول انما هو معرفة الله الدليل فمن لم يعرف ما به يعرف لم يعرف
ما لا يعرف الا به قال امير المؤمنين عليه السلام نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا وقال امير المؤمنين عليه السلام نحن وجه الله ونحن الابدان وجعله الكل
سوا ما ما هو اسم لغيابه وانما الايمان باليوم الاخر في لوازم الايمان بالله لوجوده وتوحيده وعدله وهو دونه ملكه وتوحيده بسلطانه الذي به سقطت
الاشياء دون صلوح امره وكما يبلغ اذهى ما اسند الى ترجيحه من ذلك الفحص في القاعنين وكلما ينكشف الاولى ذلك الا الاعلية لاكثر الخلق المكلفين
لا بد البينة وقد وعد سبحانه بيان كل ما وصف به نفسه وصفاته وافعاله وما يتعلق بذلك عما ينطبق في مثل ذلك واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث
الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين فكان مستلزما للبيان مما ذكر
الى المستلزم لبيان صدق وعدها المستلزم لحاق عدالة وحكمته ولا ريب ان هذين العلمين اشرف من سائر العلوم الشرعية سواء على الاشرفية
بالفرق بين المطلوب لذاته والمطلوب لغيره او لم يكن اشرفية العلوم باشرفية موضوعها على الاشرف العلوم الحقيقية على الاعتبارين لان العلوم التي
بها يصير الانسان من حزب ملائكة الله المقربين مثل علم الطريقة اي علم اليقين والنفوس الموسومة بتهذيب الاخلاق وتعديل احوال النفس على
روح تحقيق البحر عن الصادق عليه السلام في مصباح الشريعة في تفسير قول النبي صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم وقول امير المؤمنين عليه السلام اطلبوا العلم ولو بالصين قال
الصادق عليه السلام يعني علم اليقين والنفوس المرادية على الاخلاق واداب الروحانيين وكذلك علم الشريعة وهو العلم بالاحكام الشرعية الفرعية للعمل باوامر الله
واجتناب نواهيه وبطلب هذين العلمين فان القائم بهذه العلوم يكون لم يخل من العلم باطر ينصر من حزب ملائكة الله المقربين وهم ملائكة الحجب العظام
الكروبيين وهم خصائص الانبياء والمرسلين كما رواه ابن بابويه في منتظر بحار الانوار عن الصادق عليه السلام وقد سئل عن الكروبيين فقال الكروبيون قوم من شيعتنا
من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ولما سأل موسى ربه ما سأل امر رجلا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا
قوله ان انكارها وجحدها يوقع في ضلال مبين يريد به ان مجحودهم هذه العلوم الى الابعاد الاشرفين بصيرة لا يعني بانكارها عن معرفتها من بعدها
تبين له الحق لان الانكار لا يكون الا بعد المعرفة قال تعالى لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون وقال تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وكذلك الجحود انما يكون
بعد العلم والبيان كما قال سبحانه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا والانسان من انكرها بعد المعرفة وجحدها بعد الاقرار والاستيقان يقع في ضلال
مبين ويخرج من ربقة المؤمنين وانما يكون ذلك لا انحلال وتقطيعه الحبل المتين واحكام الاسلام وعاقبة الايمان الذي يخرج من دخل فيه كالعروة الوثقى والحبل
لا ينقطع عن ربقة المؤمنين والمسلمين عبارة عن الخروج عن حبالهم وبالجملة فمن خرج عن ربقة المؤمنين فلا يبقى له اسلام ومن خرج عن ربقة المسلمين
دخل في حزب الكافرين وحجب عن جمال رب العالمين عن معرفته ومعرفة اوليائه وطاعتهم وما يترتب على ذلك من النعم الدائم وحشر مع الشياطين
الشياطين الانس من اولياء الناس من ابناء جنسه وشياطين الجن من قرنائه المقيضين من العشي عن ذكر الله وشياطين الانس هم الذين

ران على قلوبهم

ران على قلوبهم اي غلب وغطى بصائر قلوبهم ما كانوا يكسبون من المعاصي والتمادي على الرين وقابليتهم التي هي علة تعلق فعل الله سبحانه باحداث الرين
على قلوبهم كما قال الله تعالى وقالوا قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فان فعلهم التمادي باختيارهم هو علة الطبع والرين ولهذا قال بل ران على قلوبهم ما
كانوا يكسبون فحجبهم سبحانه الرين الذي على قلوبهم لما كانوا يكسبون من التمادي وكان معانيهم على الوصلة اليه الا انه لم يكن موصلا الا لمحبوبين بعبادهم وخصوصين بحبه و
رضاه وانما اوجبه بمقتضى افعالهم الموجبة لعملهم الخبيثة كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اي يوم يقوم الناس لرب العالمين المحجوبون
عن ثوابه ورحمته قال فهذا اوان الشروع في عرض هذه الانوار على صحائف الاذهان والافكار والحمد لله الذي لا كشفنا المبسوطة اقامة الحجة والبرهان
في كل من المسائل والانظار الا اشارات خفية يكتفي بها القرائح اللطيفة ويهتدي بها النفوس المتوقدة الشريفة ويزيدها شرفين اقول
انه يريد بالهداية جواهر العلم وزواهر الاخرى ما ذكر سابقا فيما بين المطالب من فيما ذكر واتاه من مشكوة النبوة والولاية ما يتوقف طالب النجاة والنور
لو وجدتها الى ان المعنى فهذا وقت الشروع في عرض هذه الجواهر على صحائف اذهان الطالبين وافكار المريدين من حيث الفطرة فان الحقول لو وجدتها
عن الابل وكانت الفطرة باقية لم تغيرها وان اذا عرضت كانت الحق طبيعتها بطبيعة الفطرة وهي صورة الحق وطبيعة الطبع الذي على الطبع ان اولا
تقبل الحق بغير دليل لموافقته لها فالثانية تنكره فاذا قام الدليل الدليل المحكم الرافع لكل شبهة فان كانت الطبيعة لم تبلغ حد الملكة بلغ في سلطان الحال
امكن ان تقبل الحق لبقاء مقتضى الفطرة لكن لم يستول الطبع على جميع التي من القلب ولم تنكروا بالدليل ومداومة الاستدلال والمراد بمقتضى الفطرة ان
انكرت البيضاء الحق القلب لم يستول عليها سواد التمادي وانما كانت الطبيعة الثانية اقتضت طبيعة بغير خلق الله وقبلها كانت طبيعة الانطباع بل
كانت ملكة لا تعالجها فانه لا يقبل الحق وان كرر عليه الاستدلال بالادلة القاطعة وهو قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اي غلب وغطى
عين البصيرة فقد عرض بالفطرة الاولى ويعرف الحق ويعترف به ولا يقبله ولا يعمل به وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا اذ لم يبق للفطرة مقتضى
لاستيلاء التمادي ونكتها السوداء على نكتة الفطرة البيضاء وقوله والحمد لله الذي لا كشفنا المبسوطة الخ يريد بانه اذا وقفنا للفهم بعرض الشبهة او بعدم
الاحتمال على الدليل فهو مذكور في مثل الاسفار والشواهد الربوبية واقول انما يكون في كتبها المبسوطة البراهين المنطقية وهي لا تفيد العلم القطعي
كما هو المدعى وانما تفيد اسكات الخصم والزامه على انها اذا كانت قطعية ينتفع بها من لم يغلب الرين على قلبه فان الله سبحانه يقول انما انت منذر ومن يخشى
ويقول لعلنا فاتنا علينا الملائكة وكلام الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله بان يغير ما هو عليه ويغير الخلق ويبدلها فلا يكون
التمادي وقد يكون من العلوم فان العلوم اذا لم تكن مستفادة من آثار اهل العصمة عليهم السلام ورسخت في قلب المتعلم وتمكنت كانت اسوء حالا من الجهل السابق وانشا اطلاقا
ولهذا كان تعليم الجاهل وتعليمه اقرب واسهل من تعليم مثل العالم وتعليمه وهذا جار في الحق بصيرته فان قلت هذا وارد في حقك قلت فان ارضي بهذا في حق
ولكن غير ارضي في حق امير المؤمنين واهل بيته الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين لانه لم اقل شيئا من نفسي لم يكن عنهم عليهم السلام فاذا اعترضت على قولي فانه مرت معترضا على علمهم
ولذلك كثير من يأتي والشاهد على الجميع استشهاد المستدل فاذا وجدته يستشهد بكلام زيد وعمرو او بكلام امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وما والاه الا كلام زيد وعمرو
فهو من باطل عن زيد وعمرو فاذا وجدته يستشهد بكلام امير المؤمنين والائمة او بكلام زيد وعمرو وفي قوله الا كلام امير المؤمنين والائمة عليهم السلام فهو من
باطل عن امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ومن باطل عنهم لا يمكن الاعتراض في حقه اذا كان ممن يعرفه اذ هم عن من تعليمهم ويعرفه او رخصة فانهم قال
المشرق الاول في العلم بالله وصفاته واسمائه واياته وفيه قواعد قاعدة في المبنية للتقسيم واثبات واما الوجود ان الوجود لا حقيقة الوجود او عين الحقيقي
حقيقة الوجود وما لا يشوبه شيء غير الوجود من عموم او خصوص او حد او نهاية او ماهية او نقص او عدم وهو المسمى بواجب الوجود فنقول لو لم تكن حقيقة الوجود
موجودة لم يكن شيء من الاشياء موجودا لكن اللازم باطل بالضرورة فكذا الملزوم اقول انما قال المشرق لان المشرق هو جهة طلوع النور والاشراق بشرط
لا اسمه الشرق فيتناسب اثبات معرفة الله في طلب المرادين كما هو معناه والمراد بالعلم بالله معرفته وهي معرفة الذات ومعرفة الصفات بالخاصية
الذات ومعرفة الاسماء بالخاصة الذات المتصفة ببعض الصفات ومعرفة الايات بالخاصة الامثال التي ضربها جل وعلا لخلقه كما قال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس

وما يعقلها الا العالمون وفي هذا الشرح قواعد او ضوابط كلية لان القاعدة في اصطلاح العلماء هو امر كلي منطبق على الجزئيات فالقاعدة الاولى انه لم يكن عن بيان
كلا نقل وانما هو من الكشف المستفاد من الذين في الابيات الا ثابتة ولا انفية وقد تقدم ما اشرنا اليه من حال الكشف للذي وان فيه الحق وفيه الباطل وان صورة
الحق والباطل مثل الحيات [illegible] تقسيم بكسر [illegible] من [illegible] لان المضاف [illegible] لان التقسيم وابيات المعطوف على التقسيم مضافا الا اول الوجود
فيكون اول الوجود وهو محل التقسيم ولا اشكال فيه على كلام المصنف لان اول الوجود هو اول الموجود وحقيقة الوجود [illegible] محل التقسيم بان يكون
الخالص منه واجب الوجود والمشوب منه بالنقائص ممكن الوجود المختلفة من عوارض مراتبه وبهذا صدق اطلاق الوجود الخالص والمشوب من باب الاشتراك
المعنوي فيكون لفظ اطلاق الوجود على الواجب والممكن كما اطلق لفظ البياض على بياض القرطاس وبياض الثوب والتراب وليس ذلك منه الا ان حقيقة
واحدة [illegible] افرادها واجب الوجود [illegible] وهذا [illegible] هو الجواهر والعوارض والعلم اللدني فالحكم لله العلي الكبير ولكن على راينا المستفاد
من مذهب ساداتنا [illegible] ان محل التقسيم هو الوجود الحادث الذي [illegible] الله [illegible] وعند المصنف [illegible] يقول
بقوله [illegible] ظاهر واما عند المصنف [illegible] ان محل التقسيم [illegible] افراد الحقيقة [illegible]
الصادقة [illegible] من حيث هو [illegible] الحقيقة [illegible] الا بالحيث [illegible]
هو هذه الهيولى والصورة النوعيتان واما [illegible] العوارض الغريبة [illegible] الباب [illegible]
والمحض [illegible] الجوهرية [illegible] كالخشب والصورة [illegible]
فهذا [illegible] ان الله [illegible] العبد [illegible] الحقيقة [illegible] الكعبة
نقل من [illegible] الطيب [illegible] الباب [illegible] من الحضرة المحمدية صلوة
[illegible] مطلقة [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] العبد
كان المطلوب [illegible] العنصرية [illegible] الصور [illegible]
والهيئة [illegible] المادة [illegible] الانسان [illegible] الانسان الكامل [illegible]
[illegible] اسم الله [illegible] الوجود [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] خلق الله [illegible]
والعز [illegible] الكمال والعز قال الله تعالى والله هو الغني [illegible] الانسان الكامل [illegible] الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون [illegible]
الخوف والحزن [illegible] الله هو الحميد [illegible]
حال [illegible] السماء [illegible] والارض وهو الطول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] واجب
الوجود [illegible] الممكن [illegible]

٦

ما هو الحق من ان محل التقسيم هو الوجود الممكن ان اطلاقه في الحقيقة [illegible] اللفظ
لم يوضع [illegible] الوجود عند العوام [illegible] الاعيان [illegible] الوجود [illegible]
الكون في الاعيان [illegible] اقول وكلام العوام [illegible] وضع اللغة [illegible] الكون في الاعيان [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الاعيان [illegible] العقلاء من الحكماء ان كل ممكن
زوج تركيبي [illegible] المادة [illegible] الصورة عبارة عن
في النوع [illegible] الفصل [illegible] الفصل [illegible]
الفصل [illegible] الانسان [illegible] الوجود [illegible] الفصل [illegible]
[illegible] التركيب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود
الممكن [illegible] زوج تركيبي [illegible] الممكن [illegible]
[illegible] الله [illegible]
ان الواجب [illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ان محل التقسيم [illegible] اسم الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المصنف [illegible]
[illegible] التقسيم [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] المصنف [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

[illegible] ... صرف الوجود فاذا لحظها مع العوارض

[illegible] ... ان المصنف ... [illegible]

[illegible] ... صفاتنا من الحيوة والقدرة ...

[illegible]

[illegible] ... جميع الموجودات ... [illegible]

[illegible] ... امير المؤمنين عليه السلام ... [illegible]

[illegible]

٧

[illegible] ... حقيقة الوجود ... [illegible]

[illegible]

قال [illegible] ... حقيقة الوجود ... [illegible]

[illegible]

اقول [illegible] ... حقيقة الوجود ... [illegible]

[illegible]

اثبات للازمنة الثلث في الاولى عدم ثابتة فاذا اشرق نور الوجود عليها ظهرت وتحلت بشئ كالنور اذا اشرق على الاولى الثانية في المكان المظلم ظهرت وكهذا
[illegible] الوجود موجود لا بنفسها فنقول [illegible] في علم الله [illegible] كيف لا تظهر الا بنور الوجود الحق [illegible] حتى يشرق عليها [illegible] فاذا اشرق عليها النور
ظهرت [illegible] ان من [illegible] تكون قبل ايجادها اشرف منها بعد ايجادها [illegible] الذات [illegible] ذاته تعالى [illegible] في ذاته [illegible]
موجود [illegible] الايجاد [illegible] والحقيقة لم تزل [illegible] عين الوجود [illegible] الوجود [illegible] هذا وذلك لانهم
يرون ان الوجودات [illegible] والماهية [illegible] الماهية الغير المجعول [illegible] بالوجود الغير المجعول [illegible]
[illegible] البصيرة [illegible] هذا القول [illegible] ان كلامه [illegible] وان كان [illegible]
الملخص في [illegible] المكنونة [illegible] الماهية التي [illegible] جاعل وكذلك الوجود [illegible] الماهية باعتبار الوجود [illegible] بالوجود [illegible]
انه يجعلها متصفة بالوجود [illegible] موجودة [illegible] في الخارج فان الصابغ مثلا اذا صبغ ثوبا فانه لم يجعل الثوب ثوبا ولا الصبغ صبغا بل يجعل
الثوب متصفا بالصبغ في الخارج [illegible] موجودة في الخارج فليست الماهيات [illegible] مجعولة [illegible] ايضا مجعولة بل الماهيات [illegible] كونها
موجودة مجعولة [illegible] الوجودات من حيث [illegible] مجعولة وذلك ان الامكان انما يتعلق بالوجود من حيث التعين والخصوص لا من حيث الحقيقة لانها
[illegible] في هذه الحيثية فالوجود موجود ازلا وابدا والماهية ماهية ازلا وابدا غير موجودة ولا معدومة [illegible] بين الوجود والعدم [illegible]
وجودها بالعرض [illegible] الوجود [illegible] بالذات [illegible] ان الماهيات عين الوجود والحقيقة وان كان غيره بالاعتبار [illegible]
نقله من كلامه [illegible] الكلام [illegible] رضي الله [illegible] ما سمعت من كلام [illegible]
ان الملخص في كتابه قرة العين [illegible] الله [illegible] المصطفين [illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible] متكلم [illegible] متفلسف [illegible] متصوف [illegible] اهل بيته [illegible] ثم ذكر [illegible] هذا
النوع [illegible] الله [illegible] القران [illegible] واهل بيته صلى الله عليه وآله اجمعين [illegible] ما ذكره من الكتاب
[illegible] الله [illegible] كلامه الفاسد واعتقاده الكاسد والحاصل [illegible]
ولكن اذا [illegible] من الله [illegible] بالهداية [illegible] الماهية عين الوجود [illegible] كما سمعت
من قول الملخص ان الماهيات عين الوجود والحقيقة وان كان غيره بالاعتبار [illegible] على الحقيقة [illegible]
[illegible] الاعتبار [illegible] غير الوجود [illegible] والماهية [illegible] عين الوجود وهو حق
الا ان يريد بالوجود [illegible] ماهية [illegible]
من التحقق والثبوت [illegible] الوجود الخاص [illegible] الحقيقة [illegible] ان تكون الماهيات
المنسوبة غير الوجود [illegible] الوجود [illegible] موجودة [illegible]
[illegible] عين الوجود كما سمعت من كلام [illegible] موجودة بالوجود [illegible]
[illegible] هذا الوجود [illegible]
[illegible] الله سبحانه [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الحيوان الناطق [illegible] الحيوان الناطق [illegible]
[illegible] حيوان ناطق [illegible] الانسان [illegible] الحيوان الناطق [illegible]
قبل الخلق [illegible] بعد الخلق [illegible] العام [illegible] المصدر [illegible]

من العام

من العام يعني هذه [illegible] والمصنف [illegible] الوجود وانه شيء غير هذه لان اصل الوجود [illegible] في جميع عباراته [illegible]
من هذه وان اريد [illegible] اذ ليس غيرها [illegible] ما ذكر بعضه
ومعلوم ان كل شيء اذا لم يوجد لم يكن موجودا [illegible] بالوجود [illegible] الوجود شيء مخلوق [illegible] الاشياء [illegible]
عن احداث الله تعالى لها بفعله وايجاده [illegible] بالوجود [illegible] الصورة بالوجود [illegible]
[illegible] العلم الازلي [illegible] اشرق عليها نور الوجود [illegible] المكان المظلم اذا اشرق عليها [illegible] ظهرت [illegible]
انما نظرت في ذلك النور [illegible] الثوب والصبغ
[illegible] الماهيات بالوجود موجودة [illegible] الوجود [illegible] الحقيقة [illegible] الماهية [illegible]
[illegible] كلامهم واعتقادهم [illegible] ان الماهيات [illegible] موجودة ولا مذكورة ولا معلومة بل كان الله وحده سبحانه ولا
شيء معه [illegible] الصادق [illegible] كان ربنا عز وجل العلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور
فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور [illegible] عز وجل [illegible]
على وجه [illegible] الامكان [illegible]
[illegible] الامكان [illegible]
[illegible] الامكان [illegible]
[illegible] الممكنات
الكلية [illegible] مرتبة الامكانية [illegible] الممكنات [illegible] بالواجب [illegible] الممكنات [illegible]
[illegible] السرمد [illegible] الثلثة [illegible]
[illegible] المرتبة الكونية [illegible] المرتبة الامكانية [illegible] السرمد [illegible]
[illegible] العقول [illegible] والاجسام الزمان [illegible] الجهات [illegible]
الحقيقة [illegible] السرمد [illegible] برزخ بين عالم الامر وعالم الخلق وكذلك عالم المثال برزخ بين المجردات والجسمانيات
[illegible] الدهر [illegible] الزمان [illegible] الظاهر [illegible] بكلام المصنف [illegible] اريد
[illegible] الاشارة والهداية [illegible] واعتقادهم [illegible]
[illegible] ان الماهيات [illegible] قبل الايجاد [illegible] موجودة [illegible] معلومة [illegible]
[illegible] موجودة [illegible] معلومة [illegible] بالعلم الكوني [illegible]
فاذا اردنا منها [illegible] الخلق [illegible] مكونة [illegible] الوجود [illegible] الصورة والوجود [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] بالوجود [illegible] الشيء والوجود [illegible]
[illegible] والوجود في هذا المعنى [illegible] الخلق [illegible] الله [illegible] المصنف [illegible]
من الوجود [illegible] الشيء والوجود [illegible]
[illegible] الكتابة [illegible]
الثانية [illegible] الوجود [illegible] الحقيقة [illegible] الصورة العلمية [illegible] بالوجود [illegible] الوجود [illegible]

كالشرية الزائدة ... الوجود ... الفاعلية الوجود والقابلية ...

[illegible]

من اسرارهم عليهم السلام قال الرضا عليه السلام ...

[illegible]

قال ... اقول ...

[illegible]

فهذه المثلة فان اصل موجودية الجدار هو وجوده بكل وجوده فهو ذات الحق تعالى [illegible] وكلامه هذا تفريع على ما ذكره بقوله فوجود الجدار من حيث
ذاته وحقيقته عند من اوجب ولا امكان تحقق بغيره وتخصصه بالجدار كما شاهده بالجدار واولى فان الجوهر الكلي في وحدته والموجود منه من الجوهر يعني بالموجود المخصص
بضرب الريح فتموجت من كبر وصغر وارتفاع فاذا سكنت الريح الذي جعله تحرك الماء الذي هو علة تحيز الجزء من ماء البحر [illegible] واتصل الجزء بالكل فليس ثمة
البحر وشاهده بالثلج والماء فان الماء هو اصل موجودية الثلج فتعين ذلك الجزء الثلجي باشتداد البرودة حتى جمد الماء فكان [illegible] فاذا ذهبت
البرودة ذاب الثلج فصار ماء لا كثرة فيه اذ الكسر لم يقع في الماء ومن ذلك من تمثلاتهم كالحروف المقطعة من النفس [illegible] على الوحدة والحرف
الرقيقة من المداد [illegible] ابطال ذلك في اكثر كلام اهل الكثرة اعتناء بابطال ذلك بما يثبتونه [illegible] هؤلاء وعنادهم ولبس في
وحقهم ضيقة وانما البين [illegible] في ترك ما بينه والله على ما اقول وكيل وقوله فهذه الحقيقة لا تعتبر فيها حد ولا غاية فلذا اشرنا فيما تقدم ان كلام المصنف
في بيان الوجودات المشوبة يلزم منه كونها جنسا وقوله قبل هذا [illegible] الوجود بحث حيث بيانه انه لا شائبة [illegible] وافتقارها وتحقق وجودها تنزل الى الذات
البحت حقيقة يلزم ان الذات تكون مغايرة ومطابقة لغيرها [illegible] الحكماء والعلماء [illegible] الانقطاع كل [illegible] بحل المحل
في [illegible] لانه [illegible] والجعل [illegible] برهان هذه ظاهر وهذا
لصنف [illegible] والنقص [illegible] الاشياء من نقص فانه يلزم منها النقص [illegible] المستلزمة
[illegible] طبيعة الفطرة [illegible] مقام الوجوب ويقتضي طبيعة الغير الفطرة [illegible] ذات الحادث [illegible]
او [illegible] الحق سبحانه وتعالى [illegible] لان الوجود مقدم على هذه الاوصاف العارضة
للاشياء [illegible] الحكم [illegible] التقدم والتأخر والشدة والضعف
وما اشبهها [illegible] القدم والوجوب باطل لان ذلك لا يتحقق الا في الحقائق المتعددة في الوجود الحقيقية
لا [illegible] وضعف [illegible] الله سبحانه [illegible] الواجب تعالى [illegible]
[illegible] والتأخر [illegible] قالوا انها موجودة لله سبحانه وجودا [illegible]
في الازل [illegible] ذات الله [illegible] عن الذات [illegible]
[illegible] كيف [illegible] قال المصنف
ان المخلوقات وان لم تكن موجودة في الازل [illegible] في الازل الله سبحانه وجودا
[illegible] الله سبحانه في الازل [illegible] الموجودات [illegible] موجودة في الخارج [illegible]
ولذا [illegible] القديم والحادث [illegible] القديم والحادث
[illegible] القديم والحادث والمعلوم [illegible]
[illegible] من المفاسد [illegible] الحكمة [illegible] سبحانه عبارة [illegible] الكلام [illegible] المراد
[illegible] عبارة [illegible] المتكلم عبارة عن موجد الكلام [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] الافعال [illegible] الكلام صفة [illegible]
ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم [illegible] الكلام في كلامه عز وجل [illegible] الكتب وارسل [illegible] الله تعالى [illegible] كلامه [illegible] قال مولينا
الصادق [illegible] على العادة [illegible] علي بن اسمعيل بن ابي بشر الاشعري الذي يقول بقدم الكلام وذلك كما قال امير المؤمنين
[illegible] عليه السلام [illegible] ذاته [illegible]

هو ذاته فيكون [illegible] الاعتبار [illegible] اذا [illegible] الرجل [illegible] ويثبت في بشرة [illegible] ولكن تلك الذات
شملها على حصص متعددة بعضها متقدم وبعضها متأخر والكل خارج عن الذات كما قاله الكلي الكثرة [illegible] القدر فانه تعالى [illegible]
هذه الاعيان الثابتة [illegible] الخارجية [illegible] لا يمكن ان يتغير عن [illegible] الحق سبحانه [illegible]
والتغير والتبديل والزيادة والنقصان [illegible] مطلق ومعنى البساطة [illegible] الحق عز وجل
انه [illegible] من انواع الكثرة والتعدد والاختلاف بجميع انواعها من النسب والاضافات والكلية والعموم والاطلاق والكل والاختلاف في الذات
والاحوال [illegible] الخارج [illegible] الذهن [illegible] الوجدان [illegible]
قوله [illegible] الوجود [illegible] هذه الاوصاف [illegible] المشوبة
[illegible] من النقائص والاعدام [illegible] حيث [illegible] الاصطلاحية [illegible] الذي هو
ذاته وما لا ماهية له لان كل شيء ليس له ماهية غير الوجود [illegible] الواجب الحق سبحانه [illegible] سبحانه له ماهية [illegible] وجوده
[illegible] ماهية [illegible] الكلي [illegible] الحكم عليه
[illegible] القدرة [illegible] والعلم المطلق [illegible] لاثبات الصانع
لاثبات التوحيد [illegible] المعبود [illegible] المعبود [illegible] الله تعالى كيف
تفهم [illegible] الحمد لله على التوفيق وان كان [illegible] مقررة ولاجل
هذا [illegible] معناه [illegible] الفضل [illegible] واما [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الكلام [illegible] العقل [illegible]
[illegible] طبيعة الفطرة [illegible] الاعتياد [illegible] الحق والباطل
[illegible] الفطرة [illegible]
[illegible] فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله
[illegible] الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
[illegible] الفضل
[illegible] الذات [illegible] قال [illegible]
[illegible] الله [illegible] ذاته
[illegible] الا هو [illegible]
[illegible] اقول ان [illegible] اطلاع
[illegible] الصوفية
[illegible] جسم [illegible]
[illegible] بن [illegible] جسم [illegible] الجسم
[illegible] الاشياء [illegible] الجسم

بلينه الخابعو والنهاية كما برهن عليه في الحكمة وهذه هي اقوال الفلاسفة واشباههم وانسب اليهم من المعتزلة والكرامية والحنابلة وقد قامت الادلة القاطعة
الى الذين [illegible] في الاحكام [illegible] فمنطاق [illegible] في الصورة والجسمية نفي المصنف بل صورته ذاته لان الصورة في حقه تعالى كينونته وقيامه بنفسه وعلمه
بذاته فيجوز عليه بذاته كينونته ومعنى كينونته قيامه بذاته [illegible] انه الغني المطلق والموجود الحق ومعنى هذا الغني المطلق احتياج كل ما سواه اليه وقيام كل ما سواه
به [illegible] نسبة [illegible] هذه الثلثة للصفات هو العبارة عن معرفة المفاهيم [illegible] من صفة نفسه [illegible] الصفات الاولى عليه ما سبق
لان تلك [illegible] الامور لان ذلك هو [illegible] وقوله صورة كل شيء يريد انه لما كان ما سواه [illegible] كل شيء محتاجه موقوفة ذاته وموقوف [illegible]
محتاج الى الغني عما سواه فكل شيء وسم [illegible] باسم الفقر والحاجة اليه [illegible] بالعلامة الدالة [illegible] المطلق وهي الصورة الجارية على طبق ارادته
عن جعل الكون [illegible] الدالة الى على ما ارادته [illegible] قوله عز وجل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار فكانت الصور في الاستشهاد والاستدلال
كالايات والدليل [illegible] المستدل اليه [illegible] الفقر والاحتياج وحيث كان الضمير [illegible] الشهادة بما [illegible] على طبق ما
اراده من العباد كان الصنع والايجاد جاريا على [illegible] التكليف بالقسط والعدالة البالغة [illegible] تصويرهم على حسب [illegible]
فقال تعالى في اي صورة ما شاء ركبك [illegible] في سورة الكافرون [illegible] الشيء [illegible] معطوفة على
[illegible] هو صورة ذاته [illegible] كل شيء [illegible] بالفعل فقال لان ذاته بالفعل [illegible] بالقوة [illegible]
ما [illegible] كل شيء من الكمال الا بالفعل [illegible] حاصل [illegible] بالقوة [illegible] الخلق [illegible] ذات
الله عز وجل بالفعل [illegible] شيء من الكمال الا [illegible] بالفعل لان الغني المطلق [illegible] بالقوة من جميع الوجوه
[illegible] هذا هو المطابق لما ذهب [illegible] معطي الشيء ليس فاقدا له [illegible] كل شيء من انواع [illegible] والكمالات والوجودات
[illegible] ذاته [illegible] صورة [illegible] صورة [illegible] سواء كانت [illegible] ان
[illegible] قال الله الست بربكم [illegible] صلى الله عليه [illegible] الاستجابة [illegible] المكلف [illegible]
[illegible] صورة [illegible] التوحيد [illegible] الاستجابة [illegible] صورة [illegible] الانكار [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الحق كما ذكرنا [illegible] بالفعل [illegible] والامكان [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الامكان [illegible] والزيادة [illegible] الامكان [illegible] حادثا
[illegible] ذات الله سبحانه [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] الكيس
[illegible]
[illegible] الذات [illegible] الكتابة [illegible]
[illegible] الكتابة [illegible] الحركة
[illegible] الكتابة [illegible] الكتابة [illegible] الكاتب [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] الكتابة [illegible]
[illegible] الذات [illegible] الله [illegible]

الذات

الذات [illegible] شيء [illegible] الذات [illegible] الذات [illegible] المعطي [illegible]
[illegible] الصفات السلبية [illegible] الشيء [illegible] الذات [illegible] نفسه
[illegible] الذات [illegible] الاحوال [illegible] الاحوال [illegible] الظاهر والظهور [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الذات
[illegible] ذلك
[illegible] تعالى [illegible] والله يعلم [illegible]
[illegible] الله [illegible] عز وجل [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] والرؤس والوجوه [illegible] والعظام والشعر والبشر [illegible] النوم واليقظة
والضحك والبكاء والحركة والسكون [illegible] عز وجل [illegible]
[illegible] الشيء [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] الاعراب
للوجود [illegible] عز وجل [illegible] هو هذا
[illegible] الحقيقة [illegible] حقيقة [illegible] معرفته
[illegible] حقيقته [illegible] عز وجل [illegible]
[illegible] بالقوة [illegible] النهايات
[illegible] ظهوره [illegible] ظهوره [illegible]
[illegible] الذات [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] قوله تعالى شهد الله انه
لا اله الا هو [illegible] الامر [illegible]
[illegible] شهادة [illegible] وشهادة الملائكة انه هو [illegible]
شهادة [illegible] وشهادة [illegible] شهادة الملائكة [illegible] شهادة [illegible]
شهادة الملائكة [illegible] الذات [illegible]
[illegible]
[illegible] الذات [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الذات [illegible]
[illegible]

المذكور وايضا العلية الى الشهادة الرحيم بالرحيم الرحيم له وحدة نوعية ليست وحدة شخصية كوحدة زيد ونوع الفرس طبيعة فان وحدة زيد ثابتة له
من طبيعة الحيوان الناطق يعني حصة منها امتزجت بمميزات شخصية يلزم منه التحدد بالنحو ما سواه ما عداه هو عمرو وكالوحدة النوعية بين افراد الانسان من
افراد انواع الاشخاص الحيوان المتحرك بالارادة من انواع الجسم النامي يعني وحدة كلية توجب الجمع كل بين نوعها بل تحل معه تحت جنس واحد كما تكون الوحدة
من الجنس او الفصل او النوع او الخاصة او العرض العام فافهم وان كان كلها بالنسبة الى الملحوظ الا الظاهر تتميز بالنسبة الى ما فوقها انهما يتميزان نوعية او جنسية
كل واحد عما يشاركها مما يحل معها تحت وحدة هذه الوحدات اضافية لتركيبها من الحصص والعينات المتألفة من الهيئات والاعراض والحدود بسبب النسب [illegible]
للتمييز لقوابلها ولواحقها ولحاظها الانس واحدة من حقيقية الماهية المعينة من ابعاد معنوية وصور حسية ومن اجزاء واعراض جوهرية وعرضية اذا
نوضح اليها الفؤاد والقلب والنفس حالها حال في الحقيقية فان الفؤاد منها اشالها بسيطة والقلب برزخ بالخاصية والنفس بغا آثارها الحدة في كل ذلك في الحال
الثلاثة الخارج والذهن ونفس الامر الا الله الى الحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وما هنا من الاقسام يمكن ان يجعل عطفا تفسيريا للغير
كما هو نفس الامر اذ لا يكون شيء يصدق عليه اسم الشيئية الا وهو باعتبار الانفراد صورة من جهة نفسه والظاهر انه اراد بالغير الكلي ما كان من الكليات تحت فيكون الماهية
اعم وعلى كل تقدير فان الوحدة التي تحصل للغير الكلي او الماهية التي يكون حقيقية بل تكون وحدة شخصية وهي انما تحصل من الخصوصيات والمميزات نوعية او جنسية وهي تكون
كما كان كما يلزم في افراد يخصها انها الخصوص كما في الشخصية لم يكونها المعنى للاضافة للشخص وعلم ان الخصوص الذي هو منشأ الوحدة يختلف باختلاف العوالم فخصوص
الاجسام لا يصح ان يقوم مقام خصوص الملكوت من المجرد عن المواد العنصرية وخصوص الملكوت الذي هو عالم النفوس والطبائع وجواهر الهباء لا يصح ان يقوم مقام خصوص الجبروت لما
فيه من الخصوصية الظاهرة وخصوص الجبروت الذي هو عالم العقول لا يصح ان يقوم مقام خصوص عالم الامر السرمدي لما فيه من الخدمة الباطنية وخصوص عالم الامر السرمدي لا
تخصيص الا انه مرجع الماهية من اعتبار التعدد لانه خلق بنفسه فالوحدة الا انه لا يشابهها شيء وما سواها من الوحدات فهو ظل لها يحمل الا انه يعقل الاول
وحل من مثل وحدة نفسه ويدل لها **قال** وكذا ايضا بوحدة اجتماعية تحصل للعدة من الاشياء حيث تحصل بذلك الاجتماع [illegible] الوجود والاجتماع شيئا واحدا [illegible]
كالمقادير والمقدرات وكلا غير ذلك من الوحدات النسبية كالتماثل والتجانس والتشابه والتطابق والتضايف بحيث كما يستعمل [illegible] الفلاسفة [illegible]
وغير ذلك من اقسام الوحدات الغير الحقيقية **اقول** ايضا ليس الوحدة التي يوصف بها الاعداد وحدة اجتماعية وهي توجد من اجتماع الاشياء كالافراد [illegible] الذي في
الصندوق [illegible] باشارة الوحدة مع ان [illegible] باعتبار الجميع من حيث الاجتماع [illegible] الوجود [illegible] الظهور
واحد كالموجود المجتمع [illegible] الوجود والماهية [illegible] الوجود [illegible] في الظهور [illegible] على الماهية [illegible]
في الخلق [illegible] على الوجود والكثرة [illegible] الوجود [illegible] الحصول وكذلك [illegible]
الاجتماع كما مثلنا بالة الصندوق وكذلك الوحدة الاضافية كالمقادير كالعشرة فان وحدتها انما حصلت من انضمام خمسة الى خمسة وكذلك [illegible] الدراهم العشرة
فان وحدتها من انضمام خمسة دراهم الى خمسة دراهم [illegible] الخمسة الثانية بالاولى في المقدار والمقدر كما [illegible] شيئا واحدا [illegible] هذه عشرة وكذلك
عشرة وكذلك التماثل كالاجناس والانواع والاصناف فان وحدة الجنس والنوع والصنف مع كثرة افرادها انما هي من جهة تماثل افرادها وكذلك التجانس
والفرق بينهما ان التماثل يحصل به ما تحت الافراد من صنف واحد كالترك [illegible] من نوع واحد كزيد وعمرو او من صنف [illegible] الانسان والفرس [illegible] الحيوانية
او يقول الحيوانية الانسان والفرس واما التجانس فيراد منه مثل الانسان والفرس فانهما من جنس واحد [illegible] الانسان والفرس [illegible] الجسم النامي
[illegible] الحيوان والشجر والتشابه كوحدة الامثال [illegible] الظاهر كوحدة مثل [illegible] مع مثل [illegible] استوى [illegible] واما [illegible]
[illegible] مثل [illegible] مثل [illegible] فتكون [illegible] الوحدة هنا شخصية لا وحدة تشابه كما اراد المصنف [illegible] المشبه عندهم [illegible] المشبه
[illegible] في الكتاب والسنة المقولة بالمقابلات [illegible] ان التماثل ليس [illegible] المقام [illegible] اللغة [illegible]
ووحدة التطابق [illegible] باعتبار مطابقة [illegible] المقادير [illegible] الوحدة في جهة التطابقية [illegible]

٢١

في الضد والتقابل والتخالف فيقال شيء هذا ليس باسود فيقال كل ابيض ليس باسود وكل اسود ليس بابيض [illegible] الا انه [illegible] الحاجز وان شئت
قلت على الحجر [illegible] ليس [illegible] فاعلا [illegible] فاعلا [illegible] المطلق والحاصل [illegible] التطابق [illegible] المتعدد [illegible]
التطابق في التشابه مع تطابق المساواة في التجانس مع تطابق المعادة في التماثل مع تطابق الاتفاق ووحدة التضايف [illegible] من [illegible] لاحد الامرين
في جهة [illegible] في السنة السابقة من حيث الصدق اللغوي وقوله وان جرت [illegible] بان تكون وحدة التضايف [illegible] الله [illegible]
فيكون الفاعل بالنسبة المفعول [illegible] عنه والمصنف فقد ذكر ذلك في الكتاب الكبير [illegible] الا الفاعل [illegible] فاعل موجب الا فصل
فان المعلول من لوازم ذات الفاعل التام بحيث لا ينفصل بينهما الانفكاك وبيانه ان الفاعل [illegible] مؤثرية المعلول [illegible] العلو
الذات بل لا بد من اعتبار قيد آخر [illegible] وجود او صفة او ارادة او آلة او مطلق او غيرها [illegible] ما فرض فاعلا [illegible] الفاعل انما هو ذلك المجموع [illegible] الكلام في ذلك
المجموع كالكلام في المفروض اولا [illegible] الفاعلية [illegible] حقيقية [illegible]
[illegible] الفاعل التام فهو بنفس ذاته فاعل بهويته مصداق الحكم عليه بالاقتضاء والثاني [illegible] من لوازم [illegible] المشهورة عند [illegible]
[illegible] وحدة التضايف [illegible] المصنف [illegible] الوجود [illegible] الحقيقة
الغير المجهولة [illegible] الحقيقة بل القابل والمقبول والفاعل والمفعول [illegible] التضايف [illegible]
وحدة التضايف عليه تعالى [illegible] الوحدة حقيقة [illegible] تعالى ووحدة التضايف [illegible] الوجود [illegible] ليست من
[illegible] عندهم [illegible] الواجب [illegible] معلولة [illegible] والمعلومية [illegible] الانفكاك [illegible] العلة والمصنف
منع ذلك [illegible] الوحدة [illegible] المغايرة [illegible] ثبت له تعالى وحدة التضايف من حيث [illegible] ان
هذا التضايف [illegible] العلة المعلول [illegible] الوحدة هي الحقيقة [illegible] فاسد من وجوه [illegible] المغايرة والمباينة [illegible]
النقلية من الكتاب والسنة والعقلية [illegible] والمتغير الاحوال [illegible] ذلك [illegible] الثاني
[illegible] المغايرة في الحقيقة [illegible] اعتبارية فان المعلول [illegible] المغايرة [illegible] الشيء في نفسه [illegible]
مغايرة [illegible] عليه وان [illegible] عليه [illegible] المغايرة [illegible] المغايرة بين الواجب وغيره
[illegible] عليه الفرض والتقدير [illegible] الامكان [illegible] الاحتمال [illegible] العلة [illegible] بالذات [illegible]
الحالة الجامعة بينهما [illegible] الامكان [illegible] الواجب [illegible] علة ولا معلول ولا [illegible] ولا مظهر ولا مؤثر ولا [illegible]
[illegible] على الخلق [illegible] وحق واما [illegible] هو الله [illegible] الامور وما [illegible] الخلق [illegible] الحق [illegible] كما قال الرضا [illegible]
كنهه تفريق بينه وبين خلقه [illegible] الثالث ان الربط لا يتحقق [illegible] الاقتران [illegible] الاجتماع والمشاهدة [illegible]
في الممكنات وذات الله [illegible] الاجتماع ولا الاقتران ولا [illegible] ولا [illegible] من احوال الخلق [illegible]
الخارج [illegible] الرابع [illegible] الكتاب والسنة [illegible] الفاعل بالطبيعة [illegible] فاعلا
بفعله [illegible] المفعول [illegible] الفاعل [illegible] المفعول [illegible]
[illegible] البسيطة المطلقة [illegible] من كل [illegible] ان تكون [illegible] فاعلة المفعول
واحد [illegible] احد [illegible] على هيئة
كالصورة في المرآة [illegible] على هيئة المقابل [illegible] المفعول [illegible] انه فاعل
[illegible] الاشياء [illegible] الكون [illegible] الامكان [illegible]

فلا يكون ذاتا له تعالى سبحانه وما كان الجامي بهجة المصنف وانما عرض انه فاعل ما ارضانا الغاية لما في ذلك وما اشبهها من المفاسد وبالجملة هذه الاشارة
لا تشبه من ذلك انشاء الله تعالى انها المفعولات الافعاله لانها آثار من حيث موادها وامثاله من جهة صورها كما ان حروف الكتابة صورها امثال هيئة حركة
يد الكاتب فاذا انها لاشباه الافعال الحادثة كما قال امير المؤمنين عليه السلام انتهى المخلوق الى مثله والجاه الطلب الى شكله [illegible] كان الربط بين الفعل والمفعول ربطا
للمتضايف ووحدة غير حقيقية فمن جعل وحدة التضايف بين الواجب وبين خلقه فقد الحد سواء جوزها على الله سبحانه ام لا وسواء جعل الخلق مباينا بين الخالق
ام لا لان من جعلها مباينة للخلق من جميع الجهات فقد حكم ان الربط بين الحق وبين خلقه ربط التضايف والاطلاق وحدة التضايف عليه ومن لم يجعلها مباينة الخالق للخلق من
وجوه لا يخص الحمل على الحق الا بالله العلي العظيم ومن الواجب ايضا ان نتكلم على كلام المصنف الذي نقلناه من الكتاب الكبير لحصلنا النظر الى ذلك لا ابتداء كثير ما ايده
عليه فاقول انه لا استقصاء فيما لا ينبغي الا في ذكر كثير من ذلك ذا انا تكلمنا في المقام المناسب سوى ذكره هنا لم اذكره كلامه عارفين وانما بطول الكلام فيه
بحيث يخرج عن المقصود زيادة عن الحاجة فقوله فصل ان المعلول من لوازم ذات الفاعل التام بحيث لا يتصور بينهما الانفكاك فيراد بهذا انما يصح اذا كان الفاعل
فاعلا بالايجاب لا بالاختيار وان كان فاعلا بالايجاب [illegible] العدم مغايرة لزم الاتحاد ويكون التغير [illegible] انما هو بلحاظ
عن العلة [illegible] ويلزم منه القول بالمباينة والمغايرة اذ الشيء الواحد لا يصح [illegible] عن نفسه [illegible]
ولا فرض العلية والمعلولية ولا اللازمية والملزومية [illegible] ويعلم [illegible] الانفكاك لا يصح [illegible] الشيء الواحد البسيط الحقيقي
فكل اثنين متصور [illegible] الانفكاك [illegible] الحيثية [illegible] الاعتبارية فاما عند [illegible] من حيث
المفهوم [illegible] اثنين من حيث تغاير المفهومين [illegible] الذات واحد والكل [illegible] لحاظ الحيثية لا يوجب الاتحاد والعلم [illegible] الانفكاك في
غير حال اللحاظ وتغاير المفهومين [illegible] الشيء [illegible] الخارج [illegible] تغاير المفهوم يوجب التعدد اذ الاعتبار [illegible]
اقسام الحوادث [illegible] الذات الواحدة [illegible] الصفات او الاجزاء او الجزئيات الطبيعية وكل ذلك مناف لوحدة الذات
اذ الصادق منها [illegible] الحقيقة فانه لو اعتبر [illegible] الامكان [illegible] ذلك الاعتبار [illegible]
كانت الذات متعددة [illegible] بل هو متعدد [illegible] فقوله بيانه ان الفاعل اما ان يكون
لذاته مؤثرا في المعلول او لا يكون [illegible] ان الفاعل مؤثر في المعلول بفعله لانه لو كان مؤثرا [illegible] لذاته [illegible]
الفعل كما هو المعقول [illegible] وان لم يكن متأخرا فان كان هو الذات [illegible] الذات فعلا [illegible] اتفاق الحكماء والعقلاء على حدوث الفعل
بكل انواعه واصنافه وافراده ان تكون الذات فعلا [illegible] فاعلا [illegible] وان كان غير الذات لزم تعدد القدماء
وتكثر الامثال [illegible] وايضا لو كان مؤثرا لذاته [illegible] الاعتبار [illegible] الثاني [illegible] الذات
في نفسها [illegible] الاحوال [illegible] المعلوم [illegible] اعتبار
[illegible] وهو الفعل [illegible] الابداع كما قال الرضا عليه السلام [illegible] وفاعله بل الفاعل انما
هو ذلك المجموع [illegible] كون الذات البحت فاعلا [illegible]
[illegible] الفعل وليس المجموع فاعلا بل الفاعل [illegible] الذات البحت [illegible] والارادة والمعلول [illegible] الفعل والفعل [illegible] الفاعل بنفسه [illegible] بنفس الفعل
[illegible] بالفاعل قيام صدور [illegible] بالفعل قيام صدور [illegible] الفعل قيام تحقق [illegible]
ركنيا وليس المعلول مستندا الى الفاعل لذاته [illegible] صدوره من كل من الفاعل والفعل على سبيل [illegible] التبعيض والتوزيع [illegible]
المشترك بينهما والفاعل على الحقيقة ليس هو الذات البحت [illegible] ان يكون فاعلا للمعلول [illegible] بل الفاعل هو
الذات الظاهرة بالمفعول وهو الذي عنيناه بمثال الذات [illegible] العنوانية والمعلول [illegible] الفعل كما قال [illegible] امير المؤمنين عليه السلام

انتهى المخلوق

انتهى المخلوق الى مثله والجاه الطلب الى شكله [illegible] وشكل المخلوق هو الفعل لانه مخلوق [illegible] هيئة المخلوق [illegible] هيئة الكتابة [illegible] هيئة
حركة يد الكاتب [illegible] الفاعل بفعله لا [illegible] هو لا [illegible] الذات فاعلا وانما الفاعل [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] لا بالفعل فلو كانت [illegible] الفاعلية [illegible] الفاعلية [illegible] حقيقتها [illegible] الا فاعلة [illegible] المفعول [illegible] الذات
حقيقة فاذا [illegible] المثال الذي هو ظهورها بالافعال [illegible] ذلك المثال من الذات [illegible] القائم من زيد
والقائم من زيد انما [illegible] عن حقيقته [illegible] اسم الفاعل القيام [illegible] الحقيقة [illegible] من فعل زيد القيام [illegible] القيام الذي هو اثر فعل
اسم الفاعل القيام ومثاله [illegible] الحديدة [illegible] النار [illegible] الحرارة [illegible] النار [illegible] الحديدية [illegible] فالعالم العارف
بالله سبحانه [illegible] الكلام [illegible] فهو بفعله فاعلة [illegible] فاعلية [illegible] الفاعلية بذاته [illegible] وحقيقته [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible] الفاعل [illegible] الفاعل [illegible] الشيء [illegible] فاعلا بفعله [illegible] بالفاعل وليس كون الفاعل فاعلا بفعله [illegible]
انه ليس بتام [illegible] لا بفعله [illegible] المصنف عليه [illegible] كل فاعل تام [illegible] الشيء [illegible] الفاعلية [illegible] الفعل [illegible] فاعلية على الفعل [illegible] كلام المصنف
لكن الذات البحت لا يتصف بصفات الخلق [illegible] صفات [illegible] الاضافة [illegible] الفاعلية [illegible] والخالق و
الرازق والمعطي وما اشبه ذلك [illegible] صفات [illegible] صفات الخلق فالذات [illegible] الفاعلية الذي هو [illegible] العلم [illegible]
سائر صفات الخلق المطلقين [illegible] ان الفاعل [illegible] بذاته [illegible] كان فاعلا وانما [illegible] بفعله [illegible] الاحتياج والنقص [illegible]
على قولنا انه تعالى لا يوصف بالعلم والقدرة والسمع والبصر لان مفاهيمها [illegible] الاضافة [illegible] العلم [illegible] ومعلوما [illegible] ما عليه
كل العلماء والحكماء والعقلاء قلت نعم [illegible] كما قلت فان العلم [illegible] معلوما والقدرة [illegible] مقدورا والسمع والبصر [illegible] لا يصح ان يوصف
بها تعالى لانها صفات فعلية وانما يوصف بمعانيها وهو العلم والقدرة [illegible] كذلك يوصف تعالى [illegible] الخالق وهو
القدرة والعلم [illegible] يوصف [illegible] بالخالق لانه من صفات الافعال واما اذا [illegible] عالم [illegible] العلم الذي هو ذاته وهو
تعالى [illegible] عالم [illegible] معلوم [illegible] قادر [illegible] واما [illegible] الاضافة فهو من صفات الافعال [illegible] الذات البحت وكذلك الفاعل [illegible] كل فاعل
تام فهو بنفس ذاته فاعل [illegible] الحكم عليه [illegible] والتأثير [illegible] واما الثاني [illegible] فاعل [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] الحكم عليه [illegible] الفاعلية [illegible] لكان فاعلا [illegible] مؤثرا [illegible] الذات البحت [illegible] مؤثرا في ذاته او يكون
في ذاته [illegible] مؤثرا [illegible] او يكون [illegible] الذات [illegible] تعدد القدماء ويكون [illegible] او يكون
[illegible] الحق تعالى [illegible] القدماء ويكون معلولا [illegible] معلوله من لوازمه الذاتية المنتزعة عنه [illegible] وذاته
جوابه انه لم يثبت ان معلوله من لوازمه الذاتية بل [illegible] حكاية [illegible] قوله المنتزعة منه [illegible] الاشياء
المصنفة [illegible] منه [illegible] منه [illegible] الذات
وانما تنفصل [illegible] كانفصال النار [illegible] الحجر [illegible] او انفصال [illegible] من [illegible]
في ذاته [illegible] قيام عروض او متعلقة به تعلق الظل [illegible] كل ذلك [illegible] المغايرة [illegible] الوحدة عليه [illegible] القول الثاني
ولهذا المثال حيث لا يشعر وقوله المستنزعة عنه صريح في اخذها من الذات البحت وقوله [illegible] الوجه الذي ذكرناه [illegible] الذات
قوله [illegible] صريح في ان الاخذ بالانقطاع وهذا هو الموجود من جناب المصنف [illegible] في ذات الله تعالى [illegible] الكلام في هذه الرسالة
[illegible] الوحدة الحاصلة [illegible] في جهة تكون غير حقيقية [illegible] والسلام [illegible] المصنف [illegible] المصنف
في نفسه وان كل واحد [illegible] منسوب [illegible] حقيقية [illegible] عليه تعالى [illegible] عليه تعالى على ما قرره

من كلامه ليس بشيء يخرج عن الوحدة الحقيقية التي اعتبرها من كلامه حين اثبت التلازم بين الذات ومعلولاتها وانحلالها تصور الانفكاك بينهما
ومنعه لذلك ممنوع بالجزم من اعتقاده الذي اثبته وبرهن عليه **قال** بل وحدته وحدة الهوية مجهولة الكنه كذاته تعالى وحدته اصل الوحدات
كما ان وجوده اصل الوجودات فلا ثاني له وكذا علمه الوحدة نفس حقيقة العلم الذي لا يشوبه جهل فيكون علما بكل شيء من جميع الوجوه وهكذا القول
في جميع صفاته الكمالية **اقول** هو يريد ان وحدته مغايرة لجميع الوحدات كما ذكر قبل هذا الكلام بلا فاصلة ويجعل ذلك ان وحدته تعالى مجهولة الكنه كذاته
وما سواها معلوم الكنه ثم بين ان وحدته المجهولة الكنه اصل لسائر الوحدات بمعنى انها مستتبع جميع الوحدات كما ان وجوده كذلك لجميع الوجودات وعلمه ايضا نفس
لجميع المعلوم وهكذا سائر صفاته اصول لسائر صفات الخلق فقوله كذاته لا يدل على ان الوحدة مغايرة في نفس الامر للذات وانما الذات لما كانت معروفة
عند الكل بانها مجهولة الكنه والوحدة لم تعرف بذلك عند الكل وانما يعرف ذلك العارفون بالله لان وحدته عين ذاته فشبهها بهذه المجهولية بها
ومراده ... كذلك بينه كون وحدته المجهولة الكنه اصلا لجميع الوحدات كما ان وجوده تعالى اصل لجميع وجودات الحادثات وكذلك صفاته
كلها اصل الصفات خلقه وهذا هو المعروف من مذهبه ومذهب اتباعه القائلين بوحدة الوجود ... معنى ... ليس ... الذات
لهم الجزء ... والثمرة والنعم ... بالنار ... كالاشياء ... اذا ...
بالزناد ... الكامنة ... الكامنة ... بل الظاهر ... الكامنة
ولم ... ذوات الاشياء ... الذات ... الذات ...
الذات قال المصنف ... كيف ... تعالى ... الاشياء ... الحضور ... عند الله ...
المناسبة ... الاشياء ... قال الملا ... الكنه ... المكنونة ... معدوم العين ... مستعد
لذلك الكون ... الموجد بذلك ... العين ... الكامن فيه بالقوة لا الفعل ... الحق ...
القابل الكون ... للكون ... الثابتة في العلم ... الحق الجعلي ... الكون ...
... الوحدة ... وذات الاسم الباطن هو بعينه ذات الاسم الظاهر والفاعل بعينه هو القابل ...
الغير المجعولة بعينه ... الفعل والقبول ... وهو الفاعل ... والقابل ... والذات ... الوحدة والكثرة ...
... وحدة العلة ... مع معلولها ... لان ... تصور انفكاكه ...
الوحدات التي ... الاشياء ... لا يمكن تصور انفكاكها ... تصور انفكاكه فهو ... وحدة حقيقية لان الذات ...
والنفوس كثيرة ... اثبات ... الاعتراف بالكثرة ... ان تكون تلك الوحدات مجهولة الكنه لانها ... الكنه ...
معلومة الكنه ... معلومة الكنه مجهولة الكنه ... وذلك لان وحدته عندهم اصل الوحدات كلها كما ان وجوده
اصل الوجودات وعلمه اصل كل المعلوم وكذا سائر الصفات ... ان الوحدة حقيقة واحدة وكذا الوجود والعلم والقدرة ... الوحدة
التي لا يشوبها شيء ... وحدته ... وسائر الوحدات ... الكثرة ... النقائص ...
... شوائب النقائص وكذلك ... العلم الذي لا يشوبه جهل ... القدرة التي لا يشوبها عجز ... الوجود الذي لا يشوبه عدم وكذا سائر
ما يخص صفاته ... الواجب ... الممكن ... الموجودات ... الوجود ... الوحدات ...
لحق ولسائر العلوم العلم الذي هو حقيقة العلم ولسائر القدر القدرة التي هي حقيقة القدرة وهكذا سائر الصفات ... هذا كل ...
ما ... الوجود ... تعالى لا تنفك عن ... الذات ... ولا يلزم ... لكونه
... ولا ... الا ... مفهوم ... مرآة ... جزء ...

الا الوحدة الحقيقية التي لا تكون منشأ لها سوى فقدها على شيء من غيرها ... وكذا علمه ... نفس حقيقة العلم ... في الوجود ... بطلانه ...
ومقصوده فيما تقدم ... شرح المشاعر ... علمه ... الوحدة ... الحق ... ذات الحق ... شيء ... مطابقا ... شيء ...
على شيء ... والعلم الذي ... المصنف ... مطابقا للمعلوم ... عليه ... ان لا يكون ... الخلق ...
شيء ... سائر الصفات ... بكل شيء ... ان علمه الذاتي ... بكل شيء ... على كل شيء
لان المفهوم من العلم ... بالمعلوم ... مطابق ... ان يكون العلة ... لان ... العلوم في
... ما ذكرنا ... الغير ... حادث ... المعلوم ... الذات ... العلم ...
فلا يكون ... الغير ... الامكان ... الامكان ... العكس ... هذا ... غير ...
... الامكان ... عنه ... الامكان ... الامكان
مع وجوده ... الاشراق ... حقيقة ... كلامه ...
... السمع ... ولكن ... السمع ... عليه ... والوقوع ...
قبل المسموع ... الحاصل ... سمعت ... المرآة ...
قبل المرآة ... الانطباع ... الاشراق ... الانطباع ...
... المرآة ... المثال ... معرفة الحق ... التعريف ... الصوفية
لانهم ... المعلوم ... كيف ... الاشياء ... ثابتة ...
... الحيوان ... الملا ... الكلمات
المكنونة ... الغير المجعولة ... بعينها ... تعالى ... من ...
من علمه ... الشاخص ... الحقيقة ... الانسان ...
الذوات ... الحقائق ... الكثرة ...
ما ... **قال** فاعلم ... كل ما هو بسيط الحقيقة فهو بوحدته كل الاشياء
لا يعوزه شيء منها الا ما هو من باب النقائص والاعدام والامكانات ... ليس ... الحيثية ...
مصداقا لهذا السلب بنفس ذاته ... كل ما ... ليس ... الحيثية ... التركيب ...
والمحيط الذهني ... من معنى ... بسيط الحقيقة
فكل ما هو غير بسيط الحقيقة مطلقا فكل ما هو غير بسيط الحقيقة ... الوجود ... الوجود والعدم لا من حيث
النقائص والاعدام ... الموجودات ... العلم عبارة عن الوجود ... ان لا يكون مخلوطا بمادة
فافهم باحسن ... **اقول** قوله كل ما هو بسيط الحقيقة فهو بوحدته كل الاشياء ... الكثرة ... الاشياء
لانه ... عكس النقيض ... لا يسلب عنه شيء ... مسلوب ... يسلب عنه شيء ... السلب
مفهومه لزوم التركيب ... البسيط الحقيقة ... يسلب عنه شيء لان ... يسلب عنه شيء ...
التركيب ... شيء ... الوجود ... التركيب ... لانه ... لا يسلب ...
وانما البسيط ... الحقيقة ... الحقيقة ... التكلم ...

واشاليهم من تقسيم الصفات الى ثبوتية وسلبية فانهم اذا وصفوه بسلب شئ هو نقص كليس بجسم وكذلك لم يلتفتوا الى حيثية السلب في مفهوم الثبوت كما عليه بعض المحققين
والذي نذهب اليه تبعاً للسادة ائمتنا عليهم السلام انا اذا وصفناه تعالى بصفة التعريف بالاوصاف السلبية فيجعلها حدوداً للاغيار كما قال الرضا عليه السلام كنهه تفريق بينه و
خلقه وغيوره تحديد لما سواه يعني كنه معرفته تفريق بينه وبين خلقه لان ... بها تمتاز عن خلقه وغيوره الى جميع عبارة من جميع ما انا الادراك مما ينبغي ويثبت
زيد ... لما سواه وتحديد لهم فقولك انه ليس بجسم تحديد للجسم بالتوى والجسمية فانهم هذا ما قوله ظاهراً واما في الحقيقة فالمعرفة تبنى على انه ليس معه شئ من السوى
حتى يبين منه وانما هو هو لا يشبهه شئ فليس معه شئ لا في ذاته ولا في افعاله لا في ذاته ولا في علمه لان ذاته ما كان العلم هو المعلوم فاذا لم يكن شئ معه
فاسغ قولك سلب عنه او لم يسلب عنه فلا نفهم من كلامه يقول بثبوت الاشياء مع اعيان ثابتة في ذاته او في علمه او متعلقة به كما يقوله المصنف واتباعه فيجب عنده
القول بانه سلب عنه او لم يسلب لكنه مبطل على ما قوله بسيط الحقيقة لا يلزم التركيب على قوله سلب عنه كل سلب و يقوله كل الاشياء فان ما هو كل ليس ببسيط
كيف وهو يقوله تركيب الذات ولو بحسب الذهن والاشتمال جميع عبارة مقتضاها التركيب في الخارج بحسب الذهن وبحسب الخارج لا يخفى على احد الا من نظره
بها انظر لطلب او هو خطر ... قال الامام قال ... وقوله الا بوجوه شئ منها الامن باب النقائص فيه انا نقول اما هو خلاف النقائص شئ او ليس شئ فان كان شيئاً فان الله
سبحانه فقد الذي هو شئ داخل في الاشياء وان كان ليس بشئ فلا معنى لاستثناء ما ليس بشئ مع ان المصنف في كتابه الكبير يذهب الى اتحاد الشئ والموجود وعدم تحقق
الشيئية بدون الوجود في كل حال بل فالنقائص في الاعدام والامكانات باعتبار كان من الاشياء فان سلبها عنه كانت ذاته مركبة من سلوب اشياء مثل
هو ليس بجسم وليس بماهية وليس بنقص وليس بعدم فان هذه كلها موجودة اما عنده في الذهن واما عندنا تبعاً لموالينا عليهم السلام بمشية الله تعالى والذهن خلق الله
في حجر ... الخارج ... فانا لا ... واقلة ... ان ... الخارجية فان الله ... جعل الذهن ... فانا اذا ... ادراك شئ او تذكره
جاء ادركته ثم غاب عنك او عزب عن ذهنك اذا اقتضت احوالك ... بها ذات الشئ في مكانه ووقته فتجده الا انما هنا الشئ وجدت الادراك الاول ينطبع صورة
في خيالك فتحمل ما ... شيئاً بعد ذلك ويأتي تمام البيان فلا يكون في الذهن حقيقة الشئ الخارجي بعينها كما ... على ... الخارجية كما زعموا بانك اذا
تصورت نار لنار كانت حقيقة النار في الحرارة واليبوسة الجوهرية في ذهنك فلما ... عن الاحراق وانما في ذهنك الصورة المنتزعة من الخارجي ولا الاذكى
شيئاً ... للنفس مرآة فهنالك المنطبعة في مرآة او في خياله وفعلها من ... لانها ... بعلو ... ما روي عن الرضا عليه السلام كما تعلم
والما ذكر عبثاً ... تسهيل التحصيل وتكرير التأكيد لتثبيت الاذهان ونطقي على ... كما رواه الصدوق في العلل الشرائع باسناده الى الحسن بن
علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له لم خلق الله الخلق على انواع شتى ولم يخلقهم نوعاً واحداً فقال لئلا يقع في الاوهام انه عاجز ولا تقع صورة في وهم احد الا
وقد خلق الله عز وجل عليها خلقاً لئلا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل على ان يخلق صورة كذا وكذا لانه لا يقول من ذلك شيئاً الا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى
فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شئ قدير وقال الصادق عليه السلام كلما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم والحاصل ان هذه الالفاظ
الموضوعة بازاء هذه النقائص من عدم وامكان وماهية وما اشبه ذلك هل هي الفاظ مهملة او مستعملة فان كانت مستعملة فهي انما وضعت بازاء معان موجودة
وان كان لم يوضع بازاء معان موجودة فهي مهملة واجمع العقلاء على انها مستعملة موضوعة بازاء معان موجودة ولو في الذهن وقد بينا ان الموجودة الذهنية ونحو هذه
الموجودة في الذهن من خلقها كما ان الاشياء الاعتبارية لها ثبوت شئ ... من خلقها فان كانت مخلوقة لهم فهو كل الاشياء يعني كل الاشياء من خلقه فيكون
الاشياء من خلقه سلبت عنه وان كانت من خلق او من خلقهم ولا تسلب عنه باستئناف ... ولا يقول به فلا يكون كل الاشياء وانما هو كل الاشياء التي
يعينها المصنف لان كل الاشياء وان كان جمعاً محلى باللام وقد نص العلماء على افادة العموم لكن المصنف يريد العموم العرفي فاعطاه بمرادها اللغوي ولكن
هذه ليست لها حقيقة وانما هي امور اعتبارية قلت قد بينا ان الاعتبار من عالم الخلق وان هذه الامور اشياء مخلوقة فانه الامر على ما ... الله له خلقهم
والله خلقكم وما تعملون وقوله قلنا انه اذا صح سلب شئ عنه يكون ذا ... ان كان بعينها حيثية انه ليس بكذا قلنا عليه انه لا يلزم ولا سبيل لي ان يكون
كونه ليس بكذا تخلف ... ذي ... فيكون كونه ليس بكذا مستنداً الى الفعل ... اثر فعله او لبعض احوال الذات ... لا يكون جزء ماهيته كما ... في الصفات
السلبية

السلبية من كون السلب راجعاً الى النفس اولى تحققها في السلوب على ما اشار اليه الرضا عليه السلام بقوله وغيوره تحديد لما سواه وقلنا عليه ايضاً التابع السلب
وكل سلب في مقام بعكس فيه الثبوت اذ الشئ فرع الثبوت ولو فرضنا كل امكان او وجود جزء في مقامه يمتنع في هذا المقام نفس الامر بكل اعتبار فيجب
والا السلب وحكمها التمام ... فيها ... متحققة في مقام الذات يمتنع فرض وجود شئ ولو عقلاً فسقط اعتبار قوله هذا اعتبار الاعتبار وقولك ... يكون
مع بعينه مصداقاً لهذا السلب بنفسه ... قلنا عليه انه لا يجب ذلك اذا سلب عنه شئ لجواز ان يكون مصداقاً بنفس السلب او الفعل لا ... ذات زيد باعتبار الكون
مصداقاً القائم ... بنفس الظهور بالقيام ... الفعل وان ... القيام وتلك النسخ السلبي ماهية الذات كان السلب لها الا انه الثبوت على ... هذا الاعتبار
يكون الثبوت مصداقاً للشئ الايجابي ... في التعبير لفظ الذات مصداق للثبوت والنفي وعلى كل ... التركيب ... قلنا ... فلا ... الا ... وان قلت
عنده كثيرة منها ان الكثرة في نفس الذات والجزء لا يجتمع مع اتحاد الذات ومنها ان الوحدة الحقيقية تستلزم الكثرات ومنها ان الاشياء شتى ... جمعياً
حاديّاً لا يجتمع تركيباً وتركيبها لفظة ... وبساطة الحقيقة ومنها ... باعتبار ... وامثال هذه الاعتبارات الباطلة ومما
معنى واحد كما تقول الشجرة واحدة بلحاظ ... وكثرة بلحاظ اعضائها وورقها وثمرها وكلامهم على ... فيمتنع لهم الا ... شئ بل ... مثله
بهذا ... كلام ... وكلام ... النظرية ... وهذا ... الى ... قول شاعرهم كل ... جمادات ...
وذات ... صور ... لانها ... ان ... قولك ... حوابا ... ذا
... ان الذات ... كانت مصداقاً للعدم وكذا ... وكان كل من عقل ... عقل ليس ... ان التعبير ... ان ... ان الذات
تكون مصداقاً للايجاب والنفي ... على ... التعاقب ... بالحرمة ... فتكون الذات ... يلزم ارتفاع النقيضين النقيضين ... علمه
واجتماعهما ... حقيقة ... الذهن ... وهو ... الكناية ... عز وجل ان كل ما يجوز عليه يمتنع عليه ... عليه
... اجتماع النقيضين ... واحدة ... النقيضين ... عال
... ان ... الامكان ... من صفات الخلق لا ... يكون ... فلا ... عالم ... ساكن ... متحرك
... ان صفات الخلق ... وحقيقة وصفات الخلق ... لا ... باعتبار كثرة ... زيد وعمرو ... يجوز على
الخلق لا يجوز على الحق ... زيد ... عليه ... زيد وعمرو ... لا انها
في المسائل ... زيد والجاهل ... بثبوت ... فلا يلزم كون الذات موجوداً ومعدوماً ... الصفات ... المتضادة الحقيقية
لا من حيث لزوم اجتماع النقيضين او ارتفاعهما ... الحق ... بالخالق ... عليه ... الوجود الذي يصح عليه والعدم
الذي يصح عليه ... ووصفه بالعدم مع الوجود ... في كنه الذات ... عليه ... عليه هو الوجود بالاثبات ...
بالاثر والعدم الوجود بالذات فانه عز وجل ... والعدم ... في ذاته ... عز وجل ...
وانما عنها ... الخلق ... ما ... على ... ومثاله ... الى ... قول الحجة عليه السلام ... لا فرق بينك وبينها الا
انهم عبادك وخلقك ... ان موضوع ... تركيب الذات ولو بحسب الذهن من معنى وجودية ... ومن معنى ... ليس ... شئ
بما ذكرنا ان معنا ... كلامه ان ... التركيب ... بوجه في ... تركيب الذات وظاهر قوله ولهذا كل ... عقل
علم ... الثبوت ... ليس ... على ... الكلام ... لان ظاهر كلامه ... ليس ... اتحاد المفهوم او اتحاد المصداق وكلا
... التركيب ... وكلا ... التركيب ... ولو بحسب الذهن ... المفهوم خاصة ... الوحدة الحقيقية
وهو عندنا ... فلا يكون ... لا ... الوحدة الحقيقية فانظر لكثرة الاضطراب في ... واعتقاداتهم وقوله ... الامور السلوبية عنه

بل المطلق كالامر المطلوب يوجب التركيب بل في البساطة الا انه ينبغي ان لا يسلب عنه ذلك الامر بل ان هذا الامر كل وجود وعليه يكون غيره ما ليس بوجود وكمال
من النقائص كالاعدام وغيرها كلامه معطوف على ما الكلام فيه وهو بطل استثناء فيكون كل ما يصدق عليه اسم الشيء واحكامه يسلب عنه او لا يسلب عنه كما مر
سابقا فافهم ثبت ان البسيط كل الموجودات من حيث الوجود التام فيه ما قررناه ان البسيط هو المنزه عن كل شيء من الموجودات وكما مر كما ليس في نسبته اليه
وحصولها له كما قال امير المؤمنين عليه السلام وكمال التوحيد نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الصفة والموصوف بالاقتران وشهادة
الاقتران بالحدث الممتنع من الازل الممتنع من الحدث انتهى وكل شيئين بينهما نسبة الاقتران والاجتماع والافتراق وهذا ايضا ان قوله يجب الوجود والتمام يرجع معنى
واحد اذ الوجود والعدم المقابل له والتمام او النقص وما اشبههما من الاشياء كما تقدم وقد قدمنا ايضا على هذه العبارة كلها انما هي الفاظ معنى على ان معه غيره
ان الوجود يقتضي تقدمه وتعلقه بشيء حدث ذاته وتفرده في كل شيء وتمامه هو هو العزيز في نفسه فرض سلب الكل عنه كما قال الرضا عليه السلام في جوابه لعمران الصابي حين قال
يا سيدي هل كان الكائن في نفسه عند نفسه قال الرضا عليه السلام انما تكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شيء يخالفه
فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي فان قلت ان المصنف يقول في هذا الحديث انه لا يثبت شيئا ما فيهم
والامام عليه السلام انما قال ليس هناك شيء يخالفه ولم يقل الا تقول ان الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها فانما قول ان مراده علم وجود شيء معه اصلا للوجود
شيء يخالفه حتى يصح قول المصنف كل الاشياء الذي ستات هل يعلم شيئا موجودا في الازل غيره ام لا يعلم فان كان لا يعلم شيئا موجودا غيره معه كان بما قلنا
وان كان يعلم شيئا موجودا غيره وجب عليه ان على النفس بتحديد ما علم منها لتمييز عن الغير فيه وان ليس معه غيره لا يحتاج الا غيره نفسه منه وقوله تعالى
ثبت حله بالوجود على انه بسيط بديهي على ما على وجه كل ازلي عنده وهو مع كونها ذوات الاشياء غير بغاية الذات لانها علمه بها الذي هو ذاته قال الملا محسن
في رسالته التي وضعها في كيفية علمه تعالى بالاشياء على الجملة قال فلما الاشياء موجودة مع وجه الحق بحانه بحيث هو من هذا الوجه حاصله متحقق عنده حاضر لديه في الازل
حصولا مجملا وحدانيا غير متكثر ولا متغير باق بالجملة على ما يناسب ذاته عز وجل وصفاته وافعاله وجه اخر اثباتها من هذا الوجه المحصل ولم يتحقق ولم
يحصل لانه يلزم الازل وجود اشياء متكثرة متغيرة لانها بالجملة على ما يناسب من ذاته الامر فيكون الذات عنده واحدة في الازل لا اجمالا او التفصيل فان
في الازل غائب الذات عنده ان الاشياء تسلب عنه في الازل بخلاف ما في الامكان فيكون غير عالم في الازل بالامكان ما نقل عنه ما هو من الوجه التفصيلي وقال
المصنف جمع هذا محضور عنده على وجه اجمالي وانه يريد به ما اراده وكان عالما عنه في الازل بصفة المعلومية التي عنده في الازل لعلمه بما يعلمه الذي هو ذاته
بل المغايرة بينهما وبينه كما قال الله تعالى عما يقولون علوا كبيرا ومذهبنا بنقض المذهب سادات الملة عليهم السلام ان علمه الذي هو ذاته ويس يعلم الا غيره في الازل
لا اثبات الخلق في عالم كل معلوم اي هو عالم كل معلوم بمعنى لم يكن في الازل معلوم غيره لان الازل هو ذاته وليس في ذاته شيء نعم ان ذلك هو عالم به في الازل اجمالا في
الخارج على الامكان وليس ذلك ان نقول هو عالم بالجملة الازل فيكون في الازل الا ما هو عالم به في الازل عالم بذاته كما يعلمه في الازل بغيره على ما هو عليه بانها في الامكان
في امكنة حدودها وان تتجدد بها وقع العلم عليها اذ لا يقع العلم على غير شيء والا كان جهلا قال الصادق عليه السلام كان الله ربنا عز وجل
والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم
منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور فتفهم هذا الحديث الشريف وانا اظن انك تعرف هذا الحديث
بمعنى انه يعلم وانه عرفتم بالله وتعليمه سبحانه فاذا ابقوا الاعتبارات الثابتة في الازل وابقوا علمه تعالى في الازل على سبيل الاجمال كما قالوه
جعلوا ذات الله عالمة بغيره وانه يعلم المعلومات لان الذي في الازل هو الاجمالي واما التفصيلي الذي هو اشرف من الاجمالي فلم يحصل عندهم لله سبحانه
في الازل فهو ناقص له تعالى الله تعالى عما يقولون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقوله وحضورها عنده على وجه اتم من بدلها حاضرة في ذاته على وجه
اتم واشرف بحيث لا يكون منها الكثرة في الذات ولا المغايرة كما هو رأيهم في قولهم معطي الشيء ليس فاقدا له وقد ذكرنا وقد تقدم بعض الكلام معهم في ذلك وبالجملة

وقوله لان العلم عبارة عن الوجود بشرط ان لا يكون مخلوطا بمادة برهان ان العلم بسيط لانه اذا اراد ان حقيقة الوجود لا يمكن ان يجعله ماديا او
مخلوطا بها فيكون قد جعل في ذات الحق سبحانه مادة لا يستلزمها التركيب فاذا اشترط في الوجود الذي هو العلم عدم الشوب بالمادة كان هو حقيقة العلم
وصرف العلم وهو العلم الازلي لان الوجود المخلوط بالمواد والنقائص حادث ليس هو حقيقة الوجود وليس هو حقيقة العلم ونحن نقول انه العلم حضوري
عنده فان مراده حضورها عنده كل شيء في مرتبة وجوده من ملك الله سبحانه كما نذهب اليه نحن وانه علمه بها هو عين ذلك الحضور الذي هو نفس كونها
كائنة بما لا يكليه وحيث لا يعزب عنه شيء في الارض ولا في السماء وان مراده بحضورها عنده كونها في الازل على ما نقل عنه لان وجودها مرتب على وجوده
قبل التقدم الذاتي وذلك الحضور انما يكون في الازل لا يكون مخلوطا بالمادة لتقدسه لان العلم هو الحاضر فيه مما قلنا سابقا من كونها غير مخلوطة بل ان قبل وترتيب
بها او كونها عنده وكونها المواد والمخلوط بالمواد غير معلومة الحق في الازل فيكون هذا عنده الا ان معنى الشيء غير ذاته فان قلت قلنا لا انها في ذاته على اشرف
كما هو المعنى من الاجمال في ذات الوجود التفصيلي والمحض لم يكن على قولهم معطيا له وهو ما قاله فضول الملا محسن في رسالته المذكورة لو فيها الحمد لله العليم
الحكيم الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض مناقضا لقوله انه لا يعلم في الازل الا الاجمال وقول المصنف الا بحضورها عنده على وجه اجمالي اتم
بشرط ان لا يكون مخلوطا بمادة لان من لم يكن علمه الا بالاجمال وبشرط ان لا يكون مخلوطا بمادة لم يكن عالما بكل شيء بل ببعض دون بعض بخلاف ما اثبتناه انه تعالى
منزه فانه ليس معه غيره فهو عالم بكل معلوم لان علمه عين ذاته ولم يكن في ذاته ولا مع ذاته شيء يكون معلوما فاذا وجد الشيء وقع عليه العلم ومثاله كما
اذا اشعلت سراجا في الهواء فانه لا يقع منه شعاع على شيء فاذا وجدت شيئا ظهر النور عليه ولم يكن النور معدوما بل هو موجود لكن المستنير معدوم فاذا وجد
المستنير ظهر النور فانه على هذا التقرير يكون عالما بكل شيء لكن الشيء المعلوم لم يحجبه في ذاته وانما وجد بخارج الذات فافهم يا حبيبي واغتنم وقال المصنف هذا
اللفظ ونحن وهو قد عرضنا فصلنا عليك وكشفنا ها بين يديك فانا اقول هذا قول محمد واهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم والمصنف يقول انا
قال الفارابي وابن سينا الذي لخص لنفسك ما تعلق وقد بسطنا الكلام في جوابنا للملا محمد الامين الاسترابادي رحمه الله وفي شرح المشاعر ما اخفي عليك هنا فاطلبه من هناك

قال قاعدة مشرقية واجب الوجود واحد كما لا شريك له لانه تام الحقيقة كامل الذات غير متناه القوة والشدة لانه محض حقيقة الوجود بلا

حد كما عرفت اذ لو كان له وجود حد ويخصص بغير الوجود فكان له تحدد قاهر عليه يخصصه بطبيعة وجد لك ثان كالوجود من الاحد الذي فيه
اصلا ومنه نشوء هذا هو البرهان على توحيده **اقول** قوله واجب الوجود بحكم الاشكال فيه انما الدليل ان ماذا عليه يوجب التنقض في كل منهما لكونه كل
منهما محصورا لجزء اذ لو كان هو منه عنده كل شيء لا يستلزم الغني المطلق بل لا يلزم منه احتياج ونقص اذ فرض لو لان الاخوان كان محتاجا اليه يثبت التوحيد وحصل الغنى
المطلق وان كان مستغنيا عنه كان ناقصا في شأن ذاته وفي شأن فعله اذ كان كل ما سواه معلوما له حصل الغنى المطلق والكمال الحق فان وجد شيء لم يكن معلوما وقد ثبت
ان احتياجه اليه وكونه معلولا له كان في خلقه وفعله لعموم كان نقصا فاثبات سبحانه الغنى المطلق اذ الفقر كل الى المطلق لو كان له غيره لاستند كل صانع مصنوع عاد و
تبين كل شيء بتبين صانعه ومقتضى الكامل المطلق ان يستند كل ما عداه اليه فيتبع اللازم ان يبين صنع انما يقتضي في كل مصنوع فانه لم يكن لاحدهما صانعا لكل شيء فان كان
لفرغ نفسه وفعله كان مصنوعا وان كان لفعل الاخر كان صانعا او كان مصنوعا والوجهان باطلان فيها وتبعض الصنع في المصنوع الواحد او وقع الصنعان فيه
اما ان يقع عن فعل الخر فيرتب على هذا القياس بالمطابقة والتضمن وبالالتزام واشار سبحانه الى المعنى الاول بقوله ثم ولعلا بعضهم على بعض واما الثاني لا شريك له في ذاته
امو كان وان يحيا الذات لان الحق هو في الازل وفي الازل هو ذاته اذ لو كان معه ثان لكان ثانيا في ان يبين لهما في تحديهم وهكذا فتسلسل فاذا كان كل الازل
ذاته لم يكن سوى الازل الا المصنوع المستند الى صانع في كل شيء فكل ما يصدق عليه اسم الشيء وليس له ضد لان الازل ليس شيء غيره فالامكان وما
فيه مصنوع له تعالى والمصنوع لا يكون ضدا لصانعه لان الضد هو المقابل واما الممتنع فمعناه مصنوع له سبحانه وما يراد من انه ان يتصور مصورا
فهو مخلوق لله تعالى واذا زعم خصوص في ذلك سواء اشار به بذلك الى امر الباطل فان كان فالله موجد كل حق وان كان باطلا فالله خلقه فيقتضي ابهام المبطلين
على حدة فالله يحكم بل الحق ان الله علمه بحكمهم فانهم كما يزعمون انه لم يكن متصورا لليس بشيء وليس هذا على حد الامتناع الامكاني فان الامتناع الامكاني مخلوق كما

كلما توهمتموه بأوهامكم في أدق معانيه فهو مثلكم مخلوق مردود عليكم أو أنكر على اختلاف التقليب والذين يدعون لهم ينقصون شريك البارئ سبحانه غلطوا لانه

يتصور منه ما اخترع من هبل واللات والعزى بالشبهة حيث جعلها المشركون شركاء ومن دونه الشريك اي ما جعله المشركون شريكا فهو هذا المعنى

متصور منه وليس الممتنع شيئا ولا عبارة عنه الا ما استعمل في الموهوم الممكن انه لو كان شيئا لعلمه الله سبحانه حيث نزل التنويه بما لا يعلم في السموات ولا في

الارض فقال الغير وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبؤونه بما لا يعلم في الارض والثاني توحيد الصفات يعني ان صفاته التي ليس فيها شريك فليس لله شريك في

حيوته اذ لا حي والله عالم علمه والقدرة اذ لا قدير بها وهكذا سائر صفاته فانه ليس كمثله شيء والثالث توحيد الافعال يعني انه سبحانه تفرد بايجاد الشيء

لا من شيء فلا يخلق احد سواه شيئا من المواد فان هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه وقال اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات وقال القائل الله

خالق كل شيء وهو الواحد القهار والرابع توحيد العبادة بانه لا يعبد الا هو ولا يتوكل الا عليه ولا يرجى الا اياه ولا يخاف الا اياه فالموحد في العبادة للعبادة كل

وسره ... الا الله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فاذا وجد العارف من صفة تعالى معرفة الوحدة الحقيقية في المرتبة

لا تعقل كالاول ولا يحتمل الزيادة وكل كمال يعني بنفسه فلا يكون ... الغني لان الثاني يستلزم غيره فكمالا ان يكون اياه او يكون عنه فلا اشتباه

متوقف على اصطلاح القوم من تسمية الوجود فان كان بمعنى الحقيقة الوجودية صادق من غاية ان كان موجودا فهي تلك الحقيقة او صادر عنها وان لم يكن وجودا لم يكن

غاية فان ما لم يكن وجودا ليس شيئا وهو قول المصنف لان محض حقيقة الوجود بلا حد ولا غاية كما علمت وقوله اذ لو كان الوجود محدودا بخصوص وجود الوجود لكان

محدودا ومخصصا بغير الوجود بديهة لما كان حقيقة الوجود كان المحدود والمخصص المفروض غير الوجود اذ لو كان موجودا لكان داخلا في تلك الحقيقة ولكنه غير

الوجود وغير الوجود محتاج الى الوجود فيكون ما هو محتاج اليه قاهرا له ومخصصا له ... اذ لا يحيط به ما هو محتاج اليه وهذا ظاهر

قوله فاذن كمال الوجود ... اصلا ومنه نشوء ... قوله فيه اعلم ان الكمال على ثلاثة اقسام القسم الاول الكمال الحقيقي وهو الذات الحق عز وجل والقسم الثاني

الكمال الحقيقي وهو الكمال الفعلي وهو ما ينسب الى الفعل والمفعول الاول عن الحقيقة المحمدية وما يشتق منها وهو المثال الاعلى والوجه المسمى بالعنوان والقسم الثالث

الكمال الممكن وهو ما يكون من صفات العقول والنفوس والاجسام والمصنف واتباعه يزعمون ان القسم الاول هو منشأ القسمين الاخيرين وهو المعنى عندهم بعنوان

بعنوان كمال العقل وهوية الذات الحق عز وجل يعني ان ... كمال الذات اول من كمال الذات على الاصطلاحين وهو يعني له فيه اصلا ومنه منشأه ان ذي الواجب اصله يعني

اصله هو ذات الحق او انه شانه فالاول كالحروف من الالف والثاني كالنار من الحجر والعلاقة تعالم لاهل الحق فعليهم التكون والنشوء يقتضي انهم ما ... به

عليها بعد ما عليهم ... اضلهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله فاجرى لهما الناظر في كتاب ... اهل ... محمد صلى الله عليه وآله ... حديث

نقلوه عن الله ... ولكنهم لا يسمعون ... ان الله سبحانه خلق كل شيء ... الاشياء ... عن وجهه الواحد عز وجل خلق

الاشياء لا من شيء فاستبعدت عقولهم ان يكون شيء لا من شيء وانما يكون الشيء من الشيء ... انتقت عندهم العلل ... لاجله الحادث الذات الا عز وجل

فقالوا ... الباهرة بالابداع ... شيء لان ذلك شان ... المخلوق العاجزة وانما العقل ... الباهرة بايجاد الشيء واحداثه لا من شيء وانما الذي ذكرنا

منكر او يكون ... ان هذا الذي ... البرهان ... الاحوال ... الاشياء من ذلك الاصل الذي هو ... كان يختلف الاحوال

ارتحال الذات ... الاحوال مغايرة لها بعد الاحوال لان البارئ ... هو ... الذات ... وان كانا باليار ... كان من ظهور الاكامل ومشاعة

على ... غير حال ... وان لم يكن من ظهور الاكامل ومشاعة ... منه والكون لا من شيء ... وهذا هو ... توحيده ويدبر ان كونه محض حقيقة

الوجود بلا حد ولا غاية ... الغرض ... الموجود ... عن الاحاطة ... فكما ... البرهان محكم على التوحيد كما ذكروان لم يجز قوله

منه او عنه لانه ... والتبعيض ... وهذه ... قال فلا يكون تعدد الواجب

لانه لو تعدد لكان المفروض واجبا ... الوجود ثاني الاثنين فلم يكن محيطا بكل وجود حيث تحقق وجود له ولا حاصلا منه فانقلب الى ما فصلت فيه

جهة ... الامكانية فكان ... المكنات ولم يكن محض حقيقة الوجود لانه لا يشوبه حد ... هذا خلف ... ثالث

وان كل كمال

وان كل كمال الوجود رشح من كماله وكل خير لمعة من لوامع نور جماله فهو اصل الوجود ومعلولاته فيه له مستفرغ بجوهر ذاته البر اقول قوله فلا يكون تعدد

الواجب يعني في الخارج ولا في الذهن ولا في نفس الامر لانه لو تعدد لفرض اثنين فاذا كان المفروض واجبا اولا بالنظر الى ما عرض له معه بحيث الا المفروض فنقول

هو ای المفروض ثانيا انه كان في المفروض واجبا جهة امكانية او استلهامية بان تكون هويته لا يحيط بكمال المفروض معه او يمتنع فتكون ذاته مركبة مما هو بالفعل

وما هو بالامكان او بالامكان والمركب كيف يكون واجبا بالذات لما من الانظار والتوقع وهو قول المصنف لوجود ثاني الاثنين فيكون منتهيا الكمال الثاني

اذ لم يكن كماله او منه فيكون فاقدا ناقصا لانه اذا تحقق وجود كمال مغاير له لم يكن له ذلك ... فانه غير محيط بما توجه كماله معتمدا بذلك

الغير كله فيكون ذاته منتظرة متوقعة لما يكن او يمتنع وقوله ولكنا ... منه يشير به الى الكمالات والوجودات الممكنة فانها ... وقد بينا في كتبنا ان جميع

الكمالات الممكنة ليس كمالات حقيقية وانما هي ... ذاتها وانما هي ... الممكنات ... الحقيقة ... والا ... تكون ... اليها

... حاجته ... لهذا ... فانه ... والوجودات الممكنة على حد واحد فاذا ... نقائص وحقائقها من حيث ... لم يكف ...

... من الذات الكاملة ... العز ... الذاتي ... الاطلاق ... حصل ... كمال ... لم يكن ... ذاته كما قلنا مما

... الواجب ... فيكون ... الممكنات ... تحت حقيقة الوجود ... لا يشوبه حد ... لم تكن حقيقة الوجود الصرف

... عليه ... الوجود والمصنف ... الواجب تعالى ... الوجود وهو ... انه لا ... له

في الوجود الحق ... الوجود الحق ... في الوجود الممكن ... القيام ... لا ... انه

ثان لزيد قال ... وان كل كمال الوجود رشح من كماله ... وان كل كمال ... عليه ... كل كمال

وجودي رشح ... فعله ... الذات لا بالانفصال ولا بالاشراق ولا بالتنزل والظهور واما اذا اريد ان شيئا منها ... ناقص من ذات

الحق بالانفصال او بالاشراق او بالتنزل ... الاسلام ... الحصة ... النوع من الجنس

والشخص من النوع او انها اشراق من ذاته سواء ... انها انقطعت ... كانت ... المجهول ... بالله سبحانه لم كانت

بغير ... لم ... على ... وكل خير لمعة من لوامع نور جماله فانه ... مراده ... الكمال ... الوجود ... اصل الوجود وما

سواه ... مستفرغ بجوهر ... اليه ... الاشياء ... البدي بالوجود او صورها المعنى

بالماهيات ... بفعله ... ليس من ... الاختراع ... جميع الاشياء وما ... ليس

ونصاف ... ان ... لمعة ... منها ... على الارض مثلا فحصل الكلام صوت

فلذلك ... هذا الصوت ... العلم ... الاشياء اذا ... شيء ... على الارض صوت الخلق

ذلك الصوت الذي سمعته منه وانما خلق ... لا من شيء وليس ... صوت فان قلت ... الاشياء ... الواحد

الاين ... الصوت قلنا فالنوع ... كالانسان ... النوع لكان الصوت

بنفسه هو الصوت وانما الشخص في الصغر والكبر والقصر والطول كما اذا تلفظت بلفظ صغير ... يكون اللفظ ... كالنفس ... صوت

... بسمع الصوت ... الهواء ... النوع والامر ... النوع

اصلا فالنوع منه مادة الشخص وصورته ... مادة النوع والصوت مادة ... لا من شيء ... من الكبر والصغر والطول والقصر مخلوق

... الصوت من حيث هو كما خلق ... الكبر ... حقيقة ... هيئة ... فان الذي

هو الفعل الذي به خلق الصوت ... هيئة الفاعل ... هيئة ... ومنها النور الظاهر من السراج

فانه حدث من ... النار ... الدهن ... الذي ... النار ... نفسها ... ولكنها ...

ضياء ولاية الدخان ضياء فمن لم يحز خلق الضياء فهكذا جميع الاشياء وفي الجملة مذهبنا انه هو الامور بنفسها المذهب من الثنا واثنا اصلح الله عليه العجيب

ان الموجز يحصل لكل وجود مبداء الشيء وهو ام كل شيء وان كل ما سواه اثر فعله لم يكن لم تكن ولا اسم ولا رسم قبل فعله على ان الاحاد ما يتوهمون ما فعله غير ذلك

لفعله فكل شيء سواه بتوقف على الجادة وصنعه تكونه فهو اصل الوجود وحقيقة بقوله تعالى بربه ان ذاته بقا الحق حقيقة الوجود وكان ما سواه كل الموجودات تابعا

لتلك الحقيقة في التحقق بها الى تحقق كل شيء بنفس تحقق الذات فالتحقق بها الاتحقق الذات فيها المعنى تكون الاشياء اعراضا له فاعتبر فيام عروض وكذا ما

في المثال من الاستشهاد على ثبوت نسب بهذا الكلام الحكماء انهم قالوا ان وجود الاعراض في انفسها هي بعينها الموضوعات او وجود العرض بعينه حلوله في موضوعه

اتفق بهو شمله ايضا وجود الاشياء وقيامها بالوجود الحق بهذا تشبيه على التشبيه بالتمثيل وقد ذكر قبل قول الشاعر في قوله **ه** انا كالشوب ان تلونت فيه

ه باحمر او بازرق او باصفر **ه** تكون تعالى بنعالى منفرد لظهوره فانه البادي هذا القبيل وكل هذا من فروع القول بوحدة الوجود وكلها لادفعه بالطل ليس الحق

في شيء بل الحق ان تعالى منفرد بظهوره وانه لا صنعه ولا امره وصنعه فعله التي قامت به قيام صدور وليس لها تحقق صدر عن فعله قامت به الاشياء قيام

تحقق بها ما كيبه لا ان صدر الحافز شعاع وجوده فافهم **قال** وهم وارجح ان اوهن الطرق واضعف الحجج على التوحيد طريقة بعض المتأخرين

كسبها الذوق بعض المتألهين ما شاء مثل ذلك يتنوع كون مفهوم الموجود المشتق اراشاه عاما وكون الوجود شخصا حقيقيا بل هو الكنه وقالوا

بجواز ان يكون الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق الوجود امرا قائما بذاته هو حقيقة الواجب ووجود غيره عبارة عن انتساب ذلك الغير اليه فيكون

الموجود اعم من تلك الحقيقة ومن غيرها المنتسب اليه ومعناه احد الامرين من الوجود القائم بذاته وما هو منتسب اليه ومعا بذلك ان يكون مبداء الآثار

اقول هذا المحصل المصنف اوهن الطرق وفيها وانسبها فان كان فيه تقصير جهة التعبير حاصل من نسبوه اليه عبر من مقصوده فحل المرجح

الفيل كما اذا قلت زيد مثلا شخص حقيقي وذات متحققة ثم ذاك ان تعبر عن بعض ابادره الفعلية او الانسانية فلنا الزيادة اشتققناها من لفظ اسم

زيد تحققها بنسبتها بالاشتقاق من لفظ اسم زيد لان حقيقة هذا اللفظ اعني الزيادة انما عرفت مادتها التي هي صورتها مادة اسمه يعني ان الزاي

من صورته اسم زيد وثانيها صورة يائه والصورة دالة والتفهام الامن الية وثالثها الحليلة من حال حقيقة المقام وهو الثالث على ما ولد الثاني والثالث

لم يوحد بها فاذا تبرت الزيادة وجعلتها مستورة بالانتساب الا اسم زيد يعني الاشتقاق منه وقد قلنا فيها معنى وفي تحليلها ما يفي الغرض وقد قلنا في اكثر كتبنا

ان صنعته المخلوقة من صنعته فعل خالف فعلا والفعل تحريك المفعول على حسب قوابلها فما قلنا ان صنعه الكتابة في جميع حروفها على هيئة حركة يد الكاتب و

نحو جميع الكائنات فحققها وفسدها وتجوهرها اذا نسبتها الا الوجود الحق تعالى فحققه سبحانه الا كما نحو لفظ الزيادة فحققها ونسبتها من لفظ اسم زيد لان

المثل الاعلى ومثل ضربا الذي هو المصدر المشتق من ضرب الذي هو فعل زيد وضربا يعني اشتقاقه وحقيقته ان حادة صورة ضاد ضرب وراء صورة

راء ضرب وباؤه صورة باء ضرب فزيد في هذا المثال اشارة الذات الحق وضرب الذي فعل زيد انما يتشبه الفعل وضربا الذي هو المصدر الاثر مفعوله

ضرب لم يكن ما لم يكن ما هو عبارة على المشتق من ضرب فيعني الكلام فلا وجود شخص حقيقي بل يعني ذات بسيطة واحدة تتحققها وما هو ذات لا غيرها انما

بل انه هو حقيقة الواجب تقديسها بقوله هو الكنه وجعل وجود غيره عبارة عن انتساب ذلك الغير اليه او حقيقته وجود كل موجود كالمعنى الاشتقاقي من اسم

الله تعالى نحو ما اشرنا اليه بالتمثيل والتبيين وانما حمل الوجود على معنى ارادة المعنى الاشتقاقي على طريقة الزيد والتمثيل لم يكن طريقي اقوى ولا ادق ولا

ابعد من طريقه ولا امتن من تحقيقه الا انه لم يثبت الا الله فلقاه من يلقاه وقول المصنف فيكون الموجود اعم من تلك الحقيقة ومن غيرها المنتسب شيء

لان العارف لا يطلق الموجود بهذا المعنى المتعارف على الذات البحت او قصد المعنى المتعارف انما يطلق على الاثار بمعنى انه عز وجل موجود بانها انه ابدا بالذات وعرف

في العقول لانه تعالى كما قال سيد الوصيين عليه السلام وجوده اثباته ودليله آياته نعم يطلق هذا اللفظ من حيث التسمية على كل ما هو شيء في رتبة من الاطلاق وهذا

القيد للاحتراز عن تناول الذات البحت لانه لا يطلق عليه عبارة ولا غيرها واشارة انه كل ما ينسب اليه شيء او ينسب اليه شيء او الحقيقة الى ذاته او الوازم لذاته

مخلوق الله سبحانه خلقه فافهم قوله مثل ان الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق الموجود المعنى نقول عليه ان اراد ما للقائل الذي هو مبدأ اشتقاق الموجود

انه باعتبار

٨١

انه باعتبار اشتقاق الموجود من لسانه اي الذي هي نسبة به الحقيقة على حقيقتها كما اشرنا اليه كما هو الحق وان كان فهمهم انما نطوي منه خلاف ما اراد وكان صوابا لان

تلك نسبة تحقق الموجود وكونه من فعل صانعه بل ان تلك النسبة هي في كونه حقيقة اذا لم يرد بها النسبة نفسها المعنى اللغوي واما بعد بها المعنى نسبة كون

حقيقة الذات الى القائم بنفسه الوجود الحق نسبة كون ضرب بكونه اثرا وحقيقة الذات زيد والمصنف فهم من تلك النسبة النسبة اللغوية والمنسوب ذات الموجود

والمنسوب اليه ذات الحق سبحانه ولا شك في بطلان ذلك فهذا المعنى اما الذي نقل عنهم فالله سبحانه اعلم بما ارادوا وكذلك المثال هو الذي نقل ولكن ثبت عندهم

الا ان ذلك بظاهره صحيح في هذا مرادهم وهو ان النسبة في الاشتقاق من لانه كما اشرنا ان لا سم هو الفعل في الاشتقاق اصل الذات من هيئة الفعل لمقارنه ماهية

الموجود لو اخذ مادة الذي هو ماهية شيء واما ان النسبة اللغوية ويراد ان نسبة تحقق الموجود وكونه لا الوجود الحق كنسبة الضرب الذي هو المصدر في التحقق والكون الا الذات زيد

ولما ان فيما فهم المصنف فباطل وهو الذي ذكره بقوله ومعناه احد الامرين من الوجود القائم بذاته وهو منتسب اليه ولعل فيهم ان الوجود والمراد بذاته

يشبه الا ما يوجه الكلام المنقول فافهم **قال** ثم بالغوا في تسهيل المؤنة وهوان الوجود وان كان قائما بذاته هو المطلق الموجود عليه واطلقوا ما هي تلك الا ما هو

ان ذاتنا هل هو عين معنى الوجود المطلق الذي يثبت للاشياء بعض افرادها وافراده ام لا فاذا هذا الباب سد فدعا بعد حيث انه ليس الوجود المطلق

الشامل للوجود هو معنى الانتزاعي المصدري المعدود في المعقولات الذهنية التي لا اطلاعها لشيء **اقول** فلم يعهد ان الوجود لا يريد بتخصيصهم الموجود بالذات

لا معنى الا ان كان الوجود الذي فيه قائما بذاته فكيف يكون هو في كونه قائما بذاته فالعلة به وعلى التسلسل بقول الكلام الا القائم بذاته الثاني وهكذا وعلى كل حال

يكون الموجود اعم من الحقيقة اي القائم بذاته ومن المنتسب اليه واقول لعله ذكر ذلك في هذا الشرح وغيره ان ما يعقل من الوجود والموجود فانما هو حادث نعم يجوز ان يطلق

من باب التسمية على العنوان ولقائل ان يقول ما يمكن الفرق بين الشيء القائم بذاته والقائم بغيره فيطلق الوجود على الاول لكن يحصل الوجود او ماهية

وجوده ماله اعتبار مغايرة الخارجي ولا ذهنا ولا مغايرة بخلاف الثاني فانه في الخارج وفي الذهن وتحقق امر وجود وماهية فهو موجود ولا يطلق عليه

الوجود الا باعتبار ركن الا اذا اريد به المعنى المصدري الانتزاعي تنوير بالمعنى الثاني من معنيي الوجود والماهية كما تقدم والحاصل ان القائم بذاته انما يصح اطلاق

لفظ الوجود بمعنى ما يفهم من الوجود على عنوانه من باب التسمية او حملا على معرفته بانه او وجوده بانه بانه وقوله واطلقوا ما هو تلك الامر يكسر الميم وهو بالجزم

الشيء بمعنى ان مناط البرهان على ذلك بتوقف على تحرير المطلوب وهو ان ذاته تعالى هل هو عين معنى الوجود المطلق الذي يثبت للاشياء بعض افراده وافراده

ام لا يشبه الامر من انواع لسبيل لا انه كلامه يشير الا صنا يفهم من الوجود الشامل للحقيقة ليس هو هذا المعنى الانتزاعي المراد بمعناه بالفارسية هستي فان

هذا معنى مصدري ليس له مصداق في الخارج وانما هو من الامور الذهنية **وأقول** معنى كلامه هذا باطل من وجوه محالها ان كلامه في مواضع كثيرة من كتبه

لا تناسب ولكنه لما تنبه له هنا ويحبه فيما عرض منه وتأويلها ان حاصل هذا الاصطلاح لم يكن من وضع لغوي من اللغات وانما اصطلحوا بوضع هذا اللفظ على شيء

لا يعرفونه معنى الا الانتزاعي المصدري وحيث كان هذا لا ينبع لا صفة والصفة مسبوقة بالموصوف والموصوف ان يوصف بالوجود قبل تحقق الوجود وجب اما

ان يكون صفة او يكون الوجود هو الموصوف فيلزم على الاول التسلسل وعلى الثاني ثبوت المدعى وان لم يوصف بالوجود وجب ان يوصف بالعدم المنافي للتحقق

هذا لم يخل الا ثبات كون الوجود اسما للذات الموصوفة ومن هنا يقول ان الوجود عند العوام هو الكون في الاعيان فاذا ردوه في بيانه اضطربت عباراتهم

ومقاصدهم فمن يقول انه او يثبت المطلق شامل للواجب والممكن او لعامة مصداق او نسبي او اعطى او شيء لا يعرفه واذا تتبعت كلامهم كلما افهم ظهر هذا

ونحن في كلامنا نعم لا يبل للناس استعمال هذا اللفظ الا انا نريد به في معنيين في المعنى الاول هو المادة والمادة في الماهية هي الصورة وفي المعنى الثاني

هو ما به الصنع والاثر النور والماهية ما به هوية الشيء من حيث نفسه فكلام المصنف اطلاقه الاول اطلاقه على كل معنى من هذه المذكورات وقالها

ان تقول ان المعقولات الذهنية التي بنا في قوله لا نعلم الا من ثبوت الذهنية احرى شيء وما نقول الا احقه مع الوجود الخ على المتقدم فاذا انتبه الكتاب

والسنة من شيئا كان قول نافي له باطلا والمصنف مع دقة نظره وشدة فرط سلك مسالك ارباب الشعور من ان معنى الموجود هو المعنى الغليظ كما

يحيل على الانسان واما مثل المعاني في الصفات فهو عندهم امور ذهنية ليست موجودة الا في الاذهان ولكن على تحقيقه للادلة الحق سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا

وبالجملة الكلام في هذا المقام اشد نفوراً من ان يحتاج الى بيان ان بطلان استعمال الوجود بالطولية الواجب والممكن الكل صادق على ذات الواجب والممكن ولما انضم
برهان تحقيقه وثبوته بهوصا وقع عليه تعالى وعلى الممكن عنده وقد قلنا انه باطل فالغرض الصدق على الكل من حيث حصولهما هو الثابت الحاصل عنده لانه
انما يوصف بهذا المعنى من حيث اثبات معرفته في قلوب المؤمنين كما قال امير المؤمنين عليه السلام وجوده اثباته وخامسها ما ينبغي له استعمال الوجود
المطلق في الواجب والممكن كلي صادق اي صدق المعنى المصدري حمله عز وجل وعلى الموجودات وكانت عبارة ائمتنا في سائر كتبهم مصرحة بذلك فعن ظاهره الى
باطنه وكان تدفع فيما فرعنه من حيث انه شيء فجعل تلك الاشياء عنه هنا ان المراد به من شيء ولهذا مطلق يصدق بغويته على العالم وضعيفه على الكل
فقال كما طابق بعد هذا الحق ان هذا المفهوم العام الذي هو مبدأ اشتقاق الموجود المطلق عنوان كل محقق حاصل في الاشياء الخ فلو فرضناه من غير باطل
لا يعني باطل ها هنا ذهابا بقال عليه او قال لا يجوز ذلك لانه اخطاء حيث قال بالاشتراك اللفظي لجاز ان يصدق كثير من الجاهلين بالله ولكنه جعل هذا عنوانا ليتحقق
ان مراده كالاشتراك بين الواجب تعالى وبين الممكن الاشتراك المعنوي لان الاشياء من حيث هي تحقيقها باطل لا الاتحاد بل فعله ان هذا الباب مسدود عليهم
يعني به كون الوجود المطلق الصادق على الواجب وغيره هو الوجود الحقيقي لان الوجود الانتزاعي المصدري وما هو من المعقولات الذهنية التي لا يطابقها شيء في
خارج يقول عليه زيادة على ما تقدم لنفهم من حق الفهم والحالية هذه الامور الذهنية شيء لم ليست شيئا فان كانت شيئا فلا يخلو اما ان يكون منتزعا
من الخارج او لا فان كان منتزعا من الخارج يطابقها فيه شيء وان لم تكن منتزعا فاما ان يكون ذاتا او صفة فان كانت ذاتا فهي خالقها في الذهن في الذهن
وكانت امثالها من جعلها فيه بل هو النفس او تلك صفة مع انا لا نجد صفة بلا موصوف ممتنع عقلا ونقلا كما روي عن الرضا عليه السلام فتكون تلك كلها
كتاب الله العزيز حيث يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ويقول ادخل اسرائيل لكم او اوجرها به انه عليم بذات الصدور
الا يعلم من خلق فاذا الخزائن له تعالى خلقها ووضعها في الذهن بقدر معلوم كان ما في لا يطابقها شيء باطلة وان لم تكن شيئا فجعلها اشياء تدل الى
كالشيء باطل **قال** ثم ليت شعري كيف وضع الرجل اللغوي او العرفي لفظا مشتقا ولم يفهم بعد مفهوم الاشتقاق وكيف يكون المشتق
عرف المفهوم ومبداه اخفى المجهولين بل هو ممتنع التصور وكيف يكون المشتق معنى واحدا ومبدأه مرددا بين امرين احدهما تلك الذات المجهولة
الكنه وثانيهما النسبة اليه والنسبة الى المجهول مجهولة ايضا **اقول** يقول ليت شعري وهو يتعجب منه حيث جعلوا مبدأ الاشتقاق مجهولا الكنه
واشتقوا منه معلوم الكنه يريد ان الذي ينبغي ان يكون مبدأ الاشتقاق معلوما ليتمكن من الاشتقاق منه وبينه لهم انما ارادوا ان الشيء القائم
بنفسه يعني الوجود المعنى الانتزاعي المصدري لان ذاته عندهم معلوم عندنا للمعنى لينافي قولهم بجهول الكنه وجعلوا اثاره موجودة بالوجود المعروف وهذا
انما اطلقوا على مجهول الكنه لا على جهة الكنه بل على جهة التعريف للمقصود والسر الطبيعي في التعريف ان يكون المشتق معلوم الكنه لان به منهم مجانسة
لهم يعرفون بها مجانسهم ولما كان المبدأ مجهول الكنه وذاته المجهولة الكنه ليست مبدأ الاشتقاق فعله وان فعله اللذان هما فرع مجانسة لم يختص ان يطلقوا
عليها ما يعرفون وان يضيفوا اليها ما يكتبون ولما كانا ليسا مبدأ الاشتقاق من كل شيء يجب ان ينسب اليها الفعل والاثر وانما يكونان مبدأ
اذا انسبا الى الشيء القائم بنفسه الذي هو مجهول الكنه اطلقوا عليه ما يعرفون لتعين عندهم كونه فعله واثره هما مبدأ الاشتقاق لا ما انسبا
لا غيره فيجب دليل الحكمة بل في العقل ان يكون المشتق معلوم الكنه والمشتق منه الذي علمه الذي ينسبون اليها معلوم الكنه ولو بوجه ما يجب ان يكون
الشيء الذي يرجع الحكم كل شيء وكل يرجع حكم لا شيء غيره مجهول الكنه وللا كان مدركا والمدرك مجانس والمجانس يجب ان يرجع لا الى المجانس
والى المدرك والرجل اللغوي والعرفي لا يمكنهما وضع لفظا ذاتيا وما لا بد كما انه لما قرر من انه يجب ان يكون بين اللفظ والمعنى مناسبة ذاتية كان
الاسم كما قال الرضا عليه السلام صفة لموصوف ولا شك في وجوب المناسبة بين اللفظ والمعنى والاقتران والمناسبة ممتنعان في حق الذات المطلق القائم بنفسه
فيجب ان يكون ما يقوم به مبدأ الاشتقاق اخفى المجهولين ممتنع التصور فعرف ان زعمهم ان الاشتقاق من نفس الذات لا من فعله واثره كما المصنف انا نقول منه
هذا الايهام الباطل يجب ان نقول ما قال من كلمة منع ممتنع تعالى الله كيف يكون المشتق واحدا معنى واحدا ومبدأه مرددا بين امرين احدهما تلك الذات المجهولة الكنه

وثانيهما

٩١

وثانيهما النسبة اليه والنسبة الى المجهول مجهولة ايضا مشتملة على مغالطة واسمن جزء مسلم واشباه مغالطة لو اردنا تفصيل ابطال الكلام مع عدم الفائدة
وانما المطلوب بيان الحق فانه ليس هذه الامور مختصة بقوله هذا بل كل اقوال الراجحين من هذه المقولة ونحن نعلم انه لم يرد ذلك وانما هذا عنده طريق مستقيم
ونحن نقول عليه بحق ما تقدم انهم لم يريدوا من وحدة المشتق الوحدة الحقيقية وانما ارادوا الوحدة النوعية او الجنسية واما مبدؤه فهو النسبة الى فعله واثره
لا غير واما الذات المجهولة الكنه فليست مبدأ كما ذكرنا فليس المبدأ متكثرا بالترديد عند اهل الحق عليهم السلام واما الترديد بين الشيئين في المبدأ فلا يكون الا
على رأي المصنف فيكون المبدأ على الصحيح هو الذات المعلومة اعني الفعل واثره فان قلت كيف يكون الفعل ذاتا وهو لا يعتبر الا وصفا على ما ذكرت
ان الفعل انما يكون عرضا قائما بالفاعل قيام صدور بالنسبة الى الذات الحق لان هذه نسبة بالنسبة البرزخية واما بالنسبة الى الاثار التي هي المفعولات فهو ذات تتحقق
به تقومت الذوات من صفة من حيثية تقومها بها فاذا نسبت تقومت ذاته به لا تقومت ذات الفعل الذي قلنا انه عرض بالنسبة الى ذات الحق عز وجل كان جزءا
من الفعل هي ذات الفعل والفعل هو ادم الاول وحواء هي امكانات الاشياء وهو فعله المراد وكذا هو الامكانات المشار اليها وقولهم والنسبة الى
المجهول مجهولة فيه ان النسبة انما كانت الى الذات المجهول الحق حيث فيه النسبة ولما ذكرنا انه اشراق فنسبته ما ثبتت مجهولة بل هي معلومة كما نحن فيه لان
النسبة ترجع في الحقيقة الى الفعل والاثار وهي معلومة فافهم ولا نفع للاوهام المصنف ومن يجر لارائه من يقوم عليه **قال** بل الحق ان هذا المفهوم
العام الذي هو مبدأ اشتقاق الموجود المطلق عنوان لامر محقق في الاشياء متعدد حسب تعددها منزل بالتشكيك عليها بالاشدية والاقدمية ومقابلهما
واعلى الوجود وافضلها هو الوجود الحق الذي هو محض حقيقة الوجود لا يشوبه شيء غير الوجود وهو اظهر الموجودات واوضحها حسب نفسه لكن لفرط ظهوره
وقهره واستيلائه على المدارك والاذهان صار محجوبا عن العقول والابصار بحيثية خفائها عينها حيثية ظهوره وعلى هذا تتبني مسألة التوحيد
وبه يتضح كثير من غوامض اصول الدين **اقول** يريد ان مفهوم الانتزاعي المصدري العام كما ذكره نقلا عن كلام او كلمات الناقلين عن بعض المناهجين والمتزمين المعقولات
الذهنية التي لا يطابقها شيء جعله او كانت شاملة لجميع الاشياء ولم يمكنها الا اعتبار لا تحقق لها في الخارج فكيف يصدق مثل هذا المفهوم على الذات الحق
بل الحق المشار ان هذا المذكور عنوان او دليل او اثار على الحق وجود محقق ثابت في نفسه في الخارج وهذا الوجود المحقق سار في الاشياء متعدد فيها حسب تعددها
بكل نوع من انواع التعدد ولعله التعداد مراتبها او معدودا فيها او تعدد الانواع من الاجناس او تعدد الحصص النوعية او الفصلية وتعدد الجزئيات وبعدها الى
والحاصل انه اذا كان تعدده حسبها فكل طور من اطوار التعدد جار في افرادها وكل طور من التعدد الخارجي في افرادها جار في اطوار ذلك الوجود السارية فيها
كل بحسبه وهذا معنى كلامه وما يلحقه من الشأن ما قلنا ان الذي اقدما اليه لسوء مرادهم عند الائمة عليهم السلام من كون الوجود المطلق الشامل للواجب والاشياء لا يكون
مصدرا بانه انما الذي علينا وحكم بان هذا عنوان الوجود ذاتي محقق للواجب تعالى والاشياء بكل نوع من انواع حالتها ولوازمها وصفاتها واسمائها وما يراد
تحد بما انها محققة عليهما الذوات والاحوال والاثار ويصلح الانتزاعي لتلك التعدد والكثرات المختلفة يحقق كونه هو كل الحقيقة المعنوية الى الحقيقة
الذي يزعم ان الانتزاعي عنوانه لا يصلح الشيء مما ذكروا انما يليق بالوجوب لا يليق الحادث مثاله ونسبه او جزؤه او جزئياته وكيف تكون حقيقة واحدة
بعض افرادها هو الحق عز وجل وبعضها الجبال والحجر والشجر وتلك الحقيقة صادقة على ذوات تلك الافراد جميعها بالتواطي وان كانت صادقة على دولها
من حيث الكم والكيف بالتشكيك فنفي المصنف الانتزاعي المصدري وقوله مع امكان توجيهه الى نوع من الصحة واثبت الحقيقي الذي كان الانتزاعي
عنوانه والعنوان وصف المعنون وصفته التي من عرفها فقد عرف المعنون فيجري فيه كل ما يجري في العنوان الا لم يصح كون العنوان عنوانا ما هذا الا شيء
تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا وفي تلك الحقيقة الذاتية التي هو حقيقة الاشياء اعني ما كان الانتزاعي المصدري عنوانا له مقول
بالتشكيك عليها بالاشدية والاقدمية ومقابليهما يعني ان ذلك الوجود الحقيقي يقال على جميع الاشياء واجبها وممكنها فان الوجوب يقال عليه ذاته الحقيقي
بالاشدية والاقدمية شدة وقوة وعلى ما ليس لها غاية وليس وراءها غاية ولا يحتمل شيء مما يصح عليه امكان الزيادة لا ذهنا ولا خارجا ولا فرضا
والافراد الممكنة يقال على كل واحد بنسبة مرتبته من الكون بالشدة والضعف والتقدم والتأخر والنقص والزيادة وكون اعلى افراده ما لا يدخله عرض من كونه

ما الوجود وهو المادة مع صورة كل ما يتعلق بالحوادث ويطلق [illegible] لا الذات الحق تعالى مطلقا سواء اراد به المادة او غيرها [illegible] واكمل الموجودات واشدها
هو الوجود الحق تعالى [illegible] ان تلك الحقيقة الوجودية يتحقق افرادها [illegible] على افرادها بالتشكيك واكمل الموجودات واشدها هو الوجود الحق فيكون الموجودات
الممكنة عنده افراد ذلك النوع الذي سماه الحقيقة والواجب احد منها [illegible] شديد خالص لا يشوبه شيء [illegible] بل يشوبه باشياء [illegible] وموجودات
فيلزم ان الاشياء كل واحد منها واجب [illegible] الا ان تكون جزئيات تلك الحقيقة او اجزاء من ذلك الكل وعلى كل تقدير يكون المصنف [illegible] من الجاهلين [illegible]
وبين [illegible] نسبا كما قال تعالى [illegible] قالوا ان الملائكة بنات وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا والمصنف ايضا قال ان تلك الحقيقة الخالصة عن شوب النقائص هي الواجب
تعالى فيكون من الجاهلين [illegible] جزءا ان الانسان لكفور مبين [illegible] ايضا ان هذه النقائص والاعدام والماهيات والعقول الذهنية [illegible]
[illegible] ولما [illegible] فان كان الوجود حقيقة كل شيء فهو حقيقة [illegible] فكذلك يكون [illegible] في شرح المسائل وغيره ان الله تعالى
لم يخلق شيئا [illegible] بذاته [illegible] ومن الكلام عليه واثبات وجوده كما قال الرضا عليه السلام [illegible] الاشياء جميع اجناسها وانواعها وافرادها وابعاضها وصفاتها
واحوالها وافعالها [illegible] من وجوده [illegible] فاذا خلق الله [illegible] او [illegible]
[illegible] في الماء قبل انفصالها [illegible] ولم يكن [illegible] الخلق [illegible]
الفاعل [illegible] الصور المخصصة والحدود المعينة كما قال [illegible] صورة ما شاء ركبك [illegible] الاعيان وهكذا كل حصة من جنس
او نوع بل حقيقة هذه الموجودات كلها حصص من اجناسها [illegible] بالفصول [illegible] الصور النوعية او حصص من الانواع [illegible] بالحدود الشخصية والهيئات
الشخصية بل حقيقة تلك الموجودات عند من ينظر [illegible] اجزاء من كل [illegible] كما في الباب والسرير والصنم اجزاء الخشب [illegible]
الصور [illegible] فان كل [illegible] وذلك [illegible] على هذه [illegible] الا [illegible]
[illegible] النوعية [illegible] الخشب [illegible] موجودات و[illegible] بعضها عن بعض بالمعينات الشخصية [illegible] النوعية والقيود
الشخصية [illegible] موجودات موصوفة وموجودات صفتية [illegible] وليس [illegible]
فان كان [illegible] كل شيء [illegible] عدم [illegible] شيئا فهو [illegible] ولا عبادة عنه [illegible]
بلا شيء او تركيبه منه [illegible] لا شيء [illegible] اذ الامتزاج او التركيب انما يكون من الموجودات [illegible] المصنف ان الوجودات [illegible]
[illegible] قبل [illegible] لا لانه [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] هو وجود [illegible] الوجود [illegible] جميع الاشياء [illegible] التخصيص [illegible]
[illegible] والامكان للافراد [illegible] عوارض المراتب [illegible] الذات [illegible] العوارض
[illegible] الذات [illegible] من شيء [illegible] ماخوذة من شيء [illegible] المادة فيكون مصنوعا
من غير مصنوع [illegible] الامكان ولا [illegible] الانسان انا خلقناه
من قبل ولم يك شيئا [illegible] غير الوجود [illegible] فان كان [illegible] حقيقة كل شيء [illegible] وان كان شيء ثابت
غير الوجود [illegible] حقيقة الشيء [illegible] الوجود الحق الذي هو محض حقيقة الوجود لا يشوبه شيء [illegible] غير الوجود [illegible]
ان الامور الذهنية [illegible] ان لم تكن اشياء موجودة لم [illegible] اشياء [illegible] غير موجودة او انها موجودة [illegible]
فان الوجود موجود [illegible] بنفسه وغيره [illegible] بنفسه [illegible] معلوم [illegible] المحقق
والقوام [illegible] المادة [illegible] ان الصورة في المراة تقومت [illegible] تقومت بقوسية المقابل المراة فهو وجودها
قلت هذا صحيح ولكن [illegible] ذلك [illegible] فانا [illegible] البيان [illegible]

فلذكرنا

٢

فلنذكر بيانا لذلك [illegible] القات [illegible] قبل البيان [illegible] ان الشيء يتقوم في [illegible] ما تقوم به [illegible]
وفي الابتداء [illegible] بمادة وصورة [illegible] هذه الصورة في المراة [illegible] البيان اما مادة الصورة في المراة [illegible] المقابل المشرق على
المراة [illegible] المنفصل حصول [illegible] بالمقابل [illegible] منفصل عنه [illegible] المتصلة بالمقابل
المتقومة [illegible] المراة [illegible] بالمقابل [illegible] بالمراة [illegible]
الصورة [illegible] الكبر والصغر والبياض [illegible] والاستقامة [illegible] الذي في ظل [illegible] بالمقابل [illegible]
في المقابل [illegible] الاشراق [illegible] المقابلة والمراة [illegible] والاستقامة [illegible]
[illegible] التعبير [illegible] جميع [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] الفاعلية [illegible] الفاعل [illegible] الحدوث [illegible]
[illegible] والماهية والصورة [illegible] الوجود [illegible]
الثانية والثالثة [illegible] الشيء حقيقته وهويته جميعا [illegible] حقيقة الشيء [illegible]
[illegible] والثالثة [illegible]
الموصوف [illegible] الصفة [illegible] القيومية [illegible] التقوم [illegible] الله [illegible] الامور [illegible] الموجودات [illegible]
الموجودات [illegible] ظهرت [illegible] ظاهر [illegible] محتجب [illegible] سواه [illegible]
امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الاوهام [illegible] ظهوره [illegible]
[illegible] الظاهرة [illegible] الموصوف [illegible] صفات [illegible]
[illegible] الصغر [illegible]
[illegible] المظهر
[illegible] الظاهر [illegible] الظاهر [illegible]
صلوات الله عليه [illegible] المظهر [illegible]
[illegible] عبد [illegible]
[illegible] ظهوره [illegible]
نوره [illegible] المدارك [illegible] العلم [illegible] المدرك [illegible] المحتجب [illegible]
[illegible] وروي عن النبي صلى الله عليه واله ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشف حجابا منها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره
من خلقه [illegible] تعالى [illegible] نور العظمة [illegible] الجبل [illegible] موسى صعقا [illegible]
[illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible] الرؤية [illegible] ابا عبد الله [illegible] فقال الشمس جزء من
سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش [illegible] الشمس [illegible] السحاب
[illegible] نور الشمس جزء [illegible] الف الف [illegible]
[illegible] جزء من سبعين جزءا [illegible] نور الشمس [illegible] الف الف [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]

[illegible]

لشدة ظهورها وموضع ظهورها فكيف يدرك غاية ظهوره سبحانه ولما كان ذو جلال الكمال العبد المرتضى ومولانا وسيدنا الرضا عليه السلام كنهه تفريق بينه
وبين خلقه كانت حيثيته خفاء عن كل ما سواه بعينها عين ظهوره لكل من يراه ولذا وقول المصنف حيثية خفاء ترجع انه لا يجوز عليه اطلاق
الحيثيات والجهات انما هو للتعبير والتعريف وقوله وعلى هذا تبتنى مسئلة التوحيد وبه يتضح بابه لا بغيره اصلاً يريد به ان ابتناء التوحيد وفتح مغلق ابوابه
على التفريد على ما ذكره من كون معرفة حقيقة الوجود هو الحق تعالى الشارك في هذا المفهوم مع ملاحظة الخلوص عن الشوب بالنقائص والاعدام واما
المشاركة في اصل الحقيقة والحاصل ان التوحيد عنده على هذا القول بحقيقة الوجود بل بحدة الموجود وان كان باعتبار يعتد كقول بعضهم انا الله بلا انا
واما نحن فعندنا ان هذا عين الشرك كما نطق به القرآن المجيد بقوله وجعلوا له من عباده جزءا ان الانسان لكفور مبين وقوله عز وجل وجعلوا بينه وبين الجنة
نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون فان قول بحقيقة الوجود كفر بالاجماع ويصدق ذلك على وجه ظاهر ووجه خفي اما الوجه الظاهر فجعل وجود الحق ووجود
الخلق واحدا تحت حقيقة واحدة واما الوجه الخفي فجعل وجود الحق ووجود الخلق مقولا عليهما بالاشتراك المعنوي بل اللفظي اذا اريد بالوجود فيهما
الخفي الذي هو حقيقة الموجود سواء جعل وجود الخلق بعد الحق تعالى ومشترك بين الوجودين بالمعنى الذي يكون حقيقة واحدة او بالاتفاق لوجوب المناسبة
الذاتية بين اللفظ والمعنى وجعله قديما بالحمل بين الهاء مقاصدهم كما قدم نعم لو اطلق عليهما لفظ الوجود من باب التسمية في التعريف والتبيين او اريد
بالعام المطلق الانتزاعي وكان يجري بالمعنى الواجب الحق تعالى عنوانا لم يكن به بأس **قال** وان صفاته تعالى عين ذاته لا كما قاله الاشاعرة من
تعدد مطلق الوجود ليلزم تعدد القدماء الثمانية ولا كما قالته المعتزلة من نفي مفهوماتها رأسا واثبات آثارها وجعل الذات نائبة منابها كما في اصل
الوجود عند بعض تعالى عن التعطيل والتشبيه بل على نحو يعلمه الراسخون في العلم من الامة الوسط الذي لا يلحقهم الغالي ولا يسبقهم المقصر **اقول** اعلم ان
المعروف من مذهب اهل البيت عليهم السلام عينية الصفات له تعالى بمعنى انها هو عز وجل وهو مذهب اتباعهم من شيعتهم وهذا عندهم مما لا ريب فيه الا ان كلامهم تكلموا
في معنى ذلك فجعل اهل الظاهر منهم من محققي المتكلمين ان معانيها ومفاهيمها لا في اصل ادها بمعنى انه عالم بذاته وعالم لذاته و
قادر قالت بعاجزة وهذا كلامه في باقي صفاته الثبوتية وذلك انهم قالوا اذا لم يرجعها الى اصل ادها فاما ان يجعل لها مفاهيم متغايرة ومغايرة لمفهوم
الذات اولا فان جعل لها مفاهيم متغايرة فان كانت قديمة لزم تعدد القدماء وان كانت حادثة كان حلولها قبل كونها وعلى التالي يكون محلا للاغيار وان لم يجعل لها
مفاهيم متغايرة لكن صفاته لم يوصف نفسه لشيء فلا بد من ارجاع مفاهيمها الى اصل ادها ومن قال كيف ذاته ولا يرجع ذلك الى شيء ولهذا
قالوا وكمال التوحيد نفي الصفات عنه وفي بعض رواياتهم ونظام توحيده نفي الصفات عنه وبعض الربانيين من النوع بزيادة على الذات بل هي الذات وانما تغايرت
اسماؤها وتكثرت باعتبار تغاير متعلقاتها وتكثرها ونحن نقول بهذا وسنشرحه ان شاء الله تعالى من شرب من كوثره شربة لم يظمأ ابدا وذلك مما دلونا
عليه وعلمونا ائمتهم صلى الله عليهم وكان توحيده فهو بما انه يحصل التوحيد لبعض الناس مع توهم الصفات واختلاف معانيها فهو كل اتباعهم وهو
توحيد الجلالة وهو ان يقول الله سبحانه واحد وقد وصف نفسه بصفات تحجب الصفة بها والحاجب ذاته من غير ان يتفوه بذلك بمعنى الاتحاد والتعدد
نقول مع الاتحاد ولو ابتلاهم العارف فبين لهم ذاهبون الى التعدد ومعنى الاتحاد والقطاطري الطيبي رحمه الله عليه في شرح جامع الجوامع ثالثة قولهم تعالى
وهو مع انهم لا يعرفون ما معناه وهو يجمع معهم بعلة فكانه ربما ادعوهم وانما قال العلماء فراحما ان يقول بانه يلزم الجاهل من الاجماع مخالفه و
الحوائج كما خرجهم المكنة فعل الا انه معهم بعلة لا يدانيه موجبه ان ادانة مغايرة العلم للذات لا انه قائل بالاتحاد ولكن ما داموا قائلين بالتوحيد ثم
معه ان يتوحيد الجلالة بانه تعالى واحد وهذا الثبت الحق وانما هو صفاته فلبس كما هو كما ان الغالط يزعم ان الله زائد وهي موجبة فيصدق على اهل
هذا القول بالتوحيد كما ان كما اهل التوحيد في الصفات بهذا المعنى الذي به هؤلاء لانه في الحقيقة قول بالتعدد لشهادة كل صفة
انها غير الموصوف وشهادة الصفة والموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث المتنع من الازل المتنع من الحدث واما قولهم عليهم السلام ونظام توحيده نفي
الصفات عنه فهو ظاهر وكما اراد الخصيصين من شيعة الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين فهو انه سبحانه وتعالى واحد بسيط الحقيقة المعنى لا كثرة فانه لا لفظا
ولا خارجا

٢١

ولا خارجا ولا ذهنا ولا فرضا ولا في نفس الامر ولا في الوهم ولا الاعتبار بل هو تعالى بكل اعتبار وكل ما في الامكان كامل فوق النهاية بما لا يتناهى كل شيء لانه وكل ما سواه فهو
من خلقه وصنعه واثار افعاله كثيرة متعددة وكل شيء منها لا يكون الا بعلة وسببه واراده وقدره وقضائه وباذن منه تعالى واجل وكتاب فاذا كان شيء مما خلق
فيه حاضر لديه يقال له على ما قرن خلقه بما فيهم انه سميع لانه ادراك الشيء المسموع لانه لا يكون الا حاضر لديه في مكان حدوده وقت وجوده فباعتبار ادراكه
المسموع وصفته بالسمع واذا اختلفت ما هنالك لم يجد الا الذات الكاملة واذا كان لون او مقدار مما خلق فهو حاضر لديه فهو مدرك له عالم به فيقال له على ما خلق
للخلائق مما فيهم تعالى انه بصير لا دركه اللون البصر ان اللون والمقدار لا يكون شيء منهما الا حاضر لديه في مكانه الذي خلقه فيه والوقت الذي عليه به جاء فباعتبار
ادراكه المبصر من اللون او المقدار والطرفي وصفته بالبصر وليس هنا الا ذاته المقدسة الكاملة وهكذا سائر الصفات ادراكه لذلك عند وجود الشيء المدرك
في رتبة الرتاء انما هو تعلق الادراك ووقوعه عليه فيسمى هذا الواقع المتجدد عند وجود متعلقه بحسب ما بين خلقه فانه تعالى يعلمهم ان ادراك الصوت اسمه سميع
به سميع وادراك اللون اسمه بصر والموصوف به بصير وهكذا فاذا لحظت الموصوف لم يكن منه شيء الا انه مدرك وادركه المتعلق بالمدرك في رتبة الرتاء حادث
عليه وهو قبل هذا التعلق كامل كما نقول زيد سميع لانه يعني انه هو ذلك الكامل المسمى بالسميع الذي اذا وقع الصوت تعلق به فهو سميع قبل كلام عمرو فاذا
تكلم عمرو تعلق مع ذلك الكمال المسمى بالسميع الذي اذا وقع الصوت تعلق به فهو سميع قبل كلام عمرو فاذا تكلم عمرو تعلق مع ذلك بكلام عمرو فزيد هو السميع
وهو البصير الى اذا وقع لون تابعه وليس بعض زيد يسمع وبعضه يدرك الاصوات وبعضه يبصر يدرك الالوان وانما السميع البصير العليم هو ذاته زيد تكثرت تلك
الاسماء والنسب باعتبار تكثر المتعلقات فكذلك ما نحن فيه فانا نقول هو سبحانه سميع بصير عليم قادر وتكثرت اسماء الصفاتية باعتبار تكثر متعلقاتها ادركه
فاذا لحظت صفاته تعالى الخ وصفتها انه حق سميع عالم بصير قادر فهي باعتبار تعلق شامله سبحانه بالجهة والمعلوم والمسموع والمبصر والمقدور
فلك هذه الصفات منفية عن ذاته فهي بانه ليس هناك الا ذات كاملة مطلقة لا غير وليس هناك اشياء متغايرة مغايرة للذات بكل اعتبار والذات تصفه با
لسميع بلحاظ انه مدرك الاصوات وتصفه بالبصير لانه مدرك المبصرات فيجوز قولك ان صفاته عين ذاته ونريد ان ما اصطلحه من شيء فانما هو ذاته لا غير وجوز قولك
نفي الصفات عنه ونريد انه ليس الا الذات فهذا معنى صفاته عين ذاته ومعنى ونظام توحيده نفي الصفات عنه ثم اعلم ان الله تعالى سميع قبل المسموع لان المسموع
حادث ومعناه هو ذاته ومعنى ذلك انه تعالى سميع بالصوت ان السمع تعلق بالصوت ولا يتعلق به الا اذا كان شيئا في الازل لم يكن شيء الا الله الواحد الحق المبين
فلا بد ان يكون السمع تعلق بالمسموع بعد وجوده في رتبة ما بين انتفاء الوجود لم يكن كالوقت واصواته يتغير منها صفاتية من تلك الاشياء في الازل ولا كان كالواقف
مع الله في الازل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ان يكون في الازل ليس بسميع بل يكون فانه الكمال الحجاب يكون جميع صفاته حاصلة له في الازل لان ذات الله هو كذا وجامع
ان المتعلقات تعلق به الادراك فلا نقول ان تلك هي تعالما له في الازل باطل اذ ليس شيء منها في الازل الا ان علمه ذاته وعلومه الحوادث فيعلمها حين وجدانه ممكنة
حدودها وازمنة وجودها ولو قلت انه عالم بشيء ولا شيء كان جهلا الا ترى ان ذلك العلم الذي في ذلك شيء لانه لم يكن فيه شيء انك جاهل انت ادعيت علم شيء ولا شيء
فلا يلزم من قولنا انه تعالى عالم بعلمه الازل جاهل تجهيل نعم بل العلم لم يكن معلوم عالما بها في الازل المعدوم وجودها في الازل العلم لم يتعلق الشيء ومعنى التعلق
في الجملة وان كان العلم هو ذاته تعالى معنى ان في الازل ان المعلوم وهو انه ليس في الازل بهذا هو قول مشايخنا جعفر بن محمد عليهما السلام كان الله ربنا عز وجل والعلم ذاته
ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على
المبصر والقدرة على المقدور ومن تدبر في هذا الحديث الشريف واسلك بهذا التوجه على هذا الطريق المظلم فقد يصيب الحق المبين وكشفت له الاسرار ويقول هذا اقوله في
وقع العلم منه على المعلوم فيه تنبيه على ان العلم يقع على المعلوم ويطابق المعلوم ويقترن بالمعلوم فلو كان العلم غير واقع على المعلوم او غير مطابق له او غير مقترن به لم
يكن العلم علما ولم يكن المعلوم معلوما وهذا مما لا خلاف فيه ولا اشكال يعتريه فاذا عرفت ان صفات الله تعالى عين ذاته اذ هي صفات وقع العلم منه على المعلوم
يكون معينا لما في الخلق الاشياء وكان المعلوم وقع على الذات ثم على المعلوم فهل يصح ان يكون الامام عليه السلام يريد انه وقع تعالى على المعلوم وطابقه واقترن به وانه
يريد ان العلم الواقع المطابق المقترن حادث ولا يلزم منه القول بانه تعالى لم يعلم وانه علم به ما فهم الكلام ولا يدري ما يقول وما يدريه فان كنت مؤمنا فهم

وطلقيتهم فانه وبا باتهم فضلا عن جمهور المتكلمين قائلين بانه عالم بالله ويجب عليه ويحتج على جهة الحقيقة الامكانية وعالم بما قال الخارج بين بطلان التعلق والوقوع والمطابقة وغيرها
انما هي العلم الحادث الاشراقي الذي يوجد بوجود المعلوم بل نفس هذا العلم هو ذات المعلوم وليس هو القديم الذي هو الله سبحانه فان العلم المتعلق بالمعلوم وطابق
له هو بمنزلة الحادث كما قال الحكاية عن قول موسى في جوابه لفرعون حين سأله فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى
ولا تتوهم ان هذا القول يلزم منه خلوه من العلم او يلزم كونه جاهلا بما ذكرنا قبل هذا فانه تعالى لا يكون خاليا عن ذاته او علم القديم هو هو وهو العلم الكامل المطلق
كما ان العلم الحادث ذاته عز وجل خلو منه لانه انما هو كمال امكاني في كل كمال امكاني فهو ما حق الحيوان ان يكون هو الله تعالى نعم لا يكون كذلك خلوا عن هذا العلم اي العلم جا
له الفرق بالمعلوم والمطابق والواقع عليه فالاول كونه علما وهو كتابه وهو حق في كل المخلوق فالله سبحانه هو ذاته وخالق كل شيء وهذا العلم له مراتب اعلاها
العلم الامكاني المتعلق بامكانات جميع الاشياء ما كان منها وما يكون وما لا يكون ولو كان كيف يكون واذا شاء ان يكون وهذا هو العلم الذي في الخزانة ووصفه بانه الخلق
للمخلوق فيجي منه الاكوان في العلم وما يعطون بشيء من علمه الا بما شاء اي الا بما شاء ان يخلقه يشيء من تكوينه بما يكون تكوينه الا بما شاء تكوينه اي كونه او اخبر تعالى
بانه يكون مثل امكان زيد او وجوده سبحانه عالما وجوده كل شيء مما ذكرنا لا يمكن ان يخلفه زيدا او عمروا او خضرا او حجرا او ارضا او سماء او ملكا او نبيا او شيطانا
او جبلا او نارا او ماء وهكذا الى النهاية فاذا شاء ان يكون زيد كان فالحادث منها فما بعده هو مبني على الامكان الكلي فلو شاء ان يخلقه ما شاء كما شاء وهو العلم الحادث الخلق
اي ثبوت ما يتعلق بها الا باشاء ما يتعلق بما شاء او اخبر بانه يخلقه كذا ووجود هذا من مراتب العلم الامكاني العلم الكوني وهو بالعين وهو محل الوجود والكون ثم العلم الرقي
اي المنسوب للقوابل الى تكاد نيران يضيء ولو لم تمسسه نار وهو الارض الميتة والارض الجرز والقابليات للاستعداد ثم العلم العقلي الكلي ثم العلم الروحي اي الرقائقي
اي مبادي الصور ثم العلم النفسي اي الصور الجوهرية وهو اللوح المحفوظ ثم العلم الطبيعي اي الطبيعة الى البا ثم العلم الجوهري اي الحصص المادية ثم العلم البرزخي اي
الصور المجردة الظلية ثم العلم الجسماني اي الصور والحقائق الجسمانية وهكذا الى كل شيء من حقائق جميع المعلوم وعلى الاحاطة بحادث على الجميع واعطاء والشرح لوجه
واشتمله الحاطة بالنهاية لا نهاية هو العلم الامكاني كما قلنا ويعلمنا هذا على جهة التمثيل ولا نجد حيث اجناسها الكلية الى الفعل ولا يحفظ الانواع ولا
والجزاء لنقل الجزئيات ان ينقل كل ان ربي ولا تجتنا بنا لمدد [illegible] بالصفات هو الوصف المتعلق بباري المعقول من صفات الافعال التي يكون
وصفك لزيد بالكاتب من حيث صدور الكتابة منه فان الصفة متعلقة بيد الظاهر بفعل زيد في فعله ايضا والياء منه في وصفه زيد باسم الفاعل بمعنى
الكاتب لاشتقاقه من الفعل ولهذا كذلك يكون الوصف لذات بذات الصفات من حيث صدوره ومتعلقها الى الحاصب منه الكتابة من اثر فعله الذي هو
مبدا اشتقاقها من حيث التعلق والاقتران تثبت الصفات مشروطة بما يشابهها لا من حيث كان معناها الاحدية ذاته المقدسة عز وجل فهي الحق الكامل المطلق
وفعله مبدا لما اتصف به لتعريف عباده من الصفات كلهم وقوله ولا كما تقول الاشاعرة الى الحكماء كما لا نعلم اختلفوا في صفاته تعالى فاتفقت الاشاعرة على
ان لله صفات موجودة قديمة قائمة بذاته واتفقوا على انها مع الله تعالى قال الشارح المحصل الرازي لو كانت هي الحيوة والعلم والسمع والبصر والقدرة والارادة
والكلام والبقاء الى فيكون الله معه الاله ثمانية وقال الشارح المحصل وذهب عبد الله بن سعيد من اصحابنا والشيخ ابو الحسن الاشعري اولا الا ان القدم صفة
فالله قديم بقدم ذاته القديم بيكون قائم لا انه صفة زائدة على ذاته الحق وانبت الاشعري البقاء صفة فانه باق ببقائه سبحانه كما الوجه صفة زائدة فيجعل القدماء كثيرة
وقال الامام لا انفاق على نفي قديم ليس هو ذات الله تعالى وصفاته وماهو قريب في ادلة الصانع والماذات الله فوق قديمة لو وجب وجودها الذاتي ولا صفاته
فوق قديمة غير مستقلة بنفسها بل مستندة اليه لانها عندهم معان او قديمة وهي مبادي الحكم كما على ذاته ولهذا الا يعتبر تعديدها وتعددها الا ان ادلة الصانع لا تدل
الا على نفي الحي القادر على الاستقلال والا تدل على نفي صفات الذات الواحد الانها حيث مفاهيمها المتعددة كمالات للذات الواحدة وادلة الصانع
لا تدل على نفي كمالات الذات وان كانت متغايرة ومتباينة بل هذه الكمالات الباطلة فان ادلة الصانع بينه على ان قديم مغاير والصفة التي يحتج بها ان
كانت مغايرة للذات في الازل لزم حكم القديم المغاير الذي يحتج عليه الصانع ويصدق عليه اولا وهي ذلك نقض ادلة التوحيد في ادلة الصانع بل تكون
في ادلة الاخرى التي ذكره الصانع في عليه ورد دليل الحكماء الذي يلزم منه التركيب مما به الاشتراك وما به الامتياز وان لم تكن مغايرة للذات فهو العينية الحق

نقول عليها

في عليها الحكم التوحيد عند اهل التوحيد لكن الاشاعرة يدعون التوحيد مع اثبات هذه المعاني الكثيرة المتغايرة المغايرة للذات ويزعمون انها معاني
الذات وانها باعتبار المحمولات على الذات كالعلم فانه يشتق منه العالم المحمول على الذات فيقول الله عالم وكالقدرة المشتق منها القادر المحمول على الذات
فيقول الله قادر وان الذات متوقفة عليها في نفسها يستلزم نفي الذات ويزعمون انها لو كانت حادثة لكان محتاجا في اظهار اثاره كالاثر المخلوق
ولكان خالقا للحاصل بايجادها ولكان حالا للغير ويلزمهم ان جعلها مثلها للذات ان يلزم كون الذات في الجملة المنافية لجمهور المتغايرة ولا يعقل تركيب
الذي لا يوجد كذلك في الذهن او في الخارج او في نفس الامر المحال سواء كان ثبوته في احد المحال الثلاثة بالوجود والتحقق ام بالتعقل والتصور لا بالفرض
والتجويز لا احتمال الا عقلا ولا نعني بالمركب الذي لا يصدق على ما ظن الحق الا ما كان كذلك وما اشبهه وصح حملها على الذات دليل المغايرة الحقيقية ان لا يحمل
الشيء على نفسه واما تحقق ذلك عند قائل مع قولنا بالعينية فانا لا نعني بمفهوم شيء منها الا ذاته الذات القديم الا الذات وان جميع مفاهيم هذه الصفات
المتعددة لفظا مفهوم واحد هو مفهوم الذات الحق البسيط ولا يحمل شيء منها الا ظهر الصفة بالقديم على الذات فخط اذ لا يحمل الشيء على نفسه مع لحاظ لا
من كل جهة بكل اعتبار الا بهم الا ان نقصد بالمعنى الحادث لمعنى صفات الافعال فانها مع مغايرته بمعنى معاني افعاله كقائم وضارب بالنسبة الى زيد فاذا
قلنا الله عالم واردنا بالمحمول القديم كان معنا قلنا ان الله العلم يعني ان ذاته علمه ويكون في قولنا زيد زيد فانا لا نحمله عليه باعتبار مغايرة ما
تحصل لم يحمل الاتحاد ونفهم النقد بان نظن ان زيدا المذكور وغير زيد المعلوم فنبين له فيقول زيد زيد اي زيد المسؤول عنه او المذكور على الحال
ويكون الحمل اولياء ذلك المفيد للاتحاد بحسب المعنى المفهوم نعم لو اردنا بالمحمول الحادث كما في قولنا الحق بالحادث الله الخالق فيقول الله عالم بكل شيء و
قادر على كل شيء كما اذا اردنا بالحمل اي معنى تعلقها صالح وقادر في المثال الاجمالي على الذات بالمحمول الحادث الذي لا اتحاد اسماء افعاله ومفهوم ما معناها مغايرة
باتحادها مطلقا فان الحمل هاهنا للحقيقة متحدا بها ويلزمهم على جعلها باعتبار المحمولات على الذات ما اشرنا اليه من حملها على الذات وكان حملا وايضا فيلزم
الاتحاد والقول بالعينية وان كان حملا بالتغاير لزم القول بتركيب الذات في العقل الذي هو طرف التحليل الى الاجزاء والحاصل الحمل التغاير في ماهية الوجود
على ما هو عليه من الحقيقي والاتحاد الوجودي لايجابه التركيب في غير الوجود لان الاتحاد فيه اعتباري وهو لايجابه التركيب مطلقا كما هو الحق ويلزمهم كونها قديمة
ما يلزم من كونها حادثة وعدم تنافي الحاجة مع فرض القدم وعدم صلوحها للايجاد بدونه توسط الفعل لان الفاعل للاثار ما بالفعل هل هو الذات فيستغني عن الذات الحاجة
الاثار فيلزم بها التعطيل او عدم الحاجة الى القديم نقص فيه لذاته لو لم الفاعل فيستغني عن الذات فيقع النقص على الكامل المطلق او هما معا فلا يكون واحد منهما
علة تامة لو احتاج بالاخر فيدخل الحاجة على الفاعل لا الواسطة او النقص على الواسطة ويقوله ولا كما قالت المعتزلة من نفي مفهوم الصفات والاثبات نائبها في
جعل الذات نائبة منابها ان اعتقادنا كما ان المراد كما قالت الاشاعرة من مغايرتها للذات وانها تعالى سواء اشتمل على الاثار بعلمها مع تحقق ذاته تعالى وقدمها
كذلك ليست كما قالت المعتزلة من نفي مفهومها فانها يعني كونها غير موجودة ولا معدومة وانما يثبتون لحوال لا توصف بالوجود ولا بالعدم ولا يعرف بها المعاني
لا لاولية ولا كثرة ولا علية ولا حادثة ولا خاصية لله تعالى ولا افعاله فيرجع عندهم معلولات المعاني التي اثبتها الاشعري فالمعاني كالعلم والقدرة ومعلولاتها
كالعالمية والقادرية عندهم صفة القادر والقادر مشتق من القدرة وابو هاشم من المعتزلة جعل الاحوال اربعة القادرية والعالمية والحيية والموجودية
وجعل هذه الاربعة معللة بالخامسة وهي الالوهية وقد ذكر ذلك منه على ان الاول جعلها مساوية للذات ولا اختصاص فانه تعالى صفة الالوهية
لما كان لامتيازه عنها بهذه الصفات وزعم ان هذه الاحوال الخمسة ثابتة في الازل مع الله تعالى فقد وافق الاشاعرة في كون هذه الخمسة موجودة ثابتة في الازل
مع مغايرتها للذات وكما باقي المعتزلة فقالوا بالاحوال كلها الكل حال ان احوال الصفات الثبوتية لا تخص بهذه الخمسة وقالوا ليست موجودة ولا معدومة
ولا قديمة ولا حادثة وليست ابعادا ولا جعل ولا اخراج وما اشبه ذلك عن المنافاة لكونها لا تفيد لا في القدم الا ذلك فهو كونها امور اكثرية في الازل الكلام وهنا قول
نفي الافعال كلها هاشم وتابعيه الذين اثبتوا الخمسة المذكورة واكثرهم فلم يثبتوا شيئا من الاحوال ولم ينفوه وعلى هذا لا يقولون انه لا معنى للقديم الا الذات
لان القديم الذي هو الذات لا ينفونه بعد ما اثبتوه والاحوال عندهم ليست ثابتة ولا منفية والحاصل ان ما اختص به ابو هاشم واتباعه في الاحوال المبطلة للمذهب

الى الاشاعرة سبحانه الله وكما انه الباقي فانه مع ما فوق جميع الصفات من حيث مفهومها اصلا واثبتوا اثارها وجعلوا الذات نائبة في لحدوث الاثار منابها الغناب
الصفات وكما انهم ان كل اثر لا ينشأ الا عما هو بها انسب له في معنى مفهومه الاشتقاقي فالعلم انما ينشأ عن العلم والسمع انما ينشأ عن السمع ولا ينشأ العلم عن السمع
ولا السمع عن العلم او البصر واثبات مباديء الذات لاثارها وان كان على جهة القدم يقتضي تعدد القدماء وعلى جهة الحدوث يلزم احتياج القديم الى الحادث وخلوه
عما هو محتاج اليه في حال ما قبل حدوثه فوجب القول بنفي الصفات المتوسطة بين الذات والاثار والحال المتوسط بين النفي والاثبات فوارا من لزوم المحذور
على القول بكل واحد منهما من القدم او الحدوث والوجود او العدم ولا لاتحاد او التعدد وحيث كانت الاثار مجعولة والمجعول لا بد له من جاعل وكانت علتها غير
موجودة وجب اعتبار كون الذات نائبة مناب الصفات في الايجاد لسلسلة الاثار مع ثبوت محامد بها ثبوت محامد ما يقيم عليه دليل ولا يقتضي الا ذلك في جميعها
فالوا فان اتبعتم الاحوال ان كان ثبتوا به شيئا الزمهم ما لزمهم فان الثبوت العقلي اما ان يكون قبلها الحادث فان معه محالا فانه القطع بها فذلك وعدم ابطا
ثبوت مع الذات الحق تعالى المبلغ من الحاجة والخلو الذي نفوا الجناح الشيء في ايجاد شيء لان الشيئية من شيئية الاثار مستها بفعله في ذاتها واهوبه سلب
من اصل معه لان ذلك الاصل ان كان قبلها الحدث الايجاد منه انه يلزم تعيير المنافاة المقدمة فان القدم يأبى التغير لذاته وان كان حادثا فقلنا الكلام الا
مبدئه في جهة او يتسلسل وانما اخرجها اخراجها والبسهما هيئته اخراج قبولها منه ومفهومها الاشتقاقي هو معنى ما اخرجها عليه في الحاجة في
اصل انها الشيء اذ لا شيئية لشيء بما سوى ذات المقدسة اما ما اخرج عليه بفعله والبسه من هيئته اخراجه فلا احتياج الذات المقدسة في احداث
الاثار الى ما الشيء من المبادي والاحوال على ايجادها اذ الحق تبارك بفعلها فيهما اثارها على اثارها فعلها والنيابة لا تعقل الا مع اثبات المؤثر لان المؤثر النائب
ان كان لا تقتضيها النائب يستغني عن عوضه وان لم يكن بصلها لا يمكن النائب بالنيابة الا مع اثبات المنوب عنه وحقيقة لكون نيابته عنه فاعلا فاذا حررنا
نائبة على النيابة بالنسبة الى وجودها في الوجيب الحكم يكون بفعله على جهة النيابة لا لوهم احد خلافها انه تصور مفاهيم تلك الصفات وحيث بيناه
خلافها بحرفه وان وصف تلك الصفات انما هو من حيث انه فاعلها فتكون تسمية تلك الصفات باسميته انما هو من فعله لتلك المعاني
لا ان هذه الصفات صفات بما فعله كما ذكرنا سابقا كما في زيد الكاتب وصفه بحالة الكتابية فان ذلك ليس الا بما اشتق من فعله الكتابة
لا ان الكتابة حال القائم او ان الكاتب صفته لانه وانما ذلك صفات فعله وبرهانه ما عليه اهل اصحاب المعاني واصحاب الاحوال بعلم منه هنا
وعينية الصفات بمعنى انا اذا وصفناه بعليم وقادر وسميع وبصير فانه ارفع المعنى الازلي فلا يتغير بتلك الاوصاف الا بمعنى الذات البحت دون تغايرها
في مفهوم الذات البحت والكثرة والتعدد ولا تغاير لا في الخارج ولا في نفس الامر ولا في العقل ولا في الفرض في الاعتبار على الجهة الاحوال وانا وصفناه
بذلك مع ذلك لنا هذا تبعا للوصف نفسه تعالى بذلك بعدم قيام الدليل القطعي عندنا على ان مراده تعالى ان وصف نفسه بذلك وصفه نفسه لتعليم عباده
باوصاف افعال كالكاتب والقائم والمتحرك والنائم في وصف زيد بها مع انها صفات افعاله لا افعال المتحدة في نفسها وانما تكثرت واختلفت اسمائها
باعتبار تكثر متعلقاتها واختلافها وليس مرادنا بقولنا ان صفاته عين ذاته ان صفاته مغايرة له بالمفهوم متحدة به بالمعنى كما نسب اليه المصنف في قوله
في الكتاب الكبير واعلم ان اعترض على الحكماء القائلين بالعينية حتى قال المعترض اذا كان وجود الواجب عين ذاته والوجود معلوم الكنه و
الذات مجهول الكنه لزم كون المعلوم عين المجهول قال المصنف قول المعترض انه توهم ان حكم العينية هنا هو المذهب من قبيل الحمل الذاتي الاولي
وغفل عن ان مرادهم من العينية هو الاتحاد في الوجود كما هو شأن الحمل المتعارف لا الاتحاد في المفهوم كما في حمل معاني الالفاظ المترادفة بعضها
على بعض حملا اوليا غير متعارف انتهى ونحن قد بينا ما يلزم القائل بتغاير المفاهيم من وقوع التركيب والتعدد في نفس الامر لا فرق بين القائل بتغاير
مفاهيمها لان الترديد بين الاشاعرة في قولهم بالتغاير والمغايرة لان التغاير عند الفريقين مستفاد من دلالة الفاظها ومعاني الالفاظ عندهم في ما تعرفه
الاعراب بل انما تعدد المعاني في وضع الفاظها والعالم بها يعبر عن مقصوده بالفاظ ولا مناسبة بين الحادث والقديم فيكون ما يلحظ الحادث لا يلحظ القديم
لعدم المشابهة بحال وان الصفات الفعلية كالعالم والقادر ليس مفهومها ما نعرفه من مفهوم صفات الافعال لتكون مغايرة له بالمفهوم وانما مفهومها عين

معناها

معناها ومفهومها مفهوم الذات البحت حالا بينا الشيئين كما يتوهم من قولنا صفاته عين ذاته وانما ذلك شيء واحد معنى واحد الذي حيث خصص الصدق
مل بين الاشياء واحد لا الا هو العزيز الحكيم وكلا منا صدقا في اثبات مذهبنا ونفي مذاهبهم والشروط في نهاية الاستدلال القطعي بعد ما بينا ان كل ما يقوله
هذا الطريق مستلزم التركيب والتعدد والحاجة والحدوث وان لم نكرر ادلة ذلك مفصلة لان ذكر الادلة كلها كان على شيء واحد يوجب التطويل والتكرير
مع الملالة بالكلية القاطع في كثير من المواضع وقول المصنف كلمة اصل الوجود عند بعض في شرح بيانه لا في مفاهيم الصفات مطابقتها مع اثبات اثارها وجعل
الذات نائبة مناب الصفات في احداث اثارها فانه ذهب اليه المعتزلة اشارة الى الوجود الحق تعالى وجعل الذات نائبة منابها في الثبوت والتحقق كما ذهب اليه
بعض فان بعض الربانيين ومنهم شيخ الاشراق ذهبوا الى ان الوجود في جميع الموجودات امور اعتبارية لا تحقق لشيء منها في الخارج وانما تحققها في الخارج تبعا
اليه نعم لانه هو المتحقق الوجود في الخارج وربما ذهب بعض هؤلاء الى عدم تحققه في الخارج حتى في شأن الحق نعم فانه تحققه في الخارج وهي نائبة مناب
جوهره نعم والمصنف قال ان القائلين بالاحوال ذهبوا الى نفي وانما ارادوا اثبات اثارها وان الذات الحق نائبة مناب تلك الاحوال في اثبات اثارها حالها في معارضة القول
مثلها القائل بنفي الوجود الحق وان الذات نائبة منابه في التحقق لان المصنف يذهب الى ان الحق تعالى وجود بحت ولا ماهية له فقوله هو كما عكس قوله واكثر
اما القائل بنفي الوجود واثبات الذات فكلامه ترجيح تعبيره به من العجز والمصنف اراد ومعنى ماهية الوجود تركيب من وجود وماهية فلذلك يجعلوا الا هذا لما
في الاشتراك الهوية ولا ماهية في ذلك شيء الا انه هو الكبير المتوحد المتعزز لا الا هو الكبير المتعال نعم هو به هي ماهيته وهي حقيقته وهي وجوده بلا تعدد
ولا تغاير لا في الخارج ولا في الذهن ولا في نفس الامر ولا في شيء ما فرض الا انا نرجحه كالمنافاة في الوجود شأن الحق عز وجل انها الوجود حق واجب سبحانه
وفي حق عباده الى ان يشتمل على معنى التحقق والثبوت وقول اهل السواد الاعظم انه ذات وجوهر محقق بنفسه وبه تحقق ما سواه من الجوهريات والمواد والصور
وهو مغاير وسار فيها وبه كل شيئية الا من شيئيات الذات والصفات الجوهرية والاعراض في ثبوت الاصل له فلم يوضع هذا اللفظ لمعنى جوهري وانما وضع لمعنى وصفي
فعلم ان انتزاعه عنه وعينيته ما له اشكال لحصر انما هو ما يوافق اليه الاعتبار بعض الاشتراك فهو في قول المستند الدليل الحكمي منهم منه بينا بعده في فرع بعضها
في البعض وعارفهم حيث هو لا شيء وانما الصور الخ مثلا الصور في المرآة شيء متحقق بالوجود وهو شيء اشرف في ظهور المقابل للمرآة مساوية للصور كما في
الروح في البحث تحقيقا الصور في وجوده وهو مغاير لها ووجه ضمنها هي الحقيقة عارضة عليه وان هم هذا الاطمئنان على مسألة وحدة الوجود هذا
يستلزم باوريته الكتب الالهية من جهولهم تعبيرهم لغرفتهم ذلك ظاهرها للعقل وباطنها تاولوا وعوا وادعوا انه لهم الهام ذلك وقالوا ان الوجود للقلوب
قلوب المحجوبين وانه لكل القلوب لحرفع اللازمة المحجبة الاسنار شاهدوا الاسرار وكشف لهم الغطاء وحيدا ان قلوبهم هي المحجوبة عن الاسرار عليهم
مثابهم للاشراق ورثوا اهل الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين ما اختلف الليل والنهار واذا ثبت ان تحقق غير ذلك ما عبر عبارتهم
نجد ما لا ينطبق الا على المعنى العام المصطلح المعبر عنه بالمادة حيث حملوا الوجود الا على المعنى المصطلح انه هو المادة كما ذهب اليه بعضهم لكان حسنا
والحمل في عباراتهم فيما اذا كان في كل منها مادة ثم تعبيره بالمادة على المعنى الاول كما تقدم وكون الشيء انه بفعل الله على المعنى الثاني والمعنى المصطلح فاذا عينا
به المادة صح ظاهرها وباطنها لانها حقيقة الشيء بها يتقوم فيها ليكتسبوا انه سبحانه سبب الاشياء وليس هو لانها اول صادر عن فعل الله تعالى والمصنف حيث
ذهب الى ان الوجود حقيقة الشيء وانه مغاير للمادة والصورة جعل تعريف الانسان حيوان ناطق هو حد تام جامع لجميع ذاتيات المحدود واتحد الماهية لئلا
يقال العلة انه لو كان ذاتيا لما خرج عن الحد التام او ان الحد غير تام مع اتفاقهم على انه تام بمعنى انه جامع للمادة التي هي الحيوان والصورة التي هي الناطق لاغير و
الوجود فاتا باعتبار الوجيب اعتباره في الحد التام وكونه اتفاق على ان هذا الحد يطلق على ماهية الانسان وانه وجوده بل هو حد للانسان بكل ذاتياته فلو كان
بالمعنى الذي يشير اليه حقيقة للانسان وهي ذاتية له وجب ذكره في الحد التام واذا ثبت انه يعبر به عن المادة فان المادة هي كنه الشيء والمادة كل شيء بحسبه حتى الحق
سبحانه هو الذات المقدسة وان تلك الذات متحققة بذاتها بلا ان ينسب اليها معنى مغاير لها حقيقتها بل بها اصل التحقق وبها تحقق كل متحقق وجاز ان يقال انها قائمة
مناب الوجود في تحقق ذاتها بذاتها وفي تحقق الاشياء باصل تحققها او بتحقق فعلها وذلك على ما لا قيد انا نعرفه التحقق الا بالوجود الذي يتوهم وقول المصنف تعالى

نفا الدعن التعطيل والتشبيه تبشيريه لان قوله هو الاول فيه نفي التعطيل يعني الاشاعرة وقوله بل علم يعني جهله الراسخين في العلم الخ يريد ان يكون صفاته عين ذاته على تعقل الراسخين في العلم الذين هم الامة الوسطا السابق عليها خير الاشياء اوسطها الذين لم يحجبهم الحجب الغالية والنهاية في التنزل والرسوخ في العلم والذين هم العضد والمعتبرهم العلم الكلام لما يعتقدان وكان الكلام اليق بما كان النسخة صحيحة ويحتمل حصول تغيير في الكلام من الناسخ والخطب سهل لما الخلف عظيم مراده فهو الذي يزعم ان فيه مثل الاعرابي والسطاني والفارابي واحتاهم من الصنفين فانهم الراسخين في العلم عنده وذلك هو الذي هو من عينية الصفات على نوعين كما هما كما قال العبد الكريم في الانسان الكامل في استشهاده ❊ واحطت خبرا جملة ومفصلا ❊ بجميع ذاتك بالجميع صفاتها ❊ مجملا بالذات مما حط بكنهها ❊ فاحطت بالاحاطة بذاتها ❊ حاشاك من غاية وحاشا ان تكن ❊ بك جاهلة وبالله من جزالة ❊ والظاهر ان المراد بقوله بالجميع صفاتها المغايرة لها في المفهوم وفي المعنى باعتبار وهي عينه من حيث وحدة الوجود لا بحجة او كناية قال الاعلم ان التحقيق هذا مبني على مذهب اهل السنة لو بحث وتعلق ان المبادر من ذلك مذهب الاشاعرة وقد سمعت مثل مذهب الاشاعرة فيكون الحاصل قوله بالجميع صفاته من حيث الوجود والاتحاد حيث هي في المفهوم والمعنى والتحقق مغايرة للذات فالفرق بينهما وبين سائر الاشياء في المغايرة للذات والاتحاد بها وحمل ما لا يصدق عليه ذلك الحق عند المصنف لقوله بحجة الوجود غيرها فيها الطريق الاولى وان كان في خصوص البحث هنا لا يريد هذا النوع من الاتحاد وثانيهما انها من حيث المفهوم مغايرة للذات في نفس الامر ومختلفة الذات من حيث المصداق على نحو ما هي في سائر الموجودات مع ماهيتها في الخارج لانها صادق لما فيها تحمل تلك الماهيات عليها في الخارج وهذه الوجودات وان حملت عنه على الماهية فخارج التحليل الذهني الا ان الواجب ليس له ماهية عند المصنف ليتعاكس الحمل ان الاختلاف الذهني ومفهوم صفاته تعم عند المصنف وجودات فالحمل فيها الحمل الذي الاول الفرد المختلفة في الذهني والحاصل ان مراده الوجه الثاني الحق المذكور ويقال عليه ان لا يحتمي في العلم الحق الصوفيون بان الصفات الذاتية مغايرة للذات بنا على ما ذلك بهما من وهم الا المفهوم الذات اذ لا كنه له الخارج الا ما كان من اوليتها في الحق في الحقائق انها الوالد عنها الصفات الذاتية غير متغايرة في المفهوم لا مغايرة للذات بل في الفاظ مترادفة فان العلم هو السمع وهو البصر والقدرة فكل صفة هي الاخرى في المفهوم والمعنى وكل منها هو الذات من جهة الا انها الاخرى هذا اذا وصف بها وان يكن الصفة الصفة القديمة فيها والاني الحقيقة لم يصف بها نفسه لان الوصف كان الله لم يحتج اليه وان كان التعريف لما سواه فهو يستحيل ان يعرف نفسه بها الغير لعلم القائلة في ذلك ولا على الحلاف ما هو عليه في غير جلاله لا استحالة ان يكون معه كما للغير وانما يصف نفسه لهم بما يمكن ان يعرفوه به وهي صفات التي تعالى الله الفا الذين يمكن ان تعرف مفهومها وليس لجهلها عليه بمعرفة آثارها ومتعلقاتها بخلاف ما نوديها الذاتية فانه يكون معنى الله علم فليس الله الله الله على ما قلناه علمنا انه ما وصف نفسه الا بصفات لا لفعال اذ ليس في الازل صفة ويوصف حاله في الازل حاصة ففي الازل كلا الا الله الا هو العزيز الحكيم قال

تامة مشرفة عليه بجميع الاشياء حقيقة واحدة ومع وحدتها عالم بكل شيء لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها اذ لو بقي شيء لم يكن ذات العلم علما به لم يكن هو حقيقة العلم بل كان علما بوجه وجهلا بوجه وحقيقة الشيء بها هو حقيقة الشيء غير ممتزجة بغيره فلا لم يخرج جميعه من القوة الى الفعل

اقول قوله علمه بالاشياء حقيقة واحدة ان اراد به ما لا يعرفه ولا يفهمه فحكمه بانه حقيقة واحدة ليس صحيح بل القياس التحقيق يقتضي الكثرة لان ما كان متعلقه متكثرا مختلفا يجب ان يكون في نفسه كذلك والا لكان مغايرا للمعلوم غير مطابق له واذا لم يطابق المعلوم كان جهلا ولا ان العلم ليس حقيقة واحدة والعلم الاجمالي متعلق بالمعلوم الاجمالي وعلى هذا تبقى اشياء لم يكن عالما بها وهي المعلومات التفصيلية فانه حج غير عالم بها ولم يكن حقيقة العلم بل كان علما بوجه وجهلا بوجه فان قلت انما قال حقيقة واحدة وذلك غير مناف التفصيلات قلت لان التفصيلات انما كانت تفصيلات لاشتمالها على المتعددات المختلفات والعلم المجمل المختلفين لا يكون علما بالامر بينهما اختلاف وان وقع فانما يقع على جهة الجامع لها مثلا لو كان العلم حصول الاشياء للعالم لكان مثاله الحصول ها خاصة ويكون حصول البياض والسواد واحد الا ان المعلوم العدد لمحتاج العالم في حصول اللونين لا شيئين اخرين غير الحصول الجامع لهما بل الحاصل التعدد فاما المختلفان او متقابلات فيغير في الحلة في شمول الحصول يحتاج العالم في تحصيل اللونين الى شيئين اخرين غير الحصول الجامع لهما من غير نوع

من غير نوع الحصول فلا يكون العلم حقيقة واحدة بعلمها مختلفة الحقائق لاحية عاملها الحقائق لانه لا بد ان يكون العلم مطابقا للمعلوم ومطابقته ان يكون العلم بالمتحد متحدا وبالمتكثر متكثرا وبالمختلف مختلفا وبالمجمل مجملا وبالمفصل مفصلا ولا يمكن غير هذا ولاجل هذا قلنا ان العلم نفس المعلوم لانه لا تنفع مطابقة الا بهذا العيان وياتي ان شاء الله تعالى زيادة بيان تو صلهم من عرفها الا العيان ولكن المصنف لما جعل صفاته تعالى عين ذاته وانها هي المرتبطة بالمعلومات وقع بين محذورين في نظره فان جعل العلم متكثرا بتكثر المعلوم وهو عين الذات لزمه كون الذات البسيطة متكثرة وان جعل الكثرة غير مستلزم التكثر في الذات لم يقبل منه الا بفرض مغايرة العلم للذات ولو في التعقل او الفرض فتنافي المغايرة فيها وان جعلها غير المرتبطة فالمرتبطة لانه لا يرتبط الا المرتبطة لا يعرف غيرها ولا يقبض سواها فلم يجد بدا من ان يحكم بكون العلم حقيقة واحدة فخصه في بعض العينية وان حكم بشمول هذه الحقيقة الواحدة من حيث وحدتها وعدم الاختلاف فيها لكل شيء لا يليق به التجهيل فور جعله انه لم يكن العلم مطابقا للمعلوم في الخارج كما هو المطلوب لان المعلوم اذا كان مختلفا متغايرا متكثرا متعاقبا لا يطابقه ما ليس بمختلف ولا متغاير ولا متكثر ولا متعاقب واذا لم يطابق نفاه خالفا اذ لا واسطة بينهما فيكون جهلا وان حكم بالمطابقة مع عدم المطابقة في الخارج وفي نفس الامر فقد حكم بما لا يعلم اذ الحكم اذا خالف الواقع في نفس الامر مع ظهور المخالفة عند الحاكم باطل والحكم الباطل بالحق لا يجعل الباطل صحيحا فان ادعى انه حكم على نحو الموجود بانه معلوم مع عدم اختلاف الحيثية لا يكون ذلك معلوما وهو موجود كان قولهم مع وحدته فهو علم بكل شيء انما اوجب جهة الوحدة الجنسية او النوعية كانت التعلقات والارتباطات بالاشياء الشخصية شخصية لا يصح ما نقول بعد ان يتعلق بالحلال فان الجهات الشخصية من الحقيقة الواحدة النوعية غير تلك الحقيقة النوعية فان الحقيقة النوعية لا يتعلق بها بذاتها بكليتها بفرد من افرادها الا بالجهة المختصة بذلك الفرد او بالحقيقة الذاتية المشتركة في سائر الافراد على جهة النوع لا على جهة البدلية فمن الفرض الثاني يكون المعلوم اجمالا باطلا فيخرج جميع التفصيلات ويقع غير معلوم صحيح بهذا المصنف لم يكون به معلوما من الفرض الاول يكون العلم غير تلك الحقيقة الواحدة التي هي الذات المقدسة عند المصنف وانما العلم تلك الجهات المتعددة والتعلقات المتكثرة والاربطات المتكثرة والارتباطات المطابقة وهذا وان كان هو الحق الا ان المصنف يمتنع لان الصفة ح تعلية لا ذاتية ويلزم المصنف على مذهبه الا ان يكون الباري جل وعلا عالما بكل شيء بذاته في الازل وهذا وان كان مذهبه فهو الحق عندنا لا القول بانه عالم بها في الازل بل بمعنى انها موجودة في الازل بحيث انه وهو لا يجعل ولا يمكن ان يكون معه في الازل غيره وانما هو عالم في الازل بها في اماكنها واوقاتها الامكانية فان العلم في الازل بها في الحدوث وحينئذ يكون العلم هو نوع العلام بتعلقه الحادث على المعلوم حين وجد المعلوم كما قال الصادق فلما احدث الاشياء وكان العلم وقع العلم منه على المعلوم وقد تقدم الحديث فيما سبق الا ان هذا الخلاف لما يذهب اليه كما هو صريح كلامه من ان العلم تعلق بها في الازل وان اراد المصنف من العلم ما عرفت فقد اخطاه في جعل حقيقة واحدة لانه مطابق المعلوم والمعلوم متكثر مختلف فان لم يجعل العلم متكثرا مختلفا لم يكن العلم مطابقا للمعلوم فقد اخطا اما في جعله حقيقة واحدة او في جعل العلم غير مطابق للمعلوم واخطا ايضا في جعل ما عرفت من العلم عين ذات الحق عز وجل لانه يلزم منه اما جعل الذات متكثرة لا معروفة بالكثرة او جعل ما يعلم ويعرف عين ما لا يعرف ولا يحاط به علما فيكون الحادث عين القديم فيلزم التجزئة والتركيب الفاظ تلك الحقائق وقوله لم يكن هو حقيقة العلم الخ يريد منه انه لو بقي شيء لم يكن معلوما للذات العلم لم يكن ذات العلم علما مطلقا فان العلم المطلق لما لا يشذ عنه شيء هو الذي لا يغرب عنه شيء ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها فلو بقي شيء لم يحط به ذلك العلم كان غير مطلق بل شيء دون شيء فيكون مشوبا بالجهل وهذا صحيح وحقيقة الشيء بما هي حقيقة الشيء يعني بها ان حقيقة الشيء بها هي الا شيء لا غير مغاير لذلك الحقيقة غير ممتزجة بغير الشيء ذلك صحيح لانه لو امتزجت بغيره لم تكن حقيقة له بذاتها وقوله والا لم يخرج جميعه الخ يعني انه لو بقي شيئا فانما ذلك لعدم استكمال الماهية الذاتية اذ لم يخرج ما به استكمالها من القوة الى الفعل والظاهر صحيح وفيه مناقشات لا فائدة لذكرها نعم تمام الوحدة القائلة في واحدة وفي قوله لم يخرج جميعه فان المصنف لا يقول به ولا يجوز ان يقول لما يعطا الله سبحانه شيء من الاشياء لكان ثم لم يخرج جميعه من القوة الى الفعل لانه عز وجل شيء بسيط الحقيقة المعنى لا يصح عليه الطلاق اللفظ فيستلزم التجزئة والتبعيض ولو في الفرض على العلم الذي هو عينه تعالى لا يصح عليه ذلك الا لاجل ما يتوهم بينهما من المغايرة وانهما شيئان لكن

القول بالتثنية لا يستلزم فساداً اصلاً لا يقول ليقع الفساد وجهة ان العلم عين الذات مع التوفيق بينهما وبين هذا الخبر الذي ليس بشيء بغيره [illegible] عليه
سابقا انما هو حقيقة واحدة [illegible] وجعله علم بكل شيء وعنده ان علم الابيض بانه ابيض من البياض وكالاسود بانه اسود من السواد والمتحرك بانه متحرك من الحركة
والساكن بانه ساكن من السكون وهذه الحقائق المتباينة لا يطابقها بجملة وهذا الايجاب انما التزم [illegible] العلم الاجمالي وجهة الحيثية العلم التفصيلي ورد عليه
ان تعلقه بكل شيء هو تعقله [illegible] المباين [illegible] وكذا مطابقته [illegible] بجميع [illegible] الاجمالي والتفصيلي [illegible] التعلق [illegible]
وهذا يستلزم مع اتحاد المعلومات بعضها ببعض خروج جميع المعلومات التفصيلية المستلزم لعدم الحقيقة الواحدة المشار اليها لخروج التفصيلية واما
تعدد التعلق والمطابقة لا تتعدد المعلومات وهذا يستلزم مع عدم صحة العينية او تكثر الذات [illegible] بالمعلومات [illegible] وتعلقها به قال
وقد [illegible] علمه يرجع الى وجوده فكما ان وجوده تعالى لا يشوبه عدم شيء من الاشياء فكذلك علمه بذاته الذي هو حضور ذاته لا يشوبه غيبة شيء من
الاشياء بانفسها لان ذاته شيئية الاشياء وحقيقة الحقائق فذاته احق بالاشياء من الاشياء بانفسها اذ الشيء مع نفسه بالامكان وشيئيته وحقيقته
بالوجوب ووجوب الشيء آكد من امكانه اقول وقد [illegible] علمه يرجع الى وجوده من جهة اعتبار العينية [illegible] بالذات [illegible] عند المصنف
[illegible] وجود حقيقة [illegible] الامكان عدم وجود وامكان علم [illegible] وجود واجب [illegible] العلم بشيء اما عدم وجود او
امكان عدم [illegible] العلم بالوجوب [illegible] الامكان [illegible] فكما ان وجوده لا يشوبه عدم شيء [illegible] من بسيط الحقيقة
كل الاشياء بناء على القول بوحدة الوجود بمعنى ان حقيقة الوجود هو الحق سبحانه وانه بوحدته هو كل الوجودات [illegible] الاشياء وقد قدمنا بطلانه [illegible] فيما
سبق وقوله فكذلك علمه بذاته الى آخره [illegible] لان العلم هو الحضور وان علمه بذاته هو حضور ذاته [illegible] بذاته لا يشوبه غيبة شيء من الاشياء
وهو مبني على ان حضور ذاته هو حضور كل شيء كما ان وجود ذاته وجود كل شيء [illegible] ان علمه يرجع الى وجوده اي يكون هو اياه فانما يصح اذا
اريد بالعلم المذكور العلم الذي هو الذات من غير فرض مغايرة بوجه ما لانه المفهوم [illegible] في صحة القول فيه ان تعبر عنه في جميع ما تريد ان تقول
فيه بلفظ اسم الذات فانه [illegible] الكلام الصحيح فقولك [illegible] ان ذاته بجميع الاشياء حقيقة واحدة [illegible] ذات بكل شيء [illegible]
صغيرة ولا كبيرة الا احصيها اذ لا يعزب [illegible] شيء من الاشياء عن الذات [illegible] حقيقة الذات بل كانت ذاته [illegible] فان كان هذا
الكلام بحسب [illegible] العلم [illegible] بالعلم الا الذات [illegible] لاجل اختلاف المفهوم [illegible]
[illegible] ذات زيد [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] الوجود [illegible] باسم الذات [illegible] باسم العلم [illegible] بالعلم [illegible] بالذات ومطلق المغايرة [illegible]
فكما يجوز [illegible] ان تقول ذات العلم محيطة بذوات المعلومات بذاته [illegible] ان ذات الله محيطة بذوات الموجودات بذاته [illegible] الاولى لم تجز في
الثانية [illegible] العلم للذات وقول المصنف يرجع الى وجوده [illegible] لان العلم المتعلق بالمعلومات المرتبط
بها المطابق لها [illegible] الذات لانها لا تتعلق بالمعلومات ولا ترتبط بها المطابق لها [illegible] الذات لانها لا تتعلق بالمعلومات ولا ترتبط بها
ولا تطابقها [illegible] العينية [illegible]
[illegible] كتاب
[illegible] واما العلم الذي هو الذات [illegible] يتعلق بالممكنات [illegible] الذات لا تتعلق بالممكنات ولا ترتبط بها ولا تطابقها
[illegible] الذات [illegible] خارج الذات [illegible]
[illegible] لم يتعلق العلم الذي هو الذات [illegible] الذات [illegible]
الموضع [illegible] شيئا ولا ترى شيئا [illegible]

القول جاهلا كما

بل انك القول جاهلا ولا محل بل يكون بعدم تعلق [illegible] بشيء [illegible] بل لو ابعث العالم كنت جاهلا اذ لا معلوم فكذلك [illegible] هذه الحقائق
[illegible] وكم [illegible] البيان [illegible] العيون الكثيرة كما قال امير المؤمنين عليه السلام [illegible] لا عيون [illegible]
[illegible] العيون [illegible] الله [illegible] والعلم الذي [illegible] بالذات [illegible] بالذات [illegible] العلم [illegible] المعلوم [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] الامكان [illegible] شرح المشاعر واما قوله الثاني [illegible] ان وجوده [illegible] بعدم شيء [illegible]
[illegible] ان بسيط الحقيقة كل الاشياء [illegible] عين الذات [illegible]
كل الاشياء [illegible] الثالث [illegible] حضور [illegible] الاشياء [illegible] الحضور [illegible] الذات [illegible] الاشياء [illegible] حضوره
[illegible] التفصيل [illegible] حضور الذات حضور بعض الاشياء [illegible] الاجمالية واما التفصيلية [illegible] معلومة [illegible] حضورها [illegible]
حضور [illegible] البسيط الحقيقة بعض الاشياء [illegible] بعض الذات [illegible] المختلفة المتفاوتة المتغايرة [illegible]
[illegible] بسيط الحقيقة كل الاشياء [illegible] الاجمالية [illegible]
[illegible] لان الذات ازلية [illegible] التفصيلية [illegible] الذات لان التفصيلية [illegible] الاجمالية [illegible] الذات [illegible] المصنف [illegible]
[illegible] الذات [illegible] الاشياء [illegible] الحقائق [illegible] سبحانه [illegible] الاشياء [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام في خطبة يوم الغدير والجمعة [illegible] على الله سبحانه [illegible] الاشياء [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] الشيء [illegible] بالاشتقاق واما ان الله سبحانه شيء [illegible] العنوان [illegible] العبيد [illegible]
التوحيد [illegible] ومشية الله سبحانه عند اهل الحق [illegible] الصادق [illegible] الرضا عليه السلام في كتاب التوحيد [illegible]
المشية والارادة من صفات الافعال [illegible] ان الله [illegible] الاشياء [illegible] وكذا [illegible] الحقائق [illegible]
[illegible] المشهور من
الصوفية ان وجود الاشياء [illegible] وجوده [illegible] الاشياء [illegible] مذهب المصنف
والمراد ان الاشياء مركبة من وجوده وماهية [illegible] مادة وصورة كما هو المعروف من مذهب الحكماء [illegible] المصنف
[illegible] احق بالاشياء من الاشياء بانفسها [illegible] الاشياء [illegible] الكتابة [illegible]
[illegible] القرطاس [illegible] القرطاس الابيض [illegible] القرطاس [illegible] الكتابة [illegible] الكتابة [illegible]
[illegible] الكتابة [illegible] المواد [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الشيء مع نفسه بالامكان [illegible] اهل الحق [illegible] الصور
[illegible] القول الحق انه سبحانه احق بالاشياء من الاشياء بانفسها [illegible] كل ما به [illegible] وعطاياه [illegible]
[illegible] وعطاياه [illegible] الصادق عليه السلام
[illegible] كل شيء [illegible] الاشياء [illegible] احق بالاشياء من الاشياء بانفسها [illegible]
كل شيء [illegible] الاشياء [illegible] بقوله
اذ الشيء مع نفسه بالامكان [illegible] بالوجوب [illegible] اذ الشيء [illegible] كالكتابة البيضاء
من [illegible] الابيض [illegible] بالوجوب [illegible] بالامكان [illegible] بالوجوب [illegible]
عن الامكان لان هذا الوجوب راجع الى الازل [illegible] الوجوب كما هو مذهب المصنف ولذا

جعل وجوب بشرٍ مع الله مجوبا ان اثباً ولذا قال ويحيى بالشيء اكد من امكانه لئلا يرد الوجوب العام فيجب وجود المعلول عند وجود علته التامة لانه
هذا الوجوب ليس اكد من امكانه لجواز تحويل هذا الوجوب وعدم جواز تحويل الامكان فهو اكد الوجوب بالعلة **قال** ومن استصعب عليه ان يكون علمه
مع وحدته عالما بكل شيء فلعل ذلك لظنه ان وحدته عددية وانه واحد بالعدد وقد سبق انه كذلك بل هو واحد بالحقيقة وكذا سائر صفاته [illegible]
[illegible] **اقول** [illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يشذ عن علمه شيء من الاشياء فكيف لا الذي هو محض وجود لا يشذ عن حقيقته شيء من الاشياء الا ما مثل ما ذكرنا ان علمه عين وجوده الذي هو ذاته وهو عين وجوده كل الموجودات
وعلمه عين وجوده فهو عين المعلوم ما على حقيقته الشجرة الالهية لانها توجد بوجودها وعدمها بعدمها انه ليست عند المصنف انا اذا ذلك يلزم من عدمها عدمه بل هي الحقيقة
يكون كلام المصنف ولعلها لان الاشياء اجزاء او جزئيات تامة للاسم بالمعنى كلامه وتمثيلهم بالحروف اللفظية من النفس في الفاء والحروف النفسية من المداد وما
لا يعلم من الواحد وما اشبه ذلك فيما ذا بالانم من كلامه هو الاول وقوله فما عند الله من الحقائق المحصلة المتأصلة التي هي للاشياء بمنزلة الاشباح في الظلال
صريح في جميع ما ادعيناه على ظاهره من المغايرة وان الذات هو الجميع تلك الذوات وان الوحدة التي ادعاها وحدة النوع في الاذهان والعقول ووحدة الكلي في الخارج او الجنس
كوحدة الشجرة مع ما تألف منه ووحدة الخشب بالنسبة الى القصص المأخوذة منه لان هذا المعنى الذي ذكره المصنف ما اراد بها صاحب الذات كانت تلك الحقائق
ممكنة حادثة بعد ان لم تكن شيئا مذكورا وهذا دين سادتنا محمد واهل بيته الطاهرين صلى الله عليه وعليهم اجمعين انهم يقولون ان كل ما سوى ذات الحق جل جلاله وتعالى
حادث بعد ان لم يكن شيئا مذكورا فكان مذكورا بالجهارة وامكانه للقبلة [illegible] سوى الذات الحق [illegible] ولا عرفتنا قوله في
ان الاشياء منها الى [illegible] الاشياء الموجودة في عالم [illegible] الحقيقة منزلة الشبح [illegible] والشبح [illegible] الصادق
والمراد منها الصورة لان الصورة تطلق على الصورة والصورة متعلقة بالشاخص كالظل والمراد من الشبح الصورة المنفصلة والاشراق عنه لا الصورة المتصلة القائمة
القائمة به قيام عرض لان هذه يطلق عليها صورة الشخص وهي المتصلة واما المنفصلة فهي التي في المرآة فانها قائمة بصورة المتصلة قيام صدور [illegible] بالشبح
يطلق في الغالب الصورة المنفصلة التي في المرآة [illegible] الاشباح المكونة [illegible] عند المصنف والاشباح
[illegible] الاشياء [illegible] الاعراض [illegible] الاشباح [illegible] عرفت كون
المعلوم بالنسبة الى علته الحقيقية عرضا فان هذا حكم [illegible] المعروض [illegible] العلة الحقيقية [illegible] المواد الحقيقية [illegible] مادة معلومة [illegible]
[illegible] العلة التي [illegible] الصورة فان [illegible] حقيقية [illegible] قول المصنف العلل الاولية
هي الحقائق المتأصلة واما الحوادث [illegible] الحقائق بمنزلة الاشباح والظلال [illegible] عند المصنف [illegible] تلك الحقائق [illegible] الحقائق
[illegible]
[illegible] الاشباح [illegible] الاعراض والاكوان [illegible]
[illegible] الحقائق [illegible] القديم [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الاشباح [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] السعة [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] الموصوفات [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الذوات والصفات [illegible] الاشياء [illegible]
موصوفات الاشياء [illegible] العلل [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible] اشارة [illegible] كل
[illegible] الله [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الحقائق [illegible] كلام المصنف [illegible]
اذ لو كان كما قال المصنف [illegible] مع تقديمه [illegible]
عليهم

بما هيه وبعبارات تحتاج للكلام طويل وقد يم مقامات ونقض كلام بعد ابراهيم والوقف لا يسع ذلك [illegible] الخلاف وعدم [illegible]
[illegible] وان اطلت الكلام لا ينفع الا اولوا الابصار [illegible] من العلماء الاعلام المنصفين الطالبين [illegible] لان الرجوع الى الحق [illegible]
[illegible] الجهل بعد الشهرة بالعلم صعب مستصعب [illegible] الا من امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام والحاصل ان هذه الحقائق التي هي حقائق الاشياء
التي عندنا بالكلية هي كل الاشياء [illegible] ان [illegible] الاحد [illegible] عنده [illegible] الذي هو ذاته [illegible] معنى الشيء
ليس [illegible] ذاته ولكنه [illegible] وان الاشياء [illegible] حقائق الاشياء [illegible] الصورة العلمية [illegible] المتعلقة
بها تعلق النور بالمنير والظل بالشاخص [illegible] الظهور [illegible]
[illegible] من عبارات القوم المختلفة [illegible] المنفعلة [illegible] حيث ذكر المصنف [illegible]
الاوصاف [illegible] الملكوت [illegible]
[illegible] اعتقادهم [illegible] امير المؤمنين [illegible] الا بسبيل معرفتنا الحديث والمراد [illegible]
[illegible] احكامه [illegible] لا يعرف الله الا سبيل معرفتهم [illegible] والثالثة العارفين
والثالث للانبياء والمرسلين وقال الصادق [illegible] رواه الشيخ في المصباح [illegible]
[illegible] الحجة [illegible] اعتقادهم [illegible] الاحاديث [illegible] رسول الله
[illegible] المسلمين [illegible] على العارف [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] قول المصنف فما عند الله من الحقائق المحصلة المتأصلة [illegible] قال

[illegible] المتعلق بالممكنات [illegible] الفلاسفة والمشائين [illegible] ابو نصر وابو علي [illegible]
الشيخ المقتول والعلامة الطوسي والمتأخرين [illegible] الممكنات [illegible] الممكنات كلها حوادث [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible] الاشاعرة [illegible] العلم [illegible]
[illegible] بانفسها وصور [illegible] بالمعقولات [illegible]
[illegible] بعض المتأخرين [illegible] العلم [illegible] مشروح في كتبنا المبسوطة
قال المصنف في كتابه الكبير المسمى بالاسفار [illegible] الاشياء احدها [illegible] المشائين منهم الشيخان ابو نصر وابو علي
وابو العباس اللوكري وكثير من المتأخرين وهو القول بارتسام صور الممكنات في ذاته تعالى [illegible] الثاني القول [illegible]
صور الاشياء في الخارج [illegible] شهاب الدين المقتول [illegible]
[illegible] المحقق الطوسي وابن كمونة والعلامة الشيرازي [illegible] الشهرستاني صاحب كتاب [illegible] الثالث القول [illegible] الصور المعقولة
[illegible] فرفوريوس مقدم المشائين [illegible] الرابع ما ذهب اليه افلاطون الالهي [illegible] الصور [illegible] المثل العقلية
[illegible] الخامس [illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] الصوفية [illegible] الاشياء [illegible] السادس [illegible]
بان [illegible] الممكنات [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] السابع القول [illegible] ذاته [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible] المذاهب المشهورة [illegible] منفصل عن ذاته او [illegible]

ما نقضا لما ان يكون بشيء المعلوم قاصرا سوى نسبتها الا الخارج كالمعتزلة او لا الا الذهن كبعض مشايخ الصوفية مثل الشيخ العارف المحقق محيي الدين العربي والشيخ الكامل صدر

الدين القونوي كما هو معتقد من كتبهما المشهورة ام لا وعلى الثالث اما ان يقولوا بان علمه تعالى بالاشياء صور خارجية قائمة بذواتها منفصلة عنه تعالى وعن الاشياء

وهي المثل الافلاطونية والصور المفارقة او يقولوا بان علمه بالاشياء الخارجية بنفس تلك الاشياء فهي علوم باعتبار ومعلومات باعتبار اخر لانها حاضرة عنده

[illegible]

٢٨

الحضورية فلا تحفظ الا الهيئة الحضورية ولهذا نقول انما ينتزع العقل صورة الشيء عند غيبته فليس عندك علم بغير حضوره بما هو الحصول عندك

الحضور ليس شيئا مغايرا لما هو حاضر به فلو كان المعلوم بالحضور نفس هيئة ...

[illegible]

لا يستلزم كون ما صدر عنه منفصلا عنه بل يكون صادرا بصدد جهة الحادث وما كانت تحدث في نفسك من الصور بها سماها كذلك كونه تم تام الايجاد والفاعلية لا يستلزم ذات

وكون قوله وكلامه هو تعلق الارادة بالاشياء موجب للتشبيه والحدوث لانه سبحانه لا جسم ولا بعض ولا يتكلم ولا يتصور ولا يتعقل لان هذه صفات المخلوقين وقوله ان

تعلقه تابع لدوام الارادة الازلية باطل لان التابع في صفة حادثة لشيء شاهد بحدوثه وحدوث متبوعه والارادة ذاتية للحق سبحانه لان الخلق لم يصلوا الى الازل

حتى يخبروا بانه اهل او من موجود ارادة ازلية له ولا اخبرهم بذلك من ليس له نظير ولا يخبر باسمه بانه نظيره ومثله وانما يعرف من جهة ما وصف به نفسه وهو تعالى

خاطب العباد على لسان نبيه والسنة اوصيائه وخلفائه وامنائه على سره وامرهم ان يرووا للعباد جميع ما ارادهم من الهداية واخبروا عليهم السلام بانه عز وجل ليست الارادة

عين ذاته وليست الارادة على الله وانما هي فعله الا خبر فمن زعم ان الارادة ذاتية هي ذاته وعلمه ثم فقد نفى على الله سبحانه وصفه بما منع ان يوصف به وقد تقدم ما رواه

الصدوق في توحيده عن الرضا عليه السلام انه قال ان المشية والارادة من صفات الافعال فمن زعم ان الله لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد انتهى و القائلون بارتسام الصور

ان قالوا باتحاد العلم بالمعلوم لزم كون ذاته تعالى محلا لذوات الاشياء وهو افضح من القول بالمغايرة وان كان كلاهما باطلا واما المذهب الثاني وهو القول بوجود الصور مجردة

في الخارج كما تقدم نقله وادوا الى المثل الافلاطونية يعني ان الصور الخارجة قائمة بذاتها منفصلة عنه وهي عين الاشياء المعلومة فهو باطل بارادة العلم القديم

لان القديم لا يكون خارجا عن الذات ولا صور لمتغايرة ولو اريد العلم الحادث كما هو التحقيق فليس منه الا مغايرة العلم المعلوم واما المذهب الثالث وهو القول باتحاد

العاقل مع الصور العقلية وهو المنسوب لفرفوريوس واتباعه وظاهر كلام المصنف اختياره حيث قال في الكتاب الكبير واما المنسوب لفرفوريوس فقد ابطله الشيخ

الرئيس ومن تاخر عنه [illegible] وتزييفه وتشنيعه على قائله كما يظهر لمن تصفح كتب الشيخ كالشفاء والنجاة والاشارات وكتب الشيخ الاشراقي كالمطارحات

وحكمة الاشراق والتلويحات وكذلك كتب من تاخر عنه كالكتاب بهمنيار المسمى بالتحصيل وكتب الطوسي والامام الرازي وغيرهم من اللاحقين وقد تكلمنا في هذا المقام

في مباحث العاقل والمعقول في الفن الكلي بما لا مزيد عليه من اراد الاطلاع على كيفية هذا المذهب وتحقيقه وتفسيره فليراجع ثمة لانا هنالك حققنا نقله

قال له في الحكمة [illegible] في العلم وصفا [illegible] بشرط ان يكون في خوض في العلم [illegible] وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء [illegible]

لنفي اتحاد العاقل والمعقول [illegible] ابطال القول باتحاد العاقل والمعقول في شرح المشاعر انه يلزم اتحاد العالم بالمعلوم كما هو رايه بهذه العبارة فيكون [illegible] الصور المجردة

منها في المعلومات المادية الزمانية [illegible] ذاته [illegible] وما ذكره المصنف من ان الشيخ [illegible] فرفوريوس [illegible] وكن كما قال الشاعر

ويعين الرضا عن كل عيب كليلة وكيف لا يكون [illegible] متغايرة باي فرض اعتبره [illegible] الذات [illegible]

[illegible] ذاته [illegible] العلم [illegible] واعتبار الاتحاد [illegible] الوحدة الذاتية والبساطة الحقيقية [illegible]

ان ذاته وحقيقته شيئا مغايرا [illegible] الاتحاد [illegible] المصنف وابتاعه [illegible] بالاتحاد [illegible] علما

[illegible] الاتحاد [illegible] الامتزاج [illegible] الخواص [illegible]

كالماء [illegible] الشجرة [illegible] الشجرة [illegible] الكل [illegible]

[illegible] الشجرة [illegible] الاتحاد [illegible] الامتزاج لان المغايرة [illegible] بالامتزاج [illegible] الاتحاد [illegible] الامتزاج [illegible]

[illegible] الامتزاج [illegible] الذات [illegible] الصور حادثة [illegible] الكل [illegible]

[illegible] الخلق [illegible] الامتزاج [illegible] الامتزاج [illegible]

[illegible] الامتزاج [illegible] لا يعتبر الشيء [illegible] معلوم [illegible]

[illegible] العكس [illegible] العكس [illegible] بالاعتبار [illegible] الواقع [illegible]

[illegible] الشرك [illegible] ما يلزم من الالزام [illegible]

[illegible] الامتزاج [illegible] بعض الناس [illegible] واما المذهب الرابع وهو ما ذهب اليه افلاطون

على افلاطون

على ما افلاطون من كون صورا منفصلة عنه [illegible] الاشياء وهي المثل [illegible] الاشياء الحادثة فلا يكون [illegible]

فلا يكون مركبا [illegible] الاشياء [illegible] القديم والحادث [illegible] العلماء ان افلاطون [illegible] وانما يريد بالقدم القدم الامكاني وكان

[illegible] الممكنات [illegible] الممكنات [illegible] الكتاب [illegible] الامكان [illegible]

عن ذاته [illegible] مخلوقة [illegible] منفصلة [illegible] الكلام [illegible] العلم [illegible]

بانه عين ذات الله سبحانه [illegible] مع قدمه [illegible] الاشياء [illegible]

للخالق والمخلوق وليس [illegible] كما قال الصادق عليه السلام لعمران بن [illegible] العلم [illegible] لان [illegible] منفصلا [illegible]

[illegible] افلاطون والمثل العقلية [illegible] العقل [illegible] العلم الازلي [illegible] للاشياء [illegible]

[illegible] الثالث [illegible] ارادة [illegible] قول المصنف [illegible]

[illegible] المصنف [illegible] الحق [illegible]

[illegible] واما المذهب الخامس [illegible] المعتزلة [illegible] بثبوت الاشياء المعدومة [illegible] الامكان [illegible] الوجود [illegible]

في الامكان [illegible] وكذا قالت الصوفية بثبوت [illegible] الاشياء [illegible] الاعيان [illegible] الثابتة [illegible]

[illegible] الثبوت [illegible] مغايرة الوجود [illegible] اصطلاحي [illegible] الله سبحانه [illegible]

[illegible] الامكان [illegible] الممكنات [illegible] الاشياء الثابتة [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] بالاشياء [illegible] الامكان [illegible] الرتبة الامكانية [illegible]

[illegible] الرتبة [illegible] الامكانية [illegible] موجودة بالوجود

الامكاني [illegible] علما [illegible] الاشياء [illegible] علما ولا معلوما وليس [illegible] اللفظ [illegible]

[illegible] الامكان [illegible] القديم [illegible] صفات [illegible]

[illegible] الممتنع [illegible] ليس بشيء [illegible] الممكن [illegible] الممتنع [illegible]

[illegible] ممكنا [illegible] الممكنات الثابتة [illegible] القديم [illegible]

السابق [illegible] واما القدم الذي هو معنى الاصطلاحي فهو ذات الله سبحانه [illegible] المغايرة [illegible]

في [illegible] الخارج [illegible] بالفرض والاعتبار [illegible] المفهوم [illegible] العلم [illegible]

[illegible] الصوفية بثبوت الاشياء [illegible] الثبوت [illegible]

اما على قول [illegible] الظاهر واما في نفس الامر [illegible] الاعيان [illegible]

وكذلك سائر الخلق [illegible] الوجود الكوني واما المذهب السادس فهو القول بانه ذاته علم اجمالي بجميع الممكنات [illegible]

كل شيء [illegible] هذا العلم الاجمالي سابق على الاشياء [illegible] بالاشياء [illegible] وبعض اهل

هذا القول جعل ذاته علما اجماليا بالاشياء [illegible] المعلول الاول [illegible] وهذا المذهب [illegible]

[illegible] المعلول الاول [illegible] التفصيلية [illegible] العلم [illegible]

[illegible] التفصيلية [illegible] المعلول [illegible] العلم [illegible]

اجمالية [illegible] الاشياء [illegible] التفصيل [illegible] اجماليا بالمعلول الاول [illegible] العلم [illegible] اجماليا [illegible] المعلول [illegible]

اخرج تفصيلاً واجمالاً ايضاً فلا يكون علمه عاماً لكل شيء مع تكثره فانه يتكثر بتعلقاته واضافاته وقوله فاذا علم ذاته علم كل شيء يشير به الى ان الاشياء لوازم ذاته
ويلزم من العلم بالملزوم العلم باللازم وفيه مع ان اللازمية والملزومية تنافي الخلق تكثر جهاته واضافاته اعتبارية فان العلم باللازم لازم للعلم بالملزوم
لا نفسه والاجمالي المقدم عليها متقدم على التفصيل المقارن لها ومغاير له واما المذهب الرابع وهو القول بان ذاته تعالى علم تفصيلي بالمعلول الاول واجمالي
بما سواه وذات المعلول الاول علم تفصيلي بالمعلول الثاني واجمالي بما سواه وذات المعلول الثاني علم تفصيلي بالمعلول الثالث واجمالي بما سواه وذات المعلول
الثالث علم تفصيلي بالمعلول الرابع واجمالي بما سواه مما بعده وهكذا ويرد على هذا القول [illegible] وكون معلولاته حاضرة لديه [illegible] مع حدوث [illegible] المعلولات
حادثة وكلام صاحب هذا المذهب على ان الذي هو ذاته تعالى [illegible] معلولاته على اختلاف [illegible] الاجمال والتفصيل والتقدم والتأخر
والعلة والمعلولية هو على الذي هو [illegible] ذاته [illegible] والحاصل ان المذاهب
ما سمعت ذكرها بالاشارة فالاول ما اشتهر من بعض الفلاسفة بان صور الممكنات كما تقدم [illegible] ذاته [illegible] بناء على اصلهم في ثبوت الوجود
الذهني بان الاشياء حاصلة في الذهن بذواتها وحقائقها [illegible] العوارض الخارجية [illegible] الاشياء وامثالها كما ذهب اليه بعض مشايخ الصوفية كابن عربي [illegible]
والثاني ما ذهب اليه [illegible] والمحقق الطوسي والشيخ المقتول [illegible] صور الاشياء في الخارج [illegible] في الثبوت [illegible] الوجود
الذهني وان ما يرى في الذهن هو ثابت في حقيقته في الخارج [illegible] كالمعتزلة [illegible] القديم [illegible] الصورة في
خارج الذات صور علمية [illegible] ذوات الممكنات [illegible] القديم [illegible] الحادث وهذا ما ذهب اليه [illegible]
واما ما ذهب اليه الاشاعرة كما ذكره المصنف في المتن من ان العلم قديم ولم يتعلق بالممكن الا وقت حدوثه فاعلم ان ظاهر كلام المصنف انهم يزعمون ان العلم [illegible]
مع تحققه في نفسه بما هو علم اذا وجد الممكن ارتبط به اما انه قديم فظاهر فان صفة القديم من حيث هو قديم لا يكون حادثة والا لكانت [illegible] القدم
حادثة فيكون [illegible] القديم [illegible] واما ان العلم لا يتعلق بالممكن الا وقت حدوثه فهو خلاف [illegible] مذهب الاشاعرة لان المعروف منهم
انه سبحانه خاطب المعدومين وكلفهم وامرهم ونهاهم [illegible] فكيف لا يتعلق علمه بهم [illegible] الخلاف المعروف [illegible]
مذهبهم [illegible] فلا عيب فيه لان القديم لا [illegible] نسبة التعلق [illegible] فلا عيب فيه [illegible]
[illegible] وكذلك [illegible] العلم [illegible]
[illegible] القديم [illegible] بالممكن [illegible] الصادق [illegible] كان الله [illegible] ولا معلوم
والسمع [illegible] للمسموع والبصر [illegible] البصر والقدرة [illegible] العلم [illegible] المعلوم والسمع على المسموع والبصر
[illegible] والقدرة على المقدور [illegible] وهذا ظاهر الاشكال [illegible] والتعلق وما اشبهها [illegible] القديم [illegible] من صفات الممكنات
[illegible] ان العلم القديم هو السابق على المعلوم واما [illegible] والتعلق والمطابقة وما اشبهها [illegible] العلم الحادث السابق
للمعلوم [illegible] القديم [illegible] على المعلوم [illegible] بالمعلوم [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] اشراقي [illegible] الواجب [illegible] بالممكنات [illegible] التعلق [illegible] كالنور [illegible] وكالصورة [illegible] المرآة [illegible]
الشخص [illegible] الصورة في مرآة [illegible] المقابل [illegible] اشراقي [illegible] منفصل [illegible] المنفصل القائم بالصورة المتصلة
[illegible] المرآة [illegible] المرآة [illegible] الشخص [illegible] صورة
الشخص [illegible] المرآة [illegible] منفصلة [illegible] المتكلم وكالنور [illegible]
[illegible] اشراقي [illegible] الصورة [illegible] بالشاخص [illegible] المرآة [illegible] العلم بالمعلومات الحادثة [illegible] التعلق الذي [illegible]

فكان شرط ظهور [illegible] المقابل [illegible] بالصورة [illegible] وجود المرآة [illegible] هذا العلم الاشراقي الذي هو تعلق العلم الازلي
بالممكنات حين وجودها وجود الممكن المعلوم [illegible] حضوره للعالم [illegible] والبسيط [illegible] بما به هو [illegible] وهو كثير المعلوم وكثير العلوم
هو ظهور [illegible] المعلوم [illegible] الحقيقة [illegible] الله [illegible] وظهوره سبحانه لزيد [illegible] اشراقي [illegible] وصف
نفسه سبحانه لزيد [illegible] الوصف هو حقيقة [illegible] وفي [illegible] خاطبه
به على جهة [illegible] الذات [illegible] اشراقي [illegible] النور [illegible] الاحداث [illegible]
لم يكن [illegible] بما هو به [illegible] حضوره [illegible] وهو [illegible] وهو العلم به وهو اشراقي [illegible] الذي هو ذاته
[illegible] اشراقياً [illegible] وقد [illegible] العبارة [illegible] المقصود [illegible] المقصود [illegible]
بعض المتأخرين [illegible] العلم الاجمالي في الذات [illegible] المعلومات [illegible] مذاهب عجيبة كثيرة
منها انه لا يعلم الامور المستقبلة [illegible] المستقبلة [illegible] المستقبل [illegible] لبعض العامة ونسبه الى هشام بن الحكم
ومن [illegible] على [illegible] هشام بن الحكم [illegible] ومنها انه لا يعلم الامور الحاضرة [illegible] لا يعلمه
على الموجود [illegible] العلم الموجود [illegible] الاشاعرة ومنها انه لا يعلم نفسه [illegible]
[illegible] العالم غير المعلوم [illegible] الشيء لا يكون عين نفسه ومنها انه
لا [illegible] الاشياء [illegible] لبعض العامة [illegible] الجهم بن صفوان ومنها انه [illegible] لا يعلم كل المعلومات
على تفاصيلها وانما يعلم [illegible] على المعلومات [illegible]
ومنها [illegible] المعلومات المفصلة [illegible] الحال [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الفروع [illegible] الفروع [illegible]
[illegible] ومنها [illegible] لا يعلم الجزئيات الشخصية وانما يعلم الكليات [illegible] بان كل انسان حيوان
[illegible] الفلاسفة [illegible] ومنها [illegible] لا يعلم شيئا [illegible]
العالم [illegible] الفلاسفة [illegible]
من المذاهب الباطلة [illegible] الاقوال الباطلة [illegible] المذاهب السابقة ولا فائدة فيها **قال** [illegible]
[illegible] ان هذه الصور المادية مع افتقارها في المواد [illegible] والاوضاع [illegible]
[illegible] حضوره [illegible]
[illegible] **اقول** [illegible] المصنف [illegible]
[illegible] بكل شيء عليم وانه خالق كل شيء وانه يعلم من خلق [illegible] هذه الصور المادية مع [illegible] المواد [illegible]
[illegible] والاوضاع [illegible] الله سبحانه خلقها [illegible]
[illegible] ان فعل الله الذي هو [illegible] الله سبحانه [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
المعلوم [illegible] المعلومات [illegible] اشراقات [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] بواسطة المقابل [illegible] اشراقات الشمس [illegible]

بعضها بواسطة بعض فتلك العلوم الاشراقية فان العلم بعقل الكل بذاته اشراق بواسطة الحقيقة المحمدية ثم مع العقل وبالنفس الكلية بواسطة عقل الكل ومطبيعة الكل بواسطة
نفس الكل وبجوهر الهباء بواسطة طبيعة الكل وهكذا في سائر مراتب الاشياء كل واحد عالم ومعلوم بتوسط نفس علته العلمية والمعلومية وكلها اشراقية بواسطة اشراقة
تابعة لاشراق العلم بها على ما فصل في بساط الايجاد عندنا وان الاعدام والاغشية والظلمات بما صورة كونية كالجرم حاضرة عنده سبحانه حضورا عليا ومعلوميا كلية
حادثة وبزمانه ووجوده حاضر عنده وتتم بما هو به هو كونية تكوينية فانه يخالف هذا القول والبرهان القائم عليه بعد تقويم البرهان الحق وذلك ان البرهان الاول
قيامه على ان هذا النحو الوجود للاشياء من الصور المادية والاجسام العنصرية بوجودها في [illegible] بعد انقطاع وفاتت ويقوم البرهان الحق على خلاف الازم [illegible]
بان العلم اما صورة المعلوم او ذات المعلوم فان فرض انه صورة المعلوم بصفة لو كانت كون صفة الكثيف وصورة كثيفة باصبهم اذ الحكمة الالهية تقتضي كون
الصفة وصف الموصوف واتصافه بما هو عليه في نفسه من لطافة او كثافة فلا يجوز ان يكون صفة الموصوف الكثيف لطيفة او الموصوف الطويل عريضة وبالعكس بها او الابيض
سوداء وبالعكس لم يكن تلك الصفة صفة والموصوف موصوفا بها فلو كانت صورة العلم بالابيض سوداء لم تكن علما بهذه الحيثية ولو كانت صورة العلم باللطيف كثيفة
او بالعكس لم تكن علما بذلك بل يجب ان يكون العلم مطابقا للمعلوم في جميع ما هو عليه والا لم يكن علما بالمعلوم وان كان الحكم على الصورة العلمية بانطباق جزء الابعاد
فالحكم بكون صورة العلم بالطويل طويلة وبالعريض عريضة وباللطيف لطيفة وبالكثيف كثيفة واما ان الكل للعلم ان يكون مجردا او لطيفا فانه يجب المناسبة في التعلق
وجزم المعرف المتعلق بالمناسبة فكان الجسم الكثيف صادر عن فضل الله الاعلى لبيع الامكان الالطف منه والاشد تجردا كذلك يتعلق العلم به الذي هو فرع على الفعل
في جميع احواله فيكون مثل الفعل المتعلق بالوسائط وعلى مهيته فكان الجسم الذي هو ابعد المادية فاثر بالفعل بتمام صادر بعد جميع [illegible] كذلك يكون تعلق العلم به
ابعد ما يعلق تعلق الفعل بهذا الذي لا يكون العلم عين المعلوم لما ان [illegible] كما هو الحق فلا شبهة في كون المادية منه مظلمة والا لم يكن معلومة اذ العلم بحضوره بما هو به هو انما
يحضر به بما هو به هو بما هو عليه من الكثافة والظلمة بما [illegible] بحجب بنفسه عن نفسه لا بانه محجوب عن علمه كونه محجوبا بما هو بما هو
وذاته والعلم الشيء بوجه لا يجوز كونه علما بغير حقيقته ولا العلم حقيقة الشيء بوجه حقيقته فلو كان محجوبا بنفسه عن نفسه لما علم الا بانه محجوب بنفسه عن نفسه ولا علم بغير
كونه محجوبا بنفسه عن نفسه لكان المعلوم غيره على ما قال ولم نقل ان العلم عين المعلوم بل هو صورته لكانت صورة المادية الظلمانية المحجوب بنفسه عن نفسه لا الصورة البسيطة
المجردة وصورة الذي هو عليها من غير زيادة ولا نقص فلو كان فيها زيادة لما كانت صورة البسيطة المجردة عن الغير بل صورة لما هو عليها وزيادة فصورة الشيء
البسيط صورة الغير بعد وهو بهذا النحو حضوره لذاته عين غيبته عن ذاته غلط [illegible] بهذا النحو التركيب والظلمة وكان انه هو لا غير فحضوره لذاته عين حضوره
ذاته لذاته فانا اسئلك عما تعقل من ذلك وتحيل انك تحضر عندك بحضوره الشيء اذا لم يحضر بذاته لذاته لا يصح ان يحضر حضرات بذاته لم يحضر ذاته لا
لو كان كاشفا عن الشيء اذا لم يحضر بذاته لحضوره لذاته لحضوره الذي هو عين حضوره ذاته لذاته لا عين غيبته ذاته عن ذاته وغيبته ذاته عن ذاته لم يحضر شيء
والمصنف اراد علم شعوره ذاته بذاته وهذا الوجه لنا ولما كان شرط العلم العالم به اذ شرط علم العالم ان يكون العلم مشعرا بالمعلوم حاضرا عنده بما هو به هو لا ان المعلوم
يكون مشعرا بنفسه عند نفسه او يكون معلوما عند العالم واين هذا من ذلك بل المعلوم الحق ان الشيء لا يكون حضوره لذاته عين غيبته ذاته عن ذاته بل حضوره لذاته
عين حضور ذاته لذاته والا لم يحضر شيء اصلا ولم يحصل العلم بحضور المعلوم للعالم لا المعلوم مع ان حضور المعلوم ما هو به هو للعالم هو عين المعلوم فان كان
حضوره عينه لم يكن حضوره غيبته عين ذاته بل هو حضوره عين ذاته لذاته كما ذكر والحكم باتحاد جهتيه عين [illegible] بل لان الكل لا يكون احدا وما على
بما عليه وكما وحدة عين قوة كثرية وانضاله عين قبول الانفصال اذ جميع الممكنات مشتركة في هذه الجهة ان لجهتها لا يكون عين [illegible] الا بحسب ذات
زيد المركبة من وجوده وماهيته كان اجتماعه من جهة وحدة زيد وافتراقه من جهة تغاير الوجود والماهية وكذا البناء على انا نقول بهذه الاشياء المظلمة الغاسقة المادية
كيف لا يصح ان يكون علم كما ذكرنا اثباتنا بان يكون العلم الحاضر البسيط المجرد عن المواد كلها هو ذاتها وكل مقالها وما لها بكون الحق فيما لها الا نهاية الاشياء
وبسيط الحقيقة كل الاشياء ومعناها ان علمها ليس لحاضر **قال** وقيل انها المجال العلم اذ كان بما هو الوجود به للاحاضر لعند بصورة المعنو قرر
الوضعية لا انها المعنى نفسه لتحيل الو بعقل كيف المعقول بما هو معقول بالفعل ما هو بذاته تقابلة القسمة المقدارية كالاشارة الوضعية والوجود العقلي

نحو الوجود يخالف ويباين الوجود الوضعي فمحال ان يكون المعقول جسما والجسم معقولا **اقول** يريد بيان ان علم الله تعالى بها حضورها عنده بانحاء وجودها الذاتية
فلو كانت صورها المادية الحسية في المادة لها وضع من ترتيب اجزائها بعضها على بعض او ترتيبها بما بعدها عن مخارج عنها الى تبعها الحس مع انفطارها عن مقام التجرد
عن مادتها انفصالها عن الخيال اوتلاؤها المنفصلة التي لا تلائم الا المجرد عن المواد كالتقابل لكان ذلك لها الصور المجردة عن الا بتوسط النفوس كما ان
ملائمة المادية المجردة او مجانستها لهالاة هذا شيء لا يكون وكيف يكون المعقول بما هو معقول بالفعل الا القوة صورة مادية ويكون قابلا للقسمة
المقدارية مع تجرده المنافية للقسمة والمقدار وقابلة للاشارة الوضعية تلك الوضعية لوازم الجسم المنافية للتجرد **واقول** وفيه نظر لما ذكرنا من صحة ذلك
مع الوسائط كل شيء بحسبه فان حضور كل شيء عين ما هو عليه بما به هو هو وبما به الشيء هو وجوده بالقبض وبتحقق مكانه وزمانه من مراتب الوجود وهذا
ما هو عليه بما به هو هو وبما به الشيء هو وجوده كل شيء من الاشياء حتى كل شيء من الاشياء لا يكون معلوما الا بما هو عليه وعلى العالم الا بما هو عليه وتحقق هذه
الاشياء وتبين لها بانه منبعثة عن التي علمها الله تعالى بها وصورها وصورها كتاب المحفوظ قولنا لها الحرية تكون كل صورة على نعالى بها وكل جسم علم
به فانا اعقلنا صورة زيد فان المدرك لنا من شاعرات العقل لكنه بنفسه الا يدرك الا مع زيادة المجرد عن الصورة ويدرك الصورة بواسطة النفس وبدرك
جسم زيد بواسطة النفس والنفس بواسطة البصر والعقل يدرك الجسم بواسطتين فعليا وما علمنا الجسم نفس الجسم الحاضر في الخارج والصورة نفسها الحاضرة
في الخيال ويخيل زيد نفس ويعقل بعد العقل وعلى القول بالعلم تعلقات بعد تعقلات المدرك ومصورة تعقلات بواسطة النفس ويحسبه عقلت بواسطة النفس
البصر تعلقه تعقلية للاجسام المادية عند انفسها جميعها الحاضرة عنده تقع فيها انانها ابين والزمان ويصدق انه علم تام بحاضرها عنده تقريبا بواسطة ايجاد بها
من عله فكان من علة الذي هو اشرف الممكنات واشرف من علة لها لانه لما تقرر تعقله انما تعلق بها تنزيل على ما كان علة بها يعقلونها بواسطة علل ايجادها
فالعقل يدرك المعقول بما هو معقول بالفعل لا بالقوة حسن في مادية للاخر ما دل اذ معقوليتها حصرت لعاقلها في تبيين كونها بوسائط ايجادها وايجادها
ان حضورها بما هو عليه انهم **والمصنف** لما قال الوسائط لكونهما ولكونها على ما قلنا وقوله والوجود العقلي نحو الوجود يخالف ويباين الوجود
الوضعي فاذ ليس على ما قال كان في الفاصل عين ما هو عليه وانما هو ولا الطف منه ولا ارتباط بين المجردات والماديات انما يحقق بالوسائط لم توجد الماديات
اصلا وان تحقق بالوسائط ثبت المطلوب فقوله فمحال ان يكون المعقول جسما والجسم معقولا ليس بشيء لان الجسم المعقول جسما والجسم معقولا بالوسائط لكن
معلومة كلها ما علمنا الكون معلومة فان العلم لا يكون الا بالوجود العقلي والوجود العيني يمتاز بالاشياء المادية فلا يكون معلومة بنفسها في وجودها ولا كل
جاعلها واما انها لا تكون علمه فلان الحادث لا يكون علما بالفعل البسيط المجرد عن جميع المواد والماديات فالمواد والماديات اذا فرض وجودها انما توجد بالفعل فاذا
كان المجرد عالما بالاشياء مباينا له ولو بالوسائط المادية للطرفين لم يتعلق بالمواد والماديات وحينئذ امكانها غير محالة **قال** ولا يضع لا قول من يجب
هذه المكونات الجسمانية وان كانت حادثة في انفسها جسمانية متغيرة لكنها بالاضافة الى ما فوقها من المبدأ الاول وعالم ملكوته معقولة قائمة غير متغيرة وذلك
لان وجود الشيء لا يتبدل بعروض الاضافة وكون الشيء مادة عبارة عن عروض شيء وجوده ومادة الشيء مجرد عنها بالنسبة الى شيء خارج عن ذات
الشيء كالمادة جوهرية الشيء والجوهر ووجوده القائم شيء واحد وكذا عرضية العرض ووجوده فكان وجودها واحدا لا يكون جوهرا وعرضا باعتبارين كذلك لا يكون
مجردا وماديا باعتبارين نعم لو قيل ان هذه الصور في المادية حاضرة عنده بصورها المفارقة بالذات وبتبعيتها هي ايضا معلومة بالعرض لكان وجها وقد
ان ما عند الله هو الحقائق المتأصلة من الاشياء وشبهها لا ما عند الله كثيرة الظل الظاهر الاصل **اقول** يريد بيان ان لا يلتفت الى قول من قال ان هذه الاشياء المادية
الجسمانية كانت في انفسها متغيرة متبدلة لا تصلح ان تكون من حيث كونها متغيرة معقولة لان تعقلها ليس متغيرا الا انها بالنسبة الى المبدأ الاول سبحانه والى ملكوته
عالم امره كانت الاشياء لا تكون هذه الجسمانية واشباهها معقولات ثابتة غير متغيرة لكونها حاضرة عنده بما هو به هو والقول بذلك بالكتاب الهداية لا تضع الى
نحو المصنف عن الالتفات الى قول هذا القائل فانه يقول هذا القائل ان العالم عز وجل نسبته الى جميع الاشياء على السوية فلا يكون العقول المجردة والارواح
القادسة عنده حاضرة قبل حضور المادية عنده والا لكان متصفا بغير حال ذاته المقدسة فاذا الشيء مع علة منتظر الشيء بما ذكر عنه الا حصول بعض ملكه

وبعض هذه الالفاظ قد تقع على الحاضر والعقلان والالتفاظ بها لما في وعن ان يكون فيها الامكان واستكمال وتعالى عن هذه العبارات وتعالى عن هذه العبارات الدهر
المصنف مثل كونه تعم عاقلا ومتعقلا الشيء لا ان يكون ذلك من باب الحكاية كما ان الحكاية عبارات ودونها لفظ لفظة المعنى معناه فقول القائل انها عنده ثابتة حضر
متغيرة صحيح لانه يعم هو الغيبيات المبدلة ومناسبها انه لا يخرج بما ينفعل بما هي عليه عنده ولا شيء من ذلك خارج عما وضعه فيه من ملكه ولم يتجدد فيها ما لم يكن عنده
والتحقيق في هذا الكلام ان هذه الماديات الجسمانيات معلومة له تعالى بما هي حاضرة لديه في اماكنها وحدودها واوقاتها وجودها بما هي عليه في زوالها في حال تبدلها حالا بعد حال
وتغيرها وحال انقضائها انقضاء بعد كتابة للحفظ وهذا الحضور الذي لديه هو هي بعينها ظاهرها وباطنها وتبدلها وانقضائها كذلك منها غير حاضر ولم يحفظ بها غير ما لم
يكن فيه معلومية تبادرها ومكونها جميعا بالذات وانما تتوقف على اصولها ومباديها كما شئت قبل هذا الان كلامنا هنا الى ان في العلم الثاني وتعالى الذي هو الفعل وبيانه
فهذه الماديات معقولة بما هي به وحاضرة كذلك ومعقوليتها بما هي عليه في حال تبدلها وتبدلها ومع هذا تثبت تبعية اصولها بعوالم مكونها لما ثابتا ان ثباتا
واصولها الحضرة لديه سبحانه قبل حضورها هذه الماديات والزمان وظرفه وذلك لان نحو وجود الشيء في نفسه لا يتبدل بعروض الاضافة كما ان ذلك كانت الاضافة اليه فلا
تتبدل وان تبدلت الاضافة اضافته لا غيره فلا ريب انه يتبدل وقوله وكونه الشيء ماديا عبارة عن حضوره وجوده بحيث ان مادية متحصص بوجوده لا يحصله لها
حتى هويته بان من يعد هذا الوجود المادي بالمعنى الاول من الوجود كما تقدم وعنوان الوجه هو المادة والماهية الصورة وكونه ماديا عبارة عن الماهية بالمعنى الثاني كما تقدم
وعنوان الوجود هو انه صنع الله ونور الله وانفعل والماهية انه هو وكونه ماديا هويته بعينه وآثاره ولكن المصنف ما يفهم من الوجود الا ما يريده
من كونه نحو الحق ويريد بكونه ماديا هو ما تركب من العناصر ان المجردات عنده لا مادة لها اصلا حتى انه صرح في كثير من كتبه بان العقل بسيط الحقيقة يعني لا مادة
لها لم وتعجبه على ما ان الحكماء المتقدمين قالوا ان عالم العقول وعالم النفوس وعالم الطبائع والملائكة العقليون والنفسيون والطبيعيون مجردة عن المادة
والمدة ويريدون لتجريده عن المادة العنصرية والمدة الزمانية ولا عن بعضهم كم من اراءهم وحكوا بان ذلك مجردة عن مطلق المادة والوقت حتى ان بعضهم كصاحب
البحار الاخوند الملا محمد باقر المجلسي رحمه الله ذكره في اول كتاب البحار ثم بناء على هذا الفهم ان من قال بان شيئا سوى الله سبحانه مجرد فهو كافر لعدم وروده ذلك
في الاخبار لانه قال على ما فهم من كلام المتاخرين الذين غلطوا على مراد المتقدمين وزعموا ان معنى كونه مجردا انه لا مادة له اصلا ولا وقت وهذا لا يصح الا
في الحق المتعال سبحانه وحكم الاخوند على كلام المتاخرين ونحن نريد بالمجردات الحادثة ما كان مجردا عن العناصر والزمان وله مادة نورانية جوهرية ومدة دهرية
كالعقول وما تعلقات الجبروت على ان نقليل بعث البحار فعله لا دعى على ما ثبت التكفير بعدم ورود التجرد لغير الله سبحانه في الاخبار وقد ورد في حديث كتاب العرش
والدرر الكبرى تكلم في قول امير المؤمنين عليه السلام وقد سئل عن العالم العلوي فقال صور عارية عن المواد عارية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلألأت وفي
القى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله الحديث وكذا نفي التجرد كون الشيء عاريا عن المواد عاريا عن القوة والاستعداد والحاصل الظاهر ان المصنف جار على لسان
من ان المجرد هو الخالي عن مطلق المادة ومطلق الوقت ما يقابل حكم بكون العقل الكلي كل الاشياء لانه بسيط الحقيقة كما صرح في اول المشاعر وقوله ومادية الشيء
وتجرده ليسا صفتين خارجتين عن ذات الشيء يعني به ان كون الشيء ماديا مركبا من العناصر ومجردا عاريا عن المادة والعناصر ليسا عارضين
للشيء بل ذاتيين له ويجب عند اعتبار كونه صورة علمية او معلوما بالذات ان يكون مجردا عن العناصر لا يمكن ان يلايم ذات الحق سبحانه او يكون كما اشار
اليه سابقا وكونه ماديا منافيا لما يعتبر في كونه علما او معلوما بالذات والشيء لا يكون مجردا او ماديا وان كان باعتبارين لانهما صفتان ذاتيتان وهذا
مراد المصنف وهو غير صحيح من وجوه منها انه لا يشترط في المعلوم بالذات التجرد والا لما صح ان يكون المادي لا ذاته معلوما ومنها انه قد ثبت بالبرهان القطعي ان
العلم عين المعلوم فلا يشترط كون الشيء على انه كونه مجردا في الملائكة المركبات والماديات علمها بالذات مع قيام الدليل عقلا على ذلك ومنها انه انما ذهب له
هذا المذكور الصور المجردة على ما له وعلى غيرها ولا تكون العينية الا بالاتحاد والعاقل عنده متحدا بالمعقول اذا كان صورة مجردة لان كان مادية كما ذكره
في سائر كتبه وذكره في شرح المشاعر بطلان اتحاد العاقل بالمعقول فلا اتحاد العاقل بعينه ولكن المادية غير معقولة ومنها انه لا مانع من كون الشيء بسيطا
ومركبا باعتبارين كما قال امير المؤمنين عليه السلام فانه باعتبار علية بسيط وباعتبار جزئيته مركب ولهذا كانت صورة اعرابه بصورة اعراب المركب وكلام

السماوية

السماوية ولبسائطها العناصر كالماء والهواء والنار والتراب فانها بسيطة باعتبار ومركبة باعتبار كالمجردات فيما مثلنا فيه كما ان جوهرية الشيء الجوهري
ووجود الخاص شيء وكذا العرضية العرض ووجوده فكما ان وجودا واحدا لا يكون جوهرا وعرضا باعتبارين كذلك لا يكون مجردا وماديا باعتبارين انتهى
اقول ان الشيء قد يكون جوهرا وعرضا باعتبارين فانهم يقولون ان الاضافة جوهرية عرضية ان مختصين به فان الشيء المتحرك عرض لعلته وهو جوهر الحركة
وهي عرض للفاعل جوهر لحركاته وهو عرض لعلته وهكذا الشكال الصريح في الاخبار مصرحة بان الشيعة انما سموا شيعة لانهم من شعاع الائمة عليهم السلام فلذا قال
الشيعة شعاع من نورهم وتحوطهم شعاع وجوداتهم وعراتهم وذوات ماهياتهم الان في الهم الادنى كونهم في الاشعاع الائمة عليهم السلام في الحقيقة
ان ذوات الشيعة وما هم عليه الاحق كونها اعراضا لانهم حقيقة فانه ما فات طمع العلم والاشرف الكون ونسبه فطرة فاذا كانوا اعراضا باعتبار كونهم
[illegible] ذواتهم لحوالهم القيوم هم مع انهم رجال وذوات باعتبار النظر الى هوياتهم وما هم عليه فقد كان الشيء جوهرا باعتبار وعرضا باعتبار ولهذا قال
الثالث [illegible] امير المؤمنين عليه السلام نعم ما قال ه يا جابر كان الوجود بجوهر ه الناس حدثه كلهم عرض ه والدليل على هذا من فيهم قوله تعالى ومن آياته
ان تقوم السماء والارض بامره وقال الصادق عليه السلام كل شيء سواك قائم بامرك [illegible] الاشياء [illegible] بامر الله الا قيام الاعراض
بالجوهر فقيامها بامر الله الذي هو فعله قيام صدور وقيامها بامر الله الذي هو اثر فعله [illegible] الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله قيام تحقق
ركنيا وقد لا يكون مجردا وماديا باعتبارين ان اريد بالمجرد ما هو من ان علم المادة فشيء ممتنع في غير الواجب بل ان الممكن لابد له من المادة والصورة
وهو قول الحكماء كل ممكن زوج تركيبي وان اريد ما تجرد عن المادة العنصرية والمدة الزمانية كالعقل والنفس والطبائع وجوهر الهباء فالتجرد بهذا المعنى متحقق في
الممكن الا انه ليس بشرط المعلومية وليس ممتنعا ان يصح الشيء المجرد بهذا المعنى ماديا بهذا المعنى متحققة في الممكن الا انه ليس بشرط المعلومية وليس ممتنعا ان يصح الشيء المجرد
بهذا المعنى ماديا بهذا المعنى باعتبارين وان كان لا فائدة كلية في صحة التسمية [illegible] ان لا يكون الشيء مجردا وماديا باعتبارين وان لم يكن كذلك في الحادث
[illegible] فان كان لا يكون المعلوم بالذات الا مجردا كان المادي غير معلوم لزم ان يتعلق العلم [illegible] المجرد قبل المادي فيكون في حال غير عالم بالشيء ثم عالم به فعلى قولنا ان العلم
حادث [illegible] ويكون [illegible] ان العلم [illegible] هو الله [illegible] الخلائق [illegible] القدم و
المتاخر وهو صفة الحادث وقوله ثم لو تبدل هذه الصورة المادية حاضرة في علمه [illegible] المفارقة [illegible] مما تقدم من انه غير موجود الا انه
[illegible] في علم [illegible] العلم هنا العلم الحادث [illegible] ان ما عند الله هو الحقائق المتأصلة
[illegible]

قال قاعدة في كلام [illegible] الكلام ليست كما قال الاشاعرة صفة نفسية ومعان قائمة
بذاته تعالى سموها الكلام النفسي [illegible] خلق الاصوات والحروف الدالة على المعاني [illegible] كلام الله تعالى
[illegible]

اقول ذكر الكلام بعد العلم [illegible] الصفات الثبوتية [illegible]
[illegible]

لانه يلزم ان يكون من صفات الافعال مثل الخلق ... قال مولينا الصادق عليه السلام ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم ... فانظر ايها العاقل

هل قول الاشاعرة بقدم الكلام اصح من قوله عليه السلام بكون الكلام ... ان قال انه عين ذات الله ... في كلام الامام الصادق ... ظاهره وباطنه مع صراحة

كلامه ... قوله الكلام النفسي كما قالت الاشاعرة اصحاب علي بن اسمعيل بن ابي بشر ابي الحسن الاشعري منسوب الى جده ابي موسى الاشعري

او الى اشعر بن سبا ... وكان على طريقة المعتزلة ... وهو تلميذ ... بالبصرة ... محمد بن عبد ... الفاظ

فقال ... الحكم ... احدها القول بقدم كلام الله سبحانه لانه صفة القديم ... اذ ذهبوا الى ان الكلام حقيقة كلام النفس

واما صفة الالفاظ والاصوات ... المتكلم كما قال الشاعر ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا فلما قيل لهم ما هو

قالوا هو صفة نفسية ومعان قائمة بذاته تعالى سموها الكلام النفسي ... المعتزلة ... ليس بمعقول لان المتبادر الى افهام العقلاء

عند اطلاق لفظ الكلام انما هو الحروف والاصوات ... المتكلم ... او ما اطلق لفظ الكلام على ذلك فانما هو مجاز لا حقيقة ... ان الحق

اشارة ... لكان صحيحا ولكن بطلانه ... لانه غير معقول بل هو معروف ... عن التعبير في بيان ما ارادوا بعبارة

على طورهم ... المفهوم ... عنه ... لان الحواس العقل ... معناه فانهم قالوا ان معنى قائم

بالنفس ... بالعبارات المختلفة المتغيرة المتغايرة وليس هو بحروف ولا صوت ولا امر ولا نهي ولا خبر ولا استخبار ولا شيء من اساليب الكلام ... غير معقول

لانهم وصفوه بانه صفة نفسية ومعنى قائم بذاته ... والله سبحانه ... كلام الله ... يكون الخبر والصدق ... ولعل مرادهم انه مسموع

تعبيرا بالالفاظ ... بالاذن ... النفسية ... عبارتهم ... الخصم ... الكلام ... مدلول اللفظ

مرادهم حصول ... العقل ... الاشعري ... التعبير ... ابن ... والعبارة

الدالة على مرادهم هو ان النفس ... الحروف واصوات ... النفس ... ونهاه ... وهو قولهم مثل

حديث النفس ان النفس ... الكلام المسموع بالاذان ... اللسان ... باللسان الجسمي

والنفسي ... باللسان النفسي فالكلام النفسي ... جميع ... الترتيب ... الاعراب والوقوف والوصل والادغام والاظهار والجهر والاخفات

والهمس ... التعبير عن الكلام ... فان الكلام النفسي

... الحروف ... ولا امر ولا نهي ولا خبر ولا استخبار ولا شيء من اساليب الكلام ... بالعبارات المختلفة المتغيرة

المتغايرة ... المعروف الذي يتبادر الى ... عند الاطلاق ... مطلق ... الكلام ... اجاب

... صفة كلام النفسي لكان صحيحا وكان معقولا ... الحسب ... سبحانه ... على الشيء ... الصدقية ولا

شيء ... ولا ... ان ... فيكون كلامه ... لانه ...

كيف ... ومنها ... الالفاظ وكل منها تام ... الاشارة ... المصنف ... الا كان

لا ... وقع من غير علم ... الكلام ... الصورة ... العلم ... وليس كذلك لانهم يعنون ... حديث النفس

وهو كلام امر ونهي وايجاب ونفي واضراب واستثناء وما اشبه ذلك ... مثلا ... صورة ... العلم ... السوق اليس ...

... هل اشتريت الثوب ... فيقول ... وتقول ... وما الف ... اعف عني وانا

... الغضب ... صورة الغضب ... العزم على الانتقام ...

نظهر على ظاهره صورة الرضا والسكون والطمأنينة ... المتكلم ... الكلام اللفظي المعروف على ظاهر المتكلم وليس

شيء من هذا بعلم وانما هو كلام وهذا ظاهر ... الاشاعرة ... بالتعبير ... فانه شيء معقول ... يقولون انه تعالى

مخاطب المعدوم وبامره ونهيه لانه تعالى ... خصوصية ... هذا الاحق ... عز وجل ... كتاب الله ... حيث يقول انا ...

... محدثة ... ما يأتيهم ... محدث الا ... عز وجل ... الاشاعرة ... قوله وليس

عبارة عن مجرد خلق الاصوات والحروف الدالة على المقاصد ... المعتزلة ... كلام الله ... الاصوات المخلوقة الدالة على معانيها ... خلق

الاصوات لان هذا هو المتكلم ... الكلام ... عبارة عن مجرد الاصوات والحروف المخلوقة ... كلام الله ... ان الله سبحانه

هو الذي خلق كلام زيد ... كلام ... المخلوقات ... الفاظ ... كلام زيد مخلوق ... كلام

لكان جميع كلام الخلق كلامه ... الارادة ... المعتزلة ... ان الله ... كلام زيد ... الاشاعرة ... الرد عليهم

الا ان يكون المراد بان الله سبحانه خلق كلام زيد ... المعتزلة ... الالفاظ المخلوقة ... صادرة على قصد

اعلام الغير من قبل الله او على قصد الالفاظ من الله ... كلام الله ... هذا ... التخصيص لانه اذا قيل

الاصوات والحروف المخلوقة الصادرة لاعلام الله سبحانه ... سواء ... كلام العبد ... الظاهر ... المبلغ عن الله والامر

بالمعروف والنهي عن المنكر ... مخاطب ... الله ... المتكلم ... الله ... الحكمة ... الناطق

... فان كان الناطق ينطق عن الله فقد عبد الله وان كان ينطق عن الشيطان فقد عبد الشيطان ... طريق ... مقام المعرفة ... الحقيقة فان

ما ذكر ... الظاهر ان المصنف ... المخلوقة ... الحروف والاصوات والتقطيع وبكونه

تعريف المعتزلة ... كلام الله سبحانه ... الحروف والاصوات الحادثة ... المصنف ... المعتزلة ... الظاهر

لانهم قالوا ... الكلام ... اصواتا وحروفا ... اسم ... المصنف ... كلام الله ... الانشاء ... الاخر

ما ذكره ... كلام الله تعالى ... حروف واصوات ... المعتزلة ... كلام الله تعالى ... اصوات

وحروف كيف وقد قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ... الاصوات والحروف الملفوظة ... خصوصا

ان كلام الله سبحانه كما قال المصنف ومنه ... المعتزلة ... جميع الايات والروايات ... الكلام

الله ... الفاظ العربية ... كلام الله ... الحقيقة ... الاجماع

المسلمين على ارادة هذا المعنى ... المصنف والمعتزلة ... كتاب ... عند الله

... معنى ... الله ... ذاته ... اصواتا وحروفا ... الارض

الا انه ... الكلام ... اصواتا وحروفا ... البسيط ... بسيط العلل

الفاعلية والمادية والصورية لان الكلام الصوت والحروف ... الاجسام ... البسيط الحقيقة ... الظرفية ... الوجود ... محدث

... الحروف ... الحروف ... ذاته ... فان

اذ كانت الصور العلمية ... الاشياء المجردة ... الذات ... الصانع

والذي ... الملائكة بنات الله ... الملائكة ... المقالة ... المصنف

... الانسان ...

... الله ... الوجود ... الله ... المجعولة ... الذات

التي هي عين ذاته ... الاعيان ... المخلوق ... فان كان

هي عين ذات الله ... الاشياء ... العالم ... في ذاته تعالى ... العالم ... الاكوان ... الولادة عن هذا

قال بل هو عبارة عن انشاء كلمات تامات وانزال آيات محكمات واخر متشابهات كسوة الفاظ وعبارات والكلام قرآن وفرقان باعتبارين
فهو من الكتاب بالامر من عالم الخلق وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون والكلام من عالم الامر بمنزلة القلوب والصدور لقوله
نزل به الروح الامين على قلبك باذن الله ولقوله بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم والكتاب مدرك لكل احد وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة والكلام
لا يمسه الا المطهرون من ادناس عالم البشرية **أقول** قد علمت ان كلام الله عبارة عن انشاء كلمات تامات [illegible] هو الايجاد والاحداث والكلام الذي اراده
به المتكلم لا انزال انشاء كلمات وان اراد المعقول بحسبه يقول هو عبارة عن كلمات منشآت [illegible] عبارة [illegible] بشكل كونه [illegible]
والمقام الاخير المبحث [illegible] التكلم [illegible] المتكلم ولو [illegible] بالمجاز في جميع عباراته [illegible] باحداث الكلام وانما يريد الكلام الحادث
فان الله [illegible] الكلمات التامات [illegible] الكلمات التامات احديهما [illegible] وان اراد الكلمات التامات احديهما بواسطة الكلمات التامات [illegible] احديهما بواسطة [illegible] وقد
قال سبحانه [illegible] الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار [illegible] الكل شيء [illegible] وان كان بعض الاشياء [illegible] يكون عندنا الآخر كما انا
[illegible] العقل او الصورة [illegible] المصنف [illegible] الآية [illegible] الكلمات التامات [illegible] الالفاظ التي هي كسوة
لتلك المعاني [illegible] الكلمات التامات [illegible] المحكمات والمتشابهات [illegible] كسوة الالفاظ [illegible] المصنف [illegible] الانشاء الذي هو [illegible] الكلمات
التامات [illegible] الاصول [illegible] الاخبار [illegible] المحكمات والمتشابهات [illegible] من تلك الاصول
[illegible] انشاء [illegible] عبارة عن انشاء
الاصول [illegible] كسوة الالفاظ [illegible] خلق تلك الاصول وخلق [illegible] خلق [illegible] الحقيقة [illegible]
خلقكم من نفس واحدة وهي آدم [illegible] وخلق منها زوجها [illegible] كما ان خلق [illegible] آدم [illegible] خلق الآيات المحكمات والمتشابهات
[illegible] الكلمات التامات [illegible] الالفاظ [illegible] الحقيقة [illegible] المصنف [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] ذوات وصفات والفاظ [illegible] الايجاد [illegible]
[illegible] الكلمات التامات [illegible] الواجب وبين [illegible] الممكنات [illegible]
[illegible] الكلمات التامات الحقيقية [illegible] محمد واهل بيته الطيبين صلى الله عليه وعليهم اجمعين والكلمات التامات الاضافية [illegible]
اضافية [illegible] الكلمات التامات الحقيقية [illegible] الكلمات التامات الاضافية [illegible] الاضافية كلها [illegible]
جواهر عقلية [illegible] ونفسية وطبيعية وهيولانية ومنها اشباح مثالية [illegible] الاشباح [illegible]
[illegible] الكلية الاضافية والجزئية الحقيقية والكلمات الناقصة [illegible] كلية [illegible]
[illegible] جزئية [illegible] واما الكلمات اللفظية [illegible] الكلمات المعنوية [illegible] العرض
[illegible] الكلمات التامات الحقيقية والكلمات التامات الاضافية [illegible] والكلمات الناقصة
[illegible] الظاهر [illegible] الروح في الجسد [illegible]
[illegible] المصنف [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الكلمات التامات [illegible] الاشياء [illegible] الكلام
[illegible] الكتاب [illegible] الكلام [illegible] والكلام قرآن وفرقان باعتبارين
[illegible] المادة العنصرية والمدة الزمانية [illegible] الصورة الجوهرية والشبحية والقلب
هو العقل [illegible] والكلام بهذه الالفاظ قرآن وباعتبار [illegible] المادة العنصرية والمدة الزمانية [illegible] النفس [illegible]

في الصدر

٣٦

في الصدر [illegible] القلب [illegible] القرآن [illegible] القرآن كل الكلام المعجز والفرقان ما كان فارقا بين الحق والباطل فالكلام قرآن في القلب
وفرقان في الصدر [illegible] الكلام منه ما قرأ [illegible] النفس [illegible]
ما [illegible] الالفاظ [illegible] فارقا بين الحق والباطل [illegible] الكلمات التامات [illegible] الكلمات التامات كما قال امير المؤمنين عليه السلام
[illegible] الكتاب [illegible] الناطق [illegible] الكتاب [illegible] المصنف [illegible] الكتاب [illegible] القرآن والفرقان [illegible] الكلام [illegible] الكتاب
عالم الخلق والخلق هو الكتاب المسطور في رق منشور [illegible] الاعيان [illegible]
[illegible] كتاب مسطور [illegible] الكتاب من عالم الخلق وانه [illegible] الخلق [illegible]
[illegible] كتاب [illegible] المبطلون [illegible] الكتاب [illegible] واعلم انه [illegible] بعض [illegible]
[illegible] عالم الخلق وعالم الامر [illegible] الا له الخلق والامر عالم الخلق
عالم المواد [illegible] الاشياء المادية [illegible] عالم الخلق وعالم الامر [illegible] الاشياء المجردة كالعقول والنفوس [illegible] عالم الامر
المجردات [illegible] عالم الامر وعالم [illegible] كالمشية والارادة [illegible] الجعل والتقدير والقضاء
والامضاء [illegible] وعالم الخلق [illegible] المفعولات [illegible] الاشياء [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] عالم الامر [illegible] الحقيقة [illegible] وان كانت بالمشية [illegible] السافل [illegible]
[illegible] عالم الامر [illegible] الممكنات [illegible] النور [illegible] عالم الامر الذي [illegible] الممكنات [illegible] الفعل
[illegible] الكتاب [illegible] الكتابة [illegible] النور [illegible] الكتابة [illegible] الحقيقة المحمدية
[illegible] المصنف [illegible] الاشياء [illegible] العقل الكلي
[illegible] الفعل [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] ان الله سبحانه [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] الاشياء [illegible] اسبابا [illegible] بقوله
وبمنزلة القلوب والصدور لقوله نزل به الروح الامين على قلبك باذن الله ولقوله بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم [illegible]
[illegible] الكلام من عالم الامر [illegible] القلوب [illegible] الكلمات التامات لان القلوب [illegible] الصدور [illegible] الآيات المحكمات والمتشابهات
[illegible] الكتاب [illegible] القرآن [illegible] الذكر وانه سبحانه يقول ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه
لكتاب عزيز [illegible] الكتاب [illegible] القرآن [illegible] المصنف [illegible] القرآن [illegible] الكتاب [illegible] المناسبة [illegible] تسمية القرآن والكتاب
[illegible] القرآن [illegible] عالم الامر والكتاب [illegible] عالم الخلق [illegible] في القلوب وفي الصدور [illegible] كتابا
[illegible] الصدور [illegible] القلوب [illegible]
[illegible] القلوب [illegible]
[illegible] الكلام عبارة عن [illegible] الفاظ [illegible]
[illegible] الكلمات التامات [illegible] الالفاظ [illegible] الله سبحانه [illegible]
الكلمات التامات [illegible] الله سبحانه [illegible] المؤمنون [illegible] الله
[illegible] الكلمات التامات [illegible]

في السرمدية العقل الكبير الواجب ومنها الدهر والمكي والامكان المشائي والالفاظ كلامه الذي احدثه في بعض مخلوقاته حيث كان هو فيما لمن الكون كالكلام الذي
خلق في موسى في الشجرة ومنه القرآن الذي نطق به نبينا محمد صلى الله عليه وآله بما يلقي جبرئيل مما وجده المخلوق في جارحة قلبه وعلى لسانه بواسطة جبرئيل ع فان جبرئيل يلقي عن
ميكائيل وميكائيل عن اسرافيل واسرافيل عن اللوح واللوح عن القلم والقلم عن الدواة والدواة عن الله عز وجل بواسطة مشيته واختراعه وارادته وابداعه
وقدره وقضائه واذنه واجله وامضائه والملائكة النازلة عليه بالوحي [illegible] بمنزلة الخواطر الواردة عليك من قلبك فانك ربما تسأل عن الشيء ثم
تنساه او لا تعرفه ثم تعرفه فتقول جاء على خاطري [illegible]

[illegible]

اشرنا ان الكلام ما يسمعه المشركون كما قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله [illegible]
[illegible] كلام الله

قال والقرآن كان خلق الجسم دون الكتاب والفرق بينهما كالفرق بين آدم وعيسى عليهما السلام ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن
فيكون وآدم كتاب الله المكتوب بيديه [illegible] وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر وعيسى [illegible]
والمخلوق بالبدين [illegible] اقول يريد ان القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]

زاعم

[illegible] وغاية [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible] قبل التكوين [illegible] قبل التعليم [illegible] بالوحي [illegible]
والقرآن الشريف شرح ما اشرنا اليه [illegible] الروح الذي هو من امر الله [illegible] القلم الذي كتب في اللوح باذن الله كل ما كان وما يكون [illegible]
[illegible] وهو القرآن قال تعالى [illegible] وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا
نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم [illegible]
ولا الايمان [illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

وهيآت تنفسه من اوجد الكلام فيكون كاتبا فبما في نحن فيه ايضا نفسه في القاهرة هي الاصوات وتشخيصه بمن قام به الكلام فيكون متكلما فاجعل
ذلك مقياسا لما فوقه وكن من الناجين المصطفين ولا تكن من المخاصمين **اقول** قوله المتكلم من قام به الكلام مايريد به فان القيام باربعة افاد في
لما يعان [illegible] احدها قيام الصدور كقيام نور الشمس بالشمس ومعناه قيام الشيء بايجاد موجده بحيث لا يخلو في [illegible] عن ايجاده وذلك كنور الشمس
وكالصورة في المرآة وثانيها قيام الظهور كقيام الكسر بالانكسار فان الكسر يتحقق بالآلات ولكنه لا يمكن ظهوره في الاعيان الا بالانكسار ولان الانكسار هو
قبول الكسر الايجاد [illegible] الكسر [illegible] بالآلات [illegible] بالعرض وثالثها قيام التحقق كقيام الانكسار بالكسر بمعنى انه لا يتحقق الا في الخارج
كذلك [illegible] بالكسر لانه انفعال الكسر يفعل الفاعل اذ الانفعال الصفة قبل الموصوف وقد يطلق على هذا معنى القيام الثالث القيام الركني بمعنى ان كلا
في الحقيقة ما هو [illegible] من حيث هو هو [illegible] الكلام وذلك كقيام السرير بالخشب فيما اكتبنا لان الخشب هو ركنه الاعظم الذي تقوم به والركن الثاني
الذي هو الصورة [illegible] تقول انه تقوم بالخشب التقوم الركني وان قولنا انه تقوم بالخشب تقوم التحقق [illegible] تقوم عروض كتقوم الصبغ بالثوب فهذا المتقوم
الذي ذكره المصنف انما هو الظاهر من سياق كلامه حيث جعل الكاتب اوجد الكلام اي مراده بهذا التقوم في قوله المتكلم من قام به الكلام هو قيام العروض
المسمى بالحلول [illegible] العرض هو [illegible] لانه لو اراد ان المتكلم من قام به الكلام قيام صدور بمعناه من اوجد الكلام فلا يكون فرق بين المتكلم والكاتب
نعم [illegible] الله تعالى قام به كلام [illegible] فيكون على المعنى لان كلامه عين ذاته [illegible] المتكلم على [illegible] اجمعوا على انه متكلم عز وجل
وقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما [illegible] بالشجرة [illegible] من كلامه [illegible] ان يكون الله سبحانه كتابا لان الكتاب
هو الذي يقوم به الكلام [illegible] كما تقدم [illegible] ان الله سبحانه هو الذي احدث الكلام بالشجرة لموسى [illegible] كانت الشجرة كتابا لما انام
[illegible] كلامه [illegible] الشجرة [illegible] كان المتكلم من قام به الكلام فالشجرة هي المتكلم فان كان المتكلم هو محدث الكلام فالمتكلم هو الله سبحانه لانه
خلق ما نطقت به الشجرة وانطقها [illegible] كلامه [illegible] متكلما لانه احدث الكلام [illegible] قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لم يزل الله جل اسمه عالما بذاته ولا معلوم [illegible] قادرا بذاته ولا مقدور [illegible] متكلما قال الكلام محدث كان الله عز وجل وليس
بمتكلم ثم احدث الكلام انتهى [illegible] سماه متكلما باحداث الكلام وهذا ظاهر قوله والكاتب من اوجد الكلام اي الكتاب [illegible] مثل ما ورد على ما قبله
فان الكاتب [illegible] شيء [illegible] المعاني في العقول والرقائق في الارواح والصور الجوهرية في النفوس والصور [illegible] في الاجسام
والاجسام في المكان والزمان [illegible] الالفاظ في الهواء والنقوش في الاجسام والجسمانيات فانا اردنا تصحيح كلامه فلا بد له من تقدير مضاف مثل الكاتب من اوجد
الكلام فهو المتكلم فكلامه انعكس في المتكلم وهذا [illegible] مقام القسم واما اذا قال من اوجد الكلام فهو المتكلم فكلامه انعكس [illegible] من اوجد الكلام ولما
[illegible] الكلام لا يصح ان يكون متكلما فلا كاتبا وانما يصح ان يكون كتابا لان الكتاب هو الذي قام به الكلام [illegible] كالهواء والقوة السامعة والكتاب
ونفسه كاللوح [illegible] والالواح [illegible] على كل [illegible] الكلام والكتاب [illegible] باعتبار مرتبته باسم [illegible]
كلما [illegible] النفس [illegible] كتابا [illegible] كتاب باعتبار [illegible] فاعله تقوم صدور كلام وكل كلام باعتبار [illegible] كتاب فكونه
كل [illegible] من حيث هو [illegible] متكلما من حيث هو واضع [illegible] على ما اعتبره المصنف كما بينا [illegible]
[illegible] من اوجد الكلام [illegible] من قام به الكلام [illegible] صدور هو المتكلم وهو الذي اوجد الكلام [illegible] ما كان [illegible]
[illegible] كاتبا باعتبار [illegible] ونفسه [illegible] المتكلم لا الكاتب وذلك باعتبار [illegible]
[illegible] وما يطلق [illegible] الكتابة وما ذكره المصنف [illegible] باعتبار [illegible]
[illegible] باعتبار كونه [illegible] الالواح [illegible] كتابا [illegible] وكذلك [illegible] الاصوات المقطعة

المقطعة

المقطعة من الاصوات باعتبار كونها متقومة بها كالقوة والحلق والفم والمخارج القائمة في الهواء [illegible] ذكر في نفسه فيكون الهواء من اوجد الكلام باعتبار
كونه [illegible] فيكون متكلما لايجاده الكلام [illegible] باعتبار [illegible] نفسه [illegible] الهواء [illegible] الهواء الخارجي في مثال الصوت يكون كاتبا
وقوله وتخصه من قام به الكلام [illegible] القيام هو الحلول فيكون [illegible] كتابا او كاتبا ولا متكلما [illegible] فاجعل ذلك مقياسا لما فوقه فيه ما
[illegible] اعلى الواجب لانه مع التشبيه بالخلق انما [illegible] سبحانه بمتكلم [illegible] من قام به الكلام والكلام عنده هؤلاء الجماعة اصحاب وحدة الوجود هو
كما ذكره الملا محسن في [illegible] الحكمة [illegible] الكلام وانا [illegible] ما قال الله سبحانه وله الحمد بما [illegible] فنقول لا يكون شيء من الخلق
مقياسا لشيء من الحق [illegible] في خلقه [illegible] والكلام مخلوق والمتكلم من اوجد الكلام وهو [illegible] متكلم لانه احدث كلامه فيما شاء وكلم به من شاء
كيف شاء [illegible] الشاهد مقياسا للواجب بشيء ولما [illegible] الخلق [illegible] في الافاق وفي الانفس فهي ايات [illegible] لا تلك [illegible] المصنف لانه [illegible]
[illegible] ويطلب [illegible] لذات الرب سبحانه [illegible] **قال** فاعلم [illegible] كل معقول الوجود فهو عاقل ايضا بل كل صورة
ادركت سواء كانت معقولة او محسوسة [illegible] الوجود مع مادتها [illegible] النفس [illegible] ان كل صورة ادركت [illegible] المادة والكانت
[illegible] ولا [illegible] ولا يمكن ان [illegible] الصورة [illegible] الوجود [illegible]
اقول [illegible] هذه القاعدة [illegible] الكثير [illegible] العاقل بالمعقول [illegible] الحاس بالمحسوس والفاعل التام بالمفعول [illegible]
[illegible] والشبهة [illegible] ادراكه [illegible] العقل بالمعقول [illegible] والباب الذي [illegible] عليهم
[illegible] العاقل يعقل [illegible] بنفس ذاته كالسمع بذاته [illegible] الادراك [illegible] لان السمع الذي هو الذات وكذا البصر والعلم
[illegible] بالعقل هو الذات [illegible] باسم الحق [illegible] الذات ثم انظر هل [illegible] مسموع او مرئي او معلوم [illegible] انما هي [illegible] مسموع ولا مبصر
[illegible] ما [illegible] المسموع والمبصر والمعلوم [illegible] الاشراق [illegible] هو الوجود [illegible] المدرك بكسر الراء بالمدرك بفتح الراء والظهور [illegible]
الظاهر [illegible] الظهور [illegible] بفتح الراء حقيقة [illegible] الظهور [illegible] لان مادة [illegible] الفعل وصورته ظل
هيئة الفعل كما ان صورة الكتابة ظل هيئة حركة يد الكاتب كما ان هيئة يد الكاتب [illegible] بيد الكاتب كذات الكاتب وانما [illegible] الكاتب عند
[illegible] الكتابة [illegible] الوجود [illegible] ليس هو نفس الفعل [illegible] الفاعل [illegible] كلام المصنف [illegible] منه ان تكون [illegible] الكتابة القائمة في القرطاس
[illegible] الصورة المعقولة [illegible] حركة يد الكاتب ونفس يد الكاتب بل نفس الكاتب ومع هذا [illegible] ما ذكره [illegible] الله سبحانه [illegible]
[illegible] والانفسية فانظرها اذا ترى [illegible] كل معقول الوجود فهو عاقل ايضا [illegible] كل معلوم [illegible] المصنف [illegible] بسيط الحقيقة كل الاشياء [illegible]
حصل المعقول المجرد عن المواد لم يبق هناك شيء [illegible] كل معقول مخلوق [illegible] مادة خلقه [illegible] وانما [illegible] خلقها [illegible] معه [illegible]
معناه انه خلقه [illegible] ولو سكتنا عن هذا لو [illegible] ان بسيط الحقيقة بعض الاشياء لان [illegible] الاشياء مع انه [illegible] الاتحاد ولو سكتنا عنه ايضا
[illegible] المجردة [illegible] في ذاته [illegible] التركيب والتغير [illegible] واما الماديات [illegible] خارجة [illegible]
[illegible] لانه غاية الفعل [illegible] تحققه [illegible] معلومة لم تكن معقولة لم قال
[illegible] العالمية والمعلومية [illegible] الفاعلية والمفعولية [illegible] ان العلم عبارة عن حصول المعلوم
[illegible] الفاعل المفعول [illegible] صورة [illegible] عن حصول [illegible]
[illegible] مستقلة [illegible] بل انه [illegible] عليها [illegible]
حصول [illegible] استقلال [illegible] على [illegible] عندهم ان العالمية عين الفاعلية

المعقولية دون المعلومية مدار المعقولية وجوداً وعدماً فيلزم اما معقولية المادية او عدم معقوليتها والاعتبارات الوسائط في الماديات المعلومية والمعقولية

دون المجردات يلزم منه اختلاف نسبة الذات المتوقفة الا بعض الاشياء وهذه صفة الخلق على ان المصنف الفرق بين الوجودات فكيف جعل هنا بعضها معقولا

كالمجردات وبعضها غير معقول كالماديات بناء على ان يكون بعض الوجودات مجردة وبعضها مادية [illegible] فلا يكون الوجود صادقا على جميع افراده بالاشتراك المعنوي

[illegible] قال هكذا ومرة قال ان الحق بوجودات الاشياء ما شابهها من النقائص [illegible] ليس لذاتها [illegible] تقدست ذاته [illegible] الاعدام والنقائص

ومرة قال ان كان منها معقول الوجود فهو متحد بالعاقل [illegible] على هذه القواعد [illegible] بسيط الحقيقة كل الاشياء

ولا يلزم تركيب من وجود وعدم ومرة قال [illegible] النقائص والاعدام [illegible] ان بسيط الحقيقة لا يسلب عنه شيء [illegible] النقائص والاعدام وكل هذه

المناقضات والاضطرابات منشأها القول بوحدة الوجود [illegible] المصنف لا يتعجب منه فان [illegible] السماء [illegible] الارض [illegible]

[illegible]

٣٧

او بشيء خارج ذاته والحاصل انه لا بد للصورة المعقولة من محل تقوم به [illegible] في زجاجة المرآة [illegible] فلا بد للصورة المعقولة ان كانت ممكنة من مادة

وصورة [illegible] نفس ظهور [illegible] لها [illegible] وكل هذه المراتب [illegible] نفس العاقل [illegible] ظهوره بها

وليس ظهوره بها الا [illegible] كيف يكون [illegible] الاتحاد [illegible] الصور المعقولة

[illegible] المتعددة من الحوادث متغايرة [illegible] ان تكون كل صورة معقولة [illegible] التعدد [illegible] الاتحاد

[illegible] الشمس الواقع على الزجاجة [illegible]

[illegible]

الذي ليس في وجود ذاته بل ذاته انما يكون صادقا بالعرض حال الذات ... بوجود ذاته بل الصورة الحسية بل الخاص حسيته **اقول** منه لان وجودها ادراكه
هو ما ذكرنا من ان وجود الصورة المعقولة ليست شيئا غير كونها مدركة ومعناه ان نفس وجودها ظهور ها لها وظهورها لها هو نفس تعقلها لها وهذا الكلام
وقوله لم تكن وجود السماء والارض وغيرهما يعني به ان وجود المادة ايا ما يريد به انه يلزمه ان تكون موجودات الاشياء قائمة بغيرها وانما صفتها كذلك
البناء العلم ان الحجارة والطين لم يكن من صنعه وانما الحكمة الحسية والمصنف هو اتباع لما قالوا ذكرها كما ذكره في سائر كتبه ان وجود الاشياء ليس مجعولا
ليست مجعولة وانما الحادث الحاضر الوجود جعلها وما نقلنا عن بعض الملاحدة من الحكماء الكفرة ومنه قوله في ... ان هذه الاعيان ان هذه
الاعيان الثابتة ليست امورا خارجية عن الحق بل هي نسب وشؤون ذاتية فلا يمكن ان تتغير عن حقائقها فانها حقائق ذاتيات وذاتيات الحق سبحانه لا تقبل الجعل
والتغيير والتبديل والمزيد والنقصان فبهذا علم ان الحق لا يعين من نفسه شيئا للشيء اصلا صفة كان او فعلا او حالا او غير ذلك لان امره واحد كما
انه واحد وامره الواحد عبارة عن تأثيره الذاتي الوحداني بافاضة الوجود الواحد المنبسط على الممكنات القابلة الظاهرة به المظهرة اياه متعددا متنوعا
مختلف الاحوال والصفات بحسب ما اقتضته حقائقها الغير المجعولة المعينة في عالم الازل انتهى وانما اكرر ليتأمل فيها الناظر فيها في موضع من هذا
التطويل فاذا كانت حقائق كل شيء ذاتياته فهو غير مجعولة لا تقبل التغيير والتبديل فهو لا يعين من نفسه شيئا للشيء اصلا بل هي متعينة في نفسها
وموجودات بوجوده وهي غير مجعولة بل باقية على ما هي عليه في الازل من النقائص والالام والطبائع فما الذي صنع سبحانه والى شيء احدث
الا الحاضر الوجود وارسال الرحمة على تلك الاعيان الثابتة فاذا كان حال العلم عندهم هكذا فالسماوات والارضون وغيرها من الموجودات فيها شيئا لا كما يجعل
البناء فلا تكون وجودها ادراكية فلا يتخذ ... بوجود ما عليها ويتوقف ان الصور العقلية ايضا كذلك لانها ايضا بموجب كلامهم ليست وجودها ادراكية
فلا تتخذ وجودها بوجود ما عليها الا انه مع كلام الملحدين ان الحق لا يعين من نفسه شيئا للشيء اصلا صفة كان او فعلا او حالا او غير ذلك لانهم ادا حكموا
بكون ماهيات الاشياء وحقائقها كلها ذاتيات له غير مجعولة ولا فرق بين الذوات والصفات والاحوال فوجودها بوجوده وهي غير مجعولة فالصورة
المجعولة من الاشياء لا تخلو اما ذوات وصفات او افعال او احوال فان قالوا بان وجودها ادراكية كان قولهم انه لا يعين من نفسه شيئا للشيء اصلا
باطلا لانه اذا لم يعين لها شيئا كان لها نحو بل الحاضر الوجود لم تكن جاعلا معقولة وان كانت بها معقولة لان تلك الاعيان والحقائق صور علمية
لم تتغير كما قالت الوجودية باب السعادة والشقاوة فلا فرق بين السماء والارض فعليه ان يجعل وجودها متحدا بوجوده فالعالم جاهل الان اللذين
قام عليه الدليل القطعي من العقل والنقل والاجماع من المسلمين ان كل ما سوى الله حادث نحو جميع اجزائه وما يسبب الى او يقوم به غير حادث
ليس فيه شيء لم يكن بجعله ... شيء وكل شيء ... ثم ... الفعل ... المفعول ... ان شيء من الاشياء مستغن ولا شيء ليس
فيه الله لانه لا يكون معقولا لله نحو السماء والارض اذا جعله غير ادراكي لانه يعلم انه غير مصنوع له وكونه غير مصنوع له بالبداهة والايمان وكل حكم
الصور المعقولة حكمة النفي والاثبات كما ذكرنا وقوله ولا ابالها الحسي لا العقل الا بالعرض وبتبعيته صورة ادراكية مطابقة لها فانه ذكرنا سابقا
اتحاد العلم والعالم واشرنا الى الدليل ولكن المصنف ذهب فيه الى رأي المشائين من حصر العلم في الصور وجعل الذوات معلومة بالعرض وبتوسط
وبتبعية صورة ادراكية مطابقة لها وقد بينا ان العلم اذا كان هو الصورة فالصورة العلمية معلومة للعالم بنفسها ام بصورة اخرى فان كان
بصورة اخرى لزم التسلسل او الدور وان كانت معلومة بنفسها فما الفرق بينها وبين غيرها الذي هو ذو الصورة مع انهم يفرقون عليه ثم
بالاشياء الخارجة عن حضور الاشياء وانكشافها فلا ادري بم يعرفون ان الصور المعقولة حاضرة لديه دون الذوات المادية ام المادية غائبة
عنه فالصورة ادراكية مطابقة لها فكيف قال انه لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ام جميع الاشياء لعلمه بالجزئيات حاضرة
لديه دون غيرها وما علم بالاشياء الا حضورها لديه وان رأى الوجه الثاني فجعلوه في علمها بالماديات عينا جاعلا الصور الادراكية المطابقة
لها فان رأى الوجه الثالث من ان جميع الاشياء بجودها وماديها حاضرة لديه على حد واحد كل في مكان حدوده وزمان وجوده وجب
عليهم

علمهم الشديد به كما ذكره سبحانه في قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وقوله الا يعلم من خلق لان الجميع حاضر لديه
وعندنا انما نعلم بصورة زيد التي في خيالنا حال الحضور لا حال الحضور ولم تكن عندنا صورة خيالية الا بعد حضوره فانه علمنا به فاذا
غاب عنا ننزع خيالنا صورة حضوره المفصلة كما في المرآة ولا نعلم منه شيئا في غيبته الا الحضور فلو تحرك في غيبته عنا او سكن او نام
او قعد او مات لم نعلم به ولو كانت الصورة التي في خيالنا علمنا به مطلقا لما جهلنا في غيبته حالا من احواله شيئا غير حال الحضور عندنا
دل بان الصورة لا نعلم بها احواله زيد اما في غيبته فلا نعلم بها الا هيئة حضوره لانها هيئة حضوره واما في حضوره فله صورة عندنا
غير حضوره المدرك بابصارنا واما الواجب تعالى فلا يغيب عنه شيء ولم يكن عنده صورة في ذاته ولا في خياله كما في خلقه كل شيء يعلمه بنفس
حضوره فالصور المحفوظة في سائر كتبه كالكتب العقلية والروحية والنفسية والطبيعية والمثالية والجسمانية والجسمية معلومة له بانفسها وهي
عليه بتمثيل الاعيان لان تلك الاعيان لا تغيب عنه ولكن لما كانت تغيب عنا وقال الكافر ائذا كنا ترابا ذلك رجع بعيد قال سبحانه في
جوابهم قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ لما حافظهم يحفظ ما يعرفون به ان الشيء اذا غاب عنهم من مكان وطوره وكان في موضع حفظ
محفوظا يكون معلوما بحكم الحاضر ولا فان الاشياء اذا تغيرت عن اماكنها او زالت او الواحها لم تتغير عنده بل هي عليه اذ لا تغيب عنه بل
حالها على ما عليه قبل النظر لكون انما يعلمها بما في كتب الواحها بل اذا تغيرت عندنا وعندنا فيها لم تتغير عنده فيها اقامه فيه لان كلها
في ملكه وسلطانه لا يخرج عنه بل هو فيها اقامه عنده ولا ... شيء او حال حواه فاذا كان الامر كذلك فنقول ان الصورة الحسية التي
وجودها نفس محسوسيتها لا يمكن ان يكون وجودها بيانا لوجود الجسم الخارجي بمادته ما قلنا ان انما نثبت ان ادراكها هو نفس وجودها بناء
على ان الادراك انما هو ظهور الحاضر لها وحضوره بعد فعليته وظهورها نفس تجليه لها وحالها على ذاتها لا ... منا فلو سلكنا الحقيقة قلنا المصنف هذه الصورة
الادراكية والمحسوسية هي نفس فعل المدرك والحاس الذي هو الحركة الايجادية ام هي اثر الحركة فان قلنا انها هي الحركة نفسها كما بينا فذلك ان كنت تفهم
وان قلنا اثر الحركة فوجيها بالوفاق ... ان اثر ... المؤثر ام غيره فان قلنا ان الاثر عين المؤثر كما يرجح مقتضى مقالتك وان قلت الاثر غير
المؤثر فهو حق ولكن المدرك فعل المدرك وهو غير الفاعل والصورة اثر الفعل وهو غير المؤثر فنقول اين ظهرت الصورة عن الفاعل بالفاعل بل
شأن ان لها وجودا ولو كان وجوده وجودها لما ... ولكانت موجودة قائمة بقيامه فالمصنف لما جعل الصورة المحسوسة على الحاس والعلم
عين العالم قال ... بها وانه تعالى ما ... مع انه ... هذا الحكم في القديم لقوله الجوهر الخاص فنقول انت بعد ان مضى من عمرك خمسين سنة
تخيلت صورة فلما تخيلتها كانت موجودة بوجودك لم تفقدها ... لكن ثم كانت كامنة في ذاتك ثم ظهرت منك فكانت لك حالتان فانت
اذ اضفنا حالات فانت مختلف الاحوال واما الواجب هذا في شأن الحق تعالى كان مختلف الاحوال تعالى عن اختلاف الاحوال الذي ... القول في قوله
تلحقها اضافة الحاسية والمحسوسية لا يقال من جهة الابوة والبنوة يريد به ان ما ... الاضافة المتضايفين ... فيه اكثر ... فيه
الا الحق ... شيء واحد ... الاجسام لان الصورة في العلم العلم هو العالم ... ما ذكر بان الصورة الادراكية
بل انها صورة موجودة وحدة وصورة لما يوجد ... العلم والمعلوم لانها حقيقة واحدة هي هيئة حضور صاحبها عند العالم وهو علم اشراقي
يوجد بوجود المعلوم ويلتفت بانتفائه وكيف تكون هيئة حضور زيد عند العالم ... الصورة ... وجودها وجودك ونحن قلنا ان هذه
الصورة حقيقتها ظهور ... ونعني بالظهور الاثر الذي هو اثر فعل الفاعل ... الفعل المتصل ونعني بالمنفصل انه هو الهيئة المشرقة
من المتجلي على القابل وليس يريد بالمنفصل انه مقطوع عنه ومثاله الصورة الموجودة في المرآة فانها هيئة الشخص المنفصلة المشرقة على المرآة من الجهة
المنفصلة ... القائمة بالشخص العارضة فيه وانما نعني بالمنفصلة التي في المرآة وهي قائمة بالشخص قيام صدور وهذه المنفصلة المشرقة على المرآة وهي
الصورة التي في المرآة وصورتها هيئته المرآة من صفاء وبياض وكبر واستقامة او اعوجاج ... ذكرنا هذا مرارا وتذكره كما ذكر الله سبحانه في مواضع

ثلاثة الزاوية مواضع متعددة واعلم انا قد نقول ظهور الشيء ونريد به تعلقه الحكمة الايجادية وقد نقول ظهور الشيء ونريد به اثر تعلقه وهو الذي احدثه
بتعلقه والصورة الادراكية من الظهور الثاني فكان الفيام الذي هو اثر زيد القائم لا يكون بوجوده وجود زيد كما يجعله بل يجعل زيدا الذي حدث القيام
كما يكون بوجوده وجود زيد كذلك الصورة الادراكية التي هي فعل المدرك لا يكون بوجودها وجود فعله فلا بد ان يكون وجودها بوجود الفاعل واين
وجودها بوجوده وقد قلنا سابقا ان الصورة هي ظهور الظاهر بها بعينه نريد بالظهور الثاني الذي هو اثر تعلقه فراجع حتى لا يلتبس عليك المراد فحاصله
ذلك ممتنع فيها نحن فيه نريد ان يكون الصور المحسوسة بوجود الحاضر بها متغايرين انما يكون لو كانا شيئين متغايرين في ذاتيهما وانما الحقيقة الاضافية كما في الاب
والابن لكن الصورة ليس كذلك اذ ليس لها وجود نفسي بغير بل بحسبه فلذلك قلنا ان المغايرة ممتنعة وكذا قوله يتبيّن فيه نقض كلام ما سمعت من ان الصورة انما
يكون من حضور الحاضر بنفسها اذ لا يحضر شيء بغيره والحاضر غيرها نقطعا وانما يحصل بظهورها الثاني اعني الاول الذي ظهر به الحاس لان في الحقيقة هو الصورة واما
الصورة فهو جزء الصورة لان الشيء لا يحضر بنفسه ولا يكون بنفسه ويحك المتصور فلا تتوهم من قولنا الصورة في العبارات من ان محدثها او الشيء لا يحدث
نفسه وباقي كلامه كما له لا يحتاج الكلام اكثر مما ذكرنا بل بعض ما ذكرنا كاف في بيان فساده وانما اكثرنا للبيان **قال** فاذا كانت نفس بعينها محسوسة
الذات سواء وجدت في العالم جوهر حاس مباين لها ام بطل انه او قطع النظر عنها او فرض ليس في العالم جوهر حاس مباين كانت في تلك الحالة في ذات
الفرض محسوسة الذات لتكون ذاتها محسوسة لذاتها فتكون ذاتها بذاتها حسا وحاسة ومحسوسة لان احد المتضائفين بما هو مضاف لا ينفك عن صاحبه
في الوجود والذي مرتبتين مراتب فلذلك الوجود على تلبس حكم الصورة الخيالية بالمعقولية كونها عين المتخيل والعاقل **اقول** قوله فاذا كانت نفس
بعينها محسوسة الخ تفريع على ما ذكره قبل والمغيرة الكل واحد فان ملاحظة الصورة مع قطع النظر عن ملاحظة الحاس انما يلزم منه حضور الحاس في الذهن
لا ان الصورة حاسة كما في كلما اذا تصورت الجزء جزء العمى واذا تصورت الابن حضر الاب وبالعكس كما يلزم من حضور اللازم في الذهن من الملاحظة
ملزوم او ذكره وكونه اياه وقد اشتبه هذا الوهم بما نقل عن بعض الاشاعرة حيث قال القرآن قديم وحادثه قديم لانه متعلق به وكتب قديم للخاطرة بين خيط
قديم الخط قديم يبطل الكيس عليه وقوله فتكون ذاتها محسوسة لذاتها غلط باطل انما لزم من كون المحسوس له حاس فهو متفق المغايرة واما انه يلزم من كونها
محسوسة كونها حاسة فانما يلزم عند من ليس له حاسة ولا شعور وقد يطلب بطلبك فان احد المتضائفين بما هو مضاف لا ينفك عن صاحبه في التضائف
والتلازم وفي الوجود الذي هو المحقق والثبوت لكن مع المغايرة في الذات بل مع المغايرة في الذات عقلا والذي مرتبة من مراتب الوجود غير صحيح
لانه لو اراد بالمراتب اطوار الملزوم لم يلزم وجود اللازم في جميع ذلك لان اللازم الماهية ما يكون وجودها اذ لا يكون لازما خارجا عنها
فيكون من المعقولات الثانية كالزوجية للاربعة ومع هذا اللازم الشيء لم يتحد مع الاربعة بل جزء الماهية كالحيوان والناطق اللذين
منهما يكون انسان واحد لا يكونان متحدين لان الاتحاد الذي يريده المصنف وان تجرد شيء من الخلق لم يرجع في الخالق تعم وما يقولوه اصحاب وحدة
الوجود لا يصح ولا يصلح لاثني من العلم الاول في التوحيد وانكار الصانع لانهم يقولون مثلا هو واحد باعتبار وكثير باعتبار ولذا يقولون هو واحد
في كثرة وهو الكل في وحدة فسبحان الله كيف خطا حتى في انهم حين جعلوه من مفاهيم متعددة فهو ولكلامه صفة بوجود واحد وقد تنبلوا هذا التوحيد
وجعلوه جزئيات للبساطة الحقيقية مع ان المفاهيم انما تتعدد وتختلف ليس لان الاختلاف اعتباري بل لان الذات كما مفاهيم متعددة ووجودها
واحد بيان هذا ان مادتها واحدة كالباب والسرير والصندوق فان وجودها الذي هو الخشب واحد وكيفيتها متعددة وليس لا تعدد الصور
واختلافها لما اختلفت كذلك مادفعوا اليه من الجزئيات **قال** وقول بعض المتقدمين من الحكماء باتحاد العاقل والمعقول لعله ذهب الى ما ذكرنا
وقد تابع على مذهبه وطعن فيه بعدم الاتحاد بين العاقل والمعقول وهم اكثر المتاخرين ثم به لشعوره ولم يتابعوه ولم يصل الى ما سبقه والذي
اقيم البرهان على اقتضاء الاتحاد بين امرين هو ان يكون هناك امران موجودان بالفعل متعددان ثم صار موجودا واحدا وهذا مما لا شبهة في استحالته
واما صيرورة ذات واحدة بحيث تشكل وتوجه في ذاتها وتشأنه في طورها الا ان شهد لها مصداقا للاحتمال وبشأنه منها امور ما سابقا فذلك غير مستحيل

لسعة

لسعة ذاتي ووجودها **اقول** انتقاله على ان الاولى لزيد حيث والذي ذكر به منها اذ من البيان الذي قال الله سبحانه وتعالى وقد اشرنا الى ذلك في كل
مكان الله بقدم ظهر من كلم الامكان العباد من الانبياء والمرسلين والاولياء الصالحين والحكماء المتقنين والعارفين من الموقنين والعلماء الراسخين
وسائر عباد الله اجمعين وقد ظهر على الحجج والبرهان لا يمكن ان يرد منه في الاحكام ما لا افهام فيها الا ظهر انا ابدينا الآفاق وفي الانفس وبينا في مواضع
وتبين ان ما ذكره المصنف مخالف لما اراد الله من عباده من ابانته في الآفاق وفي الانفس الا ان جعلها ما اضرب لنفسه فانظر الى الله نعم وقد كنا عن نسبتها
صادرين من الظنون والتخيلات وما تخفيه الانفس من ان انتقاله على ما ذكر وبذكرها هنا في سائر كتبه فكل انا ما بالذي فيه ينبغي واعلم انها الناظر الى ما اوردت
في ردوده عليه فان ذوالله ليس بيني وبينه شيء الا انه والله ما رايت له اعتقادا ولا دليلا يوافق عليه الى الحق من جهته ولا طابق دليل عقلي لحكمهم عليهم السلام
وكلما القول فقليل في حق من لا ينظر لكلمة على ما ينبغي كما هو عليه من اهل العلم وحقق النظر وحصر همه في عليه واتقنا من اكابره واما قوله واما صيرورة
ذات واحدة بحيث تشكل وتتوجه في ذاتها الخ فانه صحيح في الجملة في الظاهر في الذات الحادثة كالشاة الضعيفة تربي وتسمن وارجعناه لم ينظاهره لم يصح
الحق تبارك وتعالى لانه عز وجل لا تختلف احواله لا في الذهن ولا في الخارج ولا في نفس الامر وقوله لسعة ذاته ووجودها يعني به انها تسعة ما تنا ولا اشتباه
فيها ابدا وهذه الذات الناقصة التي تشكل بها وما الذات الكاملة التي لا تحتمل الزيادة ولا النقصان فلعله اشار الى محض الفنا د
قال وليس اتحاد النفس بالعقل الفعال الا صيرورتها في ذاتها عقلا وفعالا للصورة والعقل ليس يمكن تكثرها بالعدد بل له وحدة اخرى جمعية
كوحدة عددية لتخصص الاشخاص بنوع واحد بالعموم فالعقل الفعال مع كونه فاعلا لهذه النفوس المتعلقة بالابدان فهو ايضا غاية كمالية مترتبة عليها
وصورة عقلية لها محيطة بجماعة النفوس كانها بالحقيقة متشعبة عنه الى الابدان راجعة اليه عند استكمالها وتجردها وتحقيق هذه المباحث في شأنها
اقول ذكر هنا العقل وانه يتحد بالنفس المتشعبة عنه استشهادا للصورة العلمية بالعالم والحسية بالحاس كلامه ليس في الاشعار في هذه الرسالة
بان العقل الفعال هو العقل الكلي اعني عقل الكل وتسميته بالفعال عند الفلاسفة الحكماء العقل العشرة فان العقل الفعال هو العقل العاشر عقل العناصر ان صح
نظامهم الاجسام وطبايعها وعقل الكل هو الاول من العشرة وهو عقل فلك الاطلس واما غيرهم فينكرون العشرة ويثبتون واحدا وهو عقل الكل وهو اول ما خلق
الله من المجردات وانما الخوض في هذه المسألة مع هؤلاء مما لا يليق لان الانسان وجدنا فيه جميع ما يوجد في العالم الكبير لانه انموذج منه وانه لم يوجد الا عقل واحد
عقل واحد وهؤلاء يقولون هذا الفعال امر الله سبحانه فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل الى مقامه من التكوين
فكان مما كونه النفوس قال المصنف في الاستدلال على مطلب ان العقل الفعال كون النفس بل جعلت منظره كانت عقلا فعالا للصور واستكمالا لغيره
اما قولك ان العقل الكلي الفعال هو المثال المشار اليه الذي هو القائم كناية عن بساطته وعدم تعدده بالصور الجوهرية والمثالية وانما هو معنى ولا يكون
فيه الا ما كان معنى مجردا عن المادة العنصرية والمدة الزمانية والصور الجوهرية والمثالية فلا يكون ذاته صورية وكل هذه الصور فيه بالقوة المعنوية
بعضها لا بذاته فاذا كان باذن الله النفس وهي الجوهر المجرد عن المادة العنصرية والمدة الزمانية عن الصور المثالية بذاته وهي الالف المبسوطة لانها
الكتاب المسطور وبها يكون بينها الا مائة صورة مجردة متناهية تكون مقابلة للصورة العقلية الطور والا الف القائم فليس منه كثرة صورية وانما
كثرة معنوية لا يقع بينها ما التباين المقدار الهندسي والنفس كالكتاب المسطور في رق منشور وهي الالف المبسوط كناية عن الكثرة ما تعدد فيها
كثرة صورية وتباين هندسي لانها كالكتاب مجموع من الصورة المختلفة حسا كالكتاب المجموع من الخطوط والحروف والكلمات المختلفة حسا وكما يكون الكثرة
في ذاته بسيطا وبالعكس وما قلنا فان النفس فانما هي منشور الصور المقدارية الهندسية فاذا كملت في فعلها فانما يصدر عنها ذلك وما يرتبط به ولهذا
تسمعهم يقولون العقل مفارق ولا تعلق له بالاجسام والجسمانيات لا في ذاته ولا في فعله واما النفس فهي في ذاتها مفارقة كالعقل في فعلها بل فعلها
مقترن بالاجسام والجسمانيات فتكون لحدانيتها للصور ابدا والعقل وان لا يكون عقلا كما ان العقل يكون عقلا باذن الله نعم لا يكون هو الله تعالى
وانما تشبهه في مطلق العقل لا انها تكون مفارقة في مفارقة في افعالها وابن هذا من ذلك وكما قال ايضا ووحدة العقل ليس يمكن تكثرها بالعدد بل في الصورة

بالروحانية الخفية لبساطتها جنبة بعض لا تتعدد فيها الا بالعرض لا كرجحة عددية بكون لها تعدد صورى مثل ما تحقق من اشخاص نوع واحد كزيد وعمرو فان لها تعدد
صورى وتباين بالجنبة الحسية وان جمعها الانسان والعقل اذا اعتبر الحكمى من معنى البيت والزينة من معنى الخاتم لم يكن فيه بين الحكمى وبين الزينة تمايز حسى
صورى لان صورة البيت المنقوش فيها هيئته ما فيه من الصور والحجر والمنازل وصورة الخاتم تنقش فيها بهيئته من كونه في الخلقة واسعة او منبسطة
وذا فص ياقوت او عقيق كبيرا او صغير فتمايزهما صورى والعقل لا يكون فيه الا صورية ولا ما كان معنويا مفارقا والنفس لا تكون عقلا معنويا وانما
صوريا مقارنة في انفعالها وقوله بالعقل الفعال مع كونه مفارقا فاعلا لهذه النفوس المتعلقة بالابدان الخ يريد ان كونه فاعلا لها غاية كالية له
ترتب على فعلها وهذا الكمال اكتساب استكمال الناسخ للحادث كما يصح المعلم وقوله وصورة عقلية فيه تناقض فان الصورة لا تكون عقلية اذ ليس
في العقل الا معان لا نهاية ونحو والصورة في نفسه فلا تكون العقلية التي هي مجردة عن الصورة صورة والحظ ما ذكرنا قبل هذا ان المغترن العقل و
النفس واولى امثال هذه الامور يطول ذكرها خصوصا عند من ليس له انس بطريقتنا وقوله محيطة بجاهه النفوس يعني به كما تحيط الاشعة بالمنير
وقد بينا الحق فيما سبق وفيما سلف كليتنا ونبين ان الاشعة لا تحيط بنفس النار التي هي الفاعلية وهي المثال العقل الذي هو الفاعل وانما تحيط بما تعقد
منه وهي الشعلة وقد بينا انها دخان لما انزل النار بحرارة فعلها من الدهن واستنار الدخان بمس النار وفعلها والاشعة خلقت منه وتتعدد منه
اى من هذه الشعلة المرئية ولا تعلق لها بغير الشعلة التي هي الدخان المستنير بمس النار كما قال ابن سينا في الاشارات قال اعلم ان استنارة النار
السائرة لما وليها انما تكون اذا علقت شيئا ارضيا ينفعل بالضوء عنها كالزيت فالعلف المستنار به في السراج هو الدهن فانه يصل النار يكونه
دخانا ينفعل بالضوء عن النار وهذا مثال الاشكال فيه والاشعة التي مثل النفوس المتعلقة بالابدان محيطة بالشعلة التي هي من الدهن استنار بمس
فعل النار فالاشعة لم تحط بالفاعل الذي هو النار التي هي مثال العقل الذي هو فاعل النفوس فالنفوس محيطة باثر فعل الفاعل العقل لا انها انما تتعدد
منه لا من النار فكما لا تكون الاشعة باستكمالها او استمدادها من الشعلة التي هي الشعلة فضلا عن ان تكون هي النار الفاعلة كذلك لا تكون النفوس
التي هي متقومة باثر فعل العقل باستكمالها واستمدادها هي ذلك الاثر فضلا عن ان تكون هي العقل ولكن اكثرهم لا يعقلون وكونها كالها وانها
منشعبة عن الى الابدان ثم هي راجعة اليه عند استعمالها يكون ما اراد بانها مثل الاشعة فانها منشعبة عن اثر فعل النار كما بينا لا الخباز مثلا
فاذا استكملت فانما استكمالها باصفاء قابليتها كالمرايا اذا صقلت كان كالزجاج فان الاشعة تستنير كاستنارتها ولا تخرج عن كونها اشعة
وان حكت صورة السراج كالمرآة لا تكون هي السراج المحرق والمنير وليس رجوعها اليه الا للحيث بدئت وما بدئت من ذاته وانما بدئت من صنعه
بفعله من اثر فعله فافهم ان كنت تفهم ولا انا ساكت **قال** فاعلم ان في اسمائه تعم قال وعلم آدم الاسماء كلها الآية وقال الله ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها الآية اعلم ان عالم الاسماء الالهية عالم عظيم الفسحة فيه جميع الحقائق متصلة وهي مفاتح الغيب وما طلعه تعم التفصيل
بجميع الموجودات لقوله تعم وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وان من شئ الا ويجد في اسمائه تعم الموجودة اعيانها بوجود ذاته على وجود
اشرف واعلى الواجبية وجوب ذاته **اقول** لما فرغ من ذكر الذات وذكر الصفات شرع في ذكر الاسماء وهي على اقسام فعلية وصورية ولفظية
فالفعلية عبارة عن افعاله وآثارها معاني افعاله وهي اسماء افعاله اعني اسماء الاسماء والصورية هيئات افعاله من هيئات متصلة وهي هيئاته تعم فقلبا
في ذاتها وهيئات منفصلة وهي ما تتصور آثارها كتصوير الحروف هيئات حركته بدا الكتاب واللفظية اسماء التوحيد من الاسماء الفعلية
والصورية ثم ذكر ان عالم الاسماء الفعلية والصورية ثم ذكر ان الاسماء عالم عظيم الفسحة وذلك لان الله طبق الامكان الراجح الوجود في العوالم
وما ينطبق بفعله الذي هو المشية والاختراع والارادة والابداع لصدق الاسماء على كل ما يصدق عليه اسم الشئ من الذوات والصفات والافعال
والاحوال والاعمال الامكانية الكونية مما سمي بها عز وجل مجازا وضوحا في قوله تعم وله كل شئ منها اسماء حسنى واسماء وحيث يكون
فاسمائه الاحسنى فروع اوليائه اهل طاعته وصفاتهم واسمائه في الخبيث بكره فروع اعدائه واهل معصيته وصفاتهم ومرجع التوحيد

لا انعام اما الاولى الحسنى العليا فباستثال اوامره واجتناب نواهيه على وفق محبته ولا نهاية لها ولا غاية واما الثانية السوء والسفلى المخالفة اوامره
ونواهيه على وفق كراهته تكون ولا غاية لها ولا نهاية لكل من الامكان الراجح الى المشاء فلذا كان اهل الجنة خالدين بنعيمهم واما اصحاب النار خالدين
في المهم وآثار الكل قسمان اسماء وتجليات اسماء والمكونات منها تخرج من باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وذلك الباب معاني افعاله وهو
صفة الرحمن التي تجلى بها الرحمن على عرشه بارك اركان الوجود الاربعة وهي الخلق والرزق والممات والحيوة التي ذكرها تعم في كتابه فقال الله الذي خلقكم
ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شئ سبحانه وتعالى عما يشركون فاعطى كل ذي حق حقه وساق الى كل مخلوق رزقه وقول المصنف
وعلم آدم الاسماء كلها الى هذا المقام غلط عند اهل البيت عليهم السلام لان الاسماء التي علمها آدم هي اسماء الكائنات في رتبتها حين التعلم وفي رتبة اسماء الاسماء سواء
اريد منها المعنوية ام اللفظية اذ ليس كل اسم له سبحانه علمه آدم ع وليس كل شئ عرض على الملئكة وانما علمه ما كان منها في رتبة كونه تحت حجب الحياة وما في عالم المثال وفي
مما كان في وقت التعليم لا مطلقا فانه لما عرض ما في اللوح عليه فلا يعلم كل ما في اللوح الذي هو النفس الكلية التي قال الله فيها عيسى ع تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
وعيسى ع اعلم من آدم ع وانما كان عيسى من اولى العزم واعترف بعدم علمه بما في النفس الكلية فادم لا يعلم ذلك بالطريق الاولى فكيف بما في اللوح الكلية
فكيف بما في اللوح الكلية وكيف بما في العقل الكلي وهو غصن من نور الانوار والحقيقة المحمدية والى ما ذكرنا يشير قوله تعم ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني
قلب عبدي المؤمن يعني ان الارض والسماء وهو كناية عن الكل ما وسعت ما اريد من احكام تكاليف عبادي واسرار افعالي وما يتعلق
باركان الوجود الاربعة الخلق والرزق والحيوة والممات وانما يسعه قلب محمد صلى الله عليه وآله واهل بيته الطاهرين عليهم السلام وابن آدم ما ذكر المصنف
من مراده نعم هو تعم علم آدم ع ما يحتاج اليه تعلمه كل الخلق مما هو تحته حين التعليم والكلية جزئية واما قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها فلها الطلاقه فان اطلاق عام يصلح الاستشهاد لانه لا ينافي في مقابلة السوء الا ان مراد المصنف كل اسم وربما انه يعلم ان الاسماء السوء له من حيث
يكره لان المراد بالاسماء الفعلية اذ الافعال ليس لها اسم وكما يكون في انها شئ غيرها فاذا كان المراد بالاسماء الفعلية صح نسبتها اليه كما في الحديث
القدسي المشير الى ذلك قوله تعم انا الله لا اله الا انا خلقت الخير فطوبى لمن اجريته على يديه وانا الله لا اله الا انا خلقت الشر فويل لمن اجريته
على يديه والاحاديث انه تعم خلق الايمان والكفر وخلق الخير والشر لان الشر والسوء وكلا شئ فالله خالقه الا ان الشر غير محبوب له ولا راض به ولكنه
خلقه بمقتضى فعل العاصي بما يوجبه فان لا يحب ان يضع الزاني نطفته في رحم الاجنبية وقد نهاه فاذا خالفه الزاني امره تعم وزنى جعل الى نطفته في رحم
الاجنبية خلق الله تعم منها ولد الزنا وان كان لا يحبه وانه غضب الظالم الذي نهاه عم الظلم حفظه فبها المؤمن عدوانا ورزعها في ارضه وظلما
وسقاها بالماء الغصب انبتها فان الله يزرع وينبت ما زرع لانه تعم اعطى الحنطة والارض والماء خلك الموجب والمقتضي تفضلا ولا يكون تعم
مانعا لما اعطى تفضلا وليس معينا للزاني ولا للظالم ولكنه تكرم على خلقه فجعل الخلق تفضلا وجعل بعضها اسبابا فاذا فعل العاصي ما يقتضي
شرا خلق بسببه وان كان منهيا عنه وجب بالحكمة ان يحدث ما اوجبه ذلك السبب وذلك المقتضي كما قال تعم وقالوا قلوبنا غلف يعني انه تعم
خلقها غلفا فرد عليهم فقال بل طبع الله عليها بكفرهم وما ظلمهم ولكنهم فعلوا ما يقتضي الطبع بعد الجام عنه ويبين لهم كما قال تعم وما كان الله ليضل
قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون فتمت كلمته وبلغت حجته وما ربك بظلام للعبيد فحيث خلق الشر بمقتضى فعل العاصي نسب اسمه اليه
بفعله من حيث يكره فجعل الاسماء الحسنى اسما للمحبة وطاعته ونسبها اليه وسمى نفسه بها ترغيبا لاهل طاعته لمحبته وكونها بامره وجعل
الاسماء السوء اسماء لاهل كراهته ومعصيته ونسبها اليه لعدم محبتها وكراهته لها ونسبها الى فاعلها موجبها قال تعم للذين لا يؤمنون بالآخرة
مثل السوء ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه بان يسموه عز وجل باسمائه ظاهرا او باطنا وما ظاهرا فتسميته اللات
والعزى لحقه واما باطنا فالواجب ما امر الله من الولاية وان اسماء الولي هو الحسنى واسماء اعدائه هي السوء كما في تفسير الطبرسي باسناده الى داود بن
كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله تعم

ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم
وجه الله ونحن الآيات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله عز وجل الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان
والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات
وما في الارض وجعل لنا اضدادا واعداء فسمانا في كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه تكنية عن العدو وسمى اضدادنا واعداءنا
في كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في ابغض الاسماء اليه والى عباده المتقين ع واعلم ان اسمائهم مشتقة من اسماء الله
وهي اسماء الله الحسنى واسماء اعدائهم السوءى كما سمعت في هذا الحديث الشريف وانا الوجه يعكس الاسماء الحسنى اي اسماء المعاني المعاكسة
لمعاني الاسماء الحسنى كالنور يعكسه الظلمة والخير يعكسه الشر والشجاعة عكسها الجبن والعقل عكسه الجهل وهكذا فاذا لاحظت ما ذكرنا ظهر لك انه اريد
من الاسماء الكل لما في علم الله وعلم الله سبحانه حقائق الحسنى وحقائق السوءى وما يريده المصنف من الاسماء الحسنى فاستشهاده على الكل بالبعض
كما ترى لما نرى من الاسماء السوءى مع الخلاف العام نعم اذا اراد المصنف من العام ما نسب الى نفسه تعم منها فهي الاسماء الحسنى بالمعنى العام لكن
المراد من قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها جميع الاسماء الحسنى خاصة والاطلاق الثاني الخاص والمراد منها التسعة والتسعون الاسم
عليه لا يكون له غير شاهد فالمصنف في الاطلاق الاول وصرح باطلاق الاسماء السوءى وان لم يكن بها احسن فكيف التفضيل صورته معنا
الاسماء الحسنى الحسنة وفي الثاني التفضيل يكون حقيقيا وفي قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والمراد ان هذين
الاسمين جامعا الاسماء ولذا كان اخص بالله لمن بها فالله اخص من الرحمن فيكون ان يقال الرحمن بالرحمن فانه يقع صفة لله ولا عكس لما قلنا من ان الله
هو المتصف بصفات القدس وصفات الاضافة وصفات الخلق والرحمن متصف بصفات الاضافة وصفات الخلق فيكون لله من الاسماء تسعة وتسعون
وللرحمن منها سبعة وتسعون وهذان الاسمان باعتبار صفتيهما على النفس الباطن مما الاسماء الا باعتبار الذات اذا وصفنا اجتمعا فقيل
[illegible] فاذا اجتمعا افترقا فقيل محمد علي فصفة الرحمن في الباطن محمد وان القاسم بعد الامام الثانية فعلى صفة الرحمن في الباطن علي وان الله
بعد الله نفسه قال ع يا علي انت اخو رسول الله وقال ايضا وقد ورد في قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها نحن الاسماء الحسنى امر الله ان
يدعى بها فان اريد بها التسعة والتسعون فظاهر وان اريد بها ما في قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فاسماء
الحسنى فاطمة عليها السلام والحسن والحسين والتسعة من ذريته ع فانهم الحسنى بهم وكلام المؤمنين سيدهم ووليهم صلى الله على محمد وعليهم اجمعين
هذا بعض التلويح فيما يليق بالاسماء الحسنى في الباطن واما ما يناسب كلام المصنف فهو يريد بها الاعيان الثابتة في علم الله تعالى وهي شؤون
ذاتيات للذات غير مجعولة لا مغايرة بينها وبين ذاته الا بالمفاهيم وباستعدادها الغير المجعولة القبول لتنزل صورها منها والتشبه بها
الى حقايقه عنه توجه ارادته اليها قال الملخص في الكلمة المكنونة ولما تعلقت ارادة الموجد بذلك واتصل راي العين الى ربه
ظهر الكون الكامن فيه بالقوة الى الفعل فالمظهر لكونه الحق والكائن ذاته القابل للكون ولولا قبوله واستعداده للكون لما كان فالكون
الا عين الثابتة في العلم لاستعداده الذاتي الغير المجعولة وقابليته للكون وصلاحيته لسماع قول كن واهليته لقبول الامتثال فما اوجده
الا هو ولكن بالحق فمن لم ياته الا عرفت نفسه وهي شيئا العالم له وهو الشئون الالهية المتاديها كما ادري اذا كان الشيء كامنا بالقوة
ثم ظهر بالفعل وقابلا للكون ومستعدا للكون وصلوح لسماع قول كن واهليته لقبول الامتثال للامر ما شيء ذلك كيف يكون في الذات
ويكون غير مجعول والامر كونه في الذات وفي العلم الذي هو الذات ولا يقال انه حادث ومجعول مع ما فيه من اختلاف الاحوال ما ادري
ما يعنون بالحادث وبالمجعول كونه في ذاته نعم هل يريد به اذا كان حيدا ذاخصة بنيان الطين والحجارة الكثيفة اما لو كانت الحجارة
لطيفة صافية ربما يقولون لا بل هو في الذات بل هذا المراد انه من تلك الشئون الكامنة في العلم الذي هو الذات الحق تعالى البديع على

من التأليف والتركيب والكثافة الا انها اشرف واعلى وما ادري من القديم من الوحدة البسيطة حتى في العقول من هذا المجموع المركب من اشياء متميزة ولم يصح
ان تكون بصور العلمية للحقائق مطابقة للعلوم فاذا كان مجموعا من اجزاء المتمايز كثيرة واختلافا وتمايز كيف تقول هذا تكون بسيطا وواحدا وحقا معبودا
الواحد الذي لا كثرة فيه كما انزل به تعالى السلام على ومولانا الحكيم الحكيم انا ابسط واقل اختلافا من هذا الذي فسر به الغير وانه الكل في وحدة متعلقه
فاي بر لا معبودهم الذي صحفوه لما سمعت واعلم والحاصل ان المصنف يريد بالاسماء حقائق كل شيء وهي الالهية ذات الحقائق وبها وجدت
الوجوه بتعين تسمية بوجود الخلق تتمة تسع وجود واحد الكل فلا اختلاف والكثرة في المفاهيم وتلك الشئون عنده هي مفاتح الغيب ولهذا قال الى آخره
بتعين في علم الله الذي هو ذاته وتعبير عنها بالصور العلمية وشاهد ما قلناه ظاهر قول المصنف في تعليقه بانها هي مفاتح الغيب قال ان مامن شيء الا ويجب
في اسمائه تعالى الموجودة اعيانها بوجود ذاته تعالى بحيث اشرف واعلى الواجبية بوجوب ذاته الى آخره فاذا كان كل شيء يوجد في اسمائه واسمائه اعيانها موجودة بوجوده
ذاته اي مع وجوب وجود ذاته فلا فرق بينها وبينه الا بظاهر كلامه لها بانها ماهية الحق تعالى او بمنزلة ماهيته لان عند المصنف لا ماهية له وهو في قوله كما ان
ماهية الممكن موجودة بوجود ذلك الممكن الى آخره فاذا كان كذلك مع تعددها واختلافها وتباينها وتركبها فقد انتفى التوحيد وانتفت البساطة الحقيقية الى آخره
ولكن لهذا الباطل افضحا لله فلا تتبع اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وانا اريد ان ابين على طريقة الائمة الاطهار عليهم السلام في ان الله
عز وجل كان واحدا لا كثرة فيه بكل وجه واعتبار ثم خلق المشية بنفسها وهي فعله وامكن به الامكانات والممكنات كلها وهذه هي المشية الامكانية
وفعلها وشغلها الامكانات ودونها الشيء وهي الكثرة هي الوجود الراجح فكونه من الامكانات مشية ما شاء وهذه المشية هي الاولى الا انها المشية
الكونية كما ان الاولى تسمى بالمشية الامكانية لان التسمية باعتبار المتعلق وخلق المشية والمشاء مثال المسمى عند اهل البيت ع كما قال الحجة ع في دعاء شهر رجب
ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك الدعاء ويحوز الخفاء بالعنوان وهو الذي
يعرف الله به لانه عبارة عن وصف نفسه لخلقه الله عنه وانه باظهر هيئته هيكله للانبياء ع واظهر ايات تلك الحيثيات على هيئتها العارفين والمؤمنين
وهكذا فيه عرفا الله عرفه لامخا ذلك وهو بمنزلة قائم من زيد عن كما ان قائم بل حقا هو الفاعل القيام لانه اسمه مع انه مركب من فعله واثر فعله كذلك المثال
فانه بل لحظ الصانع لانه اسم الاسم الاكبر الذي استقر في ظله فلا يخرج منه الى غيره وهو من الفعل الحق المشية واثره الحقيقة المحمدية وكل ما صدر عن مشية
من ذات او صفة جوهر او عرض عين او معنى ثقل او اثر لفظا او معنى مفهوم او مصداق ذهني او خارجي في الغيب او الشهادة او نفس له فهو اسم من اسمائه تعالى
لان اعلاها وازهرها الاسم الاكبر وهو المثال اي المثل الاعلى فما دونه الاسم الاكبر يكون بمنزلة القيام من القائم وهي التوحيد وهي المعاني بعد عشر مخرج
واعلاها العقل الكلي وهكذا وكل اثر اسم لمؤثره للالفاظ وهي عالم برأسه مطابق لعالم الاعيان وفيه جميع ما يوجد في عالم الاعيان وافراده مختلفة
في المراتب والشرف بحسب سببها ومبدئها والاسماء وتنتهي الى المسميات تنتهي الصفات الى الموصوفات والظواهر الى البواطن وكل الاسماء في جميع ما ذكرنا
من المعنوية واللفظية اعلاها وادناها حادثة مخلوقة بفعله تعالى وفعله مخلوق بنفسه ووجودها كلها لا يمكن شيئا فيما تنزعها الى وجود لها الا من شيء الا الله
خالق كل شيء وقول المصنف على وجه اشرف واعلى يشير به الى ان كل شيء حقيقته في ذات الله تعالى بوجه اشرف واعلى من نفس الشيء وتلك الحقائق موجودة بوجوده
المع بوجوده وليست مجعولة والاشياء الظاهرة تلك الحقائق مشتقة من المين وكرتها الطلالتها من الشواخص وقد مرح به في هذا الكتاب وفي المشاعر وفي
سائر كتبه والملخص ذكرها فقلناه عنه فلاحظه ان المكون لهذه الظواهر تلك الحقائق الغير المجعولة وكون الله فيه وهذه في الكلمة المكنونة وقد تقدم ذكره
والعلماء الواهلا العجم يريدون هم يحلون بذاته ويصفونهم على صفاته العالية وحاليهم يعتقدون ان شيئا واحدا اذا انتسب اليهم كان عبدا حادثا واذا
نسب اليه كان ربا قديما قال الملخص في الكلمة المكنونة كما ان وجودنا بعينه هو وجوده تعالى بالنسبة الينا محدث وبالنسبة اليه قديم كذلك كانت صفاتنا من الحيوة
والعلم والقدرة والارادة وغيرها انها بعينها صفاته سبحانه الا انها بالنسبة الينا محدثة وبالنسبة اليه قديمة لانها بالنسبة الينا صفة لنا لحقت بنا وبالحدث اللازم
لنا لازم لوصفنا وبالنسبة اليه بجانبه قديمة لا صفاته لا تعلق للذاته القديم وانه شيئا فشيئا لا من تلك الذات اللحوق وتقنعها بان حالات الاعداد والحقيقي

مخصوصات وذلك النفس الحيوانية ومن بعث النظر في اختصاصها بك وفقت بحسب الشهود ان كل شيء في حياة كما انه بها يشهد سريان تلك الحيوة في جميع الوجود ثم
اعلم ان الخاصية التي هي الحيوة التي ثابت بالحي الذي قام به العالم وهي الحيوة الالهية ولكن سائر الصفات كما ان الخلايق متفاوتون فيها بحسب تفاوت قابلياتها بجعلها
عليه عزيزة وهذا المعنى قال امير المؤمنين عليه السلام حيث قال كل شيء خاشع له وكل شيء قائم به غنى كل فقير وعز كل ذليل وقوة كل ضعيف ومفزع كل ملهوف الخ فتأمل
في كلام هذا الذي يصفونه بالفيض هل هو من كلام اهل ملة الاسلام وقالة الرواة ان فيض الاعيان واستعداداتها الفائضة من الحق سبحانه فهو جعلها الا انك قلت
الاعيان ليست مجعولة بل هي صور علمية للاسماء الالهية لا تأخر لها عن الحق سبحانه الا بالذات لا بالزمان فهي ازلية ابدية غير متغيرة ولا متبدلة والمراد بالتأخر التأخر
بحسب الذات لا غير انتهى ويقول المراد بالتأخر … من سوال نقد يعني اذا كانت من الحق كانت حادثة كما اجاب بان المراد بالتأخر التأخر بحسب الذات لا
بالزمان فهي ازلية ابدية الخ ولا يفهم ان المتأخر عن الذات لا يكون هو الذات او الذات تأخر عن نفسها ولا يخفى بالحادث الا المسبوق بالغير مع انه يلزمه انها
اذا تأخرت عن رتبة الذات … كانت مخلوقة … القديمة ثم يكون هو منها فكيف مات القديم وان جعل حيوته باقية لانها حيوة الله تعم وانا انسب
اليه بالتقسيم الذي هو الحدود الموهومة المختلفة في الامكان فتجعل القديم يتجزأ او يتجدد ابعاضه او كله للاحوال ولا قوة الا بالله العلي العظيم **قال**
ثم ان ماهية الممكن موجودة بوجوده فتلك الممكن مجعولة بجعل الوجود بالعرض ثم ان الواجب بالذات لا ماهية له لانه محض حقيقة الوجود بلا شوب مرتبة لم يكن
هو بها غير موجود وهكذا ان الحكمة المضنون بها على غير اهلها المختص بها الكمل من اهل الكشف والعرفان وهذه الاسماء ليست الفاظا وحروفا
مسموعة وهذه الالفاظ المسموعة المقطعة هي اسماء الاسماء **اقول** يريد ان هذه الاسماء التي هي حقائق الاسماء والصور العلمية في الذات المقدسة
بمنزلة الماهية الممكن فكان ماهية الممكن موجودة بوجوده فتلك الممكن مجعولة بجعل الوجود بالعرض لان الوجود موجود بنفسه والماهية موجودة بالوجود
الا ان الوجود المجعول اولا وبالذات والماهية غير مجعولة بنفسها وانما جعلت بجعل الوجود كذلك هذه الحقائق موجودة بوجود الواجب تعم وحصلت بتبعيته
حصول الواجب لكن الواجب لا ماهية له والا لكانت هذه الحقائق ماهيته لكنه محض حقيقة الوجود وكلامه هنا فانه محض حقيقة الغلط والبطلان كما ذكرنا
اما اولا فلان الماهية هي الانية والهوية التي بها يكون الشيء شيئا وما لا ماهية له لا شيئية له والله سبحانه شيء بحقيقة الشيئية فلا ماهية الشيء الا انيته هنا
ثم الان ماهيته هي وجوده بلا مغايرة بحال من الاحوال واما ثانيا فلان هذه الحقائق اذا كانت موجودة بوجوده ولا جعل لها موجودة بتبعية وجوده كانت
متأخرة عنه بالذات وما هو موجود بالتبعية غير ما هو موجود بالذات فلا يكون هو ذاته بل هو مغاير له واما ثالثا فلان قوله بجعل الوجود بدلالة ظاهره على انه
مصنوع وهكذا يرضى به الا ان يكون اراد بالجعل تعليقه بماهيته فيلزم منه مع ما يناسب معناه ان يكون قوله بان الماهية مجعولة بجعل الوجود بالعرض
ان تعليقها بالعرض فتكون خارجة عن الذات وليس بخارج الذات الا امكان واما رابعا فانا قلنا ان الوجود الممكن لا يكون الا حادثا لانه شيء غيره والشيء
لا يكون الا … ولو قالوا انه تنزل عن الذات لكان التنزل … تعالى الله وكان المنزل حادثا لتغيير احواله واما كثرة وان قالوا ولو قالوا انه تنزل
ما انه المقترنات اشباهها افتراق او اجتماع فيكون حادثا ولو قالوا ليس بينهما افتراق ولا اجتماع قلنا اقتران واشتباه فيكون حادثا فان قالوا ليس ذلك
قلنا تقولون … ان تلتزموا ما الزم ما قلنا وان تلتزم هو قلنا فانتم ذلك الحقائق الواقعة في الذات بلا مغايرة فانتم ما حكم في الذات وان اخرجتم
حادثة الممكن وجب حدوث ماهيته التي هي الاعيان الثابتة في الذات عندكم فيكون محلا للحوادث واما خامسا فانا قلنا ان ماهية الممكن مجعولة بجعل
الوجود ليس لها جعل بنفسها وهو باطل ايضا لانها … للوجود بل … ولكن ان يكون جعل خاص فشيء ان يكون جعلا لغيره كما ان الكون الحركة
الفاعلية باحداث الالف … الاحداث الباء … جعل غير جعل الوجود الا انه مرتب عليه مثل كان الوجود والماهية الا انها بعد جعلات جعل
الوجود جزء من سبعين جزءا وجعل … بينها او جعل … ثم هي جعلات مرتبة على ترتيب الذكر لكل لاحق جزء من سبعين جزءا من
سابقه وبين كل واحد وبين الاخر سبعون سنة في الدهر وتظهر … في الزمان بنفعة واما الجهولات فبين كل واحد من الاربعة سبعون سنة
مقدرة في الرتبة في الجعلات وتظهر الجهولات في الدهر بنفعة فيجي قولهم ان الوجود جعل اولا وبالذات والماهية جعلت ثانيا ولا بالعرض ان الوجود هو المتحقق
بالايجاد

٣٢
بالايجاد انها المتوقف لكنه لما لم يكن تحققه وظهوره بنفسه لانه بسيط وما سوى الله سبحانه لا يكون بسيطا كما قال الرضا عليه السلام ان الله لم يخلق شيئا
فردا قائما بذاته للذي اراد من الدلالة عليه ونفسه واثبات وجوده ثم قرأ ومن كل شيء خلقنا زوجين فلما تعلق جعل الوجود بايجاد الماهية خلق الله تعم
لجعل الوجود فلذا قيل جعلت ثانيا وبالعرض لانها غير مقصودة لذاتها الا انها ليست مجعولة بجعل خاص بها غير جعل الوجود مثال ذلك انك تشتري فرسا لك
فاذا اشتريت الفرس احتجت لشراء جل لها فتشتري الجل … وانما الفرس مقصود اولا وبالذات والجل بشرائه ثانيا وبالعرض وهو مقصود بالشراء الثاني
الا انه مرتب على شراء الفرس فانهم يقولون ان الماهية المجعولة بجعل الوجود ولا جعل لها وربما قالوا انها … الى اثر الوجود فادرى ما معنى كلامهم في جملة
الاشياء وضع له اسم لفظي بازائه ولا شيء … الوجود فما ارادوا بالذات الاعيان الثابتة فلما قالوا انها ليست بامور خارجية عن الحق فهم يريدون ذاتيات الحق فهم وان
ارادوا انها متحققة بنفسها مغايرة للوجود … فان لم تكن مغايرة للوجود فهي … المكلف وهذه الالفاظ للاشياء كيف تكون عن لا شيء والحاصل ان كلامهم
طويل عريض ولا اقدر على ذكره وانا ذكرت منه شيئا او استقصيت في الخروج عن المطلوب ولكن انما اذكر شيئا من كلامهم واذكر دليلا على قليل منه تنبيها للغافلين ومن
لم يكن … ثم قوله لانه محض حقيقة الوجود بلا شوب مرتبة لم يكن هو بها غير موجود فنقول عليه ان كانت تلك الاعيان في علمه
الذي هو ذاته وتلك الاعيان الثابتة في ذاته … الكلية المكنونة في كل ترجع بها بين نسبة المجعولية للماهية ونسبتها الى الوجود نفسها عين
لان قال فالوجود موجود ازلا وابدا والماهية ماهية ازلا وابدا وليس هو في مرتبة بين الوجود والعدم الا بها وجودها بالعرض وتبعية الوجود لا بان يكون
وهذا لا يصح … وعرضها ان الماهيات عين الوجود والحقيقة وان كانت غيره بالاعتبار فهذه الماهيات التي يدعون اتحادها
عين الوجود وغيره ليست موجودة ولا معدومة وانها ثابتة لا موجودة … في الذات … العلم الذي هو الذات فقد حصل في الذات شوب
مرتبة لم يكن هو بها موجودا بمحض الوجود لانها ليست موجودة ام هي خارجة عن الذات وقد قررنا ان لا خارج عن الذات فهي ممكن لان القديم هو ولا
ولا ازل هو فانه تعم وليس كما يتوهم الجهال العوام الا ان الازل ظرف مكاني او زماني والواجب تعالى فيه بعضه … فيكون تعدد القدماء وعندهم ليس الحق
من التعدد الا دليل التمانع او دليل الحكماء المستلزم للتركيب او دليل الفرجة المروي عن الصادق ع حيث خاطب … الازل … مثل
دليل التمانع المستلزم لفساد العالم ودليل الحكماء المستلزم للتركيب مما به الاشتراك وما به الامتياز ودليل الفرجة المستلزم لفساد العالم الكثرة
لا الغاية الحكماء المستلزم للتركيب لجواز التعدد القدماء ان الازل عندهم واسع للتمانع فيسع كل ما يفرض كونه فيه بلا نهاية وليس هو مكانا مرة وتارة
… يقولون هو في الازل بعينه المكان وربما يتأولون من قول خطبة … يوم الغديرية قوله ع واحاط بكل شيء علما وهو في مكانه وقد يقولون الازل
سابق لله وهو الازل بعينه قبل كل شيء والله تعالى بعينه كل شيء وكل ذلك لعدم معرفتهم بالازل وبما يقولون وما يلزمهم من قولهم فانه اذا كان في الازل
والازل ظرف له … او مكاني … القدماء لانهم قديم والازل قديم وربما يلتزم بعضهم المصنف لانه اعتبار للعقول والثبوت له في الخارج كما
قالوا في القديم الوجوب والقدم والامكان معتبرين بان لو كان القدم والازل موجودين لكان القديم قديما فيكون له قدم ويكون للازل ازل وللامكان
امكان وما اشبهها من الامور الاعتبارية عندهم فيلزم الدور او التسلسل وكل ذلك لعدم معرفتهم وعدم معرفتهم نشأ من اخذهم معارفهم وعلومهم من غير
اهل الحق ائمة الهدى لا لان النبي ص واهل بيته ع اقروا الناس على ظاهر المعرفة ووعدوا امن بهم وعمل الصالحات بالجنة كما قال تعم فمن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون فاصابة الحق لا يكون الا … منهم بالتسليم لهم والرد اليهم فوفقه …
الطاعة حقهم ومعاني اخبارهم ع وعرف الحق من عندهم بالتسليم لهم والرد اليهم فوفقه … وعرفه حقهم ومعاني اخبارهم ع … صلى الله عليه وآله وجل
لم يخرج في معرفته عما عليه ظاهر المؤمنين وترك كل ما خالفه من كلام الحكماء والصوفية ورموزاتهم وترك توغلهم عما يخالف ما عليه عامة المؤمنين المسلمين
واما من اتبع المتشابهات ودخل في معرفة توغلاتهم وتأولاتهم فانه لا يصيب الحق ولقد روينا بطرقنا المتصلة … ثقة الاسلام محمد بن يعقوب
الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن ابي حمزة عن زيد الرزاز قال سمعت ابا عبد الله ع اطلبوا العلم من معدن العلم واياكم والولائج

فهم الشاهد عن الله ثم قال ... وبقيت جزئيات العلم في اربعة ... [illegible]

[illegible]

المحقق قال سمعت ابا جعفر ... [illegible]

[illegible]

ورايت الكل كبار الصوفية ... [illegible]

ليست الفاظا وقد تقدم الكلام عليه **قال** والمحققون بهذا العلم حققوا ورتبوا مسائل كثيرة فيه على النظم الحكمي على ترتيب الحكمة الرسمية ...

على ابوابه وموضوعه واقسام اصلية وفرعية ومطالب ... لانقسام اسماء العظام الى جواهر وعراض ... [illegible]

... عقلية موجودة بوجود واحد واجب لذاته ... **اقول**

بهذا العلم الظاهر ان المراد بهذا العلم علم الحكمة النظرية ... [illegible]

العلم ... باحوال الاسماء ... [illegible]

[illegible]

والعوارض والجواهر ... [illegible]

صدوريه

٣٣

[illegible]

الحركات خاليان عن الارادة التي واما الثالث فجعل الحرير وصانع العالم فاعل بالطبع عند الدهرية والطباعية وبالقصد مع الداعي عند بعض المتكلمين وبالقصد الخالي عنه عند كثير منهم وبالرضا عند الاشراقيين وبالعناية عند المشائين وبالتجلي عند الصوفية ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات **اقول** قال المصنف في الكتاب الكبير واعلمت اقسام الفاعل فاعلم انه ذهب جمع من الطباعية والدهرية خذلهم الله تعالى الى ان مبدأ الكل فاعل بالطبع وجمهور المتكلمين الى انه فاعل بالقصد والشيخ الرئيس ومتابعوه من المشائين الى انه فاعل بالعناية بالنسبة الى الاشياء الخارجية بالعناية والصور العلمية الحاصلة في ذاته عند الحكماء بالرضا وصاحب الاشراق ومتابعوه من الحكماء والرواقيين الى ان فاعل الكل بالمعنى الاخير اي بالرضا ويتحقق انه في مباحث الكلام في العلم الحاصل انشاء الله تعالى ان فاعل الكل الذي هو تعالى مع الفاعلية بالعناية والرضا يكون فاعلا بالمعنى الرابع لاستلزامه قطع النظر عن الاضطرار الكثير بل التجسم تعالى عن ذلك علوا كبيرا فهو اما فاعل بالعناية او بالرضا وعلى الوجهين فهو فاعل بالاختيار بمعنى ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل لا بالايجاب كما زعم جماعة من الناس في الحجر الشرطية فرع متعلقة بصدق شيء من مقدمها فانها لم يحوجوه وكذلك بل استلزم ذلك ان الحق هو الاول اذ ان فاعل الكل هو الجود نعلم مرتبة ذاته يكون علة الاشياء الذي هو عين ذاته منشأ لوجودها فيكون فاعلا بالعناية ان شاء كلامه وقد فسروا الفاعل بالطبع فقالوا الفاعل بالطبع من يصدر عنه الفعل بمقتضى طبيعته بلا شعور منه بالفعل ولا ارادة فيكون فعله ملائما لطبعه والفاعل بالقسر هو الذي يصدر عنه الفعل بغير ارادة سواء كان مع شعور ام لا ويكون على خلاف مقتضى طبعه والفاعل بالتسخير هو الذي يصدر عنه الفعل بمقتضى ارادة المسخر ودواعيه ويكون مع ذلك له شعور وارادة مع رضاه والفاعل بالجبر هو ان يفعل المختار بغير اختياره بالارادة مجبرة والفاعل بالقصد هو الذي يفعل بارادة لغرض المقصود بحيث لو لا غرض لم يفعل سواء كان بسبب حصول الداعي وانتفاء الموانع ام بنفس الارادة والفاعل بالرضا هو الذي يكون علمه بذاته علة لوجود مفاعيله وعين معلومها لا بعين معرفتها وعلمه بها عين فعله لها والفاعل بالعناية هو الذي يكون فعله تابعا لعلمه بوجه الخير في ذلك الفعل فيجب ان يكون علمه بالخير وعلمه بالنظام فاعلا للاشياء عنه وتوابعها اقوى في هذه التعاريف لهذه المقالة لكل من قال بها لما ذكرنا فيها كلها ستة تنبيهم لكل واحد منها الاقوال المذكورة فيما سلف ما اختاره والمصنف هنا وفي سائر كتبه قال الماشي والمشهور في المادة البتة والقسمة للاولين خاليان عن الارادة البتة واما الثالث فجعل الحرير والقول ان ما كان بالطبع بلا ارادة ولا يكون مع الارادة انه يقتضي طبعه فيقع الفعل بالاجبار وما قيل فيه الكيون لو اخرج عن الطبيعة لا يلزم مشاركته للارادة لما قربناه كثير ويمكن ان كالحادث وهو الوجودي ليس هذا الله عز وجل الوجود فهو شعور واختيار وارادة وتمييز وعلم وحيوة كما في هذه الصفات نسبه فما كان من بيان المبادي كانت في الارض الفانية ومن بعد كان الضعف فالاقوى يكون الاقوى والضعف كالجماد وما بينها بنسبة مرتبة من الوجود فالحجر يتحرك بطبعه هابطا الى الاسفل وفي الواقع فكان في المقام الفوائد ومنها ان الحجر خلق من اسفل رتب الوجود وفيه ما في الانسان بنسبة وجوده وهو خاضع لله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقال تعالى وخلق الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم كل في فلك يسبحون فقال تسبيحهم وسجوده ولم يقل تسبيحها وتسجد بل ذكرهم بضمير العقلاء وكذا قوله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ولم يقل طائعتين والاخبار الدالة على تسبيح الجماد والنبات كثيرة ولا يكون ذلك الا مع الشعور والاختيار والارادة واما الحجر يتولد طبعه فهو مختار مريد لما يريد الله سبحانه تعالى وكل ميسر لما خلق له لما يريد سبحانه وذكره طبعه في جهة طاعة الملك فهو في الظاهر بطبعه وبالباطن بارادة واذا رفع رافع الحركة صعد بحركة قسرية بقوة الدافع وحقيقته ان العضو الرافع وكل الله بملكا قويا من الملائكة المدبر الحجر وحركة الملك المدبر للحجر طاعة الملك الصعد فهو هابط قرب الحجر بحركة وارادة متعاقبة لطاعة الملك المدبر وارادته حتى تنتهي قوة الدافع القسري فتقوى الملك الصاعد لما يحركه فهو في نزوله بطبعه مختار مريد وكذا في صعوده بالدفع الا ان ارادة الصعود لذاته ناقصة والدافع متمم لها والحاصل ان ما ذكرنا وان كان بعيدا عن افهام الناس الا انه في نفس الامر حق وما ذكرناه فهو معقول والكتاب والسنة ناطقان بذلك وبادلته ولكن بطول الكلام بذكرها فقول المصنف بان ما كان بالطبع فهو خال عن الارادة البتة جار على مذاق العوام واما الثالث فعندهم ان المجبر في العالم ليس بالتزامه الاختيار ولكن هذه الثلاثة التي ذكرها مختارة مريدة الا ان الاختيار في بعضها ضعيف وفي بعضها قوي تام فان فعله يقع بارادة واختيار تام اما الثالث الاول فهو ما قدمنا عليه واما ما كان بالرضا فانه ان اريد به العلم الذاتي علة لوجود مفاعيله فان اريد بالعلم علة الكون فالعلم حيث هو الكون علة الكون وانما علة الكون الذات فالعلم حيث هو لا يكون مؤثرا وان اريد علة التكوين فلا تكون الا الفعل الا ان العلم ليس هو التكوين ولا المكون فلا

الفعل

الفعل بالرضاء خاص من الفاعل المختار لكونه مبايعا الفعل بالقصد واما الفاعل بالعناية فيلزم منه ان الفعل الاختيارية وانما كونه للاشياء علمه غير مجهول او الكل بالجملة لعدم الفصل الزائد على العلم ولمساواته الايجاب لان الموجب هو الذي لا يتخلف عنه معلوله والفاعل بالعناية اذا كان علمه الذي هو ذاته هو العلة للعلم وهو علة تامة فقد كان فاعلا بالايجاب وهذا ظاهر واما ما كان بالتجلي كما تقوله الصوفية وهو ان يلزم الفاعل مثالية هي آيات للاشياء تحسب قوابلها فاذا المراد ان الحركات في الصور العلمية الغير الجعلية سواء قيل انها في علمه الذي هو ذاته ام متعلقة به كالظل ونحو الظل مع اجلال المستدلة ابان الاشياء عن الله سبحانه لم يكن معلقا له وان اراد به ان الحركات المخلوقة منها في نفس الفرا في وانها تقبل بحسب قوابلها ان الحق هو المثال فان تكلف سجاله وكيانه وكيفياته وترتيبه وامكنته واوقاته واوضاعه وما اشبه ذلك من المشخصات هذا في حدود الظلمة والانفعال المسمى بالصورة وبالماهية بالمعنى الاول كما مر وهو نفس المثال المتحقق بحيث نفسه وهو متقدم بالذات مساوق لهذا الظهور وكذا الاكثر والانفساد وان المراد بالانفعال تحقق المثال الذي هو ظهور لشرائط الظهور والتحقق الاثم المذكورة وان المراد بالمثال هو وصف الله نفسه المتعين والتعيين وهو الوصف الحادث الذي به المتعين وهو المسمى بالوجود عندهم وهو المادة عندنا فان المراد هذا كما ذكرنا فهو حق وهذا المثال الموهوم على تمثيل الالة كما ذكرنا حقيقة لا تحيط به الاوهام بل المحال لعلمها وبها امتنع منها واليها حاكمها ولو حق في ما ذكرنا الا ان وجه فهو باطل وكل ما ذكرنا فقد ذكرنا ما يدل عليه دلالة قطعية وقد ذكرنا فيما بعد وان اراد وبالمثال شيئا ليس مجعولا فهو باطل لان الا المثال الا ما يتعلق الا اما ان يكون مادة ترتيبه لغيرها وان جعلوه حادثا وجعلوا الحركات التي فيه ليست مجعولة فهو باطل لان الحادث مجعول لان الجعل مجعولة غير مجعول له وان جعلوها مجعولة ولم تكن صورة المثال المجعول كان الحاصل ان مركبا وليس في الله دائما مع باطل وان جعلوا المثال هو الفعل فهو باطل لان المثال هو المتجلي والفعل هو الالة والخالق لانه تعالى انما خلق المادة المخلوقة والمخلوق الاول بعد الظهور بذلك فهي محصوصية وهي الماهية بالمعنى الاول كالقلم والصورة تخلق له بانياته وهي الماهية على تفصيل لمن يراجع وقول المصنف في كتابه الكبير كما قلناه فان ذلك انه من ان يكون فاعلا بالقصد فلا يدخل عليه تعالى منها انه يفعل لذاته تعالى عن ذلك علوا كبيرا الذي يلزم منه ما يجب اليه من ان الخلق تحت الذات ومعلوم ان من فاق غيره اليه منها ما نال لما هم بينهما الانفصال والانفصال والاقتران والاحتياج والاقتداء الى غير ذلك مما يحق المخلوق لا الخالق مثله والقياد الطالب لما شكل ثم وانما هو فاعل بفعله وفعله مشيته وارادته كما تقدم من حديث الكاظم عليه السلام وعلى قول الكليني كما قال تعالى وما امرنا الا واحدة وقال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة لان ارادته تعلق بجميع الخلق كل شيء يتعلق بحكمه بجملة لا يضيع الاحداث جزءه والفعل متعلقة الله بنفسه في الفعل والارادة بنفسه قيام صدور ويتحقق كيفيته لا كالكيفيات تعالى من القصد الحقيقي منسوب الخصوص الرأي المحض بالمقصود المابينهما التواضع وان كان بالله تعالى هنا وصف بالغائب وتنظيره في الشاهد انه انا حلية الشمس ويح المحل من العالم السفلي عن ارادة الشمس الى تربيتها انضا وكان بالتحقيق الوجود الرطوبة من فصل الشتاء فاجتمعت الحرارة والرطوبة الاثنان حصلها الله علة الكون فينبت النبات بحكم الحجرة بالارادة بما احسن علة الكون الاصلح والغرض منها يبسط علة الكون وفي وجهه على جميع الاشجار والنبات والورق والثمر كل شيء لا حسن منها تتعلق به لا اصلح الغرض والمقصود الذي عنه القصد وارادة الله تعالى وهو بعطفه فعاله تعالى تحت به واحد ونفصل بعضها على بعض في الاكل وانتفاضيل بعض بعض الكيفية والاعمال والاتفاق فيه فصل كما تقوله الدهرية والمنفصل ثالث البحث تعالى ما يلزم من الفاسدة وليس بسبق الرئيس بالارادة واما الاضطرار فانه يلزم على القول بالرضاء او بالعناية كما ينطق به تعريفها الحق المطلب مرتع الحق القول بالايجاب واما التكثر والتجسم فانما يلزم بان يقوم فاعل بذاته وان الخلق يعرض له فان فعل ذلك في احوال الذات فانه قبل الفعل وحده وبعد الفعل كان معلوم وقبل الفعل مع غير فاعل وبعد الفعل فاعل فان انسب الحالتان الى الذات حارت الحدوث والتجسيم في ذاته اذ قلنا انه قبل الفعل انما هو هو وبعد الفعل كان الفعل ليس في الاولى التي التحقيق بلا صفة وهي الوجود الراجح وهو نفس الفعل والمشية والارادة والاسماء المتعددة والمعنى كما قال الرضا عليه السلام ان الصلابة والمشية والارادة والابداع اسماؤها ثلثة ومعناها واحد وكان الفعل بعد الالة لانه يد الفعل هو الوجود الراجح وعلة الامكان الذي يا الحق الاكبر كماله وهو مقام الشيخ وكان الفعل وذلك الفعل في الدهر وهو عالم الكون في الحقيقة الزمان فلم يفرج الذات الحق تعالى بل كان ولم يكن معه شيء غيره وهو الان على ما كان وتغير الاحوال انما في الفعل باعتبار متعلقه فالفعل والامكان والسرمد خلقها الله وهو الوجود الراجح لم يتقدم شيء منها قبل الاخر بعض بعضها الوجود المطلق والعقل الكلي في الدهر والحكم في الوجود المقيد بالقيود والشرائط وان كان بعضها السطور بعض بعض اقل تركيبا فالحكم في الوجود المقيد بالقيود والشرائط وشرطها وحدودها الجهات والزمان والمكان في عالم الاجسام على تفصيل ليس هذا محل ذكره والحاصل ان الحق الحق ان صانع العالم فاعل بالقصد والاختيار كما قال المتكلمون وان كان على غير ما قالوا وقول المصنف وعلى الوجهين فهو فاعل بالاختيار الا انه

بالنسبة الى ما تشرق في القرب الى البعد والجهر تكون الشرق او خلف او عينا او شمالا او عاليا او سافل والمكان الذي يحل فيه والوقت الذي يحل فيه والوضع وتبقى بعض
اجزائه بالنسبة البعض الى الاجزاء الخارجية وهذه الاجزاء الستة عن الحقائق الصورية ان جملة الكم في الجسم الملوية ولا من الوضع من العوالي المستة
للقائم الايام التي يوجد فيها الحوادث كالانسان مثلا فانه خلق في ستة ايام يوم النطفة ويوم العلقة ويوم المضغة ويوم العظام ويوم يكسى لحما ويوم ينشأ خلقا آخر
خير الربع وكالستة الايام التي خلق الارض يوم العقل ويوم النفس ويوم الطبيعة ويوم جوهر الهباء ويوم المثال ويوم الجسم او المادة والصورة والفصول الاربعة وتدبيث بالادلة
النقل والوجدان ان الفرض ليست نهاية لانه كانت نهاية لما تعقبت ما بعد من الزمان وما قد مضى من الزمان الماضي يجمع ما بين امس ويوم وغد فكما يكون الاجسام العنصرية
ثلاث فلا بد انها ليست نهاية نعم نحن نقول بانه يحصون اليوم الى المراد والاجزاء وعدم المادة والصورة لان الجزء يختص بالحق من يجعل لا يحصى الحقائق والبقاء الخاص
الزماني المتناهي بالاشارة الحقيقية لثبوت الاثنين وانما نقول الخارجية عن المادة العنصرية والمدة الزمانية نعم هي الاجسام غير عنصرية والاجسام التي وضع لها هذا اللفظ
فتطلق على البعض اجسام جسم عنصري وهو المعروف وجسم فلكي وهي اجسام الافلاك المستقرة وما فيها من اجرام الكواكب السيارة وغيرها وجسم برزخي وهو جسم مقداري لطول
وعرض وعمق بلا مادة وهو الجسم المثالي اللطيف الشبحي وهو الذي يحس في النوم وهو الذي يحس من عالم الملكوت وهو قبليا يعني ملكا الحق وحاملا السفلى عاما له ابقا وعا ربما الشرقية
والغربية وجسم مجرد عنها مفارق بلا مقارن يعقل وهو النفس وهي اعلا مراتب الاجساد والملكية الثابتة كلها وهي مرتبة اطراف الارض وهي التي حيث
ان قال ان النفس وما فيها من الصور العلمية اصح الاجسام الاخيرة لقوله انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال يعني بموت العلماء والمراد ان الصور
العلمية وبحالها وهو قبل العلماء والاطراف الارض والاطراف نهايته والاهل الاشارة يجعل نقصها بقبض الارض وصنوبها للانام فيها ما كما ان يغني الامام الحق وما انبت فيها
من العلوم والحكمة ليتصل الانسان للطعام او الطعام اي باخذ ان اصحابنا الملك حتى ان العلم ثم ينقضها الارض يعني قلب الامام كما يكم مما ابتنا فيها من حب
والعلم ومنها سكر العزيز وبعضها ما يظهر من الاعتقادات والعوام الذين هم انعام العلماء وزيتونا وهو الكرم الشرعي وغلا بعض الايات الالهية ما انفعل منه والعقل
والسماء وبعضها اهل الله عليه والرجلين كلهم لان الثالث في الزمان ولثالث اسفل في الزمان واعلاه في الدهر لان الزمان لا يتجاوز الاجسام العنصرية والفلكية
فان الزمان ساوق للحد بحسب الجهات ومكان فالثلاثة متساوية في الوجود وفي الظهور وكون في الاعيان والاول والثالث يطلق عليها الحد في اصطلاحنا
كما ذكرنا احياء ساتر الثالثة والرابع في وسط الدهر كما ان السموات الاربع في وسط الزمان وقول المصنف ذلك بان فيه مسبوقا بالوجود بالعدم زماني مصادرة على
مراده من وجود النفس في الزمان بل فعلها معالم كيكون بها مفارقة بل فعلها وان قارنت بافعالها بل هي اعلى رتبة من الطبيعة وهي خارجة عن الزمان اعني طبيعة
الكل وما تناسل منها وان قارنت بافعالها كالنفس والطبيعة على رتبة من جوهر الهباء وهو خارج عن الزمان بذاته وهو المحصي للنوعية فهل تعلق الفصول خرجت
للانواع المادية لتنزلها من عالم الغيب الى عالم الشهادة وقد قال الله عز وجل وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وعلى قول اهل العلم الطبيعي ان اول
ما خلق الله طبيعة الحرارة واصلها من الحركة الكونية الخ مع قدرة الله تعالى وعلة العلاقة في الاشياء المتحركات ثم خلق الله تعالى طبيعة البرودة واصلها من السكون
الكون الذي هو قدرة الله تعالى وعلة العلاقة في الاشياء الساكنات فهذا الوالدين يعني خلقهما الله تعالى كما قال الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ثم تحركت
الحار على البارد بسبب الروح الذي اودع الله فيه من الحركة المذكورة فامتزجا فتولدت الحرارة اليبوسة وتولدت البرودة الرطوبة فكانت الطبائع اربع مزدوجات في جسم واحد
وحدث وهو اول امتزاج بسيط لانه مع الحرارة بالرطوبة فخلق الله منها الهبوة في الافلاك العلويات وامتزجا البرودة مع اليبوسة الى اسفل فخلق منها طبيعة
الحوت في الافلاك السفليات ثم انعقدت الاجسام الموات لما امتزج الحار الذي صعدت عنها فاراد الله سبحانه بعض الفلك في طبيعة الاسفل مرة ثانية فامتزجت الحرارة
بالبرودة والرطوبة باليبوسة فتولدت العناصر الاربعة وذلك انه حصل من امتزاج الحرارة مع اليبوسة عنصر النار وحصل من امتزاج الحرارة مع الرطوبة عنصر الهواء وحصل
من امتزاج البرودة مع الرطوبة عنصر الماء وحصل من امتزاج البرودة مع اليبوسة عنصر الارض فهذا امتزاج العناصر وهو مركب لا رفع لمح الطبائع مرتين فخلق الله منها العوالم
العلوية الى آخر كلام الحكيم محمد بن ابراهيم الضبي في كتاب الرحمة في الطب قرح ان امتزاج الطبائع قبل امتزاج بعضها ببعض كانت في جسم واحد وحده وذلك هو
الباقي لتركيبها اجسام جوهرية مجردة فوق الزمان كما ذكرنا وجوهر الهباء وكذلك الحيوان الذي هو الجنس فانه قبل تعلق حصص الفصول بحصصه من عالم الغيب وهو

بعض بالوجهين والعناية الى الرحمانية الذي بعض كثير يرجع الى ان ناصل الرضا في بعضهم يرجع الى ان ناصل العنايتين عن بعض ما الرد انه قطع بان الفاعل باحديهما يكون مختارا او
المصنف المناسب الفعل الذي الآن وحكم بانه الخلق الى الحق يبطل الحادث بالقديم لا يسعه توزيعا على نسبة الاصلين الا القول بالوجهين ولم يفسر على انكار الاختيار قال
وعلى الوجهين هو فاعل بالاختيار والاختيار الذي فسره صاحب الشرع صلى الله عليه وآله ومعناه ان شاء فعل وان شاء ترك لان هذا هو الحق الذي فيه اسرار المكلفين وحيث
امره الله بالتكليف عرجعا بالتبليغ الى الله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم وقوم لم يفهموا ان معنى الاختيار الا هذا ان كان معناه غير هذا فانه بلغ رسالته
وبرهانه ان المؤمنون يشهدون ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وانه بلغ عن الله جميع ما امره كما امره صدق الله ورسوله وبلغ
المرسلون ما امروا به وان الذين هم خلفاؤه ادوا ما ادوا اليهم كما امرهم وحفظوا ما استحفظوا اللهم صل على محمد واهل بيته الطيبين وعلى جميع الانبياء والمرسلين والمصنف
لما اراد التطبيق على القول بالجمع بالوجهين الى الرضا والعناية فسر الاختيار بما يلزم منه الاضطرار لانه قيد بانه لم يخرج عن طريق اهل العصمة لانه لا يخرج عن طريق اهل العصمة عليهم السلام وما من امثلة على
سلوك طريقهم صلى الله عليه وآله فكيف يخرج عن الحق فقال قائل الاختيار يعني ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل الا بالايجاب وانا اقول هذا التفسير بالايجاب وذلك
لان المشيئة عندهم الاختيار يكون بمعنى ان شاء فعل لان الذات فعلت وفعله وان لم يشأ لم يفعل معناه ان الذات ما فعلت ويكون الحق انه ليس كل ان يكون في الفعل خلقه نعم لو قالوا كما
نقول بان المشيئة في الفعل هي لصفت كلامه وهو ان شاء فعل لان هذا نما الا بمشيته واما القائل في التعبير فيتوقف الخلاج لانا لنا في هذا لان الحق ظاهر انه اذا اراد
ان يفعل فعل واما الصنف الاخر فانه وان قال بحدوث المشيئة لم يكن قوله ان لم يشأ لم يفعل بمعنى انه اذا لم يفعل لم يفعل وان رضيها غاية للفعل مع الظاهر الثاني
ولكن ليس هذا معنى الاختيار والكامل كما ان المختار الكامل يفعل بارادته ويتركه لا انه اذا لم يرد لم يفعل لان هذا معلوم بالضرورة ولو قوله لنا قلنا ان يكون بحدوث المشيئة
ولا بد ان قولنا بعض الايجاب ولكن الاشكال تحصر عليه من جهة قوله بان المشيئة في الذات تعالى فان المشيئة يكون الذات فعل والذات لم يفعل لان هذا الاثبات في
الايجاب فان القائلين بالايجاب لا يقولون بان كلما يكون كونه تكوينا متصلا بالاول لانهم لا يكرهون تجدد ما يحدث فلك القول انما فانا كانا قالوا بان تعلم على بيان قدرة العلة
لتخلف عنها معلولها كما ظاهر عن الحكيم المسلم لانهم يريدون انهم علة تامة الفاعلية وعلة العالم من حيث المجموع وعلته الفاعلية والكمال لا يكون الشيء المحدث
ما فاعله الاثبات هذا التجدد الحسي كما يكون الكل ما يحادد تخصص شيء ما صوتا في الكرة بما حيث يعني ليس الهم الاوجد ولحدث الاشياء فاما نعلم مخصصا لذلك
والاضحب لا يخاف فانا نرتسمون وبالجملة الفاعل المختار والذي يفعل بارادته ويترك الفعل بارادته لان هذا هو الذي اذا لم يرد لم يفعل لان هذا معلوم عند الاشخاص ومعنى المختار
وانما هو المنحك وتولد كلاهما يحصرهم بها فاستبقوا الخيرات بينهم وهو اهل العلم من كتاب الصوفية ما اشار اليه شرح المشاعر في ان الله تعالى بكل
بل كان طالب معرفة طريقها والطرق والكثرة متباينة متعلقة بالنسبة هو المنشهد معرفته من جهة هو المتناقضة بعض الله تعالى بالسفن الجارية يريح جارية ولعله سفينة
تغرق وسفينة تشرق وسفينة تجري بالوحي تجار ولا ريح ولعله في الحقيقة معارفهم من الله سبحانه واقوال الصوفية فهذا ينطبق على مذهبهم من الله
الحاكم والمضل عالم الخير وفاعل الشر في الله سبحانه وحكم الاشياء لا يسئل عما يفعل ومنهم يخلق الكلمات وغيرهم فعل وانما لا افعال اختلافه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
ولما مثل المصنف الذي حيث الاختيار العبد يكون منفعلا بحد فابتغى العرش وكانه اهل الملة

قال قاعدة شرقية في حدوث العالم العالم كله حادث زماني اذ كل ما فيه
مسبوق الوجود بالعدم زماني يتجدد بعض الاصول من الهويات وتحقق الخاص مثلا او عنصرا بسيطا كان او مركبا جوهرا كان او عرضا فله قبل وجوده سبقا
زمانيا وبالجملة كل جسم وجسماني متعلق بالوجود بالمادة بجهة من الجهات فهو متجدد الهوية غير ثابت الوجود والشخصية **اقول** ان العالم كله حادث زماني ما يريد به
العالم ظاهر كلامه انه يريد به كل ما سوى الله تعالى فانه صرح في الكتاب الكبير الاسفار ان الزمان له قبله شيء الا الله عز وجل وكلامه هنا مشعر بذلك وكلامه فيما ياتي
يشعر بانكار الجبروت الحريرية وان الكلية ليست مما سوى الله تعالى وباقي كلامه والكلام عليه وايضا هو مصرح بان الزمان سابق على العالم كله والزمان
متقدم عليه فاذا كان زمانيا جاز ان يكون سابقا لان الزمن ليس بظرف لان الظرف يكون بدون المظروف وهو يخلق الله في حقه هو نفسها الم لا الشيء لا
جائز منها شيء والشيء الموجود لا يوجد الا وجود وماهية ومن ثم ان الوجود المادة وهي في كل شيء بحسبه ومن الماهية الصورة ما تركب مع حد التحدد سير
بتشخص بها الموجود ويتمايز باختلافها الموجودات في الكم وهو هنا مثلا وحصة المادة الوجود والكيف من بياض وسواد او غيرها والرتبة في مقام الوجود

[illegible]

واما الثانية

واما الثانية [illegible]

[illegible]

فاذا تقررت انها حسبها جاملة وهو ترى السحاب كالجبال وهو دليل الحركات ان نسب الظاهر للظاهر والجبال بحسب ما نبغي الطبيعة على ما ترى في الظاهر بانه ثم وبعد انها
كلون عليها فانه اي تعب منتقل لا بعض منعدم وذكرت على الدنيا القيض من علامتها نحو لو تم صيغ حمر ريان ذي الجلال والاكرام المراد بالوجه ظاهر اعلى الاشياء المتغيرة
باطنا ومبادئها واعلاها واجمعها المقامات واركانها الملكية وهو باق عند المصنف ببقاء الله تعالى الباطنية انه لا عنه قائم وهو عنده من لوازم الاني جبار في
عندنا انه باق بابقاء الله تعالى وهو حقيقة محمد والائمة صلى الله عليهم اجمعين ولا شك في كونه متقوما الا انها لما الله سبحانه في تكوينه وبقائه كيف وهو خلق
حادث كالجزء وقد قال الله اللهم زدني فيك تحيرا وهو كناية عن الامداد وهو الحس عنده وقال انهم قل رب زدني علما وهذا الظاهر وقوله انه اشيا ثم يحكم بيان بخلق
جديد ثم تعليله انه ذهب عنهم بان يكسرهم بالكسر الاصغر في هذه الدنيا بالتحليل منهم وبان يخلق جديدا بايجادهم بالحياة والموت من الامداد علي افتقارهم ويكسر
الاكبر في القبور كالنار وقوله الا من ذهب من عليها والينا يرجعون فيرثه لاماعين نفخة الصعق ونفخة الفزع فاذا تم بعدها من الخلق واقطاع الفكر من الت
المستثنين جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فاذا نم تبعيل على لسانه وجهه الباقي بلا معناه بالرض بان كلون ابي الحكيم ونادى الارض الحوار في ذلك
في يلم لمن الملك اليوم فاذا بحبيبه الخالق بنفسه وهو الله الواحد القهار ومن رواية ان المجيب هو الوجه الباقي فهو لا يعرف بذلك الا الله نعم بعد ذلك الخلق فعادت الارض الى الامر
خالية من ساكنيها بالها كما امرت وقوله هذا البرهان ما خوذ من اثبات تعدد الطبيعة لا انقاد وسكونه بريد به ما ذهب من علمائنا الرابطين للحادث بالقديم امام الطبيعة و
الحكماء وهو الان العالم بالحركة والمصنف جعل الطبيعة مبدأ للحركة بعكس الحكماء ومن قبلنا في بيانه في شرح المشاعر في رسالة ضمن كتابه وبما ذكر لها انه في
ان للنسبة بين الحادث والقديم فان ذلك ما يوجب الحدث في المعلوم ولما الحركة الحاصل الذي احدثه الحكماء من الامتناع ثم قد ادعى بالربط لامتناب لا الا
تقوم للاولى ونكات الفهم بوجود ان الفعل الاول حادث بنفسه وهو ذات استفاضت ساق الاوقات وانها من ناجحا انها كالسفات كالكتابة هي الها من ما حاصل
حركة يد الكاتب وسائر الخلق متى الفعل وفشية الاولات الحق ونجعل نسبة الحركة من الحس فهذه الحركة هي علاقة الربط للامتناب والحكماء والمشائين
حالهم باختلاف خطواتهم الحكمة فذهبوا الى ان الحادث مرتبط بالقديم وعلاقة الربط هي حركة الحادث لانهم لا يعرفون من الفعل الا من الاشياء والمصنف خالف
في اثبات الربط الحقيقي والمتابعة الفعل وخالفهم في علاقة الربط فقال ان الحركة مسبوقة بالحرارة والحرارة هو الطبيعة التي هي مبدأ الحركة فبنى جميع مسائل الربط
في جميع كتبه على هذا الرأي وهو فصل انما هي في علاقة الربط على ما ذهب اليه حركة الحادث كان وقال المصنف بالطبيعة اولى لان الحركة عرض والعرض لا يتم تقويم الا بالجوهر
وجعل العرض فتكون مسبوقة بالجوهر وهذا هو الطبيعة للصب للميل وهو الحركة لكن الاول يريد به الربط الامتناب وبالحركة الفعل اذ هي المفهوم من الفعل
ونسبة الفعل اليه فجعل نسبة الحركة وان كان ذا ما بالنسبة الا ما صدر بحيث وما صدر بغير اثر فهو في التمثيل في الضرب الفعل [illegible] وما صدر عن الاول الاول
مثل ضرب ضربا فاذا اردت الكلمات لمعرفة هذا ونهاية لمعرفة الله تعالى وضرب ايد الفعل وضرب ايدي الجمل لم سار رجع الفعل وذلك الاشارات الى فهمها التي وما
يعقلها الا العالمون من اهل البيت الولايات منه افهم واما كون الطبيعة صورة جوهرية فصحيح في طبيعة الشيء اذا اريد التصحيح وعاد عن باد من طبيعة الكل
يشير به الى الكتف العرش الاحمر الاخضر هو الملك الموكل بالكتف المحجب المسمى بالكروبي وهو حيث مناجيه فيهم ولا بعض ما ذكر من هذه الاوصاف اسناد
الاشياء والمعنى وكونها الصورة والمعنى ذكره الاخبار عن الائمة عليهم السلام والمراد انه الكل لها بعد الصنع الاول انما كلها انما تم يصنع ذلك كسرى وتكمل ثم
وتتمثل كالتي العالم الطبيعي المكتوم اليه مثلا او المصنوع للاشياء ايجاد معاينة الفعل ووسط ايجاد في تقيها في الروح والحركة وتمامه ايجاد صورها الجوهرية
في النفس ثم لو كسرها الدائرة الصورة مدة ابعادها سنة من سني الزمان في الطبيعة وبينها هو الكسر الاعظم الصعق الثالث وخرج ابدا في الدنيا وتقدم الشيء
بكسر بن وصرفه عن طل كالمرحي لان يفهم لم يبلغ الكمال المقتضي للبقاء الدائم ثم كسر ايدا ما بين النفختين وفي كل كسر هم في الا دائرة الطبيعة في مدة ابعادها سنة
عند النفخة الثانية بصيغتهم الصيغ التي يقتضي البقاء الدائم ولا يقبل الفناء فالنار الى الله لا يختلف الميعاد واما الباطن فهو الملائكة الذي على ملكه من الحجب
ثم ان المصنف في طرح المسائل الشرعية والبسها من الفاظ الحقيقة حتى فهم الحكماء انه نقد عما في الحد لعدم معرفتهم بحقائق الاشياء فقولنا الطبيعة
صورة جوهرية يريد الطبيعة الاجسام وهو كما قال اهل الحق ان المادة الجسمية صورها بالصورة الجسمية في سارية فيها ما لم في الظاهر في البلا المشترى
لباسها

ولباسها فيها الذي لها للعارف بها والبرد الاستاذ في تقولهم ولمعرفتهم في نحو القول بمقالات الطبيعة في لفظ الشيء الا المصنف لم يتكلم بالمعقول في قيام
يكون طبيعته قابليته للقصد الذي هو المادة وبعين المادة فيما كتبناه في قوله ان مراد المصنف انه بعينها قال ان هذا الميل اقتضى الحركة في الطبيعة التي تحولها
واما الجعولة فيه ما باقي وهي التي للطبيعة مبدأ للحركة في الطبيعة وسكونه وهذا الظاهر وقوله ومامن جسم الا وفيه هذا الجوهر القوي الساري في جميع اجزائه وهذا
ظاهر البيان صورة نوعية كالصورة في النوعية الخشبية وهذا الجوهري مبدأ وتبدلها بان هو مع الميل الذي هو الميل في نفس الجسم بحيث يكون الطبيعة هي علة التجدد
والانتقال حركة وهو مقال بالحركة الذاتية من الجسم هي علة التجدد ما الذي بعضه انه هو نفس الطبيعة لان مطلق الطبيعة طالما تكون حركة والاسباب للحركة ككون الحركة
الذاتية الجسم لكون حركته السبب الحركة لكن الحركة الذاتية الجسم لكون طبيعته لم يعدها الحركة فيما من الطبيعة وهي العلة القريبة التجدد والانتقال والمصنف جعل العلة
على الارض في كل جسم او حيثما هو في الزمان كالاجسام الكثيرة العنصرية لا الطبيعة كالافلاك فانها مركبة عند اهل الطبيع والحرارة والرطوبة كما تقدم القول فيه او التي خرج
على الزمان بالة ما يقال بالفعل كالنفوس عند تلخيص تجاذبه مسبلة اما عند المصنف فلا بعد ان قال ساير الاجسام واما عندنا فلان كل ما يجوز في سلطانها فهو
تجدده وتبدل سواء كان عن جهات الرالا واما الاول فان اريد به العدم فلا يجري على شيء وذلك لان الحكم فيه علمنا ما ينقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ وان اريد
الخلل والتفكك والتفسخ فهو جاري عندنا على النفوس وما فوقها واما العقول فذلك لكنه قليل لا يعرف وحاصلها عن حال سعادتها هذا في ظاهر القول واما
في حقيقته فجميع الخلق متساوون وانما الاختلاف ظاهرا وهو ما بيناه قبلنا واما الكون والصنع فهو عندنا عام فيما سوى الله الحق عز وجل فقوله سواء كان ذا ميل
بالفعل او بالقوة لا فرق او سواء كان حركة محسوسة كالجسام النامية من الحيوانات والنبات ثم لا كلي بالقوة كالجمادات القاسية كالحجارة والحديد وما اشبهها
فالمراد في الفعل وبالقوة هنا الفرق لان المراد به الحركة المتعارفة فيلزم ان منها ليس الا التجدد وذلك كما ذهب اليه بعض متاخري المتكلمين من ان الاشياء الطبيعية
بقائها الى المدد وان الحجارة الى صورها وتعيين فيها ان التجدد المبدل الحال يجوز انها الحيوانات والنباتات وذهب السيد الرضي الى الفعل لجوهر الفرد في الاشياء
فقالته وسائل النظر ما معناه ان الا الله هو الفعل فان الله ليس لها الجوهر الفرد والا العرض لانها الاعتبارات الا الله ووكالها الجوهر لا الشيء عن الحق وسبب هذه الاشياء
المجاورة منها على خط مستقيم وهي اقصر الخطوط الواصلة بين نقطتين وذلك ما كان مفضيا الى جهة كالاعضاء الثقال الى السفل والخفيفة الى العالي او مستديرة
كالحركات بالحركة الوضعية كالافلاك ولا المركبة العرفي في الحركة في المبدأ والممكن المخلوق هو ابداء الحق عن حال الا نحو الحول بحسب اختلاف ما
يليها كالقابليات عقلية الشكل كالاعيان والسرور والرضى وقابليات روحية اللونات بصور الكلمة الطاعة والحالة في اللقا ونابليات نفسية في
التشكلات بصور طبائع الحمالة والاول والادوية البدل وصورته عادة مما يحصل منه البرق السابقين في الجوهر ثم ودونه لان الحالة منه ليس شيئا ما ولا
اجزاؤه متفاصلة بل ما يحفظ سبيل الحركة متصل كالنهر الجاري المتدفق بنصب اخير في اوله وظاهره في باطنه وخلفه في امامه وسابقه في يمينه فهو كرة ما دامت على
في ذاتها الا الجهة وليس بماثرة وان جعه الا الاستقامة كالجوهر الجيوبي ولا لبطل الوعد والوعيد والثواب والعقاب وسر هذا الميل ومطوقه وتعليمه
تحته عبيب جوهر ذاته وحسب قابليته صادرة بنفسه بلا واسطة او بواسطة كما في الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله وسلم على ما ذكرنا وهو الفعل اي المشيئة
في كونها والادوية منها بنفسها بدونه وبواسطة في اسرع الحركات كلها بعد الفعل وهما دورية واحدة ذاتية على الفعل لا الجهة والفعل استدارة ذاتية
على الفعل واستدارة عرضية على الحقيقة وانما كانت الثانية لا عرضية مع ان الفعل متقوم بالحقيقة تقوم تحقق لانه متقوم اليها الا فعل البعد الاولى لانه متقوم
بالفعل تقوم صدور فلانه تاكيد الفعل والروح استدارة ذاتية كانت على الفعل وعرضيتان اصلية اولية على الحقيقة وفرعية اولية على العقل والنفس
استدارات اربع ذاتية على الفعل وعرضية اصلية اولية على الحقيقة وعرضية فرعية اولية على العقل وعرضية فرعية ثانوية على الروح وللطبيعة استدارات
خمس ذاتية على الفعل وعرضية اصلية اولية على الحقيقة وفرعية اولية على العقل وثانوية على الروح وثالثة على النفس وهكذا الى اخر الممكنات كل ممكن ليستدير قبلها
قابليته على جميع عالمه والذاتية منها واحدة والباقي عرضيا ولطف الممكنات اسرعها استدارة وابعدها ابطؤها وما بينهما كل بنسبته ومرتبته فالرمي بين المبدأ اسرع
وما بعد ابطأ وحركة عند ذلك في نفس طبيعته لان صفة الحركة المشار اليه ليست حركة فعلية لكونه ناشئة عن طبيعته بل هي حركة ذاتية وهي

ذاته بغيرها لا وجه سيما انها تطلب منه استغنائها وكيفها ذاتية وعرضية لاجل تعاقبها باسبابها المتعددة وبقاؤها المتعدد الى اولى امداد منه
فقوله وحركة الذاتية الى قوله ولا انصرام يريد ان حركة الذاتية هي التي نشأت عنده من طبيعته وعندنا هي نفس طبيعة الوجودية فهذا التبعي المصنف
احوال مما ينسب الى الماهية فانها عنده لا يوجد لها الا ما ينسب اليها بالعرض والطبيعة وانما تعلقها متعلق بها وانما الايجاد الوجود والحركة الطبيعية عنده منتزعة
الى الوجود كما قال وحركة الذاتية الوجودية وعلى كلامه يتناقض كلامه لان الوجود لذاته لا علة وانما ينسب اليه النقص بالعرض لخفاء من رتبة النزول
بحدوثه عنده هو الماهية الحقيقية عبارة عن نسبته الى الماهية والنقائص الاحصر بالعرض الذاته فاذا كان الذاته ولهيا فانه تصح نسبة الحركة اليه لان
المنافاة بها حركة الاحتياج والفقر والحركة التي يدعيها ذاتية لا عرضية للنسبة واما الماهية فانها عنده معدومة بايجاد خاص بها الا انه ترتب على الايجاد الوجود
كما ذكرنا سابقا من ان المقصود بالايجاد وكنه لا يتقوم ظاهرا في الاكوان الخارجية الا بالماهية لان جعل الله الماهية الوجودية بالعرض فطبيعة الماهية
التي هي هوية الممكن اولى بالحركة لا ينقض على قاعدة المصنف واما عندنا فالوجود والماهية كل منهما يتحرك بطبيعته الى المبدأ لان طبيعة الحدث من و
جود او ماهية قابلية الايجاد وانفعاله به وهي حركة اخذا او عطاء فاخراج المصنف بقوله وحركة الذاتية الوجودية لا ينبغي الخطاء والغلط [illegible]
نهار حيث لا يشعر ولا يتضح قلت الامثل ما حققناه في كتابنا الكبير بانها علوم واعتبارات منطقية كانت حصلت من نتائج عقولهم واستنباطها من
مدلول الالفاظ التي خاطب بها اهل اللغة العرب بمفهومها ولو كانت تجري الالفاظ على اصطلاحهم والعربية التي وضعها الواضع عز وجل سبعون
لكن الواحدة وكل السبعين اسماء وصفات الخلق لتصديق مدلولها معاني والرحمانية كالالصاق بشيء من موصوفها وما عليهم على حال كيف يكون الفاظها
المنطقية كاشتقاقها وعلى المعاني الحقيقية الالهية وانما تقيد في العلوم اللغوية العربية والاحكام الشرعية والعلوم الرياضية وبعض العلوم الطبيعية وانا
ابين بطلان ما ذكره بما قالت الفضلاء من مسائل كثيرة من الحكمة النظرية التي هي مبنية على حسب الطائفة الفرعية وبطلانه الكلام في تصحيح الالفاظ والمفاهيم التي يتوهمها
منها ولو رجعت بها طبعي ما سلكوا اليه حيث قالوا سالكون دليل الحكمة الى دليل المجادلة بالتي هي احسن فيما بحثنا معهم في المفاهيم اللفظية وانا اذهب من ذلك لانه يؤدي
الى التوسل بالبين وبطلانها الكثيرة بالحال الفعلي مما قالوا على الاول ومعناه وهو عين ذاته ومفاهيمها متغايرة ومغايرة للذات الله تعالى وانما الاتحاد في الوجود
للعلم هو ذات الله تعالى فاما في مفهوم ذاته وهل يدل على ان المفهوم منه شيئا غير مفهومنا وانما العلم والسمع والبصر فهي حادثة لانكم انما تعنون علمكم
سمعكم وبصركم وتجعلونها عين ذات الله تعالى لما علم انها متغايرة ومغايرة للذات انا لله وانا اليه راجعون اذا كانت الحكمة النظرية كما ينطق به صريحا
على حسب الظاهر الطائفة البشرية كيف يفهم منها ما هو حقيقة الذات الالهية الحقيقية وبقوله اصل جميع الحركات يعني ان الحركات الوجودية الطبيعية هي اصل
جميع الحركات الحادثة في الاعراض الحالة سواء كانت من الاينية الكائنة والاينية الوضعية في جهات الوضع الثلث وفي الاستحالات الكيفية نحو التعفن والو
في الاستحالات الكيفية من نحو بياض الى سواد وبالعكس او غير ذلك هذا صحيح وقوله جار بالطبيعة التي هي منشأ الحركة الاصلية ربط الحادث بالقديم عنده وهو
غلط بل الطبيعة التي هي منشأ الحركة الاصلية وربط الحادث بالقديم عنده وهو غلط بل الطبيعة هي الحركة الاصلية الجوهرية وهي وذلك في الطبيعة التي تعلق
القديم عز وجل والحادث ربط حقيقي بينه تعالى وبين خلقه لكان المتصل الحق بالربط من اثر لانه هو الواسطة بين الفاعل والمفعول في الفعل عندنا الاحداث
والمشية والابداع والاختراع ولكنه فصل الربط الحقيقي لا لاستمداد الاثر المستلزم للحدوث الا اذا اريد به النسبة المفعولية الى الفاعل الذي هو المثال ويعني
بالنسبة الانتساب المفعولي كما يقول ضرب وخالق ويعني المخلوق الى الوصف الفعلي والى الفعل والمفعول المنتسب بنسبة حركة بين طبيعة الوجود وهي حركة انفصال بالتحقيق
وطبيعة الماهية وهي حركة انفعالها بوجودها وقوله لا يمكن ان الحركات العرضية التي يعتمد الربط بالطبيعة لانها حدث عنها الحركة الاصلية التي هي بها تكون الى الله تعالى
في الطبيعة بالحركات الحركة العرضية التي ذكرها الحكماء **اقول** قد تقدم الكلام على ذلك وان المراد بالطبيعة هي الحركة الاصلية الاختيارية الانفعالية لا مطلق الطبيعة
كما لا يخفى وعلى ذلك بان الطبيعة هي ما هو الجديد والانقضاء والحدوث والانصرام وقد اشرنا الى ان الشيء الطبيعي منها الحركة والسكون والرؤية ونحوها
ذلك وطلبنا هنا هو الحركة لا الطبيعة المطلقة كما يظهر من كلام المصنف والا لما جعل الحركة وجعلوا شيئا مضبوطا في الحادث ما يليه فافهم ذلك واذا ثبت هذا

تأمل

تأمل ان المصنف جعل علة الربط المذكورة الطبيعة كما مر بان الحركة الاصلية التي ذكرها الحكماء انما نشأت عنها وان الطبيعة غير الحركة ومغايرة للحركة وقلنا بان الطبيعة
المراد هنا هي الماهية والسبب الميل النفسي اي القبول الفعلي لان المكون لما كان ذا الاولى مقبولة ذا ارتعاش هيئة صغيرة ظهر بها المقبول بانفعال بتلك الحيثية و
الانفعال هو القابلية والمقبول الذي هو نفس الحيثية المنفصلة في الاكوان والاعيان بانفعال وهي الطبيعة اي حركة بسبيل الاستعداد وما كانت منها المقبول فهو
سابق عليها في الذات لانه مساوق لها في الظهور وهي نفس طبيعة الماهية الاصلية اعني طبيعة المقبول ذلك الفعل **قال** وكانت بحسبها وتجددها الا ان الذي هو بجعل جاعل
غير علة الذات والجاعل اذا جعلها جعل ذاتها المتجددة وانما تجددها فليس بجعل جاعل وتأثير مؤثر بل هو لازم بعينه ما قال اهل الفلسفة في باب الزمان من ان هويته انما
متجددة متقضية سيالة كما تقول الزمان متعلق المتجدد والسيال والحركة معناها التجدد حال الشيء وخروجه من القوة الى الفعل تدريجا وهو امر نسبي عقلي مصدري
انتزاعي لها نفس التجدد والخروج منها اليه **اقول** قوله وكانت بحسبها وتجددها يريد ان الحركة الطبيعية الذاتية التي هي التجدد الطبيعي غير معلل بعلة
غير علة الذات ومراده ان الله سبحانه خلق الشيء والخلق لا يتعلق بايجاد ذاتها على الايجاد الشيء بل بتبعية ايجاد الشيء وذلك كما نقل عن شيخ الاشراقيين في قوله ما استدل
عن مثل هذه المسئلة وكان يمثل بقوله فقال ان الله سبحانه ما جعل المشمش مشمشا وانما جعل المشمش وجعل على السنة كالمثل على سمعه قبل من غير تأمل وكانظم
انه باطل لان كون المشمش مشمشا انما كان شيئا فالله سبحانه خلق المشمش على المشمش وما لم يفسر والذي الفالون بعده جعل بمعنى وانه لم يكن شيئا فتقسيم الاشياء الحال وانحطاط
انه ولا يمكن كما ترعمون باطل فان اليوم والاعتبارات والمزعومات اشياء خلقها الله تعالى وسبقها الصادق عليه السلام بدانها تدعوه الى معانيه فهو مثلكم مخلوق
مردود اليكم او عليكم وفي دعاء السمات الحرز عن خلقت بها الظلمة وجعلتها ليلا وجعلت الليل سكنا وخلقت بها النور وجعلته نهارا وجعلت النهار نشورا
مبصرا وخلقت بها الشمس وجعلت الشمس ضياء وخلقت بها القمر وجعلت القمر نورا وخلقت بها الكواكب وجعلتها نجوما وبروجا ومصابيح وزينة ورجوما وجعلت
لها مشارق ومغارب وكل هذه مثل جعل المشمش مشمشا الا ترى قوله وخلقت الظلمة وجعلتها ليلا والظلمة مخلوقة في الليل وجعلت الظلمة التي في الليل ليلا وكذا جعله
سكنا مثل جعل المشمش مشمشا وكذا باقي الكلام ولكن القوم بالاجتهاد منهم في محو نصف العالم يجعلونه ليس شيئا وانما هو امر اعتباري حتى قالوا ان الوجوب
والامكان والقدم والحدوث والفوقية والتحتية والظلمة والموت وكل الاشياء المزعومة والتي لا يعرفها ما عينهم ولا يلمسونها بايديهم كلها ولمثلها امور اعتبارية
ليست بموجودة ولا مخلوقة ولا مجعولة مع اعترافهم بان اسمائها الى نسبة ومع اعترافهم ان اللفظ الذي يوضع بازاء معنى فهو مهمل وباقي الاشياء يعترفون
ان الله سبحانه وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ويزعمون تعقيبا للجواب ان الذهن تكون الاشياء فيه موجودة بقيامها الاطلاقية تأتيا
قبل العلم الى المعرفة الا ان التي انها هي قالوا والاهوا فيها الخواتم الصوى التي لخارجية فيتولد لها الوجودات الذهنية هل هي في عالم الشهادة وفي كل منها الحرق النار وانما | العلم من علم
انكار هذه انما هي التكوين الاطلاقي وشيئا للاشياء الخارجية كما تقول الذهن نشأ من كل انتزعوه فان الله سبحانه قد خلقه قبل ذلك كما صرحت به الاية في الافهام وان من
شيء الا يحيى عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وكقول الرضا عليه السلام للمتكلم الذي رواه الصدوق اما علمت ان الشيء صورة في وهم احد الا وانه
خلق الله عز وجل عليها خلقا لئلا يقول قائل انه يعلم بالله هو علا او يخلق صورة كذا وكذا لانه لا يقول يرى ذلك شيئا الا وهو موجود خلقه تبارك وتعالى فعلم ان
الذي يخلقه الذهن لك شيء مقبول مكونه ما في الاذهان صور منتزعة من الخارج فكل ما تصورونه اعتبارا فهو شيء مخلوق الله واقامه في مكان من رتبة من الوجود وان
كان ما في اذهانكم اشياء مستقلة كما تزعمون بان النفس لها قوة اختراع ما شاء من الصور والاعتبار لان شيء انتزعها منه وقربها منكم ان تذكروا كلام زيد
لكم في مكة في العام الماضي في غير هذا الان من غير ان تلتفت نفوسهم الى خيالها الذي فيه الخطاب والا الى الكلام ولا الى المكان ولا الى وقته فاتت تقدم على كلامه
من غير ان تلتفت نفوسكم الى الخيال وقته ومكانه فانتم صادقون وان كنتم لا تقدرون على الكذب بان هذا الالتفات المذكور فاعلموا ان في اذهانكم كل الصور التي في الدار يا
لا تنقش فيها شيء محدث غاية ما فيها تلتفت النفس فتنتقش فيها اشباحها والتي فيها كلما انتم المخاطبكم زيد في مكة في العام الماضي وقائلهم ومذهب مثاله ومثال كلامه
في غير ذلك المكان وفي غير وقته فاذا اردتم ذكر ذلك فانكم تنقش في نفوسكم مثاله ومثال كلامه في غير مكان الخطاب ووقته فانتقش في نفوسكم مثالها

انه خرج من الامثلة الثلاثة فهناك صور جامعاتها وان لم تلتفت الى ذكرها وكانت تخرج لاخرجت صوره في التعبير الثلاثة والحاصل ان كلام المصنف في كون تجدد الطبيعة
او الحركة والانقضاء والحدوث والانصرام وامثال ذلك امور اعتبارية لا يعجبها حسن على قواعد قشرية متهافتة لا تبتني عليها الدين والاقيس على امثالها تبيانه وقوله
وهذا بعينه ما قاله الحكماء الفلاسفة في باب الزمان من ان هويته الذاتية متجددة متقضية سيالة بذاته فلهم انها متجددة لا انها متجددة جعلها جاعلة متجددة متقضية
بل تجددها من نفسها وانا اقول لعل مراد الفلاسفة انها الذاتية اي الجاعل جعلها متجددة لذاتها لا ان تجددها بالعرض او تجدد اعراضها الالهيين من ادعم الجعل
بالعرض او تجدد اعراضها وليس مرادهم ان تجددها من نفسها حتى جعلها متجددة كما هو راي الاوائل منهم الذين تركوا على الاشياء غاليتهم واما فما الحكماء منهم فلان ذا
ان هوية الذات تبين بذلك ان ارادوا ما اراد المصنف او خلناهم معرفة الخطاء بل كثير لشبابهم الائمة عليهم السلام والحجر عليهم ان هذا القول منه فيه لكن الكلام في الزمان
معنا التجدد والتبدل والحركة معناها تجدد حال الشيء لا اجزاؤه بذاته بعد قوله وهذا بعينه الى انه يجري النقل الا انسانا الحقيقي ان بين الزمان وبين
ما نحن فيه فرقا فان الزمان ذاته مقدار التجدد والتبدل اي نفسها هو نفس الحركة التجددية وما نحن فيه تجدد الحركة الاعتبارية لا ذاته وحكاية ايضا ظاهر فهي
في الحقيقة خطاء خلاف الصواب والصواب ان الزمان والمجرد على حد واحد في التجدد والتبدل والفرق بين الثابتة كالعقول المجردة وبين القارة المتماسكة كالحديد
وبين المتهافتة كالنار والهواء والماء وبين الغير القارة كالزمان والاصوات لان الجميع قائم بفعل الله قيام صدور كقيام الصورة في المرآة بالتحقق القابل
لكنها هيئة التحقق القابل فانه قيام لكن في الزمان نفس الحركة من حيث قابليته الايجاد الذي ماهيته ووجوده ماهيته بالمعنى الثاني كما ذكرنا اي جزء هويته
لا من حيث وجوده اذ من حيث وجوده حركة بتبدل الحال وهذا بعينه حال جميع الخلق فان العقول المجردة والحديد من حيث قابليتها نفس الحركة لان قابليتها
للايجاد هي نفس الحركة ومن حيث جعل لها حركتها تجدد احوالها بتبدلها لا بتبدل الذوات الجوهرية والا لبطل الوعد والوعيد والثواب والعقاب ثم عطف على تجددها
حالها بالعطف التفسيري بقوله وهو يجري في الوجود من رتبة الشيء لانه لا يفعل له الوجود الكوني فيما يعبر بالتقوى لا الفعل عنه هو كما ذكر المصنف و
اشار وهذا تبعا لسائر الحكماء عليهم يعتبرون التقوى عن الشيء الامكانية الاخرى الاشتقاق الى الامكان لا الوجود الكوني ومرادنا بالامكان ما ذكرناه سابقا
من كونه سابقا وكونه موجودا لما خلقه الله ولم يك شيئا مذكورا ولا معلوما قبل جعله فخلقه على حركته لا انتهاء في كل مثقال الذرة قبل ان يكون شيئا مذكورا لا انا نحن كونه
الامكان امكانا لذاته بل بعد جعل جاعل مخترع والامكان قديما لا امكنته وقوله بعدها صحيح لكن في الفعل المنيع والماديات خاصة بل في المجردات ايضا ما فيه الا
الخاص او الاعتبارية ما خلا الفعل بجميع اجزائه لانها الوجود المطلق فانه الذات ليس يجب بها كما قال الله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فانه تعم كل ما سوى الله جل وعلا
كلمح بالبصر واما ما ذكرناه في الفوائد من جهات تقسيم ذاته في التنزيل الى ما لا يعتبر الا باعتبار مرتبة النقطة وهي الجهة والثانية مرتبة الالف بنفس الهاتف
الاول نفع الالف والثالثة مرتبة الحروف والسحاب المزجى والرابعة الكلمة التامة والسحاب المتراكم فلذلك التنزيل والتقسيم باعتبار متعلقة لا ذاته
فقاله وهو مرتب يعني ليس بذاتي يعني ليس يتعلق بان تكون نفس الماهية او نفس جعلها وتبعيتها بل ان الحركة الذاتية جزء الماهية لا الهوية والحقيقة وهو يعني لو وجوده
خارجيا وذلك كان وجوده هو وجود كالخارجي ومعاني الاذهان في الخارج ومسكي انه يعني به انه معتبر للغير وانه يعني به انه لا يريد ما الظل انه
تنتزع من الخارجي الخارجي ومثله فرقا لا فيها الحركة الذاتية الجوهرية نفس التجدد والخروج منها اي من القوة الى الفعل وانت قد عرفت ما بيناه في هذه
المسائل ما ذكرنا فلا تحتاج الى اعادته لكثرة ما كررناه **قال** والفرق بينهما كالفرق بين الوجود يعني الانتزاعي الذي هو من المعقولات الذهنية وبين الوجود
يعني ما به يوجد الشيء ويطرد العدم عنه وما به الخروج من القوة الى الفعل الذي يجيء من المقولة كما ان ان يكون كيفا او غيره من الاعراض فهنا ان يكون جوهرا صوريا
ما به يتجدد الذات والهوية ما لم يكن بالاستفادة لا يعتبر وفي رسالة الحكمية على وجه فصل مشروح وفعلنا اتفاق الفلاسفة الالهيين في هذا الباب في قدم
العالم ونسبة الله بتجدد كل من الهيولى والصورة وان كل متخصص من الاجسام الطبيعية فلكية كانت او عنصرية حادث زماني **اقول** والفرق بين ملك بين تجدد الحركة
الحركة الذاتية وبين التجدد الزماني ان كون تجدد الحركة تجدد حال الحركة لا تجدد هويته ومن تجدد هوية الزمان لا تجدد حاله لان هويته الها متجددة بتبدل الآنات

ربّ وقطني الآثام

بخلاف الاجسام والجواهر كالفرق بين الوجود الانتزاعي الظلي فانه منتزع من الوجود الخارجي انتزاع العرض منه كانتزاع المرآة صورة المقابل فان حركته حركة هويته تجدد
ذاته وهويته وبين الوجود الذاتي وهو ما به يوجد الشيء ويطرد عنه العدم فان تجدده بحركته الذاتية تجدد حاله كما زعم ثم ان اراد ان بينه على ما ذهب اليه على غلط كلام
فقال وما به الخروج من القوة الى الفعل الذي يجيء من المقولة اي ما يقال عليه ذلك كما جاز ان يكون كيفا او غيره وان يكون تجدده تجدد هويته جاز ان يكون جوهرا صوريا
ما به يتجدد الذات والهوية مراده ان يكون تجدد حال الهوية ونفس الهوية بالدليل قوله والحركة معناه تجدد حال الشيء ولان مراده ان الوجود من حيث ذاته ما هو
وانما يتبع المصنف فيه جمهور الحكماء ما الماهية نسبته موضعه والمحققون من اهل مراتب تعدد ذاته ونفس تجددها قبل هذا الذي ان تجدد الاجسام القارة والجواهر الصورية
والوجود الذاتي اي ما به يوجد الشيء ويطرد العدم عنه كتجدد الزمان وبتجدد الوجود الظلي الوضعي اي الظل الذهني والظل الوضعي كقوله مثل العالم بالجبال وكظل
الجدار الظاهر وخلقه لان علة الاحتياج واحدة الى ليس يتساوى الله سبحانه بشيء والخلق من نفسه لا امكان له تحققا فيها وهو غير الله سبحانه لا امكان صفاته
اثر الله سبحانه في حال من الاحوال اي في حال كان الوضعي انه من حيث المفهوم والفرضي والمحوي فانه قائم بفعل الله سبحانه وايجاده قيام صدور ما سوى الله قائم
تحقق فكون شيء من الخلق يكون تجدده تجدد هويته فعل الاعلى القول بعيد بوجوده كما يذهب اليه المصنف لا الا الذي ان منه من جعل تجدد الجواهر القارة تجدد
حال لا تجدد هوية ليس كونها عنده غير هوية الذات بل كونها اجساما وجواهر وحركاتها مع كونها ثابتة بطبايعها وحركاتها تجدد لها فظاهر كلام فيه ظاهر كمية
تشعر بان نفس هويتها ساكنة ثابتة بخلاف الاعراض وهو كلام قشري ظاهري والحق ان جميع خلق الله عز وجل بمنزلة الاعراض بل اعراض حقيقية لعللها وان كانت
جواهر لمعلولاتها فالفعل وان كان بالنسبة الى الفاعل عرض اي قائم سبحانه بنفسه هو ذات لاثره وهذا الاثر الاول عرض له وكذا ذات لشعاعه وعرض وهو نور
الانبياء عليهم السلام وهو ذات لشعاعه وعرض وهو نور المؤمنين وهكذا الكل علة عرض وذات لمعلولها فهو عرض لعلته وذات لمعلوله وهكذا فالاعراض تجددها
تجدد هويته وقوله وقد نقلنا اتفاق الفلاسفة الالهيين على الحدوث واما ما قاله الا انه يعني لشخص به الذي اخذوا الحكمة من النبيين عليهم السلام القائلون بحدوث العالم
وكثير من اخرين هؤلاء خلافهم في كثير من المسائل ومن المتاخرين من نقل عن فارابي من قبل هو الذي شيعه ان الخلق الاول اخس البارئ تعالى والعقل والنفس الكلية
والملكة وهذا النقل ليس بصحيح وارجح النقل فالقول ابن فارابي القائل بحجة ليس هو الذي شيعه وارجح القول قوله ان العقل والنفس والمكان والخلاء
اسباب للمطلبية للخيال والاستقلال من الايمان ما نظرت عنها الخلاف كما قال الراسخ المؤمنين عليه السلام وقال تقدم النفوس على اجسامها ومنهم من ذهب اليه
قدم العالم واما الاخرون فظاهر كثير منهم القول بقدم بعض العالم كالمجردات بل كلها كما نقل بعضهم عن الهيولى وانه استدل على القدم بنهاية وجوه لا انه كلام الا انه
نقل الشهرستاني في كتاب الملل والنحل صريح في القول بحدوث العالم وكذا كلام افلاطون فانه يوهم قدم المثل الافلاطونية نقل المصنف انه نقل اتفاق الاقدمين على حدوث
العالم حمله على اجل فحصيا يوهم فالمحقق الاول والحاصل ان القول بان العالم جميعه المجردات وغيرها كل ما سوى الله سبحانه حادث صحيح ليس فيه شك وباقي كلام ظاهر والحاصل
ان الحق في الاصطلاح المشهور بينهم ان الشيء باعتبار كونه قابلا للصور الغير المعينة يسمى هيولى وباعتبار كونه محلا للصور المعينة بالفعل يسمى مادة **قال**
واما الكلي الطبيعي فليس عندنا موجودا خلافا لاكثر ومن تبعه الحكماء بل بالعرض خلافا لجمهور المتكلمين فالكلي الطبيعي هو الماهية بلا شرط ليس بقديم ولا حادث
ومطلقة تابع لحدوث افراده وكذا لا قدم له لعدمها اذ ليس في حد ذاته واحدا مخصصا تحصيل الوجود فلا دوام له في ذاته وان كانت الافراد كلها حادثة فلا دوام
بالذات ولا بالعرض الا في علم الله تعالى **اقول** قوله واما الكلي الطبيعي الخ يريد به ان الكلي الطبيعي قد اختلف فيه هل هو موجود في الخارج في نفسه ام في ضمن افراده
بالذات او بالعرض ام ليس موجودا خارجيا اصلا وانما موجود ذهني فنقول ان الكلي الطبيعي فاعلم ان الماهية اذا اخذت من حيث هي لا بشرط كالانسان سمي طبيعته وهذا محمل
ما صدق على كل فرد باسمه وحده وانما نطلق عليه الكلي باعتبار انه صادق على كل فرد من افراد تلك الماهية وانما اخذت من حيث انها صالحة لكل فرد فهذا هو الطبيعي الحقيقي فهذا بمحل
هذا الكل فرد باسمه وحده لا فيه احتمالان فان قلنا انه بمعنى المشترك الافراد فطابقها حقيقة الافراد وانما تمايزها وتعددها في هيئات متشخصات كانت كل حصة
صالحة لما صلح للاخرى وهذا لا اعتبار له بانه الاحتمال الاول لا تحقق الصدق فيه وانما قلنا بعدم اعتبار ذلك بل الا تمايز الافراد بتشخصاتها وهو على الاحتمال الثاني وجودية
خارجية لا عقلية وجودية لا اعتبارية فالاحتمال الاول اصح والاعلى في الاخذ الاول ملاحظة الوجود الخارجي فانه في نفس الامر خارج عن الطبيعي من حيث هو سواء

لتعالى الحالم لم يخلفه الصالح وان اخذ معرفتنا الكلي الصادق على كثيرين وهو الكلي المطبوع لا بعلى ما اختار اسم وحده وانا الفلاسفة حيث انما العرض لنا الطبيعي
والعارض الكلي الكلي لم يعط الجموع ملقتة اسم وحده وهذا هو الكلي العقلي المنطقي الاربعة واما الطبيعي الكلي اعني الماهية بشرط لا شيء وبلا شرط وهو الذي يسمى اصل المطلق
الفقر بالمطلق وانه جنس الخاص والعام ويدخل فيه والصادق بحيث انه صالح الحمل على كثيرين على الاصح فقيه الاقوال الشاذ اليها قبل اعني انه موجود في الخارج بذاته او
موجود في افراده بذاته او موجود في الذهن بذاته وفي الخارج في افراده بالعرض او هو غير موجود في الخارج لا في الذات ولا بالعرض بل هو موجود في الذهن خاصة لانه
من المعقولات الذهنية وعلى قولهما ما يليق على الاول انه يكون موجودا باتحاد على كثيرين افراده واما الذهني فانه ظل منتزع من الخارج وهو ما يليق على الاول وتحقق
واصرح في الامر ما قرانه وما تقرر الاعتقاد معلوم وقول الصادق والرضا المتقدمين وما ذكر فانه ما شاهدنا ما عاينت لا تكره والطيبات تلفت مراة خيال
لانه كان وقتئذ فتنفتش فيها صورة مثالية في مكانه ووقته اما الاول فانه وان لم يقل احد منهم بالخصوص ابهاما عن الوصل الحادث كما اليه انه الحكمية هنا وادركه
العقل الذي جبلة فيهم وحيث يحتجبهم عن معاينة لانه تقليد واما الثاني فهو قول اكثر الحكماء على جهة البداية ظاهرا وفي ضمن الامر على الكل والجزء وما اتفقا
عليه من عدم وجود ما لا تشرط شيء في الخارج لا بنفسه ولا في الافراد فهو اتفاق منقول ولم يثبت النقل لقيام الدليل القاطع من الكتاب والسنة
ومن العقل كما اشرنا اليه على مواضع في هذا الشرح وغيره على وجوده في الخارج وان ما في الذهن لا يكون الا ظلا منتزعا من خارجي بواسطة المشاهدة او العلم
بالاخبار او دلالة العقل او توهم الخارجي وما اشبه ذلك وان الخارجي المنتزع منه اما في عالم الاكوان من الغيب او الشهادة واما في عالم الامكان واما الواجب الحق
واما في الواجب الباطل فان كل شيء من ذلك مما وقع في الواجب الحق فقد خلقه الله اولا وبالذات بمقتضى ما جعل من الاسباب وان كل شيء من ذلك مما وقع في الواجب الباطل
فقد خلقه الله ثانيا وبالعرض بمقتضى اعمال المبطلين واحوالهم وافعالهم واقوالهم وما في الذهن من تصوره من الواجب الحق او الواجب الباطل الاعتقادي
معلوم وقد دلت الادلة العقلية والنقلية القطعيات على ان القول الحق والاعتقاد لو اجتمع لا يقع من الارض منذ هبط ادم الى الارض الى ان ينفخ
في الصور نفخة الصعق لعقلها بالبعض بما قد ينقرض بجملة حصر الله الى الا يوم النفخة الفزع فكيف تنجي دعوى الاتفاق الا بالعرض في تبعية افراده في
الخارج معروض لا يعكس ما في الذهن كما يذهب اليه المصنف لانه من جملة على الاعتبارات والفرضيات الفرضية وقد صرح في الشاعر وغيره بان الوجود
معروض الماهية في الخارج عارض لها في الذهن مخالف للادلة القطعية من النقلية والعقلية ومثل هذا في على القرائن الادلة القول بانه غير موجود في الخارج
لا بالذات ولا بالعرض واما الكليات كالاجزاء المنطقي والعقلي فانما اتفق على عدم وجودها في الخارج لكن اتفاق لا يكشف عن قول المعصوم عليه السلام بان جميع
اهل العصر من الاولين والاخرين على ما سمى الحس لجميع مقابل العقل اهل هذا الاتفاق مخالف وهما موجودان في الخارج وانا والله عليه ان في ذلك الذي قبلنا
هما موجودان في الصقع الذي غير ما العقل شيء كلا شيء وما تجد فيه غير الرفق بما فيه من السنن الجارية وما تجد فيه الرجل الكهل الفرح وما وجد فيه مثل
الوجوب والقدم والامكان والحدوث والفوقية والتحتية واشباه هذه مما انكروا وجودها تكون كما قال الله سبحانه بل عجبت ويسخرون واذا ذكروا لا يذكرون
وانا بلوا انه لا يستحيون هذا فالكلي الطبيعي اعني الماهية بلا شرط ليس بقديم كما هو الحق بل يدل ان الشيء الماخوذ بلا شرط كلا يمنعوا البرهان شرعا عليهم
كما حدث ممن جهل عن مفهوم الشيء فانا نسب لما نعاها الا ان كانت نسبته خارجية وانما كان المصنف يرى انه غير موجود في افراده كانت نسبته لما
اليه تابعا لنسبته لما لا الا افراده فان كانت افراده حادثة فنسبة اليه الحدوث وتبعيته حدوث افراده وان كانت قديمة نسبة اليه بتبعية قدمها وهذا
ليس يصح انه انه ظاهر وهذا كما قاله تبعيته ما في الذهن لما في الخارج ويكون في كلامه شيئا لما نعاها ان ما في الذهن ظل الحكم عليه بشرط لا وبلا شرط
وهذا في الخارج كما قلنا وكما قيل انه قوله وكذا تقسم لعدمها الا ان هذا الكلام وان كان تصويره مستقيما في غير الحدوث لكنه لا يستقيم في شان القديم الا اذا اريد
بها القديم العرفي وان الشيء هو من لم يسبقه عدم فضلا واما اهل العرف الخاص في القديم لا يصح في شانه غير التعدد الخارجي ولا الذهني لان الفرض من الامكان وذلك
يصح لهذه الممكنات وايضا لا يتصور الذهن ولا العقل القديم فلا منتزعا ولا عارضية ولا معروضية ولا تابعية ولا متبوعية لان ذلك كله في الحوادث وايضا فانا انا تصورنا
فليس القديم ولا يصل اليه الا نعتا كما ينسبون المتكلمون والكفار الوالد الى القديم فانهم لا يصيبون بنسبتهم الا حادثا وهكذا اللفظ لا يحكم على القديم كلي

الاعلى حادث الا باعتبار ما يصف نفسه به والحق به عليه لعلهم فافهم انا لنعطوليه وتعقلوه قبل وقتهم ثم وان لم يخفى عليه كما اصل البحر ان عرفنا العفو ومشكور في المصنف
المجمع ويقع مفهوم مغاير للواجب تعالى متعلقه في المصداق قال لانا نعتقد ان مع صحة في شان ذلك ليس هو الله معبودنا لانا نعبد الها واحدا في الفواد وفي
العقل وفي الذهن وفي الفرض والاحتمال وفي كل ما كان واحدا في الخارج وفي نفس الامر لا اله الا هو وحده لا شريك له وقوله ليس في حد ذاته واحد متخصص بحصول الوجود فلا
دوام له في ذاته فيه انا لنعطوا الكلي الطبيعي واحد متخصص بخصوصية اضافية وانه يحصل الوجود بنفسه في افراده ومع هذا لا دوام له في ذاته من ذاته ولا في حالة
بل هو قائم بفعل الله قيام صدور بامر الله قيام تحقق قياما ركنيا وما في الاذهان من ظل المنتزع منه قائم بفعل الله قيام صدور وبحيثية الخارجي الا انه قائم قيام تحقق
بحيثية الذهن من صفاته وكبره واستقامته واحوالها قائم قيام ظهور ويكون فلا دوام له في ذاته والمصنف انما قال في ذاته لانه يعتقد به ما كان افراده قديمة لانه وجب
كونه غير منفصل الوجود ليس له دوام من ذاته ولكنه من كونه تابعا للافراد في القديم يكون له دوام وهو كونه في علم القديم تعالى وهذا مبني على اصله وهو اصل عندنا بل عند
بحث لما بيناه لك وان كانت الافراد كلها حادثة فلا دوام له لا بالذات الذي طلبه بالذات ولا بالعرض لكونه تابعا لها فيغيرها ثم وانما قال وان كانت الافراد كلها فالدهما كلها
للجميع لان الاقسام عنده ثلاثة في اعتبار عقله الاول لم تكن افراد الطبيعي الكلي كلها حادثة وفي هذا لا دوام له مطلقا الثاني تكون الافراد كلها قديمة وفي هذا يكون له
دوام لدوام الذات حاله ودوامه بالعرض وهذا تفرقه عن ابن الشيخ الذكي الثالث تكون الافراد بعضها قديم وبعضها حادث كما هو مصنفه لقوله بان الوجود مقول على
الواجب والممكن بالاشتراك المعنوي وهذا الثالث يفهم من قوله كلها وقوله الاولى على الله تعالى يجعل ان الطبيعي الكلي في علم الله تعالى وما في علم الله هو ذاته لا يعني
كما قال تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق وهذا الصحيح الا في علم الله فانه ربما يكون الاشياء كلها في علم الله تعالى وليس كذلك لانه يعيد الصفة والاشياء نعلمه الذات
هو ذاته وبقاماته الاه ذاته ليس فيها شيء منها بل العلم الذي لا ثاني المعلوم في الحادث حقيقته وصورته وكل شيء منه في الحادث والعجب به تنزه هو كل شيء غير
خالص ذاته لانه هو خالص ذاته تعالى الخير ولو الدهر ما اراد انه الحي مع قوله الا في علم الله تعالى ما اعرفتم عليه لانما اتفق كل شيء في علم الله تعالى ونعلمها الا علمه
الذي هو ذاته ومعلومه الذي هو ذاته هو الازل والمعلوم الذي هو غير ذاته فهي الحادث والعلق الاشراقي به في الحادث فافهم **قال** واما النفوس باقية
نفوس موجودة تعالى فيها ما بتلك حادثة ادعى لها حكم سائر المنطبعات في المواد لانه تحقق وجودها تعلق بتبدل ما يتعلق بها من الاجسام والنفس ما دامت فيها
متعلقة بالبدن بجسمانية الا نفس وحيزها النقطع في الطبيعة طاها بالقوة جهة عقلية ومجيئة عالية اذ اخرجه بجنسها من القوة الى الفعل تصير عقلا كمعرض وجودها
اقول قوله واما النفوس لعله يشعر بان المراد منها النفوس الحيوانية الحسية التي هي من الافلاك واخره يشعر بان المراد منها النفوس الناطقة القدسية
وان ادعم والملاحق اشعر بانه بها النفوس الحادثة جسمانية مادية متعلقة بالاجسام العنصرية ويتها بالقوة جهة عقلية اذا عرجت بالرياضات والعلوم
المعارف الكاملة بالقوة فيها بالفعل فكانت عقلا وليس عقلا حاليها والمعروف في العقل المشيرة بين هذا انه محمد واهل بيته صلى الله عليه واله ان النفس
الحسية التي هي النفوس الحيوانية الحكمية بالارادة وهي وان وجدت في الانسان لا لها مغايرة للنفس الناطقة القدسية التي هي اصلها العقل والنفس
الحيوانية مركبا الناطقة القدسية المجردة عن المواد العنصرية والمدد الزمانية وهو مركب العقل ومظهره والمهيمن امير المؤمنين ع شاهد لما قلنا في الكلام عن كميل
بن زياد قال سالت مولانا امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي فقال يا كميل واي الانفس تريد ان اعرفك فقلت يا مولاي هل هي الا نفس واحدة
قال يا كميل انما هي اربعة النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها
خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد والحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس
ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء
بالنفوس الملكية ولها خاصيتان النزاهة والحكمة والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في غنى وصبر في بلاء ولها خاصيتان الرضا
والتسليم وهذه التي مبدؤها من الله واليه تعود قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي وقال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط
الكل وفي خبر ان اعرابيا سال امير المؤمنين ع عن النفس فقال عن اي نفس تسال فقال يا مولاي هل النفس انفس عديدة فقال له نعم نامية نباتية ونفس حيوانية حسية

والنفس الحقيقة فلسفية ونفس الهيئة ملكوتية فقال يا مولاي وما النباتية قال عليه السلام قوة اصلها الطبايع الاربع بدو ايجادها عند مسقط النطفة مقرها
الكبد مادتها من لطائف الاغذية فعلها النمو والزيادة وسبب افتراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة
لا عود مجاورة فقال يا مولاي وما النفس الحيوانية قال عليه السلام قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك بدو ايجادها عند الولادة الجسمانية
فعلها الحيوة والحركة والظلم والغشم والغلبة واكتساب الاموال والشهوات الدنيوية مقرها القلب سبب افتراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت
عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة فتنعدم صورتها ويبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها فقال يا مولاي وما النفس الناطقة القدسية
قال عليه السلام قوة لاهوتية بدو ايجادها عند الولادة الدنيوية مقرها العلوم الحقيقية الدينية موادها التاييدات العقلية فعلها المعارف الربانية
سبب فراقها عند تحلل الالات الجسمانية فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود مجاورة لا عود ممازجة فقال يا مولاي وما النفس اللاهوتية الملكوتية الكلية قال عليه السلام قوة لاهوتية وجوهرة بسيطة
حية بالذات اصلها العقل منه بدئت وعنه وعت واليه دلت واشارت وعودها اليه اذا كملت وشابهته ومنها بدئت الموجودات واليها تعود بالكمال فهي ذات الله
العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى من عرفها لم يشق ومن جهلها ضل سعيه وغوى فقال السائل يا مولاي وما العقل قال العقل جوهر دراك محيط
بالاشياء من جميع جهاتها عارف بالشيء قبل كونه فهو علة الموجودات ونهاية المطالب اقول قد ذكرت في شرح الشاطبي بعض ما يتعلق بهذا الحديث بما ينتفع
منها الاذكى [illegible] وكن ظاهر كلام المصنف حيث [illegible] ان وجودها [illegible] بين الاجسام والنفس ما دامت نفسا متعلقة
بالبدن [illegible] ظاهر [illegible] النباتية [illegible] الحسية [illegible] منها [illegible]
لكونه عقلا انسانيا لا بالفعل ولا بالقوة [illegible] الاستقلال [illegible] بالاستقلال [illegible] ان الله سبحانه [illegible] كلها
ما يقبلها عقلا [illegible] واما النفس الناطقة القدسية التي توهم المصنف [illegible] الانسان [illegible] كاللوح المحفوظ
[illegible] النفس اللاهوتية الملكية التي ذكرها امير المؤمنين عليه السلام [illegible] اللوح المحفوظ [illegible] النفس القدسية [illegible] من ذلك الكتاب [illegible]
[illegible] الكلية الملكية التي هي اللوح المحفوظ اصلها العقل منه بدئت [illegible] واليه دلت واشارت وعودها اليه اذا كملت وشابهته [illegible]
وشابهته [illegible] النفس [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible] الزكوة [illegible]
[illegible] اللوح المحفوظ هو [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] علي [illegible] بالفعل [illegible] العقل [illegible]
هو القلم [illegible] النفس [illegible] اللوح المحفوظ [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] والنفس الناطقة القدسية [illegible]
[illegible] المصنف [illegible] العقل [illegible] النفس [illegible]
العقل [illegible] النفس وسيد العارفين امير المؤمنين عليه السلام قال ان النفس اصلها العقل منه بدئت [illegible] واليه دلت واشارت [illegible] العقل [illegible]
اذا كملت وشابهته [illegible] جميع النفوس [illegible] العقل [illegible]
بالبدن [illegible] الجسم [illegible] النباتية [illegible] الحيوانية [illegible]
ان البدن [illegible] الدم والدم [illegible] القلب [illegible] الجسم الصنوبري [illegible] المصنف [illegible]
[illegible] الحرارة الغريزية [illegible] الرطوبة [illegible] البرودة المائية [illegible] اليبوسة الترابية
[illegible] الاجزاء [illegible] بالطبايع الاربع [illegible] الافلاك [illegible] الكواكب [illegible] الاجزاء [illegible]
في اللطافة [illegible] الحركة [illegible] فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك [illegible] النفس الحيوانية
[illegible] الاجزاء [illegible] فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود
ممازجة

ممازجة لا عود مجاورة فتنعدم صورتها ويبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها فان كان [illegible] امير المؤمنين عليه السلام كان عارفا بالنفس كان كلامه [illegible]
[illegible] صورة [illegible] العقل [illegible] صورة نوع الاجسام [illegible] بل صورة نوع الناطقة القدسية التي هي من المفارقات
[illegible] قال واما المفارقات المحضة والصورة المجردة [illegible] الموحدين والمكاشفين من ان لا وجود لها [illegible]
منفية [illegible] الاحدية [illegible] صورة [illegible] علم الله [illegible] الحجب النورية لاحرقت سبحات وجهه كل ما في السموات والارضين
[illegible] الحديث [illegible] سبحانه [illegible] العالم [illegible] الله [illegible] القضاء والعالم الربوبي
اقول اما المفارقات المحضة يعني الخالصة [illegible] ولكنه يخرج النفوس وان كانت مفارقة بالذات لانها مفارقة [illegible]
[illegible] بالذات تخرج النفوس من المفارقات المحضة [illegible] المفارقات المحضة [illegible] بالذات [illegible]
[illegible] مفارقة بالذات [illegible] والصورة المجردة [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الذات [illegible] المفارقات
المحضة والصورة المجردة [illegible] الله سبحانه [illegible] الصوفية
[illegible] الله [illegible] عند اصحاب الصوفية فقال ان [illegible] وجود لها
[illegible] منفية [illegible] الاحدية [illegible] الوجوب [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] وحدة الوجود [illegible] القرطاس [illegible] القرطاس
[illegible] القرطاس [illegible] وحدة الوجود لان القرطاس [illegible]
[illegible] منفية [illegible] الاحدية [illegible] الصفات [illegible] قال العبد الكريم
الجيلاني في كتاب الانسان الكامل والاحدية عبارة عن [illegible] الاسماء ولا الصفات [illegible] الذات [illegible]
الحقيقة [illegible] الصوفية [illegible] الاحدية والمصنف [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الانسان الكامل [illegible] المظاهر
مع الظاهر [illegible] الحق والخلق [illegible] الاحدية [illegible] الاسماء [illegible] المصنف [illegible] الذاتي
[illegible] القرطاس [illegible] الاحدية [illegible] المفارقات المحضة [illegible] القرطاس
الاحدية [illegible] الذات [illegible] الذات [illegible] المفارقات المحضة [illegible]
[illegible] الله [illegible] مفاسد [illegible] الوحدة الوجود
[illegible] الله [illegible] الذات [illegible]
ذاته [illegible] الذات [illegible] المفاسد [illegible]
[illegible] القول بوحدة الوجود [illegible] الكاشف [illegible]
[illegible] الوعد والوعيد والثواب والعقاب بل اصل الجنة والنار [illegible]
الذات واثبات اللوازم للذات [illegible] الذات [illegible] مع الذات [illegible] القدم
[illegible] القدم هو [illegible] للذات البسيطة الاحدية [illegible] خارجة عن ذاته [illegible]
[illegible] بالذات [illegible] الله

ان يبلغ المكلفين ما ارسله به فانكار ذلك قول هؤلاء حقاً فانه يبلغ عن الله ... وما الترتيب في خلق اهل العالم ... هو مثل الحق الذي نشوه

من ابتداء الخلق من اجزاء العالم وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرة متغايرة وليس شيء منها مما كان متغايرا في الخلاصة ... وهو عالم الارواح والعالم الاكبر

بيان الملائكة المخصوصين من العلم والحكم الالهي ... بالعلم القديم والحكم بالرضا او الغضب ... على ما ذكرنا انما الالتفات في العبادة

قال وتلك الصور هم المهيمون الذين لم يشعروا لانفسهم فضلا عن غيرهم وان تلك الحيل ابدا بهم مع كونهم اشعة واضواء عقلية للنور الاول باقية

بقاء ابديا ... وليت هذه الرسالة ما يسع فيه بيان هذا المطلب الغامض الشريف والمقصود من الاشارة ... الاجسام وصورها ... العقل ...

تجرد عنها والمتكلم ... فلا حاجة لنا ان نتكلف عنه **أقول** يشير الى ان تلك الصور العلية ملائكة ... ارواح رجال الله ... لم ينظروا الى

ذواتهم ... على النظر الى جمال ربهم ... وهذا الاحد ... حيث قال من ... لا يرى

الا منزه بالانوار ... في تلك الانوار فناء ... للفناء وجود ... عن الفناء الا ان العبادة

انما ... العلم وانما ... لانه هو المعلوم ... على ... بالحقائق ... الاجيل

انهم مع كونهم اشعة واضواء عقلية ... من الصوفية ... لان الفناء الذي يتحقق به كمال الوصول

العبد هو ان ... ما يكون ... الحقيقة ... الا لشيء لا ينفسه

والتغير والاثر ولهذا احكم اكثر الفقهاء ... ببطلانه ... عن الصادق

عن هذه الطريقة وان الرجل ... الصادق ... في وصف الملائكة

قال ... الموصوف ... عبد الكريم الجيلي في كتاب الانسان الكامل ...

في الله وانما هو البقاء بالله ... بالفناء ولكنه لم ... الواصل هو ... عبد الله ... والموجود والوجدان

شيء واحد ولهذا يقولون هو ... اصوات ... الوجدان الذي لا

... بالعرض ... الصوفية وابناهم

الرعاع ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... المواقف ... الصادق

... ولا العلة الا ... فقال

في بعد الحديث والمراد ... الله اعلم ... اضطراب

واما التشبيه بان تلك الحبيل الموصوف ... مطابق ... الجبل الذي ... وهو الموجود في ... بين الارض والسماء

... الروح ... النفس

... النفس ... نحو

من ... اصل الاوهام ... التشبيه بمثل الشمس

والقرص والسراج وما شبهها تعالى الله عن ذلك ... الاجابة وهذا ايضا باطل

لاستلزامها الاستغناء ... الله ... كذلك

... الله تعالى ... الله بالخلا ... وليست

هذه الرسالة ما يسع فيه بيان هذا المطلب ... في كتاب الكبير ... ما ذكرنا هنا في

بيان كثرة الفائقة المحضة ... وانما ... ذكر الله ... رجال ... هذه وليس هنالك

زيادة

زيادة على ما مضى ... اما العقل ... فمجرد ... واما ان ... عن الله ... الشريعة صحيحة

في ان ... العقل ... اول ما خلق الله ... الكتاب ... الاجابة ... الكلمة والجهاد ...

... لاثبات العقل بجميع العقول الكلية ... عقل الكل ... نفس الكل ... والقلم واللوح ... يعرف ... الانسان

الصغير ... الكبير ... الصغير ... العالم ... صغير ... وفيك

انطوى العالم الاكبر ... وانت الكتاب المبين الذي ... باحرفه يظهر المضمر ... ولا ... لنفسه ... والدليل الذي يعرف

... الطريقة ... النفوس الكلي ... الروح الكلي والنفس الكلي ... الروح الكلي والروح الكلي

من العقل الكلي ... النفوس الجزئية من العقول الجزئية ... عقل ... والنفس الكلية ... الكلية ... الاول وان كانت من

العقل الكلي ... الطريقة ... الروايات عن ال الله ... خلق الف الف عالم والف الف آدم ... العوالم ... آدم

... الكلية ... الجزئية ... النبي صلى الله عليه وآله ... الانوار

... الثالث ... البلاد ... والكرسي

... العقل الجزئي ... الثالث ... الرابع العقل الكلي ... والقلم ... العقل الجزئي ... النفوس ... الكلية

... الجزئية ... النفس الكلية ... نفس الكل واللوح المحفوظ ... الكرسي ... طبيعة الكل ...

... الطبائع الجزئية ... **قال** فاعلة الفاعل المباشر للحركات

... الطبيعة ... الحركة ... الحركة ... الحركة

للسماويات ... الطبيعة **أقول** الفاعل المباشر للحركات ... الفاعل ... الطبيعة

غير الحركة ... الطبيعة ... الحركة ... الفاعل ... الحركة ... الفاعل وانا ارى

بالمباشر ... الحركة ... ان النطفة ... في الرحم

ارسل الله ملكين ... ثم ... سعيدا ... ما يريد ...

... الفاعل المباشر هو الطبيعة ... الحركة ...

... الفاعل هو ... الفاعل قال المتكلمون ... ذات اسم الباطن ...

الاسم الظاهر ... هو الفاعل ... الفاعل ... والقابل ...

... والطبيعة ...

ليست في الفاعل ... الخلق ... الفاعل المباشر للحركات ...

الفاعلية ... الحركة ... الطبيعة

غير النفس ... الحركة ... طبيعتها ... النفس ...

... لا يتحقق في

الكون على جهة ... اصلا ... الفاعل ... والفعل ... الله ... للحق

الفعل ... والمفعول ... الفعل ... الحكمة ... والموجود ما يصدق عليه الاسم ظاهرا

ما يعطى ... الحرج والضيق ... لاحكام الملة الحنيفية ... الله ... ما جعل عليكم في الدين

وجوج واختلام النفس فيها الحركات سبب الحركة بل الحركة اخص الطبيعية وهي صفة التجدد وتجدد الصفة الانسانية بتجدد الموصوف ما لم يكن [illegible]

[illegible]

الحكمة الانسان وهذا الكلام [illegible] العظم والطلسم الاعظم [illegible]

كلمة السماوية الطبيعية غير الحركة الارادية والقسرية الطبيعية [illegible]

ازل العالم في الشدة والضعف [illegible] وليحتاج اكثر الاوهام [illegible] الارادة [illegible] الحيوان [illegible]

من احتياج الجهات [illegible] الانسان [illegible]

هذا [illegible] غاية الطبيعة الحركة الذاتية صحيح **قال** [illegible] الطبيعة انما تحفظ [illegible]

ان الطبيعة [illegible] النفس [illegible] عناصر البدن واعضائه بالعدد [illegible]

من [illegible] النفس [illegible] البدن [illegible] النفس دون

الاولى [illegible] النفس طبيعتان [illegible] **اقول** [illegible]

لان [illegible] الطبيعة [illegible] الاجسام [illegible]

[illegible]

الاولى ان حركة الفلك طبيعية وان نفسه منطبعة والاحق [illegible] ذات الفلك وطبيعته ونفسه الحيوانية شي واحد بالوجود والتشخص في

متفاوتة في النشاة الاولى وليست للفلك نفس مجردة بل النفس حيوانية [illegible] عقلية [illegible] الشعاع بالنور [illegible] طبيعة الفلك [illegible]

بنفس الخيالية [illegible] طبيعة الفلك ونفسه الحيوانية [illegible]

ما عندكم ينفد وما عند الله باق **اقول** مراد الفيلسوف [illegible] كلام المصنف ان الطبيعة [illegible] الحركة [illegible]

الطبيعة [illegible] الحركة [illegible] طبيعة [illegible] حركة الفلك طبيعية [illegible] الطبيعة الفلك [illegible]

ان الفلك منطبعة [illegible] لنفس طبيعية والطبيعة حركة وهذا موافق لرأي المصنف [illegible] الفيلسوف [illegible] المصنف [illegible] طبيعته [illegible]

ذاتية [illegible] الفلك [illegible] حركة نفسه [illegible] حيوانية [illegible] والحيوان [illegible] طبيعته [illegible] الحركة [illegible]

الحركة [illegible] الطبيعة [illegible] الحركة [illegible] طبيعة [illegible]

[illegible] طبيعة [illegible] منطبعة [illegible] طبيعية [illegible] الفلك [illegible] المصنف وليست الفلك نفس مجردة [illegible]

وقول المصنف [illegible] بالبرهان الكاشف [illegible] جرم الفلك نفسه هو طبيعته وهو نفسه [illegible]

[illegible] الفلك وطبيعته ونفسه الحيوانية

واحد بالوجود [illegible] التشخص متفاوتة في النشأت [illegible] جرم الفلك [illegible] النشأة [illegible] التشخص

الاجسام [illegible] النشأة الاخرى [illegible] الاجسام [illegible]

[illegible]

[illegible]

المتعلق به كما اشرنا فيما الشمس على الجدار من نفس زحل وهكذا الجميع ومثال القبض المتقوم من نفوس الافلاك مثل ما اذا صنعت المرآة في ضوء الشمس فانه
ينعكس من المرآة نور وهو نور عندنا ينقص الشعاع الاصلي في الجدار الارض واما النفس الاجسام فحيث دارت الافلاك والقت اشعتها بواسطة الملائكة الحاملة لها
مع ربة الابخرة مائية اثارها في الطبيعة اجزاء ترابية وزابيل الهباء المنتشر للحركة الذاتية الاعلى قد جني فيها تلك بيبوسة في الرطوبة بحرارة
الزحل واشعة الكواكب فوقها ما على الارض فاختلط بنبات الارض باب الخلية ... فكان منها النبات فكان منه الطعام فكان منه
النطفة فكان منها الجسد فكان بتقدير العزيز العليم والحاصل ان جرم الفلك كجسد الحيوانات لان الحيوانات منه كما اشرنا اليه من حيوانية خيالية
صحيح حاكية لصورة عقلية صحيح وانما كل صورة نفسية متشبهة بها لا انها ظاهرها متصلة بها كاتصال الشعاع بالمنير لا بالنور لان النور هو
الشعاع الان يلاصه كاتصال الشعاع الشعاع بل كاتصال الشعاع في جرم والشعاع منه من الشعاع الواقع عليه كالقمر والنور وان كان يتحول في
المنير كاعجب الحلقة لكن المصنف لما كان لا يلتفت الى هذا ... على البنية ... لان الخطب في هذا سهل وقوله كان طبيعة
الفلك متصلة بنفسه الخيالية كاتصال الظل بالشخص فيه ما تقدم من الكلام فان طبيعة الشيء عنده ليست مجعولة كما ان الظل ليس مجعول لانه
من اللوازم التي تجعل بتبعية ملزومها ... هذه الاسس كلها انما قالوا انها ... لا عن علم بل كلها مخلوقة موجودة بايجاد عن ايجاد
ملزومها وان كانت متعلقها ... بعض تمام قابلية اللوازم فاتصال الطبيعة بالنفس على المعنى المتعارف عندهم كاتصال النور بالمنير
المنير في الحقيقة هي طبيعتان الاولى فعلية الطبيعة ذكره ومثاله البيان لو كان عندك دواء مركب من حار وبارد فانه يفعل بكل من الطبيعتين
فاذا ... كالماء واحدا ... واحد طبيعة واحدة يفعل ... الاجزاء
المختلفة الجسمانية وتكون طبيعة واحدة وتكون من بين الاجزاء المختلفة المجردة في غيب تلك الطبيعة الواحدة اذ لا يمكن ...
في محل واحد فاذا استنبط الحكيم الاجزاء المختلفة ... بالترتيب حتى ... كل نفس في ... طبيعة ثانية او ذات الشيء والثانية
طبيعة فعلية ... على الاثار المتفرقات فهذه تكون ثابتة بنفسها في الطبيعة قيام صدور ... بنفس الشخص كاتصال
الكلام بالمتكلم ... بالحركة وكاتصال الضرب بالضارب بخلاف الاولى فان ... للاستفاضة من الحق ...
المصنف لوجهها واما الثانية ... الطبيعة ... ماهيته ...
هنا ... في ذكر الماهية والوجود ... الثاني ... طبيعته ... الاسباب
وقوله لكن طبيعة الفلك ونفسه الخيالية ... هذا الكلام ما انا ... منه
بانت منه ... قطرة ... فهو صحيح وان اريد بالدقة ... الفناء فليس بصحيح ان ما ... الله
تعالى ... منه وانما استدرك الدقة والفناء بعد تشبيهه لها بالنفوس الناطقة للاشعار بان النفس الناطقة غير ثابتة ... ذكرها
بعضها بما وصف به نفس الفلك من الدقة والهلاك فان لم ... كان استدراكه لا فائدة فيه واما قوله الفلك العالية في فلك المشتري
والخيالية في فلك الزهرة والفكرية في العطارد والوهمية في المريخ والتعقلية في زحل والحيوة في فلك القمر والوجود الثاني من الشمس كذا قال بعضهم
وانا اكتب هنا فيما كتبت حيث قربها قلبي استنادا الاعتبارات منها قطعية ومنها ظنية ... ما تشير اليه الاخبار وايضا ...
فيما تقدم ان الاشياء كلها من الذوات والصفات ... والجهات من عالم الغيب من كل ما سوى الله سبحانه لا فرق عندنا بين المفارقات المحضة وبين
الجمادات كلها بنسبتها ... الى الله سبحانه ... مشتركة في التجدد والسيلان وان اختلفت
في سعة التجدد والتبدل ... وقوله ... باقية عند الله تعالى ثابتة في علمه معناه ظاهر وليس مختصا بالفلك بل هو شامل
لكل شيء **قال** توضيح لما ... الذات

سبال الذات ظهور البيان ان الدنيا دار فناء ... الانتقال والاخرة دار قرار ... هذه الدار ... منتقلة الى دار الاخرة وان السموات مطويات و
الكواكب ساقطة ... كورت الشمس وانكدرت النجوم ووقفت الافلاك عن الدوران والكواكب عن
السيران ... عند الله **اقول** توضيح ... توضيح به يكمل البيان انا علمت ان ...
وهو المباشر يعني به الطبيعة وهي عنده غير الفلك ... والبرهان الكاشف ...
غير معاينة ... والفهم ... الغائب ولا الحاضر الا بمرشد فان كان غائبا كان مرشده مع الكتاب والسنة مع معرفة ...
الله من الامثال وهي اياته في الافاق وفي الانفس وان كان شاهدا كان مرشده مع ذلك كله ...
كان المصنف انما ... خالف ... نظرية ... فالمراد به المباشر وهو عنده هو الطبيعة
وعندنا هو المراد هو الملك والطبيعة ... والمحرك المفارق هو العقل عنده وعندنا هو الاسم البديع ...
... الغاية في الحركة ... الطبيعة عنده ... الغايات هو الذات الواجب الذي ينتهي اليه كل الطالب ... المطالب
...
الواجب ... عندنا امر الله ...
به قيام صدور ... امر الله الفعل ... المحمدية صلى الله عليه واله ...
من شعاع ... الانبياء ... من شعاعه ... وهكذا ... الطيب ... الماء العذب ...
ظلام وهكذا الارض السبخة والماء الاجاج ... الاشياء ... الارض الطيبة والماء العذب
والكافرين ... تلك الهيئات الى الارض السبخة والماء الاجاج ... العلة الغائية لان
ذلك النور ... ما خلقت الافلاك ... الفاعل مثل ...
من الفعل ... القيام ... العلل الاربع ... الحقيقة ... صلى الله عليه واله ... امر الله
قال الصادق ... وكلها ...
...
...
...
... العقل الكل ...
للامثال ... الطبيعة ...
سبال الذات ... المفارق فهي الغاية والغاية لا تكون ...
...
...
...
... ان الدنيا دار فناء ... دار تكليف ...

واضطرهم للاختيار ألحقهم من تلك الاعراض جميع الاسقام سقام والاعراض ومن تلك الاعراض الفقر والخوف ومن تلك التابع طاعة الملك الجبار ومعصية السلطان
الفهار وجعلنا بعضكم لبعض فتنة وفرق بحالهم وطاقات املهم واختبارهم في اهالهم واموالهم ليعلموا الخادار وانتقالهم منهم لاشال ويبين لهم ان الاخرة هي
دار القرار ومن نظر الى تغير الاشياء في وقت وبعد نهاية وقت عرف ان الدنيا دار فناء حيث وجد التغير في الاشياء بالامور الغريبة منها وان الاخرة دار بقاء حيث وجد
ان الثبات للاشياء من نفسها اذا تخلصت عن الامور الغريبة فان فساد اهلها من الغرائب فالحكم سبحانه في هذه الدار واخرجهم فيها خلقهم منه ليتخلصوا من العوارض
الغريبة التي هي علة الفساد في الاجساد ويقلل ما في هذه الدار وما فيها مستقلة الى الدار الاخرة لان هذا الدار طريق لاهل الاخرة ليلحقوا منها امثالا تلزمهم الدار
ترابهم ولم يخلقوا من الدنيا وانما ارسلهم الى الاجل المتاع فكل ما فيها من جزء منتقل الى الاخرة فهذه الدنيا هي بعينها ابدان الاخرة كما قال صلى الله عليه واله
وانما تنقلون من دار الى دار وكل جنة الدنيا هي بعينها جنة الاخرة ونار الدنيا بعينها نار الاخرة كما قال ان في جنة الدنيا جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب
انه كان وعده مأتيا لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا فلهذه في الدنيا ثم قال في هذه بعينها تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا
يعني في الاخرة لان الرزق بها بكرة وعشي في الدنيا وهي التي نورث بها في الاخرة وقال في نار الدنيا النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة فالغدو والعشي
في الدنيا وهم يعرضون عليها في الدنيا غدوا وعشيا ويعرضون عليها يوم تقوم الساعة فالمعروض عليه واحد في الدارين دار الدنيا ودار الاخرة وقال صلى الله عليه واله الدنيا
مزرعة الاخرة يعني الزرع في الدنيا والحصاد في الاخرة قال ومن يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة وقوله وان السموات مطويات الخ اي يعرف بقبضته الا
وتبديلها ان السموات مطويات السجل الى الاخرة اوكما يطوى كاتب السجل الكتب واسم السجل والمراد طيها من قبل ما كشف ظاهرها والانهدام السموات في الدنيا بعينها
هي سموات الاخرة كما ان حبات الدنيا هي جنات الاخرة وانما تضع كما تضع حبات الزرع عند انحلالها الدليل على كل شيء في انفسكم افلا تبصرون سنريهم آياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق والكواكب ساقطة قال الله واذا الكواكب انتثرت لان الكواكب مرتبطة بالسلاسل وهي مركب كالعقدة في الخاتم كما هي الحليه
والمراد بالتعلق بالسلاسل ما كان له في الفلك تدبير مركوزة في ثخن الفلك والكواكب كالفص في الخاتم ما كان سطحها ما السطح الفلك فاذا نفخ اسرافيل نفخة الصعق بطلت
الحركات والتشبث استعمالها الذي صورها فاذا كان يوم القيمة كانت السموات ارضين الجبال والذي يظهر لي ان اجرام الكواكب مطوية ترجع اجزاؤها الى الشمس
ونور الشمس الى الكرسي ووقفت الافلاك اي الافلاك لا تدار لا بالفعل والحبس عن الدوران في النفخة الثانية اي عن الدوران الفناء فقد نفخ اسرافيل النفخة الاولى نفخة
الصعق ووقف الكواكب عن السير الى النفخة الثانية اي عن السير الى الفناء نفوس افلاكها وصورها التي في جهة افلاكها الى محض تداويرها او صورتها التي انكل الثنية
فخ ونفخة الفناء للفلك كاتبي لم نفخ الجزئيات فهو منقطع عنه بالوجدان اما فناء العالم العلوي عالم الافلاك فنعرفها كما ذكره المصنف دليله من التجدد والسيلان
اما قيام القيمة والساعة فعندهم ان دليله في كتاب الجميع عليها بالسنة عن النبي التي لا اختلاف فيها واما الدليل العقلي فلم يقم لهم دليل عقلي على قيام الساعة الكبرى
الا من حيث دلالة على حشر الارواح الجزاء على الاعمال دالا على قيام الساعة وعلى حشر الاجساد فلم يقم لهم دليل عقلي على هذا وانما يثبتونه من جهة الدليل النقلي من السنة
والكتاب واقول اما الكتاب والسنة ففي قاعدة وليس فوق الكتاب والسنة حجة ولا اوضح بيانا منهما واما من جهة دليل العقل فيتوقف على ذكر مطالب يطول بذكرها
الكلام ولكن اذكر قليلا من ذلك ينتفع به اولو البصائر والافهام وان كانوا مع كثرة توغلهم ما عرفوا اهله ولم نصل عقولهم اليه فنقول مبادئ الاشياء
اعلم ان كل شيء مبدعهم تعالى منه ليصلوا بمعرفته وطاعته الى اعلى درجات ما يمكن لكل واحد منهم ولكن ذلك لا يتم الا باختيارهم فخلقهم على الاختيار وكلفهم
بما يوجب القيام به وصولهم الى اعلى الدرجات ولكن التكليف بالاختيار الابتلاء لهم لا في هذه الدار التي دار البلاء والاختبار فخلقهم ثم كلفهم ثم ارسلهم اليها
حتى كان منهم ما خلقهم له بما يرهم لم فلما اقتضى ما يريد له ما خلقهم لهم من الاعمال فقلبهم منها الى امام صاحب الى العمل الذي منها طينتهم وجعل الغاية اليه
صاعين بان ايامهم فلا بد من مراحل تحاذي تولهم في كل رتبة تحاذي الاولى بكونه اجمالا وتحاذي الاخير بكونه اولا كما هو شان العود في كل شيء فاول مقام التكليف
في قولهم مقام الخطاب بالست بربكم وهم نفوس كالذر يدعونه او يدعونه وهو يوم الجمع الاولي في البدء وهو يوم حقت الكلمة وبعض الانامل في الغيض وبعض ايامهم
في صعودهم يوم القيمة فالاول يوم القيمة الاولى مقداره خمسون الف سنة والثاني يوم البرزخ يوم العجلة في تيه التكليف والثالث يوم القيمة الثالث مقداره خمسون
الف سنة

الف سنة وهو يوم الصعود ويوم الخروج من تيه التكليف وثاني مقام كسرهم في الطين وامتزاجهم في النفوس المحرمة الطبيعة الاولى مقداره اربعة آلاف سنة
تكالهم في ترقيهم وطيئا مصلحة الاحسن ولا الحسن الاجل تركهم بالاعراض الدنيا التي هي دار التكليف وثمانها في صعودهم مقام ما بين النفختين مقداره اربعمائة سنة
فكانوا ترابا نغفتاها ما كان لا يبلغ اجل رجوعهم بالاعراض والاغراض وجعل الاعراض للابتلاء في التكليف وابدلنا بالفناء ومن الانتقال فالثالث الاجل لخليهم من الغرائب
والاعراض ومحضتهم دار الفناء والزوال الى ايام ما بالبقاء وعلم لا يقال لكانوا نزلناها ما لا الاحسن كالحسن فاقتضت الحكمة ان تكون هيئة العقل كهيئة الخروج
حيث كانت الاجسام والاجساد اشياء ولخيرها النهايا العالم بلطف في قوله الحق وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم مقدر فطيب النفوس بالست
بربكم وهي في اجسامها تتنزل من مواقاة فيما طابق تحتويها وهي في اجسامها مهواة فيما ناة يوم السوق الى الابد يوم الحشر فعاد القرآن سوية لاجسامها وفي كل مقام هي
بلا نهاية في ذاتها والفساد واما كانت في البدء الا جل تمكنها من العراضة الكسر والصوغ في الوجود الشخصي فيما انزل خالت حجاب الاجل الثبات فكانت حاملة متماسكة
في البقاء بحكم الالهية وانه هذا ما هو شاهد عيانا في تراث الحكماء الفهم الاكسير علي الطريق فاعلم يحلون المادة مرة بعد اخرى ويعقدونها ثم يجرون التركيب بعد
تطهيره وتصفيته من سواد الاعراض بالاحل ثم يحلونه الى العناصر الاربعة ثم يحلونه ويعقدونه ثلثا ثم يحلونه ويعقدونه ستا على تفصيل عندهم فيجيء صاف لونه لون
الذهب وكالثقله ولكنه متغلف كالبلور وهو كالماء في حكم الذوبان والانتشار والقريب وفعاله بحال وهو جسم وهو في اجسام الاخرة فانها تدري ما تذكره
النفوس وذلك الاعتبار بها على الصوغ والكسر والحل والعقد فقد حلت في العقل ومقعدة في النفس وحلت في الطبيعة ومقعدة في المثال وحلت في الحجاب في الماء
والتراب والنبات والنطفة حلت منها ومقعدة في العلقة وحلت فيها ومقعدة في القبر ومقعدة في الرجعة وحلت بين النفختين ومقعدة في القيمة فكانت الاجسام
كالنفس بل وراء الغيب وكانت النفوس كالاجسام فادراك النهاية في علمها الحشر يقتضي حشر النفوس فافهم وانها بقاء الارواح والاجساد كلها من يقين وهو الوجود الالاه
الجو حملها كله ثمرة الصناعة ومقعدها الا ولطيفها وجوهرها كان ما خلق مشكل مثاله كل شيء بنسبة فاذا كان اقرب الى المبدء كانت الصفات المذكورة فيه
وما كان ابعد كانت فيه اضعف فهي في الارواح اقوى منها في الاجسام وفي الاجسام اقوى منها في الاجساد وبهذه الصفات كل شيء يحفظ الحالات فالدليل الالهي
لعادة الارواح والعاادة الاجسام والاجسام للنهاية تنعم وتتلذذ بها لم كالارواح الا ان ذلك ضعيف وكونها كالارواح والنقل الكتاب والسنة
مملوء منا اطلاقه وليس هذا مكانا لهذا الكلام وانما ذكرته استطرادا لينتفع به من كان طالبا له وكانت افعاله الاشياء المجهولة فافهم ابنه عليها البعيد وان لم يكن
المقام يقتضيها قوله ولكن علم الساعة عند الله يريد به ان ذلك من الاشياء المخزونة التي تفرد الله سبحانه بعلمها ولكن الكلام في ذلك كثير وان الساعة ما المراد منها
فقيل المراد القيمة الكبرى وقيل المراد بها قيام القائم عليه السلام وقيل المراد بها حضور الاجل المحتوم وقيل المراد بها فتوح شأن من شئون الله وقيل المراد بها حضور الموت
الا انه كما قال الحكيم ثم الا انه يحيى الطبيعة واختلاف الاقوال لاختلاف المفسرين والاخبار لهم ذكره لوجه كالتأويل الآية كلها وقال بعضهم ما قاله الله سبحانه في
ما دريك فقد اخبر به وما قال وما يدريك فانه لم يخبر به والساعة قال فيها وما يدريك لعل الساعة ما كان من المحتوم الا ان المجهول وقت القيام فان الله سبحانه البداء
في التقديم والتأخير فهذا لا يبينه صلى الله عليه وآله جعله قيام الساعة في نفسه واما التقديم والتأخير فان الله سبحانه فان اخبر به الوقت المحتوم والاوقات
من الجهول وكلام علي عليه السلام ليث القيامة ان الله تعالى جعل قوما لم يطلع عليها احدا من خلقه وتلك الآية وقال الا الآية كتاب الله تعالى وقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت
ويثبت الاخبار لكم ما كان وما يكون الى يوم القيمة يدل على ان الجهل بها وما ثباتها من جهة البداء لان ما يكن لله عز وجل البداء فيه ذلك لزمن ذهب كثيرا من
المصنف ان الزمان عبارة عن حركة الفلك ولذا صحا لما وجد زمان بين النفختين لاجماع المسلمين على بطلان جميع الحركات اربعمائة سنة لسرعة الارض
ولا في السموات ولا ارضين ولا تحتهن ولا فوقهن متحرك ولا ذو روح سوى وجه الله الباقي لعلمنا كل شيء ولانه مقابل في الصعود لعالم الطبيعة الكلية
في الطبيعة الكلي ومع هذا فاجرام السموات والارضين والجبال باقية والزمان للطارق الاجرام فلا يفارقه فلا يوجد زمان لا جسم فيه ولا جسم لا زمان فيه
الا لا الاجسام الجوهرية المجردة على المادة العنصرية والمدة الزمانية وهي النفوس والطبيعة الكلية وجوهر الهباء الى الحصص الجنسية قبل تعلق الحصص الفصلية
فهو والزمان هو المدد فيض المجرد منه وهو مقدار ما يكث الجسم في مكان واما الحركات فهي الا تقدره كما اذا ابتلاء سائر سريع ومتوسط او بطيء من اول

مسافة معينة دفعة كما ذكره والزمان هو المكث الوهمي خلقه الله سبحانه مع المكان والجسم دفعة في الظهور والوجود

وأن تقدم عليهما بالذات لا بالزمان ولا بمكان ووقت والحمد لله

رب العالمين تم الجزء الأول من شرح

العرشية ويتلوه الجزء الثاني في المعاد

وصلى الله على محمد وآله

الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين يا كريم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **أما بعد** فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأحسائي الهجري هذا الجزء الثاني من شرح العرشية

الإلهية للشيخ محمد الشهير بملا صدرا **قال** المشرق الثاني في علم المعاد وفيه إشراقات الإشراق الأول في معرفة النفس وفيه قواعد قاعدة اعلم أن معرفة النفس من العلوم

الغامضة التي غفلت عنها الفلاسفة [illegible] مع طول أعمارهم وقوة أفكارهم وكثرة خوضهم [illegible] الطالبين إذ لا يستفاد هذا العلم إلا بالاقتباس

من مشكاة النبوة والتتبع لأنوار الوحي والرسالة ومصابيح الكتاب والسنة الواردة في طريق [illegible] أصحاب الهداية والعصمة عن جدهم خاتم الأنبياء عليه

أفضل صلوات المصلين وعلى سائر الأنبياء والمرسلين **أقول** قوله المشرق الثاني [illegible] بحث عن حقيقة [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] معرفة النفس من العلوم الغامضة [illegible]

[illegible] معرفة النفس [illegible] معرفة ذات الله [illegible]

[illegible] بالعلم [illegible] بالقدرة [illegible] بالبقاء وهكذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هو الله سبحانه [illegible] المعرفة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لمعرفة النفس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] التوحيد [illegible]

[illegible]

والحوالات والعادات واحوالك واوضاعك ونسبك وما لك وصفاتك وافعالك [illegible] غير ذلك فان كلها سوى ذاتك ليس من ذاتك [illegible] غير ذاتك وسكونك غير نفسك

فكونك ابن او اب او من او على وفي كذا او حين كذا او بكذا [illegible] وهكذا كل شيء ينسب اليك او يوصف به [illegible]

غير نفسك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان هذه الاغيار غيرها [illegible] وصف الله سبحانه [illegible] الموصوف [illegible]

[illegible]

نفسك وكونك ابن فلان [illegible] غير نفسك [illegible] الخطاب والتكلم والغيبة والحاضر

تعرف نفسك [illegible] جميع [illegible] الكشف [illegible] غير نفسك [illegible] جملة الحجبات [illegible] الحديث

[illegible] المصنف في هذه القاعدة [illegible] الاشكال [illegible] **قال** فاعلم ان

النفس الانسانية [illegible] النشأة [illegible] الاستعداد

[illegible] الجسمانية الحدوث روحانية البقاء [illegible]

[illegible] العقل بالفعل [illegible] العقل الفعال وهو

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] **اقول** [illegible] هذه القاعدة [illegible] النفس [illegible] الكتاب [illegible]

صلوات الله عليهم اجمعين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الاثنية فالقضية كالقضية الحقيقية التي يحكم فيها على كل موجود تقديرا كان او محققا خارج ذهن كالقضية انه اذا كان خارجيا فهو موجود وان كان على عنوانه فليس لا شيء عنوان مع
ان العنوان لو ثبت فهو موجود وان كان نفيا امكانيا فهو متحقق كما ذكرنا قبل وقال الصادق عليه السلام في المسائل التي سأل عنها هشام في هذا المثل بعينه ان الله خالق
وان كان ما يوجد من الشيء للنفس الحفظ اى لا شيء رجع النفد على خصوص الصورة فالحمل على الحال لا يكون الا على موجود بوجه واما ما تتكون من شأنها
المتعلقة على اسبابها كما قيل ان هذا لا ينطبق الا على النفس النباتية لانها هي القوى ما تتكون في جسمانية قد صور في طبيعة لاهنا واما النفس الحسية فهي
قوى ملكية كما ذكرنا سابقا وان كان النباتية مركبة طبائعها انما تتعلق بطبائع فرعي عليها الا ان النباتية من العناصر والحساسة ليست من العناصر وانما هي من
الحيوانات المتأخرة الا ان تعلقها باوائل الحيوانات الخاص بنوع البرازخ الحاصل بانبيت اصلها وذلك لانها تنبعث من مبدأها وانما تخرج منها ومنها اليها
تحدث نشأة مركبها وذلك لعيق آزائها كالنفوس الجراد والخنافس وامثالها حتى اذا انقطع عضو من اعضائها بقي يتحرك مدة لان نفسها قبل النقل والحركة
لجرمها وتعلقها من مبدأها وما يخرج بها للنباتية الا على الجماد الاعلى الميت من نوع النباتية لان النباتية استقصت العناصر ونهايتها واليها تعود والحساسة
وحقيقتها الافلاك ونهايتها واليها تعود وبرايتها الكون والنشأة والضعف ولكون النباتية حاسة كما لا تكون الحاسة كما حققنا على ما بيناه سابقا وقوله فمنها
في المحققين ان الحواس الباطنة يجمعها المتخيل واعلى الحس المشترك ويسمى بنطاسيا في اللغة اليونانية وهو يدرك المتخيلات الظاهرة اي المحسوسة كما ترى اذا
ارتفعت شيئا تبرهه دائرة وتترقى للاحاد وكذلك مركبة من البصر والخيال لان الحس المشترك يجمع بين الظاهر والباطن وانا لتعلم الباطنة لا تصل فيها وتقف
على الظاهر وتستعمله لتوصل ما توصيه اليه الخزانة الخيال ومحله مقدم البطن الاول من الدماغ لان الدماغ ابدانه بطون منه تجويفات وكلا ولد نطاسيا
في مقدمه والخيال في مؤخره والثاني فيه قوتان المتخيلة اوله والوهم في آخره والثالث هو البطن المؤخر فيه الحافظة خاصة وهي من ابداعات القلب وهذه القوى المجردة
عن المواد العنصرية بذاتها الا انها متعلقة بالدماغ بفعلها فهي مشرقة عليه كاشراق الشمس بحرتها على ما تشرف فيها خلفت له فالقوة المسماة بنطاسيا الحس
المشترك وهي ما تستقل من الحواس تعلقها بالخيال وهي خزانة الحس المشترك وهي في الانسان كالكتب التي فيها الفروق لان الحس يكون فيه الصور المدركات الظاهرة
وان الحس المشترك ما تصل اليه الظاهرة قبل انقطاع نادبها للخزانة وهي الخيال يكون بنطاسيا و برزخيا لا يحفظ تحصيله ما بين البرزخية والخيال وهو الثالث
قال والوهم واضح كرسيه على الماء وطبعه مائل الى الرطوبة والنسيان غالب عليه وكل ما يعرض عليه في الوقت يكون للحفظ والثالث الوهم ويحقق في ذلك
بها النفس معاني جزئية لم تصل اليها الحواس الظاهرة كالعداوة والصداقة والموافقة والمخالفة وكما تدرك الشاة معنى في الذئب حيث ترك الكبش معنى في الخروف وهذا
محض الوهم وقد وضع كرسيه على النار وطبعه الحرارة واليبس مائل الى اليبوسة وهو يحفظ القوم ويحفظ الاشياء كما اذا الوا واقتل انه يحفظ وهو مدرك الا
انتظر ما ذكروه للاعتبار ويبطل خلاف ذلك للاعتبار ويبطن الماء فيظهر النار على حدة قبلهم اذا تعلق المرء في اعزة على الكافر وهو لنفسه الحرج ما يحقق
ظاهره وما يابس وهذا العجب ظاهره وصورته والعجب بالحقيقة باردة رطب معتدل والية الاشارة بقوله باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب بما
قال الصادق عليه السلام انه سمعه وهو بارد رطب وهو يحكم سبعا الى المؤمنين وذكر على انما الشاهد هذا الوضع بعينه وارجع اليه ابن ابي راس في الحكمة الطبيعية
لقوله ظاهره رطب وباطنه يعني ان زحل انه حار يابس يدخله اسباع الذهب واذا طرت ابواجه كان نفته وقيل هذا الشخص مختص المخيلة فالاول للحكومة
هو الثالث والوهم هو الرابع لان مختص المخيلة فلعلها السماء الثانية مصاحب للكتاب اللكن شخص وزيرتوب وسهو يجرد الكاتب عطارد
مكان الفكر ومن ثم قيل ان المخيلة مرآة المفكرة وانما الخزانة مختص المخيلة فيشارك جميع القوى ويكون مطيع ما يكون معه وشأنه تركيب الصور بعضها
ببعض والمعاني بعضها ببعض والصور بالمعاني وبالعكس كتركيب حجر للانسان وقرون للطير ومنه تركيب القياس لمختص واحد هذا عنده ولما
عندنا فكل واحد من هذه القوى الاربعة من الاشياء الخارجة كما بينا سابقا وقيل الاول مختص الخيال لا للحس المشترك يجمع لا يعدمها والثالث مختص الوهم والثاني
مختص الفكر وقد وضع كرسيه في الهواء وطبعه مائل الى البرودة يكذب ويقيم ويفرق بينها ويحكم على الاشياء لا بعرف ولا اختلف البرودة والرابع مختص التذكر وقد
وضع كرسيه على الماء وطبعه مائل الى الحرارة ويقوى ويثبت يكون على صفة المكتبة وهو ينبغي يكون على صفة المرآة والشاهدين لان الاشياء وتركيبها وصفته
غرابتها

غرابتها بعجائبها مثل علوم الصنائع والتنجيمات والنحو والنابغات والشعبذة والحكمة مرتفها واحد اصغرها كذا قيل والخامس مختص الحفظ وقد وضع كرسيه
على الارض وطبعه مائل الى الاعتدال والقائل عليه الحكمة والحيلة والعلماء هو حافظها بوقف عن الحيلة فيما نوى اليه الابواب الاربعة السابقة ويحفظ انواعها ان وقع
عنده تغير فيما يلي منه فاما هو من البواعث كما ذكرنا والحقيقها لام بعطولة كره مصحح مما الوا ويكلف بعضا وقد جمع الثالث باسم الرابع لان الحكيم الاخلاصي
وقيل مختص الحفظ بحفظ المعاني الجزئية وهو في جبل المشرف ومنشأ الاوهام كنسبة الخيال الى بنطاسيا فالمفكرة من افعال الناطقة مع استعمال القوى العقلية
والمخيلة من افعال الناطقة مع استعمال القوى الوهمية وكذا الذاكرة فانه كان هذه الحواس لقواها وافعال الناطقة كيف تكون ناطقة لما يحقق للناطقة ولما
وجدت حيث توجد الناطقة بل تكون الناطقة والعاقلة حيث توجد كالمعدم العيان المبعث الغيبية فحسبت المعرفية وكذا النطقة بالنسبة الى العاقلة
العاقلة بالنسبة الى الصغرى والصغرى بالنسبة الى العظام وهكذا فلا يكون للرتبة السفلى تأثير والمحقق عند وجود رتبة العليا فالمراتب تكون على العكس
او لا توجد المفكرة ولا المخيلة ولا الذاكرة ولا الحافظة ما لم توجد الناطقة فقوله اول ما تكون كاتبتها قوة جسمانية غلط لان ما يشير اليه هو النفس النباتية
ولكن نظيره العود الاخضر من نوع الحنطة ولم ينظر الى الحبة التي تطور منها العود الاخضر فان الحبة اصله فاذا انبع ظاهره العود الاخضر والحبة كامنة
فيه حتى تجمع فكذلك الناطقة فانها في النفس الجسمانية اعني النباتية وليست هي ابتداها وان كانت معها الوجود ظاهرا لا الحقائق منها وان كانت النبات
من اثرها فان الناطقة كالشمس والنفس الفلكية الحيوانية الحسية كالشعاع اي شعاع الشعاع فلا يكون شعاع الشعاع شعاعا في جميع احواله واصل العاقبة الكل
ولا يكون الشعاع شمسا في جميع احواله واصله كما الرقي كيف تكون النباتية الى شعاع الشعاع ناطقة كما لا يكون نور الظل الذي هو عكس شعاع الشمس شعاع شمس الا ان
الناطقة اول ما تكون من قبل العقل وتجري على انه جزء من العقل لا جزء اولا وانما هو بمنزلة الشعاع من الملة فان الحجر الذي هو صفة الشعاع ليس من الملة ولا يكون ملة وانما هو
صورة خارجية عرضت للملة بواسطة الرتبة الخارجية للرتبة التي هي جزء الملة والا لكان الملة على النار جامدا فلا تكون الناطقة عقلا على الا اذا وصلت ثم حصلها
العقل التحويلي الا كالشمس وهو الوجه الثانية للعقل وتمكن ان العقل هو جوهر سبعة الاوائل السابع منها ان العقل هو النفس الناطقة الانسانية باعتبار مراتبها واستكمالها
على علماء كما يراه المصنف واهل هذا القول يطلقون اسم العقل على كل تلك المراتب وعلى النفس في تلك المراتب ويقولون ان النفس قوة باعتبار انها عاقلة تحتها
عند تكميل جوهرها بالمعقولات وتسمى تحصيلها ذلك عقلا نظريا كما باعتبار ان فيها الابد بتكميل جوهرها عقلا اختياريا لا انها النطقة تحصيل العلم والعمل والحقيقة
لقوى وتسمى عقلا عمليا قالوا والعقل النظري مراتب اربع الاولى استعداد بعيد الكمال وهو قابلية النفس للادراك وتسمى عقلا هيولانيا تشبيها بالهيولى الاولى المجردة
الخالية عن الصورة كلها المحض قابلية ما على المجرد الكل استعداد دون الاكتسابية النظرية ولهذا شبهت بالهيولى الاولى الخالية عن الهيولى الثانية التي اخذ فيها الصورة الثانية
متوسط التحصيل بالنظريات بعد تحصيل الضروريات بالاولى وتسمى عقلا بالملكة ويعني بالقوة لا بالعقل كما استعدادا ثانيا الثالثة استعداد قريب الا استحضار النظريات
وهذا العقل اتم من سابقيه عقلا بالفعل ونحوه من نسبة على الاستعداد والرابعة الكمال وهي تحصيل النظريات مشاهدة ذلك حصولها بتركيب وتسمى عقلا مستفادا ونحوه تسمى
عقلا بالفعل وبه تسمية بالمستفاد الملكات كلا ادراك وربما اعتبرت الرتبة الثالثة حصول البعض بتركيب وفي الرابعة حصول الكل بحيث لا يغيب عنه شيء ومن اعتبر الكل في
الرتبة الرابعة قال بعضهم هذا لا يكون هذا في الدنيا وانما يكون في الاخرة وقال الاخرون يجوز ان يكون في الدنيا للنفوس القوية التي لا تشغل شيء ولهذا القوى وكن الكلية
اضافية الى الاشياء مع حقيقتها كلها في عالم الامكان تتحقق بعضها في اللغة الكونية من الغيب والشهادة وقد تحقق وانما يكون بعض شيء وما منه التحصيل بشرطه
وعندنا ما يحصل ويدل على هذا التفصيل جميع المدركات والامامة العقول وقد زعق على ان قال الله اللهم زدني فيك تحيرا مع ان اهل الاعين بعينه لاحد من الخلق تساوى رتبة النبي صلى الله
الرتبة الرابعة من العقل وقد قال الله في خطاب العقل ولا اكملتك الا فيمن احب وهو حبيب الله صلى الله عليه وآله ثم الطلب زيادة العلم وهو صلى الله عليه وسلم الطلب زيادة التحير
في الله تعالى وقوله تعالى العمل على ما جاز يغني به تحصيل النفس الناطقة العقل النظري بعد ان حصل العقل العملي على ما جاز فانه مراتب اربع كالنظري الاول تهذيب الظاهر
باستعمال الشرائع النبوية الثانية تطهير الباطن من الملكات الردية وتزكية الشواغل عن عالم الغيب الثالثة تجلي النفس بالصور القدسية بعد الرؤية والاتصال بعالم
الغيب الرابعة ما يحصل له المورد بالفوائد واستغراقه في الجلال والجمال وهو مقام الصادقة في المحبة ومقام القلب للعاشر ابنه الخلفية الذين من اهل قلبه

نظيره ومن مثله فعلية ومن نظيره فاما صبرهم وليس كذلك في العقل الجاعل هذا الاصطلاح دينه واتى الكواكب حملهم ومن على دينه فاما صفته مثل قوله في
حديث الاسرار كان اوصف لهم على وقت لهم حلو ليس لهم غاية والغاية فهو كناية عن القرب وقريب منه من احبه منه بلا غاية بل دائما في نعمة درجات القرب
البرهان لا غاية لها الغاية للكمال السر ولا انقطاع السائرين بينهما فالحاصل من بين المصنف بعد مراتب العقل العملي الاربع المذكورة والتجلي يحصل للنفس العقل النظري
وانى اذا حصلت الانسان هذه المراتب الاربع يتعلق بادلها وتحلى عليها على الحال الذي قرره الشارع عليه السلام ظاهرا وباطنا حصل العقل الشرعي الذي به يعبد الرحمن
ويكتسب به الجنان ويكون لا اشكال في تصحيح المقدمات لان محز التفهيم متوقف على صحة المقدمات وكثير ممن يرجع هذا يقرء بيت مجنون ليلى * وكل يدعي وصلا بليلى *
وليلى لا تقر لهم بذاكا * فاجبته بيت مجنون ليلى * اذا انبجست دموع في خدود * تبين من بكى ممن تباكا * فاذا اردت ان تعرف الحق فاطلبه بالنجاة فهذا الكلام ما نطقت
باخبار عن اهل بيت الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين وما ياتي المدخل عليه شبهة ان الامور الامرية الاضافية لا تكون الا بدليل العقل اي شبهة ان هذا طريق لا
خبار [illegible] ان العلماء المحصل العلمية على خلاف هذا الزعم خطئة عقل الامور انكرهم [illegible] التنويس وحصر الحياء الشاهدين فان الحق لا يعرف
الرجال بالمقال لا تعرف المقال بالرجال وان ابيت لان تعرف المقال بالرجال فخذها من المعصومين من اهل بيت المؤيدين من الله سبحانه الصادقين عن الله صلى
الله عليه واله اولعن غيرهم بتلك الزم التفهيم لئلا تحل بك التفهيم وقال المصنف جعل العقل بالقوة التي يجعل النفس الحيوانية لها القوى الجسمانية على نحو
تخرج فتعقل بعد الجسمانية الحيوانية الحساسة ثم لا القوى النفسانية كالفكر والخيال والوهم والعلم والمتعقل على الترتيب فاذا بلغت التعقل بالفعل ترتب
للعقل الفعال اي عقل الكل [illegible] وهذه الرتبات كما تقدم من الامداد الكوكبي المؤثرات لجلالة الا انها في حال من الاحوال ولم يعلق الله تعالى
من خالق [illegible] كالشيء للاصل [illegible] المعقول [illegible] والمساواة وانما يعودوا اليه عود الاتفاق وصول الكامل باثر ذلك كما بدأكم تعودون
ولوجهان ان تول القوة للعقل الفعال [illegible] في الاشكال [illegible] الجسمانية من العقل الفعال في هذا الـ
الخاقوة عقلية الجسمانية والعقل الفعال في الحاقوة عقلية للجسمانية والعقل الفعال عند اصحاب العقول العشرة اي العقل الاول وهو عقل القاهر وعند
الحكماء هو عقل الكل الذي يسموه اصحاب العقول العشرة بالعقل الاول وهو مراد المصنف واعلم ان هنا ابحاثا شريفة يطول بذكرها الكلام وربما اذكر بعضها في
مواضع في هذا الشرح [illegible] مما يتعلق بالعقل وقوله وهو الروح الامري المضاف الى الله [illegible] اعلم ان الروح يطلق على ملكين من العالين اذا نسب الى امر الله
وامرائيت احدهما كالاعلى النوري الاصفر من اركان العرش وهو الامين الاسفل وهو الروح الكلي اي روح الكل ويطلق على ملكين اخرين من العالين ايضا احدهما على
النوري الاخضر من اركان العرش وهو الاين الاعلى وهو النفس الكلية اي نفس الكل السري باللوح المحفوظ وثانيهما على النور الاحمر من اركان العرش وهو الاين الاسفل
اي الطبيعة الكلية اي طبيعة الكل فالاولان هما الروح من امر الله والاخيران هما الروح الذي على ملائكة الحجب وقد اشار الى هذا النبي [illegible] عليه السلام في الصحيفة في
دعاء الصلوة على الملائكة فقال [illegible] والروح الذي على ملائكة الحجب واراد به الاخرين والروح الذي هو من امرك [illegible] والارادة
والامر المفعولي [illegible] الحقيقة المحمدية صلى الله عليه واله وهذا [illegible] التبعيض فانها تدخل على اصل المادة مثل صغر الخاتم
من الفضة وخلق الانسان من التراب فان من تدخل على المادة [illegible] الروح من الحقيقة المحمدية [illegible] فالامر هنا هو المفعولي والعقل
تقوم به [illegible] الا الامر الفعلي الذي يتقوم به العقل [illegible] كالكتاب المكتوب [illegible] الكاتب كانت الحاد
بخلاف ما [illegible] المكتوب [illegible] حقيقة كانه لان [illegible] الملائكة الحجب [illegible]
ابا [illegible] مستطرقات [illegible] الصادق [illegible] الكروبيين [illegible] الخلق [illegible] اهل
كلفام [illegible] الكروبيين [illegible]
يعني به الانبياء [illegible] والعارفين [illegible] الائمة [illegible] عشر المعصوم [illegible]
بان هذا الروح لم ينزل الى الارض قط ويكون المراد [illegible] على الانبياء [illegible] ويكون المراد انه نزل على الانبياء [illegible] على

سائر النفوس

[illegible] المرتبتين بل على غيرهم كما قال لحسان بن ثابت [illegible] المعاصم [illegible] يوم الغدير [illegible] قال له لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس
ما نصرتنا بلسانك [illegible] يجبر [illegible] كل [illegible] من الرتبة [illegible] يكون مع محمد واهل بيته المعصومين [illegible] وبذاته ولا
قال [illegible] المؤمن [illegible] مع الاوصياء [illegible]
من [illegible] الكيفية [illegible] والصوفية [illegible] الحق [illegible] الثقلين [illegible] الصوفية
[illegible] روح القدس [illegible] الصوفية [illegible] الحق [illegible] سلب عقولهم [illegible] الخصوم [illegible]
والعامة [illegible] هذا [illegible] المجذوب [illegible] اوامر الله [illegible] عند استماع
الملاهي [illegible] هذا [illegible] الا [illegible] واما طريق الحق [illegible] الحديث
فلا يحصل روح القدس [illegible] الطريق [illegible] العمل الخالص والاتكال على الله سبحانه وتعالى في جميع الاحوال
[illegible] الليل والنهار [illegible] الكسب [illegible]
الظاهرة للعباد والباطنة بالاعمال والمجاهدات لان [illegible] ذلك لان الفطرة [illegible]
[illegible] الماهية [illegible]
صفات [illegible] الفعلية [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الفعلية [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] العقلية [illegible]
[illegible] التكليف [illegible] واما الحج [illegible]
ذلك [illegible] سبعة اشواط حول بيت [illegible] الطواف [illegible] ركعتين خلف مقام
[illegible] سبعة اشواط [illegible] الصفا [illegible] المروة [illegible]
بالسعي [illegible] الطائف [illegible]
[illegible] الملك القديم [illegible] سبحانه [illegible] خلق [illegible] الله
[illegible] الايات [illegible] الحديث القدسي [illegible] العبد [illegible] بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها [illegible] للملائكة [illegible]
بالعمل والكسب [illegible] الابتدائية [illegible]
[illegible] الملك [illegible] الكرم [illegible] بسبب ذلك [illegible]
الملك [illegible] جميع الاشياء [illegible] الاستعدادات [illegible]
[illegible] الاعمال الظاهرة والباطنة [illegible] العبد [illegible]
[illegible] العبد [illegible] الملك [illegible] بعبادة [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] قال [illegible]
[illegible] قال ابو عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible] المعصية [illegible] الحديث فتامل هذا

الشرح بينك للملكو[illegible] فاذكره المصنف من التوقف على الطبيب [illegible] اهل صناعة [illegible] غلط [illegible] بغير علم [illegible] الكتاب [illegible] قال واما

بثنا من [illegible] علم الغيب [illegible] المكونة [illegible] من القوى النفسانية قوة اللمس [illegible] الحيوانات [illegible] الاعضاء من جهة الروح البخارى [illegible]

[illegible] الكيفيات الاربع وما يجرى مجراها [illegible] الذوق لادراك صور المطعومات [illegible] ثم الشم المدرك الصور [illegible] الطف من الاوليين والطف

[illegible] قوة السمع والبصر [illegible] الفاعل [illegible] بالقابل والسمع بالعكس [illegible] اقول لما ذكر الحواس الباطنة ذكر الحواس

الظاهرة [illegible] النفس قوة جسمانية ان يذكر الحواس الظاهرة اولا [illegible] الكلام عليها [illegible]

واما ذكر اللمس اولا لان اللمس [illegible] الاجسام النباتية [illegible] الذوق [illegible] الطف من [illegible] الاجزاء الالطف او كيفية او كيفية

الذوق [illegible] لمس [illegible] ثم الشم [illegible] الاوليين [illegible] لطيفة او كيفية [illegible] السمع [illegible] الاصوات

[illegible] الطف [illegible] الاشباح [illegible] الالوان [illegible] الاصوات [illegible] السمع [illegible]

[illegible] السمع [illegible] البصر [illegible] في القلب [illegible] البصر [illegible] السمع [illegible]

السمع [illegible] الكلام [illegible] اللمس [illegible] الاجزاء [illegible] حامل كيفية [illegible]

الاعتدال [illegible] الحيوان كالهواء والماء [illegible]

[illegible] الاعتدال [illegible] الحيوان [illegible] اللمس [illegible]

حصول [illegible] الكيفيات [illegible] الكيفية [illegible]

يكون [illegible] اللمس في جميع البدن [illegible] عالم الغيب [illegible] الشهادة [illegible]

[illegible] الشهادة [illegible] جميع البدن [illegible] الروح البخارى [illegible] الكيفيات الاربع

[illegible] الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة [illegible] الحار والبارد [illegible] الرطب واليابس [illegible]

[illegible] الثقيل والخفيف [illegible] المتقابلات [illegible]

[illegible] الضعف [illegible] المذكورة [illegible] جميع الاشياء [illegible] بكيفية [illegible]

[illegible] الكيفية [illegible] فى المعادن [illegible] وفى النبات [illegible]

وفى الحيوان [illegible] وفى الانسان [illegible] الحيوان واما الذوق فهو بعد اللمس [illegible] الاجسام [illegible] الاربعة بعد اللمس [illegible]

كان [illegible] الطف [illegible] الاجزاء [illegible] اللسان [illegible] الذائق [illegible] اللسان [illegible] الحكمة ان

يكون [illegible] مناسبة [illegible] القوة الذائقة [illegible] جميع [illegible]

اللامسة [illegible] القوة اللامسة [illegible] الذائقة [illegible] المطعوم [illegible] الذوق [illegible] اللسان [illegible] اللامسة [illegible]

الذائقة ادراك المطعوم [illegible] الاجزاء [illegible] الذائقة [illegible] الرطوبة اللعابية [illegible]

الطعام [illegible] اللسان [illegible] الملائمة والمنافرة [illegible] الذوق [illegible] الرطوبة [illegible] اللسان طعم

[illegible] طعم المطعوم [illegible] القوة الذائقة [illegible] طعم المطعوم [illegible] الصورة [illegible] الملائمة [illegible] الذائقة [illegible] المنافرة [illegible]

[illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible] والمطعوم [illegible] الحرارة [illegible] الحرارة [illegible]

[illegible] البرودة [illegible] الكيفية المتوسطة [illegible] الطعوم [illegible]

[illegible] اللعابية [illegible] اللسان [illegible]

[illegible]

[illegible] الاجزاء [illegible] اللعابية [illegible] الفاعل [illegible] الحرارة والبرودة والكيفية المتوسطة

[illegible] الفاعل [illegible] بالحرارة والبرودة [illegible] اللطافة والكثافة [illegible] الشعر [illegible] المطعوم

[illegible] الاختلاف في اللطافة والكثافة [illegible] والضعف [illegible] الطعوم [illegible] الاختلاف [illegible]

[illegible] والضعف [illegible] اللسان العفص [illegible] واما [illegible] بارد والعسل [illegible] السمن والماء

[illegible] الشعر [illegible] بارد [illegible] الفاعل [illegible]

[illegible] الفاعل [illegible] والفاعل الحار والرطوبة والبرودة [illegible] الاول [illegible] والثالث والثاني [illegible]

[illegible] واما الشم [illegible] الطف من الذوق [illegible] الذوق [illegible]

الشم [illegible] الهواء الطف من الذوق [illegible] الهواء [illegible] بكيفية [illegible] الاجزاء [illegible]

[illegible] الخيشوم [illegible] عند وصول [illegible]

[illegible] الشم [illegible] الذوق [illegible]

[illegible] الكيفية [illegible] الذوق [illegible] الرطوبة اللعابية [illegible] الشم [illegible] الهواء [illegible] الطعم

[illegible] الاجزاء [illegible] والهواء [illegible] الصورة [illegible] الصورة [illegible]

لان الماء [illegible] الصورة [illegible] والهواء [illegible] الصورة [illegible] القوة [illegible] الصورة [illegible]

[illegible] الذوق [illegible] الصورة [illegible]

[illegible] واما السمع فهو عبارة عن ادراك الصوت [illegible]

[illegible] الهواء [illegible]

[illegible] الهواء [illegible] والضعف [illegible]

[illegible] اللمس والذوق والشم [illegible] الحركات [illegible]

الهواء [illegible] السامع [illegible]

[illegible] الهواء [illegible] الصماخ [illegible]

[illegible] الهواء [illegible]

حركت [illegible] الهواء [illegible]

[illegible] الهواء [illegible] الصوت

[illegible] الصوت [illegible] الهواء [illegible]

[illegible] السامع [illegible]

[illegible] الخيال [illegible] النفس [illegible] القوة [illegible]

[illegible] الهواء [illegible] المسموع هو الصوت القائم بالهواء القارع للصماخ وهو المحسوس

لا الصوت القائم بالهواء [illegible] الهواء [illegible] السامع [illegible] الصوت [illegible]

[illegible] الحكمة [illegible] الافلاك اصوات [illegible] العقل [illegible]

[illegible]

المصنف

[illegible] قال [illegible]

[illegible] أقول [illegible]

فتح [illegible] كان المدرك هو صفة الاشياء والظاهر [illegible] لتكون الواسطة [illegible] المرئي [illegible] القوة السامعة للاصوات [illegible]
الواسطة [illegible] تكون [illegible] الصوت [illegible] الجلدة الشبيهة بالطبل [illegible] القوة الباصرة الالوان [illegible] لتكون الواسطة [illegible] الالوان والصور
[illegible] الجليدية الصافية [illegible] لتنطبع فيها الالوان والصور وهذا [illegible] القوة الباصرة هو الالوان وكذا السامعة [illegible]
العصبة [illegible] السمع [illegible] وكذا كان المدرك صورة ملكوتية مشابهة للمرئي فاما المصنف فانه جعل الابصار انما هو بالنفس المحتاج الى العين فان قال
[illegible] العين انطباع الصور والمدرك [illegible] هو النفس [illegible] مثل المنطبع [illegible] عالم الملكوت [illegible] النفس [illegible] الملكوت [illegible] على الحواس [illegible]
النفس واذا [illegible] كان ما [illegible] صورة المرئي [illegible] عالم [illegible] كما قال المصنف [illegible] الكيفيات المسماة [illegible] ان المدرك مثال الكيفية المحسوسة
[illegible] موجودة في عالم الملكوت لان من جنس الكيفيات المحسوسة كما ذكره [illegible] وهذا الكلام فان المدرك ليس الا الكيفيات المحسوسة [illegible]
[illegible] من المتقدمين والمتاخرين على ان المدرك [illegible] الكيفية المحسوسة بالحواس الظاهرة [illegible] المدركة [illegible] الكيفيات الظاهرة وهذا هو [illegible]
[illegible] المدرك [illegible] النفس [illegible] المصنف [illegible] بالحواس الظاهرة [illegible] وان [illegible] هذه القوى [illegible] بالاعضاء بل الاعضاء [illegible]
[illegible] هذه المسئلة [illegible] ان [illegible] القوى المدركة [illegible] الاشياء [illegible] النفس لان النفس [illegible] القوى [illegible]
[illegible] الحق [illegible] العين [illegible] النفس [illegible] عليها [illegible] العنصرية [illegible] الملموسة [illegible] والمشمومة والمسموعة [illegible]
[illegible] ليست من عالم الملكوت عالم النفس [illegible] اجسام او جسمانيات [illegible] هذا العالم [illegible] ان المدرك [illegible] عالمها الا [illegible]
والنفس واحدة [illegible] كان [illegible] الا [illegible] الله سبحانه [illegible] النفس الخيالية السارية في الدم [illegible] الحواس [illegible]
[illegible] والمشموم وخلق الجلدة [illegible] الاصوات وخلق الجليدية الصقيلة [illegible] العين تنطبع فيها الصورة المرئية [illegible] بالقوة
[illegible] بين العصبتين فاذا [illegible] النفس [illegible] شيء من احد الحواس المذكورة [illegible] احساسها [illegible] كما اذا اشرقت الشمس على الجدار [illegible]
[illegible] ما يقابله [illegible] من اشراق الشمس عليه [illegible] الشمس [illegible] ذلك المقابل لان [illegible] الجدار [illegible] بل [illegible] النور
[illegible] تلك الحواس [illegible] اشراق النفس عليها [illegible] بنفسها [illegible] في القوة والضعف [illegible] والنفس واحدة [illegible] القوة التي
في [illegible] العصب [illegible] القوة التي [illegible] الدماغ [illegible] العصبتان [illegible] متقاربتان [illegible]
[illegible] الصوت [illegible]
الطبل [illegible] سبب ما [illegible] النفس فقول المصنف [illegible] القوى [illegible] بالاعضاء [illegible] الحواس الظاهرة
[illegible] الاعضاء [illegible] حركة البدن [illegible] جسمانية [illegible] عالم الملك وان كان مبدؤها حركة نفسانية
من عالم الملكوت فان [illegible] لان البرهان ناهض على ان الحال بالشيء الذي موجود في نفسه [illegible] لا يمكن ان يكون موجودا في عالم [illegible] عالم
اخر [illegible] العرض وان وجوده في نفسه [illegible] والمشبه [illegible] والمشبه غير مطابق
[illegible] والمشبه [illegible] هذه المسئلة [illegible] الحكماء [illegible] ان العرض ممكن والمصنف قال [illegible]
[illegible] العرض [illegible] مادة وصورة [illegible] وجود وماهية [illegible] الوجود [illegible] والماهية [illegible]
[illegible] علم الوجود [illegible] المادة فالعرض مركب [illegible] صورة [illegible] العرض [illegible]
صورة [illegible] موجود [illegible] وجوده [illegible] في نفسه [illegible] الذي هو مادته [illegible]
[illegible] العرض [illegible] البرهان [illegible] المصنف [illegible]
[illegible] والمشبه غير مطابق [illegible] ادراك النفس [illegible] انها [illegible]

كالشعاع

كالشعاع من الزجاج [illegible] الا [illegible] نفس واحدة [illegible] كاشتعال [illegible] عالم الملكوت [illegible]
[illegible] فالملكوت [illegible] مكان واحد [illegible] الواحد وما [illegible] في الجبهة والقفا [illegible] والصوت [illegible]
[illegible] العقلاء [illegible] ان الحاسة انما [illegible] صورة من عالم الملكوت [illegible] الظاهرة [illegible] العلوم [illegible] ان المدرك انما هو الاشياء
الظاهرة [illegible] الامور الظاهرة التي في عالم الملك الاجسام والاعراض [illegible] الاشياء المحسوسة [illegible] الظاهرة [illegible] المصنف فان كتبه [illegible]
[illegible] المحسوسة [illegible] المدركة بالحواس [illegible] عليه وانما [illegible] على القلوب [illegible] الملموسة بالالات [illegible]
[illegible] هذه الحرارة [illegible] الجسم [illegible] العضو [illegible] المحسوسة [illegible] المحسوسة [illegible]
بالحواس الظاهرة [illegible] الحواس [illegible] المشترك والخيال [illegible] قوة اللمس [illegible] الاعضاء من جهة الروح البخاري [illegible]
[illegible] طبيعة العنصرية [illegible] قوة اللمس [illegible] الاعضاء [illegible] الروح البخاري والروح [illegible] عالم الملك والقوة اللامسة
[illegible] سارية [illegible] الاعضاء [illegible] هذا العالم [illegible] النفس [illegible] تقدم الكلام عليه
[illegible] بالصورة المعقولة واما [illegible] الجسمانية [illegible] العلومية [illegible]
[illegible] بالصورة المعقولة [illegible] ادراك النفس المحسوسات صورة ملكوتية مشابهة للمحسوسة
[illegible] النفس [illegible] الكشفية [illegible] ان النفس [illegible]
ان الله [illegible] معرفة هذه المدركات [illegible] ادراك صورها [illegible] الملكوتية [illegible] ادراك هذه الظاهرة الملكوتية [illegible]
من الالات [illegible] كما ذكرنا سابقا [illegible] النفس [illegible] النفس معطل [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الحواس [illegible] الحواس الملكوتية الا [illegible]
بنفسه [illegible] الامور الظاهرة [illegible] صورها العقلية [illegible]
[illegible] الطعم [illegible] القوة الجسمانية [illegible] اللسان [illegible] القوة مدركة للطعم [illegible]
النفس [illegible] معرفة ذلك الطعم [illegible] النفس [illegible] صورة [illegible] الكيفية جسمانية [illegible]
الاثر [illegible] العلمية [illegible] المدرك [illegible] جسمانية [illegible] الروح البخاري [illegible] العضو الظاهر وان كان بواسطة
حيوة النفس [illegible] حركة اليد [illegible] الظاهر [illegible] هذه الالات [illegible] هذه الحجب الالات للادراك والمدركة
[illegible] الحيوة [illegible] النفس النباتية [illegible] الخيالية [illegible] الحيوانية [illegible] كما ذكرنا سابقا [illegible]
[illegible] هذه الالات [illegible] تلك القوى [illegible] الملكوتية النباتية [illegible] الحواس [illegible] تلك القوى الملكوتية [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] الاشياء الظاهرة [illegible]
التاثير [illegible] هذه الظاهرة [illegible] الغائبة [illegible] معرفة [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الغائبة [illegible] الحاضرة [illegible] قول الرضا عليه السلام قد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على
ما هنالك لا يعلم الا بما [illegible] قال [illegible] الابصار ليس بخروج الشعاع من [illegible] كما ذهب اليه الرياضيون [illegible] العضو [illegible] كما ذهب اليه
الطبيعيون [illegible] في الكتب [illegible] النفس [illegible] بالملكوت كما ذهب اليه الاشراقيون [illegible] هو المشهور [illegible]
جمع من المتاخرين [illegible] اقول اختلفوا في ابصار المرئي على اقوال الاربعة الاول قول الرياضيين [illegible]
[illegible] الابصار [illegible] بخروج شعاع من العين على هيئة مخروط [illegible] عند العين [illegible]

علة الشيخ فالواقعة كل منهما قد برما قرينه شعرة محور حضيرة ومجمعهما ضيق ولذلك كان النور على هيئة مخروط راسه من المقابلة وقاعدته على المرئي ولخلف
هؤلاء فقال بعضهم ليس على هذه الهيئة مخروط واحد يتبع ثابت عند المقابلة ويتقلب الطرف الذي عند المرئي على الجوانب وقال بعضهم ان الشعاع النحلي الغرب
بكيفية الحركة بكيفية ويصير الكل آلة للابصار ومن نظر الالباب الانافية التي ذكرها سبحانه في كتابه في قوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق عرف فساد هذا القول بجميع اقواله فان المرآة تكون بينها صورة المرئي ولم ينبعث منها نور والمرآة مثال للابصار بالعين ضرب الله سبحانه
يقع للاولى الابصار وايضا لو كان الابصار بالشعاع كنت ترى صورتك في المرآة مقابلة لصورتك كشخص آخر فترى يمين صورتك اليمنى مقابلة لعينك
اليسرى ويمين صورتك اليسرى مقابلة لعينك اليمنى وهذا ظاهر لان الشعاع يخرج من العينين فيقع على المرآة فينعكس الى وجهك فيكون كشخص مواجهك
ولكن الامر على العكس فلذلك يخرج الشعاع الثاني قول الطبيعيين وهو ان الابصار بانطباع صورة المرئي في الجليدية الرطوبة بالجليدية الى ان ينتهي الى الحس
فالهواء كالمرآة فاذا قابلها مثلوه يعني انطبع بشبح صورته فيها كما تنطبع صورة الانسان في المرآة بان يقع ظل المرئي في شجرة العين وفي المرآة بشرط فقدان الحيد
المقابلة المخصوصة مع توسط الهواء المنتشف واستنارة في المرئي المقابل وعدم القرب والبعد المفرطين وقد رد عليه من وجهين الاول ان المرئي يكون صورة
الشيء وشبحه لا نفسه مع قطعنا باننا نرى نفس الشيء والثاني هو انه لا يشبح الشيء مساوية المقدار على ان يكون صورة له ويلزم ما لا يرى ماهو اعظم من الجليدية لا
امتناع انطباع الكبير في الصغير واجابوا عن الاول بانا نعلم ان رؤية الشيء بانطباع شبحه الا في النفس الخيالية العلم بالاشياء الخارجية فان العلم بها شاهدة
صورها الخيالية في النفس وعن الثاني بان شبح الشيء لا يساويه في المقدار كما في صورة الوجه في المرآة الصغيرة لان المراد به ما يناسب الشيء في الشكل
واللون دون المقدار غاية الامر انا لا نعرف كبر ابصار الشيء العظيم وادراك البعيد بينه وبين المرئي بمجرد انطباع صورة صغيرة منه في الجليدية و
تاديتها بواسطة الروح المصبوبة العصبية الى الباصرة والثالث قول الاشراقيين والمنسوب اليهم واختاره شهاب الدين المقتول السهروردي
انه لا شعاع ولا انطباع وانما الابصار بمقابلة المستنير للعضو الباصر الذي فيه رطوبة صقيلة فاذا وجدت هذه الشروط مع زوال المانع يقع للنفس علم اشراقي
حضوري على المبصر فتدركه النفس مشاهدة ظاهرة جلية ويرد على هذا القول ما اورده عليه المصنف في زكوة ان النفس تدرك صورة ملكوتية تشاهد
للمرئي وايضا العلم الاشراقي هو نفس حضور المعلوم عند العالم في مرتبة كما حققه في محله فان معلولها الحق يقم حاضر عنده في اماكنها واوقاتها في
مراتبها كلها الا الاول لان الاول هو الله سبحانه على ما هو الحق واما على مذهب المصنف من ان المعلوم صورة على الانحو هو ذاته نعم وفي حقائق كلها
ويحيط بالعالم واما الفضلات الحقائق في مرتبة الاشباح والاظلال وفي الذوات فهي معلومة بها الا بالتبعية الا بالاصالة بمعنى ان العلم بالعالي يستلزم
العلم بالمعلول ثانيا وقد تحقق كثير من هذه الخرافات وهذا هو اصالة في هذه المسائل وكما جعل المدرك هو النفس كذلك تدرك صورة ملكوتية مشاهدة الخارجي
وهذا وان كان بالملاكة لكنه لم يجعل النفس مدركة بل لها المحسوس ومن قال بان النفس تدرك المحسوس بل لها الخارج بوجود تلك الشروط مع زوال المانع
شاهدة فقد قاس هذا النحو كون النفس على ما اثبته لله تعالى ومقايسه باطل لان النفس لا تدرك المحسوسات بذاتها وانما تدركه بالوسائط والمدارك
المباشرة لادراكها جسمانية مثل فعل النفس بتوسط الهباء وبواسطة فعلها ما الحقيقة من المحسوس فتلقى النفس لو تمام بواسطة تنعم عليها فالمدرك الكل حق الله
سبحانه فان على الحضوري الكونه بواسطة غير النفس والقول الرابع ما ذهب اليه المصنف ونقله ارسطو طاليس في كتابه اثولوجيا وهو ان الابصار
بانشاء صورة مماثلة له بقدرة الله تعالى من عالم الملكوت النفساني مجردة عن المادة الخارجية حاضرة عند النفس المدركة قائمة بها قيام الفعل بفاعله
لا قيام المقبول بقابله وقال المصنف ايضا والبرهان عليه يستفاد مما يحقه على هذا المطلب في مباحث العاقل والمعقول وقلنا ان الاحساس مطلقا
ليس كما هو المشهور بين عامة الحكماء ان الحس يجرد صورة المحسوس بعينها من مادته ويصادفها مع عوارضها المكتنفة وكذا الخيال يجردها تجريدا اكثر ما علم
من امتناع المنطبعات بل الادراك مطلقا انما يحصل بان يفيض الواهب صورة اخرى نورية ادراكية يحصل بها الادراك والشعور فهي الحاسة بالفعل والمحسوسة
واما الوجود صورة في مادة فلا حس ولا محسوس الا بالعرض المعالي لما بينه وبين تلك الصورة مع تحقق الشرائط الخ كلامه في كتاب الاسفار وقد تقدم ابطال
كلام

كلام من ان العقلاء من اذا واحد كما ذهب فيه الحواس الظاهرة وبعيدون اصحاب الاشراق على الحواس الباطنة مع كونه برهانا وكونه نزول الصورة ما له على عالم الملكوت بوجه
عن المادة الخارجية على ان الحس يدرك الكيفية الحاصلة الخارجية والادراجيون فيها النفس ويتعدى اليها فان الصورة المدركة هي الصورة العلمية فالنفس تعلم ان
هذه الصورة بحيث تكون حاصلة في الجسم المباشرة لذلك الانسان حتى يالم الانسان وربما يشتغل وجدانية السلاق لان النفس تحس به وانما تالم الالم الجسماني
بكيفية الرجيل فينطوي اشراقها الذي حظ الاشياء كما يتغير اشراق الشمس على المكان الى البعض اذ اخبر بانه فالمقابلة القليل الملابس له المرئي مع شرائط الرؤية بالمرئي
عليه بصورة النفس وهذه الصورة جسمانية من عالم الملك كما البدن فانها وان كانت صورة النفس المجردة التي هي من عالم الملكوت الا انها اشرفت على البدن
وانبثت بواسطة الدم في العروق والعصب كانت جسمانية من عالم الملك مع انها معلولة لها لحركة الملكوتية ان الحق في البحر كحركة الحركة النفس وقد تقدم ما
ذكرنا من الحديث ومن القرآن حيث خاطب الكتاب الآيات بقوله الهم اعين لا يبصرون بها الهم ايد يبطشون بها الهم آذان لا يسمعون بها فنطق كتاب الله بان ما لا صبادر
بالعيون والسماع بالآذان ويعني انه جار على ما فيه من العوالم جارية على ما فيه العوالم والذي به يدرك الخيال من ذلك والذي يدرك النفس من الصورة التي انما فيها
الواجب من يعلمه صورة العلم بالذات ونحن نعرف به فانه اعطى لكل ذي حق حقه فاعطى العين الابصار واعطى العقل المعنى من صورة العلم النفسية وهو تعالى
مع كل شيء بالمعنى بجميع فعله وعطاء صنعه وما ذكرنا من كون جعله على ان النفس تدرك احاطة التخييل الصورة ملكوتية تحققها في النفس هو بعينه على اتحاد
العاقل بالمعقول والحاس بالمحسوس وهو مبنى على عدم صحته قوله هناك وهنا وقد تقدم عند ذكر اتحاد العاقل بالمعقول في هذه الرسالة في المشاعر مستوجبا عليه
ما يكفي القائم في العالم والحق في هذه المسئلة ما ذهب اليه اصحاب القول الثالث لاجماع العقلاء على صحة قولهم في الاستحالات من الابصار بالعيون والمفقد للظنون مع ان الظنون
فعل النفس المشاهدة من الصورة ما يحكم من تحققها وبين تحققها الاكوان مع المعاني التي ذكرنا ونحن فيها ذكرنا كفاية لما تقوله ولكل واحد من هذه الاقوال الاربعة
حجج وترد عليه ردود واجوبة عنها وليس هذا محل ذكرها وهي طويلة ذكرها في الكتب المبسوطة واما لم نذكرها لطولها ولعدم تمام الفائدة فيها بدون الكلام
قال المصنف وجوه ذكرناها في حواشينا على حكمة الاشراق منها ان البرهان قائم على ان مادة القوى الكاتبة لكل منها وهذا الاستلزام انا الف كتاب على حدة
ليس ما يتعلق به ادراك بالذات والامر مشابه لمحض الاداركي والوجود الشعوري ومنها ان تلك الصفات غير حجة انا المستتر بين مالا وضع له وبين ذات الاوضاع
المادية متعذر الا بواسطة وممتنع على البعض مع عجزها بالاوسط مركب لما فيه فعلية اشراقية بل وضعية مادية لحجج الاجسام القوى المادية وافعالها مشاركة بل الوضع الا
كا لان المدلل به الاجسام اي ما فيه علي مشترك منها فيها لاشتماله عليها الا في هذا العالم والثاني وغلاظ وهذا ويعني ان هذه الصورة متفرقة المواد فيما يتعلق به الادراك
والذي يحصل الابصار كيفية الابصار هو الحر بهم الاعتبارات الاشراقية لان المضاف اليه المضاف موجود بوجود يتعين يرى ما الالات فيه حلت انما الصورة المدركة كلها موجودة
في عالم الحوزات وهذا الكلام مغالطة عليه **اقول** هذا الذي ذهب اليه الاشراقيون من ان الابصار بمشاهدة النفس الصورة الخارجية القائمة بالمادة معنى وجوه ما ان
البرهان قائم على ان القوى الخارجية ليس مما يتعلق به ادراك النفس بالذات بل بالعرض فصحيح واما ان لا يتعلق بها ادراك مطلق فباطل بل يتعلق بها ادراك القوى الجسمانية
ولكن المصنف جعل برهانه مبنيا على مسئلة اتحاد العاقل بالمعقول فانه يرى هناك من كون المادية معنى ان الله تعالى بالذات بل يتبعه معلولها عقلها الحركة وقد ذكرنا
بطلانه وذكرنا هنا بطلان الفرع فانه على غير معقولها بنفسه مع الذي هو ذاته ومعلوله بل يرى ان الذي الحق نزل متساوية النسبة الى جميع الاشياء وهو على ان لا
تفاوت على ذلك وقوله ولان شان الحضور الادراكي والوجود الشعوري اما الحضور الادراكي فممنوع لا يكفي بحضرته سواء في ذلك المادي والمجرد وكل ما اليه اله فانه يكون
له بنفسه حضور وكان صورة ما كان الحسية او مثلها لان المدرك بكسر الراء يحضر عنده صورة المرئي في حال الرؤية غيبته عند غيبته واما عنده حضور ما ادركه
عند المدرك للادراك الصورة بحضوره كما انك اذا غاب عنك تراه بحضرة في ذهنك صورته لان حضرتك بالحافها منه اذا غاب فاذا اتحد حضر عنك ما خفي منه فلا يحصل عندك
الا في حضوره الذي هو به هو وهذا ما بيناه وعن هذه الاشياء كلها واما الوجود الشعوري فانه اعطى العقل الشعور بالمعاني الذاتية الا بالصورة الجوهرية واعطى
النفوس الشعور بالصور الجوهرية لذاتها الا ان الجسمانية اعطى القوى الجسمانية الشعور بالكيفيات الجسمانية على ان ما به الادراك حضر عنده ما يدرك بنفسه لا بالاته
ادركت الادراك انما هو الحائل النفساني كانت الصورة هي الصورة العلمية والخلاف في حصول الصور العلمية للنفس لكنها ليست هي الكيفيات المحسوسة الملاقية

والمشموة والمسموعة والمبصرة كما ان صورة زيد في ذهنك ليست زيدا ولا ماهيته [illegible] ليست بجوهر [illegible] الاشراقيين ليس بصحيح ايضا لان
النفس لا تدرك الكيفيات المحسوسة بنفسها [illegible] الطالب والمطلوب وقوله ومنها ان تلك الاضافة غير صحيح اذ النسبة بين ما لا
وضع له وبين ذات الاوضاع [illegible] النفس [illegible] لان الصورة المذكورة مما لا
وضع لها فالنسبة بينها وبين ذات الاوضاع في المماثلة غير صحيح بل يمكن علم النسبة [illegible] لانه اشراقي لان الاشراق
العلمي [illegible] الصورة الملكوتية [illegible] حضور المعلوم بنفسه [illegible] عند العالم [illegible] وقوله
الاول [illegible] صحيح ولكن الصورة الملكوتية المماثلة [illegible] جعل النفس [illegible] المحسوس [illegible] الروح البخاري فلا تكون [illegible]
بل جسمية وقوله [illegible] المحسوسات [illegible] ادراك [illegible]
المحسوسات [illegible] الظاهرة [illegible] المادية [illegible] الوضع صحيح ولكن المطلوب [illegible]
بل الحق [illegible] كما قاله [illegible] ان النفس [illegible] الصور [illegible] عالمها [illegible]
العالم [illegible] وقد [illegible] ذكره [illegible] بالكبريت [illegible]
مع [illegible] وقوله [illegible] عالم الغيب [illegible] عالم
الغيب [illegible] عالم الشهادة [illegible] والتخيل والتوهم [illegible] المادية
لهذه الكيفيات [illegible] في النفس والصور الملكوتية [illegible] بعض [illegible]
[illegible]
[illegible] العالم [illegible] العناصر [illegible]
[illegible] الحس الظاهرة [illegible] المصنف [illegible]
والذي حصلناه من كيفية [illegible] الاضافة الاشراقية [illegible] المصنف [illegible]
من العقول والنفوس [illegible] النسبة الاشراقية والعلم الاشراقي من هذا المثال
[illegible] المضاف [illegible] موجود [illegible]
المضاف [illegible] فان الاضافة [illegible] وان المضاف [illegible]
[illegible] وليس هذا [illegible]
في [illegible] العقل الكلي والروح الكلية والنفس الكلية والطبيعة الكلية [illegible]
كالاجسام من [illegible] الارض [illegible] العالم الاشراقي [illegible]
العظيم [illegible] ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **قال** قاعدة
ان الصورة الخيالية [illegible] جوهر مجرد عن هذا [illegible] العالم الاكوان الطبيعية والمواد [illegible]
[illegible] عالم آخر [illegible] الحيوانات والنباتات [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الباطن [illegible]
[illegible] **اقول** [illegible]
من الكلام على المشاعر الظاهرة [illegible] بيان المشاعر الباطنة [illegible] الحس المشترك [illegible] الخيال [illegible]

[illegible]

من جهة الافلاك [illegible] ثم الخيال [illegible] علم [illegible]
[illegible] الفكر [illegible] البرزخ [illegible]
[illegible]
على المذهب الحق [illegible] الحس [illegible] والمسموع والمبصر [illegible]
[illegible] الخيال [illegible] الاجسام والجسمانيات والخيال [illegible] الخيال واما الفكر [illegible]
من الدماغ [illegible] العالم الكبير [illegible]
[illegible] الله [illegible] الخيالات والصور [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] العالم الكبير [illegible] العقل
والوهم واما [illegible] الانسان الصغير [illegible] الكبير [illegible]
بيان [illegible] الحيوانية [illegible] واما الخيال فقال المصنف ان القوة الخيالية للانسان جوهر مجرد عن هذا العالم اعني عالم الاكوان الطبيعية والمواد [illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
[illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible] العنصرية [illegible]
[illegible] الطبيعية [illegible] الطبيعة الجسمية المركبة [illegible]
[illegible]
[illegible] من الجسم [illegible]
عن الجسم [illegible] النفس [illegible]
والمعقول [illegible] القوة الخيالية في عالم [illegible] عالم البرزخ [illegible]
[illegible] الكيفيات [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] والحيوانات والنباتات [illegible] المشرق [illegible]
[illegible] المغرب [illegible]
[illegible] الله [illegible]
في [illegible] ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله [illegible] بالمشرق والاخرى بالمغرب [illegible]
[illegible] اللغات [illegible]
[illegible] الحسن بن سليمان [illegible] ابي عبد الله [illegible] بالمشرق
[illegible] بالمغرب [illegible]
عبادة [illegible]

منهم ثم الارتفع واساعد محلة طعامهم القمح ولباسهم الورق وجوههم مشرقة بالنور واذا رأيتهم ما ولحدك لحسنه وجدتهم الهم واحلافهم لاثره من ملائكته
مع انظل كانت لهم نبعث عن العاصف عنهم جماعة لم يصيبها السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون الله عز وجل ان يريهم اياه وعمر احدهم الف سنة اذا رايتهم
رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم الى الله عز وجل اذا احتبسنا عنهم ظنوا ان ذلك من سخط الله يتعاهدون اوقاتنا التي نأتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون يتلون
كتاب الله عز وجل كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به ولانكروه ويسألونا عن الشيء اذا ورد عليهم من القرآن لا يعرفونه فاذا اخبرناهم به انشرحت صدورهم
لما يسمعون منا ويسألون الله طول البقاء وان لا يفقدونا ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم خرجة مع الامام اذا قام يسبقون فيها اصحاب السلاح ويدعون
الله عز وجل ان يجعلهم ممن ينتصر به لدينه فيهم كهول وشبان اذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره لهم طريق هم اعلم به من الخلق الى
حيث يريد الامام فاذا امرهم الامام بامر قاموا عليه ابدا حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره لو انهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لافنوهم في ساعة واحدة لا يختل فيهم
فيهم الحديد لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احدهم بسيفه جبلا لقده حتى يفصله ويغزو بهم الامام عليه السلام الهند والديلم والترك والروم والبربر و
فارس وبين جابرسا وجابلقا وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لا يأتون على اهل دين الا دعوهم الى الله عز وجل والى الاسلام والاقرار بمحمد
صلى الله عليه وآله والتوحيد وولايتنا اهل البيت فمن اجاب منهم ودخل في الاسلام تركوه وامروا عليه اميرا منهم ومن لم يجب ولم يقر بمحمد ولم يقر بالاسلام ولم
يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا آمن وسئل امير المؤمنين عليه السلام هل كان في الارض خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله تعالى
قبل خلق آدم عليه السلام وذريته فقال نعم قد كان في السموات والارض خلق من خلق الله سبحانه يقدسون الله ويسبحونه ويعظمونه بالليل والنهار لا يفترون فان الله
عز وجل لما خلق الارضين خلقها قبل خلق السموات ثم خلق الملائكة روحانيين لهم اجنحة يطيرون بها حيث يشاء الله فاسكنهم ما بين اطباق السموات يقدسونه
الليل والنهار واصطفى منهم اسرافيل وميكائيل وجبرئيل ثم خلق عز وجل في الارض الجن روحانيين لهم اجنحة فخلقهم دون خلق الملائكة وحفظهم ان
يبلغوا مبلغ الملائكة في الطيران وغير ذلك فاسكنهم فيما بين اطباق الارضين السبع وفوقهن يقدسون الله الليل والنهار لا يفترون ثم خلق خلقا دونهم لهم
ابدان وارواح بغير اجنحة يأكلون ويشربون نسناس اشباه خلقهم وليسوا بانس واسكنهم اوساط الارض على ظهر الارض مع الجن يقدسون الله الليل والنهار
لا يفترون قال وكانت الجن تطير في السماء فتلقى الملائكة في السماء فيسلمون عليهم ويزورونهم ويستريحون اليهم ويتعلمون منهم الخير ثم ان طائفة من الجن والنسناس
الذين خلقهم الله واسكنهم اوساط الارض مع الجن تمردوا وعصوا امر الله فمرحوا وبغوا في الارض بغير الحق وعلا بعضهم على بعض في العتو على الله تعالى حتى سفكوا الدماء
فيما بينهم واظهروا الفساد وجحدوا ربوبية الله قال واقامت الطائفة المطيعون من الجن على رضوان الله وطاعته وباينوا الطائفتين من الجن والنسناس الذين عتوا عن
امر الله قال فحط الله اجنحة الطائفة من الجن الذين عتوا عن امر الله وتمردوا فكانوا لا يقدرون على الطيران الى السماء والى ملاقاة الملائكة ثم ان الله خلق خلقا على خلاف خلق الجن وعلى خلاف النسناس يدبون كما
تدب الهوام في الارض يأكلون ويشربون كما تأكل الانعام من مراعي الارض كلهم ذكران ليس فيهم شهوة النساء ولا حب الاولاد ولا الحرص ولا طول الامل ولا لذة عيش
لا يلبسهم الليل ولا يغشاهم النهار ليسوا ببهائم ولا هوام لباسهم ورق الشجر وشربهم من العيون الغزار والاودية الكبار ثم اراد الله ان يفرقهم فرقتين فجعل فرقة
عند مطلع الشمس من وراء البحر وكون لهم مدينة انشأها تسمى جابرسا طولها اثنا عشر الف فرسخ في اثني عشر الف فرسخ وكون عليها سورا من حديد يقطع الارض
الى السماء ثم اسكنهم فيها واسكن الفرقة الاخرى خلف مغرب الشمس من وراء البحر وكون لهم مدينة انشأها تسمى جابلقا طولها اثنا عشر الف فرسخ في اثني عشر الف
فرسخ وكون لهم سورا من حديد يقطع الارض الى السماء واسكن الفرقة الاخرى فيها لا يعلم اهل جابلقا بموضع اهل جابرسا ولا يعلم اهل جابرسا بموضع اهل جابلقا ولا يعلم بهم اهل اوساط الارضين من الجن و
النسناس فكانت الشمس تطلع على اهل اوساط الارضين من الجن والنسناس فينتفعون بحرها ويستضيئون بنورها ثم تغرب في عين حمئة فلا يعلم بها اهل
جابلقا اذا غربت ولا يعلم بها اهل جابرسا اذا طلعت لانها تطلع من دون جابرسا وتغرب من دون جابلقا فقيل يا امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه فكيف
يبصرون ويحيون وكيف يأكلون ويشربون وليس تطلع الشمس عليهم فقال عليه السلام انهم يستضيئون بنور الله فهم في اشد ضوء من نور الشمس ولا يرون ان الله
خلق شمسا ولا قمرا ولا نجوما ولا كواكب ولا يعرفون شيئا غيره فقيل يا امير المؤمنين فاين ابليس عنهم قال لا يعرفون ابليس ولا سمعوا بذكره ولا يعرفون الا الله

وحده

وحده لا شريك له لم يكتسب احد منهم خطيئة قط ولم يقترف اثما لا يسقمون ولا يهرمون ولا يموتون الى يوم القيامة يعبدون الله لا يفترون الليل والنهار عندهم سواء ثم
ونقول ان هاتين المدينتين ومن فيهما وارضهم وسماواتهم على هيئة الشيء المسمى بالاقليم الثامن واسفل عالم محاذ للجهات ومع هذا فقد حجبهم
والحكم اشتماله هو على لباب وجوده وجنات الدنيا ونيرانها الى ان تلك العالم وجنات المؤمنين الخاصين لانها محل الملائكة وعصر عالم المثال [illegible]
في ذلك العالم وان كان من المنافقين والكافرين الخاصين فهو من ملائكته وعصر عالم وسلاسل من نار الدنيا في ذلك العالم ومنه الفرات والنيل وجيحان و
سيحان تنزل من ذلك العالم الى هذه الدنيا [illegible] ثم ان الانهار الاربعة ما يظهر نظيره هناك وفي بعض الروايات ما معناه انه يخرج من كل ليلة
منها كل يوم سبعون الف الا يعودون ويدخلها سبعون الف الا يخرجون الى يوم القيامة وقد قال ان الله خلف هذا [illegible] جابلقا وجابرسا الا يعودون
جابلقا يخرجون [illegible] جابلقا وجابرسا كانت في مكان [illegible] في الصوت [illegible] فذلك جمع كلامهم لان المغربين والمشرقين في الهواء
بين الارض والسماء بينكما [illegible] كلام [illegible] الانهار الاربعة [illegible] واسع والملائكة
تكمل السحاب منه فاذا اردت ان تعرف ذلك الاضطراب فاربط [illegible] باصبعيك [illegible] هذا العالم [illegible] انضباب الماء في الحوض [illegible]
الا انها الا ان الملائكة [illegible] وحكي عن الحكماء الاقدمين ان في الوجود عالما مقداريا غير العالم الحسي لا تتناهى عجائبه ولا تحصى مدنه من جملة تلك
جابلقا وجابرصا وهما مدينتان عظيمتان لكل منهما الف باب لا يحصى ما فيهما من الخلائق وقال بعض العلماء في كل شيء خلق الله عوالم فيهن الليل والنهار
وخلق الله جابلقا وجابرصا عالم المثال [illegible] العارف يشاهد نفسه فيهما [illegible] الحق وهي باقية لا تفنى ولا تتبدل واذا دخلها
فانما يدخلون بارواحهم لا باجسامهم [illegible] في هذه الارض الدنيا [illegible] ارواحهم [illegible] النور لا يدخلها الا العارفون
الاكل مصطفى مختار [illegible] العقل [illegible] ظاهرها [illegible] في هذه الارض [illegible] الروحاني من عالم
وجن وكل صورة يرى الانسان فيها نفسه في النوم [illegible] هذه الارض [illegible] اقول ان كلام هذا البعض بعض الكلام اما قوله لا يدخلها الا العارفون
الاكل مصطفى مختار ففيه ان هاتين المدينتين فاتنتان وما ذكرتها مدينتان منكوستان وهما متشابهان في الشكل مختلفان في الحقيقة فاما الفاتنتان فلا
يدخلهما الا كل مصطفى مختار واما المنكوستان فلا يدخلهما الا الفجار ويسكنه النار واما قوله وجدنا على ظاهرها ان كان ظاهرها حقا وجنة في الفاتنتين
وان كان باطلا وجنة في المنكوستين واعلم ان للكلام في تحقيق لغات اهل هاتين المدينتين على جهة الاجمال والقبول لاحتمال اكثر الاحكام فلا انها
تحكي الروايات فانما قلنا على جهة الاجمال لان تفصيلها بحصرها كلها لا العالم [illegible] وقال المصنف ما معنى اضعاف هذا العالم مراده به جميع الخلق
من الانس والجن والملائكة والحيوانات البرية والبحرية والجن والنسناس والنباتات والمعادن والجمادات [illegible] هذا العالم [illegible]
منه حالة [illegible] منها [illegible] وخلق الله على شكل هذا العالم عوالم [illegible] لكل واحد من سكان عالمها [illegible]
تنازل وهذا العالم فتكون اضعافا مضاعفة [illegible] جميع ما يدركه الانسان ويشاهده [illegible]
ليست حالة في جرم الدماغ يريد به القوى الباطنة ليست من عالم الاجسام فتكون حالة في الاجسام كالماء في الكوز او كالماء في العود الاخضر وانما هي من عالم
الملكوت واقول انها ليست من عالم الاجسام المادية لانها انما تظهر اثارها في انواع الصور الخيالية [illegible] واسعة من الصور المتصلة الكائنة
في المواد على الصحيح بالنفس الحيوانية المتعلقة بمثل الدماغ [illegible] الخيال [illegible] الصوفية بل عندهم ان مادة الخيال اصل الصور الخارجية
كما عند الصوفية بل عندهم ان مادة الخيال اصل الصور الخارجية والمواد المتعلقة بها [illegible] في المشرق او المغرب [illegible] الفوة
الحاسة الخيالية [illegible] الاجسام كما تصدق على المادية تصدق على المجردة عن المواد [illegible] عليهم السلام [illegible] الارض [illegible]
من [illegible] قال بعض [illegible] العلماء [illegible] التجسم [illegible] الاجسام المادية [illegible]
تلك الزهرة متعلق بالنفس الحيوانية [illegible] متعلق بالدماغ [illegible] النفس الحيوانية بواسطة [illegible] في جميع الالات [illegible] النفس

قال الله سبحانه وجعل القمر فيهن نورا [illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي اليقظة الذي كانت تنتزع الصور الجواهر من الصور والالوان والاعراض فتتصف به النفس لانفتاح باب الكشف والاتحاد بها كما ذكرنا وقول بعض الناس فيما يراه
[illegible] لعدم انفكاك الصور [illegible] وصلوا اليها تلك الذات [illegible] فاذا انفك
البدن اشتباه [illegible] هذه مع مصاحبة تلك الصورة التي عندك والمطابقة والاختلاف [illegible] اشتباه بالجواهر التي في خيالك لوجب الخطاء
لكل احد الا من وجد ان الشيخ بنفسه الخلاف والاختلاف فيه [illegible] الغيب شهادة والعلم عين اليقين [illegible] ان ذلك الذي في الخيال هو
بعينه ذات زيد الغائب فاذا حضر زيد بحضرتك تلك الذات الخيالية فهو غلط وانما العين الخيالي هو الوصف والحاضر هو الموصوف وتفكر فيه سر المعاد
وحشر الاجساد [illegible] ان هذا الحاضر هو تلك الخيال كان هذا المعاد هو تلك [illegible]
[illegible] المعاد [illegible] الرؤيا في المنامات
[illegible] المصنف **قال**
فلعلها فهذه النفس ليست [illegible] نسبتها الى البدن كنسبة الملك الى المدينة والربان الى السفينة بل نسبة النفس
[illegible] كمال الملك والربان [illegible] بعد وجود الالات [illegible] للنفس ما دام [illegible]
متعلقة بالبدن مستقلة [illegible] عن التعلق بالبدن الطبيعي [illegible]
[illegible] **اقول** [illegible] النفس [illegible] الوضع
[illegible] الذات [illegible] والفعل [illegible]
[illegible] المصنف [illegible] الوضع [illegible] الجواهر [illegible] في اصل [illegible] الذات [illegible]
مستقلا [illegible] متعلقة بالبدن مستقلة [illegible] بالمفارقات الجزئية [illegible]
[illegible] البدن [illegible] النفس [illegible] الاستقلال والاشتياق [illegible]
ان [illegible] المصنف [illegible] الوضع الذات [illegible] الاضافة [illegible]
[illegible] المناسبة بين اللفظ والمعنى [illegible] المناسبة [illegible] هذا البدن [illegible] المدينة [illegible] السفينة [illegible]
[illegible] مستقلا [illegible] متعلقة بالبدن [illegible]
ان [illegible] المواد العنصرية [illegible] المصنف [illegible] الطبيعية العنصرية [illegible]
[illegible] ملكوتية [illegible] عن التعلق بالابدان [illegible]
جسم [illegible] العقل [illegible] المعاني [illegible]
[illegible] عن التعلق بالبدن الطبيعي [illegible] البدن الطبيعي العنصري
كيف [illegible] التعلق [illegible] البدن الطبيعي [illegible]
[illegible] عالم الملكوت [illegible] النفس النباتية [illegible] النطفة [illegible]
في النباتية والنباتية [illegible] العناصر الاربع
[illegible] النفس [illegible] العقل [illegible]
[illegible] النفس [illegible] مادة [illegible]
الصالحة

[illegible] الثانية [illegible] الثالثة [illegible] الرابعة [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الثالثة والثانية [illegible]
[illegible] الخامسة [illegible]
[illegible] المراتب [illegible] بالنفس [illegible] هذا الكلام [illegible]
النفس [illegible] العقل [illegible]
[illegible] هذه النفس [illegible] البدن الطبيعي [illegible] الملكوت كما قال [illegible] العقل [illegible]
[illegible]
[illegible] عن التعلق بالبدن [illegible] المعاد [illegible]
[illegible] الملكوت [illegible] **ولهذا** [illegible]
[illegible] النفس الكلية واللوح المحفوظ [illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible] بالعلم والعمل [illegible] الاضداد [illegible] السبع [illegible]
[illegible] اللوح المحفوظ [illegible]
[illegible] النفس الكلية [illegible] الاضداد [illegible] السبع [illegible]
[illegible] اللوح المحفوظ [illegible]
[illegible] النفس الكلية [illegible] الشياطين [illegible]
[illegible] **قال** [illegible] النفس [illegible]
[illegible] للنفس [illegible] الابدان [illegible]
[illegible] الاشراق [illegible] الست بربكم قالوا
بلى [illegible] صلى الله عليه واله الارواح جنود مجندة [illegible] عبد الله [illegible] ان الله خلقنا [illegible] العرش [illegible]
[illegible] كتاب التوحيد [illegible] عبد الله [illegible]
قال ان الله عز وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان [illegible] خلق المؤمنين من طينة الجنان [illegible]
الجنان [illegible] عبد الله عليه السلام المؤمن [illegible] الله عز وجل [illegible] الله [illegible]
[illegible] الارواح قبل الاجساد [illegible] رضوان الله عليهم **اقول** [illegible] النفس
[illegible] على البدن [illegible] على البدن [illegible]
[illegible] الملكوت [illegible] عالم الملك [illegible] الزمان وان عالم الملك [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الارواح [illegible] الزمان [illegible] الاجسام [illegible] ان الله خلق [illegible]
[illegible]

لم يرقلبها بغير نحو ولم يكن الا لجب محض فلم يكن قبل ذلك شيئا الحادث فاجزم بان المخ لم يكن قبل الالف الحرف شيئا [illegible] هذا وتعرف به مثال [illegible] انا انت انت تام [illegible]

وانت [illegible] بقياسه [illegible] لحصل [illegible] الا بعد [illegible] الرمان [illegible] معناه الذي ما حصل [illegible]

[illegible] مكان الحدوث قبل الزمان وقبل الاجسام بابعد الا [illegible] معقولات [illegible]

قبل خلق السموات بالبعد الا [illegible] فافهم كيف [illegible] الزمان قبل معناه [illegible] معناه قبل [illegible] العقول

والملائكة والارواح والرقائق والنفوس والصور الجوهرية والاجسام والجسمانيات في الزمان [illegible] اللفظ [illegible] فائدة

[illegible]

[illegible]

فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله [illegible] واتل محمد [illegible] الفسيح [illegible] وكثير من علمائنا كالعلامة و السيد
المرتضى [illegible] عالم الذر وقالوا ان التكليف المذكور في الآية انما هو التكليف في هذه الدنيا بل بكمال العقل واذ اخذ ربك من بني آدم ولم يقل من آدم وقال
من ظهورهم ذريتهم ولم يقل من ظهره ذريته واجيبوا قالوا من المستبعد ان يكلف ما هو كالذر والحق ان التكليفة الذرية سابق على هذه [illegible] وان كانت هذه نشأة
سبقت [illegible] بني آدم من ظهورهم ذريتهم فان الارواح [illegible] الابدان [illegible] كل [illegible] صلب ابيه [illegible] بين يديه [illegible] الف
رجل كل واحد في صلب ابيه وابوه من صلب ابيه وهكذا [illegible] الخارج [illegible] فكذا [illegible] الخارج [illegible] ثم [illegible]
[illegible] وخرج من [illegible] صلبه [illegible] واما المستبعدات تكليف ما هو كالذر فغلط
[illegible] الذر [illegible] ولا الكتاب والسنة [illegible] الارض [illegible] الكتاب [illegible]
فقد دل الكتاب [illegible] الارض [illegible] والبحث [illegible] وكان [illegible] ثم [illegible] والتسبيح من التكليف و
اما السنة فكثيرة من [illegible] انه [illegible] التكليف [illegible] والجبل [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الوسطى [illegible] بنات نعش والسهى [illegible]
من كل [illegible] الارواح [illegible]
[illegible] الارواح و
[illegible] عن ابي عبد الله [illegible] ان الله خلقنا من [illegible] طينة مكنونة تحت العرش
[illegible] الاسناد [illegible] من الاحاديث
الكثيرة [illegible] الاول [illegible] والجود [illegible]
[illegible] الشعاع [illegible] بالعقل [illegible] الحقيقة [illegible] الضوء [illegible] الضوء [illegible] بالعقل الفعلية احتمل
كون المراد بالنور الشعاع [illegible] الازلية [illegible]
ثم صورنا [illegible] هيكل التوحيد [illegible] والعلوم والاعمال [illegible] الطينة [illegible] الصورة
[illegible] الصورة [illegible] تحت العرش [illegible] بالعرش [illegible] صورنا [illegible] هيئة
[illegible] صورة [illegible] محمد صلى الله عليه وآله [illegible]
سر [illegible] تلك المادة [illegible] الصورة [illegible] تلك الصورة [illegible] الطينة [illegible]
الحس [illegible] الصورة [illegible] العنصري [illegible] ان جعلها
[illegible] الصورة [illegible] البشرية [illegible]
نحن [illegible] التوزيع [illegible] ارواح [illegible] ان الله خلق [illegible] والمراد
[illegible] الشعاع [illegible]
[illegible] وما رواه ابن بابويه في كتاب التوحيد عن ابي عبد الله ان الله [illegible] المؤمنين من [illegible] الجنان [illegible]
[illegible] الطينة [illegible] المادة [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله [illegible] المؤمن [illegible] روح الله [illegible]
[illegible] المؤمن [illegible] الحديث [illegible] المادة [illegible] الصورة وهذا [illegible]

من الاب هو الصورة والام هي المادة [illegible] والشقاوة في المادة
وانما [illegible] الصورة [illegible] روح الله [illegible]
[illegible] روح المؤمن [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] الرابعة [illegible] الارض [illegible] الارض [illegible] شعاع الشمس [illegible] الارض انعكس عنها
[illegible] المنعكس [illegible] الروح المؤمن [illegible] الشعاع [illegible] روح المؤمن [illegible] بروح الله [illegible] الشمس بالشعاع [illegible]
[illegible] شعاع الشمس [illegible] شعاع الشمس [illegible] واحد
[illegible] الشعاع [illegible]
[illegible] الشعاع والشمس [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] الصغر [illegible] الروايات [illegible] اصحابنا
[illegible] الروايات [illegible] الارواح [illegible]
كما قلنا قال المعلقة [illegible] هذا الانسان المخلوق من العناصر والاركان انما [illegible] وهو موجود
[illegible] هذا البدن [illegible] الانسان [illegible] الانسان العقلي
والانسان الطبيعي [illegible] الربوبية [illegible] الانسان [illegible] الانسان [illegible] والانسان [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الانسان [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] والعقلية [illegible] الانسان [illegible] الانسان [illegible]
الانسان [illegible] الانسان [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] اقول قول المصنف [illegible] هذا الانسان المخلوق من العناصر والاركان [illegible] الصورة
[illegible] والرطوبة واليبوسة [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الانسان [illegible] الانسان العقلي
[illegible] الانسان [illegible] الانسان الطبيعي [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] هذا الانسان [illegible] الانسان النباتي [illegible] الانسان [illegible] الفلكي [illegible]
على الانسان النباتي [illegible] الانسان [illegible] الفلكي [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الفلكي [illegible] الانسان النباتي [illegible]
الانسان [illegible] الانسان الطبيعي [illegible] الانسان [illegible] الانسان [illegible]
الثالث [illegible] الانسان [illegible] الفلكي [illegible] الانسان النباتي [illegible] والفلكي [illegible]
والنباتي [illegible] الثلاثة

الاتمي وبما هاهنا ذكرنا كلها بحسبه عنصرية كالانسان الناسوتي وما ينسب اليه الطبيعية بكثرة كالانسان الحيواني الفلكي وما ينسب اليه الصورية [illegible] الكلية
كالانسان البرزخي وأمّا النشآت الاولى [illegible] وهذا الانسان الطبيعي [illegible] والانسان [illegible] فنسبة اليها الاعضاء والحواس والقوى الحيوية
والتمييز والشعور [illegible] الاطوار الثلاثة والصور [illegible] كما ان مرتبة النفس ولا [illegible]
كما ان مرتبة العقول وأمّا النفوس والارواح والعقول فنسبة اليها هذه الامور السبعة بنسبة [illegible] الوجود الكوني حيث الجسم ولهذا [illegible] على
هيئة الانسان الجسماني الناسوتي وليس المراد ان الاعضاء [illegible] على هيئة [illegible] بل الموجود [illegible] هذه الاشياء فيها وان كان [illegible]
فانها انما هو [illegible] اليه [illegible] لان هذه الامور انما [illegible] للانسان [illegible] الاعضاء تكون [illegible] الانسان
الناسوتي للحاجة الى الانتقال من مكان الى مكان [illegible] لان الناسوتي [illegible] والمتنقل هو الجسم في الحقيقة [illegible] واما النور [illegible]
حيث كانت مرتبته [illegible] بالقوة والصلاح وأمّا الكثرة [illegible] الانتقال [illegible]
معنوية [illegible] الانسان الجسماني [illegible] بالعين والاذن والوجه والبدن [illegible] بالرجل [illegible]
[illegible] العالمين [illegible] الادراك [illegible] الآلات [illegible]
من [illegible] الذات [illegible] وعلمه [illegible] من صفات [illegible]
لا [illegible] جزء ولا الآلة [illegible] كالجسد [illegible] الراس والرقبة واليدين والصدر والبطن والرجلين وهذه [illegible]
والعلم والسمع والبصر والقدرة في ذات [illegible] الاعضاء [illegible] الراس غير اليد والبدن غير الصدر وهكذا [illegible]
لا ان [illegible] باعتبار [illegible] كالسمع والبصر والعلم والقدرة والحيوة [illegible] كل واحد منها عين الآخر وكل واحد منها [illegible] ذات [illegible]
انت الحي وانت العليم وانت السميع وانت البصير [illegible] انت الراس وانت الصدر وانت البطن وانت اليد وانت الرجل [illegible] الصفات
الذاتية [illegible] الاعضاء من الجسد [illegible] باعتبار الذات [illegible] الصفات [illegible] باعتبار [illegible]
[illegible] في الحقيقة [illegible] باعتبار الذات اعضاء والحواس وأمّا اعضاؤها وحواسها [illegible]
[illegible] والمصنف [illegible] الانسان [illegible] النفس [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الآلات [illegible] النفس [illegible] الاجسام [illegible] العلوم [illegible]
المتوسط بين الجسم [illegible] النفس [illegible] النفس [illegible] الاجسام [illegible] النفس [illegible] وهو موجود
الا [illegible] الجسم [illegible] التعلق [illegible] مع [illegible]
[illegible] النفس [illegible] وقوله [illegible] البدن [illegible]
فاعلم ان البدن [illegible] ذاتية [illegible] كلام المعلم [illegible] العقل [illegible]
والشعور [illegible] والمصنف [illegible]
الحيوانية [illegible] للانسان الحيواني [illegible] البدن [illegible]
[illegible] الحيوانية [illegible] للانسان [illegible]
[illegible] الحيوانية [illegible] الناطق [illegible] الحيوانية [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] الموصوفات [illegible]
[illegible] الكبريت الاحمر [illegible]

وجملة الربوبية وما يخفى في الربوبية لصيغة العبودية قال [illegible] ان الحق [illegible]
تمهيد [illegible] موجودة [illegible] وذلك لان الحيوة النباتية [illegible] الحيوة الحسية وهذه [illegible] الحيوة النفسية وهذه [illegible] الحيوة العقلية
[illegible] الحيوة العقلية والحيوة الفعلية [illegible] وقوله وهذا الانسان [illegible] الوجود بين الانسان العقلي وبين الانسان
الطبيعي في الجملة [illegible] العقل [illegible] الطبيعي لان [illegible] المادة العنصرية والطبيعية ومن الصورة الجوهرية والمثالية من
المادة [illegible] والطبيعي الذي [illegible] عنصري صوري [illegible] الحيوة [illegible] كالعقل [illegible]
[illegible] للانسان الحيواني البرزخي واما [illegible] في وسط [illegible] المثالات [illegible] الشهادة وقوله
وهذا [illegible] المعلم [illegible] ان الانسان المخلوق من العناصر والاركان [illegible]
[illegible] المعلم الاول في كتاب معرفة الربوبية [illegible] الانسان [illegible] والانسان العقلي [illegible]
[illegible] المعلم [illegible] البرزخي [illegible] الطبيعي [illegible] بالعقل [illegible]
[illegible] الانفصال [illegible] بعض [illegible] بعض [illegible] كل منها [illegible]
[illegible] الجمادات والنبات والافلاك والملائكة [illegible] النفس والعقل [illegible]
نفسا وعقلا [illegible] بالنفس والعقل [illegible] الوجود الكوني [illegible]
وكانه [illegible] المعلم الاول [illegible] الانسان [illegible] الكلمة العقلية والكلمة النفسية [illegible]
من الكلمتين الضعيفتين وأمّا سبع النشأة والعقل [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] المصنف [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الكلام [illegible] المعلم [illegible] الانسان [illegible]
الكلمتين الضعيفتين [illegible] النشأة والعقل [illegible] الانسان [illegible] وقوله ايضا ان هذا الانسان [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] العقل [illegible] الانسان [illegible]
والد [illegible] العقل [illegible] الانسان [illegible] وأمّا [illegible]
العقل [illegible] المصنف وقد تقدم الكلام عليه [illegible] وأمّا [illegible] الآلات
[illegible] العقل [illegible] بالفعل [illegible] الانسان العقلي [illegible] لان المخلوق [illegible]
[illegible] الامكان [illegible]
[illegible] النبات والجماد وقوله [illegible] هذا الانسان [illegible] الانسان [illegible] وقوله والانسان [illegible]
[illegible] ظاهرة [illegible] وقوله [illegible] للكلمتين الضعيفتين
[illegible] العين واليد وأمّا الانسان [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الاشارة اليه [illegible] قال واعلم ان [illegible]
هذا العقل اثبات الانسان العقلي [illegible] والحيوانات العقلية والنبات العقلي [illegible] العقلية [illegible] الالهية
والسموات العلى العقلية [illegible] الصور المفارقة الالهية [illegible] في علم الله [illegible] عند الله [illegible]
لانها ليست مستقلة الوجود [illegible] الذات [illegible] الربوبية [illegible] افلاطون [illegible] الصور وصاحب الشفاء

لم يتيسر لي تحصيل هذا المسلك وسلوك سبيله ولذلك صار بعض علماء القول بجوهرها ويتلجلج في شأن افلاطون وسقراط تابعا لهما وكانه لم ينظر في كتاب
اثولوجيا او كان لم يتيسر له ان ارسطوطاليس بل افلاطون وبالجملة هذه المسئلة من احدى الغوامض الحكمية التي من اوتيها فقد اوتي خيرا كثيرا ولم يتيسر
لاجلة الفلاسفة بعد عصر السابقين الاولين تحقيقها ونقلها عنهم الا من [illegible] والشكوك الا البعض من هذه الامة المرحومة جعلها الله [illegible] كثيرا
اقول اثبات هذه الامور العقلية التي ذكر بعضها اشباه مما لا ينبغي التوقف فيه بعد تصحيح الكتاب والسنة من غير معارض وبعد شهادة العقل [illegible]
وتقليد في علم الله بيديه في علم الله الذي هو ذاته وقد بينا فيما تقدم ان علم الله الذي هو ذاته لم يكن فيه صور ولا طبايع ذهنية ولا صور ولا معاني ولا اشياء
ثابتة ولا موجودة ازلية ثبت في علمه الذي هو ذاته شيء غير ذاته لكان في ذاته شيء غيرها الازلي بالعلم الذي هو ذاته ام القطيا الواحد [illegible]
[illegible] وانما هو تعلق علمه بالمعلوم في ذاته لا عينا ولا معنى ولا صورة بل جميع المعلومات مما هو غير ذاته الحادثة في الامكان تعلق العلم بها في الامكان [illegible]
وهذا التعلق [illegible] بجميعها يتعلق بنفسها وتقدم الكلام مفصلا لكن المصنف [illegible] في علمه الذي هو ذاته كل معلوم ليس [illegible] قبل [illegible]
من خلق [illegible] وكون الازل [illegible] الله ثم ولذا الملخص كما ذكرناه سابقا قال الازل [illegible] والحادث [illegible] لا [illegible] قديم مكان [illegible]
غير الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا **قوله** في علم قضائه [illegible] بالعطف التفسيري [illegible] ان القضاء هو العلم الكلي الاجمالي الذي هو
عبارة عن وجود الاشياء [illegible] للحكم الازلي [illegible] الاشياء بل [illegible] الازل [illegible] الاعيان الثابتة [illegible]
غير مجعولة [illegible] ذكره في رتبة الذات والاوصفية وانما هو [illegible] الامكانية **قوله** ومظاهر اسمائه الباقية عند الله [illegible]
بقائه [illegible] ما معناه [illegible] الاسماء ومظاهرها [illegible] غير الذات بالوجود [illegible] الابقاء الله لا بقائه
والمعرف شيئا مطلقا غير الذات [illegible] تعالى [illegible] ثم **قوله** الخالصة مستقلة الوجود [illegible] شئون الذات [illegible]
[illegible] الذات ليست مستقلة [illegible] المغايرة بينه [illegible] الذات [illegible] غير مستقلة وكونها ما القول [illegible]
غير مستقل [illegible] المتنع من الحدث وكيف لا [illegible] الذات فان الشئون غير [illegible]
والمجعول غير المجعول [illegible] **قال** افراد البشر متفقة النوع ههنا واحد تحت حد واحد [illegible] مركب من جنس قريب وفصل قريب مأخوذ
من مادة بدنية وصورة نفسانية لكن النفوس الانسانية بعد اتفاقها في النوع في بداية الامر ستصير بسبب نشأة اخرى وفطرة ثانية [illegible]
الانواع [illegible] تحت جنس [illegible] الماد [illegible] صورة [illegible] ومادة روحانية [illegible] صورة عقلية [illegible]
شيطانية
من القوة الى الفعل او صورة كلب او صورة حيوانية [illegible] سبعية [illegible] نشأة اخرى [illegible] هذه النشأة [illegible]
[illegible] **اقول** افراد البشر عندهم متفقة النوع [illegible] نوع واحد وهو الحيوان الناطق وبعد الحيوان الجسم النامي
الحساس [illegible] للمادة وبعد الناطق النفس الملكوتية [illegible] الفصل وهي الصورة وهذا النوع عندهم للانبياء والمرسلين [illegible]
والمنافقين والمؤمنين والملائكة [illegible] واحد [illegible] نوع واحد [illegible] الحقيقة واما عند اهل البيت [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] البشر [illegible] الحقيقة [illegible] محمد وآله الطاهرين [illegible] صلى الله عليه وعليهم اجمعين
[illegible] من النور الذي [illegible] الانوار [illegible] الحقيقة المحمدية [illegible] الله [illegible]
بين يدي [illegible] ولم تنقص [illegible] ولم يجعل [illegible] ولبس [illegible] بتوحيده والثناء عليه
[illegible] الف دهر [illegible] الف سنة [illegible] الله [illegible] خلق من شعاع [illegible] وخلق من [illegible]
رجالا كروبيين خلف العرش [illegible] الانوار [illegible] على اهل الارض [illegible] كما قال تعالى
في شان نبيه [illegible] الاولى [illegible] الله [illegible] الف دهر [illegible] الف سنة [illegible]

روح رجال المؤمنين ثم خلق من شعاع انوار المؤمنين الملائكة [illegible] ومن شعاع [illegible] النباتات [illegible] المعادن [illegible]
المعادن الجمادات [illegible] وان شئت قلت خلق من شعاع النبيين المؤمنين وان شئت قلت خلق من [illegible] النبيين [illegible]
[illegible] الفاضل والشعاع في [illegible] حيوانية [illegible] من نوع حيوانية [illegible] من نوع [illegible]
[illegible] بالنسبة [illegible] الربانية [illegible] لجميع افراد البشر تحت نوع واحد [illegible] الحيوان والنفس [illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] وفصل قريب مأخوذ من [illegible] الجنس من مادة بدنية [illegible] الجسم النامي الحساس المتحرك بالارادة ومن صورة نفسانية اي اخذ
الناطق الذي هو الفصل من النفس الناطقة [illegible] هذا [illegible] ان حركة الجسم [illegible] النفس
[illegible] الجسم هو [illegible] الحيوانية والفصل [illegible] الصورة [illegible] النفس الناطقة [illegible]
[illegible] الحيوانية [illegible] المادة [illegible] الجسم [illegible] الصورة التي هي النوع والنفس [illegible]
ان [illegible] الجسم [illegible] الجسم الذي هو النفس [illegible] المواد العنصرية والجسم [illegible] الحيوان الملحوظ في تعريف الانسان
[illegible] الاجسام [illegible] الحيوان الملحوظ في تعريف [illegible] الحيوان [illegible] الملحوظ في تعريف الانسان الحقيقي [illegible]
صورة نفسانية [illegible] ما قدمنا [illegible] الانسان [illegible] الحيوان [illegible] الجسم النامي المتحرك
بالارادة [illegible] الحيوانية [illegible] تعريف الانسان الناطق [illegible] المصنف [illegible] العلم [illegible] كتاب [illegible]
قوله لكن النفوس الانسانية بعد اتفاقها في النوع في بداية الامر في الحالة متفقة في النوع وانما [illegible] فالمؤمنون متفقون في نوع
[illegible] الانبياء [illegible] والمؤمنون [illegible] المنافقين [illegible] خلق المؤمنين من نوره [illegible] في رحمته [illegible] خلق المنافق
من [illegible] الظلمة [illegible] المنافق [illegible] المؤمن [illegible]
العلماء والحكماء [illegible] صلوات الله عليهم اجمعين [illegible] عليه [illegible]
[illegible] المسئلة [illegible] **وقوله** [illegible] صعب مستصعب [illegible]
[illegible] الله قلبه للايمان [illegible] حصينة [illegible]
[illegible] **وقوله** [illegible] الاشارة [illegible]
[illegible] السعادة والشقاوة [illegible] قابلة للسعادة والشقاوة [illegible]
الثاني [illegible] الله المؤمن [illegible] نوره والمنافق [illegible] الظلمة [illegible] الصورية وليس المراد ان [illegible]
[illegible] السعادة والشقاوة في خصوص الصورة [illegible] الاكثر [illegible] ترابا [illegible] الرئيس
[illegible] واما [illegible] الصورة [illegible] الحقيقة [illegible] الخلق [illegible] التراب [illegible]
التراب والمخلوق [illegible] المخلوقان [illegible] الثواب والعقاب [illegible] والمخلوق [illegible] النوع
اصل [illegible] التراب [illegible] الله [illegible] خلق النور وخلق الظلمة [illegible]
[illegible] الله [illegible] خلق من النور [illegible] خلق من الظلمة [illegible]
[illegible] صورة [illegible] النور [illegible] صورة على هيئة [illegible] الصورة [illegible]
المنافق خلق [illegible] الظلمة [illegible] النور [illegible] صورة على هيئة [illegible] **والحاصل** ان [illegible]
[illegible] المادة [illegible] على المادة [illegible] على الصورة [illegible]

٤٣

الحقائق بما يليق به لكن الحقائق الثلث اعني الوجوب الذاتي والامتناع الذاتي والامكان [illegible] حقيقة الوجوب الذاتي والامكان واما الامتناع الذاتي فلا حقيقة له

الا بحسب اللفظ اذ الحقيقة [illegible] والفرض واما الحقيقة [illegible] الوجوب والحقيقة للامكان فافهم [illegible]

[illegible]

٧٢

٤٤

[illegible]

فاذا الكهف موضعا المركوز الحقيقة انسانا والنفس الناطقة الحقيقية لكن حملة المؤمنين والاخيرة الدنيا **قوله** ولا الكان سابقا لا الحشر الخ يريد به تقريب

ما تقدم من انه لما كانت النشأة الاولى لكان عرضه في صورة اخرى فتناسخا للحشر والتناسخ ما يمنع العقل والعقل منه وانما الذي ابقيه النقل والعقل

هو الحشر وهو صورة الارواح للاجساد وحشرها مع اجسادها وان لم يكن كذلك صورة غير صورته الظاهرة تناسخا اذا كانت الصورة المنتقل اليها الجنسية

من المنتقل واما اذا كانت وهي هيئته وهيئته التي خلقت لم يكن تناسخا سواء كانت في نشأة واحدة كما انا الى تأويل قوله تعالى يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا

امره نشأة فيكون الشخص في هذه الدنيا يخلع صورا ويلبس صورا اذا قام بين الناس لبس صورة العقرب والحية واذا اشتهى الشهوة المتوجه اشبه البهيمة

خنزير او حيوان واذا غضب لحرم لبس صورة سبع واذا ترك الغضب واخلفه الغير خلع صورة السبع ولبس صورة العقرب وهكذا واذا خلع صورة

كتاب الفجار ورجع الى امر الله كان امره لبس صورة الانسان وهو صورة كتاب الابرار والابرار هكذا حتى ثانيه الموت فاي صورة يقبض عليها يحشر فيها

وهو قوله وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد واما الحشر فلم يتابعون فيه الا ان حشر الارواح قام اليه الدليل العقلي والنقلي عندهم واما الحشر الاجساد

فلم يثبتوه الا من النقل وقالوا ان العقل لا يدل عليه ونحن قد اشرنا اليه من جهة العقل وبابه في محله انه فيه بحيث يكاد يصل الى حد الضرورة من جهة العقل وه

قال فالانسان في هذا العالم بين ان يكون ملكا او شيطانا او بهيمة او سبعا يصير ملكا ان غلب عليه العلم والتقوى او شيطانا ان غلبت عليه

المكر والحيلة والجهل المركب او بهيمة ان غلبت عليه اثار الشهوة او سبعا ان غلبت عليه اثار الغضب والتهجم فان الكلب كلب بصورة الحيوانية لا

بمادته المخصوصة والخنزير خنزير بصورته لا بمادته وكذا سائر الحيوانات التي بعضها تحت صفات النفس الشهوية على اقسامها كالبغال والحمير والشاة والبقر

والفارة والحرة والطاوس والقرد وغيرها وبعضها تحت الصفات الغضبية كالاسد والضبع والنمر والحية والعقرب والعقارب والبراغيث وغيرها

اقول يريد ان الانسان بما هو انسان من جهة العالمين العالم عالم الدنيا عالم التكليف بين ان يكون ملكا بسبب اعماله الصالحة او شيطانا بسبب

اعماله الطالحة او بهيمة بسبب غلبة الشهوة او سبعا بسبب شدة غضب فيصير ملكا ان غلب عليه العلم المقرب بالعمل والى الله وامن بربه لها واتقى نفسه

ولم يكن فاسقا يهوى انها ذائع الناس بان عمل عملا يحبه او يعمل معه او يصير شيطانا ان غلب عليه اعمال المكر والكيد والعناد والحيل والخديعة

والاستهزاء والبغي والكسل عن الطاعات والمبادرة الى القبائح والجهل المركب بان يبقى ما لا يعلم ولا يعلمه او يصير بهيمة ان غلبت عليه اعمال واحوال اثار الشهوة

من حب النكاح والنسل والمال والجاه والاكل والشرب واللباس او يصير سبعا ان غلبت عليه اثار الغضب والجرأة والتهجم والبطش والامر بها ذكر كما ذكرناه

الك ان النفس المتعلقة هذه الصور المخالفة للانسانية بانها المخالفة لها مراد الله سبحانه في النفس الامارة مع مركبها من النفس الحيوانية الحسية الفلكية

للنفس الناطقة القدسية فان هذه الخلائق روح الايمان الا الخاتم ترجع اليها روح الايمان **قوله** فان الكلب كلب بصورته الحيوانية الا بمادته الخ يعني

ذلك يريد ان النفس وان كانت انسانية لكنها حين لبست الصورة الاخرى كان ذلك الشخص على حسب ما تعلق تلك الصورة وان كانت النفس في نفسها

لان الكلب التابع المعروف لم يكن كلبا بجسمه الحيوانية وانما هو كلب بفضل الله هو صورة اخرى التابع **اقول** نحن نقول بموجب هذا فكان المادة التي في الكلب

حال تعلق الصورة بها ليست صالحة لغير الصاهل لان الخصوصية تعلق الفصل بها فصلح لكل منها الا انها حقيقة ومعنا المتعلق كل واحد مادة نوعية للجنسية ولا

تكون المادة نوعية لغيرها مع انا نسلم في تعلق الصورة النوعية في الجنس الانسان او حيوانية النفس الناطقة حصة من جنس حيوانية الصاهل والتابع نوع حيوانية

نفس الامارة في القابلة للتعليم بما علم الله العقول فاذا تعلقت حمل الله الطافه الى انسانيا اشيء بلفظ الناس وكذا سائر الحيوانات اي مثل الكلب والخنزيرية كونه كلما

بصورة الابادة سائر الحيوانات التي بعضها تحت صفات النفس الشهوية على اقسامها كل واحد بصورة الخاصة بين الشهوة فان منها ما يكون معظم شهوته في النكاح

ومنها في الاكل والشرب ومنها في اللباس ومنها في الجاه والتكبر والاستكبار والفخر وبعضها يغلب عليه صفات النفس الغضبية كالاسد والضبع والنمر والحية

والعقرب والعقاب والبازي وغير ذلك على اختلاف اخلاقها كما هو مذكور في طبائع الحيوانات والمراد ظاهر مما تقدم **قال** فيجب ما يغلب على نفس الانسان من

الاخلاق والملكات يقوم يوم القيمة بصورة مناسبة لها فيصير اولئك كثيرة في الاخرة كما نطق به الكتاب الالهي كقوله يوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون

فقوله يوم يحشر

فقوله ويوم يحشرون فهم يوزعون وعلى ما ذكرنا تحمل الايات الصريحة في القران كقوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم وايات اخرى كقوله قوله تعالى

عليهم الشيخ وابليهم وارجلهم بما كانوا يكسبون وكقوله يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وكقوله واذا الوحوش حشرت وقول الصادق صلوات الله عليه

يحشر الناس على صور اعمالهم وفي رواية على صور نياتهم وفي رواية يحشر بعض الناس على صورة يحسن عندها القردة والخنازير والاحاديث وكلام الكاملين فيها

غزيرة ومعرفة جلية ان الاولين الذين كانت كلماتهم مرموزة وحكمهم مقتبسة من مشكوة نبوة الانبياء **اقول** فيجب على ما يغلب في نفس الانسان من الاخلاق و

الملكات يقوم يوم القيمة بصورة مناسبة لها يريد ما قلنا وقد عرفت ما فيه من ان النفس المقصورة بالصور المذكورة ليست هي النفس الانسانية الناطقة

فان هذه الخلائق روح الايمان وانما المقصود بتلك الصور الفعلية انما هي النفس الامارة والصورة المذكورة على الحقيقة انما تعلقها صورها الا الخاصة به

لها الا الامارة مادة صالحة لان تلبس كل واحدة من صور الخلائق المرسومة في كتاب الفجار في سجين بالحال التي هي حلولها صورها فيكون الحشر من تلك المادة

تلك الصورة في هو كلب او خنزير او حمار او سبع او قرد وانما كان ذلك لتمام الان ما في من الامارة التي تقابل العقل الانسان والعقل اعطاه الله جنودا كما هو

مروي على ما في الكافي وغيره فقال للجهل ايضا انك قد فيه جنود العقل وانا ضاده فقوى بقواه وجنود ضد جنود العقل وهذه النفس الامارة من الجهل وهو ناطق

لما وجد للانسان ما يكون لما العقل ويوجد جمالا هي النفس الامارة ان تكون لها العقل وهو من شان الصالح النطق والتمييز **قوله** فيصير انواعا كثيرة يريد

ان الانسان بعد ان كان من جميع افراده داخلا تحت نوع واحد هو الحيوان الواحد الناطق كان باعمال الباطلة التابعة لهوى نفسه حاصرا انواعا كثيرة كالشياطين و

الخنازير والقردة والحيوانات السبع ولقد كنت في اوائل مشتغلا على شأن مشتغلا من الخلق في الطلب حوالي وكنت ارى في المنام امورا عجيبة وبيانات لما اشكل علي

في اليقظة لا كاد احصيها الا قليلا منها شيئا من الامور المعقولة والمنقولة وقد كانت بلدتنا المراة العامة فاجرة ذات علم وقد تولعت بها الزناة حتى ماتت

فلما وكانت جميلة الصورة فرايتها في المنام بعد موتها فرأيت نورا يتقدم منها الشرر والدخان ورايت بعض الرجال فيها امراة تاجر يعشق بها بل هم حيث رايته ولعلها

عظيمة وهي مقبولة كالجبال والخيوط بصور تدخل في جوفها العقول ورايت تلك المراة الفاجرة وكان امرها حسناء حين قد عرفت تلك الفتن بغير مقبورة وهي في

صورة فرس عظيم في تحت المنقل لا تبلغها الناظر اليها على صفتها اليها فقال لما كانت الفرس الغالب عليها شهوة النكاح حال حاكما ذكره العلماء والحكماء من خواص

الحيوانات وكانت تلك المراة في هذه الحالة كانت بصورة الفرس قد تعظم جوفها للنار تحترق بالماء في النار مع اني رايت المراة في صغري وبقيت لها بعد ايام لي

ولكن تدل على طبيع الفرس وما يجليه كل شخص يحشر على صورته وصورته ما تبلغ الصانع صنعت عليها وذلك المقبول هو الا عمال وهو قوله صلى الله عليه وآله يحشر الناس

على صور اعمالهم لا نياتهم صورهم اللائقة **وقوله** كما نطق به الكتاب الالهي كقوله ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون ومعنى يوزعون قال الطبرسي في تفسيره يحبس

من كل ناحية وقال ابن عباس عليهم يحبس اولهم على اخرهم يعني ليتلاحقوا وليس في هذه الاية ولا التي بعدها شيء مما ذكروا انا ذكرهم انما دل على مغنيهم وليس كلك وقوله ويوم نحشر

بعضهم من العذاب ما انزل الله عليهم الحيوانات بحيث يحشرون بها كما دلت عليها الايات بعدها كما في انزل التوفيق على اختلاف الصور واخلاف الانواع ولا افتاه في الكلام عليه فقوله وعلى

ما ذكرنا يعني ان الحشر في صور اعمالهم تحمل الايات الصريحة يعني الايات التي ظاهرها الصريح في القران انما المراد بها الحشر في صور اعمالهم كقوله وما من دابة في الارض ولا طائر

يطير بجناحيه الا امم امثالكم يريد ان ظاهر الاية ان كل دابة تمشي في الارض والطيور التي تطير بجناحيه كانوا من بني ادم كما هو ظاهر امم امثالكم كانهم حشروا بها ولذلك

نطلان المسخ كان المراد بالامم والامثال كونهم دواب وطيورا يوم القيمة حين يحشرون في صور اعمالهم كما تقدم عقاب من هو منهم خيول بغال وحمير ومنهم قردة وخنازير

وافيال ومنهم سباع وذئاب وليس المراد الاية ما فهمه المصنف منها ان كل دابة في الارض وكل طائر من هو من بني ادم مخالف لما علمه الله تعالى بانهم لا يعاقبون من حيث التكليف

وارسل اليهم رسلا منهم لان لكل نوع من الحيوانات امم بنص القران وان من امة الا خلا فيها نذير بنص القران وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه

ليبين لهم بنص القران ولكل ذي كلام نذير بما يجانسها بنص القران من الزيادة والحشر حشر هذه الاية ما يوهم المسخ كما توهم المصنف الا ان ابقاها يحتاج الى تأويل

البعيد فيحتاج الى التأويل لا علم به فيستحيل وليس هذا طريق التأويل انما يصح التأويل فيما يكون ظاهر الاية يوهم المسخ فيصرف عن ظاهرها لانه غير صحيح واما هو فكذلك

صرف ظاهرها الصحيح الا تأويل العقل الصحيح ثم حمله على معنى غير صحيح **وقوله** وايات اخرى كقوله تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يكسبون فيه ما ذكرناه

فان ظاهر هذه الآية ليس فيه ما يحتمل معناه وأمّا المراد انهم ختم على افواههم فلا ينطقون كما قال اليوم [illegible] وأمّا انه شهدت عليهم جوارحهم [illegible]

من نوع الجن [illegible] الحيوانات [illegible] بعيد [illegible] اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون [illegible]

[illegible] هذه الآية ودليل على معناه [illegible] وأمّا المراد [illegible] الآية الاخرى [illegible]

[illegible] الجن [illegible] وأمّا [illegible]

[illegible]

[illegible]

للفاعلية من نفس العالي ومعلومات منحصرة الى السفل من الفعالية في اطوار السافلين من صور الحيوانات والشياطين والمجلل كرهان من نفس العالية كانت همتها
تشابه هيئته فلاجل هذا المناسخة قد تقبل تعليمها فاذا فعلت ما علم الله كانت اخته والارض الى اسفل السافلين وقوله وهي في نطر بها طائرة عالم المحسوس
وبداية عالم الصور الروحانيات عالم المثال واما النفس الانسانية فهي وسط عالم الروحانيات لان فيها من الروحانيات جوهر الحياة والطبيعة النورانية
وتحققها الارواح والعقول وقوله وهي باب الله الذي يؤتى منه الى الملكوت الاعلى بل هي متوسطها للغايات الملكوت الاعلى فهي من الملكوت الاوسط كما قلنا
وهذه صفة النفس الانسانية لا النفس المنتقلة بصور المركبات من الهيئات الجرمية كما قال الحجة بن محمد عليه السلام **قال** ويجيء الصبر على كل باب من ابواب
الجحيم جزء مقسوم منه السد الواقع بين الدنيا والاخرة لانها صورة كل قوة في هذا العالم ومادة كل صورة في عالم الحشر فهي مجمع البحرين الجسمانيات والروحانيات
وكونها اخر المعاني الجسمانية دليل على كونها اول المعاني الروحانية فان نظرت الى جوهرها في هذا العالم وجدتها مبدأ جميع القوى الجسمانية ومستخدم سائر القوى
الحيوانية والنباتية وان نظرت الى جوهرها في العالم العقلي وجدتها في بداية الفطرة قوة محضة في عالم العقل **اقول** في النفس يقال مطلق كل باب من ابواب
الجحيم لان فيها باب العلم وباب الوهم وباب الخيال وباب الفكر وباب الحيوة وباب العقل سبعة الابواب وهي الباب الاعظم السابع وفيه ثلاث طبقات الفلق
وهي جهنم اذا لم اسعرت الناس سعيرا وهي السلم الى الناس غدا بالسعود وهو جبل من نار يسحبون في جهنم واثام واما ما لا يعرف من حال الخيل فهو اشد النار
عذابا في الباب الاول الجحيم والثاني لظى والثالث سقر والرابع الحطمة من الطبقة الهاوية والخامس السعير والسابع جهنم وابتداء العذاب من هذا الترتيب من باب
العقل لان الاول والثاني الحيوة وهكذا ما علا الى الترتيب وفيها سبعة ابواب من النعيم جنة الفردوس وجنة العالية وجنة النعيم وجنة دار المقامة وجنة الخلد
وجنة المأوى وجنة دار السلام فان عمل بطاعة الله كانت تلك الابواب ابواب الجنان وان عمل بمعصية الله كانت تلك الابواب ابواب النيران واما الجنة
الثامنة وهي جنة عدن ليست بابا في النفس وانما هي باب العقل وهو مطيع لله ولا يعصيه ابدا فلهذا لا يكون بابا الى النيران ومن ثم كانت الجنان ثمانية في
والنيران سبعا ولكل باب من ابواب النيران السبع حظيرة من ضحضاح من نار لكل حظيرة اسم باسم اصلها نسبتها الى اصلها نسبة الواحد الى السبعين في ضعف العذاب
مثلية ولكل باب من ابواب الجنة السبع حظيرة وهي جنة خلقت من ظل اصلها في النعيم الى اصلها نسبة الواحد الى السبعين وهي للاطفال لعصاة المؤمنين
وجنات الحظائر لثلاث طوائف مؤمنوا الجن والمؤمنين من اولاد الزنا الى سبعة ابطن والمجانين الذين لم يجر عليهم تكليف وليس في اهلها احد
من اهل الجنة ليشفعوا لهم **واما الجنة الثامنة** جنة عدن فلا حظيرة لها وانت قد علمت ما قلناه النفس في انه هو السد الواقع بين الدنيا والاخرة
اي النفس هي السد اي البرزخ الضروب بين الدنيا الماضية وفيه صور جميع القوى الدنيوية الداخلة التي تتخذ لها موادها في الاخرة وهو قوله لانها
لا انها صورة كل قوة في هذا العالم او مادة كل صورة في عالم الحشر فهذا يعني انها تنصرف بصور تدخلها الشيطانية او الحيوانية او السبعية الاخلاقية
بان تلبس على انسانيتها صورة شيطان او حيوان او سبع وفي الاخرة تخلع الانسانية فتكون تلك الصور مواد لاصحاب تلك الصور وهذا
مبني على تجسم الاعمال لان قال الفاسد في الدنيا مادة في عالم الحشر في الاخرة والحقيقة المثلثة ان الاعمال لا تجسم لانها صور واوصاف كيف
العاملين تلبس صور اعمالهم لان مادة العامل تنحل الى مادة في الصورة وحقيقة ذلك انه هو في الصورة ولكنه في الدنيا تصورته الا انه
المجاورة في حسن هذه وهم شياطين قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن وهم حمير قال تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقال
تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا **واما التجسم** في الصفات فصورة العمل الموافق لامر الله ولداد من صورة الثواب ومادته من امر الله الذي امتثله وحياته
من الله سبحانه انه اي رحمته واما صورة العمل المخالف لامر الله فصورة العقاب ومادته من الامر الذي خالفه وحياته من الله سبحانه له من غضبه الحق
ان النفس اللاهية لصورة الشيطان الخاملة شيطانية واللاهية بصورة الحيوان مادة حيوانية وكذا اللاهية صورة السبع مادة سبعية
وهي في الدنيا كذلك في الاخرة فهم شياطين وحيوانات وسباع في الدنيا ولكن البسوا صورة الانسان للمجاورة من قوله ان الساعة اتية
اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى ولو كشف لك الغطاء في الدنيا لرايت شياطين وكلابا وخنازير وقردة وحيوانات ولقد كان الصادق عليه السلام

اراهم ابا بصير كذلك شريرة عينا وقوله وهي مجمع البحرين الجسمانيات والروحانيات يعني ان النفس الانسانية الناطقة مجمع البحرين الجسمانيات لانها جسم واصلها الطبيعة
الجسمانية ويكون مقاما بينهما بسبب تعلق الاول اما النفس فنقول انها في الجسم لانها في ما في التعلق بادراك الاجسام وبعض افعالها كبعض الملائكة النورانية والصورة الجوهرية مع كونها
من المقامات الجرمية من الملائكة الصورية والطبيعية فهي وما في الغالية كالمادة للاجسام والطاقة العقلية في طبعها فلها هذا المقام تكون برزخا بين عالمي الاجسام والعقول
تكون مجمع ونهايات الجرم بعض جهاتها البعض صفات كل منها وكما يظهر ما اراد بالمجمع وتقدم بيانه فكرها **اقول** وكونها اخر المعاني الجسمانية دليل على كونها اول المعاني الروحانية
فيراد كونها اخر المعاني الجسمانية دليل على عدم كونها اول المعاني الروحانية كما ان اخر المعاني النباتية لا يكون اول المعاني الحيوانية **وكما ان** عالم المثال البرزخ بين الاجسام
والمجردات وليس واحدا منها وانما ان احدهما الاعلى فهو ما ذكرنا انه فيه بعض صفات كل منهما كما هو شأن البرازخ الا ان كلا من العالمين مغاير للاخر والمغاير من حيث
هو مغاير لا يكون غير مغاير ولا يكون كذلك الا مع تعدد الصفات ليكون بعضها مغايرا وبعضها غير مغاير في الذات البسيطة لا يكون كذلك نعم قد يكون اللا كذلك
كذلك ولكنها مغايرة لها كالحركة بالنسبة الى النار والماء **وقوله** فان نظرت الى جوهرها في هذا العالم وجدتها مبدأ جميع القوى الجسمانية ومستخدم سائر القوى
الحيوانية والنباتية وان نظرت الى جوهرها في العالم العقلي وجدتها في بداية الفطرة قوة محضة الصورة في عالم العقل لكن من شأنها ان تخرج في باب العقل
والعقول من القوة الى الفعل اعلم ان النفس لا يوجد جوهرها في هذا العالم وانما يوجد فعلها فيه وانما جوهرها فلانها في عالم الملكوت وكونها مبدأ جميع القوى الجسمانية
من جهة فعلها الذي فعلها الا انها في الملكوت وفعلها في الملك لان الفعل لا يقع في رتبة الذات وايضا ان افعالها في الجسمانية القوى المدركة فعلها بالتدريج فانما
الادراك والشعور للنفس كما قلنا في الحواس الظاهرة بل الحواس الظاهرة كالمادة لصورة مكونة بما تدرك الظاهرة **والحاصل** ان هناك فرق النفس من الملك وانما فعلها الملكوت
في افعالها وانما جعلها في عالم الملك بالعقل وقال انها في المعاني الجسمانية وان اراد بالقوى الجسمانية القوى الغير المدركة لم يصح كلامه اذ ليست العصب والعروق
وما بين من القوى الا ان يجعلها قوى حيوانية مع بعض هذا التحصيل وبطل ما نحن فيه فان في الحواس الظاهرة **وقوله** ومستخدم سائر القوى الحيوانية صحيح لكنه يفعلها
لا بفعلها يرتبط بعالم الملك **ولهذا قالوا** ان النفس مقارنة باختلاطها بالاجسام والنباتات **وقوله** وان نظرت الى جوهرها في العالم العقلي وجدتها في بداية الفطرة قوة محضة
الصورة في هذا العالم العقل اذا اراد كون مقامها في العقل صحيح ولكن ليس جوهرها النفس بل العقل مقامه العقل والمراد بالمعنى العقلي انه جوهر الصورة لا في الصورة ما وجدها
في الروح ومقامها في عالم النفس وان اريد بالعقل العقل الجزئي فهو فيه معنى نظر منتزع من الخارج والصورة لذلك المعنى الكلي ولكنه غيرها المعنى الكلي ومعناها فيه
جوهرة لا صورة لها له وليس الموجود في العقل عين النفس وانما هو معناها وهي بمنزلة البذرة على الظاهر وفي الحقيقة هو كالنار الكامنة في الحجر
يخرج مثلها بالمحك واصلها باق كما هو قبل المحك واما البذرة فانه يخفى في الزرع ويخرج في السنبلة بالحواس ومعنى النفس الكلي في العقل الكلي اذا اراد تصوير بها الكلي
لا يذهب معناها منه كالحبة في السنبلة بل هو باق فيه كما قبل الظهور ولم يكن العقل انما الذي من الجسمانية المعاني كانهم **قال** لكن من شأنها ان تخرج في باب
العقل والمعقول من القوة الى الفعل ونسبتها الا ان الحس في ذلك العالم نسبة البذر الى الثمرة والنطفة الى الحيوان وكما ان النطفة بالفعل حيوان بالقوة فكذا النفس
بالفعل عقل بالقوة واليه الاشارة بقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد المماثلة في الجسم وسائر القوى من البشرية هذه النشاة وبما خرجت الى
الاخرى من القوة الى الفعل صار افضل الخلائق واقرب الى الله من كل شيء وبلغ لقوله لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل **اقول** قد ذكرنا ان قوله
لكن من شأنها ان تخرج في باب العقل من القوة الى الفعل فيه ما فيه وفيها باقي على ما مر في ذلك الحديث وما تمثيل نسبتها الا ان الا صور في ذلك العالم كنسبة البذر الى الثمرة فان ذلك
التمثيل فيه لا نظرت جوهرها في العالم العقلي مع انه من النفس وانما التمثيل الصحيح ما مثلنا به من النار الكامنة في الحجر والمحك كما ذكرناه هناك وقبلها
في هذا العالم بالنسبة لا يظهر بها حتى تكون عقلا بالبذر بالنسبة الى الثمرة ايضا لا يصح لان البذر ثمرة مثله فيها لا يصح على قولنا انها لا تخرج عن طورها النفساني كما ان
النطفة ثم تكون ثمرة حنطة من نوعه ولا تكون ثمرة في العقل من شانها ان تخرج في باب العقل والمعقول من القوة الى الفعل طورها وليس من شانها ان تخرج في باب العقل والمعقول
من القوة الى الفعل بذاتها بان ينتقل ذلك المعنى الى عين النفس بحيث يكون العقل حالا باسمه وانما يخرج مثالها البدل كما يخرج التابع من النار الكامنة في الحجر بالمحك وارادوا صورته
ذلك العالم الكلي العقلية وليس كذلك بل الصور صور والمعاني معان اذ الصور هيئات هندسية والمعاني هيئات معنوية **وقوله** والنطفة الى الحيوان يريد بها هنا

ان هذه النفس في هذه الحالة لا تعرى عن تلك العالم الى عالم العقل بعد ترقيها في تطوراتها حتى تكون بعينها عقلا نسبة البدن الى الامرة والنطفة الى الحيوان وقد جمعت ما للثلاثة النفوس لها
لكون عقلا بل الى الملك وما اليه شاهدة كما قال امير المؤمنين عليه السلام في حديث الاعرابي حيث قال انه النفس اللاهوتية اصلها العقل منه بدت وعنه وعت واليه
دلت وشاكلت وعودها اليه اذا كملت وشابهته لان هذه النفس في نسبتها هي منه العقل اذا كملت شابهته لا انها تكون عقلا لانها هي النفس الكلية وفي اللوح
المحفوظ والعقل هو القلم واللوح لا يكون قلما وليس هذه النفس المنقلبة في النفس الامارة كما في انه انقلبت من العقل كلمة كانت اخت العقل وقد جمعت
ايضا ان التمثيل بالنسبة الى الامرة ليس بمطابق وتمثيل النسبة بالنطفة ايضا غير مطابق فان النطفة لا تكون حيوانية نكنها والنطفة نباتية لان النطفة لا تكون
من ذاتها الا النفس النباتية ولكن تلك النطفة منها الجزء نارية وهوائية وترابية ومائية سواء من كل عنصر حيث من اجزاء مائية حيوانية تجميع الاجزاء الخمس ونضجها الطبيعي
بعونه اشعة الكواكب التي يليها كما في الافلاك فجاءت معتدلة ... في تابعة في الطافة ... الاجرام فلذلك الى تشرق نفس عليها تنظر فيها بالتكاليف الى النفس
الحيوانية الفلكية الحسية وقد كانت النفس الناطقة القدسية غيبا في غيب النطفة النباتية لا لنطفة نباتية فلذلك من شجرة المزن ... وتعلقت بمادة النطفة
الظاهرة الا ان الناطقة كمنت في الفلكية والفلكية كمنت في النباتية والنباتية تعلقت ما النطفة الظاهرة وتعلق الحيوانية الحسية الفلكية بالولاية الجسمانية
عند تمام الاربعة الاشهر ويتعلق الناطقة القدسية وظهورها عند الولادة الطبيعية فتعلق بالجسم تعلق اشراق كتعلقها الحيوانية الحسية بالنباتية
لكون حيوانية حسية كما ان الحسية لا تكون ناطقة فضلا عن ان تكون عقلا لا بالفعل ولا بالقوة نعم لو اراد الله سبحانه ان تكون عقلا قلت كما انا اراد ان يجعل
الشجرة والمدرة نبيا فانه يجعل كل شيء قدير **وقوله** كما ان النطفة بالفعل حيوان بالقوة فكذا النفس بشر بالفعل عقل بالقوة فيه ان النطفة نباتية وهي بالقوة
جسم حيواني ذي تعلق به الحيوة الحيوانية الحسية من الافلاك لا الفلكية بالقوة وانما هي بالنهاية **قوله** فكذا النفس بشر بالفعل عقل بالقوة مثل الاول لا تم
يعني استعمال الالة على المجاز وفي الالفاظ والظواهر فان البشر يعني الخلق ومعنى بشر الظهور والانسان خلق من بشرة الارض والمراد به الجسم فليس النفس بشرا وانما البشر الانسان
الظاهر فعلى هذا النفس والارواح لكون الملك بشرا الا انه نفس بلا معنى لشرطه فلا تكون النفس عقلا لا بالفعل ولا بالقوة كما لا يكون التراب الظاهر نفسا بالقوة
وقوله والى الاشارة بقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد **وفي الاحتجاج** في تفسير العسكري في سورة البقرة قال انه في هذه الاية يعني قل لهم
اتا في البشرية مثلكم ولكن ربي خصني بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغنى والصحة والجمال دون بعض البشر فلا تنكروا ان يخصني ايضا بالنبوة فالمراد بالبشر هو شخص
ظاهر كغيره في الظهور لا للملائكة من العقول والارواح والنفوس وخصه بالنبوة ويعلم ان نفس بشر هو كغيره ثم جعل نبيا حيث كان البشر الظاهر صالحا
لنهاية درجات الامكان وهذا التاويل انما يصح لو كانت الجمادات والنباتات والحيوانات والنفوس والارواح والعقول من طينة واحدة كما توهم البعض فانه
على فرض هذا الوهم يمكن التاويل الاية بالنظر الى هذا على انه يصح بعد على هذا التاويل ان يطلق الشيخ لا باس به كثيرا والا يكون الكشف منه للطبقة الاعلى طينة **واما**
على الحق المحقق ان طينة العقل لا تكون لشيء من الاجسام فيها نصيب فانها النفس مادية والعقلية كما قال تعالى ... مقام معلوم والا تكون البشرية التي تساوي
فيها الناس الا مكملات علة النبوة والوحي فان على التعظيم ورفع الشان من الاسباب فيها حمل **وقد** تساوى الدرجات شباه لو ... مروان عن الى عبد الله
قال سمعته يقول خلقنا الله من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد في
مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من ابداننا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لاحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا
الا الانبياء والمرسلين فلذلك صرنا نحن وهم الناس وصار سائر الناس همج الى النار والى النار **وفي الاحاديث** في كون طينتهم عليهم السلام لا يشاركهم فيها غيرهم وفي كون الوجود
كثيرة من اراد ... ولكن مرتبة للخروج عن طور بنيتها كثيرة **حيث الحق** في قرائه الليث الله سبحانه واسئلة الدالة من بها العبادة في الافاق وفي انفسهم ظهورا
انه الحق يا ... حيث يشاهد ذلك في العين ... في ظهوره ووضوحه ... لكثرة الفهم ما الانبياء ... فلذلك الله سبحانه امرهم بالاهتداء
بهداه ... في الرجال ... **وقوله** فالمماثلة بين نفس النبي وسائر
النفوس البشرية يعني انه اصل لنفسه الشريفة صلى الله عليه واله وبقوى العلوم والاعراب سواء في الطبيعة والنفخة نفسه على نفوسهم بالوحي والابداء تعالى الله تعالى

الله

الله امر حين يجعل رسالته وكانت سامع الاحاديث المتواترة عنهم عليهم السلام بتكلم في بطون امهاتهم وان فاطمة عليها السلام تعلم انها محدثة احكام ...
وما يحتاج اليه وكان الامام من العلوم اذا خرج من بطن امه وضع يديه الى الارض وحمد الله سبحانه واذا يرجع ... قال انه يلقي ... الصحف والتوراة والزبور والانجيل
والقران ... لا يكون الامام الحجة ... في خطبة يوم الغدير والجمعة ... المصباح قال اشهد ان محمدا عبده ورسوله ... القدم
على ساق ... علم ... من الاشكال والتماثل ... ان لا يدرك بالابصار وهو يدرك الابصار
والتقدير ... الافكار ... الاعراف ... عن الطبيعة ...
بمثله ... ولكن ... الملائكة ... الله عليه وكرم
... **قوله** اختصر القدم على ساق الى
على علم منه ... من التشاكل والتماثل ... ابناء الجنس ... النقص الخ فهل مثل هذا يصح الله عليه
ان تكون النفس ... ما ذكره ... الله على رسوله ص ... فاذا عرفت ما ذكره ... اليه خلاف
من ... انه بالبلاغ ما يبلغ بالوحي يكون ... من المكونات ... الله سبحانه ... مكنونة عنده لم يشارك فيها احد ...
الطاهرين عليهم السلام والى الاشارة بقوله وانك لعلى خلق عظيم ... في الحديث ... الثاني ... الاشارة في قوله ...
الكل ... ما ... منه ... الحديث ... المؤمنين ع ... في النفس النباتية و
الحيوانية الحسية فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة وفي النفس الناطقة قال ع فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود مجاورة
لا عود ممازجة ... لانها ... مبدئها ... في النباتية والحيوانية الحسية ... ولو كانت مثلها لكانت مثلها الى عادت
الى ما منه بدئت اذا فارقت صورتها وبطل فعلها ووجودها ... تركيبها ... ولو كانت ... لكانت ... الله ...
فيه ... هذا ... وهذا الوقت ... الصادق ... لنا مع الله حالات
نحن فيها هو وهو نحن ... وفي رواية ... وهذه حالة ... والنسر ... مثل الحديدة المحماة بالنار فانها ع
في النار ... الحرارة ... والنار ... النار ... الحديدة ... مقام ... لا يسعه نبي مرسل ولا ملك مقرب وكذلك لا يكون احد بعده
... مقامهم ... لا يحتمل ان ... بين الله ... وهذا ... ما يسعه ارض ولا
سماء ... قلب عبدي المؤمن ... **قال** فاعلم ان النفوس الخارجة من القوة
الى الفعل ... العقل ... النفوس الناطقة ... بالفعل ولكن
الذين ... تلك النفوس بعد الموت ... العالم ... عالم الاجسام المادية وعالم العقول ...
بل ... الوجود ... وذلك العالم ... منها نعيم السعادة
... **اقول**
ان النفوس الخارجة من القوة الى الفعل بان تكون عقلا بالفعل ... عالم ... الا ان يشاء الله
فانه ما شاء الله كان ... النفوس ... في انفسها ... والمصنف
بناء كلامه المتقدم ... بعض النفوس ... عقلا بالفعل ... المعصومين من الانبياء ... الطاهرين ...
بانه النفوس ... النفوس ... بعد الموت ... بعد الموت ... في نعيم ... ونقل
عن اسكندر الافروديسي ان النفوس تبطل بعد الموت **قال** ... ان العالم عالمان عالم الاجساد المادية وعالم العقول والنفوس الناطقة ليست من ...

يجري عليها حكمه فاذا لم يكن من عالم العقول عالم البقاء ولا من عالم الاجسام عالم الفناء كانت بالمثل فزعم عليه المصنف بانه ليس يلزم من الاقرار ان تكون الوجود بما احتج ثالث متوسطا
بينهما صورا لها محسوسة لذات وهو عالم برزخي لكن هذا العالم لا يدرك بهذه الحواس الدائرة بل بحواس حقيقية **وهذا بناء** على مذهب كما تقدم ان للنفس حواس
ملكوتية والهاقة يدرك بها الملونات والمذوقات والمشمومات والمسموعات والمبصرات حضورية ملكوتية مماثلة لهذه المدركات وقد تقدم الكلام على ذلك من يريد الوقوف
النفوس الناقصة بحيث يجاء البرزخ كل يعطى لان العالم ينقسم الى جنة محسوسة فيها نعيم السعداء من كل مشروب ومنكوح ومشتهى ومتاع وكل ما تشتهيه الانفس وتلذ
الاعين والنار محسوسة فيها عذاب الاشقياء من جحيم وزقوم وحيات وعقارب **وقوله** هذه الجنة وهذه النار المحسوسة غير جنة الآخرة ونارها
معقول لانه قال او دخلت فيه قال بعض العلماء ان الجنة والنار المحسوستين هذه الاجسام المادية كما يرى ظاهر الاخبار ان الجنة عند مغرب الشمس والنار عند مطلعها
فهو كلام تشهد بانهما في الاقليم الثامن والجنة عند مغرب الشمس ويكون الليل والنهار فيها كما قال تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا
والنار عند مطلع الشمس ويكون فيها الليل والنهار كما قال **تعالى النار** يعرضون عليها غدوا وعشيا الماعلم ان الآخرة ليس فيها غدو ولا عشي لان الجنة ولا النار
بل فيها نكاح وما اختلف العلماء في جنة الدنيا هل فيها نكاح ام لا والحق ان فيها نكاحا فان اباءنا آدم ...ترويج امنا حوا في هذه الجنة ولا خلاف الجنتان المدهامتان
كما قيلة الاخبار ... ذكرها حجاز ... مقصورات في الخيام لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وهذا الاقليم الثامن الذي فيه جنة الدنيا ونارها ... عليه
الجهات ... **ثم اعلم** ان النفوس الناقصة على ثلاثة اقسام **قسم** منهم ... بعد الموت ... ارواحهم ... الجنة ... المغرب ... الجنتان
المدهامتان ... صالح جسم الملك ... الزبرجد ... السلام ... الكوفة ... هناك الى
... الملك في ... وحفظهم ... ملك ... بين السماء والارض للمؤمنات
الجنان **وقسم** من ... الكفر ... النفاق ... بعد الموت ... النار ... عند مطلع الشمس ... عند غروب الشمس ... ارواحهم
الى برهوت في حضرموت **واما ارواحهم** في بعض الاعيان ... الجنة ... الروح الى يوم القيامة ... الكفر ... النفاق
... النار ... الى يوم القيامة **وقسم** ليس ... ارواحهم ... اجسادهم في قبورهم ...
برزخ واما ... في قبورهم ... كلام ... نفوس اهل القسم الثالث فانهم ... بطلت نفوسهم ... البرزخ وهو محل
بعيد ... النفوس ... بعد الموت ...
... فاذا كان يوم القيامة ... الجنة واما اهل النار **تنبيه** وتذكرة
اعلم ان الجنان الثمان بعضها فوق بعض ... السبع ... الزمان ... وكلها
عقلية ... صفات الاجسام ... صفات النفوس ... صفات العقول
... الاجسام في الجنة ... العقول ... الاجسام ... الوصف ... ان شاء الله تعالى ...

قال ولو لم يوجد ذلك العالم لكان ... يلزم تكذيب الشرائع والكتب الالهية من اثبات البعث ... الفلاسفة ابو علي نقل
... الاسكندر ... العشر ... سؤالات ... عند ...
... للمشائين ... النفوس الناقصة ... بعد الموت ... ارسطو ... انها باقية ...
... عقلية ... الفعل ... الانفعال ...
... سعادة ... اللذات ... الجزئي ... الكلي ...
الاطفال ... الجنة والنار ... السعادة ... **اقول** ... عالم البرزخ ...
... النفوس الناقصة ... عالم الاجسام ... عالم العقول ...

ثم **واما** اذا ثبت عالم البرزخ ... عالم البرزخ ... تكذيب الشرائع والكتب الالهية
... النفوس الناقصة ... الحيوانات ... المصنف ... الاسكندر ...
... الشرائع والكتب الالهية ... عالم البرزخ ... الفلاسفة ... ابن سينا ... الاسكندر ...
... عالم البرزخ ... النفوس الناقصة الهيولانية ... بعد الموت وابن سينا ...
هذه النفوس ... الاجسام ... العقول ...
... عالم البرزخ ... ارسطو ... بعد الموت ... المصنف ...
... السعادة والشقاوة ... التعطيل ... بعد الموت ...
... التعطيل ... عقلية ... الفعل ... الاشكال
... النعيم ... الكتاب ... النفسانية ...
عن الاشكال ... ارسطو ... عناية الله ... الشرائع والكتب الالهية ...
عناية ... سعادة ... الاوليات ... الكل اعظم من الجزء ... هذه النفوس الناقصة
... الجنة والنار ... النفوس الناقصة ... الاطفال
بين الجنة والنار ... الجنة ... العناية ... النار **قال المصنف** ... العناية الالهية
... سعادة ... عالم ... العلم ... ملك ... السلطنة ...
... الاوليات ... الكل اعظم من الجزء ... الامور ...
... التعطيل ... الفعل ... الانفعال ... المصنف ... كلام الشيخ ... سعادة ... الاولية ...
... الالهية ... المخلوق ... بالتكليف ... التكليف ... التكليف ... العقول ...
... احسن تقويم ... اسفل سافلين
... كالبله والاطفال والشيوخ ... المجانين ...
... التكليف ... بعد الموت في قبورهم مع اجسادهم ...
والعذاب ... المصنف ... في قبورهم ... يوم النشور ... الصور ...
... التكليف ... عالم ...
... الدنيا ... يوم القيامة ...
... الاية ... يوم البعث ...
... الاسكندر في اثبات العالم البرزخي ...
... النفوس الكاملة ... النفوس الناقصة ... العقول ... الاجسام ... الحيوانات والجمادات ...
... النفوس الانسانية ... النفوس الفلكية الحيوانية الحسية ... الاجسام ... النفوس الانسانية ...
... النفوس الكاملة ... بعد الموت ... يوم القيامة ...

لا ان انتفاء ما للانسانية فلا تبطل لانها لا تزيد باصلها وانما تنتقل وبقاء ما يبقى منها مختصرة وانما تلحق بالحكم الذاتي اما السعادة او الشقاوة للقائم تستوي مدة
تكليفها فانتظارها مدة النفخ والانقلاب مثلا حيث ولوا بابدانها الاخروية الا انها قريب تجيب دعوته والمطلب على مشاعرهم الاعراض بما يرمونها وما كان ينبغي قيامها
تعلل لهم حتى يليق بهم ما يليقون فانتظارهم في صفة شئونهم في حظ التكليف والحساب يوم الخاتم كل نفس على ما خلقت وليس معاني التقصير
فتتعلق بها الجنة والجحيم وان كانت تابعة للكاملة لان السعادة والشقاوة فرع على التكليف ويتبع كل شيء بحسب ما شاهد كيف وقد صرح بعضهم حق الجابر انهم
فقال انهم في اطفال الارض انبيا الهوى او كما قالوا ابناء الماتقين ولما نقيس جمع ما ذكر بسائر الادلة الا للعقلاء لانهم جعل في الجمادات من العقول بناط
تكليفهم بنسبة حالهم كما جعل في الانسان كلف فكل شيء من حيوان وجماد طبع ما خلق له ولا كلفهم الحجر على الله انهم فسعادة كل شيء وشقاوته على الحقيقة بنسبة
مقامه من الكون فالقول ببطلان النفوس الانسانية التي لم تخرج بعد الى الفعل كما قال الصادق عليه السلام على من اتبع الخلائق وانا اكون من نفوس
الاطفال بين الجنة والنار فذلك التي الحقيقة المقتضي التكليف لهم وسؤالهم لا تكليفهم وحشرهم اذ لا يرزح لهم ينوقفون بين الجنة والنار بعض تكليفهم
بعرضهم على القيام بامر الله بان يامرهم بالعجلة فاما الفاق بعد البيان فمن اطاع الله سبحانه وقد كانت عليه بردا وسلاما واخرج منها وادخل الجنة
ومن عصى النطفة ويبقى لهم على احد الحالين اما دخول الجنة او دخول النار انما يتبين حالهم في ذلك الموقف لا بعد التكليف بدخول الفاق الم يبين ان يطيعها
فيدخلوا الجنة ويبين ان يعصوا فيدخلوا النار **قال** واما النفوس العامية الغير الناجية الذي لم يكتسب لها العلوم النظرية قالوا سعد لم يكشفوا القول
عن معادها ومعادها في درجتها انها ليس لها درجة الارتقاء الى عالم الاملاس ولا يجد القول بوجودها الى الابدان الحيوانات لبطلان التناسخ ولا بفنائها
لما ثبت عليهم من استحالة الفساد على غير المنطبعات فطائفة اضطروا الى القول بان نفوس الصلحاء والزهاد منها يتعلق في الهواء بجرم مركب من بخار
ودخان يكون موضوعا لتخيلاتهم لتحصيل لهم سعادة وبهجة وكذلك لبعض الاشقياء ومنهم الفقراء لقول هذا القول الجرم الدخاني وصورته الجرم
السماوي وصاحب الشفاء نقل هذا الرأي عن بعض العلماء ووصفه بانه ممن لا يجازف في الكلام وكذا صاحب التلويحات استحسن القول بالتعلق بالجرم
الفلكي السماوي واما الاشقياء فقال انه ليس لهم قوة الارتقاء الى عالم السماء لانها ذات نفوس نورية واجرام شريفة قال ولا يمتنع الى التخيل
الحرمي وليس يمتنع ان تكون تحت فلك القمر فوق كرة النار جرم كرين غير محرق هو موضوع بنفسه موضوعا لتخيلاتهم من زيارة ونيران تلسع ومقارب تلدغ
ونحوهم فهذا اقوال هؤلاء الافاضل ممن عرفنا حقيقة البرهان ونهج انوار القرآن تعينه نرجو كما بينا من الشواهد الربوبية من وجوه المفاسد العقلية
اللازمة لها **اقول** ذكر هنا بعض احوال الفلاسفة عندهم على واعلمهم النظرية المخالفة للشرائع الالهية وبعلمهم مبنوا مذاهبهم في النعيم الاخروي انه
الالتذاذ بالعلوم النظرية ولا طريق الى تحصيل النعيم الاخروي الا معرفة ما تريد الحكمة وبتصنيف الحقائق مثل معرفة نوعين السحاب والطائر وما حقيقته
ذلك الذي هو موجود في بصر الناظر اوفي الغيم الرقيق مع اشراق الشعاع المنبعث عليه وما حقيقة تلك الالوان وما العلة في زيتها واستدارتها ومعرفة
انها لا يجيء من السراج وما الخيمة وامثال ذلك وكله بكثير من ذلك لاجسام ولا يعقل مقتضى الشرايع السماوية يعتقدون ان النجاة في ذلك و بحجته
وظنوا ولهذا قالوا النفوس العامية هي التي لم تكتسب شيئا من العلوم النظرية ولم يكتشفوا عن حقيقة معادها لانهم ما عرفوا انه لم يحكموا بان جهة لهم معادها
ليس لها درجة الترقي الى المراتب العقلية لانهم لم يعرفوا الحجة في تلك المسائل النظرية وثبت عندهم بان ليس اهل الشرايع من بطلان التناسخ ولم يقيموا على القول بفنائها
وعدمها اصلا لما ثبت عندهم من ان الفساد يتعلق على هذا العالم المتغير المتبدل واما ما ثبت ارتفاع بتجرده عن المواد الطبيعية فلا يمكن الحكم عليه بالفساد لانه عندهم
ثابت بان توقف الكثير عن الكلام في احوال تلك النفوس بعد الموت اذا فارقت ابدانها وما يكون حالها قبل القيامة الكبرى فوقع في حيرة ومن حيرة تكلم قال بما
تشيع بما نقله المصنف عنهم بما بينه من علم لهم جهلا لا الحكماء فان الحكيم اما ان يقطع بالحق من الدليل القطعي الخاص الى الدليل القطعي فانه يحقق من يحقق
واما ان يرجع الى اهل الشرع فيقبل عنهم ان ينطق عن الحق الالهي او يسكت كما سكت من قبله فكل الباب الذي يدخل عليهم منه هذا وامثاله اسقاطا اعتناء
العمل بالشرايع الالهية في تحصيل السعادة الاخروية وعدم اعتقادهم انه لا يحق يجمالك به الشرايع فلذا كانوا جهالا وبكاء في الظلمات من نشاء الله يضلله ومن يشاء

بجعله عالم المستقيم يمن القائلين من لم الم يجد مطية الى القول بالتخيل والقياس قالوا ان نفوس الصلحاء والزهاد لعدم ارتقائهم الى درجة العلوم النظرية
ولعدم انهماكهم في الشهوات الدنيوية لم يصل نفوسهم الى المراتب العقلية لجهلهم بالعلوم ولم تحفظ نفوسهم للحضيض الراسب مع لحب درجات القشور تخالف
نفوسهم عن بعض الامور الدنيوية في الحياة وحيث كانت نفوسهم لها التخيل ما يصحب انه يكون لها تعلق بشيء مناسب لمرتبة تخيلها فتصرف الى جرم الهواء
تتعلق بجرم مركب من بخار ودخان يكون موضوعا لتخيلاتهم فتحصل لهم بعد مفارقة الارواح الاجسام سعادة وبهجة لان حظ تلك النفوس من العلوم
النظرية صورة وبهجة وكذلك تحصل في ذلك الجرم الدخاني لبعض الاشقياء شقاوة وبهية التخيل بعض الصورة التي هي من صور الجهل غير الانداء فذلك
الجرم الحادث الدخاني بين سماء الدنيا وبين الكرة النارية اذ التعلق في ذلك مبلغ علم الفريقين على الصلحاء وعلى الاشقياء ومنهم طائفة اخرى يقول هذا
القول في الجرم الدخاني وصورته في الجرم السماوي لعدم وجود جرم بخاري دخاني في غير السماء تكون نفس صورته فحالة لا تتعلق كما برهن عليه علماء الهيئة من انه
ليس فوق الكرة النارية والطبقة الزمهريرية والهواء البسيط وكرة النار والسماء نفس سماء الدنيا يصلح لحصول الصور الخيالية فهو الامر في هذا الرأي كالاول
تابعهم في كل ما عندهم الا انه في التعلق فان هؤلاء منعوا ان يوجد الجرم البخاري الدخاني وجوزوه في السماء سماء الدنيا واما الشيخ في الشفاء فقد نقل هذا
القول الثاني عن بعضهم ووصفه بعينه بانه ممن لا يجازف في الكلام هذا وكانه مال اليه ومثل الشيخ في استحسان هذا الرأي صاحب التلويحات فانه استحسن تعلق ارواح
هؤلاء السعداء بجرم السماء واما الاشقياء من العوام فقال انه ليس لهم قوة الارتقاء الى عالم السماء ولان السماوات ذات نفوس نورية واجرام شريفة طاهرة لا تخالف ...
الى اجرامها الثلاثة مختلف في الطبائع لان العناصر بالنسبة لها الارتفاع كالنفوس النباتية فالجرم القوة لا تخيل الجرمي وليس يمتنع ان تكون تحت فلك القمر فوق كرة النار
جرم كريه غير محرق بالكرة الاثيرية هو موضوع بنفسه اي ليس من الافلاك ولا من العناصر يكون ذلك الجرم الكريه موضوعا لتخيلاتهم الفجيعة من زيارة تلدغ وحيات تلسع وعقارب
تلدغ وجحيم ينصب وزقوم يشرب ثم قال المصنف فهذا اقوال هؤلاء الافاضل ومعرفتنا بحقيقة البرهان ونهج انوار القرآن تعينه من اجل ذلك كلامهم هذا فهم
اما انه بعيد عن سلك حقيقة القرآن فلانه يحصرها للنفوس الانفصالية الجميع الى الاجسام التي هي عالم الملك والنفوس من عالم الاطلاق سلك اهل البرهان لان النفوس
اذا كانت من عالم الملكوت فلا تعود جميعها بعد الموت الى ما منه خلقت اي الى الملكوت فان كانت كاملة بالعلم والعمل لحقت بالعقل الراجعة كما اشار اليه سيد العابدين
امير المؤمنين صلوات الله عليه في خلق الانسان ذا نفس ناطقة ان ذكاها بالعلم والعمل فقد شابهت اوائل جواهر عللها فاذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد
شارك بها السبع الشداد وان كانت ناقصة ترجع على بعض الاحيان حتى صاحب الفيزم لحق بعصر بقول الجيل الجنة الدنيا او يطابق بعض النفاق واكثر بعضها
صاحب الفيزم نفاد وحدها الدنيا فان كان ممن لم يحق الحساب والا النفاق فهو ممن لم يصل الى البابا وهذا الكلام لا يعلم اح حق لمحاله في جنة البرزخ يدخل عليه
من الروح نفخها الى انه كان يوم القيامة حاسبه بعمله فاما الى الجنة واما الى النار وان كان له اعلى الحد لحقه الى النار البرزخ يدخل عليه اللهب حتى اذا كان
يوم القيامة حاسبه بعمله فاما الى الجنة واما الى النار ولكن على تفصيل بطول ذكره ويحكى يفعل بالبله والمجانين والمستضعفين والاطفال وهو تفسير حال ما يرى بها ... في علم
ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون في الصحيح من حديث الكافر عن ابي جعفر قال ان حجت ذلك ملحا الموحدين المقرين بنبوة رسول الله صلى الله عليه
من المسلمين المؤمنين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولايتكم فقال باهل البرزخ فانهم في حرزهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه
يخد لا يخد له الى الجنة خلقها بالمغرب فيدخل عليه الروح في حفرته الى يوم القيامة حتى يلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار فهو لا الموقوفين
لامر الله قال وكذلك يفعل بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم الحديث ومن الفرق بين بعض النفاق بعضها كما هو في الاشارات الحسن
هذا الحديث والفرق بين بعض النفاق بعضها كما هو في اشارات الحسن هذا الحديث في الناصب فانه يخد له الى النار التي خلقها الله بالمشرق وبين الفاء الذي يجفى
ان الملحق لم يخرج بعد الحساب الى النار بالمشرق ويوم القيامة مصيره الجحيم ومن لم يخرج لم يخرج من قبره ويوم القيامة اما الى الجنة واما الى النار وقولهم ان نفسه بعد
الموت تتعلق بجرم بخاري دخاني تحت فلك القمر او بجرم جرمي غير محرق كما قاله صاحب التلويحات فناش من عدم معرفة باحوال النفس وعدم الاطلاع على طرق
الشرايع الالهية فانه ملازم التعطيل على ثبوت القوابل من المكلفين واعظمها قوابل الاعمال فمن امن وعمل صالحا فنفسه الى الملكوت التي ذكرناه بها عنه

واجتناب معصيته وتذكر عاقبته بعضها ومعصية متفاوتة ... ومن لم يؤمن ولم يعمل صالحا ... معصية الله تعالى المكان الاسفل

فيها بحظ من عقابه وهو مقابل العليين سائل ... كتاب الابرار ... كتاب الفجار ... ان اجعل

يتعلق نفيها بالجرم الفلكي ... العالم الاشقياء يتعلق ... بالجرم الارض وهذا ... الكاملة متعلق بنفس كتاب الابرار

عليين وهو الملك الثاني المسمى بالكرسي ... اللوح المحفوظ ... في السموات ... الجنان السبع والاخرى

الثامنة ... الكاملة ... الشقاوة ... كتاب الفجار ... الملك ... الارض السابعة

... وهو مقام ...

من الاشقياء في الارضين السبع ... حقيقة العرفان ... القرآن

وكتاب ... على ... السموات ... الارض

الاكثر ... واما النفوس العامية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الكاملة من ... الارادة الاختيارية الانسانية ... الطبيعية ... الاغذية

الاغذية ... الارض ... الذهب ...

الناس ... التعطيل

التعطيل ... الكمل لهذه النفوس ... الله سبحانه واجتناب معاصيه بالارادة الاختيارية الانسانية

لعالم ... الذهبية الاولى

نقلتها الشريعة اليه **قال** المتن الثاني في صفة المعاد وكيفية حشر العباد اما معاد الارواح ... السعادة الحقيقية للمقربين والشقاوة ...

للاشقياء المردودين ... كتبنا المبسوطة ... فوق ما حصلوه ... بيان حشر الاجساد

... كيفية حشر الاجساد وان الابدان الانسانية ...

... وهو بكل خلق عليم ...

... **اقول** شرع في بيان ... المعاد وكيفية حشر الاجساد فقال اما معاد الارواح وحشرها ... يوم القيمة ... السعادة والشقاوة

الاشقياء ... الاعمال الصالحة ... الاعمال السيئة ... التكليف ...

... والشعور ... صلوح ... الاشياء ...

من المتبعين للشرائع ... الفلاسفة فيه خلاف ... الاجسام ...

العقل لان المعاد انما يتعلق بالارواح ... واما الاجسام ...

... الشرع ... الاجسام ... والاختيار ... التكليف ... بثواب وعقاب ...

ما يدل على معادها ... يوم القيمة ... الشريعة الحقة ... ان العقل يدل على

تعيين ما يدل على معاد الارواح ... الصانع المكتوم ...

لانه

للجسم ... اعادة الارواح ... صورة الاسنان ...

العقل ... من فعل الله سبحانه ... السراج ... كان اقوى ...

كان ... السراج ... الاكثر ... كان ...

... الروح

والشعور ... الاجسام ...

... والارواح ...

ذلك والارواح ... الفرق ... الارواح ... الاجسام ...

الناس ... الروح ... الجسد ...

... الروح ... يوم القيمة ... العلاء

يكون ... الروح والجسد ... الله سبحانه ...

من ... الشاهد على هذا ... الاجسام البالغة ...

على ... كتاب ... النبوة ... المرقد له

الناس ... الاجساد ...

... الارواح ... الاجساد ... الاجساد

... الدنيا ...

... الاجسام واما الدليل النقلي ...

الكتاب والسنة ... الشرائع ... الكتاب ...

كما قال ... انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون ...

لا يرجعون ...

... الطريق ...

...

الارض ... كتاب حفيظ ...

... اعادة ...

... المعيد ...

... يوم القيمة ...

من ...

... الدنيا ...

قال ومن ... الاخرة ...

... عن ... الصور ...

التعلق الرجوع بما يحمل لوازم تشخيصه ويقبل امكانه بتوسط [illegible] باستعداد [illegible] وقت [illegible] على ساير الاوقات ونسبة المادة الى الصورة نسبة النقص
الى التمام والشيء مع تمامه واجب الحصول بالفعل ومع نقصه ممكن بالقوة ولهذا [illegible] بعض [illegible] المادة بالصورة وهذا الحق عندنا لا شبهة فيه كما فصلناه في الاسفار
الاربعة الا ان هذا المطلب الشريف [illegible] عليه **اقول** كلامه هذا [illegible] كل شخص يقوم بصورة [illegible] كل شخص يقوم بنفس [illegible] ومثل صورة
هذا [illegible] عليه [illegible] عن ائمة [illegible] ومنطوق به الكتاب [illegible] الاعتبار [illegible] والكتاب
فيما [illegible] عن الصادق [illegible] الناس [illegible] عن ابي [illegible]
[illegible] الله [illegible] ثلث [illegible]
في [illegible] ابراهيم [illegible] سئل ابا عبد الله [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] وكذلك [illegible] المادة واما الصورة [illegible] المادة [illegible]
وان كان [illegible] التخصيص [illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible] صورة [illegible] الانسان [illegible] الغضب [illegible] الانسان [illegible]
في صورة [illegible] الصورة [illegible] الاشياء [illegible] الانسان [illegible] صفة الغضب مادة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصفة [illegible] الانسان [illegible] الكلب [illegible]
او العقاب [illegible] الصورة [illegible] العقاب [illegible] الصورة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] المادة [illegible] الصورة [illegible] والعقاب [illegible]
هو الصورة [illegible] الحقيقة [illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible]
[illegible] الثواب والعقاب [illegible] الصورة [illegible] الحقيقة [illegible] المادة
[illegible] المادة [illegible] الصورة [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] المصنف [illegible] بصورة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] التشخص [illegible] الصورة [illegible] الانسان [illegible] مادة او [illegible]
وانما يقوم [illegible] المصنف [illegible] بصورة [illegible] الماهية [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] كالصورة [illegible] الانسان [illegible]
من الظاهر المادة [illegible] الصورة [illegible] الاحكام [illegible]
المترتبة عليها [illegible] الصورة [illegible] الصورة [illegible] الماهية [illegible]
[illegible] هو المركب [illegible] مادة وصورة [illegible] الفصل [illegible] الشيء التام [illegible] من مادة [illegible]
وصورة او من مادة [illegible] وصورة من حيث هو ماهيته [illegible] صنع الله [illegible] الله [illegible] فعل الله
[illegible] الماهية [illegible] المادة والصورة [illegible]
[illegible] الله [illegible] المادة والصورة [illegible] الله [illegible]
[illegible] النفس [illegible] والصورة [illegible] الله [illegible]
بالمادة [illegible] النفس [illegible] مادة وصورة [illegible] الله [illegible]
الابدان وصورة [illegible] الابدان [illegible] بصورة [illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible]
ح

[illegible] الحقيقة [illegible] الماهية [illegible] الحقيقة [illegible] النوعي في
[illegible] الحقيقة [illegible] النوعي [illegible] عقلية اعتبارية لا تحقق
[illegible] الفصل [illegible] الفصل [illegible] النوع مثلا
الفصل هو الصورة النوعية [illegible] وكيف [illegible] ووقت [illegible] وكتاب
[illegible] الفصول [illegible] الاجناس [illegible] الانواع [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الفصول الحقيقية [illegible] الصورة [illegible] الفصل [illegible] الاجناس [illegible]
والفصول [illegible] الصورة [illegible] الفصل [illegible] الفصل [illegible] الماهية [illegible]
لان [illegible] الماهية [illegible] الحقيقة [illegible] بصورة [illegible] مادته
او [illegible] بصورة [illegible] المادة [illegible] مادة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة واما المادة [illegible] الصورة [illegible] البعث من
الثواب والعقاب [illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible] المادة [illegible] المادة الانسانية [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible] المادة الانسانية [illegible] الصورة [illegible]
النفس [illegible] الشياطين والحيوانات [illegible] النفس [illegible] الصورة [illegible] الصورة فمن حشر
[illegible] بصورة [illegible] الانسان [illegible] بصورة [illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible]
الشيء [illegible] المادة [illegible] مادة [illegible] الصورة [illegible] الثواب والعقاب [illegible] الموصوف على
[illegible] المادة والصورة [illegible] بصورة المادة [illegible] الصورة
في [illegible] مادة [illegible] الصورة [illegible] الصورة و
المادة [illegible] الله [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الحقيقة [illegible] العقوبة [illegible]
[illegible] اهل [illegible] الصادق [illegible]
العذاب [illegible] الصورة [illegible] بصورة [illegible]
من [illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible] الصورة [illegible]
في [illegible] الاجسام [illegible]
في صور [illegible] الصورة [illegible] الصور [illegible] كتاب [illegible]
[illegible] الصور [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] المواد [illegible] الصورة والصادق [illegible] الله [illegible]
في الصور [illegible] المادة [illegible] الصور [illegible]
[illegible] المواد [illegible] الصورة [illegible] الصور [illegible] المتعلق بالمادة اللازم
[illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible]

وتتعلق بها ما في الذات ومادتها ما في الكثرة ولما كان بعض الصور يخرج من الهيولي واحتالها بل يستقل بها بغير احدها ام بشرط المادة فيها بحيث يجامع المواد ولكن لما
كانت هي المقصودة قلنا ان البعض ما لا المواد ولتحقيق وتخصيص ذا وصولها وما فرضا اي شيء من كلامه هذا الباب وكان عليه الاشارة والاختصار **اقول** ليس شيء من
الصور يكون من جهة الايجاد على مقتضى الحكمة الا وهو عن المادة لان الصور صفات واعراض قائمة بجوهر ما فكثير ان الاعراض لا يوجد الا ما اسلا الا بموضوعها لعرضها
ولما الوازم التحقق فيها الانفعال وما يترتب عليها من الثواب والعقاب وهو من احكام المواد كلها وانما يترتب على الصور في جزئيات الصور من جملة احوال المواد
واحكامها **واما قوله** امكانه في التمكين الفعل الذي به التمكن الانفعال الذي هو نفس الصورة واما تقويمه الا فعل صانعه وجعل جاعله فهو من تحقق صنع
امكانه عنا تكوينه الذي هو ترجيح وجه الحدوث ومكانه وبنيانه وجهته وكمه وكيفه ووضعه ورتبته واضافته والاذن له واجله وكتابه كلها مقومات
الصورة واسباب اجابة كل شيء من المكونات عنها ومنها وبها فكيف يكون السبب مقوما لسببه وهذا الجواب شرح في بيان هذه الامور يطول بذكرها وكتبنا ذلك كثيرا
منها سيوفر ذلك في هذا الشرح في اماكنه **وقوله** ونسبة المادة الى الصورة نسبة النقص الى التمام فيه ان هذا بالنسبة على ان بعض الاشراقيين الذين يجعلون الوجود عارضا على الماهية
في الخارج والمصنف يمنع ذلك والمادة هي الوجود او بمنزلة الوجود والصورة هي الماهية او بمنزلة الماهية وهو يرى ان نسبة الماهية التي هي الصورة او بمنزلة الصورة الى
الوجود الذي هو المادة او بمنزلة المادة نسبة النقص الى التمام بما تقدم وهنا كما يعكس من حيث الانتساب لان المولد انما الانسان الحكم والصور من عوارض المرتبة فلا يكن الا
والصور مركبة في هذه العوارض مع التناقض واما الوجود فمن فيه ليقطع التمام بما الحظ من ان يتم عليه الشيء منه ليحمل الصور انما يختلف من ذات الصور الذي
هو المواد فهي متقدمة على الصور بالذات والشيء الموجود لا بما هو مادة وصورة لكن المادة تتوقف على الصورة في تحققها والصورة تتوقف على المادة في توقف
فتوقف في تحققها كتبنا الشيء مع تمامه وليحصل الحصول غالبا وعادته بما يجعل انشاء الله ورفع بعض ما يمكن الحصول بالقوة غالبا وعادته في انشاء الله [illegible]
وما لم يخله لم يكن **وقوله** ان هذا مذهب بعض الاتحاد المادة بالصورة وهذا حق عندنا كما سمعت هذا مبني على ما يذهب اليه من اتحاد الماهية بالوجود خارجا حملها [illegible]
والعكس نفسا ... الكلام عليه في شرح المشاعر والاتحاد المادة بالصورة في مقامين الاول في الخلق الاول بالنسبة الى الخلق الثاني كاتحاد الصورة
النوعية بالمادة النوعية في الخشب مثلا فان مادته من العناصر والصورة الخشبية هي صورة النوعية والخشب مركب منهما **وهذا** مثال الخلق الاول وفي
وضع السرير في الخلق الثاني مادة والخشب في هذا المقام الثاني مادة العنصرية بصورة النوعية فمادة السرير من الخشب الواحد الذي كان من مادة
وصورة والان هو مادة خاصة **الثانية** في الخلق الثاني في وضع السرير لانه مركب من مادة هي الخشب ومن الصورة المعلومة فالسرير شيء واحد بسيط [illegible]
فيه المادة بالصورة عند شيء واستهلاك والاشارة اليه فالاتحاد في البين المعنيين جميعا ولما كان الامور كلها مادة لها الا ان التحقق بحقق احدهما يتوقف على
تحقق الاخر ولك مادة لا الصورة لم ولها مادة المعنوية الحقيقية مادة وصورة تحقيقيان ... وفعل ... ومن ... فله مادة وصورة
اعتباريان **قال** والاصل الثالث ان تشخص الشيء عبارة عن نحو وجوده الخاص به وان كان او ماديا واما المسمى بالعوارض المشخصة فهي من امارات وجود التشخص
ولوازمه التي معه ... المشخص الا التشخيص ... مع بقاء هذا التشخص بهوية العينية كما لا شياها ... ابتداع ... وكتابته وابيه
والمه ... **اقول** اختلفوا في المميزات للمشخص هل هي موجودة ام لا فانها امور اعتبارية والاصح انها امور موجودة وهي الاصح هل
هي عوارض ذاتية ام خارجية والاصح من احتمال الاصح انها قائلة بكيفيتها ووضعها ومكانها ووقتها وجهتها ورتبتها هي من الوضع والنسب والاضافة والاذن
والاجل والكتاب فهذه ستة وستة ثالثة منها الصورة التي هي القابلية التي هي الماهية والشيء بها انفعل بمادة وصورة الثالثة من هذه الامور الستة
والسنة فالسنة الاولى في الامام السبب [في النسخ] يبنى منها والسنة الاخرى هي ان كل يوم من الايام السنة **والمصنف** يذهب الى ان التشخص كل شيء عبارة عن
نحو وجوده الخاص لا حيث وجوده يعني بالوجود حصته من الوجود خاصة به ويرى ان التشخص كل شيء عن نحو وجوده لا من ماهيته والا هو عارض في بقية [اوجهها]
بقية الافرق ذلك عنده بين الجوهر الذي له المادة لها اصلا كالواجب تعالى وكالمفارقات المحضة كعقل الكل وروح القدس وبين الماديات الملكوتية كالنفوس [الانسانية]
والماديات الطبيعية فان الواجب تعالى عنده يتعين عند نفسه بنحو وجوده والعقل وروح القدس متعينان بنحو وجودهما والنفس والجسم متعينان بنحو [وجودهما]

ثم قوله ويترتب عليها ما ذهب اليه منها ان الواجب تعالى عالم بذاته وعلم بذاته عين ذاته وليس علمه بذاته نحو التعيين لان ذاته ليست نحو التعيين فلا يعني تعينه [بنحو]
وجوده لانها التعيين اذا اراد منه ما فوق الخلق منه هو التميز والتميز لا يعني الا مع الاشتباه وليس ثم اشتباه في حال وان اراد منه ما لا يعني الخلق لم يخلق التعين
عنه بل بما ذكر من خلقه غيره **ومنها** ان المفارقات المحضة كالعقل مثل عقل الكل وروح القدس جعلها لا مادة لها وانها ليست ما سوى الله سبحانه كما ذكره في
اخر المشاعر وهذا اغلاط باطلة فيه غلط لاتفاق العقلاء من المسلمين والحكماء على ان اول ما خلق الله العقل وروح القدس على اطلاقه يراد منها عقل الكل
وهذا المذكور والخلق بل يراد منها روح من امر الله على الذي اول ما خلق الله سبحانه وعلى الثاني تكون تحت العقل وهي اولية التخصيص قال هم اوليها ويرد
ثبت انها حادثان ممكنان حادثان تحت ما فوق الجهات علمه وقبله كل من ان يعلمهم وهو ان كل ممكن زوج تركيبي من المادة والصورة كيف يكون زوجا تركيبيا لان
لا تركيب انما هو تركيب من مادة وصورة **ومنها** ان الشيء اذا تميز من غيره بوجود خاصة كان ما تميز به الجنس كالحيوان متصوفا بما تعين وتميز به النوع كالانسان والفرس
والحمار بعين ما تميز به الجنس والانواع بعين ما تميز به النوع والاشخاص لانواعها من غير تغيير ولا تبديل ولا زيادة ولا نقصان لان التغيير في المميز والتبديل
والزيادة والنقصان ان كانت عن شيء في الالحق فلا يمكن جزء وان كانت غير ملحقة المخصصات من نحو الوجود وانها هي من خارج فلازم اما ان تكون جزء [امن]
الشيء الامن نحو وجوده بل من نحو ماهيته وصورته في جميع الممكنات المحل المثال الاجناس والانواع والمادة الاشياء والتكاثر في تميز بعضها عن بعض
الا امور خارجة عنها الفرق بعضها مع بعض فيه ما الا التمييز المراد لحقيقة الواحدة ولكان غائرا بها بحيثها الجامع لها لمايزت اولها الثابت **واما** الواحد الحق
عز وجل فلا يتميز الا بما بينه لعدم التشبيه والنظير والمثل والشريك سبحانه وتعالى والمصنف انما دعاه الى هذا القول ما قام عالمه فطرته الصحيحة الا في صرف الوجود ولو [انه]
لم يقل بعرفية الوجود وحالة الوجود وانه صادق على الواجب والممكن بالاشتراك المعنوي لكان اشتقه على فطرته الصحيحة ولو انه استبصر بقول الله سبحانه سنريهم اياتنا في
الافاق وفي انفسهم وعرف الصادق في العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية واستشهد
بالمثال المذكور وبقول الرضا عليه السلام قد علم اولو الالباب ان الاستدلال على ما هنالك لا يعلم الا بما هاهنا ابدع الله تعالى انا نظرنا في الافاق مثل السرير انما تميز الباب
والباب عن السرير والتخصص كل منهما انما هو بنحو وجوده وهو الخشب سواء اراد الخشب الخاص ام العام لان الخشب هو وجوده او بمنزلة وجوده فلان الخاص ليس بما بين [وا]
من حيث هو وانما الخشب باعراض او المخصصات فان حصة الخشب الخاصة بالسرير انما اختص به لما قوبل به من صورته ولولا ذلك التقابل لما كانت خاصة بل يكون
صالحة للباب وجزء **واما** ما ذكرنا من ان المادة وجود موصوف والصورة وجود صفتي فلا يلزم منه ما قيل من ان التشخص الشيء عبارة عن نحو وجوده فان المخصصات
عندنا وجود صفتي فقد كان التشخص لا انه ما يراه الا الفلاسفة الوجود الخاص فانه اشتراك الخاص بجوده من حيث انه قد لا تعين انه هو تستطيع ارادة على المعنى الا ان [وانما]
نريد بالصورة الماهية وحدود الصورة في تقومات الماهية والماهية في قابلية الوجود والمادة الاتحاد وهي في التحقق الوجود وظهوره مما ذكرنا ما عبر عن
الوجود المربوط في الذي ... بالمادة وانما هي الوجود الصفتي الذي يختص بالصورة وقد ذكرنا هذا الشرائط وهي الستة المذكورة الى جزء ماهية الشيء
بالمعنى الثاني وكل الماهية بالمعنى الاول **وقوله** واما المسمى بالعوارض المشخصة فهي من امارات وجود التشخص ولوازمه الا من مقومات كما قال انه فيه من فيه [وبها]
بالعوارض المخصصة بالقائهم الا فلاسفة بما يمكنه هو المحقق الثابت فان هيئة السرير وصورته في المقومة لماهيته اذ بعينها السرير وانما هو خشب وانه ليس
المادة بنفسها مقومة بدون الصورة ولو كان لها ازم وجود التشخص بها في ينافي لما قلنا ان التخصص [الشرط] والقابلية ما الصورة لا تقوم بنفسها بلا اشكال لانها اعراض
وصفات والاوجه بما يجب من يهاجمها وهو ... الى المشروطات والقبولات والمقبولات الا ان الشرط ... يتوقف على المخصصات بمعنى التعلق توقف
تحقق وتوقف المخصصات في الالة على المخصصات توقف ظهور **وكذا** كونها امارات وجود التشخص **وقوله** ويجوز تبدلها شخصا الا شخص ... [ف]
مع بقاء هذا التشخص بهويته العينية كما لا حال الاولى الغلط فسبحان الله كيف حال الحكمة هذا الرجل الفاضل ما كان التأمل بحيث كلامه كلمة صحيحة كيف يجوز
تبدل صورة سرير السرير مع بقاء سرير بهويته اما انه السبب الذي ذكر الله سبحانه ما يدل على بطلانه كما تقدم في قوله بالتمام جلوس خرجا فعلها ما نبنا ان [التعقل]
في الاعطاء ... الى الماعلة ... مثل الصادق عليه السلام ... فكيف يلبد ... الصورة سرير لا سرير ... [وانما]

وانما يعلم السرير بالصورة مثل صورة سرير كيف فيفرق سرير كذا بعينه الهيئة لانه لو اراد ان يتبع مادة بعينها كخشب فيصح ولكن لم يتبق هيئة الهيئة لانه لو اراد
او بقيت بعد زوال الصورة فهو لمادة للباب مع انه يصلح للباب وغيره فلما تعينت المتخصص بعين المتبوع بل اذا زالت لم تعد ابدا وانما يعود مثلها ابدا ولا
عزم ومنها اشكال العدد والجواب عنه يخرج على اكثر الاذهان وقد لمسنا البسيط فيه ومنها الشرح سويقا ووجه الاشكال ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بلاد العباد بن
غربت الشمس قبل ان يصلي فدعا الله سبحانه ورجعت له الشمس فصلى اداء وقد علم بان لا يجتمع كاعادة بابل بل يصلي بها لانها ارض خسف حتى غربت الشمس فدعا
الله سبحانه فردت عليه الشمس فصلى اداء ويوم كان راس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره رضي الله عنه في منام ووراسه في حجرها وكره ان يوقظه حتى فاته وقت صلاة
العصر فلما انتبه حتى غربت الشمس فدعا الله سبحانه ورجعت له الشمس فصلى اداء مع ان الرجعة بعد عبادة ولا شك ان عادت فحينئذ هذا لا يكون الصلاة قضاء في
كونها صلت اداء وكذلك ما روي في الجوشن مختصر سليمان عليه السلام حتى توارت بالحجاب ولو كان المطلوب الصلاة قضاء لما سالوا الله اعادة الشمس اذ الا فائدة في
الاعادة الا الصلاة اداء ودعوى ان الفائدة اظهار الفضيلة باطلة رابعا ووجهت الاشكال ان الاظهار بعلم ان الله عز وجل يحشر يوم القيمة الايام
والليالي والشهور والسنين وبقاع الارض والالوان والاعراض والحركات فتشهد للعاملين بالاداء وعلى التاركين بتركهم فاذا ثبت هذا صح قول المصنف
ان اعادة الصورة والجواب الصادق قال ابن السكيت ان الجواب على الحقيقة للقائلين السابقين وهو قوله في القيمة او اكثرها فكانت زمانا من وصفها به
فاليها فاعادة هو وجوهرها بعينها ان مادتها هي الاولى ونصب بالجوهرية لان صورها الاولى مع ان الغالب تنقلب المادة بان الغالبة الصورة الاولى فاذا
كسرت ذهبت الصورة الحالية الغالب فاذا وضعت تلك المادة في تلك القالب مرة كالمنفصل الاول بتقدير الغالب وحيث ثبت ان كل شيء ممكن جوهر او عرض كل
او جزء كلي او حقيقي نوع تركيبي اي مركب من مادة او صورة بثبات الايام والليالي والشهور والسنين والمدن والامكنة والاعراض من الحركات والاصوات
والالوان وغير ذلك كلها مركبة من مادة وصورة كلها فمنها فانما العين اعيدت مادته وصورته فالمزاج كانت الاولى لانه انما عينته القالب والثانية
اشراق ثان فكيف انك تقول لون الشمس الذي اشرق على الجدارين الوقتين انه واحد باعتبار عدم الفائدة وعدم الاختلاف وعدم تغير مادته في الوقتين
فيقول انه اثنان باعتبار ان الممكن البقاء محتاج في بقائه الى المحدث كما قال نعم بل هم في لبس من خلق جديد وان كان انه بعيد عما ظنوا لكنه جديد قال الشيخ
ولم يعد بنفسه لعدم ما اعتمدنا فافهم وقد ذكرنا في الفوائد وشرحها بيانا لما ذكرنا هنا فاطلبه من موضعه وبالجملة فيظهر لمن يعقل ما قلناه ان المبعوث هو المادة
واحكام النوع مع الصورة فان الصورة حد وجه في المراد وبعضها الصورة في افعالها كالصورة النباتية فانها تشغل المادة بها من نوع الشجرة
ومن لهما الى المادة فاختلط من نبات الارض لان المزاج من جهة الصورة ومن جهة المزاج من جهة تصورته والصورة الحيوانية تشغل بها المادة
فتكون المادة بها من نوع الحيوان ومن لهما المادة التي انفعلت بصورة الحيوان وتم لانه الحامل للجزء الذي تتعلق بها النفس الحيوانية الحسية فهو نوع
التشخص العينية في مادته المنفعلة الملونة بصورته فان زالت المادة ذهبت صورته اصلا لانها كل المادة وان زالت الصورة ذهب اختصاص المادة
التي هو بعينه الصالح فاذا اطلقت المادة من قبل الصورة ظهر الصالح الجبر كالذي لم يقبل صورة التشخص وغيره وقوله كما انا شاهدون مثال ان صاع زيد
وكميته وكيفياته وابنه واقامته وزيد زيد بعينه اعلم ان اوضاع زيد اذا زيدها القسم الثالث تعرفت اسماء صفاته وهو ترتيب اجزائه بالنسبة
الى الامور الخارجة مثل اذا استقامة قوامه ظهره وانقطعت رجلاه راسه مما يلي السماء ورجلاه مما لم يكن راسه مما يلي السماء كالمضطجع لم يرتب فاما
تغيرها القسم الوضع انما تبدلت الامور الخارجة وذلك لا تغير في التشخص وكذلك القسم الاول من الوضع وهو الحيز الظاهري للانسان زيد اما الزائف
للجوهر الفرد او بعد الحيز الحقيقي السابق لجرم زيد كما وقد الروح الجسد بعد علم خروج شيء من زيد في المكان حقيقة والنوع من المكان من زيد كان
فانه اذا تبدل هذا الوضع لم يكن زيد زيدا وكذلك الكم الحقيقي اذا لم يكن زيد زيدا لا ما بدلت الكم الظاهري كالشمس والضعف فان هذا لا تغير لانه ليس هو الكم
المقوم لحقيقة زيد وانما قومته الكم الحقيقي وكذلك الكيفيات كالسواد والبياض فكلتاهما زيد حتى اني واقامة فان ظواهرها اذا تبدلت لا تغير زيدا كالمكان اذا ارتفع منه
المواضع التي يتنقل منها اليها وكالكم اذا ازداد منها الكون الاطلي في المكان الثالث فان تبدلت لا تغير الذات لان الظاهر تنقسم صورها الثلاث قابليتها بهذه الامور الظاهرة

السماة وجهة الاستمالة في الحقيقة اذا تبدلت كان زيد زيدا بنا اذا ارتفعا او انحطا او حوى او غير ذلك والمصنف استدل على هذه الظواهر التي للشئون
الاكوان **قال** الاصل الثالث الوجود الشخصي ما يجوز ان يشتد ويقوى وان الهوية الجوهرية بما يشتد ويتزايد في جوهريته حركة متصلة على نعت الوحدة
الاتصالية والواحد بالاتصال واحد بالوجود والتشخص ويقول المشائين ان كل مرتبة وحدها من الاشد والاضعف نوع آخر وان كان حقا لكن بشرط ان يكون
ذلك الحد حدا بالفعل لكن من الحدود المفروضة في الاشتداد فانها غير موجودة بالفعل والا لزم حصول انواع غير متناهية بالفعل محصورة بين حاصرين بل الموجود بها
بالفعل هو الامر الشخصي المتوسط بين الحدود المفروضة في كل حركة ولها الرسوم كانت في الجوهر او في الكيف وغيرها **اقول** الوجود الشخصي الحادث يجوز ان يشتد ويضعف
وهذا على قواعدنا ظاهر لانه حادث وامره صادر من نفوذ وانما هو اثر فعله وحيث كان ظهوره موقوفا على قابليته كان ما ينظر عليه بحسب قابليته الشدة والضعف
لانه كالفعل فهو كاشراق الشمس ان كان ما يقع عليه صقيلا صافيا كالمرآة اشتد ضياؤه فيها وان كان غير صقيل كالجدار ضعف ضياؤه مع ان اشراق الشمس حد
كذا الوجود الشخصي ان صفت قابليته وصفت ما خلط من الخفية في الاعمال وصحة الاعتقاد والكلام والاستقامة اشتد وقوي وان ضعفت قابليته واخلت بالشروط
في الاعمال وصحة الاعتقاد والاستقامة ضعف بل يكون مبنيا كما قال الله اموات غير احياء بل يعودوا في طبيعته كما قاله ... والت ... رفع القبول وانما يطلقها
الضعف فالاشتداد والبقاء لانه ليس بحادث والعالم الحكيم للعلماء والا والعالم من الشدة والضعف فليس ذلك فيه وانما هو على حقيقته من مراتب
التنزل فالشدة والضعف انما هو في الدواعي فقول بما يشتد بناء قواعد لان ما يقبل الزيادة يقبل النقيصة وسلوكه وان الهوية الجوهرية بما يشتد ويتزايد في جوهرية
فانه ان اشتد جعله من نوع خارج عن هويته ومن ذكرنا وان كان من نفس كان المقتضي للاشتداد ذاتيا والقابل يكون بالفعل لا بالقوة فلا يقع الاشتداد في جوهر
اذ كل ما يكون للقابل فهو حاصل له بالفعل فان المقتضي اشتد او ابقى ما هو عليه فلا يشتد لعدم الاقتضاء اذ كل لا يجوز جوهرية في نفسه مطلقا وقوله وحركة
متصلة على نعت الوحدة الاتصالية والواحد بالاتصال ذاتية كان لانه الحالة الاولى لا يشتد بالحركة الذاتية كالافلاك وانما يشتد بالعارضة بل العرض
هو المنتقل فانه ان قيل يحرك الحركة الاتصالية انما هو المنتقل ومادة المنتقل انما صدقت عليه الوحدة الاتصالية صدقت عليه الوحدة بالوجود وهذا الصدق صادق
لا ان اتحد تصدق عليه باعتبار الاتصال الذي هي امر واحد مع انه في الحقيقة في نفس الامر متعدد كالعالم المكتسب في الاوقات المتعددة مع علم تخلل الفصل
والتعطيل اذا كان متخلفا ومع تخلل الفصل والتعطيل اذا كان متصلا **وقوله** بهذه الحركة من قاعدة المتوسطة من اثبات الحركة الجوهرية ولكن ظاهرها لكن
لا يقول بان المقتضي من ذات الجوهر بل المقتضي الاعراض التي هي حدود الماهية والصورة فالحكم الحركة الجوهرية في مراتب النقص بضعفها الحركة الجوهرية
التي تتحقق به اولا حركة انفعاليه الحركة يتغير عليه كالفقه الصف واتباعهم **وقوله** ويقول المشائين ان كل مرتبة وحدها من الاشد والاضعف نوع آخر يريد ان به
انما امتد على الاشتداد والضعف تكون اجزائه متشكلة لكل جزء يصدق عليه الشك ولم يجب الصورة الاولى والثانية او غير ذلك ان ... كل
زكيا على حالة والممتد المجموع بجنسها فانما كانت هذه الاجزاء انواعا لها حقيقة واحدة لما قلنا ان الكم وغيره من المشخصات والتشخصات الفصول
الخارجية لزيد وعمرو تميز الفصل الذي هو الناطق كزيد وعمرو في الحيوان الناطق الذي هو النوع والمثال ان الانواع من حقيقة واحدة والحصة الحيوانية
لكل نوع صالحة للنوع الآخر وانما المميز بينها الفصول والفصول في الحقيقة هي القابليات والصور وقد ذكرنا انها الفصل ... الكم والكيف والوقت والمكان
والجهة والرتبة ومن ستة متممات الستة الاول الوضع والنسبة والاضافة والاذن والاجل والكتاب وهذه المميزات الفصلية جنسية في الانواع وغيرها في
الاشخاص تخصيصية واجزاء المشكك تمايزها بهذه الامور في انواع الحقيقة المشككة وان تشخصت جزئيات النوع المشكك والمصنف يمايزها على قاعدتهم
ان كل جزء منها يرتفع ما قال المشائين ان يكون الحد المميز بين كل جزء منها حدا بالفعل فقال لكن بشرط ان يكون ذلك الحد حدا بالفعل لا بالحدود المفروضة
في الاشتداد فانها غير موجودة بالفعل والا لزم حصول انواع غير متناهية بالفعل محصورة بين حاصرين ولم يتم انا قد اثبتنا ان لا حصول لتلك الانواع المتعددة الا
على وجه حد بالفعل بل كيفية في بين حدودها صادق ... كل نوع منها بحسب الصورة الاولى او الثانية والتي يتفق على فصل الحاصل والا لزم حصول انواع غير متناهية
بالفعل لا كما قال الزوجية محصورة بين حقيقة الزوج فانه يلزم حصول انواع غير متناهية بالفعل لا كما قال الزوجية محصورة بين مبدأ وانتهاء لا ان الاده الشاكي

مع الاتصال الحقيقي لا نزع من الاتصال الحقيقي السيال بالارادة الامر المتصل يحصل انواع غير متناهية بالفعل اذ يتحقق محصور وذلك غير تام نعم يمكن ان يوجد نوع شخص
بالفعل بين كل حدين مفروضين من الحركة من انقلاب او تبدل او انقلاب او اعتدال وخروج او دخول وامتزاج او حلول ونحوها قال المصنف بل الموجود بالفعل
هو الامر الشخصي المتوسط بين هذه الحدود المفروضة كل الحركة والاستحالة سواء كانت في الجواهر او في الكيف وغيره اقول يريد ان الحركة الجوهرية كما كانت في الجوهر يكون في
الكيف وغيره ومثل ذلك الاوان باعتبار المرئي في الحرارة والالوان مثل حركة الفلك او جميعها الحركة جوهر الملك وسائر البسائط فهذا لا يحقق فيها الشدة والضعف لانه
لا يقبلها او بالجملة كما كان يمكن ان يوجد الشخص بالفعل متوسطا بين هذه الحدود المفروضة كل الحركة والاستحالة كذلك يمكن ان يوجد ما بالفعل كذلك لان المتصل الواحد
له وجود واحد وله ماهية واحدة وكذلك بالنسبة لا يتحقق الحقيق واما بالنسبة الى الماهية فوجودات متعددة وماهيات متكثرة ومن ثم اطلق المشائون القول بتغير كل
مرتبة بحسب ذلك شرطية الفعلية اذ الفرق بين الامر الشخصي المتوسط بين الحدود المفروضة وبين مجموع النوع المتوسط بين الحدود المفروضة الا بالاعتبار في
انقاد الشيء المعتبر كالاشارة اليه سابقا قال والذي يكشف عن ذلك ويدفع الاشكال ان الوجود هو الاصل المتقدم في الوجودية والماهية تبع له اتباع الظل
للشخص والمتصل الواحد له وجود واحد وله حدود مفروضة ومتى كان الحدود واحدا كانت الماهية واحدة غير متكثرة لكن اذا فرض الحدود وقف عنده كان
متعينا بالماهية التابعة لذلك الحد وبالجملة كلما كان الوجود اشد واقوى كان اكمل ذاتا واتم جمعية للمعاني والماهيات واكثر اثارا وافعالا الا ترى ان نفس الحيوان لكونها
اقوى وجودا من سائر النفوس النباتية والصور العنصرية تفعل افاعيل النبات والجماد والعناصر وما يزيد عليها وتفعل نفس الانسان افاعيلها كلها مع النطق
والعقل يفعل الكل بالاشارة والباري يفيض على الكل بالمشيئة اقول قوله والذي يكشف عن ذلك اي يدل عليه دلالة تكشف عن حقيقته والمراد
من المشار اليه بذلك هو ان الموجود بالفعل هو الامر الشخصي المتوسط بين الحدود المفروضة كل الحركة والاستحالة وذلك الدليل الكاشف لما ليس كاشفات
عن مادة وصورة وانما هو مبني على طريقته وقواعده في مسائله وقبلها مستظهر للحق ولبيان بطلانه رايه غالبا وليس هذا ضابطة الدليل ودليلها هنا
هو ان الوجود هو الاصل المتقدم في الوجودية والماهية تبع له اتباع الظل للشخص اقول هذا الكلام بان الوجود اصل وهو يدل بالاصل ان غير المادة
وغير الصورة وغيرها تمام قال هو المادة ومنهم من قال الاصل هو الماهية واما الوجود فقد يصبح بها ومنهم من قال بالعكس هذا وعرفت الاحوال وهذا
مذهب على طريقة اصطلاحية فيها اعتبارات كثيرة وحاصلها ما ذكرنا سابقا وهو الوجود حقيقة واحدة ذات افراد متفاوتة على اصلها بانها الشكيك فحرف
الوجود المحض الذي لا يشوبه شيء اصلا هو الحق تعالى ومن الخلق شيوبه من النقائص والاعدام فتنسب الى الحوادث من حيث الانفعال وما ان بحسب قلم الحقيقة
والحقيقي عوارض ولست فلا ان المحضة للظلام وانا ذاته فانية على الوجود المجعول الامكان بل ذاته فانما يلحقها بالعرض وجميع هذه الافراد ما انسب الى
الحق تعالى وما نسب الى الخلق فالوجود صادق عليها بالاشتراك المعنوي لجميعها حقيقة واحدة موجودات الحوادث من الوجود الحق تعالى عما يقولون علوا
كبيرا فقوله ان الوجود هو الاصل المتقدم ان حملناه على مذهبه فبناء امر كان لنا الا مصطلحية لانه قول بما سمعت مما نقلنا عنه ويقول ايضا ان الوجود المشترك
لانه لا يتحقق به ماهية الخارج ويرجع فرعه عليه وفي الذهن هو عارض عليها ويقول الماهية في المادة والصورة ووجود زيد هو حقيقته واصله
وهو سارية مادة زيد وصورته فان حملناه على المادة كما هو اختيارنا من كونه ما يشتد ويضعف وذلك يقول لمادة حركة الجوهرية قابلية المرحيث
والقابلية في المادة بالمعنى الاول فيكون المقيد بالاشتداد والضعف يختص السعود او التنزل ويصح ان يشتمل على انواع يصح ان كل نوع شخص متوسط بين
حدين مفروضين من حركتين او استحالتين او بين مختلفيها فانه لا يوجد بعض مادة لحقيقة كل المراتب وماهيته بعض صورة من الحركات تلك المراتب فانه
لا يصدق عليه الوحدة الشخصية من حيث المادة بالاعتبارية نفسه وبالنسبة للاعتبار فيصدق عليه الكثرة من حيث جهة الاعتبار المادة كونه بعد ان
يشتمل على جزئيات بالفعل بعضها شخص متوسط بين حدين مفروضين من حركتين او استحالتين فانه لا يوجد الا بعض مادة تنزل الخاصة التي
في ماهية وصورة وقابلية وان حملناه على مذهبه لما ختلف معانيه واضطربت لان الوجود في نفسه عنده واجب والواجب لا يتحقق عليه الحركة الجوهرية
ولا الاشتداد ولا الضعف ولا الامتداد ولا التشكيك ولا التعدد لذاته واما التعدد في الاثار فمن تعدد الانفعال والايلاء تعدد الانفعال والقابل

ثان الثاني

٨٣

ثان الثاني يتعدد بتعدد القابليات كتعدد الصورة في المرايا المتعددة من المقابل الواحد وكل شيء يقبل الاشتداد والضعف او الامتداد او التشكيك او التعدد
الذاتي واما الحادث بعد ان يتعين الحادث العقلا ضرورة دليل حدوث العالم في قولهم العالم متغير وكل متغير حادث فاذا قبل الوجود الاشتداد والضعف سواء
من نفسه او من غيره كان حادثا لا يحتاج ان ينتهي الحادث الى غير حادث لان ما يتعلق من انه كان حادثا فالمطلوب وان كان قديما فان كان ذلك الحادث
انكاه لم يزل بغرائز تعلقت العلة اما سواء كان خلق من ذات القديم امر من ظلامه لا يعني لعلها مختلف وان كان طرء بعد القديم ويثبت او بعد فما يغرب احوال
القديم بان كان وجد بل قد كان معلوما غيره وكان لم يخرج منه شيء فخرج وكان لا يتسلسل بين ذي ترتيب ويتغير الاحوال الحادث وان قال المصنف بحدوث هذه
طالباته فيبقى هذا الحدوث هل معناه انه كان ولم يكن ام معناه انه ظهر وكان خفيا ام نقل وكان غائبا والا ان الكل العلماء ان معناه انه شيء من شيء في
الحق لا الذاتية الغير المجعولة الذي من الماهية الثابتة في علم الحق هو الذي ظهر بتلك الماهية غير مجعولة ولما فرض كان الامر من حادثا بعد القديم لان ذلك
من الفاصل الاكثر ذكرها هنا وهذا المعاني واثارها منها القائلين وتلك العلة يرتبط بقول المصنف في دفع الاشكال وهو ان المشائين ان تكون الحدود المتميزة
للانواع حاصلة بالفعل والتكثر الحدود المفروضة لما يلزم حصول انواع غير متناهية محصورة بين حاصرين وذلك ممتنع فكيف يجوز ان يحصل جزئيات كل جزء منه
شخص بالفعل متوسطا بين الحدود المفروضة كل الحركة والاستحالة وجود دليل ان الوجود اصل الذي انه تتقدم في وجوديته على الامر الشخصي والامر الشخص
ما تحقق جهة وجوده على الماهية الا ان الماهية تابعة للوجود كتبعية الظل الشخص والامكان المتصل الواحد من المشككات الحقيقة له وجود واحد هو اصل ذلك
الحق المتصل وكذلك المتصل حدود مفروضة وكان الحد واحدا لانه حدود له وجود واحد كانت ماهيته واحدة غير متكثرة وكون المتصل واحدا
انما هو بوجود لان اذا انتفى الحد الحقيقة في احد وقف عنده تعينت ماهيته بتبعيتها الذي اتحد فيما يتعينست وحدة هذا المتصل الوحدة بوجوده الذي هو اصله
ووحدة ماهيته تبعا لوحدة حده الذي عليه وان كان مفروضا يخالف النوع لانه وان كان من جهة الا انه متكثرة باعتبار افراده فلا يتحقق الا بالحد الفعلي فمن
تكثر ما فرض من المشائين وان لم يكن حد بالفعل لان النوع واحد بثبت في نفسه بما يثبت به الشخص وانما يعرض تكثره بالنسبة للملاحظة لان الحد الذي
يقف عنده ذلك مفروض ويكون للوقوف مفروضا والحق من الوقوف لا يتحقق عنده حد فرق لا باعتبار الصورة او الملاحظة او التأثير او التأثر
ومما شبهها والتعيين لا اعتبار له لانها في الكثرة والشمول الذي لاسيما اذا كان الكثرة والعموم بالنسبة لما تحته فجميع من الانواع كالجميع في الاشخاص
فقوله وبالجملة كلما كان الوجود اشد واقوى كان اكمل ذاتا واتم جمعية للمعاني والماهيات واكثر اثارا وافعالا يريد بكلامه هذا ان الوجود لما
كان حركة جوهرية لانه كان مختلف المراتب في الشدة فاستطرد ذكر بعض اوصاف المراتب المختلفة والمراتب كلما كان اقوى كان اكمل ذاتا واتم جمعية
اي اتم شمولا واحاطة بجميع ما يكمل انفعاله الاضعف بفعله الاشد وزيادة ومثال الاول ان نفس الحيوان لكونها اقوى وجودا من سائر النفوس النباتية
والصور العنصرية تفعل افاعيل النبات والجماد والعناصر وما يزيد عليها من افعال الحيوانية وتفعل النفس الانسانية كل افعاله الحيوانية وتفعل ما زاد
عليها وهو النطق وما يرتبط به والعقل يفعل كل انفعاله النفس الانسانية وزيادة الاشارة وادراك المعاني المجردة عن الصور الجوهرية والمثالية الا هنا
كالاله في تعقل والباري عز وجل يفيض على كل ما يشاء به لشاة الالاى لاشيئية كلها لله تعالى والحق كما هو مذهبه من وحدة الوجود لانه ذكر الاشياء كلها
مناسبة من الضعف الى الشدة ثم ذكر الباري سبحانه فجعلها شعرا بالنسبة وجعل ابنيه وبين الخلق وانما بين الخلق والخلق ولو انه عرف الحق تعالى المرسمة هنا في
لوضع ذكره حيث قال الباري كما يشرع وان لا لا الا هو قال الاصل الرابع ان النفس الهيولانية والاشكال وهيئاتها كما تحصل من الفاعل الاجل استعدادا
الموادة ومشاركة القوابل قد يحصل ايضا بالابداع بمجرد تصورات الفاعل وجهات الفاعلية من غير مشاركة قابل وضعفه واستعداده ومن هذا القبيل
وجود الافلاك والكواكب من تصورات المبادي والجهات الفاعلية وعلمهم بالنظام الاتم من غير سابقة قابلية واستعداد ومن هذا القبيل ايضا انشاء الصور
الخيالية القائمة في محل بحيث الادراك من القوة الخيالية التي يحاول انها مجردة من هذا العالم وان تلك الصور ليست قائمة بالجرم الدماغي ولا في الاجرام الفلكية

كما عرفت والذي عمل الشكل النحو جزءا في هذه النفس **أقول** انه ذكر ههنا الاصل المبني الاصل الذي قال ان الصور المقدارية والاشكال الهندسية كما تحصل من الكل
لاجل استعداد المواد ومشاركة القوابل بهذا الكلام في كون صنع الله سبحانه واقعا على الصور المقدارية المشتملة على الخطوط والابعاد بعلل الاشكال التي تقتضيه
استعداد المواد التي هي القابلية اي قابلية سواد الصور المقدارية والاشكال التشكيلية صحيح واما مغايرة الاستعداد للقابلية ففي الامر اليسير
لابن هذا الاصل بل هذا ما في عليه اصلا وهو قول لو قيل تحصل ايضا بالابداع بمجرد تصورات الفاعل بجهات القابلية من غير مشاركة قابل ومستعد لاستحقاقها
وهذا البيع صحيح عام وقوله لا ينبغي ان تستاخر بل هو ممكن للفاعل لكنه لا يفعله لو فعله لما تعددت الصور ولما تعددت حدودها بل ما يحصل منه الا نقطة
واحدة لما علم ان علة قلنا ولو ان الواحد البسيط لا يصدر عنه الا الواحد والصورة ليست واحدة بل هي من خطوط متعددة بل الخط ايضا ليس واحدا بل
هو نقط كثيرة فينبغي ان [illegible] وهنالك [illegible] علينا هنا [illegible] فلا يتحقق [illegible] الفعلية فلا يتحقق الايجاد [illegible] ولو قدم [illegible]
الاشكال [illegible] بالمثلث [illegible] المربع [illegible] كان [illegible] على [illegible] كان [illegible] فان كان من [illegible]
دعوى الاختراع المحض ... كان من الفاعل يرجع على العبث وان ادعى ان الترجيح العناية فان ... التخصيص ... ما تعلق بحقيقته ما هو اهله فهو ...
والا ممنوع **فان قلت** كل الاختراع لا يعطيها الا المحض اذ لا يكون [illegible] من قابلية او منع [illegible] لا من منع الصانع [illegible] على [illegible] القابلية
اصلا **قلت** نعم [illegible] من صنعه [illegible] عن [illegible] ولكنه [illegible] المصنوع القابلية لعطاء اياها ابتداء [illegible] **فان قلت** كيف يقتضي المصنوع القابلية وقد يكون
شيئا قبل القابلية وان كان شيئا **قلت** ان القابلية [illegible] في التكوين [illegible] الشابق [illegible] بكون شيئا الا قبول [illegible]
والتوحيد [illegible] قبل الموصوف واذا كانت الصفة [illegible] الموصوف [illegible] في الكون كالكسر [illegible] فان الكسر هو الموصوف وهو المقبول
والانكسار وهو الصفة وهي القابلية ولا يتحقق احدهما قبل الآخر ولا بعده [illegible] في التكون والتحقق [illegible] الكسر [illegible]
[illegible] والفاعل المتصور اذا تصور صورة [illegible] هل تصورها متصورة ام تكون الصورة [illegible] المتصورة [illegible] تكون [illegible]
[illegible] المتصور [illegible] وان [illegible] المتكون اذا قبلت تصوره [illegible] تصورها متصورة فهو [illegible] لا انه اذا تصورها فلم
تصور [illegible] خلقها [illegible] اذا لم تخلق لم يقع خلقه اياها [illegible] فهم صحيح [illegible] باختيارها [illegible] الخلق
حين خلقها باختيارها لان [illegible] المطاوعة [illegible] باختياره ولو كانت القابلية سابقة لما قبل خلقه [illegible] الخلق
خلق بالفاء [illegible] للتعقيب [illegible] على عدم تقدم القابلية [illegible] على عدم [illegible] هنا [illegible] كثيرة [illegible]
[illegible] ان يقول له كن فيكون [illegible] عبارة عن القبول والمراد به [illegible] عبارة عن المشية والاختراع [illegible] الارادة والا
بالابداع [illegible] الفاعل شيئا [illegible] بتصوره [illegible] **وقوله** من غير مشاركة قابل [illegible] واستعداده [illegible] مع ما [illegible] القابلية
الثلاثة [illegible] ان امكان القابلية [illegible] وان [illegible] القبول [illegible] القبول **وقوله** ومن هذا القبيل وجود الافلاك والكواكب
[illegible] فيها ذكرنا [illegible] كفاية لبيان كون استدارة الافلاك والكواكب لان الفاعل انما خلقها على ما هي عليه في حاق امكانها [illegible]
عليه [illegible] وما هي عليه كونها مستديرة متحركة [illegible] وكونها افلاكا وكواكب وليس ما هي عليه [illegible] مطلق [illegible] من الصورة [illegible]
هي عليه وليس [illegible] لها صورة لا تقتضيها [illegible] من المادة والصورة [illegible] المادة صورة تقتضيها [illegible]
[illegible] لا تقتضيها [illegible] لها [illegible] القبول [illegible] غير الصورة [illegible]
لان [illegible] القابلية [illegible] الافلاك والكواكب [illegible] تصورات [illegible] وجود
في [illegible] ان [illegible] النفس [illegible] العقول المفارقات والارواح [illegible] والجهات القابلية [illegible] الانفعال [illegible]

لوجودها

لوجودها القابلية [illegible] الله [illegible] بمشيته واحدث عنها بارادته واحدث حدودها بقدره والزمها بقضائه فاعرف [illegible] المصنف [illegible] وجودها واخر [illegible]
والجهات القابلية من حيث لا يشعر ان الشيء من الوجود [illegible] مخترع [illegible] كتاب [illegible] العرضية والاعراضية من الوجود بنسبتها [illegible] عليه
فهو بالنظام الاتم من غير سابقة قابلية واستحقاق فيه [illegible] ان العلم بالنظام [illegible] القابلية [illegible] الاستحقاق والمراد بالسبق [illegible] فان العلم [illegible]
بالفعل مع ما [illegible] هذا الشيء [illegible] حضوريا في شرح رسالة العلم [illegible] من [illegible] الاول [illegible] معلوم وان العلم بالمتعلقات في
الامكان اي [illegible] يقع عليها [illegible] التعلق والوقوع حادثة [illegible] المعلوم وان العلم [illegible] وانه عين المعلوم وان العلم ليس [illegible] ولا منشأ [illegible]
ولا مؤثرا في الاشياء [illegible] بالفعل من القدرة [illegible] العلم **وقوله** ومن هذا القبيل ايضا انشاء الصور الخيالية [illegible] الارادة من القوة
الخيالية [illegible] من هذا العالم [illegible] كون الصور حاصلة من جهة الفاعل من دون قابلية او استعداد وانشاء الصور الخيالية
[illegible] القوة الخيالية [illegible] لا [illegible] الخيالية [illegible] صورة [illegible]
الخارجية وانما القوة الخيالية كالمرآة [illegible] صورة [illegible] ملكوتيا [illegible] من الملك [illegible] صورة [illegible]
[illegible] الخيال [illegible] الحواس [illegible] الخيال صورة الملكوتية [illegible] اللفظ المسموع
او من علم سابق [illegible] الصور الخيالية ليست من انشاء الخيال [illegible] خالق الخيال [illegible] شيئا وصنعه في المحل
المناسب [illegible] لانه لا يتقوم في مثل المرآة [illegible] صورة [illegible] صقيل كالمرآة والماء فان كان من عين
عالم الملك [illegible] فالصورة الخيالية ليست من عالم الملك [illegible] من نوع عالمها [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] الصور الخيالية [illegible] الملك [illegible] وكذا [illegible]
[illegible] معلوم [illegible] في المحل اللائق به [illegible] ذلك [illegible] الخيالية [illegible]
ان القوى [illegible] الاجسام [illegible] عالم الملكوت كالقوة الخيالية فتكون [illegible]
[illegible] الخيال [illegible] صورة [illegible] الخيال [illegible] واستقامة [illegible]
[illegible] الثانية [illegible] ثلاثة ملائكة [illegible] باظهار الصور الخيالية [illegible]
عليهم [illegible] فالصور الخيالية [illegible] الله [illegible] الاسباب [illegible] القوة
الخيالية [illegible] **وقوله** [illegible] الصور الخيالية منطبعة في [illegible]
[illegible] الزهرة [illegible] عالم الامكان [illegible] عالم المثال فتكون [illegible]
في عالم [illegible] الملك والملكوت [illegible] في [illegible] **وقوله** [illegible] بالنفس
[illegible] عالم النفس [illegible] عالم الجسم [illegible] ان المصنف [illegible] جعل
القوة الخيالية [illegible] العالم [illegible] الطبيعية [illegible] البرزخ [illegible] مجردة
[illegible] بالنفس [illegible] **قال** بل هي قائمة بالنفس موجودة في صقع [illegible] الوجود
[illegible] موجودة [illegible] حاصلة [illegible]
[illegible] الخيال [illegible] حفظه [illegible]
[illegible] **أقول** [illegible] قائمة بالنفس موجودة في صقع [illegible] بالخيال موجودة فيه [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الخيال [illegible] الصور [illegible]

الفوق المحيط به وهو العالم الكبير بفلك الزهرة وهذا النفس بما يشير اهل العلم المكتوم تنافسها من فلك الشمس وصفة الطبيعة النورانية التي هي الركن
الاحمر من اركان العرش وهو الركن الاسفل الايسر فالموكل بالاستعداد فيه جبرائيل وقوله الا ان حقيقة الوجود في الخارج الا لوازم الماهية او بالنسبة الى الماهية
حقيقة الوجود الخاص شخصية فتحقق بوجودها بنفسه وحيث ان الصورة نفسية موجودة في الخارج بوجوده فنسبة الواحد الى السبعين ومن [illegible] فوائدها
فوق الرقي المادية من مراتب الوجود فضلا عن انها موجودة بوجود اقوى من وجود الصور المادية مع انها كانت حين الانتزاع تابعة الوجود الصور المادية المنتزعة
منها ولعل المصنف لحظ الخاص علمية وحقائق الاشياء من علمية الحق بها وهي اعيان موجودة علمية او ثابتة في علمه لا موجودة ولا معدومة بل ثابتة
فوجودها اقوى من وجود الصور المادية لان المادية اعراض المادة [illegible] الغالبة [illegible] النفوس [illegible] والاعراض تابعة للعرضيات في البقاء والفناء وهذه
الصور الخيالية تكون اعيانا او ماهيات للاشياء فان بعض الصوفية ذهب الى ان عالم الخيال اصل العالم وان الصورة الخيالية اصل الخارج والحق في هذه المسئلة
ان الوجود الذهني في نشأة من هذه الموجودات الناشئ من مفاتيح ظلي في علم الموجودات اصل الخارجي [illegible] العلة والمعلول [illegible] المعلول
فالعلة كالسراج والمعلول كالاشعة [illegible] وما في الذهن العلة كوجود الاشعة من شعلة السراج فلو ذهب السراج ذهب الاشعة ووجودها [illegible] ذهب
الذهن ذهبت الاشعة كالت لو ذهبت علة الاشياء والعياذ بالله ذهبت الاشياء ووجودها وصورها الى الذهن علة الاشياء عليهم ولو ذهب [illegible]
والعياذ بالله ذهبت الاشياء وقوله وليس من شرط حصول الشيء قيامه به وحلوله فيه [illegible] الصور الخيالية القائمة [illegible] ان كانت
حاصلة الخيال ليست [illegible] وان كانت موجودة في صقع من اصقاع النفس لانها قائمة في الملكوت بنفسها كالجواهر المجردة [illegible]
[illegible] الامثال [illegible] انا رأيت زيدا [illegible] المسجد يوم الجمعة [illegible] المسجد يوم الجمعة [illegible] يوم الجمعة
[illegible] المسجد [illegible] لان [illegible] صورة زيد [illegible] الملكوت [illegible] لان المسجد [illegible]
ويوم الجمعة [illegible] ان زيدا [illegible] المسجد يوم الجمعة [illegible] لان [illegible]
[illegible] وان [illegible] الخيال [illegible] اذا اردت
ان تذكر زيدا التفت بمرآة خيالك الى المسجد [illegible] ويوم الجمعة [illegible] الخيال [illegible] ذلك المثال
القائم في المسجد يوم الجمعة [illegible] تلك الصلوة [illegible] ان هذا المثال هو [illegible] تلك الصلوة [illegible]
[illegible] ذلك المكان وذلك الزمان ليوم القيمة [illegible] يوم القيمة [illegible] الجنة
وان كان مثال عاص [illegible] صاحب المثال الطائع [illegible] لان الطائع
[illegible] وان [illegible] صاحب المثال العاصي [illegible] لان المعصية [illegible] والافكار [illegible]
[illegible] صاحب المثال العاصي [illegible] وان [illegible] ذلك المثال [illegible]
[illegible] وانا التفت بمرآة خيالك [illegible] المثال [illegible] ذلك المكان وذلك الوقت [illegible]
[illegible] الصور الاولية [illegible] الواسعة من الارض والزمان [illegible] المخطاة التي
[illegible] المكان والزمان [illegible] يوم القيمة [illegible] الصور الخيالية
قائمة بمرآة الخيال كقيام صورة الشخص في المرآة [illegible] المكان والزمان كما مثلنا [illegible]
[illegible] وقوله ليس من شرط حصول الشيء لشيء قيامه به وحلوله فيه نعم وليس من شرط عدم قيامه
[illegible] ومنه ما هو قائم به قيام صدور كالاشعة من السراج ومنه ما هو قائم به قيام صدور كالاشعة من السراج ومنه ما هو قائم به قيام ظهور كقيام
الوجود بالماهية وكقيام الكسر بالانكسار ومنه ما هو قائم به قيام تحقق كقيام الماهية بالوجود وكقيام الانكسار بالكسر ومنه ما هو قائم به [illegible]

كقيام

كقيام السرير بالخشب ومنه ما هو قائم به قيام عروض كقيام الصورة بالمرآة على المقابلة وكقيام الحمرة بالثوب وقيام الصور الخيالية بالخيال كقيام الصورة بالمرآة [illegible]
وقوله فان صور [illegible] الموجودات حاصلة للاثير قائمة به [illegible] ان صور الموجودات عنده وان [illegible] الموجودات من جهات الحق تعالى [illegible]
[illegible] تكون قائمة بذاته قيام [illegible] كقيام الاشراق بالمشرق [illegible] الامكان [illegible]
يكون من الا [illegible] الصور [illegible] الاشياء [illegible]
الذي هو ذاته [illegible] موجودة ولا معدومة [illegible] ثابتة [illegible] الوجود اثبات العلم
[illegible] العلم [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الذات [illegible] الامكان [illegible] الاقران [illegible]
اثبات [illegible] الامكان [illegible] هذا الفاضل المحقق كيف يقول فانا نسأله
[illegible] الذات [illegible] القابل هو الذات [illegible]
[illegible] كيف يقول حاصلة للذات [illegible]
[illegible] ان كان قديما
[illegible] صور العلم الذي هو ذاته [illegible] عليه
[illegible] الذات القديم [illegible] والصور [illegible] العلم القديم [illegible] الذات
[illegible] خارج [illegible] عليه
[illegible] الصور الخيالية [illegible]
[illegible]
[illegible] الخارجية لان المنتقش [illegible]
وهذا [illegible] ان الله عز وجل [illegible] الاسباب [illegible] مرآة [illegible] الصورة [illegible] سبحانه
الصورة [illegible] مرآة الذهن [illegible]
[illegible] الله خالق [illegible] خلق الله [illegible]
المتخيلة والذاكرة [illegible] صورة الصورة الخيالية [illegible] الخيال [illegible] صورة الصورة [illegible]
المرآة من هيئة المرآة [illegible] صورة المقابل [illegible] الذهن من الصور [illegible] الله سبحانه [illegible]
تلك الصور [illegible] والتصورات [illegible] عليكم
[illegible] الذهن [illegible] الصورة [illegible] الخيال [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible]
[illegible] الخيال [illegible] صورة المثال [illegible]
[illegible] الخيال والنفس [illegible] الله [illegible] الصور الخيالية [illegible]

كما نرى عكس الصورة في المرآة بأسبابها فافهم قال الأصل الخامس ان القوة الخيالية من الانسان أعني ذاتها لا قوتها الخيالية جوهر منفصل الوجود ذاتاً وفعلاً عن هذا البدن الحسي والهيكل المحسوس كما ذكره في عدة مواضع هذا القالب [illegible] الانطراق [illegible] والمتخيل [illegible] وعند الموت تصل إليها سكرات الموت ومرارته لاستغراقها في هذا البدن وبعد الموت تنفصل [illegible] كانت عليه في الدنيا [illegible] أقول القوة الخيالية في الانسان جوهر منفصل الوجود [illegible] عن هذا البدن الحسي ذاتاً [illegible] الى النفس [illegible] الهورقليا [illegible] عالم الملكوت [illegible] تعالى عن هذا البدن [illegible] الاجساد [illegible] الظاهر [illegible] العناصر الاربعة السفلية [illegible] الموت [illegible] ثم يخرج [illegible] بالتراب [illegible] بالماء [illegible] الجسد الثاني [illegible] مستديراً [illegible] الصادقة [illegible] ذلك المراتب [illegible] الاجزاء العنصرية [illegible] الترتيب [illegible] في قطعة [illegible] الجسد الثاني [illegible] الصور [illegible] الثانية وهذا الجسد [illegible] الرجع يوم القيامة [illegible] العود [illegible] المعاد [illegible] الجسد الثاني المعاد وهو هذا الجسد [illegible] بعينه [illegible] صيغة [illegible] الفساد والخراب [illegible] الصورة الاولى [illegible] امير المؤمنين عليه السلام كما تقدم في حديث النفوس [illegible] الانسان [illegible] كالحاصل [illegible] الجسد الاول العنصري [illegible] الاعراض الفنائية [illegible] الجسد الثاني [illegible] عرضية [illegible] ولم يذهب منه شيء [illegible] الجسم [illegible] ملك الموت [illegible] الصور الاولى نفخة الصعق وهو [illegible] عالم البرزخ [illegible] اسرافيل في الصور نفخة الصعق [illegible] الجسد الاول [illegible] اعراض البرزخ [illegible] صورة كما مثل الصادق [illegible] باللبنة [illegible] الاولى [illegible] كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب [illegible] العذاب [illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible] هو الصورة العنصرية [illegible] الصورة البرزخية [illegible] العرض الاول [illegible] الدنيا [illegible] البرزخ [illegible] الجسد الاول [illegible] الجسد الثاني [illegible] والجسم الاول [illegible] الجسم الثاني [illegible] الروح [illegible] ملك الموت [illegible] الجسم الاول [illegible] ملك الموت [illegible] الصادق [illegible] في الصور نفخة الصعق [illegible] الارواح الى الصور [illegible] الاجسام [illegible] في البيت الاول [illegible] في البيت الثاني [illegible] في البيت الثالث [illegible] في البيت الرابع [illegible] في البيت الخامس [illegible] في البيت السادس [illegible] اراد الله سبحانه [illegible] الخلق [illegible] اسرافيل [illegible] بالنفخة في الصور نفخة الفزع [illegible]

في البيت السادس

في البيت السادس [illegible] العقل الى الروح في الخامس [illegible] العقل والروح الى النفس في الرابع [illegible] الى الطبيعة في الثالث [illegible] الجوهر الهباء في الثاني [illegible] المثال الاول [illegible] العرش [illegible] الاجزاء [illegible] الزائد [illegible] هذا القالب [illegible] الانطراق [illegible] الواقع [illegible] التكليف الاول [illegible] التكليف [illegible] النفخة [illegible] الجسم [illegible] الكتاب [illegible] بالفعل [illegible] في العود [illegible] خلق الرحمن من تفاوت [illegible] بعد الموت [illegible] البرزخ [illegible] الابدان [illegible] الحساب [illegible] الكفر والنفاق [illegible] الايمان [illegible] الحساب [illegible] يوم القيامة [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] يوم الجمعة ويوم العيدين [illegible] رضوان خازن الجنة [illegible] الجنان [illegible] الكواكب الدرية [illegible] السماء [illegible] جبرئيل [illegible] الملائكة [illegible] البلدان [illegible] الدنيا [illegible] الناس [illegible] اهل الدنيا [illegible] ابو عبد الله عليه السلام [illegible] النار [illegible] الارواح [illegible] الملعونة [illegible] النار [illegible] العذاب [illegible] المركبات [illegible] الابدان [illegible] البرزخ [illegible] نفخة الصعق [illegible] الارواح [illegible] البيت [illegible] التكليف [illegible] الطبيعة [illegible] محمد وآله [illegible] صلى الله عليه وآله

ما الخلف الغيل با نهار ما المشعه والاشعة الا ما ليس عليك لمن من خلق الله نفس الشرف اليها للخلائق ادركها هي التخيين الا من استثناه الله في غيب
الدمنة قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ان [illegible] الله سبحانه من [illegible] اشخاصا لا يصعقون لان الله سبحانه من يقول [illegible]
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ووجه الله ذو الجلال والاكرام اربعة عشر شخصا صلى الله عليهم اجمعين لان جميع ما سوى الله من [illegible]
على [illegible] الطبيعي فمن كان في [illegible] الصعق من الكون [illegible] الابدان يصعق ومن كان [illegible] في الكون [illegible] الصعق لا يصعق [illegible] المصنف ما
النفوس [illegible] خصوص هؤلاء الاشخاص الاربعة عشر صلى الله عليهم اجمعين [illegible] ولكن [illegible] البواقي والعلج والصوفية والمشائين [illegible]
تلك النطفة الخلق [illegible] وعند الموت [illegible] سكرات الموت ومن [illegible] ابدانها في هذا البدن جواب عن سؤال مقدر [illegible] احكمت عليها بانها الا انها
منفصلة عن هذا البدن [illegible] عليها [illegible] البدن [illegible] فكيف [illegible] سكرات الموت ومن [illegible] وهذا دليل على [illegible] عنه و
لجاب بان [illegible] مستور [illegible] هذا البدن [illegible] سكرات الموت ومن [illegible] الظاهر [illegible] ولما [illegible] النفس [illegible] وهذا البدن الكثيف
[illegible] واحد [illegible] والبرزخ المذكور ليس برزخ منفصل بان يكون اجنبيا ما [illegible] بل هو برزخ متصل لانه منها [illegible] بالنفس [illegible]
ولو كان [illegible] كما قال [illegible] لانا نالم بعد الموت ولكن نالم بعد الموت بل البدن ايضا نالم بعد الموت [illegible] الحيوة [illegible] النفس و[illegible]
هذا [illegible] الصادق [illegible] الحديث في قوله [illegible] ونقلت الارواح معلقة بانواع العذاب [illegible] وقد [illegible] الموت [illegible] انا [illegible]
مقدار [illegible] الاخرة [illegible] من هذا البدن [illegible] انا [illegible] في الدنيا [illegible] مستورا [illegible]
مستورا [illegible] وهو كما قال [illegible] انما هو [illegible] ان كونها [illegible] مشكلا انما هو [illegible] فليست كما [illegible] بل في
حين [illegible] من [illegible] المثالية [illegible] الدنيا بين النفس والجسد [illegible] مقدار [illegible] لانه هو الانسان الذي في الدنيا [illegible]
خرج منها [illegible] في هذا العالم لانه [illegible] العالم [illegible] الدنيا [illegible] وقد [illegible] في قالب [illegible] الدنيا [illegible]
المثال وهؤلاء في هذا البدن [illegible] النفس عند [illegible] الجسد [illegible] **قال** الاصل [illegible] ان جميع ما يبصره الانسان بالحقيقة
[illegible] كان [illegible] في الدنيا [illegible] الاخرة ليست بامور منفصلة عن ذاته [illegible] بل المدرك بالذات انما هو موجود في ذاته لا في
غيره [illegible] الى [illegible] بالذات من السموات والارض وغيرها ليست هي الصورة الخارجية الموجودة في المواد الهيولانية الموجودة في جهات هذا العالم
اقول كلام هذا [illegible] ما [illegible] معناه [illegible] الكلام عليه وذكره هنا [illegible] جعله اصلا ومراده هنا ان جميع الامور التي [illegible] الا
من المعقولات والمعلومات والمحسوسات الدنيا والاخرة [illegible] بل [illegible] عن ذاته بل هي [illegible] والمعقولات والمعلومات [illegible] موجود [illegible]
[illegible] المعقولات وهي المعاني المجردة عن المادة العنصرية والمدة الزمانية والصورة الجوهرية والمثالية [illegible] العقل [illegible] الجوهرية
المجردة عن المادة العنصرية والمدة الزمانية [illegible] النفس [illegible] الخيالية والفكرية [illegible] والمحسوسات [illegible] الاصوات والالوان
والطعوم الجسمانية [illegible] القوى الحسية [illegible] كما تقدم [illegible] النفس [illegible] عليها [illegible] وكذلك العقل
[illegible] المعاني [illegible] كالنفس [illegible] الحسية [illegible] ذلك [illegible] فان هذا احكام الدنيا واما احكام الاخرة
فليست كاحكام الدنيا لان اهل الجنة فيها ما يريدون من المدارك والشهوات [illegible] الالات [illegible] والتكوين والبر [illegible]
[illegible] وفي الحديث القدسي [illegible] الى [illegible] كن فيكون [illegible] شيء [illegible] فيكون [illegible] الاجسام [illegible] المعاني والعقول [illegible]
المحسوسات [illegible] الاجسام [illegible] العلم [illegible] المكتوم [illegible] العقل [illegible] والاجساد [illegible] وكلامنا
مع المصنف [illegible] الدنيا [illegible] العقول والنفوس [illegible] عالم [illegible]
[illegible] الامور الظاهرة [illegible] حركة [illegible] عالم الاجسام وان كانت [illegible] حركة النفس [illegible] من عالم النفوس

عالم الملكوت

عالم الملكوت [illegible] فالعقول [illegible] المعاني [illegible] فلو كان [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الا [illegible] الذات بل [illegible] الذات [illegible] النفس [illegible] المعاني المعقولة [illegible]
[illegible] والصور [illegible] الملكوتية [illegible] النفس [illegible] الذات [illegible] العقل [illegible] المعاني المعقولة [illegible]
الاكتساب [illegible] الطبعان واما المعاني الجوهرية [illegible] المعاني العقلية الاكتساب [illegible] كصورة [illegible] قبل الصورة
[illegible] الاكتساب [illegible] الجوهرية طبعا [illegible] وهذا [illegible] الله سبحانه [illegible] كلمة الله [illegible] الله [illegible] طبعانية [illegible] الله
سبحانه صورة الكتاب [illegible] المعاني [illegible] روحه [illegible] المعاني [illegible] واللفظ [illegible] الحقيقية والالفاظ [illegible] الكلمات
كتب [illegible] الايمان [illegible] وايدهم على مادة الطبعان وصورة الاكتساب [illegible] الكيفية [illegible] الصورة [illegible] الروح [illegible]
[illegible] ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان [illegible] فليس بامور منفصلة عن ذاته اما [illegible]
الافعال [illegible] علم [illegible] الذات [illegible] الصادرة منها من الذات [illegible] والالفاظ [illegible] بل [illegible] الذات
[illegible] انما هو موجود في ذاته ليس [illegible] بل هو موجود [illegible] في مرآة [illegible] الفعل [illegible] خارج الذات [illegible] الله سبحانه [illegible] الذات
من صورة الاكتساب ومادة الباعث على الفعل [illegible] المنتج [illegible] الذات [illegible] وقوله [illegible]
بالذات من السموات والارض وغيرها ليست هي الصورة الخارجية بل المدرك صورة الصورة الخارجية المنطبعة في العين [illegible]
[illegible] في تقاطع [illegible] والخارجية من الملكوت الذي هو الغيب [illegible] الظاهر [illegible] الكانت [illegible] الظاهرة [illegible] الباطنة [illegible]
[illegible] على المقارنة والمقابلة **قال** واما الخارجة [illegible] الا [illegible] المواد [illegible] الوضعية [illegible] الانسان [illegible] بالقوة [illegible]
[illegible] لا موضع خاص [illegible] الادراك الاول [illegible] لا مادة ما هو المدرك بالعرض وهو الصورة الخارجية [illegible] عند
النفس المدرك بالذات [illegible] الادراك على هذا الوجه [illegible] ما تشاهده النفس صورة من الشيء [illegible] بتوسط مادة خارجية
[illegible] والنائم [illegible] الموت [illegible] النفس [illegible] مادة خارجية [illegible] منفصلة عن ذات
النفس [illegible] **اقول** [illegible] الخارجة [illegible] النفس [illegible] الملكوتية [illegible] الالات [illegible]
المحسوسة [illegible] العين [illegible] والقرب والبعد [illegible] بالالات [illegible] لا [illegible] الخارجة [illegible]
النفس [illegible] المواد كالعين [illegible] البصر [illegible] في السموع [illegible] الوضعية كالقرب [illegible] الانسان [illegible] الشعور [illegible]
[illegible] بالقوة [illegible] بالفعل [illegible] الصور الخارجية [illegible] بالعرض [illegible]
[illegible] عالم الملكوت [illegible] هذه [illegible] الخارجية [illegible] الصورة الخارجية
[illegible] بالعرض [illegible] صورة [illegible] الصورة [illegible] الصورة الخارجية
[illegible] **قال** [illegible] على هذا الوجه [illegible] ما تشاهده النفس صورة الشيء [illegible] بتوسط ما [illegible]
مع [illegible] الالات [illegible] المادة الخارجية [illegible] المشاهدة الخارجية [illegible] المشاهدة [illegible]
[illegible] النفس صورة من الصور الخارجية [illegible] المعنى [illegible] الصورة
[illegible] والصور [illegible] بالصورة [illegible] صورة الصورة الخارجية [illegible] العين والقوة الحاسة الباصرة [illegible]
في تقاطع [illegible] المنطبعة في العين [illegible] القوة الحاسة [illegible] الخيال [illegible] النفس [illegible]
[illegible] في الخيال صورة [illegible] القوة الباصرة [illegible] الباصرة صورة [illegible] العين [illegible] صورة [illegible] بالمادة [illegible]

في الكون بقدر ما انطبعت فيها من الخيالات ما قابلها وصورها بما انطبعت فيه وقوله كما في المرسم والقائم المرسم الذي هو داء البرسام وهو ورم يحدث في حجاب الدماغ
وورم يعرض للحجاب الذي بين الكبد والمعدة ويتصل بالحجاب بين القلب والمعدة ويتصاعد منه الى الحجاب الذي على حق الدماغ فيحصل منها وساوس كثيرة في كثرة الارتفاع
الى جهة الدماغ لما الدماغ تتشكل بحسب تلك التصاعدات ما يحصل بحسب تصاعدها باشكال مختلفة بحيط الالفاظ في جميع اركانه فتنطبع تلك الصور في تلك المرايا التي
اشرنا اليها كالمرآة تعطي ما يقع فيها صورة مثالها بحيث كان تاليف تلك الصور وخطوط غير مناسبة بالطبع والذات بل انما تناسب بالاتفاق ولذلك تناسب
كان ما يذكره النفس بخيالها من الاعاجيب ومطابقا وهذا كان ما ينطق به هذيانا وتشبيه المصنف بالمرسم جار على غير مراده لانه يتوهم ان النفس تحدث صورا من غير
مشاركة المواد ومثل بما يحصل للمرسم من الصور من غير مشاركة المواد وهو غلط لان المرسم انما يحصل له الصور بمشاركة المواد وهي الابخرة الحادة المتصاعدة
فانها اجسام مادية متشكلة بصور مستقيمة او معوجة وكذا النائم فانه انما يرى صورة ما كانت في الخارج كما اشار اليه الرسول عليه السلام كما نعلم وقوله
في حالة الموت لما اخرجه ان تدرك النفس جميع ما تذكره من غير مشاركة مادة فيه ان ذلك يعود على غير اصل ثابت كما بينا من قوله في المرسم والنائم وكذلك
الانسان حال الموت فانه انما يرى صورا مشاهدة من امور خارجية كما قال امير المؤمنين ع ان العبد لفي اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة مثل له
ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله اني كنت عليك حريصا شحيحا فما لي عندك فيقول خذ مني كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت
لكم محبا واني كنت عليكم حاميا فما لي عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك فنواريك فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وان كنت علي لثقيلا
فما عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك الحديث فهذا ومثله صور يراها الانسان حال الموت وانه صور بمثابة ما روي مثل
صورة ماله وصورة ولده وصورة عمله انتزعت منها لانها كما يرى النائم بخياله او المرسم لا انها صور فاشئة عن ابدانها اذ لا يمكن وجود صورة لا مادة لها في
نفس الامر لا خارجا ولا ذهنا الا مقدارا الا ان مادتها خفية كونها كالصورة الموجودة في المرآة وصورتها خفية بزجاجة المرآة وصقالتها ونورها وليس الا
بالمادة حضور الجسمانية العنصرية بل اراد بها ما هو محل الصورة التي تقوم بها سواء كانت عنصرية جسمانية ام طبيعية نورانية ام نفسانية ام عقلية [illegible]
جوهرية ام عرضية [illegible] عالم الشهادة الا بمشاركة ما هو من عالم الشهادة وان كان بالتلطيف الطافة فان الطف الاشياء [illegible]
المفيدة عقل الكل واكثفها الارض وما بينهما بالنسبة الى الالطف بالنسبة الى الاكثف متفاوتة الوسائط بان يحمل الكثيف ما يليه مما هو الطف منه وهذا الالطف
يحمل ما فوقه وهكذا وبعكس التعبير كل الطف لطف يترتب مادته وهذا يترتب [illegible] عقل الكل [illegible] الوسائط والكون في الدنيا
يجري الامكنة والملة الاخرة فيكون كل ما يعرض كما نعلم فافهم قال الاصل السابع ان التصورات والاخلاق والملكات النفسانية مما تتبع آثارا خارجية
وهذا كما في الوجه كحمرة الخجل وصفرة الوجل وانتشار آلة الجماع عند تصور الجماع [illegible] الخلط الفاسد البدنية
من غير سبب خارجي وفي حينه هذا اولئك ومن شواهدها هذا الرجل الغضبان عند حدوث غضبه وهو كيفية نفسانية كيف ينبسط الدم في عروقه وتشتد حمرة
وجهه ثم يرد [illegible] ويضطرب اعضائه [illegible]
الارضية المتولدة منه وربما يموت بعضها بعضها الفساد مزاج الروح وانقطاع مادة حيوة من الدم الصالح فتكون روح الحيات اقول ان النفس اذا ارتقت
في الفكر والخيال والعلم والوهم [illegible] والاخلاق التي [illegible] والملكات التي في العظام الثابتة القارة ونتيجتها النفسانية
اما النبات ما هو الوضع [illegible] الملكات الجسمانية فان الملكة كالكون في النفس تكون في الجسم وان لم تكن العادة [illegible] ملكة كما لو عود جسمه
او بعض اعضائه على حمل الثقيل [illegible] عليها [illegible] الملكات والاخلاق والصور
الآثار خارجية عنها بل تظهر على الجسم كحمرة الخجل فان الخجل اذا تصور [illegible]
هو الدم لما فيه من التقويم [illegible] في القلب المتقوم بالدم الاسعد المتقوم بالحرارة التي بها يتعلق النفس الحكيمة التي هي متعلق النفس الانسانية فتدفع
الدم الى ظاهر الجسم لتستتر به من نظر الجمع وكصفرة الوجل لانها اذا استشعرت الخوف حاولت الفرار واشتغلت بنفسها وضعفت القوى الحافظة [illegible] للدم فوقف

فاذا

فاذا الغضب [illegible] البشرة [illegible] وكل ما يعرض البشرة اذا انبسطت الحرة الشهوانية اذ ضعف [illegible] وكذا الانقباض بارتفاع الروح
الحيواني الى الرأس [illegible] عروق القضيب عند تصور الجماع [illegible] المنام [illegible] النفس الحيوانية
الفلكية وهي متقومة بالروح البخاري فاذا مالت الحية مالت بالروح البخاري ومالت الى الاعضاء [illegible] فاذا تحركت النفس [illegible]
من الروح البخاري سارية في جميع العروق والعروق كلها تجتمع الى [illegible] البيضة اليسرى وارسطو طاليس يجعله البيضتين [illegible]
[illegible] بالبيضتين [illegible] العروق [illegible]
البيضتين اقول [illegible] والحاصل اذا تحركت الروح بحركة النفس تحركت العروق [illegible] القضيب [illegible]
من [illegible] الانسانية قوله [illegible] المرض الشديد من الوهم [illegible] الخلط الفاسدة البدنية من غير سبب خارجي [illegible]
كل الاسباب الخارجية وكذا حدوث المرض الشديد بالوهم [illegible]
المرض [illegible] الطبيعة [illegible] المرض كما لو [illegible]
[illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
[illegible]
[illegible] وقوله ومن شواهد هذا الرجل الغضبان عند حدوث غضبه وهو كيفية نفسانية [illegible]
استعدادا [illegible] النفس [illegible] مشاركة [illegible] المواد [illegible]
مقارنة للاجسام [illegible] الاشتراك المواد [illegible] الظاهرة [illegible] الظاهرة والباطنة
[illegible] النفس [illegible] المواد [illegible]
[illegible] الغضب [illegible] دم القلب [illegible] الغضب [illegible] الحيوانية [illegible]
[illegible] الغضب [illegible] النفس [illegible] الروح البخاري المتقوم بالدم [illegible]
انما يتحقق [illegible] الدم القلب [illegible]
الجسمانية ان الغضب انما يتحقق [illegible] النفس الحيوانية [illegible] الفلكية [illegible] دم القلب [illegible] النفس على الغضب [illegible]
[illegible] الغضب [illegible] الدم [illegible] النفس [illegible]
على [illegible] الدم [illegible] النفس [illegible]
ويضطرب اعضائه [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] الاسود [illegible]
وربما يموت [illegible] الفساد مزاج [illegible] الدموية [illegible] الدم الصالح [illegible]
[illegible]
[illegible] عضبه [illegible] والحاصل [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الاجسام والجسمانيات [illegible]
الا بمشاركة المواد قال [illegible] الاصول [illegible] الانسان [illegible]

المنة جزء من الصفات نعم الاجزاء الكاملة من الجوامع لم يتبدل عليه في كل وقت الصفات والجوارح بجواهر وهو ما يشتد حتى قلبه وو ما ضربها وبعد الخالوه الذي هو الترب
جسم لطيف الدائم والمراد به [illegible] في العالم فهو كريب [illegible] ومعسكر [illegible] وجوده [illegible] الاخلاق من البلل والتحليل والانحطاط
فاذا العرفية بقاء البدن باصل به تحصل [illegible] بصحة النفس فاذا استغنى [illegible] النفس كاصلية هذا البدن لان النفس المحقق [illegible] حقيقة وهو مثبت اقول
الخامة في بيان ما يعاد يوم القيمة على وجه يبني على ما تقدم من الاصول فقال ان المعاد بجسم اليم يريد به الذي يعاد من الاجسام في جسم المعاد يخرج الجسم يوم القيمة وهو الذي
يعاد بعينه كما بعينه الابدان ما نزل [illegible] الخزائن [illegible] من نوع الغسل [illegible] وما نزل الاجساد بعادم فانه يعود للاصلاد والكلام بخصوص اعادة الانسان
ما للمعاد منه اما فانه فالحق المشهور من الاهلية [illegible] علم وهو يوم القيمة بالدليل العقلي والنقلي واما الجسم فالقائلون باحكام الشرائع قائلون باعادة
بالدليل النقلي نسبتها الخيار [illegible] الكتب السماوية [illegible] مابدل عليه [illegible] فيما تقدم [illegible] عقلا والقائلون باعادة
الجسم [illegible] المعاد ما هو هل هو ما تقتضيه [illegible] وان تغيرت مادته [illegible] هو الموجود في الدنيا مادته وان تبدلت صورته ام هو الموجود في الدنيا
بمادته وان تبدلت صورته ام هو الموجود في الدنيا بمادته وصورته [illegible] هو الموجود بصورته في الدنيا لا بمادته فاورد ذكر المصنف [illegible]
بين الاخيرين ان المعاد هو الانسان بصورته حتى لو فرض [illegible] بصورته [illegible] مادته لكان هو بعينه [illegible] عند ذلك الجزء كما ذكره في الاصل الاول وثاني ذكره بين الا
الاول كما هنا والفرق بينهما واحد [illegible] انهما عبارتان [illegible] واحد [illegible] الاوفق بان المنتسب ما اضاف للنفس وان تغيرت الصورة [illegible]
[illegible] الكامل [illegible] الواقع [illegible] منها علم [illegible] التكليف وعدم [illegible] البعث [illegible] الثواب والعقاب [illegible]
عليه عقاب [illegible] الثواب [illegible] العالم [illegible] ذكر ان جديد [illegible]
هذا القول [illegible] الاصل [illegible] في بقائه الا المادة [illegible]
والريب انما هو [illegible] وماء به [illegible] كان جديد [illegible] الاول [illegible] النهر الجاري اذا [illegible] المكان الذي [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الماء [illegible] الطيب [illegible] هذا المحقق انما هو
المحقق انما هو [illegible] هذا المحقق النفس [illegible] هذا البدن [illegible] المصنف [illegible]
واعضائه وجواهره [illegible] المحقق [illegible] لو كان [illegible]
المعاد [illegible] عليه التكليف [illegible] الايجاد والصنع شيئا والتكليف في الدنيا [illegible]
بالعرض [illegible] الكتاب والسنة [illegible] المذاهب [illegible] هذا القول مذهب الدهرية والمعطلة [illegible] بعد م
تعيين النفس واما اذا قلنا [illegible] هذا الا انه على كل حال لان الجسم [illegible] المادة
وكل جزء من الحادث [illegible] على الجسم [illegible] النفس [illegible] على الجسم [illegible] واما القول الثالث [illegible] النقل والاتفاق
من المشهور [illegible] المعاني [illegible] يوم القيمة [illegible] الحد ورد
عليه العقل [illegible] المادة والصورة في التركيب [illegible] الاوائل [illegible] المعاد [illegible]
الدنيا [illegible] عالم الغيب [illegible] التركيب الكثيف [illegible] الكثافات والاعراض من هذه الدنيا [illegible]
وان [illegible] واما القول الثالث [illegible] الحق الذي [illegible] العقل والنقل [illegible] والنقل فان المعاد [illegible] بعينه
[illegible] المكلف والعامل [illegible] الدنيا [illegible] التكليف [illegible] الاسنة [illegible]
[illegible] واما الصورة [illegible] المعاد [illegible] المصنف [illegible] المادة [illegible] على المحقق وان كانت المادة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] المعاد هو [illegible] الصورة [illegible] المصنف [illegible] الانسان [illegible]

[illegible]

[illegible] الله خلق الله [illegible] الانسان [illegible] الانسان وان [illegible]
[illegible] بصورة الحيوان المخصوصة [illegible] مادة الانسان في الظاهر [illegible] الملائكة [illegible] يجعل ان الانسان
[illegible] الصورة الانسانية [illegible] عليه الصورة الحيوانية صورة [illegible] لان مادته
[illegible] لان مادته [illegible] مادة الحيوان فالمادة هي الجوهر المباشر [illegible] بصورة [illegible] عالم الذر [illegible]
[illegible] التكليف [illegible] الاجابة [illegible] الخلاف [illegible] هذه الدار [illegible] عليه التكليف ثانيا [illegible]
[illegible] الله [illegible] التكليف [illegible] هذه الدار [illegible]
[illegible] عالم الذر [illegible] على الطبيعة الحيوانية [illegible] لان مادته [illegible] مادة الحيوان والصورة [illegible]
هيئة المادة [illegible] العاد [illegible] الصادق [illegible] الابنة [illegible]
[illegible] التي [illegible] الثواب والعقاب فان قلت [illegible] للنفس [illegible]
[illegible] كان جديدا [illegible]
التكليف [illegible] الثواب والعقاب [illegible] المعاد قلت انا اقول [illegible] المادة [illegible] المصنف [illegible]
ان المحكي [illegible] كالنهر [illegible] وانما نقول [illegible]
[illegible] الاعادة [illegible] العامة [illegible]
[illegible] منه [illegible] واعادة [illegible] سبحانه وتعالى [illegible]
[illegible] المحقق [illegible] من حيث [illegible] والاعادة [illegible] لا من حيث [illegible] بالحقيقة [illegible]
[illegible] الاولى [illegible] التركيب والتاليف [illegible] الاسكان [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] العقلية [illegible] المحقق [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible] التاليف [illegible] المادة [illegible]
[illegible] المعاد [illegible] الصاعدة [illegible]
والثاني [illegible] الاسفل [illegible] الطبيعة
الاولى [illegible] عالم الملكوت [illegible]
[illegible] الصنوبري [illegible] الرأس [illegible]
[illegible] القلب الذي [illegible] الجسم [illegible]
واجزائه وجواهره [illegible] النباتية [illegible] الثبات
العرفي والاضافي [illegible] التغير والتبديل [illegible] الله سبحانه فلا فرق في الافتقار
في البقاء الى المادة في التغير والتبديل [illegible] العقل الكلي [illegible] الجماد والنبات [illegible] هذه المسئلة
فقال القوم كل ممكن متغير متبدل محتاج في بقائه الى المادة وقال القوم [illegible] المصنف الاشياء المركبة متغيرة متبدلة محتاجة في بقائها الى المدد والاشياء [illegible]
لا تحتاج في بقائها الى المدد وانما تحتاج في بقائها الى [illegible] وقال القوم الحيوانات [illegible] النباتات متغيرة متبدلة والجمادات [illegible] وقال القوم كل [illegible]
لا تحتاج في بقائها الى المدد وان كانت محتاجة في اصل كونها الى المدد وقال القوم [illegible] ان الجواهر المركبات محتاجة في بقائها الى المدد والجوهر

القرب والاعراض عن غيرها حتى قال صاحب المرشد قال بعض من قال وهو الحق يعرف بالله تعالى يعني ان العبادة تحقق لله وانما تحق له العبادة لانه القادر على خلق الجسد
وتحصيل الانعام عليها بالنعم التي يستحق بها العبادة عليها ونعم كثيرة منها المرسل والمنزل واسكون لها التعريض بالطبع الى حد لا يخالف انه ينعم عليها بما يستحق به العبادة
وانه المراد للاجسام الحيوان منها والجماد لانه شاهد عيان بنعم على كل جسم بما معه يستحق العبادة فانه من اكمل شكرها الاول والاشكال الى تتعين بها تعزيته عن طريق
الحق والحق اصل كل ما تلك الاشياء محتاجة كونها بتعبدها وتبقيها الا ان المعتد ان جميعها متغير ويتبدل ويتحلل كمن يصرع وانما نعم بانها عنها الحال منها بعيدا عادته على
غير ما ذكر قبل هذا الراح والرابع الا بهن هل انه مطلق ثم راح الحركة من ذلك الاقلاع الذي جسم لطيف لا تابر بقيد به الروح الجاري كونه الزينة للاجسام الطبيعية
المادية الا لذات التي لا يتغير ولا تتبدل يعني نفسه متغير ويتبدل مع ما الروح الجاري لوقرانه بذلك نفسه عنه يقطعه هذا العالم وتعلقنا ان هذه النفس التي هي
الانسانية الناطقة بينا ان اول ما يتعلقها الطبيعة النورانية ثم حصول الهباء التي هو الجرمان ثم المثال ثم النفس الحيوانية الحسية الفلكية ثم الروح البخاري
فالروح البخاري كما تقدم اولها ان منازل الفلكية الحسية الانسانية ويبينها انها ان الناطقة كالجسام في التغير والتبدل بمعنى الكسر والصوغ وقوله وهو
البخاري كرسي ذاته الكرسي هو محل صعود النفس ومحل استواء ابو ان استوائها على البخاري وان محل عسكرها اي قوى نفسه وجنوده اما العطف تفسيره
او ان الجنود هي الملائكة الموكلة بتلك القوى ومعناه ان المتحقق كرسي وقد نزع النفس الانسانية الذي علق صورته والجنود هي الملائكة الموكلين بالقوى ذو عرش
استوائه هو عقل ومعسكر جنوده هو عقل ونفسه وخيال وفكر وقوله فان العبرة في بقاء البدن بما هو بدن تخص ببقاء وحدة النفس فادام شخص
تلك هذه النفس كما صدقه هذا البدن لان نفس الشخص تمام حقيقته وهو يبرز بيان وحدة البدن وتعينه انما هو وحدة النفس كالنهر الجاري فانه كلما ارتفع
قلت هذا الماء هو الذي تنبه بماء منه العام الماضي مع ان الماء يتبدل كلا ان لكن مكانه لم يتغير فكانت وحدة الماء وتعينه باعتبار وحدة مكانه لان مكان المتحقق
عند المصنف كما هو ان فانه باهوهو انما هو بوحدة مكانه وقد بينا بطلانه كما سمعت الماء بالبرم عليه من المفاسد فتعلم بان النفس في حقيقته الا انقلبه لا
الاجزاء المتبدلة ايضا تمام حقيقة لان الحقيقة لا تتغير بتبدل بعض اجزائها والتنقص بل ان وجدت بدن زيد لعمرو بعد بعد حقيقته لا مع زيادة او نقصان
مع الهامة ان يد تكيف مع تبدل اجزاء فليحمعها اعتراض بهم الجارية او ينفعها دخولي في الصنم وقد ذكر الفقهاء مسئلة تحكم اكثرهم بجلودهم الاعوض من سر ماهو
ان القارئ في الصلوة للبدل ان يعني الجملة للسورة بعد الحمد فلو شرع في السورة بعد الحمد بجمل ثم يكمل فضلها السورة اعادها ولم يعتد بما قاله التنزيح
وان كانت التوحيد للجمل ما لم تكن مقصودة عند العجز في الصلوة او معادة والسر فيه ان الشئ الثابت حقيقة بها يثبت منه وان وضع
مثله مكانه لان الشئ شئ يرى بنفسه لا بغيره ولان مثل الانجز الشئ تتعلق الهوية واما صدق الاسم مع التبدل فحكم عادي ثم اي الحقيق
اذا كلف بيقها صحة النعيم **قال** ويعد كما قيل ان الطفل من شيب او هذا الرجل الشاب كان طفلا وبعد الشاب كان طفلا منذ ذلك
جميع ما كان له عند الطفولية مع انه قد علم في ذاته مادة وصورة ولم يبق بما هو جسم معين في ذاته نوع معين وانما بقي بما هو اصبع هذا الانسان لبقاء
نفسه فهذا ان الشيخ وهذا البس بذلك بعينه من وجه وكلا الوجهين صحيح فان الانسان المتحقق المعاد بعد الموت هو هذا الانسان بعينه **اقول**
كلامه هذا هو ما قلنا بعينه لانه الحق به شيئا المذكور اولا لانه يريد ان هذا الذايل انه من شيب وشيب فاما ذلك بزيادة وتبديل اجزائه بغيرها
ما بقيت يده فان جميع اجزائه الاولى قد اضمحلت لانها تحلل تحلل تحللا ما سبا الا وذبولا مستصلا حتى لم يبق منه الا تكامته طفلا حين كان كبيرا يبقي ولا
مكانها بامثالها فكذلك قال الرجل الشائب كان طفلا وبعدما شاب زال عنه جميع ما كان له عند الطفولية من الاجزاء كلها عضلة بعض الجزئية والكلية
فهو حقيقة بلي يراي على كلامه مع انه يصدق عليه انه هو لاجله لان نفسه هي النفس الاولى وبعض به كما مثلنا به كالنهر الجاري وهذا قال بالاصبعه
هذا صدق انه الاصبع الذي كان له عند الطفولية مع انه قد علم في ذاته مادة وصورة ويفيد بهذا الصدق مثل صدق الماء الذي شرب منه في العام الماضي على
الماء الموجود الان الذي له ولذا قال ولم يبق بما هو جسم معين في ذاته نوع معين وانما بقي بما هو اصبع لهذا الانسان لبقاء نفسه لا اخر كلامه وانت قد
سمعت ما فيه في كلامه هذا فان هذا الشخص اذا مات باصبعه معينة لم يتب عنها ثم مات بعد سنين غير الذي تاب عن تلك المعصية وادام

على فعلها

على فعلها فان اصبعه الموجودة غير الاصبع الاولى كما قال المصنف فليس ذلك بعينه من وجه يعني في حقيقته وهو ذلك من وجه من جهة تعلق نفسه فان علقه
هذا الاصبع بعينه في الحقيقة غير الاصبع الاولى كان ظلما وهذا مثل ثوب نجس انه ذهب وجعلت ثوبا اخر ولبسه حتى يصدق عليه انه ثوبك كان نجسا
لانه ثوبك وثوبك نجس وان التعريف الي ثوب بالنجاسة تمرغا بحسب فانه ظلما فان المصنف نجس ما الغفلة بحسب الطهارة النابع الان فيعض غير مستقيم
وان لم يعاقب لزم بطلان الثواب والعقاب والمصنف على مذهبه هذا غير قائل باعادة الاجسام عند اهل البيت عليهم السلام وان قال باعادة الصورة
لان المعاد عنده هو الصورة والمعاد عندهم هو المواد واما الصورة فهي هيئات المواد وكيفيات اجسامها التي تتصف المواد التي هي العاملون بها وقوله
وكلا الوجهين صحيحان يريد بالوجهين ان هذا العائد هو الذي في الدنيا بعينه يعني ببقاء نفسه وان تبدلت مادته وصورته فانه هو الاول من هذا
الوجه وان هذا العائد ليس هو الاول لان الاول قد علم في ذاته مادة وصورة ولم يبق بما هو جسم معين في ذاته نوع معين بان يكون طينته فيه
من مادة انسانية عنصرية وانما في العائد الثاني انه اصبع سواء كانت مادته من حجر او خشب مثلا او غير ذلك فانه غير الاول من هذا الوجه فقال
ان هذين الوجهين باعتبارين لا يلزم بينهما تناقض ومع ظهور هذا كلا فلا يخفى الفساد لان المطلوب ليس مجرد حصول صدق الاصبع خاصة انه هذا الاولى
لا يترتب عليه فائدة الاعادة والبعث يوم القيمة والعذاب الجبلية لهم لو يريح زيد بجسد لم يحاكمه لو من ذهب على صورته في الدنيا وقد نفخ الروح
فيها فانه على قوله يصدق عليه انه جسد زيد ولكن لا يصدق على جسد زيد اعني يوم القيمة وانما العبث في تبدله يصح جسد ذهب وهذا معنى ما انه على ما قدمه
هذا عنده انه الحق عليه انه غير قائل باعادة الاجسام فعلى مذهب اهل الحق هو الحق فيه الوجهان باطلان وكذلك قوله فان الانسان المتحقق المعاد بعد الموت
هو هذا الانسان بعينه هذا الكلام ايضا باطل لانه يريد ان المعاد يوم القيمة هو هذا الموجود في الدنيا الذي هو زيد بنفسه وان كانت مادته وصورته فعلنا
ولم يعد وانما عاد مع نفس زيد غيرها وهذا ظاهر والله ادفع ثم ان المصنف بعد هذا الكلام ظن بالمعاد الجسماني في الا بنفسه وباعادة بدنه بل بايجاد بدله اذ البدل
لم يكن معادا والاول لم يكن بل الاول انما يعلم عين الباس بل في البعث الى يوم البعث في الجنة او في النار وانما هو طريان كلا ان لان هذا هو مقتضى الانقياد
الى القول بالبقاء والانتقال في هذا الحكمة الدنيا كما وجهه المصنف وباقي الكلام فيه بعد هذا **قال** ولا قبح في ذلك ان هذا البدن الدنيوي متحمل فان قال
من الاشداد والاخلاق الكثيفة العضلة فان البدن الاخروي يعني باقي شرفه الكاملة غير قابل للفناء والموت والمرض والهرم وان بدن الكافر جزئية كما يحل
لجلد وصورة صورة الكلب والخنزير او غير ذلك بل في ديه النار التي تطلع على الافئدة ثم تتبدل عليهم جلودهم ما عضائهم كما قال الله كلما نضجت جلودهم الاية
ومثله يتكلف بالصعود للعقبة في النار سبعين خريفا ثم يخرج يده عليها ذابت فاذا رفعها عادت وكلما رجله انه وضعها ذابت فاذا رفعها عادت
فقد علم ان هذا البدن محشور في القيمة مع انه بحسب المادة غير هذا البدن فعلى الحكم الاول والثاني وهو ان الشئ يصير ثم هو هو لا يعلم بانه وان تبدلت الموضوع
بنفسه المتغاير وتبدل العوارض بنفس المادة حيث حصول تلك العوارض **اقول** يريد ان كون الانسان المتحقق المعاد بعد الموت هو هذا الانسان بعينه
لا قبح فيه اي مع ان هذا البدن الدنيوي متحمل فانه فاسد مركب من الاضداد والاخلاط الكثيفة التي لا تبقى له ما يبقى البدن الاخروي ثابت باق
بسيط شريف حي لانه لا يقبل الفناء والمرض والهرم والتبدل يريد ان بدن الكافر جزئية كحبل احد مع ان ما في ترتبه الدنيا صغيرة ولو كانت مادته في
الاخرة هي مادته التي في الدنيا لكان صغيرا في الاخرة على حسب مادته وصورته صورة الكلب والخنزير ولو كانت هي صورته في الدنيا لكانت صورة انسان
ويلقى في النار التي هي الحطمة التي تطلع على الافئدة تعذيبا للبواطن كما تعذب الظواهر وكلما الله يحيد ذلك والعمل العبد مثله بحيث يصدق عليه انه هو
بعينه وكلما نضجت جلودهم بدلت جلودا غيرها وقوله ويلد يعني ان الكافر يكلف بالصعود للعقبة في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة
كالعام في الاخبار والخريف كناية عن السنة لان العرب كانوا يرخون اعوامهم بالخريف لانه كان اوان حصادهم وقطافهم وادراك غلاتهم وكان الامر على
ذلك حتى ارخ عمر بن الخطاب سنة الهجرة وقد تكون جمع الحرب ويكون ما فسره بالسبعين السنة خريف الاخرة كلما وضع الكافر يده على ذلك الجبل ذابت له
كلها فاذا رفعها عادت وكذا رجله اذا وضعها ذابت فاذا رفعها عادت ثم قال فرتيها على ما قرره بما ذهب اليه فقد علم ان هذا البدن محشور يوم القيمة مع انه

بحسب المادة غير هذا البدن وذلك الحكم بحكم الاصل الثالث وهو ان الشئ بصورته هو بما هو لا بمادته وبحكم الاصل الثاني وهو ان الوجود بخصوصه لا بانيته من بدل
العوارض وبقى المادة من حيث خصوصها من العوارض لا تكون تشخص الشئ من جهته وقد بينا هناك بطلان هذا الاصل بطلان المادة ليست من
العوارض بل هي اقوى كان تقويمه وليست من المشخصات العارضية مع الخامس المذكورة الاخذ فى الفصل المقوم الجنس ايضا اذا جعل المادة من حيث خصوصها
من العوارض اللازمة مع انها من حيث خصوصها هي حصة الجنس المتقومة بالفصل فيما المتقوم بالفصل عينها وما العرض اللازم غيرها فلعله يريد به الوجود
الخارج عن حقيقة الحدود الا اذا اريد به المادة كما اذا قلت الانسان حيوان ناطق فاذ الحد الحقيقي الجامع لاثبات الحدود والحيوان الذي هو المادة
والناطق الذي هو الصورة وابن ذهب الوجود الا اذا اريد المعنى الوضعي العام المسمى بالماهية فحينئذ يكون من العوارض الخارجية لا المادة واقول
قد علم ما يبقى هذا الكلام وما بقى ايضا فان البدن الدنيوي اذا فسد واضمحل وقال انه يعود بنفس مادة المضغة بصورة حملة الحشر واما الحكم بان
العائد جزء من حيث خصوص المادة كما ذكره فلا شك انه قد يعلم اعادة الاجسام وان البدن الذي يعود فيه النفس ليس معادا وانما المحدث ابتداء فان
حكم على بدن الدنيا بالفناء والاضمحلال والتركيب من الخلاط الكثيفة العفنة وحكم على البدن الاخروي الذي يعود اليه الروح ويحشر فيه انه اذا كان لاهل
الجنة فهو باق شريف صحيح لذاته غير قابل للفناء والموت والمرض والهرم دليل على ان حكم ابدان اهل الدنيا مقتضية الفناء عنده وان ابدان اهل النار
فيها التركيب ويجري عليها احكام ابدان اهل الدنيا من الفناء والعدم واعادة امثالها غيرها وان يريد ابدان اهل الجنة بسيطة غير مركبة كابدان اهل الدنيا
بل هي نورانية باقية لذاتها غير محتاجة فى بقائها الى المدد غير محتاجة الى ابقاء الله سبحانه وانما يحتاج الى ابقائه كما صرح به فى الارواح الفاسدة وهو
ظاهر قوله هنا من الفاسد وانت اذا تأملت فى معاني كلامه رأيت خبطا مستويا من غير عوج بما فيه من التناقض والاضطراب ما اشرنا اليه سابقا من شاء
جمع الممكنات فى الحاجة وان احكام الابدان واحدة لا فرق بين اهل الدنيا واهل الاخرة ولا بين اهل الجنة واهل النار وان خالفت ابدان اهل الدنيا من الاعراض
والغرائب الاجنبية وان تماسك ابدان اهل الجنة من ثمرات حقيقة اعمالهم وان تفرق ابدان اهل النيران من ثمرات خلط اعمالهم كما احبطت اعمالهم
فقط فالطبيعة طبيعة مواد الفنية لا عادة ما لتنفة النار من المتفرق فوجدها النار بسبب اختلاط الغرائب بها لان النار تفرق المتفرق وتجمع المجتمع
كما هو مبرهن فى العلم الطبيعي الكلي واما النرجس المذكور يوم القيمة كهيئة الالف فان الملكية مستكن عن الملائكة الذي يقبل بالخضوع والخشوع الطاقتين
للامر الله سبحانه واما ان مثل حمل لصاحبها كان فى نفسه وطبيعته من الحرص والطمع فعظم ضرسه مع قلة مادته وصغرها الكثرة ما يكتسب من الغرائب
العارضة كما ترى نبات بيابس عظيم وسمين فكان ذلك يقبل بحالها الى الطرف اي الثلثا وربما ضعف فكان اقل من ربعها الى السمين مع انه هو لما
مادته الاصلية حال السمين ولم ينقص الاجزاء الاصلية لقبضها قدرة الفاعل القادر فكرها فتصغر حجم الشئ كما يفعل بعض السحرة وجبالهم فى عصى موسى وكما
نعل فى صورة السبع المنقوشة فى مسند المتوكل حتى اكل الساحر الهندي بامر علي بن محمد الهادي عليه السلام ورجع صورة فكذلك فعل بيد الملك ويقبضها قدرة
الفاعل القادر وينشر فيعظم حجم الشئ كما يعظم اجساد اهل الجنة للتنعم واجساد اهل النار للعذاب الاليم والاصل الواحد لا يزيد ولا ينقص وانما
انه تبديل جلود الكفار بغيرها فقد اشرنا قبل الى ان ذلك الجلود لتلك لا تزداد وتنقص ويكون مظلومة فحيث العلماء عن الحقيقة ويجب ان يكون التأويل
وقد بينه جعفر بن محمد عليه السلام بالجلود هو ذلك حيث المادة وهو غيرها من حيث الصورة ومثلها باللبنة تكسر ويكون ترابا ثم تعاد قالبها فتكون لبنة هي
هي وهي غيرها وما بعد تأويل الصادقة الا تأويل الكاذب وكذا اذا كلفه ان الكافر تعذيبا للصعود لا عقبة الجبل المسمى صعودا كما قال تعالى ساذهقه صعودا
اذا وضع يده عليها ذابت الى كتفه فاذا رفعها عادت وكذا رجله فاذا القرن المصنف بانها تعود بعد ما تلفت واذا اول العود بالابتداء كما هو خلاف الظاهر
المعروف ثم ما قلنا قوله وفقدان هذا البدن عشوى فى القيمة مع انه بحسب المادة غير هذا البدن خطاء لانه اذا كان الثاني غير الاول بحسب المادة وبحسب
الصورة بطل حكم الاشارة فى قوله هذا البدن وان كانت النفس عنده لم تنتقل فانها على تقريره كالحمل والحمل لا يعرف الا من حقيقته فاذا كان ماء ثم
انزع ووضع فى تلك الاناء وهي لم يصدق عليه انه هو الاول الذي هو الماء وكالمزاج فانه لا يوجد بلا مازج بل ولا يصدق فان النفس كالماء اذا امتزج

بالزايب

بالزايب كان حلوا واذا امتزج بالحنظل لم يكن حلوا بل يكون حنظلا قوله وذلك بحكم الاول الاصل الاول الاصل الذي ذكره من الاصول السبعة والثاني اي الاصل
الثالث منها والاول الان الشئ بصورته هو هو لا بمادته انما يصدق فى كون الشئ بصورته انه هو الاول فيما عاد ومثله من نفسه بان يقال هذه نفسه ولا يقال هذا
جسده الا اذا عاد جسده فلا لان الجسم هو المادة واما الصورة فانها هيئة الجسم فهي من الجزئيات وان كانت جزئي ماهية الشئ لكنها ليست جزئي ماهية المادة فى
واما الثالث من اصوله فلا ن بقاء وجود الشئ بخصوصه انما يتحقق اذا بقيت المادة وان ذهبت الصورة واما اذا ذهبت المادة فانه لم يتحقق الوجود الثاني الذي كان
تحقق وذهب بالذاهب واما الوجود المتحقق مع عدم المادة لا كان الشئ هو الوجود بعين صدق فى اللغة الفارسية فانا هو المتحقق فى كل ما وجد ويثبت وان كان
يحيي بنفسه وكثير من المنسوب للذاهب الذي لم يعد فا عجب هذه العبارات من المصنف الذي جعله على هذا الكثيف قوله ونفس المادة من حيث خصوصها
بكر عطف على العوارض يعني ان المادة المخصوصة وان لم تعد فان مطلق الحصول ومطلق شئ حاصل الحصول مطلق المادة فاذا عادت المادة الاولى الانسانية يحصل
مطلق المادة بدون الحاجة الى المحدودة هذا الحدود العجيب قال فمن كان شاهدا للانسان فى الاخرة يرى ما يرى من انواع التنعم من الحور والقصور والجنات وكذا ما يرى
والفاكهة واضدادها من انواع العذاب الى الناد ليست بامور خارجة عن ذوات النفس مباينة لوجودها فانها لو كانت كذلك لم يكن لها وجود حقيقة من الصور
المادية الجارية المتحيلة بحكم الاصل الرابع فلم يكن العداه ليتشك من مكانها ووضعها جهة اهلها اهل هذا العالم وخارجه او هل فوق محدد الجهات او بين طبقات
السموات او داخل فيها لما علمت لها ثابت نسبة لا انيته بينها وبين هذا العالم من جهة الوضع والمقدار اقول ذكر هنا الاشياء على ما قبلها الا التزيينات ونحو
بهاء الكلام اي كل ما يدركه الانسان من جميع مدركاته من جميع ادراكاته موجودة بوجود نفسه لا بنفسه ووجوده كالاكل والاشعرة والصفات كلها كانواع النعيم
ونحو النعيم هنا الوجه فى الاخرة من الحور العين والقصور وما اعده بها من الالات والفروش والالات وما العرف والاسرة وغيرها من جنات وما فيها من النخيل والا
عناب وساق الاشجار وما فيها من الثمار الانهار والانهار الجارية من الماء واللبن والعسل والخمر واشباه ذلك مما وعد الله به عباده المؤمنين فى الدار الاخرة
فى جوار من الجنان الخلد ودار رضاه ومن اضداده ما ذكره واشار اليه من انواع العذاب التي اعدها فى الاخرة للكافرين والمشركين والمنافقين من الجحيم والنار
النار الحامية وارض حطه وليست بامور خارجة عن ذوات النفس مباينة بوجودها لوجود النفس والنمام صفات لها واوصاف لا من حيث لا انها لك النفس كما قال تعالى
سيجزيهم وصفهم وقال النعم وكم الويل مما تصفون وقال الصادقة كلما ميزتموه باوهامكم فى ادق معانيه فهو مثلكم مخلوق مردود عليكم اي فهو وصفكم مثلكم فلا ايضا لها
انوع بحقيقتها الا اذا وجودها التي جوهريتها الاشياء المادة العنصرية والطبيعية الخبيثة وكذلك قرنا ولم يتم لحقيقة الصور المادية الخارجة المتاثرة وهذا اعتقاد
حكم الاصل الرابع كما تقدم مثل ما ذكره هناك الصور الخيالية القائمة لا في محل بل بمحل الدرة من القوة الخيالية التي تكلمت الخارجية من هذا العالم وان تلك الصور ليست
قائمة بالجرم الدماغي ولا الاجرام الفلكية كما زعم قوم ولا فى عالم مثالي كما ذهب اليه قوم بل هي قائمة بالنفس موجودة فى صقع نفساني لكن الان لضعف الوجود
ومن شانها ان تصير اعيانا موجودة بوجود اقوى فى وجود الصور المادية الى ان هذا الكلام من هذا الاصل مبني على ما مر من قبل هذا فى ذكر الحواس الظاهرة
وان المحسوس منها ليس هو هذه الامور الظاهرة ولا الحواس هذه الحواس الظاهرة بل المحسوس منها صورة من عالم الملكوت مما تدركه الحواس كما هو
النفس الانسانية لان تلك الصورة الماثلة فى صقعها صقع النفس وذكره هذا الاصل الرابع ان تلك الصور الخيالية من شانها ان تكون اعيانا موجودة بوجود
اقوى من وجود الصور الخيالية واغلب وذلك فى الجنة فان جميع ما اعده الله تعالى به المؤمنين من هذا القبيل وهذه هي الجنان وما فيها عند المصنف ومعنى
هذا عنده ان هذه الامور الظاهرة المحسوسة ابدان المكلفين من الانس والجن ومن الحيوانات وغيرها بل كل ما فى الدنيا باقية فيها لم يبق منها شئ لك
الاخرة ولهذا الحكم بانها فانية وفى الاخرة تكون المكلفين ابدان مصورة لهم بحيث يصدق عليها انها هي الاولى لان هذه الابدان الجبلية كانت على صورة
الاولى متخصصة بنفسها وتلك فانية متبدلة متغيرة لانها من صقع الدنيا المتبدلة المتغيرة لم تخلق للبقاء وهذه نورانية باقية لا تقبل التغير فلما كانت
الامور الدنيوية عن الحق بالامور الاخروية حيث صورها الخيالية فى النفس فهي صور النفس بحيز الاخرة بما فيها من صور المحسوسات ولو كانت له مادة فى النفس
صور المحسوسات نفسها الظاهرة لما صحبت النفس الى الاخرة ولكنها صور ملكوتية عند النفس فى الدنيا بما انها المحسوسات فلذا كانت باقية ببقاء النفس

بهذه النفوس تكون لها حياة ثانية في النفس وبهذا الحادث ادوم وابقى واقوى جوهرا واشد تعلقا واحق بكونها من الامور الدنيوية واكمل بحالها من ان تعبا به [illegible]
تشعر بان الدار الاخرة بجميع ما فيها عند المتصفين عقلية وليس فيها شيء من الاجسام والامور الظاهرة بل ولا شيء من عالم الشهادة [illegible]
حضرت صنفهم وما شبه هذا الراي مقال الصابئة الاولى الذي يقولون [illegible] وهو [illegible] بها شيث وادريس [illegible] ولم يقولوا [illegible] ان الجنة
على محمد واله وعليهم السلام فانه افضل الصابئة الاولى انفردوا بطا العقول [illegible] وتركوا التخصيص والكتاب [illegible] طريق الرشاد وتركوا اسنة المتقدمين ومن [illegible]
عليهم السلام والحق فيما ذكروه ان البدن المعاد يوم القيمة هو بعينه وبمادته وبصورته هذا هو البدن الموجود المحسوس في الدنيا لانه هو العامل الطاعات
والمحاسب عنها في قبره وهو المعاد يوم القيمة للجزاء وان احوال الدنيا وما فيها هي بعينها احوال الاخرة كما نطق به الكتاب والسنة وشهدت به العقول المستنيرة
بنور الله من كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه واله الطاهرين ان الدنيا هي الاخرة ولذا قال [illegible] وما تجزون الا ما كنتم تعملون ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما
انما يأكلون في بطونهم نارا يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ذق انك انت العزيز الكريم
ان هذا ما كنتم به تمترون كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين [illegible]
القرآن ملئ والسنة كذلك وقال انما هي اعمالكم ترد اليكم وورد ان الاعمال صور الثواب والعقاب والملكات [illegible] مع [illegible] الا لاهل الله
[illegible] على الذين ارادتهم مقصورة على مفاهيم الالفاظ وحيث الاشارة للظالمين وكلمات قليلة ينتفع بها اهل الاشارة [illegible] في الدنيا ان
الله سبحانه انزل القرآن كما قال وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم [illegible] في خزائن الغيب ويعود في الاخرة
الى ما منه بدئ [illegible] الاكتساب الكثافات والاعراض الدنيوية فان خزائنها الدنيا [illegible] التلطيف الترغيب والترهيب [illegible]
ثمرات الاعمال [illegible] الاعمال صورها [illegible] التلطيف بتحصيل الثمرات [illegible] الذهنية [illegible] تلك الثمرات في [illegible] قبل هذا العالم الدنيوي [illegible]
نسبة جعل الله سبحانه نسبتها قبل اضافتها [illegible] وما شبه
ذلك فاذا [illegible] الاخرة من الجنة وما فيها والنار وما فيها [illegible]
مفصل [illegible] والعمل [illegible] الحقيقة المخصوصة [illegible] وسائر الفواكه
الموضوعة في السوق [illegible] هو الملك [illegible] تلك الفاكهة [illegible] الشيء [illegible]
الملك [illegible] بين النعيم الخاص [illegible] مع سبق وجود ذلك النعيم على عمل ذلك المؤمن العمل [illegible] صورة النعيم فاذا عمل
المؤمن [illegible] ذلك العمل الذي هو صورة ذلك النعيم كان ذلك الجوهري تابعا لذلك المؤمن منسوبا اليه [illegible] التكليف اذا توجه [illegible] بصورة
[illegible] صورة المأمور به [illegible] بواسطة الوصف التكليفي وهذه الصورة وجود [illegible] لذلك المطلوب [illegible] المأمور به صورة
خاصة لذلك النعيم وذلك النعيم كان موجودا قبل الصورة الخاصة [illegible] العمل [illegible] وصورة نوعية فاعل [illegible] العمل المأمور به صور ذلك النعيم
بالصورة الشخصية الخاصة وهو صورة عمل الشخص [illegible] النعيم النوعي [illegible] النعيم الخاص الشخصي وهذا التخصيص ليس [illegible]
لم [illegible] الا [illegible] بل [illegible] المخصص [illegible] فاذا [illegible] جود في
المخصوص [illegible] صورة العموم [illegible] في السوق [illegible] من الاجسام والاعراض والمعاني [illegible] الاجسام
ومن الاعراض [illegible] من اعراض الدنيا [illegible] ما لم يكن من الدنيا [illegible] والزمان موجودة في الاخرة [illegible] الاجسام في
الجنان والزمان والمكان من مقومات الاجسام في سائر الجنان والزمان والمكان من مقومات الاجسام [illegible] في الجنان [illegible]
والعقول [illegible] زمان والمكان [illegible] ان الله سبحانه قال سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال [illegible]
انفسكم افلا تبصرون واجمع العلماء من اهل العلم ان الانسان نسخة ما في العالم قال عليه السلام اتحسب انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر فاذا
عرفت

عرفت ان الانسان الصغير فيه جميع ما هناك وان الدليل الشاهد على كل غائب كما قال امير المؤمنين [illegible] الصورة الانسانية هي اكبر حجة الله على خلقه
وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجموع [illegible] في هذه الدنيا كوجود الصبي [illegible] اهل الشام [illegible] الصبي في امه
بصورة [illegible] ان الصبي موجود في عالم [illegible] الصورة [illegible]
على الصورة [illegible] من عالم الغيب بالنسبة [illegible] في عالم الشهادة [illegible] الجنة هي
موجودة بالوجود الخارجي [illegible] غائب عنك [illegible] بالنسبة [illegible] الصورة في
في عالم الغيب [illegible] في عالم الغيب [illegible] الصورة [illegible] في عالم الشهادة [illegible] الجنة موجودة الان [illegible] السموات [illegible]
الثواب [illegible] الظاهرة [illegible] الموجود [illegible] الظاهري [illegible]
الاعراض [illegible] الصورة [illegible] الباقي [illegible]
[illegible] الصورة الاولى [illegible] البدن [illegible]
[illegible] المادة [illegible] الاعراض [illegible] الدنيوية [illegible] الباقي [illegible] الجنة [illegible]
الدنيا [illegible] لترون الجحيم [illegible] عليه [illegible] في الجنة [illegible] موجودة
بالفعل [illegible] موجودة [illegible] الدنيوية [illegible] الاعراض الدنيوية [illegible] كيف
[illegible] العرض [illegible]
[illegible]
[illegible] النشأة الاخرى [illegible] وان
[illegible] الجنة [illegible] النشأة الاولى [illegible]
[illegible] بالنشأة الاولى [illegible] في الحقيقة [illegible]
لان الظاهر [illegible] الباطن [illegible] اذا لم يكن لا
جهة [illegible] المعلوم [illegible] واما النسبة في المعاد
[illegible] بين ما هو من الغيب وبين ما هو من عالم الشهادة [illegible] سواء كان ما هو من عالم الغيب [illegible] ما هو من عالم الشهادة في خارجه [illegible]
النسبة بينهما [illegible] بل [illegible] وبين ما اتصف بصفات [illegible] **قال** وما ورد في الحديث
ان ارض الجنة الكرسي وسقفها عرش الرحمن ليس المراد [illegible] هذا العالم [illegible] الثواب بل المراد ما هو [illegible] بالجنة و
[illegible] ما فوق السماء وكذا ما ورد من ان الجنة في السماء السابعة والنار في الارض السفلى ليس المراد الا ما هو [illegible] هذا العالم وان
[illegible] **اقول** يريد ان المراد من الحديث الوارد ان ارض الجنة الكرسي [illegible]
[illegible] الثواب [illegible] عرش الرحمن الذي هو [illegible] الجنة [illegible] الاعراض [illegible]
والشرف [illegible] الكرسي [illegible] اللوح المحفوظ [illegible] عرش الرحمن [illegible] الكل [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] هذا العالم [illegible] الجنة [illegible] السماء [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] الجنة [illegible] الكرسي [illegible] الارض
[illegible] كما قال [illegible] عليهم [illegible]

نعوت الرحمن تعالى على صفاتنا المعبر عنه بالسقف اعني بها معارف طبيعية وملاك ملائكية وافاضل جرمية [illegible] ملكية فهو الاستواء
على العرش المضاف الى الرحمن لا شان له الا القيام بامداد ما من بنسب اليه [illegible] والامداد [illegible] من الملابس والمطاعم [illegible]
والمطاعم والمشارب وما اشتهته الانفس [illegible] الاعين [illegible] ان الله عز وجل يكسوهم بكسوة [illegible]
[illegible] الاستواء بالرحمانية على العرش [illegible]
[illegible]

ما فوقها من كون الجنات [illegible] ببقاء الله [illegible] وهذا شبهة ذكرها في شرح المشاعر [illegible] من هذا الشرح
منها قول الحكماء بل جميع العقلاء من اهل العلم [illegible] العلم ومقتضى ما هو [illegible]
علم خلود الجنة والنار وما فيهما [illegible] جميع الملل [illegible] وأكثر العلماء [illegible] العلم
على الجنة والنار وما فيهما [illegible]
[illegible]

قال [illegible]

اقول [illegible]

[illegible]

كله ويطلبه وانما اللذات اللاتي والمنهيات بعقل الشهوات دائما فانحصرت بقدرها لا عرض بالنفع لهم من قرة اعين وفيهما ماوردنا الى هذه الامر على العكس ماذهب
اليه المصنف في اصله ورجح ان الاشيا والملكات والنعم جارية في الدنيا والاخرة متباينة لذات الانسان وليست الجوهرية بصورة خيالية لانها تحكي الاالمعاني لنفسها وانها
صور خيالية والابالكها والايتها **قال** وان منشا ما يصل الى الانسان ويلاقيه في الاخرة من خير او شر او جنة اونار انما يكون في ذاته من باب النيات
والاعمال المتجددة واشتداد والاخلاق وليست متباينة لتلك الامور ماهيات متباينة الوجود والوضع بحكم الاصل السابع **اقول** يريد بيان مبدا ما يصل الى الانسان في الاخرة
من جنات وحور وقلالان وجميع انواع النعيم ومن النيران وانواع العذاب والالام والمقامع جميعها الى بيده في الاخرة من خير او شر او جنة او نار اصلها في ذاته من شئونه وصفاته
من باب النيات لتلك الافعال القلبية والقالبية فانها افعال ايجادية او الاعتقادات فانها صفات القلوب والاخلاق فانها صفات النفوس والطبايع وليست بتلك هذه الاشيا المذكورة
من انواع النعيم والعذاب والالم متباينة الوجود بان تكون معه لها مغايرة لوجود الانسان لان وجودها انما هو وجود الشخص بالاحوال والمباينة الوضع بان يكون
النعيم بعضها او العذاب بعلها بغير مكونه بصفته لذاته الحق وانه الافعال وانما انها تكون منسوبا الاضافة واعطاوا واخلاقة واقول قد بينا فيما سبق ان هذه
الامور في نفسها حقايق متباينة للانسان وانما تقابيها اليه ويجمعها الانها لما صورت تلك الموادر بصورة الصورة الحاصلة المتميزة بها الى نسبته الاخرة كما
بالفواكه المطبوخة السوق فانها متميزة في انفسها الا انها خاطئة لكل من اشترالها وارتحل فيها فانها ارتحل فيها كانت له ذهب صورت بصورة عمله كحيث من حيث علمها احد الادهبة في ضمن
الذرة علم وعمل منسوبة اليه لانها كسب وهلم ومعنى قولنا فقول بانه يليق لا بماله والاعمال الى الكتب بيلتك فاذا الحق ثلاثة الفاكهة لم تكن كذلك بحكم
عليك بانها الاولى الاولياء من مال الذي ينبغي الهم المثل بان كلما تلت اثوابك ويعقابك صورة بصورة عملك يعني ان عملك هو صورة ثوابك وعقابك وذلك لان الامر الطبيعي
مادة توجيه وعمل المكلف بصورة توجيه والصنيع منها صورة الثواب والعقاب صورة الصنيع من عمل المكلف على الامر وهذه الصورة الثانية للثواب
او العقاب حماع عليها وهو كالحق للمكلف التي السوق كلمة المثل الشد اليه انه الاختصاص بالعامل واتصافه بذلك الثواب او العقاب ومادته معناه ان الله
مخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار كشف المؤمن متعد من مقاعدها النار ويقال له هذا مقعدك لو انك عصيت الله وكشف للكافر بكى من مساكن اهل الجنة
ويقال هذا مسكنك لو اطعت الله وهذا لا يكون على ما ذهب اليه المصنف من ان جميع انواع النعيم وجميع انواع العذاب والالام من النيات والاعتقادات فانه يفسر
تفسيرا فان الاخبار التي بعضها ما نقلناه والحضر صريحة ان ذلك متباينة للانسان في الوجود والاحاطة المتضح الا ماذكرناه ولشرنا اليه ان الشقي له صورة حاد من صورة
عمله هو صورة اكتسابه وانتسابها اليه وكذلك الوضع فانها قائمة قبل ان تكتب من الطالب وهيئات اعمالهم ولولاه لم يكن وجودها لهم اسبابها منه عليهم نعم لما يتوقع
من جهة الالتفات والاختصاص لمجرد اورد المصنف بالاصل السابع ما قررناه من التصور او الاخلاق والملكات النفسانية بما انه تتبع اثارا خارجية
بما تقدم عليه الكلام فراجع ان احببت الوقوف **قال** وان بعض افراد البشرية كما لذات مختصة بصير عن الملكات القدسية التي لا يلتفتون الى ماسواه الى الحق
من لذات الجنة وطبقات نعيمها ودرجاتها بحكم الاصل الثالث **اقول** يريد بيان ان بعض افراد البشرية في الاخرة يترقى بمالا توهم من ابواب ما اوتوهم فتكون نفسها ملحقة بها
الجوهرية مثل نفوس الملائكة فانهم بالذكر والتسبيح والتكبير والتقديس وتنعيمهم بالفهم من حاجة بصحاح كلامه والملتفتون لا يلتفون سوى الله والا الحضرة الالهية
بشهوات مادية من المناكح والمطاعم والمشارب والملابس فجنتهم جميع شهواتهم ولذاتهم مقصورة على معرفة الله ومناجاته واستماع كلامه كما قال عز وجل في
حديث القدسي حديث الاسرار في حق اصحاب الجوع والصمت في هذه الدنيا واما لذة اهل الجنة فانا اطعم ومشاهدتهم لملكتها مدى لما يرى ومناجاتهم ويريد انهم
يرتقون عن رجات المتاع ونعيم لذاتهم الا ما يجانسهم ولاتبال لذاتهم اللذات الالهية والبركات وذاتهم الجوهرية وهو تلك المقامات بحكم الاصل الثالث يعني به الاصل الثالث
من الاصول السبعة التي جعلها قواعد لما تقدم من الاحكام ونحن قد تكلمنا عليه وابطلنا تلك الاصول السبعة مما ذكرها وان الحركة الجوهرية ثابتة بزعمه الذي ذكره
بتحول الجوهر في هذه الحركة بين حصول المادة وصحة القبول لا ان يتحول الجوهر بنفسه الا ان الشيء الذي لا يصح ان يتجاوز سيدنا كما ذكرنا في الفوائد وشرحها وفيما تقدم ايضا
وذلك من قولهم ادعوه ومايا الامقام معلوم والتاني لا يكون فوقية في مراتب افراده نوعا والمعقول جميع مراتب افراد النوع وان جاز ان يكون في اعلاها ما دام
بتلك الحقيقة فلا يكون اعلى المرتبة نبيا بعد ونعله الا اذا اراد القادر سبحانه ان يجعله نبيا بان يطلب حقيقته فانه على كل شيء قدير كما قالهم ولو نشاء

لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون ونقول ايضا ان هذه الحالات انما انتهت الى شكل بعض من اثبتها بانها الا معنى ليرتقي ولا فيه بعض اهل الحق في الجنة وبعض من انها الا تصل الى اعلاها
الا اصحاب النفوس المعصومة وما قوله هالا يكون الا بالبرهان واما الحال الوصليح في الحركة الجوهرية فالعلم فقد حققتها انه التي يصير الى الملكوتيين **قال** فانهم
فاعلة في جميع الفرق بين الاجساد الحاصلة في الدنيا والاخرى فيها في الوجود الجسماني كثيرة منها ان كل جسد في الاخرة فتدرج يلهم بالذات والنفس هناك
ما بين حيوة لبطلان الدنيا فانها بحياتها الجسم غير بالذات حيوة وشعورها الذي فيه الحيوة فان حيوته عارضة له والدليل عليه **اقول** قوله في وجوه
الفرق بين الاجساد والابدان الدنياوية يرجع على الظاهر ويجري لذلك الثالث قوله بحيلة ان الدار الاخرة لهي الحيوان ولذا فالحقيقة تلبس في الوجود ليس
فيه حيوة بل جميع الاشياء من الجماد والمعادن والنبات والحيوان والاعراض والنفوس والعقول ان الحيوة كلها حيوة والموت حيوة المرئ في يتبين الموت مثل الموت والذي في
بوقت ان في صورة كبش املح فيذبح بين الجنة والنار ويقال ياهل الجنة خلود والموت ويا اهل النار خلود والموت وهذا كلامه تعالى ذكره فيه اهل الحق والكامل
ان يخرج من كان من اثر الحي حيا ولكن الحيوان تقطيع فنحيهم ولكن باطل فان نحلتهم صحيحة فان تحلقه حيوة بل الحيوة له شعور واحساس وقد
تقدم بعض البيان وهذا ان شاء الله تعالى بالظاهر الا ان كونها حيوة على ما قرره شيخ عبد الله سهلا في دار الدنيا قد نطق به الكتاب والسنة والعقل وقد ذكر ذلك المصنف في
مواضع من كتبه في شرح الايات من اول سورة الحديد فيحتمل ان قوله هنا ان الابدان الدنيا فانها حيوانية بالعرض ذات حيوة وشعور يجاز على الظاهر وانه اراد
بالحيوة التي في حيوة الاخرة الحيوة الحيوانية الظاهرة بان يجري الجماد في الاخرة الحركة الارادية الظاهرة المحسوسة تقله لها بالذات بدليل ان مالك الاخرة من
الجماد حيوة حيوة في ذاته لان ما هناك الا صور على الله القدرة حيوة الخاشعة وليست لا هي عبادة عن شئون حلة وشئون حياتي من انواع حياته
الانحلاله متصورة الاتصال عنها قد يحيى بقالها الاباطها كما ذكرنا في كثير من كتب خصوصا الكتاب الكبير او نعني ان هي بالذات معنى بعلة الحيوة الاجساد
في الدنيا فانها حيوة عارضة لها الانه عليها حيوة الاجساد الاخروية في الغالب حيوتها والامر حيوتها فيكون معلوليته هذا الكلام الاجسام الاجساد قد لقيت ولا تكون
عنده قد تغير الالوان الا رويته بها الحاضر علمية او معان عقلية فانها تعمد على ما اعتبر او رويته بما حيي الروح لما كان الخاص حيث ذلك الجماد والمعدنية وان
كان هو اعلى من الناقص كلما فانها بالتبعية لما في اعتقاد اهل ان بعضهم من الرتب والمعرفة بينهما في نفس الحاصر من ناقص الحديث وان اراد بها في الجماد طريق الرجلة الثانية واتى
معلوم وان اراد بانه في هذه الحالة حيوة فهنا هو الاخرة وان الجنة كانت الدنيا الا ان الاخرة من الجمادات كالاجساد بالقبلة بانقاه الله سبحانه
بالعقل على انها بالاستعدادات بالعادة ما هنالك حياة ولذا والتفصل بين الذاهب واعادة الابدان بحيث لا يحصل فكان على ان حالة الحالات فان حيوة جمادها
والحيوان ولا كالطاهر بل نعم على هذا بحالها بمالها لا الاعراض الغريبة وهيئة الزخارف الموثوقة الارتقاء الى الملك الكبير والربوبية ولو اشارة الموجود ظهور
جانبها الحيوة الحيوان والحيوة الانسانية طرق وكانت بالسنان المعرفة المبين او عاد في ذلك وقد تقيتها النعيم والملك الكبير وذلك استعدادها وظهورها كثرة
فلما نزل الموضح المحيية للكل نفس وآثار ذلك والفصل بين الذاهب واعادة اوبدله لانه يدان ما الطالب الموحدين وما حلفه من نمرة الحجرة مثلا ان كان اظهر بعد
وان احلته قبل الاول وبعده كما قال تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها وكمال الحكم الذي في الدنيا والاخرة من الجمادات
والنباتات والمعادن والحيوانات ففيه حيوة بشيئة بعشرة الوجود الكوني فهي في كل شيء بما يناسب له في الوجود الامكانية فيتوق حياة ذاتية ويبقى حيوة
عرضية بل كلها منبسطة لحدة في كل الاشياء في الدنيا او الاخرة الا ان بعضها اقوى من بعض وانما هو ما كان في الاخرة اشد وكل ذلك الترتيب المتباعد الفياض الاله
قال ومنها ان الاجسام في هذا العالم الجسمانية بها على سبيل الاستعداد وهي في الاخرة فانها لا تبطلها على سبيل الايجاب ومنها نسبة
الاخرة الترتيب الى الدنيا اليه
الابدان في المولى حسب استعدادها واحتمالها لما لا تبلغ الا حدود النفس وهي في الاخرة جسم المادة النفس الى الابدان **اقول** من جملة الفروق التي ذكرها بين
اجساد الدنيا واجساد الاخرة ان اجسام الدنيا قابلة لنفسها فتغير الاجسام بحسب استعداد القابل كما في الجوهرة بحركة لحصول الكمال قابلة بالنفس بها بعدها
تكون مبدا للنفوس بان تلطف حتى تكون روحا مجردا فتكون نفسا انسانيا فتكون عقلا فان الاجسام تكون قابلة لا تكون في الاخرة فانها احداث
ابدان الاخرة المتنوعة الدائمة جميع الجنة ودائما الصورة للكمال لا التخطيط والمادة منها وكل كلامه فيرجع على ما قلناه وقد ذكرنا الفرق بين اجسام الدنيا واجسام الاخرة

في مجون والبيت القرشي في الادابي الالاشة والضعف والصفاء والكثافة وفي القبول ضعف وقبة التاثير ضعف ولمثال ذلك وليس يخفى عليك بما ذكر وانا لم كالمعتم
السراج كلما قرب من السراج اشتد قوته في تلك الاثار والانوار المذكورة وكلما بعد ضعفت قوته **قال** ومنها ان القوة هيهنا مقدمة على الفعل زمانا والفعل مقدم
عليه ذاتا وهناك القوة متقدمة على الفعل ذاتا متاخرة زمانا **أقول** اما ان القوة في الدنيا مقدمة على الفعل زمانا والفعل مقدم عليها ذاتا فظاهر لما [illegible]
والاثار ترتبت في هذا العالم بواسطة اسبابها فجلت مباديها في امكان القابلية فكانت بالفعل قبل البلوغ في مباديها الاصلية فكان الفعل سابقا في الاثار في
الظهور [illegible] بالفعل [illegible] فلما كملت اسبابها [illegible] بالقوة [illegible]
[illegible] بالفعل زمانا [illegible] الاستطاعة الامكانية [illegible] الاستطاعة الفعلية كانت تلك الافعال [illegible] بالفعل يكون
الفعل متاخرا عن القوة زمانا [illegible] بالفعل زمانا [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] النفوس [illegible] عالم الشهادة [illegible] الاخرة مقدمة على الفعل [illegible]
[illegible] في عالم الشهادة [illegible] الاخرة مقدمة على الفعل [illegible] والفعل متقدم عليه
ذاتا فان الفعل [illegible] الاخرة [illegible] الشهادة [illegible] القوة مقدمة عليه [illegible] الفعل
[illegible] الاكوان [illegible] بالقوة [illegible] الاخرى تكون القوة متقدمة على الفعل
زمانا [illegible] والفعل [illegible] الاخرة [illegible] القوة متقدمة على الفعل ذاتا [illegible]
[illegible] **قال** ومنها ان الفعل هيهنا اشرف من القوة لانه غايتها وهناك القوة اشرف من الفعل لانها فاعلة له
أقول القوة فاعلة [illegible] النفوس [illegible] في اصل الكون [illegible] القوة [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] بالقوة [illegible] بالفعل هذا
في النفوس [illegible] الفاعل هو الفعل [illegible] الاخرة [illegible] والنفوس [illegible] الفاعلة [illegible] هي القوة ولما
[illegible] الفعل [illegible] القوة [illegible] الفعل الكامل [illegible]
قال ومنها ان ابدان الاخرة واجرامها غير متناهية على حسب اعداد تصورات النفوس وادراكاتها لان ابدانها [illegible] الابعاد غير جارية [illegible] بل [illegible]
[illegible] وليس [illegible] ولكل انسان من سعيد [illegible] عالم [illegible] هذا العالم [illegible]
[illegible] عالم الاخرة [illegible] العرش [illegible]
أقول [illegible] الدنيا متناهية كما برهن عليه في علم الحكمة وعلم الكلام واما ابدان الاخرة فلها غير متناهية [illegible]
[illegible] النفوس [illegible] تصورات [illegible] الصور [illegible]
الابعاد [illegible] الدنيا [illegible] متناهية [illegible] البرهان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] البرهان [illegible]
[illegible] البرهان [illegible]
الانفراج [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible]

الانفراج

الانفراج الاجزاء [illegible] بالنسبة المعلومة [illegible] الانفراج [illegible] بنسبة [illegible]
[illegible] على تناهي الابعاد [illegible] تناهي ابدان الدنيا [illegible] الابعاد وابدان الاجسام في الاخرة [illegible] عالم المجردات المكونات [illegible]
تناهيها [illegible] تناهي الابعاد غير جارية فيها [illegible] ابدان الاخرة بل [illegible] الدنيا [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible]
[illegible] الاخرة [illegible] الاجسام [illegible] العقول والنفوس [illegible] المحسوسات
[illegible] اهل الجنة [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible] الدنيا [illegible] الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العرش [illegible]
[illegible] العرش [illegible]
[illegible] العرش [illegible]
[illegible] الجواهر والاعراض المجردات [illegible]

[illegible]

خارجها وما فيها من الامور المخلوقة من الامور الاعتبارية عالم كلها مجتمعة كما ان العرش لم يخرج منه شيء الا الذات الحقة و يجعل الذي المحيط به شيء و هو كل شيء محيط فانه خلق كل شيء من الجنة والنار والجواهر انه محاز وان من يخرج عنها خلقه والمصنف حيث قال ذلك مناط اعتقاد الدراهل المشترك كل شيء في زاوية من زوايا الكليه لا يحيط به فيما الذي يحيط به فلا شيء من عالم المصنف ما في البسيطا ولم لا يريد انه فيه هو الذي يسمع الحق ويحل الا ان يسمع الحديث القدسي ما يسعني ارضي ولا سمائي ويسعني قلب عبدي المؤمن فيحيط بالمؤمن نفسه فيحيط به انما يراد المثال فالخشن والتخيل يحيط بها فلا بهم ولا ينها برغم

اهلها امام **قال** ومنها ان اجساد الاخرة وعظامها من النبات كالاشجار والعرفات والبيوت والقصور وكالانهار المطهرة والحور وكلها لاهل الجنة من الخدم والحشم والعبيد والغلمان وغيرها موجودة بوجود واحد هو وجود انسان واحد من اهل السعادة لانه محيط بها تأييد لرحمة الله وكل من يخفق رحيم ولذلك الشيء المحتمي بالجنة ما حصل اليقين اهل النيران والنار والسلاسل والحيات وغيرها لان الانهار عاطها كانما المحيط بهم سارفها فوله وان جهنم لمحيطة بالكافرين

انه وجعلها البلقا القوم ما يليه **اقول** من الفرق الذي ذكرها بين اجساد الدنيا واجساد الاخرة ان اجساد الاخرة وعظامها وما فيها لاهل السعادة من الجنات والقصور والعرفات والبيوت والقصور وكالانهار والغلمان وغيرها موجودة عند المصنف ومن قال بمقالته بوجود واحد هو وجود انسان واحد الا كل ما ذكر وامثاله عنده صور خيالية لم توجد خارجية في قوة التخيل الذي في الخيال صادق عما كون الجوهر الذاتية فمنه الاسم المذكور لانها شيء ولنت قد جمعت ما ذكرناه من كون هذه الاشياء وامثالها موجودة بوجود خارجي مغاير للانسان المنسوب اليه وانما اختصاصها بمن هي له من حيث ان مواد هذه في وجودها وصورها النوعية الذي ما بها اضيفت بعين لها الذي البست لها الركما ذكرناه مثال الكفر الذي في السوق فانها مختلفة الوجود والماهية قبل ان يملكها الشيء كحافظها الذي البيت صورة تلك بحيث يكون لها منها يجزء ولوان العرش اسعاكان لو لم يجعله ليس له ان هذه الشياء من الانسان كالورق من الشجر كما توهم على ان الورق ليس وجود الشجرة وجوده وليست هي ما يتقوم بها موجودين بوجود واحد والا كالشعاع من الشمس كما يتوهم وليس وجود الشعاع وجود الشمس لان الشجرة وجدت بوجود لم توجد الورق منه وانما وجدت بفاضل وجود الشجرة بالحاد تأن عن ايجاد الشجرة وكذا الشمس وجدت بالحاد بوجود لم يوجد الشعاع منه وانما وجدت بفاضل وجود الشمس بالحاد ثان وان كان مترتبا على الاول كما نطقت به الاخبار عن الائمة الاطهار صلوات الله عليهم لدى الانصار وكيف يفرق بين اهل الجنة واهل النار كما ذكره من اهل كلام والصانع سبحانه واحد والصنع واحد والمصنوع واحد لان الايجاد جار على رتبة واحدة وكيف يفرق بين اهل الدنيا وما فيها واهل الاخرة وما فيها وان مادة الاخرة هي بعينها مادة الدنيا وانما الفرق ان مادة الدنيا صيغ صيغة مناسبة للتكليف والاختبار والابتلاء ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليست الدار دار خلود وبقاء وانما هي دار متاع وهم والاخرة دار الجزاء والخلود فصيغت الدنيا وما فيها صيغة متغيرة متبدلة والاخرة صيغة صيغة الثبات لانها دار الخلود على الدوام بغير الاخرة وقد قال الرضا عليه السلام قد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما هنالك لا يعلم الا بما هاهنا وقال الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية الخلة وقال الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فمن قبل عن الله عز وجل وعن اوليائه عليهم السلام لا يعقل الصنف الذي منه زوجة المؤمن في الجنة التي يطؤها وحشمه الذين هم عياله وقرابته صورة الخيالية وكذلك قوله لانه محيط تأييد لرحمة الله وتلك من غفور رحيم فانه كانت فيه لم يدخل الجنة ولم يكن فيها وهذا خلاف المنقول والمعقول لانه خلق الجنة والنار لاهل الجنة ولاهل النار كما خلق الدنيا التي خلق منها واليها يعود فاين كان المصنف مع قوله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين فانها لا تحيط من لم يتم يدخلون الجنة ويخلدون فيها خالدين وحتى انها جاءتهم ادخلوا بابها واشباه ذلك من الايات ما هو صريح في ساواتهم لاهل النار كما في الجنة محيطة بهم وهذا النشأة الله تعالى ظاهر عليه عنبار انه وهذا البلقا القوم ما يليه **قال** تا علقه في دفع شبهة الجاهلين والمنكرين لحشر الاجساد وهي اشكالات احدها طلب المكان وللجنة والنار بان لمجموع الاخرة او جهة من العالم او مكانها اين هو منه حتى يلزم اما التداخل او الخلاء وهو يستفيع الاصل كما اشرنا اليه لان عالم الاخرة عالم تام في نفسه كما ان السؤال بانه عن مجموع هذا العالم باطل لانه ليس في شيء من ذلك ولا هو مختلط بشيء ولا يحتاج للوقوف والمكان اما يطلب المكان للجزء عالم واحد الجسم م

اقول لو دفعنا الاشكالات لمنكري حشر الاجساد لاحدها انه ان كان العالم مستقلا عنه منفصلا يعض فانه يوجب الجنة والنار ايهما انه وجد انه يلزم

تداخل الاجسام وكون الجميع في محل واحد وقال تعالى كما رضي عليه وان كان خرجها بقوة معينة بعض قبيل الغاية بها يلزم الخلاء وهو ايضا محال واجاب المصنف بان العالم اصله واسع متشمل على عوالم متعددة وهذا العالم واحد منها وعالم الاخرة عالم اخر تام في نفسه والا يلزم التداخل الا انهما كانا في عالم واحد وكذلك الخلاء انما يلزم فيما يصحبه ما في محل واحد فالسؤال عن مكان الجنة والنار وجهتهما باطل اذا انه يليهما في هذا العالم كما ان السؤال بان عن مجموع هذا العالم باطل لانه ليس في شيء اخر اليس وكذا فيه بيته لو يجاب انه يحيث ولا انفصاله بشيء اخر ليس بل انه محيط بكل اعالمه الجوابات وهو ان الاخرة عالم تام فمجيء واما انه لا يتيسر يعتبر بانه ذاتي بحق او انه بانه من هذا العالم بيقينية عرفه فكلما في ما يحل الا عالم الاخرة موجود في غيب عالم الدنيا كما ان حصل الجنين في الرحم هو من عالم الاخرة وما بعثه من قبوره وهو حيث ليس روحانيات ويدخل الجنة فيجد في جسمانيات هذا الذي في تلك الجنة في الاخرة وفي الدنيا ما لم الدنيا فيها في هذه السموات كالجنة في فوق سماء وجنة على فوق الكرسي وقيل انما الجنة الذي ينهما مالها ينة السموات والارض الا ما شاء ربك وقال العقم وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فخاطب العباد بما يعرفون وما هو الواقع كما قال عز من قائل انما خلقتم للبقاء وفي رواية انما انا بدالكم خلقت الجنة وانقرضها لابد الجنة وهو بعينه هذه الابدان لانه ليس يعرف ما اشرنا اليه من قبلها من ان هذه الابدان الذي في الدنيا بعينها هي ابدان الاخرة وان كانت فيها بعض الفضلات التي ليست الابدان ذات عدل هذه الابدان هي بعينها ابدان الاخرة واستحقه معرفته هنا ولا تركها العقم سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم وما قيل انهما قبل حكيم فعلم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما هنالك لا يعلم الا بما هاهنا لا يعلم الا بتاتها لانها يجعل الا يحسب من الاخرة الا وما فيها موجودة في غيب الدنيا والا يحجب ان ما هذه الابدان هي ابدان الاخرة وهذه السموات هي سموات الاخرة وهذه الارض هي ارض الاخرة وان كان فيها كمو ونضع وتقاطع ما لديها في الاول وان العرض تبديل الارض غير الارض والسموات اعني الكرسي الصيغة والاعادة كما العرق الاخرى على صورهم بغير تمام على وما فيها على نهج المصنف ان المعاد هو النفس والصورة واما الاعادة فانما لتخف الانفصال الماهية المادة التي في الدنيا كما قد قال بل العبد يوم القيامة ابدان المنيرة الاشجار والاكنة والارض والسماء والاشجار والنبات والعادات هو الموجود منها الذي في ما في الدنيا الا ان تركيب الدنيا مركب لا يصلح للبقاء فكسرها وصيغ من التغير وصيغ الصيغة التي افضل اصلها لمن فهم ما ذكرناه عنه السؤال عن الجنة والنار الا اذا ابين وجه منه الجواب بعض ما ذكرناه انما السؤال عن مجموع العالم باطل وليس السؤال عن بعضه كالسؤال عن بعده كالسؤال عن مجموع العالم لان الله ليس فوقه شيء ولا تحته شيء ومع ذلك صحيح المعنى دون لا يصح لفظا لان فوقه شيء قد كان خالي ولا تحته شيء خالي وهو لا يريد هذا المعنى وانما يريد انه فوقه ليس فوقه شيء وتحته ليس تحته شيء الا انه خالي وهو لا يريد هذا المعنى وانما يريد انه عوض عنه ليس فوقه ولا تحته ليس تحته شيء وكما ان مجموع العالم وفيه الظاهري الحسي على الجهات والباطني الغيبي على العقل الكلي والاطلاق الحقيقي المعنوي في الجنة صلى الله عليه وآله ولعل فيه تحت الارض السابعة السفلى والغيب ما تحت الثرى فوقه الجوهر عند منشا اسفل من منه والابدان يحصل فوله منه على الممكن لان القديم لا يحيط به العباد ولا يحيط وانما الذي فيه الشيء الممكن سواء كان صغيرا او وسعيا كالنشأة الدنيا او الاخرة لا **قال** وتتعلقنا ان عالم الاخرة عالم تام بل كل من الجنة والنار عالم تام برأسه بل كل انسان سعيد عالم تام كما الا انه غير كيف ولا يمكن الدنيا والاخرة عليها قلوبهم وسعيهم نفوسهم الله سبحانه عالم بعد ما بقى فان الاخرة باقية لا تغير ولا بزول ولا تفنى وهي دار قرب الله فالانسان يتكلم فيها مع الله والوجوه الناظرة ناظرة اليه والدنيا بائدة فانية لانه جهة البعد ومن جهة ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها واختلاف الالوان والجهات اختلاف المراتب ولكن انه العم وتستكم بها الانطواء **اقول** يريد ان ان عالم الاخرة عالم تام مستقل بنفسه فليس جزأ من عالم الحق فلا يلزم الخلاء ولا التداخل بل الجنة والنار كل واحد عالم برأسه مستقل بنفسه ولكن انما من عالم الاخرة انهما سيعطاه منه افضلها بل كل انسان سعيد عالم تام مستقل عن الانسان السعيد الاخر لما تقدم في قوله كل انسان سعيد جنات وما فيها من انواع النعيم والحور والقصور والخدم والحشم والولدان كل ذلك موجود بوجود ذلك الانسان المنسوب اليه لانها منه كالنبات من الاعتقادات منه بل هي من اعماله واعتقاداته والنيات فقد تقدم على قوله هناك ما فيه كفاية وذكرنا هنا ما ذكرت هناك فاما عالم الاخرة فهو عالم مستقل بنفسه واما ان الجنة والنار متغايران كل واحد مستقل بنفسه وان الحكم فيهما متناقضين وكلا منهما عالم واحد بل بما ان الانفصال يحصل الا اذا ليس كل واحد منهما مستقلا الا ان تمام الفضل كالنور الذي اشرق على وجه الجدار من الشمس والظل الذي على جانب الجدار كالوجه الذي بينه وبين منها الوجه من جهة ما به الانفصال من القشر في الفعال العلي واما ان كل انسان سعيد عالم برأسه تام فالظاهر الحكم

فيتبين ان هذا العالم عالم [illegible] والشهادة من [illegible] وانا ان كل
[illegible] انا كان سعيدا [illegible] السعيد والشقي في حصول عالم تام [illegible] صورة ما فيه [illegible] الحكمة والعلم
الا ما [illegible] السعيد [illegible] الدنيا والاخرة [illegible] بحجة عقلية واثبات الشيء
[illegible] وقولنا فان الاخرة نشأة باقية [illegible] الدنيا [illegible] ذلك الارواح [illegible]
[illegible] الله والانسان [illegible] الله [illegible] الدنيا
[illegible] باعتبار الشدة والضعف [illegible] النفس [illegible] الفارق [illegible]
[illegible] الباقية [illegible] الموت [illegible] بعينها [illegible]
النشأة الاولى [illegible] النشأة الدنيا [illegible] الشارع [illegible] الاعمال الصالحات [illegible] الجنة والنار
[illegible] الجنة والنار [illegible] اللوازم [illegible] الجنة والنار [illegible] اللوازم [illegible]
[illegible] البقاء والدنيا [illegible] الاخرة [illegible] الاخرة [illegible] الدنيا [illegible]
كان [illegible] الاعيون [illegible] الدنيا [illegible] في الاخرة [illegible] فيها الافعال
[illegible] الدنيا [illegible] نشأة الاعلون [illegible] **قال** ونحن ابن عباس ان الدنيا والاخرة [illegible] جوهر الوجود [illegible] الاخرة
[illegible] الدنيا [illegible] ولما كان القول بالاخرة [illegible] التناسخ ولما كان المعاد عبارة عن [illegible] الدنيا بعد [illegible] والاتفاق من جميع الملل [illegible] الدنيا
[illegible] **اقول** ما نقله عن ابن عباس [illegible] ان الدنيا والاخرة [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible] الاجسام [illegible] احكام [illegible]
في الصغر والتاليف [illegible] المعاد [illegible] جميع الملل [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الدنيا لان الكلام [illegible] ابن عباس [illegible]
القول بالاخرة قول بالتناسخ [illegible] الاجسام [illegible] الاخرة [illegible] الاجسام [illegible] الدنيا [illegible] الاجسام [illegible]
بالتناسخ المتفق [illegible] الاخرة [illegible] الدنيا وان الارواح تعود [illegible] الدنيا [illegible]
وهو الذي [illegible] المعاد عبارة عن [illegible] الدنيا [illegible] والاتفاق من جميع الملل [illegible] الدنيا [illegible]
هذا [illegible] الموت [illegible] بالجنة [illegible] الدنيا [illegible] بالجنة [illegible]
[illegible] الله [illegible] عن ذلك [illegible] الصادق [illegible] عن جابر بن يزيد
قال سألت ابا جعفر [illegible] قول الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد فقال [illegible] ان الله عز وجل [illegible] وهذا
العالم [illegible] اهل الجنة الجنة واهل النار النار [illegible] الله عز وجل [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الله [illegible] خلق الله [illegible] الف الف عالم والف الف آدم [illegible] العالم [illegible]
[illegible] هذا الحديث [illegible] الارض [illegible] الخلق الجديد [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الخلق الجديد [illegible] والله سبحانه اعلم [illegible]
[illegible] الله [illegible] الامكان [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] قال الله [illegible] في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق [illegible] العالم الاكبر

نهاية

نهاية [illegible] القلم [illegible] المتقين [illegible] العرش
العظيم [illegible] لا كشف
[illegible] الصلاة [illegible] الله [illegible]
الالفاظ [illegible] بتوفيق الله سبحانه [illegible]
[illegible] الله سبحانه [illegible] التوفيق **قال** [illegible] الاعادة [illegible] التناسخ [illegible] المشهور [illegible] التناسخ [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] طبيعة [illegible] الشارع [illegible] التناسخ [illegible] عليه **اقول** [illegible]
[illegible] الاعادة [illegible] القول بالتناسخ قال المصنف [illegible] التناسخ [illegible]
الشارع [illegible] القول [illegible] الشارع [illegible] المصنف [illegible] المشهور [illegible] التناسخ [illegible]
جميع [illegible] الحقيقة [illegible] الشارع [illegible] لان الشارع [illegible] والتناسخ [illegible]
[illegible] المصنف [illegible] المشهور [illegible]
[illegible] ان التناسخ [illegible] النفوس [illegible] الابدان [illegible] الدنيا [illegible] المصنف [illegible]
[illegible] النفوس يوم القيمة [illegible] الدنيا [illegible] التناسخ [illegible]
التناسخ عند [illegible] بالموت [illegible]
حيوة ثانية [illegible] المشهور [illegible] المعاد [illegible] التناسخ [illegible] الشارع [illegible]
[illegible] التناسخ [illegible] الشارع [illegible] التناسخ [illegible] الشارع [illegible]
[illegible] الشيء [illegible] بالتناسخ [illegible] ظاهره [illegible] العكس [illegible]
[illegible] الماهية [illegible] البقاء [illegible] الماهية [illegible] البقاء [illegible] المصنف [illegible]
[illegible] الشارع [illegible] المصنف [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الدنيا [illegible] التناسخ [illegible]
[illegible] الماهية [illegible] الماهية [illegible] البقاء [illegible]
[illegible] بالغيب والشهادة [illegible]
[illegible] وذلك هو النفس [illegible] التناسخ [illegible] **قال** [illegible]
[illegible] المعاد [illegible] النفس الناطقة [illegible] التعلق بهذا البدن [illegible] بالروح الحيواني [illegible]
[illegible] الروح [illegible] التعلق [illegible] النفس [illegible]
[illegible] البدن [illegible] الروح [illegible] كالمرة الاولى [illegible]
التعلق الثانوي [illegible] النفس [illegible] الاجزاء [illegible] النفس النباتية [illegible] **اقول** صاحب الرسالة [illegible]
بان النفس الناطقة [illegible] التعلق بهذا البدن [illegible] الدنيا وفي الاخرة [illegible] التعلق [illegible] الدنيا [illegible] بالروح [illegible]
[illegible] النفس الحيوانية [illegible] الحيوانية [illegible] الروح [illegible]
ان [illegible] النفس [illegible] النفس النباتية [illegible] الناطقة [illegible] بالنباتية [illegible] الطبيعية [illegible] الفلكية [illegible]

لا تسمى بالحيوانية الا مجازا وكون العلة المادية مصححة لتعلق النفس بالبدن لا يلزم منه ان النفس النباتية لا ذكرها ولم يذكر الوسائط وعلى هذا الاحتمال لا يرتفع
هذا والتعلق الثاني في الدرجة الاولى تعلقها بتلك الاخلاط المتقررة في الاعضاء الكثيفة وظاهر كلامه حيث جعل تعلقها بالاعضاء تبعا لتعلقها بالروح البخاري انه بلا توسط
تعلقها بالروح البخاري وهو غلط والانسب انه في الوجود ويظهر بما مر انما ان تعلقها بالبخاري قوي وبالاعضاء ضعيف فاذا فسد مزاج الروح ولم يصلح لتعلق
النفس به قوي تعلقها الثانوي الذي هو هذا الاخير لا انه اذا فسد المزاج البخاري ولم يصلح لتعلق النفس به بطل تعلقها بالاعضاء اصلا لان التعلق بالاعضاء
لا بواسطة المزاج البخاري ولا يكون للاجزاء بدون البخاري اتصال بالنفس بها والصواب ان يقال ان النفس تعلقت بالبخاري في الدنيا وبالاعضاء بواسطة البخاري
تعلقا مستمرا فاذا صحت هيئة البدن ثانيا وحصل الروح البخاري مرة اخرى كما الطبع عاد تعلق النفس بالبدن لما بينهما من المشاكلة الطبيعية والرابطة الاولى
لا كان وهو مراده فان التعلق الثانوي يمنع من تعلق نفس اخرى بالاجزاء لان حصول المانع من تعلق نفس اخرى يمنع الشارح فان الدافع للشارح هو ان
النفس لم تتعلق ببدن غير بدنها الذي هو جزء منه وليس المانع من تعلق نفس جزء او بعض البدن صفة اولا لانه نفس تعلق به لان المانع من جانب الشارح انما
المانع من ذلك ان النفس انما تتعلق بالابدان على ما يظهر انه نفس زيد انما كانت نفس زيد لاجل ارتباطها ببدن زيد لا ببدن عمرو كما ان بدن زيد انما
هو بدن زيد لا عمرو وبارتباط نفس زيد به لا نفس عمرو وهو ما اشرنا اليه من عليه في الصفة المكتوبة المسماة بمرآة الحكماء لانهم يرون العقول في الحقائق
والغايات [illegible] على ما اذا انطبق على الواقع في نفس الامر وما ذكره المصنف في اعتراضه عليه يأتي الكلام عليه وهو هذا **قال** ونحن نحقق
القول ونسقط من الجواب الاول للاشكال على وجوه من الخلل منها ان تعلق النفس الثانوي في هذا المقام لا يكون بالعرض يجب ان يكون هناك تعلق واحد نسبته الى الارواح
بالذات والى الاعضاء بالتبع **اقول** ليس هذا الظاهر من كلام صاحب الرسالة لان الظاهر من كلامه ان يكون التعلق اثنين الا ان التعلق الثانوي مرتب على التعلق
الاولي يعني ان يكون التعلق الاولي اقوى من الثانوي لقربه من النفس بدليل انه اذا فسد الاولي قوي الثانوي ولو كان الثانوي تبعا للاولي لكان اذا فسد الاولي
فسد الثانوي ولكن عنده لم يقوى لقربه وهذا الوجه يعني كونه مترتبا عليه حتى يكاد يكون حاصلا من التعلق به الا ان التعلق به حاصل بالتبع كما ظنه
المصنف فاذا كان لها تعلق بالبخاري وبالاعضاء فاذا فسد البخاري تمحض التعلق بالاعضاء فقوي التعلق بالاعضاء وهذا الكلام وان كان غير مراد من الجواب على
ما يفيد الجواب عن اشكال الشارح لان ظاهر مفهوم ما ذكره ان التعلق الثانوي لا يتقوم باجزاء الاعضاء تعلق نفس اخرى بل يمنع هذا التعلق المذكور ثبوت
الشارح وهو ليس جاريا على الجواب الا ان اعتراض المصنف عليه محض من واسقط وان خالف كون تعلقها واحد متعلق بالات البخاري والعرض بالاعضاء مع
انه ليس مقابلا في شان الحق صحيحا من معانه لا يجوز هنا التعبير به كما انه يقال في نحو هذا في مسئلة اتحاد المعقول بالعاقل انه يتعلق بعقل الحركة ويعبر كما
ص... كثيرة تتعدد بتعدد الجهات والاعتبار لانه وجه لها لبسيط او مركبة فقيل عليه انه لا يجوز هنا فاجاب ان هذا الاعتراض المرتين انه يحملها بالتبع مع انه علم
واحد للكل التعلق بالمعلوم ويتعلق بالجزئي ولا حيث انه متعلقة به ويتعلق بالمتعلقات بالتبع فيجوز هنا مع علم محض في حق الاحدية لانه نسبة ذاته المقدسة لا
بها حضورا العلم القديم الذي هو ذاته لا جميع الاشياء على السوية ولم يجوزه في تعلق النفس مع كونه الواقع وليس الرد على صاحب الرسالة الا انها اسمعت
المصنف قال ومنها ان تعلق النفس بالبدن ليس بقصد واختيار حتى اذا استشعرت بفساد مزاج الروح انعطفت بتعلقها منه الى الاعضاء **اقول**
يريد ان من الخلل الحاصل في عبارة ان تعلق النفس وقع منها على البدن من دون قصد واختيار ولو كان باختيار يصح انها انما اشعرت بفساد مزاج الروح
انعطفت بتعلقها من الروح البخاري الى الاعضاء ويعني المصنف يحتج لا لفظ عبارة صاحب الرسالة يعني ان كلامه يدل على ان تعلقها بالبخاري والاعضاء
شعوري ولهذا انه فساد مزاج البخاري وشعورها انعطفت بتعلقها الى الاعضاء والامر على خلاف ذلك وانما تعلقها طبيعي ولكون الطاقة في الجسد المجعول عليه
فيه الحس تصدعه **قال** ومنها ان هذا القائل لم يتفطن بانه اذا فسد البدن لم يبق للاعضاء على مزاجها واعتدالها ولم تثبت النفس بل يزيل التعلق بها
فما لا الرابط بين النفس والبدن بواسطة جهة الوحدة فالاعتدال الموجود انما يكون في الالطف فالالطف لا ان تنتهي الى الاكثف ولم يتأمل قليلا
في ان اي مقصود يحصل للنفس من التعلق به اذا فسد المزاج والتعلق الطبيعي لا يكون الا لغاية ذاتية لا طبيعية **اقول** اعترض المصنف
على الكلام

على الكلام صاحب الرسالة بان ما جعله مقابلا لكلامه انه ليس بصحيح لان قوله انه اذا فسد مزاج الروح وكان انه يرجع خارج البدن من صالحية النفس اشتد
التعلق الثانوي من النفس بالاعضاء مبني على انه اذا فسد مزاج الروح قوي التعلق بالاعضاء والمعلوم انه اذا فسد مزاج الروح بطل تعلقها بالبدن كله
لفساد الاعضاء ويجيء انه فساد الواسطة اولا ويجيب المصنف عليه وارد في كلامه وقوله بهما لان الرابط بين النفس والجسم كما ذكره من تدرج التعلق من
الالطف الى الادون وهكذا الى الكثيف فالكثيف لان عبارته ليست صحيحة لان مواد الالطف فالالطف انما تكون بهذه العبارة في الترقي لا في التنزل وهكذا
قال في اي مقصود يحصل للنفس من التعلق الخ فان هذا صحيح وارد على قول القائل **قال** ومنها ان للارواح وللاعضاء البسيطة والمركبة كلها تأثيرة
وحيثية النفس حاصلة وقائمة على الترتيب بالاشرف فالاشرف فاذا فسد الروح التي في العضو لم يبق العضو عضوا وانما بقيت الاعضاء تماثيل وصور النفس
حيا لها فاذا بطل مزاج البدن واضمحل تركيبه وانقطع تعلق النفس لحاقية عن البدن لفساد مزاجه بسطة العناصر والاعضاء المبنية على الشكل **اقول** يعني ان
تلك الارواح وللاعضاء والقوى كلها بجعل الله من جعل حيثية النفس وهيئتها ثلاث صورة لها متعلقا بها مع تسلطها على النفس على ما على النظر للنفس الذي
لا يكون لها الا بتلك الاجزاء فاذا فسد الروح التي في ذلك العضو لفقدها ما تقوم به نسبة الروح او نسبتها لنفس من حيثيته فسد ذلك العضو الذي لفساده كما
في حديث وهذا وان انه هذا ما ورد على عبارة تلك القائل حيث جعل شدة تعلق النفس بالعضو اذا فسد الروح البخاري الذي هو الواسطة في
حالة بقاء آخر وقوله وانما بقيت الاعضاء تماثيل الخ بيان القائل ان قوله بعد التعيين تعيين للاعضاء الاجزاء تعينها لا ان مطلق
اجتماعها ثانيا فانه يعين وجود النفس لها الى الاجزاء بحيث يكون ما ذكرت تعلق اخرى للتحقق الشارح مع رده المصنف بان اجتماع الاعضاء لا يستلزم عود
عود النفس الى البدن الذي هرب منه لفساده وفي كلام المصنف شيء ويعلم منه شيئا آخر هو ان ظاهر عبارة القائل ان النفس تعلقها الثانوي
الاجزاء بسببه تعين الاجزاء فتختص بعينها انما تأهل لتعلق الروح بها ثانيا فانهما لا يطلبن عبارته ما اشار اليه المصنف من المراد من عبارة القائل ان
الاجزاء اذا تألفت وانتظمت على نظم النشأة الاخرى تكون معينة لكون النفس تعلقها بحيث عن سائر الاجزاء المتألفة وذلك ليس بصحيح لان النفس
انما هربت عن البدن لفساده مرة اخرى لفساد الاعضاء بعد فساد الروح واما اذا القائل بكلامه في قوله وبهذا التعيين ما ذكره المصنف فهو صحيح
مطابق للواقع لان الاعضاء اذا انتظمت واجتمعت على النظم المطابق الموافق للنشأة الاولى كانت مقتضية لتعين النفس وتعلقها بها ثانيا كما تعلقت بها اولا
عند ولادته لحقيقة الا ان القائل لم يقل وبهذا التعيين تكون معينة بل قال ما قال وبهذا التعيين تتعين الاجزاء وهو تعيين عايد اليها لا انه
تعين يرجع الى النفس **قال** وما يقاس الذي جمع الاجزاء التي يطابق لها الاسوس طبيعية او قوة نفسانية تعلقت بانه طبيعية في الاصل ثم
تضعيف الاجزاء العالية لها بل التحقيق ان الحافظ المتحركة والجامع للاجزاء الغذائية المختص انما يكون نفس المولود على حسب درجاتها ومقاماتها السابقة على مرتبتها
نفسا كما مر وبالجملة النفس بل العقل في البدن واجزائه لا على البدن بعد ما النفس في نحو من المراتب فما اشبه بمكانها من انه يجعل المواد العنصرية والصور الكثيفة
تجاريها من الوحدة الاعتدالية بان يصل النفس الى التعلق بالبدن بالطبع **اقول** الجامع للاجزاء بعد تفرقها هو سر طبيعية انه انفككت الاجزاء من الامر
الخارجية في الوحدة الاعتدالية للاجزاء الاجسادية امكن التفريق وتخلصت من الموانع اجتمعت في قبره مستديرة وبيان هذا بالعبارة الظاهرة ان الاجساد الثابتة اعني التي خلقت
من عناصر هورقليا الباقية وهي التي لا تعادوهم الفنية وهي هذه الاجساد الحسية المرئية وليس بشيء منها من هذه العناصر وانما هي اثار ركبت من الاجزاء العرضية
الا انها اعراض وكثافات عارضة بين هذه العناصر وليست بجزء من هذا الجسد وان كان منها كدورة في هذه الاعراض الكدرة الاجنبية هي المانعة
للاجساد من البشر بالحركة فان الاجساد اهل العصر عليهم السلام من المرتين فهذه الاعراض الكثيفة كانت مشاهدة للنفوس فيحصل لعدم انا شاهدتها من المشرق
المغرب في لحظة وما بين المشرق والمغرب خطوة مؤمن فاذا الرجل مع الناس يتعرفونا عنها شراوا الطير الوحوش او جبال الجن كالحمامة الاحا متفرقا في
بطون الحيوانات مادامت اجزاؤه ممازجة للاعراض الاجنبية انها تحجبها عن الاشياء بالجزئيات والجسميات تقصيه تمسكها تلك الاعراض والقشر عليها من الاجساد الاصلية
فاذا اضمحلت جميع الاجزاء العرضية وتخلصت الاصلية من الاعراض اجتمعت في قبره المرضيها الذي خلقت منه التربة التي ما بقيا الملائكة فلخلقها او ويكون فيه

بعد ما كانت متفرقة مستهلكة منتظمة بحافظ صورة الطبيعة التي ظهر بها الجسد فان بجميع اجزاء الرأس مرتبة كل منها في الاخر ونحوها اجزاء الصدر
ونحوها اجزاء الرجلين وانتظامها على الترتيب الطبيعي لعلم المانع والحافظ كما قال الله تعالى في قصة ابراهيم عليه السلام كيف تحيي الموتى وتلك الصور الطبيعية الجامعة
لتلك الاجزاء المتفرقة مع مجاورة بعضها البعض في امكنة [illegible] وان [illegible] بعضها البعض بامتزاج صبغة واحدة في كل مجاورين [illegible]
بعضها ببعض وهذه الطبيعة الواحدة الجامعة لكل مجاورين قوة نفسانية في الاجزاء المجاورة قوة من نفس الجمادية وفي الاجزاء المعدنية قوة من نفس المعدن وفي
الاجزاء النباتية قوة من نفس النبات وفي الاجزاء الطبيعية قوة من نفس الفلك وفي اجزاء الصور كما عاض الخطوط والمقادير قوة من نفس المثال وفي موزونات
الحياة قوة من نفس الحياة وفي خط الطبيعة قوة من نفس الطبيعة الروحانية وفي الجواهر النفسانية قوة من ذوات النفس وفي الرقائق الروحانية قوة من
الروح وفي الخطا العقلية قوة من ذوات العقل الكل كما يكون نفس بنفسه مع وجهه من علمه وعقل المصنف قوة نفسانية تعلقت بمادة طبيعية [illegible]
الجمعية بينه قوة من النفس الناطقة وهذه تجمع الجواهر النفسانية لا اجزاء لان المراد بالقوة الجامعة طبيعة الجمع وهي قوة وصفتها الحق كمن مثل
الحجر فانه يلحق بالجهة السفل وبحفظ النار تصعدها الى الجهة العلو وليس الحجر والصاعد بالخارج [illegible] النفس وبيانه ما ذكرنا ان اجزاء البدن تجتمع
في القبر بطبيعتها الغريزية وتنبت لحم بالقوة النباتية حتى يكون كنبات [illegible] الدنيا [illegible] ان نفخ الروح وقبل ان تتصل به قوة نفسانية [illegible]
في الصور ونفخ النفس ولم يكن في البدن شيء من قواها قبل ان نفخ [illegible] الاجزاء الغذائية اليها يعني ان القوة النفسانية الجامعة [illegible]
الغذائية لا المادة الطبيعية التي تعلقت بها تلك القوة والتحقيق [illegible] ان الحافظ للاجزاء والجامع لاجزاء الغذاء [illegible]
نفس المواد على حسب درجاتها ومقاماتها [illegible] ومقاماتها [illegible]
ان الاجزاء العنصرية لا تكون بنفسها نفسا ناطقة وان الحركة الجوهرية هنا باطلة فانها لا تكون بنفس جوهر [illegible] والا بصورة [illegible]
حصول المادة [illegible] الحركة الجوهرية [illegible] والاجزاء العنصرية لا تكون جواهر [illegible] الاجزاء الغذائية
في النفس النباتية [illegible] البدن وابعاضه لا البدن [illegible]
تلك المقام [illegible] النشأة الاولى [illegible] النشأة الاخرى [illegible] النشأة الاولى [illegible] ما ذكرنا ان [illegible]
عن ابي عبد الله قال ان الله [illegible] فاذا اراد الله ان يخلق [illegible] الا اخرج الله [illegible]
[illegible] وهذه النطفة هي النطفة وهي النفس الانسانية الناطقة فاذا اكل الرجل [illegible] تلك النطفة [illegible]
المخ ونطفة المرأة [illegible] نطفة الخلق في الرحم [illegible] نطفة المرأة [illegible] نطفة الرجل جزء [illegible] نطفة المرأة جزء [illegible]
ووضع الملك بين ما من الرجل وبين ما من المرأة جزاء [illegible] الموضع الذي [illegible] النطفتين
[illegible] وتراب [illegible] المرأة [illegible] النطفتين [illegible] الثلاث
[illegible] الرحم [illegible] الحرارة الغريزية [illegible] تلك الاجزاء [illegible] النفس النباتية [illegible]
الغذائية [illegible] الطبيعية العنصرية [illegible] النفس الانسانية [illegible] النطفتين [illegible] الاربعة [illegible]
[illegible] النفس الحسية الحيوانية الفلكية [illegible] الجسمانية [illegible]
[illegible] والطين [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] الانسانية [illegible] اشراق [illegible] الملكوت عليها [illegible] النفس
[illegible] النفس الانسانية [illegible]
[illegible] المصنف [illegible] المواد [illegible] الخارجية

عرجة الامتثالية [illegible] النفس الى التعلق بالبدن [illegible] عليه وكذا [illegible] ذلك التعلق [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] بالطبع [illegible] الملكوت [illegible]
[illegible] الملكوت [illegible] الاجسام [illegible] المقادير [illegible]
الملابس [illegible] الطبيعة [illegible] الجوهرية والصور المثالية [illegible] الحيوانية الفلكية [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] التعلق [illegible]
بطبيعته [illegible] والاستعداد الطبيعي [illegible] النفس [illegible]
وهذا القائل [illegible] النفس [illegible] البدن [illegible] العالمين [illegible]
بين الانبعاثية [illegible] البدن [illegible] هذا القائل [illegible] المعاد [illegible] هذا القائل [illegible] البدن
[illegible] الرجوع اليها [illegible]
[illegible] الطبيعية [illegible]
الطبيعية [illegible] كيفية انبعاث البدن عنها [illegible] كيفية انبعاث العود الاخضر [illegible] من العود الاخضر
في [illegible] العود الاخضر [illegible] العود [illegible]
الاستعداد [illegible] بالقوة بالفعل [illegible] العود [illegible] الجوهرية [illegible] الاصلية
[illegible] العود [illegible] نور الشمس الواقع على الجدار [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] العود الاخضر [illegible] انبعاث البدن من النفس [illegible] العود الاخضر [illegible] النفس
من البدن [illegible] العالمين [illegible] عالم الدنيا وعالم الاخرة [illegible]
انبعاث البدن من النفس في الدنيا [illegible] كما قال [illegible] كما بدأكم تعودون [illegible]
[illegible] النشأة الاولى [illegible] النشأة
الاخرى [illegible] الانبعاث في العالمين [illegible] النشأة الاولى [illegible] النشأة الاخرى
بالنشأة الاولى [illegible] كما بدأكم تعودون [illegible] هذا القائل [illegible]
على المعاد [illegible] الباحث عن هذه [illegible]
كان [illegible] صاحب [illegible] الطريق [illegible] الحق [illegible]
هذا الرجل [illegible] الفيلسوف المتوغل المحقق [illegible] الحكماء والصوفية [illegible]
[illegible] البدن [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] النفس [illegible] البعث الرجوع [illegible] البدن [illegible]
[illegible] البدن [illegible]
من نوع البدن [illegible] البدن [illegible] ارسطوطاليس [illegible]
[illegible] العليم الحكيم [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] البدن [illegible] الدنيا

بعد ما كانت متفرقة مستقلة تلك منتظمة على نظم صورة الطبيعة التي ظهر بها الوجود بان يجتمع اجزاء الرأس مرتبة كما هي في الاول وكذا اجزاء الصدر
ونحوها اجزاء الرجلين وانتظامها على الترتيب الطبيعي لعدم المانع والمحال كما اراه الله تعالى نبيه ابراهيم عليه السلام كيفية احياء الموتى فتلك الصور الطبيعية الجامعة
لتلك الاجزاء المتفرقة مع مجاورة بعضها لبعض في اماكن متباعدة او ازمنة متباعدة بعضها البعض بامتزاج صعب ولاحقة في كل مجاورين بجانب الاخر
بعضها ببعض وهذه الطبيعة الواحدة الجامعة لكل المجاورين قوة نفسانية فبقي الاجزاء المجاورة قوة من نفس المجاورة والاجزاء المعدنية قوة من نفس المعدن وفي
الاجزاء النباتية قوة من نفس النبات وفي الاجزاء الطبيعية قوة من نفس الفلك وفي اجزاء الصور كاعراض الخطوط والمقادير قوة من نفس المثال وفي ذوات
الحياة قوة من نفس الحياة وفي خطر الطبيعة قوة من نفس الطبيعة النورانية وفي الجواهر النفسانية قوة من ذوات النفس وفي الرقائق الروحانية قوة من ذوات
الروح وفي الخطأ العقلية قوة من ذوات العقل لكل ما يكون له نفس ونفسه روح له من علته وقول المصنف قوة نفسانية تعلقت بمادة طبيعية بعينه
الجمعية بريديه قوة من النفس الناطقة وهذه تجمع الجواهر النفسانية لا غير لان المراد بالقوة الجامعة طبيعة الجميع وهي قوة وصفية لها الحق
المجرد فانه يدل به الحجة السفلى وحفظه انما تصعد بها الحجة العلوي اليس المراد الجرد والصاعد بالناري في النفس وبيان ما ذكرنا ان اجزاء البدن تجتمع
في القبر بطبيعتها الفردية وتنبت لحمه بالقوة النباتية حتى يكون كيوم سبق في الدنيا وكل ذلك قبل ان تحل الروح وقبل ان تتصل به قوة نفسانية وبعد تمام نفخ اسرافيل
في الصور وتجلي النفس ولم يكن في البدن شيء من قواها قبل ان تجتمع وتتركب بشرط بقيت الاجزاء الغذائية اليها بعد ان القوة النفسانية الجامعة بقيت في الاجزاء
الغذائية للمادة الطبيعية التي تعلقت بها تلك القوة والتحقيق ما قدمنا لك فتقول بل التحقيق ان الحافظ للاجزاء الجامع لاجزاء الغذاء لا ان يكون
نفس المواد على حسب درجاتها ومقاماتها السابقة على صيرورتها نفسا كاملة لا حجم له وان ومقاماتها والاحوال السابقة على صيرورتها نفسا كاملة بل جميع وقد بينا
ان الاجزاء العنصرية لا تكون ببعضها نفسا ناطقة وان الحركة الجوهرية هنا باطلة فانها لا تكون بنفس جوهر من جوهر صورية وانما صورية من جزئها بحسب وانما
حصلت المادة وتبدلت الحركة الجوهرية لما انبعث زمانه فانها تتم البدن والاجزاء العنصرية لا تكون جواهر ملكوتية وانما صارت الاجزاء الغذائية
في النفس النباتية لا غير ثم تفعل بالجملة النفس باجزاء البدن ولا جزائه لا البدن بعينه النفسية شيء من المراتب والعلل بل يكون اسبابا لا بعين الكل
تلك القوة مما يشير الى احوال النشأة الاولى مجاهدة في النشأة الاخرى كما في الروح سبحانه لما هذا لا غيره واما علم النشأة الاولى فلو لا تذكرون ومعنى ما ذكرنا ان في الكافي
عن ابي عبد الله قال ان في الجنة شجرة تسمى المزن فاذا اراد الله ان يخلق مؤمنا اقطر منها قطرة فلا تصيب بقلة ولا ثمرة اكل منها مؤمن او كافر الا اخرج الله من صلبه
مؤمنا ثم اقول وهذه القطرة هي النطفة وهي النفس الانسانية الناطقة فاذا اكل الرجل البقلة او الثمرة التي فيها تلك النطفة من المرأة تكونت تلك الثمرة نطفة
التي ونطفة المرأة تغيبها فاذا ارتبطت نطفة الحي في الرحم والنفخ بها نطفة المرأة كان من نطفة الرجل جزء ناري وجزء هوائي وكان من نطفة المرأة جزء مائي
وضع الملك بين ماء الرجل وبين ماء المرأة جزء من تراب من الموضع الذي يدفن فيه اذا مات اجزاء مائية للاولى في حيضها الذي يكون به غذاء النطفتين
فتكون خمسة اجزاء صفة نارية وهوائية وترابية ومائية هي اربعة اجزاء طبيعية فتجعل المرأة بزيادة الحرارة للحمل بعض النطفتين بيكرة الثلاث
بكونها ومزاج انسجها بحرارة الرحم من الحي وحرارة الغريزية فيجتمع تلك الاجزاء ويتعقد وتتعفن ويرقق وتلطف فتنشأ النفس النباتية الموصلة لاجزاء
الغذائية للمواد الطبيعية العنصرية هذا والنفس الانسانية في اصلها الاربعة كما تقدم في النطفتين في النباتية فاذا تمت الاربعة الاشهر وتم خلق
الجسم كانت الولادة الجسمانية وظهر بالنفس الرابع الى النفس الحسية الحيوانية الفلكية وغيب المواد الجسمانية لان تمام الادا مطلق تعلقها كما ان الجدار ب
اذا انتبه من الجمادية والطين الكثيفين فيما كان مستقبلا للظهور ما شراق نور الشمس عليه اذ لو كان الجدار لطيفا كالهواء لما ظهر اشراق نور الشمس عليه فاذا تمت
الستة الاشهر كانت الولادة الدنيوية وظهرت النفس الانسانية ملابسها لان بلوغ الالات وغيرها مطلق لظهور اشراق نور الملكوت عليها فالنفس منبعثة
عن قوابل طبيعتها والبدن يلوح بواسطة معاني تعلق النفس الانسانية وظهور بها فتبسط ظهورها لابسها كما في الجدار بواسطة كما تعلق نور الشمس
وظهوره على وجهه وليس الامر كما زعم المصنف عليه ما ارادوه فذلك القائل بقول المصنف فالنفس بمجاهدة قوابله محل المواد الاخيرة والفسق والكثيفة الخارجية

عرجية الامتنان اليه بما بعض النفس له التعلق بالبدن ما بالطبع اولا عليه وكذا مخافة تعلقه كان ذلك التعلق وهو ما بين الذي التعلق نور الشمس بالجدار وهو كما قلناه
ان كان الجدار كالمرآة لما تعلق به الاشراق ما انتزع تعلقها بالطبع هو انها جوهر وقد لا يمكن اتصالها وتعلقها من الملكوت بنفسه فاذا اراد الله اخراج من مقعر
مخطوط الملكوت الذي هو مقامه البهائي الى الاجسام لا انها الجامعة اللذات من ان العقد والمقادير التي هي علم هيئة المقادير هو اقبلية تمام كسب الاشكال بل كما
المقادير الابعاد الطبيعية النورانية والمحاسبة الجوهرية والصور المثالية التجلية والنسبة الحيوانية الفلكية تمكن كما في الشمس ناحية الجدار ما تبين له
انها تبقيت بها بالجدار هو الذي ليتوهم انها الهيولى كما يحل لا بكون النفس اعتبره له تاليف كثيف التعلق به ما بها بالطبع الكثيف على هيئة واستعداد
بطبيعة التي تخلق عليها بما كانت الهيئة والاستعداد الطبيعية مقتضية لتعلق النفس ويتعلقها به فافهم وقد بين لظهرات مخافة القول حيث من تكون
وهذا القائل ولنا الرسن مقالة الاختصار في خلاصة عن اصول النفس ومقاماتها ودرجاتها وكيفية انبعاث البدن من هذه العالمين والقوت
بين الانبعاثين ومن الحكم هذه المقالة وعلى تقدم النفس على البدن بعلمان هذا القائل وامثاله يحقق عالم المعاد بعقله بل جعل وامثاله القائل بقدم اما البدن عند
الموت تجزاء عاش فيها جعل ابدا ماكانت معمورة من ابناء جنسها منذ ثم انتقلت الروح اليها منذ اشتياقه اليها بكل احوالها السابقة ومذاتها الماضية
فيها فحصل تعلقه بها ابدا معمورا لمعلها عن البلاد المعمورة والمساكن البهيجة المتنزهة ومن ذلك المذهب الحكم بعلم بعض الهوسات والخرافات لا تمكن في الآن
الطبيعة الولادة كيفية انبعاث البدن عنها مثل كيفية انبعاث العود الاخضر من حبة الحنطة وظهور هذا البدن كظهور حبة الحنطة من العود الاخضر
في السنبلة فان العود الاخضر وان كان اصله الحبة الا انه نشأ بها وطبيعة الحبة وحقيقتها كامنة في غيب العود لان تكمل الآن الحبة فاذا كملت الالات وتم
الاستعداد ظهر ما كان منها بالقوة بالفعل وليس ان العود تتكون منه الحبة او من لطيف العود بالحركة الجوهرية وانما تتكون الحبة من طبيعة الحبة الاصلية
التي كانت سارية في العود فالعود ليست حقيقته من نفس الحبة فكان نور الشمس الواقع على الجدار ليس من جرم الشمس وانما هو ظهورها الذي هو صفة
فعلية كان العود الاخضر ليس نفس الحبة وانما هو ستر الحبة وظاهر حامل طبيعتها وانبعاث البدن من النفس كانبعاث العود الاخضر من الحبة وظهورها النفس
من البدن بعد كونها فانية كظهور الحبة بعد كونها فان العود فقوله في العالمين والفرق بين الانبعاثين المراد بالعالمين عالم الدنيا وعالم الاخرة والفرق بين
انبعاث البدن من النفس في الدنيا وانبعاثه عنها في الاخرة اما عندنا فالفرق بين البدء والعود كما قال تعالى كما بدأكم تعودون وانما عنده فلانه يذهب كما تقدم
انطلاق النفس في اول انشائها حيث هو حيث انما تتدرج شيئا فشيئا في الاستعداد وهذا اولنا الرسن كما انه انطلاق النشأة الاولى وسبعه من البدن في النشأة
الاخرى بالعكس والحق ما قلنا من ان الانبعاث في العالمين لقوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون حيث احتج على الاستدلال على النشأة الاخرى
بالنشأة الاولى وقوله تعالى كما بدأكم تعودون وايضا من نظر بدليل الحكمة عرف ان الحالة الثانية واحدة وقول بعلمان هذا القائل وامثاله لم يحقق
عالم المعاد بعد كما ينبغي لعل صحيح في الجملة اذا اراد به هذا الغلط الذي يكون الان في اكثر امور كلف ما الاصل في هذا ان الباحث عن هذه الدقائق اذا
كان حاصلا في حقيقته على طريقة صاحب الشريعة صلى الله على محمد وآله لا يكاد يخرج عن سمت الطريق وان اتبع الاراء فلا يكاد يصيب شيئا من الحق انظر الى
هذا الرجل اعني المصنف الفيلسوف المتوغل المحقق فانه كان استادا نظاره لاوان ولما ما تبحر من كلام الحكماء والصوفية ولم يسلك في هذه الدقائق
الا من مصباح هداة الحق الخلق لا الحق صلى الله عليهم كيف لم يصب الطريق الحق وقال ان تبعث البدن بعد الموت او يوم القيامة بخرابة عاش فيها دهرا بدا
ما دامت معمورة كما كانت الابدان في الدنيا معمورة فهاجرت النفس عنها الى الدنيا ثم اشتغل حتى يوم البعث الرجوع الى البدن الخراب فانه اشتد اشتياقه اليه لكن
عمارته ولذاتها الماضية فيه فحصلت تعتكف في البدن الخراب ابدا لغير مدة لقاء نهاية الاخرة فخست في القاعلية وتركت البدن النوراني الاخروي الذي لم تركبه
من نوع البدن العادي ليس بصحيح لان البدن الدنيوي لم يكن صادرا عن مجعول الا السيرة الصغيرة التي لا تحتمل الفساد كما قال ارسطوطاليس الرجل الالهي نافعا
ما بعث الخراب وانما بعث المعمور وقد حكم عمارة صانع العليم الحكيم القاهر القادر الا انها تعارضه تخربه في الدنيا بسبب ما فيه من الاعراض الضعيفة
والاعراض الكثيفة فلما صفاه وخلص منها ما عرض لها على الكمال حسبه تشبيه صنع حكمة شرط البقاء لانه لا احتمال الفساد لان هذا البدن ليس في نوع الدنيا كما هو

من الاخرة فاتركة الابدان التكليف لياخذ منها ما يناسبها تلك السفر الطويل يخرج منها ما دخل فيها وفيها سمعت هو بيات وما اخرجتا وانما هي امور طبيعية حقيقة

قال — وثانيها انه يلزم اعادة المعدوم وقد علمت انه غير لازم والجواب المشهور بان المادة والاعضاء الاصلية باقية وهذا فاسد لان المادة مبهمة

غاية الابهام وحقيقة كل شيء وتعينه بصورته لا بمادته كما مر اقول — الاشكال الثالث من الاشكالات التي اوردها منكرو الحشر حشر الاجسام

هو لزوم قالوا ان الاجساد بعد العناصر لا بعينها وهي قد بطلت فيكون عودها لا يتحقق بالجملة فالازم اعادة المعدوم وهو محال لان من عادة هويته لا يصح الحكم عليه

فالامر يكن معدوما وايضا لو صح اعادة مثله ولو اعيد معه لزم عدم التمييز بينهما وهو محال وايضا لو صح اعادة المعدوم بعينه صح اعادة الوقت الذي كان فيه

الابتداء لانه من مشخصاته فيكون وقت اعادة وقت ابتدائه واجاب مجوزو اعادة المعدوم عن الاول بان حكم الاحكام عليه ان كان خبرا صادقا كان

وهو المعدوم صح الحكم عليه صادقا فيثبت المطلوب وان كان صادقا لزم صحة الحكم عليه وان لم يصح الحكم عليه بانه لا يصح الحكم عليه وعن الثاني بان الاثم

ارجح اعادته مع مثله وانما يصدق ذلك لو امكن ان يكون له مثل مساو من كل جهة ولكنه محال ولو سلمناه لزم عدم التمييز لو كان محالا بل لو كان بالنسبة الى عقولنا

وانها انا لم يكن عاما كاة فيتن لم اذا دليل على امتناعه وعن الثالث انه اعادة وقت الابتداء للكلام في التعيين وقت الاعادة كما ذكرت حالات متميزة

كالاول فانه لا يحكم بالوقت الثاني في التشخيص بالصورة الثانية مع مبتدا الاول على ان الوقت لو اعيد لكان في وقت فيكون الزمان زمان فتكرر والجواب

في المشهور لم يفرض اصل المشهور ليس بصحيح لقوله والجواب لان البقاء هنا المعقول المختير لما اجابوا بان المادة باقية والاعضاء باقية الاصلية فلم يكن معادة

لان الاعادة صدقها على موجود المادة اول فلا يحتاج الى الجواب عن لزوم اعادة المعدوم قال المصنف هذا يخرج عن الجواب فاسد لان المادة مبهمة غاية الابهام

لا يتحقق بها من خصوص شيء تعيين وانما التعيين الشيء وحقيقته بصورته لا بمادته كما الحق المبين في كلامه رد لاعتراض المنكرين وانما هو رجوع

المشهور في الاشكال على ما له المنازل رد على الاشكال العزل الاشكال لكنه لما لا صورة وانها معادة دالة كلامه بين امرين احدهما احتمال الاولة

اعادة النفس الصورة اللطيفة الدنيا والحاصل معدومة فيكون معارضا للمنكرين بغير دليل والحاصل تقدم فيكون معارضا للمنكرين بعين ما عارض به المشهور

للمنكرين ومعارضا المشهور بان المعاد انما هو الصورة للخلع المختصة المعينة لا المادة المبهمة وثانيهما احتمال ارادة معارضة المشهور ولم

يتعرض لمعارضة المنكرين اصلا وانت خبير بان ذكر ما ابطال ان المعاد في الانسان هو صورته اي ماهيته الذي هو لا عادة بعض ان زيدا هو بقيته

مع ما النقص البهامي اي مادة كانت لو اختلف مادة الحمار وصار منها صورة زيد في المعاد بعض المادة الذي حصل فيها صورة زيد يوم القيمة فيكون حقيقة

العود انما هو لنفسه وصورته واما مادته الدنيا وبها فانها قد تبدلت وتحللت وشبهة هو كما ان زيدا لو اكل عمرو والتغذى به حتى كان ما اكل من عمرو

جزءا منه وحكمنا باعادة المادة الدنيوية لما امكن اعادة زيد وعمرو معا لانه اذا اعيد زيد نقص عمرو واذا اعيد عمرو نقص زيد وقد دل الدليل على اعادة

معا فيكون فيجب ان يكون المعاد في المادة وهو الصورة النفس لان النفس باقية والصورة تحفظها النفس فحاصله الشبهة عزرا من محلها لان المعاد انما

يعقله مرهم الى الله وهو رسوله وهو اهل بيت رسوله صلى الله عليه وسلم بالقول والنقل بالستر ما الخلي ليجسم وانما قلوبهم اعتقادهم على

ذلك كان منهم ماسمعت ومثل الازم انما الشفا منه العلوم العامة وتتبع كتبهم الاصوليين من الكلام والحكمة وتامل فيها يظهر لك صدق قولي وفات الشبهة

هو ان اجزاء بدنه الاصلية التي تعلق بها النفس في الدنيا والاخرة ليست من هذه الدنيا وانما هي من عناصر هو خلفها اهبطها الله من محل يحكمته الى

هذه الدنيا التي هي دار التكليف ليظهر منها من هذه الدار اعراض عرضية اجنبية فاذا اكل عمرو غذى به فانه عمرو بالعرضية الاجنبية واما الاصلية فلا يتغذى

ليبقى منها ولا ينتقل منها غذاء بوجوب المعدوم لانها ليست من هذا العالم فلو اكلها الحيوان بوجه مع ما تعلق بها من الاعراض العرضية في الدنيا بجميع

اليها ما ذهب منها ولو قدرة وهي التي خلق منها اول مرة وهي الطينة التي تبقى في قبره مستديرة ولتقريب لك مثلا ان لو انك اخذت مثقالا من الذهب

ممزوجة بمثقال النحاس حتى كان سبيكة ثم وضعتها في النار ما شاء الله احترقت كل الاجزاء النحاسية ولم يبق مثقال الذهب قدر ذرة هكذا ليرى

السبيكة بالبرد حتى جعلتها صالحة والبثها الارض وبقيت في الارض ماءة سنة ثم صفيت التراب لم تجد النحاس شيئا وتجد اجزاء

الذهب تامة لم تنقص شيئا فكذلك طينته الاصلية فانها انا اكلها الحيوان فانما يتغذى بالاعراض الدنياوية التي تجمد بالجسد الاول لا تزول خلقه

الدنيا ومثال ما يرويه المصنف عن البدن بان يدك الدنيوية اذا نشأت وانمحت وعوم القبر اما نفس المعادة فهو صورته الدنيا وما دونها التي ان

الاخرة لا مادة الدنياوية مثل ما اذا جعلت صورة فرس من الخاتم ثم كسرتها ثم جعلت تلك الفرس على تلك الصورة بعينها من الذهب فان المصنف يقول

هذه الثانية هي الاولى بعينها وان اختلفت مادتها والمستفاد من كلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان الثانية ليست هي الاولى بعينها ولكن هي هي

الذي هو مادتها على التركيب الثانية هي الاولى فانها تصدق عليها من جهة الصورة لا من جهة الاول لان الصورة بعينها انعدمت ما ليست بصورة مثلها كما

كما انقضت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب والمصنف جعل هذه الصورة الثانية هي بعينها الاولى حفظها التي الخيالية الاثر الباقية فاخذ منه ما يخلق

المادة مبهمة غاية الابهام وحقيقة كل شيء وتعينه بصورته لا بمادته بيان ان المادة لو كانت بلا تبدل الصورة كانت مبهمة لكانت معوقة الا انها تقرأ من عالم الاجسام الا ان

بها الصورة ولكن ليست لان انفعال المادة بطبعها انما تتعلق انفعالها بالاطاع فان المادة الصنع معيتها والصورة في الحقيقة صفة المادة وهيئة لها تحكي

مقتضى طبعها فالشيء له حقيقتان حقيقة من ربه اي فعل به ربه المسماة بالوجود بالفؤاد وبالعقل التي من عرفها فقد عرف ربه وبالمادة وبالنور له

نور الله الذي ينظر به المؤمن المتوسم اليه التقوى كما رواه الصادق عليه السلام المعلم الذي هو ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته وهذه الحقيقة

في المخلوقية اولا وبالذات وحقيقة من نفسه وهي المسماة بالماهية وهذه الحقيقة في الموجودات والصورة وصبغ الرحمة هو الحق وصبغ الغضب

ذكرنا الاخر هي مخلوقة ثانيا وبالعرض والمادة الموجودة في الانسان كريم بحصة من النوع الانساني وهو مركب من مادة وصورة نوعية كحصة من الخشب

تكون سريرا بالصورة الشخصية كما تكون تلك الحصة سريرا بالصورة الشخصية والحقيقة الثانية خلقت من نفس الحقيقة الاولى كما ان الخلق حلقة يكنت

فلو نار كانت مخلوقة من نفس المادة كما ذكرناه سابقا فالصورة التي حشرت فيها الذي لا تخلو اما ان تكون هي صورته التي هي هي في الدنيا فيجب ان تكون مخلوقة من مادة

التي هي في الدنيا فانها حشرت [illegible] صورة صفتها لو انفطعا والصفة لا تكون صفة لغيرها موصوفها كالالم لكن صفة لم وانما ان تكون هي غيرها فان كان

من ثانيها فهي مخلوقة من نفس المادة [illegible] الاول ولكن لا تكون هي غير الاولى والاخرة غير مادتها كما هو الواقع الكائن لان ثانيها هو المادة

التي تعلقت الصورة بها وان كانت من غير ثانيها لم تكن صورة زيد وبالجملة ان المادة بصورتها التي خلقت منها هي المقتضية لتعلق النفس بها والعكس

فتكون المادة مبهمة غاية الابهام لا معنى له اذا اريد بالمادة الهيولى اي المادة الجلية او النوعية للاصطلاح على تسمية الاصل الصالح لتعلق جميع الصور

هيولى وعلى ما تعلقت بها الصورة فتعريف يكن ليس ما نحن بصدده وفيما نحن بصدده يراد بالمادة ما تعلقت به الصورة وفي هذه الحال لا تصلح الا

ان لها بعد الموت خلع الصورة حتى كانت ترابا فتكون مبهمة قلنا انا اذا خلعت صورتها الظاهرة لبست صورتها الطبيعية التي نشأ بها الصانع فبقي ترابا فتبقى

لجبلها التي خلق منها في قبره مستديرة وقد بينا فيما سبق من استدارتها انها يصار فيها ودع عنك العيون الكلية التي تتفرع بعضها في بعض

قال — ورابعها ان الاعادة لا لغرض عبث لا يليق بالحكيم والغرض ان كان عائدا اليه كان نقصا له يجب تنزهه عن ذلك وان كان عائدا الى العباد

فهو اما ان يكون ايلاما وهو غير لائق به وان كان ايصال لذة فالذات مما لا حسنا لها وخلق الالم كما بينه الحكماء والاطباء في كتبهم فيلزم ان يكون الا في يصل الى لذة

حسية فهل يليق هذا بالحكيم مثل من يقطع عضوا ثم يضع عليه المرهم لئلا يتالم وقوم اجابوا عن هذا بان الله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وليس الحلال الا عوض

عليها التي ومكر اقول — هذا الاعتراض الرابع لمنكري حشر الاجساد واجاب قوم بان الله لا يسئل عما يفعل ويرد على الاعتراض ما هو جواب كاف ان كان

يحصل غرضه وهو انا نقول يجب ان الاعادة لا لغرض عبث لا يليق بالحكيم وان الغرض وان كان عائدا اليه كان نقصا يلزم منه احتياج الغني

عز وجل فيجب تنزهه عن ذلك ولكنا نقول الاعادة لغرض يعود الى العباد وليس الغرض محض ايلام خاصة لان ذلك لا يليق بالغني الحكيم الرؤف الرحيم بل الغرض

ان اللذة عظيمة جليلة لا يتم بها الايلام قليل حقير بالنسبة الى تلك اللذة فان نفوس العقلاء تتحمل تلك الالام المنقطعة لطلب اللذة الدائمة اذا كانت متوقفة على

تلك الالام والحكماء والعقلاء والانبياء يامرون بها كالحجامة والفصد واسقاء الادوية المرة لطلب العافية وكما كان بالنار في المواقف التي تتوقف السلامة عليه

مثل من يكوى القار المخصوص وهو ما نقل المريض به الى بعض الجزائر بنوع من القار اذا وقت هيجانه المتكامح ووالى اشفاقا من بعضه بسببه في اي موضع كان من جسده
فان بادر بقلك الانسان الى موضعها العزيزة وكواه ما انا دسلم والا فيتغير من ذلك الموضع كل يوم نار يعتلاه ثم حتى يفني جميع لحمه ويموت المعالج له الا انه
في الابتلاء بهذا المرض يكون العاقل والعالم والجاهل والحكيم ويملك نفسه بالم الكي المنقطع طلبا للسلامة وكقطع العضو الذي عضه حيوان بحيث من صغيره
نقلوا ان السلطان محمد خان ... لكونها كثيرة وانها تبيض ماؤه بيضة تنشق ويخرج منها ويبيض عن ... كاما ما يبيضه منها المنشق عن ...
قسرة ومن طبعها انها تنفث الا عضة كل اسبوع ستة ايام ويخرج ... الاضرة في اليوم السابع فمن لم يعتبر الاعلاج له عن الموت الا ان يبادر ويقطع
العضو الذي لم يعتبر ضررا الاهلاك فهو يبادر الى قطعه مثلا ويطليه ويلتذ بالم القطع طلبا للصحة والالم الكلية في الموت والبعث واهوال اليوم العظيم
من هذا القبيل كرهها واما ان تكون الالام كفارة للذنوب المكلف الموجب لعظيم الثانية العذاب الدائم لانه لانه من لوازم الذنوب واما ان يرفع درجة الشاهم
فان عند الله درجات من النعيم يوم القيمة لا تنال الا بالمكاره وان لم يكن من ذنوب واما ان تكون لشدة المخلصين وتطهير الظاهر بنادية لبياض ... فلا يكون كل
للحق باهله ما يقتضي العدل فانه تعالى خلقهم للسعادة الذي مقتضى الفضل اذا سلك طريق السعادة وابواهى بابها وهو ما امر به الشارع ... وفي عليه
وبرده سبيل الطريق كما قال البر وقعه المهلك الذي مقتضى العقل ولم يخلقهم للالم اولا وبالذات وانما خلقهم للسعادة اولا وبالذات وانما خلقهم للشقاء
ثانيا وبالعرض ومثال العالمين مثال رجل اعمى اخذ بيده طالبا رجل بصير ... علم بجهة القطع ان البصير هو الناصح لا يغش ولا يحيل والاعمى ... بالك
على الاعمى بجهة القطع والنهي ... البصير وتقليده فاخذ بيد الاعمى ... يعرف ... عميقة في الطريق وكانا في ... عند البئر ... بان البئر ... البصير
من البئر ... امامك بئر عميق ... من وقع فيه هلك ... البئر ... اصبر لا عمي ... عند البئر ... كلام البصير ... اتفق
... يكون نابعا ... مع البصير ... في البئر ... عند الذي يقال انه كان ... لا بغير الاعمى
لان الاعمى طلب البصير الناصح الامين العالم بمنافع الاعمى ومضاره ... الاعمى ... فالمال طلب من البصير ... اكيا الا حل
مخصوصا ... الالم ... باهل ... بالنار ... اصحاب ... الالم ... فان العلماء والاطباء ... على
للذات الدنيا ... الالام ... ان ... ان اللذات الدنيا ... لم يحصل للانسان الا ... اللذات لانها
سابقة فاذا نقد اللذة ... الله ... عليها ... بالالم ... العطية ... باعادتها ... ساعة ... والالام ... فعال
لم يحصل اللذات في الدنيا نادرة لان لذات الدنيا ... دار قرار ... ركنت النفوس اليها ... على ما ... وانه ... اللذات ... ولهم
... لذات الدنيا ... وليست ... الالام ... بالحكيم مثل من ... عضوا ... عليه الالم
... ان تقبل ... المثال المطابق ... ان ... العضو ... الحكيم الماهر الطالب ... ما يليق به
ان قطع العضو ثم يضع عليه المرهم ... بالسلامة ... على ... القوم ... لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وكلنا انما لا يسئل عما يفعل لانه تعالى
عليم لا يجهل حكيم ... ونحن لا نسئل عن ... وكلنا ... حكمته في جميع افعاله ... حكم الصنع ... باثار صنعه المحكم
المتقن ... ولكن ... بعضنا ... عن ... نشأ ... ان ... الحكمة ... العلم ...
نبينا محمد صلى الله عليه واله ... اللهم ارنا الاشياء كما هي ... اللهم ... كما سئل ابراهيم الخليل ... عليه الصلاة والسلام
... ولكن ... ليطمئن قلبي ... اسوة ... عليه ... عليه ... ولكن
... ان يسئل ولا يستنكف من السؤال ... يطلب العلم ... قول الله تعالى ... العلم ... فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون **قال** وتحقيق الجواب ... للغايات ان لكل فعل وحركة غاية ذاتية وان لكل ... على
ما لهم جزاء بما كانوا يكسبون والم الدنيا الاخرة واحد ... لن تجد لسنة الله تبديلا وليس ... الرحمة والعناية ...

كان فيه حق المستحق وانما اللذة ... العفو ... الجنة والنار ... الاخرة سواء ... الدنيا ... بالظلم ...
نعم ... بل اللذات حقيقية واصلية لا ... كما علمت **اقول** ... الاشكال ... عند القائلين ...
فاعل بالعناية ... على ... بالرضى ... العلم ... فاعل بالرضى ...
على ... سبب الوجود ... الاشياء ... الاشياء ...
... العلم ... الفعل ... العلم ... العلم ...
الفعل ... العلم ... الفعل ... الفعل ... العلم ... الفعل ...
... الفاعل ... المفعول ... العلم ... العلم ...
والفعل الرضى ما يكون علم الفاعل ... سبب الوجود ... العلم سبب ... الاشياء ... على ...
... المصنف ... الفاعل ... فاعل بالعناية ... الحركات ...
الافعال ... غاياتها ... المصنف ... والاشياء ...
... الغايات ... الاشكال ... المعترض ... الاجساد
... وكلام المصنف معناه ان للاشياء غايات ذاتية ... الحكمة ... الفاعل ... الاشياء
... الغايات ... الثواب والعقاب والطبيعة ... المعترض ... الاشياء ... الغايات ... يكون ذلك ...
ذلك ... الطبيعة
... الغاية ... العود ... بالعناية ...
من ... الفاعل بالعناية ... الاشياء ... الغايات ...
... الحكمة ... الفاعل ... الصنع بالعناية ... صلى الله عليه واله ...
الصنع بالعناية ... الاشكال ... المعترض ... المعترض ...
لفعل الحكيم والمصنف ... بالعناية ... الفعل ... الفعل ...
... كيف يكون هذا ... الفعل ... غاية ذاتية ... طبيعية ... الدنيا ...
واحد الشرايك ... لسنة الله تبديلا ... في الدنيا والاخرة ...
... غاية ذاتية وان الله تعالى ... الاشياء ... الاعراض ...
والحديث ... المصنف ان الفاعل فاعل بالعناية ...
من المقاصد والمصنف ... الفاعل فاعل بالقصد ... الفاعل ... المفعول ...
... الفاعل ... بالقصد ... الفاعل ...
المفعول ... المصنف ... فاعل بالقصد ... بالمشية والارادة ...
بالمشية والارادة ... الفعل ... بالفعل ... اهل بيت الطاهرين
صلى الله عليه وعليهم ... الصدوق في كتاب التوحيد ... الرضا ... المشية والارادة من صفات الافعال ... الله ...
شايا ... لم يزل الله ... مشية ... الارادة ... العلم ... الارادة ... الله تعالى ... علم الله ...

مراد منها انه ظاهرا على القصد انه بشاء الشيء ان يفعل ان الشيء لم يكن مذكورا بالايجاد فيل المشية وان كان مذكورا في العلم ولذلك قال ايضا الحليم ليونس بن
عبد الرحمن تعلم ما المشية قال لا قال المشية هي الذكر الاول تعلم ما الارادة قال لا قال العزيمة على ما يشاء الحديث والا ترى ان القصد انه تعالى اذا اراد تعالى شيئا ترهم
البشر والنفت نحوه كما هو حال الحيوانات في مقاصدهم الذي منه حصل الغير بعد ترتيب واليقين عنده حال المركب له بالحالات والمقابلة الضعيف عن مكان ومن ومن عنده
فاذا اراد احداث الشيء عند نفس الشيء وعند جزء او جاءه بحيث يجوز ومكان حدوده فهذه الارادة في احداث غير نقص وغاية مع الارادة ما الكنا لان الوجه
ولذلك المفهوم والارادة الا موجودا معا الخلق الفعل والحدث فالله سبحانه يرى منها ويرى عنها مرتبة الالية مرتبة الصفاتية مرتبة الاسماء ومرتبة الا
تعالى وانه احدثه فولنا انه اراد ان يقول له كن فيكون فنشئ تعلق الفعل بالفعل فهو مشيء الايجاد المنفي ليكون بغير مثال لكن هو علم بفعل وصنع لا نظير بوجوده
الى مادة تمكن وما هية او صورة مكون له ان يكون صورة الفعل فهو ممكن لم يكن فاما قبل الخلق الشيء والاحداث الشيء بعد الخلق او واحد الا قبل الخلق والخلق
في كليهما الواحد المحتمل الزيادة والنقصان ومعلوم ان الاشياء على انقسام اعاده علمها عن ايجاده لها ولا يتم علم وجود ولذا هو نفس تلك الموجودات وكم علم
ما هيا لها هو نفس تلك الماهيات وكم علم باحوالها هو نفس تلك الاحوال ولا علم بوجوده او بوجود صفاتها هو نفس تلك الوجوه وفي العلل الفاعلية الكتب الالهية وعلم
باشباحها او اشباح اشباحها في العلوم الانطباعية هو نفس تلك الاشباح فلا يعزب عن علمه شيء وهو بكليهما عليم فانه تعالى عالم بحيث ولا معلوم فكان في الازل
عالما بجملة الحادثة اماكنها واوقاتها ما يلي ان تقول انه تعالى عالم بجملة الازل لا انها ليست في الازل وانما هو تعالى عالم في الازل بجملة الامكانية اماكنها واوقاتها
فلا انفعال في ذاته ولكن ولا المجلية شيئا انها في ذاته وكما انه لا يفقد شيئا من ما جاءه ملك من علم او نسبته او ذكر او امكان وكما لا يجد شيئا منها
في ذاته لا يجد في ذاته شيئا مما يناط بها من علم او ذكر او نسبة او امكان لان ذاته المقدسة تعالت عن الحوادث وما يليق للحوادث وعلى هذا اشارة الى ما يرى عنه
شيء في الارض والسماء وكيف لا يعلم كليهما وكليهما انما هو يجري ببعله لا يعلم من خلق وهو قول امير المؤمنين عليه السلام في خطبته يوم الغدير والجمعة كما رواه الشيخ
في المصباح المتهجد وهو مما يعلم وهو مشيء الشيء حيث لا شيء اذ كان الشيء من مشيئته وانما ذكرت هذا الكلام استطرادا الحق المراد الحق العناية لا المراد المصنف
من العناية حيث هو واتباعه يكون الفعل تابعا للعلم وجبر لئن كان لصدور الشيء عنه من غير قصد ذلك لا علم العلم انه بعض هذا العلم الاول انه هو التعلق بالاشياء
وان اختلفوا في معنى التعلق وهل هو اسباب الكل جملة مشغولة بكون الشيء مشغلا ما علم بالعلم الذي هو ذاته انه حق لذات الشيء وهذا المعنى هو ما يفهم من معنى العناية
وهو المطابق للاسلام واما المطابق لما هو نفس الامر هو الاستحقاق بحيث قابلية الشيء لفعل الفاعل الذي هو علم الاشارة بايجاد الشيء وما يقتضيه قابليته
للايجاد لكن المصنف لا يقول بهذا وقوله واما الثواب والعقوبات فهي نتائج وثمرات لفعل الحسنات والسيئات اذ الريب كونها نتائج ان الاعمال صور المثوبات والعقوبات
على ما في الشريعة البيضاء الاخبار الخاصة والعامة كما هو راي المصنف تبعا لمنكري المعاد الجسماني وقد وردت العامة والخاصة بعضا ان رسول الله صلى الله عليه وآله
ليلة المعراج دخل الجنة والنار ورأى ما فيهما من انواع النعيم وانواع العذاب الاليم واخبر بذلك وهو الصادق الناطق عن الله تعالى فكونهما نتائج وثمرات للاعمال
انما هو على معنى ما سلفنا من الفواكه في السوق كما تقدم فانها تصور بصورة العمل كما تصير الفاكهة الآن في السوق بصورة ملكيات في الدنيا منها وترى لها الان
الاخرة سواء كانت عقلية او حسية ليست كلذات الدنيا امورا باطلة كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء ليس يستقيم على ما يفيع وان كان ما يشاء في الظاهر لان قوله
ان لذات الدنيا امور باطلة ليس بصحيح لان لذات الدنيا امور صحيحة ونعم جليلة من الله جعلها صادقة في الدنيا تشكر ويكون دليلا على لذات الاخرة وتحثيرها
المكلفين واسبابا لدوام النظام كلذة النكاح والطعام والشراب ونحو من نعم الله جليلة نفيسة بالنسبة الى لذات الاخرة حقيرة قليلة لانها منقضية ضعيفة
فان نسبتها الى لذات الاخرة جزء من اجزاء الفضة وسبعين جزءا لان نسبتها الى لذات البرزخ نسبة الواحد الى السبعين ونسبة لذات البرزخ الى لذات
الاخرة نسبة الواحد الى السبعين والحاصل هو نسبة لذات الدنيا الى لذات الاخرة وكون لذات الدنيا كالسراب انما هو باعتبار انقضائها وقلتها الا انها
باطلة كما توهم من قال انها دفع الالام بل اللذات حقيقية واصله الجوهر النفس كما علمت جميع انها لذات حقيقية ولكنها لا تصل الا الجوهر النفس منها الا لذات
النفسانية خالصة اذ العقلية تصل الى العقل والجسمانية تصل الى الجسم **قال** بحسبها ان ان صار انسانا معنويا غذاء بقاء الانسان الاخروي

لكونه الا احدهما فان الحجم ... كما زاد والماكول مؤمنا يلزم اما تعذيب المؤمن او تنعيم الكافر لكونه الا كان كافرا معا وان الماكول مؤمنا متماع كون صاحبها ولهذا
والحق الحق بعلم نسبة ما سافته وبعض الناس في التحيرة في هذا المقام حول حاصل الطالب للاشتغال وما شئها بعد علم الاستبصار عن ادراكها
عن نحو التقليد لسنة الشريعة والاكتفاء بذلك ما ياتي العيان الذي هو غير بعيد النجاة **اقول** خامسها اعتراضا انه لو اكل شخص شخصا اخر وكان الماكول غذاء الاكل جزءا
من بدنه فالمحشور لكونه لا احدهما والجواب ما لو علم انما يجزاه معا والجزء الذي كان غذاء هو اصلي من الماكول وفاضل من الاكل فيرد الى الماكول لانه اصلي
من بدنه الماكول لانه فاضل منه لان الماكول كان شخصا تاما قبل الاكل فيها وما اصله بدون ماء جزء منها ادا معا وعلى قولنا كما راى التحقيق وجبلته وطينته تقدم
من عالم هو قبلنا وهو عالم البرزخ الذي هو جنات الدنيا وفي جنة ابينا آدم ومعه حي كان من بني آدم عليه وخلق من مادة هذا العالم الذي عالم هو قبلنا
وعالم البرزخ فلما ترك الى هذه الدنيا الحمقة لعراض ومن ثم لدينا الدنيا وبحاجة الجسد كثيفة وقبلية ومحجوبة فان الاكل شخص اخر اكمل في الاكل بتلك العوارض
لان الاجزاء الاصلية في الشخص الماكول وهذه العوارض في الاصلية كالوسخ في الثوب فان الثوب الظاهر الوسخ ومثل بعض الاصل من غيره ويذهب من شيء واما في
البرزخ العارض والاجزاء الاصلية لا تسلط عليها المعدة والاهضم القوة الهاضمة بل يحترق في نار هذه الدنيا الحر فلم يخرق منها وتتلى ولم تتسلط عليها النار فلم
يكن شيء من الماكول في الاكل بما بعدها معا وقول المعترض فاو ان الاكل كافرا او الماكول مؤمنا يلزم اما تعذيب المؤمن او تنعيم الكافر جوابه فلو قلنا سمعت لانا
انا قلنا بيطل اصل كلامه فيبطل تعريفه عليه فنقول ان الله سبحانه اشار الى هذا بقوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي كما في المؤمن والكافر ونحو هما بجميعا في
اشار اليه في كتابه في الرد على من انكر الحشر بقوله فهم يكونون قد قالوا ضللنا في الارض فقالوا اذا كنا ترابا ذلك رجع بعيد فقال قد علمنا ما
تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ فتعذيب الكافر وتنعيم المؤمن لانه فرق بينهما فلا يلحق المؤمن شيء من التعذيب اذ لم يبق في الكافر المعذب منه شيء ولا يلحق الكافر شيء
من التنعيم كذلك لانما لم يكونا جسما واحدا في جسمين وقول المصنف والحق يظهر لا ما نقلنا من ان كليهما ليس له قابلية تقليد والاكتفاء بما يتبعه العيان الذي هو غير بعيد
من النجاة يخرج عن دين العيان والنبيين وان يليق بمن لم يكن قال اراد العلم انما هو التحقق بصورة الاعادة وان كان البعض الذي يعجب منها وان كان مسيئة ومن اصحاب
الكلام احسن استقامة من كلماته لانهم قلدوا صاحب الشريعة وهو ولد الحكمة والحول والقوة الا بالله العلي العظيم **قال** وسادسها ان جرم الارض مقدار مسيح لا يسع
كل ما سبيل وعلنا النفوس غير متناهية فلا يتسع الجسم لابدان الغير المتناهية والجواب كما علمت من الاصول تقريبا بالتسليم ما ذكر من ان الحيولى قوة قابلية للمقادير
لها في ذاتها ولكن لها مقادير والمقادير غير متناهية واعلم لكنه لم يتمعنا بنية زمان الاخرة ليس كزمان الدنيا فان في يوم واحد منها كالف سنة من ايام الدنيا
وان هذه الارض ليست محشورة على هذه الصغرة وانما المحشورة صورة هذه الارض اذ انتقل فالتفت ما فيها وتعلت وثبت ربما بعض من نوع في الابدان كلها بالمادة
عليه قوله تعالى قال الامر ويليحو من لا يرى معلوم فحواه فقال انما يبعثون او يعلق الا بعد **اقول** هذا الاعتراض لطائفة من المنكرين لمحشر الاجساد
وهو ان جرم الارض بمجموعه كرتها مقداره مخصوص مسيح بالفراسخ والاميال كلما ثابت في كونها محصورة وعلنا النفوس غير متناهية ومع ان كل انسان لا يزيد منها
الا انه كل نفس بدنا فتكون الابدان غير متناهية فلا تفي بها المساحة لابدان الغير المتناهية وجوابه اعتراضهم هذا ان النفوس المحشورة متناهية وذات لابد
متناهية والارض اعظم منها او اوسع وانما الحشر في صعيد واحد منها كيف وقد اخبر الله سبحانه في كتابه في قوله الحق لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس
وليس المراد بالخلق المجموع بل كل واحد اكبر من خلق الناس على ان احوال الاخرة ليست كاحوال الدنيا لان الابدان في الدنيا صغرتها الاعراض وكثفتها الغرائب فعظم حجمها
فازاحم بخلاف الاخرة فان الابدان بعد تصفيتها وبعد مفارقتها الاعراض والغرائب كانت كالجوهرة مع ما هي من الثقل والصغر والحق حقيقة لطيفة جامعة لصفح
قال والحجم فلا تزاحم فيها كما كان بينها في الدنيا انما المجيبة لتزاحم بينها الذنب الذي في الغرائب وقد قدمنا بعض الاشارة الى ذلك ونحن لا نزيد
هنا الا ان القيت بالجسام مادية مؤلفة مركبة من الطبائع الاربع العناصر الاربعة لم لا خان طبائع وعناصر عن هذه الطبائع والعناصر الدنيوية في هذه الدنيا
وفي الاخرة كلما الا ان الخارجيات عناصر هذه الدنيا وطبائعها اذا انكسرت منها في التنور غير صافية نقية فمع جسمها الا تزاحم فيها معنى الجسم الواحد منها اذا
مثله ملأ البيت وان شاء من بين الخياط فرح الاجسام الا انكم حال القسمها ومن المصنف والجواب كما علمت في الاصول ... بما ذكره في الاصول السبعة

وان احياء الاخرة نورانية لطيفة وهذه الدنيا ظلمانية من باب النبات والاستقرار الانهار الاصل خيالية اشتملت وترتبت وتربت بالحركة الجوهرية حتى كانت ملكات
نفسانية والنفوس على مقتضى كل امر وان كانت غير متناهية الا انها لكونها مجردة عن الصفات الجسمانية لا يقع فيها شيء من صفات الاجسام المادية ولوازمها
اقول وقد تقدم ما اشتمل على الاشكال وان الجنة وما فيها من القصور والحور والاطعمة الحسية امور عقلية كما في الاسفار بل هي جسمية حسية في عالم الرجعة والمكان
والاجسام الدهرية مختصر دليل [illegible] فانها جسمانية زمانية ثم لما كان تركيب تلك الاجسام بعد كمالها [illegible] العوارض والغرائب تركيب بقاء
ودوام [illegible] باقية ودهرها نورها كما هو مقتضى ما يحقق البقاء [illegible] الكثرة [illegible] الطبيعة الوحدة
الحقيقية [illegible] الوحدة الحقيقية سبحان المنعم المتفضل [illegible] ان [illegible] قابلة [illegible] مقادير [illegible] غير متناهية
واما [illegible] النفوس غير متناهية [illegible] غير متناهية [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] الدنيا [illegible] غير متناهية [illegible]
صورة [illegible] غير متناهية [illegible] الارض [illegible] غير متناهية
[illegible] الابدان [illegible] هيولى الارض [illegible] غير متناهية [illegible] مع [illegible] اعادة المواد
وانما [illegible] الصور [illegible] اعادة الارض بخصوص الصورة [illegible] المعترض [illegible] ان الصورة متناهية [illegible]
الاتزام في الحجة [illegible] المعترض انما [illegible] الاجسام المادية [illegible] المصنف [illegible]
[illegible] اعادة النفوس [illegible] جميع [illegible] المعاد [illegible] المفصل [illegible] الاعتراض
من [illegible] كلام المصنف [illegible] المعاد هو النفس والصورة واما المواد [illegible] الاعادة [illegible]
[illegible] بان المحشورة صورة الارض والصورة متناهية [illegible] المواد [illegible] الاخرة [illegible]
الدنيا [illegible] الاخرة [illegible] عالم الملكوت [illegible] عالم الملك وعالم الملكوت [illegible] الله سبحانه من
جميع [illegible] والشهادة [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible] جميع [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible] الكتاب [illegible] الف سنة [illegible]
[illegible] الف سنة [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] كل ساعة [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] الناس [illegible]
[illegible] سنة والسنة [illegible] الف سنة [illegible] المصنف [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الاخرة [illegible] الدنيا [illegible] الارض [illegible] محشورة [illegible]
صورة هذه الارض [illegible] المادة الدنيوية [illegible] المعاد انما هو صورة [illegible]
والصورة [illegible] المادة [illegible] المادة الدنيوية [illegible] الصورة المعادة [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] المادة الدنيوية [illegible] الاولين والاخرين لمجموعون [illegible]
وهذا ظاهر لا اشكال فيه قال السابع ان المعلوم من الكتاب والسنة ان الجنة والنار مخلوقتان اليوم فكل كانتا [illegible] جسما [illegible] يلزم
تداخل الاجسام او عدم كون [illegible] الجهات [illegible] واما الذين [illegible]
[illegible] الاشكال [illegible] كون الجنة والنار مخلوقتين [illegible]

اعترضوا [illegible] بالتطبيق [illegible] اقول [illegible] الاعتراض السابع [illegible] ان المعلوم من الكتاب والسنة
ان الجنة والنار مخلوقتان اليوم [illegible] تداخل الاجسام [illegible] كان يكون [illegible]
في مكان [illegible] اقول [illegible] ان الله سبحانه [illegible] حتى يتبين لهم انه
الحق وقال الصادق [illegible] وقال الرضا [illegible] قد علم
[illegible] العالم الكبير [illegible] الكتاب [illegible]
ان الانسان الصغير [illegible] الانسان الكبير [illegible]
[illegible] السبع [illegible] عطارد [illegible] الخيال [illegible]
الزهرة [illegible] الشمس [illegible] المريخ [illegible] المشتري [illegible] زحل [illegible]
[illegible] اصلب [illegible]
من الجبال ومع هذا [illegible] العالم [illegible]
العالم [illegible] الكواكب [illegible] الحكيم [illegible]
العالم الكبير [illegible] الرضا [illegible] الاولة
لكون [illegible] في هذه الدنيا [illegible] الكتاب والسنة والعقول ان اهل الجنة اجسام
مركبة [illegible] الدنيا [illegible] هذا التركيب يكون [illegible]
في الجنة [illegible] في الدنيا [illegible] النفس وهو كثيف
من [illegible] الشمس [illegible]
الكلام [illegible] الاجسام [illegible] الجنة والنار مخلوقتان الان [illegible] الجنة من القصور والحور [illegible]
والصفات [illegible] الدنيا [illegible] العقل [illegible]
بعضها على بعض [illegible] الاخرة [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] والنفوس [illegible] الاجسام [illegible] والجن والشياطين اجسام [illegible]
وهي اجسام [illegible] النار [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] تداخل
الاجسام والمنع من الخرق والالتيام والملائكة والشياطين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الشريف [illegible]
[illegible] الله [illegible] الله [illegible]
[illegible] المأمون [illegible] الرضا [illegible] المأمون [illegible]
[illegible] المأمون [illegible] المتوكل [illegible]
[illegible] المتوكل [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] رسول الله [illegible] تداخل الاجسام
وان امتناع الخرق والالتيام [illegible] المعترض [illegible] الجنة [illegible] خارج [illegible]

وانما خلق ما خلق في جوهر من ... فانها في جوهر بالذي شق الحق الذي لا يعلم غيره الحدود وما في جوهر قادر على ان يخلق مثله وليس حيث لم يخلق الكلي
ممتنعا لانه لم يخلق كل ممكن وانما خلق من الممكنات ما اقتضته الحكمة لصلاح النظام ومن قال بانه لو خلق لم يكن المخلوق الا قادرا فلا يحيط كلام لانا اذا قلنا بوجود
الجنة الجسمانية لانه يجب بانها خارجة عن الحدود فان الحدود انما هي في جوهر ولو قيل بذلك فالجنة خارج الحد لم يلزم امتناع وانما الذي يحيل ما كان لانه يمتنع من قدرة الله
لا انها الحق يكون مصورة والمحال الممتنع الذي لا تصوره كما ذكرناه مرارا في شرحنا هذا وغيره وبرهن عليه والذي يمنع انه يستحيل بشهادة البداهة لا نقص تصوره
لانه تصور يمكن وهو جبل من الملائكة والعرش ... حيث حل الشيخ في الرخام انه لا يقع صورة شيء في وهم لعاملي المخلوق الا وهم موجود خلق الله
استا ... اين ان يحيط بها اخو جزء هذا الموجود ممتنع فانما هو ممتنع بكر عقلنا وعقلك لكن المصحح معقول باللكن بقدرة القديم عز وجل فان كمالا كالوهذا واسلا
فاسئل الله يقرع البران صلى الله عليه السلام وقول المصنف المجاب فلا يستقصى من انها في جيب داخل الشيخ والارض غلط وقد تقدم هناك بيان
غلط لانه ربما نقلت الجسمانية وكتر جمع بين ظاهر الشريعة وبين ما فهم بان المعاد يوم المعاد وصور الاشخاص والاشياء الا مواد لها وانما يكون مجرد صور ...
لو يجمع وقد حل الذي انها داخل جيب الشيخ والارض الجسمانية لم يكن في اي غلط وقوله واما الذين لم يأتوا البيوت من ابوابها فيحسبون هذه الاشكال تارة في كون الجنة
والنار مخلوقتين الان وتارة بالذين لم يأتوا البيوت من ابوابها من لم يقبل ... ولو قيل ... والباطل وابن عطاء العارف ... العبارة من الاثر
الشريفة مقتبسة ومنها بالبيوت بيوت النبوة والعلم صلى الله عليه وآله ... على ما سمعت ولكن هذا الذي ينبغي ... بالشيعة ومن حاول في رد
الاشكال بانها الان ... في زمان لزم من تداخل الاجسام كيف يجتمع بها يوم القيمة ... الاشكال ما انكار معرفة الدنيا
والاخرة فانه لم يسلم من لزوم تداخل الاجسام وقوله وقائد ... ان امتناع الخلاء يرجع لانه ما كان لا يتمتنع لانه في قدرة الله تعالى ...
ان الله على كل شيء قدير ... بعلم الله سبحانه وكيف يكون شيء عجز الله في علم الله الذي ... قدرة الله اذا ثبات العلم والقدرة لا الله
وقوله وتارة بانفاق ... بانها اي يجعل فيها طريقا فارغا من الاجسام لتوجه الجنة فيه وهذا القول ... بين الاجسام ...
الا علم امتناع شيء من ذلك وان كان ... والحق ما سمعت فانه ... الا كما قالوا ما جهم فانهم لا يعرفون
الا ... لا يعرفون وقوله وانهم اعترفوا بالعجز وانكفوا بالتقليد ... بالعجز ... ان صدق
المستفيد حتم فيها قال الحكمة ... والقدم مع ... ما رقيا منه **قال** فاعلمه في ان الباقي من اجزاء الانسان والاشياء
لا ... فاعلم ان الروح ... البدن العنصري ... ضعيف الوجود ... الذنب وقد اختلفوا في معناه فقيل هو الاجزاء
الاصلية وقيل هو العقل الهيولاني ... وقال ابو حامد الغزالي انما هو النفس وعليها ... وقال ابو زيد ... في هجيره
النشاة ... صاحب ... انه ... جواهر الثابتة ولكل وجهة **اقول** قوله في ان الباقي يعني ... الانسان الظاهر والباطنة فانه
... الانسان وانه عجب الذنب ... وقف عليه ما رواه في الكافي من ...
قال ... سئل عن الميت ... قال ... الا الطينة التي خلق منها فانها لا تبلى ... مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة
... وقد بينا كيفية تلك الطينة في ... عناصر الدنيا وانها من عناصر هورقليا
العالم الذي فيه جنتا الدنيا ... من ... عناصر ... وهذا الجسد هو الطينة التي تبقى
في قبره مستديرة وهو الذي ... بالجسد الثاني ... وان ... السباع او الطير ...
من العوالم ... والاعراض ... الموضع الذي ... مرتبته ...
ان ... ذلك الموضع ... الاولية ... اجزاء الرأس فوق ... اجزاء الرجلين ... وهكذا
... ما نقلوه من انه صلى الله عليه واله ان الجسد يبلى الا عجب الذنب فانه لا يبلى حتى يخلق منه كما خلق منه اول مرة ... هذه الطينة ...

صلى الله عليه واله انه قال ... يبلى الا عجب الذنب ... وهذه الرواية تدل على ان عجب الذنب ... والحاصل انك عرفت المراد على قولهم ... الرواية اختلفوا في
تاويلها مع اتفاقهم على معناها اللغوي ... ان المراد به العظم ... المعقود ... فقال بعضهم ... عجب الذنب ... العظم الظاهر ... انه يبلى
لان الجسد اصل تركيب الجسد عليه ... السفينة ... عليه السفينة ... كما خلق اول مرة ... انه ... الظاهر من الرواية الثانية
الا انه ... اول ما خلق ... وقول المصنف ... البدن العنصري ... ضعيف الوجود ... العقل الهيولاني ... كان ... به ...
من العقول ضعيف ... البدن العنصري ... الوجود ... قول العلماء ... قول المصنف ...
النفس الناطقة ... المواد الطبيعية ... بالحركة الجوهرية حتى تكون عقلا ... بالفعل ... مستفادا ... وقد اختلفوا في معناه ...
ان معناه ... اختلفوا في ... تاويله فقيل هو الاجزاء الاصلية ... الحديث ... القول ... وجوه التاويل في
... وجوه التاويل ... هذا ... الاطلاق عليها عجب الذنب ... لان ... حقيقة
... عجب الذنب ... حقيقة ... الحقيقة ... الحقيقة ... اطلاق الذنب عليه
وقيل هو العقل الهيولاني وهذا ليس بصحيح عندنا لان العقل الهيولاني من الجبروت ... الملك ... على راي المصنف
من ان النفس الناطقة ... المواد الطبيعية ... وقيل بل هو الهيولى وهذا القول عند اهل البيت عليهم السلام صحيح ... واخبارهم ... الطينة
... في قبره مستديرة ... مع البدن على النفس ... ضعيفة الوجود والمصنف ... البدن الضعيف الوجود
قال ابو حامد الغزالي انما هو النفس وعليها ... وعلى هذا القول ... مع البدن في القبر ... ضعيفة الوجود ... ان ... الجسم
الاعمال والنفاق ... في قبره ... يوم القيمة ... بعض النفوس ... ابدانها في قبورها ... وجوها ...
... النفوس ... الاخرة ... المصنف في كون الاعادة في الاخرة ... للنفس وما سواها ... وقال ابو زيد ... هو
... في هذه النشاة ... المقام ... الاول ... الجرم ... المفارق ... التي ... الاجسام ... وانما ...
النفس ... الجسم ... صاحب الفتوحات ان الاعيان الجواهر الثابتة ... الصواب ... على ما ... ان عجب الذنب ...
هو ... ان الباقي ... مع البدن ... والاعيان ... الذات الحقيقية ... لوازم الذات ... على ...
... العلة ... ثابتة والباقي مع البدن ... الاعيان ... الجواهر الثابتة عندهم ... علية
التي هي ... كبيرا ... الانسان ... الجسد
والجسم الاول ... مراتب ... حقيقته ... من غير ... وتفصيل ... لذلك ...
لجسد الاول ... من عوارض الدنيا ... الانسان ... الثوب لانه ليس منه ... والثاني ... هو ... والبدن وهذا
الجسد هو الباقي ... الدنيا ... وهو البدن نفسه ... وهو الطينة التي تبقى في قبره مستديرة ... عجب الذنب ...
هذا الجسد ... الانسان ... الجسم الاول من عوارض البرزخ الاجنبية ... الدنيا ...
والجسم الثاني ... الاصلي ... والطبيعة ... الجسد الثاني ... في الارض ... الاعراض الغريبة والجسم ... البرزخ
... نفخ في الصور ... الصعق ... صورتها ... تركيبها ... الاعراض البرزخية كما ... الجسد فاذا نفخ في الصور ...
النشر ... الروح ... لانها ... بينهما الانفكاك ابدا **قال** ولكن الروح
... القوة الخيالية ... الذات عن هذا البدن ... النشأة الاولى ... النشأة الاخرة ... البدن ... الصورة
... حسية ... الباطن الجامع ... الحواس ...

الا فكانت حيرة الدنيا وقتا عليها متصور ذاتها لقرب اتصالها بالبدن عين الانسان المتبوع الاخروي على صورة [illegible] معبودا ويدرك الالام والاعلة
البدن على سبيل المعقولات الحسية على ما ورد به الشريعة المطهرة فهذا عذاب القبر وان متصور ذاتها على صورة ملائمة وقضا وقت الاهوال الموهوبة فهذا ثواب
القبر واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران **اقول** فلو لم يكن الرهان ولا لطافة القوة الخيالية مبنيا
على ما تقدم في الاصل الرابع وقد ذكرنا انه غير صحيح فيكون حال الباقي مع البدن عليها غير صحيح لما ذكرنا ولا مطابقا لما اخبر به انه يلزم ان تكون الصور الخيالية قبل واجتماع
اذا كانت منفصلة الذات عن البدن وانما يصح صح فنسأل [illegible] النفس فيحصل الباقي مع البدن من القول الاول صحيح الاجزاء الاصلية اول المذهب [illegible]
عن الاشتراك [illegible] وهم على علم بقول جماعهم صلى الله عليه وعليهم في ان النفس بعد مفارقة البدن وجعلت الصورة المذكورة معها ظلها ان تدرك امورا محسوسة
تشاهدها بحسها الباطن تفريع على ما تقدم في قوله في مباحث الحواس الظاهرة بان النفس متكيفة بذاتها صورا ملكوتية مشاهدة بها الصور المحسوسة فادركها
المحسوسة انما هي بادراك صور ملكوتية تشاهدها لانها تشاهدها بحسها الباطن بعين بذاتها الفاعلة لا نوع المحسوسة انها اصل الحواس وان خبرها بها
انما تدرك المحسوسات بواسطة الحواس الظاهرة لان الاحساس منسوب اليها وان كان من النفس كما ان حركة اليد حركة ظاهرة من عالم الملك وان كانت من النفس
من عالم الملكوت بقوله فتتصور بعينها الشخص الذي كانت حيرة الدنيا وقتا عليها ديبا مثال النفس تتصور حال انقطاعها عن البدن بالموت التي كانت حيرة
الدنيا ومات عليها بحرجها امثر وهذا النصور عنده على دليل انا زعمنا كونها حاضرة معه بان يدرك صورا ملكوتية تشاهد [illegible] البدن واما الزعم تارة الخاطئة
عن البدن فكذلك عنده وعند انه في حال النصور كما انها تدرك بواسطة الروح البخاري في حال الغيبة كذلك يعني انها القابل مثال البدن بذاته خيالها فتتطبع فيها
صورة فتدرك ما تخيلها من الصور وتلك الخيالية صور ظلية مخصية بحيثية في الدنيا والاخرة الا انها في الاخرة اذا شاءت اخرجت ما تريد من تلك الصور
حقيقة في الصورة باخرج ما شاء من امكانها فتلبس تلك الصورة الخيالية بها وتعود متصورة ذاتها لقرب اتصالها بالبدن عين الانسان المتبوع بعينه
ان النفس تتصور لها في الانسان المتبوع الذي مات متصور ذاتها على صورته وذلك لقرب اتصالها بالبدن فيها ذلك الانسان المتبوع بعينه معبودا و
يدرك الالام الواصلة اليه بان تتصور الخارج المتبوع وان الالام وصلت اليه وحلت عليه وهذا الادراك والتصور على سبيل ما ذكره من تعقل المعقولات
الحسية ووصول تلك الالام على الطريقة التي وردت بها الشريعة المطهرة فهذا عذاب القبر عنده وهذا الكلام اشبه الاشياء بالوساوس الشيطانية لانه كان حق له
ان يحقق العذاب في الواقع بتصويرها وتفسيره بخلوها بما يتصور بمستحق الثواب كان متمثلا فرحا وكان متصورة وهو بشر ذلك روضة من رياض الجنة كما استشهد
في الحديث وقوله على ما وردت به الشريعة المطهرة اشارة خفية تظهر لمن له معرفة بمرادنا منه وهو ان ما سمعت ما طلقنا به عذاب القبر وثوابه ماخوذ من الشريعة
المطهرة ولا يبعد ان لا نظر الى المراد بالشريعة المطهرة شريعة الصوفية من الاباحية والفلسفية التي يقولون فيها بحكايتها ان النعيم حقيقة يدوم والعذاب حقيقة يدوم
راجع الى النفوس وانها امور عقلية كما يظهر من كلام المصنف وان اسباب السعادة منحصرة في حصول علم الحكمة النظرية لانها سعادة النفوس والجهل به
هو شقاوة النفوس وكل ما ذكره هو والكلام خلاف الشريعة المطهرة مصرحة بان تلك الاعمال هي صور الثواب والعقاب مضت النفوس بصور اعمالها
فتلتذ بها تلك الصور كما يلزم الظل الشخص فحيث كانت الاعمال هي صور الثواب والعقاب وهي صفات العاملين اللازمة لهم يلزم بها الثواب
والعقاب فتشعب بها في حياة الدنيا عند المغرب او تامل حياة برزان الدنيا عند المشرق لا ارواح اهل النار بحجوب وصحت كاخلاق عن الله في
قوله ثم لم تكونوا بحارة او حديدا لانها لما عصت ديها حوت من سماء موتة وكانت في الهابات الدرجة العالية الى اسفل السافلين فحبيت بعد دبا بها
وامتزجت بتراب اهلها المرة المالحة وجرت في طبايع معادن النيران وبقاعها فتاملت بتفريق اجزائها وابعادها كارهة للاعادة لعدم حصول الملائمة
من بعضها البعض ولتوحش طاقتها وحدها من ابدانها فصلت بها فاتحصت صور تلك الالام التي حصلت لها من ابدانها الموجبة للتفريق اجزائها وجمعها
وتفريقها وجمعها لاننا تلك الابدان لحق الابدان موصوف تفرقا اجزاء الارواح وتفريق اجزائها وجمعها من جهة الشك وتفريقها من جهة المباشرة فتالمت
بتبعيتها فالم تفريقها وتفريق اجزائها بتبعية لتفرق اجزائه نفوسها لانها نفوسها المعبر عنها وكانت نهاية الكثافة مخرجها بالشقاق مثل التفريق والتقسيم كالجماد

فكانت عنوان عشرات كالخنفس وسام ابرص وغيرها فان الخنفس وسام ابرص والجراد وغيرها اذا قطع عضو منها في ساعة طويلة يتحرك ان نشأة الحيوة فيها كتأبها القبل
التجزئة والقسمة وتقبل التشكل فلما انقطع جزء من حبلها انقطع جزء من نشأة العضو ولا يخفى ما ذكرنا اثبات العارف الصادق عليه السلام فرح كما في الحديث الاول
تقدم في حال الاكفان بعد ما تقدم قال ابو عبد الله عليه السلام الصادق ان الابدان ما حوية تحت الثرى في بقاع الناس والارواح خبيثة بجرى تلك برهوت في بئر الكبريت تحت ركبات خبيثات
ملعونات تبقى تلك الفروع دلها على الابدان الملعونة الخبيثة تحت الثرى في بقاع النار فتجرى الشام النار اذ الارواح الاصل في تلك الثلاث فجرى برهوت وتلك الارواح معذبة
بانواع العذاب في الواقع المركبات الصورية الملعونة الضعيفة حيوة منها الاتوى من كان الاخرة الامر سبب فانتا تحيها الله من تلك المركبات فريبة اهلها وعلى عنده المشرق
تتقرب بما تقدم قبل الانسان بالابدان وحيرة الارواح فيها عذاب القبر وثوابه لا كما قال المصنف ما هو كالوساوس الوهمية ولا يخفى ما ذكرنا الا ما ذكره المصنف عليه الشارة
بقوله القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران **قال** ثم اذا جاء وقت البعث والحشر ركب النفس على بدنه بصحيح الجنة ولا غاية كما في السعداء او بعض الاشقياء
والكفار من الاشقياء الجهنمي والابدان تعتقد ما يراه الانسان بعد نومه من اهوال القبر واحوال البعث امور موهومة لا حقيقة العين كما زعم بعض الاسلاميين المتشبهين
بالفلاسفة فان من اعتقد ذلك فهو كافر بالشريعة ومنكر للحكمة بل امور الغيبة واحوال الاخرة اقوى وجودا واشد تحصلا من هذه الصور الموجودة في الهيولى التي
هي مرتهنة بسلسلة الحركة والزمان والصور الاخروية اما متعلقة بغيرها او انها قائمة بموضوع النفس ورب اللطف الجميلات **اقول** قوله ركب النفس على بدنه بصحيح الجنة و
الشقاء الكامل من السعداء او بصحيح للنار والاهوال ان كان من الاشقياء الجهنمي مرجع في اعادة ابدان الخلق فانا للعاد متبرهم وتصويرهم وقد قلنا سابقا ان المصنف عنده
اصل البنية من يكون المعاد الجسماني ان يتولد الذي يحشر به النفس ليس بما كان وان تاما نور الذي يصلح وان جميع الابدان الدنيوية فانية باقية متحللة لا تعود الا هي
لحقت بالعدم لا تزال ان النفس تركب على بدنه بصحيح الجنة ان كانت النفس من السعداء وان الابدان الدنيوية فلا ذكر لها عنده لانه يقول بشأن ابدان الدنيا
البقاء لانه يتوهم ان جميع الابدان الدنيوية اصلها من هذه العناصر الفانية المستحيلة وقد اشار الى ما قررنا والمعدة وان من يقول الاعندنا حرارة وبات
الابد بعلمه وهذه الابدان اشياء ولكنهم هو عند الله حق ثابت ويترك الدنيا من تلك الحرارة وان الانسان شيء مرتبط بتلك الحرارة لان هذا العالم ليلحقها ساعة
لهذا الشر الطويل ما كان شيئا كان ما انزل الله الى هذه الدنيا ليس منه الكيد فابنا بها بعينها فانما عليه كا يتبين الاصلاح انتقل الا ما منه خلق وانتقل
تلك الاصل الذي خلق هذا الجسد متجزى بالجسد الا ما منه خلق مشاعل الاشياء للاصلها وكانت ملة الدنيا ان الذات وانما الاعراض تلك الا ان صورها
للاعراب نفسها فالله تحولها المعرفة معها لانها اكثر منها بل لتزم صباحها وما يتعلق المراتب والمراتب لازمة لها ما كانت او ترتيب لم ترتق الذات مثلا الدنيا
ترتيب لم تخرج الذات التي هي معها بل ترقى في الدنيا مثل الدنيا بين الابد الا انه اخرة فلم يرق في الدنيا الا انه تقى الانجاح عن الدنيا فاذا كان كليهن يعود له
اصل الابدان يعود هذا البدن الا انه ان انما في الحران التي تزل منها ولو انه لم يعد كما ذكره المصنف ومن تا المقبول بطل حكم القاعدة المتفق عليها ان كل شيء يعود الا
الابدان في هذا البدن الانسان المعروف التي تنزل منها ولو انه لم يعد كما ذكره المصنف المؤيد بقوله تعالى كما بدأكم تعودون **وقوله** واما ان كان من اعتقد ما يراه الا
انسان بعد نومه من اهوال القبر واحوال البعث امور موهومة لا حقيقة العين كما زعم بعض الاسلاميين المتشبهين بالفلاسفة فان من اعتقد ذلك
فهو كافر بالشريعة ومنكر للحكمة وهذا الكلام صحيح وان كان ما ذكره يعرف بعضهم بشيء مثل قوله تعالى وقوله الا ان الاخرة الغيبة واحوال الاخرة اقوى وجودا
وهذا يقارب قول الحكماء فانهم يقولون انها امور موهومة وهي يعقل امر متخيلة والموهوم الخيالي لا الوهم **وقوله** اقوى وجودا وهذا الخيال اشد تحصلا
من هذه الصور الموجودة في الهيولى التي هي مرتهنة بسلسلة الحركة والزمان ولكنك تعرف ان الموهومة اشد واقوى وجودا ما هو قلا من الخيالة وكلامهم
الحق صحيح انها الرحمة كلام المصنف لان الوهم والخيال كلاهما من منبع الطبيعة النورانية الا ان الوهم من شعاع نفسها والخيال من شعاع نفسها و شعاع النفس والخيال
كانها من منبع الطبيعة النورانية الا ان الوهم من شعاع نفسها اقوى من منبع الصفرة وان كان من الكلي الخيال لا الذوات اقوى من الصور واحوال القبر واحوال البعث
ذوات وصور وصور الجسم ان تلك صور خيالية او وهمية بل طلاء وانما احكم بان الصور الخيالية اقوى من الصور الموجودة في الهيولى ابنا على مذهبه من ان
الهيولى الصورية والمادة لا تعاد بل تفنى وانما تعاد الصور والنفوس وقد بينا انه يلحق فساد مذهبه بالحق ان الهيولى والمادة [illegible] تعاد الخفا

في الباشرة بالجزء الاشد وكون الحيوان امام سويئا بواسطة الحركة والرياح الالهية فتحقق موضوعيتها الذكلا عرف لا يتقوم الا بواسطة حركة ووقفه وليس المقابلة بين
الخيالية وبين الصورة اللطيفة المادية بل المقابلة بين الخيالية وبين الذات المركبة من المواد مع الصور الخفية فاذا اعطرنا الخيالية وجعلنا ها القابلة منشىء
من الصور الخارجية القائمة بالمواد والامثلة من الصور الخارجية وقد ثبت وارباب الصور الخيالية اشباح وظلال قائمة من جهة موادها النوع المخصص
النوعية بالقوى الخارجية التي قائمة بالمواد نعم الخيالية من حيث الصورة قائمة بالخيال والقيام من حيث المواد اقوى من القيام من حيث الصور كما ان القيام بالصورة
الذي في المرآة بالشاخص اقوى منه بالمرآة وهذا ظاهر عن عرف الاشياء ولم ير لكون الخيالية كونها قائمة بالنفس الذي هو الخيال واحد كما النفس الطبعي الحيواني لا يلزم
منه كونها اقوى من الصور الخارجية القائمة بالمواد مع ان المقابلة بينها بين المواد انفسها والامثلة الخارجية مع الصور يكون فرع ما عداه العلل الجزمانية فهو على الكون في
هذا الظاهر **قال** الشرق الثالث في احوال القبضة الاخرة وفيه قواعد فاعلمه لما ان الموت حق يجب ان يعلم ان موت الموت الطبيعي منشأه كما اشرنا اليه حركة
النفس من عالم الطبيعة الى النشأة الباقية وامرها مع هذا البدن وخروجها من غبار هذه الهيئات البدنية وقبولها للالات الاخرة وليس الامر كما زعم الاطباء وعامة
الطبيعيين ان سبب عروضه تنازع القوى الطبيعية او فنا الحرارة الغريزية او نهاية الرطوبة الفضلية او غير ذلك من تاثيرات الكواكب حسب حظوظها عند طالع المولد
وما الشبهها الماديين على انفسها موضعها بل سببه قوة جوهر النفس واستعدادها في الوجود ورجوعها بحركتها الذاتية الى جاعلها الذي منه بلغها واليه منتهاها
اما برزة شهرة ولا معاملة مذكورة **اقول** الواجب اعتقاد حقيقة الموت يعني ان يقرع على كل من على الارض والتشخيص كالذي من يقدر كما اخبر به الحق تعالى
في كلامه الحقية من كل نفس ذائقة الموت ويعتقد انه يقرعهم حق لما فيه من المصالح والمنافع العظيمة لا يعقد ولا يدري به كل عامل الاخرة عمله ويه تحقق
والوعيد ويه يظهر تمام الفضل والعدل وقال المصنف ومحل ان يعلم ان عروض الموت الطبيعي هذا الوجوب الذي حمل على المعنى الشرعي انه يجب على العبد معرفة كيفية
الموت وانما حمل الوجوب على ثبوته في العلم الحكمة وقال المصنف البحث عن كنه الموت وحقيقته واكثر العلماء جعلوه امرا اعتباريا وليس ليس الشيء خلوا وكلام
ما سمعوا الله ينطق عليهم في بيتهم الذي خلق الموت لو سمعوا وما رعوا اووعوا وما حفظوا وكلام ما سمعوا الاخبار المتواترة فيما بين الفريقين انه اذا دخل
اهل الجنة الجنة واهل النار النار اتى بالموت في صورة كبش املح فيذبح بين الجنة والنار وينادي مناد يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت الحديث
فلو كان ليس بشيء فالمعنى الذي خلق الموت والحيوة وما ذكره من رد قول المصنف ان عروض الموت الطبيعي منشأه كما اشرنا اليه حركة النفس من عالم الطبيعة
الى النشأة الباقية وقوله الى الالات الاخرة بعيد كالاشارة ما ذكره قبل في الاشارة الى احاديث العالم في هذه الرسالة المشار اليها لاثبات الحركة الجوهرية الشيء
للذاتية وقد ذكرنا في الموضعين ان الحركة الجوهرية تقتضي ان الشيء بواسطة المادة والصورة وان ذلك ليس بشيء من ذات الشيء بل من الله سبحانه بواسطة قوابل
الاشياء للايجاد كالاستعداد لما اشرنا اليه ان الله تعالى لا يفعل بمحض مقتضى قدرته وارادته بل بحسب قابليات المعقولة للايجاد والاستعداد وما
ظلام للعبيد وليس شيء من الاشياء كون بيده والعقول لما يفعله فيه والحركة والسكون الا يفعل الله فاذا سبب للشيء جميع ما يتوقف عليه كونه
في الشيء والفاعل الانفعال والاستعداد للقبول عن الفعل حتى يأتيه لها فاذا اذن واجرى بفعله تلك الاسباب من الاسباب والمسببات جرت بفعله مقتضاه هنا
ورويت الاخبار عن الائمة الاطهار صلوات الله عليهم ما يقع الليل والنهار انه لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة بمشية وارادة وقدر وقضاء
واذن واجل وكتاب فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة فقد كفر ومن تفكر في قضاء الحجة كما اكثر العلماء بمعرفة كثير من الفلاسفة في نسبة الافعال الى الاسباب
ومنه الانفعال حتى لعنت عقولهم بذلك فكانوا يخرجون الله تعالى عن سلطانه حتى انه اشتهر بينهم ان القول بما اشرنا اليه مذهب الاشاعرة وغلطوا
عليهم كما غلطت الاشاعرة على الحق فانها الاشاعرة يقولون ان الله هو الذي يحرق الحطب اذا مسته النار والنار ليس حرق اصلا ويجوز الوجه الفعل ان يقولوا
خلق الله النار وجعلها محرقة تحرق قال استقلالا فالاول يعني الجبر والثاني يعني التفويض والاول الاثنين وهو ان الله سبحانه خلق النار وجعلها محرقة
قوة الاحراق فيها يحفظها ماجعلها وادع فيها فان شاء سلبه جعله وابدى قوة الاحراق القائمة بحفظ وحرق ملك الا بالله سبحانه والمصنف
في كل امره على شابعة في عقده واعتقاده على انه ما يجهل بنفسه ليس لها بنفعها قال ان الموت الطبيعي هو ان النفس بفعل الميت يرتب

وانما الله يحرق بها ويحرق
حملها ولم يبين الشارح في
الاحراق والاضاءة التحريق
اصلا

كالاطعام العيني والشمال ويشتغل بحركتها الجوهرية الذاتية عن هذا البدن ويقرض عنه ويخرج من غبار الهيئات البدنية ويقبل الالات الاخرة مع النشأة
الاخروية الباقية وهذا على ظاهره مذهب القدرية وان قلت انما يتكلم على اصطلاح القوم فان الموحد يعتقد ان كل شيء من الله كما انه لا يكشف ان المتكلم بعبارة الخصم تكلف نعم
ان ذلك يكون بكل شيء انما هو بالله يقول بلسان الجملة الاجمال ولا يكون يشير في مقام التفصيل بقلب الشيء بكلام القوم ولاكن ما في اللاكثرة ما ذكرون ان كل شيء
لا يكون الا بالله في الغلبة والسكون والسالك اذا اتبعت الفاظهم انه يرى الفريضة اعتقاد اما بينهم احد على ذلك كثيرة ما امرح بذلك وانه عن الجبر والتفويض ورد على
امكان كثيرة يلزم منها الجبر والتفويض حتى لعنت بعضهما وقد بينا مرارا انما تقدم ان الشيء الحكم الذي من شأنه الحركة الجوهرية الذاتية على اولهم ان الذرية في وانما
يقع من ذاته الجعل بيل للانقضاء وهو حيز فان قال ان ترتيب الدنيا للعاقبة الاولى والحبيب الذي لا يمكن معه وجه ان يحيله اللقى وهو بائن عن الصورة تقع في
ان الله سبحانه الله يغير حيلولة المدد وانفعاله بين الاشياء كلها مفتقرة على ساق العبودية لا يملك لنفسها نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا امرا وحدها
انما الا وحيد يشأ من نفسها فاذا اوجدها فانها الافتقار على طلب الحياة والعلم بقائها ولا على نهاية شيء منها ولا على فنائها واذا الدخلها بالعلم لانقدر الا باعلامه الرجا
البقاء الابقاء مرتبة تحول النفس عن عالم الطبيعة ويه تنتهي الى النشأة الباقية ويه تعرض عن هذا البدن ويه تخرج عن غبار هذه الهيئات البدنية ويه تقبل الالات الاخروية
ورده يقول بتحولات الا انه الكلام انه يكل ما ملكه بفعلها ما يرجع تعالى الى الحركة ويسكن حتى اوصلها الى قرب من تلك الملائكة فاذا لها وافضل لهم بالحبيبة الى امر الفعل
اي مشيئته ولا امر المتعلق الى النفس بالجهة صورته الشعاع من السراج وبمنزلة الصورة في المرآة من الشاخص الملائكة اللطيفة متعرضة فيفعلهم بامره الفعال قوم صياب
وبامره المتكون لهم تحقق ذلك وذلك كما انه عن السراج وكالصورة من الشاخص فالملائكة بامره يعملون وهو قول الصادق عليه في الدعاء كل شيء سواك قام بامرك
فيم بامره على نحو القيومية المذكورة يحركون النفس ويصرفونها عن عالم الطبيعة مع كما هو الحق ما ذكروا من ان الامر كما ذكر المصنف ان عروض الموت وقوله ليس
كما زعم الاطباء وعامة الطبيعيين ان سبب عروضه تنازع القوى الطبيعية وانقاذ الحرارة الغريزية او نهاية الرطوبة الفضلية ما قال انا نجيبها على العبارة المبنية على
على ظاهر الامر كان كالمعارج من كلام لان النفس انما وضعت في هذا المكان الضيق وحبست فيه على خلاف عبثها ولكنها لا تقوضع الاذى مكان تام فاذا في
به شيء فيها فاذا تنازعت القوى الطبيعية التي هي المصطلحة لمسكنها والمعينة لها على مطالبها ولم تقدر على اصلاح المسكن حزب المسكن بالحلال الرياح الاربع ريح
الجنوب من الكبد وريح الصبا من الرئة وريح الشمال من الطحال وريح الدبور من المرة الصفراء ولم يبق لها قرار لخراب الدار وكذا اذا طفئت الحرارة الغريزية
التي هي الحافظة للروح الحياة الحامل للنفس الفلكية الحاملة للنفس الناطقة فاذا ذهبت ما يتعلق بها ذهبت كاشراق الشمس اذا ذهب الجدار الذي يتعلق به في
الاشراق وكذا الرطوبة الفضلية ويؤيد هذا ما رواه كميل بن زياد من حديث الاعرابي عن امير المؤمنين عليه السلام وقد تقدم بتمامه وفيه قال عليه السلام واما النفس
الحيوانية قال هي قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك بدو ايجادها عند الولادة الجسمانية فعلها الحيوة والحركة والظلم والغشم والغلبة واكتساب الاموال
والشهوات الدنيوية مقرها القلب سبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه بدأت عود ممازجة لا عود مجاورة فتنعدم صورتها ويبطل
فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها فقال يا مولاي وما النفس الناطقة القدسية قال هي قوة لاهوتية بدو ايجادها عند الولادة الدنيوية مقرها العلوم الحقيقية الدينية موادها
التاييدات العقلية فعلها المعارف الربانية فراقها عند تحلل الالات الجسمانية فاذا فارقت عادت الى ما منه بدأت عود مجاورة لا عود ممازجة الحديث فذكر ان النفس
الحسية الحيوانية سبب فراقها اختلاف المتولدات يختلف عليها العلل ويختلف عليها الاسهال والعرض مما ينبئ بها فلا يستقيم فعلها بها فيبطل فيخرج وذكر ان الناطقة
القدسية سبب فراقها تحلل الالات الجسمانية التي يتعلق تركيبها فاذا خربت الالات الجسمانية التي لم تتعلق باصلاح محل فعلها الا بالكون من تلك الالات
بواسطة الحيوانية وكلامه ثم شريك الحكماء الاطباء الطبيعيين شاهد بجميع ما قلنا وبطلانه قول المصنف وقوله او غير ذلك من تاثير الكواكب حسب حظوظها عند
طالع المولود ولا ريب ان اختلاف طالعه الخارج من المشرق عند سقوط المولود الى الدنيا يسبب اختلاف تركيب بنيته اذا استفادتها
بنظر طالعه بطبعه وتاثيره فاذا عارضته شيء منافيه بطلت استقامة البنية الحاملة المتولدات وكل هذه اسباب جعل الله سبحانه لما فيه اذن
فيسر الحي سبيله عن ابي عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس ولم يخلق خلقا اقرب اليه منها وليست باكرم خلقه عليه فاذا اراد امرا القاه اليها

قال القاضي الحجوم تحرمت به صورة عليه الاولى في كشف الغطاء نسبة والعلم بالنفس في رسالة كلامه في ذم الدنيا فوقها الذي يحيط به متفرق العلوم
قال الحكيم وما عسيت ان اصف من الدنيا وابلغ من كشف الغطاء عما كانت به دور الفلك من علوم الغيب الخفية بالجملة ما انزل الله من الكسوف والخسف
والغلاء واشتهار البحر والبر وما يتألف من ذلك وما يحدث بتلك من الاسباب من الظالم والمشاجرة فتقدر الموت ووجوهها من تموجهم ويحفظ
كل قوم من مؤمنة من الشارع وما [illegible] من ذكر الاسباب الموجبة للنكبة حيث كان من الامراض والحمى والقتل والترجيح والغرق وما اشبه ذلك ما ينبهه
للطباع [illegible] المصنف [illegible] بين [illegible] على اختيار [illegible] كما سمعت ما [illegible] منها
صحيحا [illegible] قوة بجوهر النفس واستيلاء الوجود [illegible] للجاعلها الذي منه [illegible] ما ذكر هل عليه
النبي صلى الله عليه وآله ما [illegible] الطويلة [illegible] ثلاث [illegible] المدة [illegible]
وكل [illegible] من نوع هذه [illegible] للحبيب العارف [illegible] الاطباء والطبيعيين وكلام الائمة الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين قال
فاعلم ان الخلائق في الحشر على انحاء مختلفة بحسب اعمالهم ونياتهم فقوم على سبيل [illegible] المتقين الى الرحمن وفدا وقوم على سبيل التعذيب [illegible] اعدا الله الى النار
فهم يوزعون [illegible] الملكات [illegible] الموجبة [illegible] صورهم الحيوانية فالقوم منهم [illegible] ويحشرهم يوم القيامة اعمى وقوم [illegible] اعناقهم في
السلاسل [illegible] الجحيم ثم في النار يسجرون وقوم [illegible] في النار على وجوههم [illegible] ويحشر المجرمين يومئذ زرقا [illegible] فيها زفير وشهيق وقوم [illegible]
فيها [illegible] ولقوم [illegible] على [illegible] كما قال [illegible] على شاكلته [illegible]
[illegible] قال حشر الخلائق على انحاء مختلفة [illegible] على حسب اعمالهم ونياتهم لان الاعمال [illegible] الثواب
والعقاب [illegible] الاعمال [illegible] هيئات الثواب والعقاب [illegible] التوفيق ما يثاب به [illegible]
[illegible] كما كنتم تعملون وقال [illegible] انك انت العزيز الكريم [illegible] كنتم به تمترون [illegible] ويحشره يوم القيامة
[illegible] عن الصادق [illegible] ومن اعرض عن ذكري [illegible] البصيرة الاخرة اعمى الا [illegible]
[illegible] القيامة [illegible] لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى [illegible]
ومن [illegible] اعناقهم والسلاسل [illegible] فاما النصاب من اهل القبلة فانه يجعلهم [illegible] النار [illegible]
عليهم منها اللهب والشرر والدخان [illegible] الجحيم [illegible] يوم القيامة [illegible] ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون من دون الله [illegible]
الذي [illegible] دون الامام الذي جعله الله للناس اماما [illegible] وهو على بغلة فوقفت بغلته فاذا هو بشيخ في عنقه سلسلة ورجل
يتبعه فقال [illegible] فقال الرجل [illegible] وكان الشيخ معوية [illegible] هذه السلسلة فيها ثلثون [illegible] واربعون من
العطش العباس [illegible] سبعون [illegible] وبشر [illegible] يومئذ زرقا [illegible] زرق العيون لشدة
[illegible] العرب [illegible] يتخافتون بينهم [illegible] عن ذكر الله [illegible]
[illegible] النفس [illegible] والشهيق [illegible] قال اخسؤوا فيها ولا تكلمون [illegible] ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسؤوا
فيها ولا تكلمون [illegible] من الملك [illegible] قوم [illegible] صورة ما استقر عليه [illegible]
[illegible] سوء [illegible] الصلاة [illegible] الله عز وجل [illegible] يوم [illegible] اليه بعقولهم
[illegible] الله [illegible]
في حديث ابي طفيل [illegible] الدنيا [illegible] الاخرة [illegible] الدنيا [illegible] قال
[illegible] عن [illegible] الحديث [illegible] على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا

ذكر [illegible] مع

سبيله

سبيله وكان الخلائق يكون مع من يعمل مثاله عمله وهو قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي اشباههم في اعمالهم الظاهرة والباطنة ومن [illegible]
على مثل ذلك او تطبيق [illegible] وفي الحديث يحشر المرء مع من احب حتى لو احب احدكم حجرا لحشر معه لان المحبة [illegible] من احد اكوان المحب
فتكون [illegible] حقيقته فيكون [illegible] ومن هنا قال احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال
فان قلت كل ذلك [illegible] حدوث الملكات النفسانية [illegible] الصورة والاشكال [illegible] الدنيا [illegible] وهذا
[illegible] عند اهل اليقين [illegible] ان الله سبحانه خلق الابدان الحيوانية على طبق روحها واغراضها النفسانية وخلق الاعضاء البدنية كالقلب والدماغ والكبد
والطحال [illegible] الاعضاء [illegible] النفس [illegible] الذاتية [illegible] من انواع الحيوانات [illegible] متناسبة لصفات [illegible]
كالقوة [illegible] للسبع [illegible] العقرب اقول ان تكرر الافاعيل [illegible] بغير تجديد [illegible]
[illegible] حدوث الملكات [illegible] الطبيعة الثانية بل الطبيعة الثانية سميت ملكة
[illegible] عادة [illegible] الصورة والاشكال ولكن [illegible]
[illegible] الملكات النفسانية [illegible] الملكات الناطقة [illegible] الناطقة [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] العلوم [illegible] العقلية [illegible] الربانية وقال [illegible]
كميل بن زياد [illegible] النبعات [illegible] الاشياء [illegible] المكتبة [illegible] والحكمة وقال
[illegible] الصورة الانسانية [illegible] الكتاب [illegible] وهي مجموع صور العالمين وهي المختصر من
اللوح المحفوظ [illegible] الصراط المستقيم [illegible] الصراط الممدود بين الجنة والنار [illegible] الملكات [illegible]
[illegible] الصورة من النفس [illegible] الامارة [illegible] العقل [illegible] النفس الحيوانية [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] والظلم والقتل والغلبة [illegible] الاموال والشهوات الدنيوية [illegible] كميل بن زياد [illegible]
[illegible] الملكات [illegible] الصورة الانسانية
الصور الشيطانية والحيوانات [illegible] الملكات [illegible] النفس الناطقة [illegible] الملكات [illegible] الصورة الانسانية
[illegible] صورة [illegible] صورة الفطرة التي فطر الله الناس عليها [illegible] الملكات [illegible] الحيوانية والامارة والصورة
[illegible] صورة النفس الناطقة [illegible] الصور الحيوانية [illegible] الشياطين [illegible]
ما دام [illegible] الناطقة فاذا استولت عليه الامارة والحيوانية ذهبت الصورة الناطقة [illegible] بالكلية [illegible]
من الصورة الحيوانية او الصورة الامارة [illegible] الناطقة [illegible] النور [illegible] الظلمة [illegible]
الصورة الانسانية [illegible] العرش [illegible] الكرسي [illegible] العرش [illegible]
[illegible] الحيوانية [illegible] الامارة [illegible] بصورة [illegible] عند اهل اليقين
[illegible] الحيوانية [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الناطقة [illegible] العقل
[illegible] الانسان [illegible] الامارة [illegible] النفس
الامارة [illegible] العقل [illegible] الحيوانات والشياطين [illegible]
[illegible] الانسانية [illegible] الفصل [illegible] الانسانية هو الناطق [illegible]

الفضول المتعددة الاعراض المتعاقبة فاذا الفت حاصلة منها فضلا من فضل جنسها ارتفع فضل الناطق حال حصول فضل الجنس لها حيوانا او شيطانا فالمرتبة بان يكون
ان ملكة وارتفع فضل الناطق وهكذا كالبس صورة من صور الحيوانية والشيطانية ارتفعت الصورة الانسانية فاذا ارتفعت كل الصورة زالت الانسانية
لا يبقى الا انه من موضوع فاذا انخلعت منه روح الايمان وبقيت فيه روح الاشقاء فاذا تاب عاد اليه روح الايمان فاذا اكثر الفعل احدث الصورة
حتى كان انه ملكة خرجت منه الانسانية بحيوانيتها اي بارتفاعها الثابتات العقلية بفصلها الناطق اي بصورتها الناطقة وظهرت الصورة الحيوانية عليه
اذا كان الفعل الناشى من الحيوانية الحسية الفكرية او الصورة الشيطانية عليه اي كان الفعل الفكري من الامارة بالسوء فالملكة الحيوانية او الشيطانية انما تغلب
اذا خرجت عليها الانسانية بارتفاع صورتها فيكون الحشو شيطانا او حيوانا لبس هو انسانا انقلب حيوانا لان المادة الانسانية والصورة الانسانية لا تحمل
من الشخص فهو حيوان كما قال تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل او شيطان كما قال تعالى شياطين الانس والجن لا كما زعمه المصنف من انقلاب الانسانية حيوانية
نقلنا ان قوله فكل ملكة تغلب على الانسانية في الدنيا فيصورة الاخرة تصورة تناسبها من جهة الكلام الا من قبل العقول لبسه على الظاهر بما تيا المادة قيل لان
هذا الشخص خرجت منه الانسانية بما كان حيوانا لان الانسان كامرية الحيوانية والانسانية فكون الحيوانية لم تكن منفصلة اكتفا بفصل الانسان فلها
فقررته بانفصالها خرجت الانسانية للفعل الدامت موجودة لم يكن الحيوانية فصل خاص في الصور تتجلى على الشخص والحقيقة فيه فاذا اطلقت الامارة كانت
لفت العقل الاستيلاء العقل عليها حتى تنشأ اعتبارها من نفسها فيحصل اعتبار الحيوانية لنفسها فقوله حتى ان الله سبحانه انما خلق الابدان الحيوانية على طبق معانيها
والمرانيها النفسانية صحيح لكن في الحيوان لا في الانسان اي انما خلق الابدان الحيوانية في الحيوان لا في الانسان لان الصورة الناطقة لا تكون دواعيها الا
باعتبار الله ورضى كما اشار اليه بكلام علي صلى الله عليه واله وكذا باقي كلامه بعض ارجح بعض انه سبحانه خلق الالات كالمخلوق بحسب دواعيه لا بحسب دواعي جوهره كما صورته
الحيوانية المخلوقة بحسب دواعي الحيوان لا الانسان فكل باذكره وشرك من مناسبة الالات لصفات نفوسها كالقرن للثور والمخلب للسبع الخ مؤيد لما ذكرنا
قال ومن نظر الى اصناف الناس من كل صنعة وعمل كالكاتب والشاعر والمنجم والطبيب والزارع وغيرهم وجد هيئات ابدانهم مناسبة لدواعي نفوسهم
فان الهيئات ترد من النفوس الى الابدان اولا ثم ترتقي من الابدان الى النفوس ثانيا فيصورة الاخرة بصورتها واليه الاشارة بقوله تعالى والمتبكين اذان الانعام
والمغيرين خلق الله قال بعض اصحاب القلوب كل من شاهد بنور البصيرة باطنه في الدنيا رآه مشحونا بانواع المؤذيات من الشهوة والغضب والمكر والحسد
والكبر والعجب والرياء وغيرها الا ان اكثر الناس محجوب العين عن مشاهدها فاذا انكشفت الغطاء بالموت عاينها وقد تمثلت بصورها واشكالها الحقيقية
الموافقة لمعانيها فيرى بعينيه ان النفس قد تمثلت بصور السباع والبهائم وقد احاطت به العقارب والحيات تلدغه وتلسعه والنار قد احاطت به
اجوبته وانما ملكاتها وصفاتها الحاضرة الان استعلت الاخرة وتجسمت العذاب المجعل الايمان والعمل الصالح اقول ومن نظر الى بعض ذلك من عقل بعين البصيرة
وكانت البصيرة تعرف من عند الله تسبب قابلية الكاهرة كالحلقة الصالحة وكالباطنة كالعمل والقلب الجمع لا كل عامل عمل وصانع لصنعة كالكاتب والشاعر
والمنجم والزارع وغيرهم وجد هيئات ابدانهم وتركيب طبايعهم مناسبة لدواعي نفوسهم بعلاج الشبهة فيه فان الشاعر مثل طبيعته وهيئات شاعره موزونة
الا انه اذا لم يبيت وشعر وفيه وجدان حرف يقبل لم تقبله طبيعته ووضع مخصص بعد ابه الاثر من طبيعته فلا ينطبق عليه يؤمن الشعر المقوم والاخبس
الشاعر ومنعه بنقط الجري الذي جرى عليه طبيعته او طبعه والحكم كان ان ثبتت له الشعر كما اجرى لم يكن طبعه موزونا بل والطبيعة لم تصدر منه فان العرب
مع فصاحتهم وبلاغتهم دون نظم الشعر به مجوزونه ولم يقل به احد شعرا وكان ذلك كان مثل قول الشاعر من كل ترى الخمس عيشه ولا ترى البدر يعقل
ولا الصباح المشرق ايش ينفعه قنديل فانت ذاته لحنا لمه تزرى على الفرقة بانه الهاه البدر ولا تنبل على الدامل والحاصل ان هذا يجب ظاهر حسن غير ظاهره
اشكال وان كان منظور في حقيقته هذا الكلية على خلاف وهوان على باطنها في البدن مقصور النفس بتلك الملكة ومقصور البدن على تلك تابع ام الباعثة في النفس
مقصور البدن بتلك الهيئة لان صورة على تلك الهيئة مقتضية لفعل النفس ما يناسب تلك الصورة كما قال العلامة في شرح الساحر حيث صنع الذهب بصورة العجل
فلما خرج في هذه التراب الذي جمعه من اثر حيزوم فرس الحيوة خار وادار صيغة انسانا وصنع في تلك التراب تكلم ولو صنع كلبا لنبح او فرسا لصهل او بقرة

الا ان الروح تابعة تخصها النفس للجسد وقد يشتهاصا تقدم من كلامنا رجحان الوجه الثالث وفي قوله السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه اشارة
ارتجع بذلك وكذا يتبادر عنه مما معناه ان النطفة اذا وقعت في الرحم امر الله تعالى ملكين خلاقين بخلقها في بطن المراة من نوعها فيقول يا ربنا نخلقه ذكرا ام انثى
فيامرهم بما اراد ثم يقولان يا ربنا نخلقه سعيدا ام شقيا فيامرهم بما اراد ومن عرف هذا عرف ان البدن تكون قبل كما هو مذهب المحققين وانها كالمادة والهواء
تتقدم متقومة بهيئة الاناء ظرها لما صح الوجه الثاني وقولنا ان البدن تكون قبل الروح على ما هو اختيار المحققين في البداية مادا كما كونها قبل الابدان بما يعبر الا
سنين سنة لان تقدم الارواح على الابدان تقدم دهري وتقدم الابدان على الارواح تقدم زماني ومثاله في الشاهد ما تشاهده قبل تكثير المنظر في اثر الروح فانها
قبل العود الاخضر والسنبلة وليس المغ العود الاخضر هو هيئة ليعرض ما انما المغ هو النفس النباتية ما ان الهيئة عليه حصول بقائه العود الاخضر وبطل تركيبها وكنت
طبيعتها في غيب العود حتى تبلغ السنبلة فتظهر الهيئة من غيب العود الاخضر على حسب قوة العود والسنبلة وضعفها في القوة والضعف قائم دليل ما كشفت انه الا
المكتوم من الغياب فقوله فان الهيئات ترد من النفوس الى الابدان اولا كما ترتقي من الابدان الى النفوس ثانيا فيه ان الهيئات الواردة من النفوس عبارة عن مظاهرها
وعن صفة النفوس الظاهرة من اثارها من حيث هي ظاهرة وهي مواد الابدان فلها ان كانت اعراضا بالنفوس الا انها اعراض بالبدن كما هو شان المعلومات بالنسبة الا علامها
الحقيقة فهيئتها الواردة منها الى البدن هيئة فعلية لا ذاتية لانها افعالها سرت في الاجسام ومثال ذلك حبة الحنظة المزروعة فان هيئتها الواردة على العود في غصن
هيئة فعلية والعاملة هي الحاملة لفعلها وهي النفس النباتية فاذا هي الحاملة لتلك الهيئة الفعلية كما ان النفس النباتية في العود الاخضر والسنبلة هي الحاملة
لهيئة الهيئة الفعلية والهيئات الفعلية انما تنشا من قوابل النفوس التي لا فعل الفعل تجري في المفاصيل على حسب قابليتها فاذا خالفت صورة نفل النباتية على هيئة قابلية
البدن فقد كانت طوعا وسفلا لافعال النفس بمعنى ان النفس تجري في افعالها على حسب مقتضى هيئتها تلك البدن فان كانت تلك الهيئة مطابقة للفطرة الانسانية
كانت الجري على مقتضيها من الافعال لا ملكون مطابقا لامر الله ومحبته تكون الملكات الناشية عن تلك الافعال مورثة ومشكلة لتلك الهيئة فان كانت غالبة الفطرة البدنية
الانسانية كانت الافعال المطابقة لامر الله ومحبته الجري على مقتضيها وانما تجري على مقتضاها ويتعلق بها من الافعال مخالف لامر الله ومحبته والنفس الناطقة القدسية
لا تصدر عنها افعال مخالفة لامر الله ومحبته لان ما خلقها التاييدات العقلية والعقل ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان بل تكون مرتبة القرب فيما هي افعال النفس الحيوانية
الفلكية لا نهاهم الا ان تكون افعالها الحيوية والحكمة والظلم والغشم والغلبة واكتساب الاموال والشهوات الدنيوية كما قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ان
وبجبلوة النفس الامارة بالسوء وافعالها موافقة لمقتضى الهيئة المخالفة لامر الله ومحبته فيلبس بها كانت افعالها صورة ما غلب عن ملكات افعالها فيها فان النفسان هما الصور
بصور الشياطين والحيوانات واما الناطقة اذا كشف عن المعترف بالغا لحق اكبر من ذلك لبس شيئا من صور الشياطين والحيوانات وهيئات تلك الناطقة يرد على
البدن الهيئة من هيئاته ثم يرتقي الى ذات الناطقة وان كانت الهيئات الموافقة لامر الله ومحبته وانما الواردات الثابتات افعالها اثار النفس على الخيار عاش فيها تموت
وشاهد بهذا صعيد العقل من النفس قول امير المؤمنين صلوات الله عليه فيها روي عنه بعض اليهود لجاثليق به وهو يتكلم مع جماعة فقال يا بن ابي طالب لو انك
تعلمت الفلسفة لكان يكون منك شان من الشان فقال له وما تعني بالفلسفة اليس من اعتدل طباعه صفا مزاجه ومن صفا مزاجه قوي اثر النفس فيه ومن قوي
اثر النفس فيه سما الى ما يرتقيه ومن سما الى ما يرتقيه فقد تخلق بالاخلاق النفسانية ومن تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار موجودا بما هو انسان دون ان يكون
موجودا بما هو حيوان فقد دخل في الباب الملكي الصوري وليس له عن هذه الغاية مغير فقال اليهودي الله اكبر يا بن ابي طالب فقد نطقت بالفلسفة جميعها في
هذه الكلمات رضي الله عنك ثم ان هم كلامه ع في قوله قوي اثر النفس فيه ان اثر النفس فيه ارادته والعلة فعله في قوله فقد تخلق بالاخلاق النفسانية انه
كالمخلوق الخلاق بالاخلاق الشمسية الا استناده ان فهما الذي هو امرها تقوله فيقوى في الاخرة بصورتها يعني بصورة ذاتها والحق انه يقوم بصورة اثرها
اي ان فعلها كالة الجدار والفعل هيئته على حسب قابليته والا لكان العبد مظلوما وان كان [illegible] كمال امر الله ومحبته كانت الملكة المؤيدة
ناشية من افعال النفس الحيوانية او الامارة وليس لنا اطلقه في ذلك مدخل الا بالفعل والخبيثة وكل ذلك ظاهر ما فيه المصنف وربما نقله والهوى لما ترديه
من ان الملكة المغيرة المصورة من الصورة والمتبكين اذان الانعام والمغيرين خلق الله والمبكون الشاقون اذان الانعام علامة على كونها لا تؤكل لحومها وكونها

ظلموا بها وهي التي اشار سبحانه اليها بقوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام وروي ان البحيرة الناقة اذا انتجت خمسة ابطن فاذا كان الخامس ذكرا
نحروه واكله الرجال والنساء وان كان الخامس انثى بحروا اذنها اي شقوه وكانت حراما على النساء لحمها ولبنها فاذا ماتت حلت للنساء والسائبة البعير يسيب بنذر
يكون على الرجل ان سلمه الله من مرض او بلغه منزله ان يفعل ذلك والوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت الشاة سبعة ابطن فان كان السابع ذكرا ذبح واكل منه الرجال
والنساء وان كانت انثى تركت في الغنم وان كان ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبح وكان لحمها حراما على النساء الا ان يموت منها شيء فيحل اكلها للرجال والنساء
والحام الفحل اذا ركب ولد ولده قالوا قد حمى ظهره ويروى الحام من الابل اذا انتج عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلأ ولا ماء فالفاعلون مثل ما ذكرهم
يبتكون اذان الانعام [illegible] الانعام [illegible] فهم يغيرون خلق الله [illegible]
[illegible] على الله الكذب [illegible] خلق الله [illegible]
وانعامهم ويشقوا اذانها [illegible] في معاصي الله ويغيروا خلق الله فان الله سبحانه انما خلق الناس لاوليائه [illegible]
على الولاية [illegible] طاعته ولكن الذين [illegible] يفترون على الله الكذب حيث سموا انفسهم باسماء [illegible] الذين [illegible] اسماء [illegible] سموا انفسهم باسماء
اولياء [illegible] وانعامهم [illegible] والله سبحانه خلقهم على فطرة طاعته فغيروا خلق الله [illegible] طاعته وصورة فطرة طاعة الله [illegible]
[illegible] الصورة الانسانية وصورة فطرة طاعة الله المفترين على الله الكذب هي الصور الشيطانية والحيوانية وهي النفس الامارة والنفس
الحيوانية لان النفس الناطقة القدسية [illegible] اصحاب القلوب [illegible] الحكماء [illegible]
بالموفقات [illegible] الامور [illegible] منشأ الملكات النفسانية الحيوانية والغضب الذي هو منشأ الملكة النفسانية
السبعية والمكر والحسد والتكبر والعجب [illegible] منشأ الملكات النفسانية الشيطانية [illegible] النفس الحيوانية او الشيطانية [illegible]
هذه الصور [illegible] البرزخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من انواع الاعتقادات والنيات **قال** [illegible] قال [illegible] ونفخ في الصور [illegible] واعلم ان النفخ نفختان نفخة تطفئ النار
ونفخة تشعلها والصور [illegible] الصورة [illegible] اسرافيل [illegible]
[illegible] الاشتعال بالنار التي كنت [illegible]
[illegible] النفخ والصور [illegible] مشتعلة بالارواح التي فيها نفخ اسرافيل [illegible] الصور [illegible]
[illegible] للاشتغال [illegible] الصور [illegible]
[illegible]

[illegible] **اقول** قوله اعلم ان النفخ نفختان نفخة تطفئ النار ونفخة تشعلها في
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ان النفخ نفختان نفخة تطفئ النار ونفخة تشعلها [illegible] اسرافيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال موصوف بالسعة والضيق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اذن الله في من اهل الارض في النفخ فيه [illegible] في الارض [illegible] الصعق [illegible] على السماء [illegible]

[illegible] اسرافيل [illegible] يا اسرافيل [illegible]

[illegible] الارض [illegible] والنبات [illegible]

[illegible]

[illegible] الله الواحد القهار [illegible] انا الله لا اله الا انا [illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال [illegible]

[illegible]

اقول [illegible]

[illegible]

المجنس في وطن ما به اثر ظلم والغصوب فقد لمشار الانكار عليهم لان ما هنالك منتظر ومثال ذلك ما بلادها هي انهم قالوا ان دخول الخارجية الجنة تثبت على حافتيه اتحاد
مجالس بين اسم معلقات لبعض مرتبة من اصطفى فالكل موجود جزئية الوثوق كامر محقق عند اهل التواريخ ومن شاهد ذلك من الحجاب وقال اهل الايمان من الاخرة
بقول ايضا عليه السلم المتقدم بقوله ومفتاح العلم بيوم القيمة ومعاد الخلائق هو معرفة النفس وقولها ومثاله طاهر بانه ان معرفة يوم القيمة وكيفية المعاد هو معرفة
النفس الحق الصحيح على غيره لان معرفة النفس لا تكون على صحيحها الا اذا كانت ماخوذة من الطاهرين ولو كانت ماخوذة من غيرهم النفس المراد منها الانكار معاد الجسماني كما هو المتفق
من كلامه لا نزيد لعدم اعادة مواد الاجسام الخلائق وانما اعادة صورها وقواها بما عنده من معرفة النفس ناو ولا تزال لها معرفة النفس على هذا وهو حيث
الامام من الاصول السبعة والقواعد التي ذكرها وقد تقدم الكلام على بطلان كلها وقوله والموت كالولادة هذا من معرفة النفس عنده التي يبتني عليها على
معرفة القيامة والمعاد ولعلم ان الموت في الدنيا وانكار ما يدل على غلط ما يدل به الجهل ما علم اهل الاثر الحقيقة البركان ناظر بعيني غيرهم لان الموت في
الدنيا من قوس الصعود وهو من قوس القيمة والمعاد والقاعدة عندهم ان كل نقطة من قوس النزول على مقابلها نقطة من قوس الصعود ونعم على نمط استدلال
مولانا عليه السلام الولادة ولادتان ولادة جسمانية وولادة دينوية فالاولى تظهر فيها النفس الحيوانية من غيب النباتية والنباتية تظهر فيها الناطقة
من غيب الحيوانية فالولادة الاولى فيها خروج النفس من الجسم وهي اية الموت من هذه الدنيا التي تخرج فيها النفس من الجسم والولادة الثانية بها تخرج
النفس الناطقة من النفس الحيوانية وهي اية خروج النفس الناطقة من النفس البرزخية وسكون النفس حال الولادة الجسمانية كسكون الموت حال الخروج
النفس من البدن من الموت في الدنيا وسكون النفس الناطقة حال الولادة الدينوية من حيث جهات النفس الحيوانية كسكون النفس الناطقة من النفس البرزخية بين
النفختين ومعنى النفس الحيوانية وابتلاعها بعد الولادة الجسمانية كمعنى النفس الناطقة وابتلاعها بعد الموت في خروجها من البدن ومن الدنيا ومعنى النفس الناطقة وابتلاعها
بعد الولادة الدينوية كمعنيها وابتلاعها بعد الخروج من البرزخية بعد النفختين فهما ولادتان في الدنيا وولادتان للاخرة فلذا الدنيا مثال الاخرة وعليه الخروج
من الولادة الجسمانية يخلص النفس الحيوانية من ضيق الاجسام وما يحيها اية الخروج من الدنيا يخلص النفس الناطقة من ضيق الدنيا ومحنها ومضيق الابدان الكثيفة
والخروج من الولادة الدينوية يخلص الناطقة من ضيق الحيوانية وتعلقها بكثافتها سهل لها ودخولها الى الخروج من البرزخية ويخلصها من جميع العوائق الغريبة وقوله
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فيه دليل الاستدلال بالاية الشريفة على قاعدة معروفة للمتكلفين منها العاشقين ومنها ان الصانع عز وجل واحد والصنع واحد فقط
واحد وانما تعددت الصور شيئا ما واختلفت وتعاقبت بحيث قائم بعضها على بعض فكلت على اختلاف قوابلها وعينها كالكم والكيف والوضع والمكان والجهة والرتبة
وكالوضع والمتى والاجل والكتاب وكالنسب والاضافات وغير ذلك من الشرائط كل واحدة منها كل واحد منهما الظاهر بشاهد عندنا اهل العلم المبين بينهم اختلاف

قال فمن اراد ان يعرف معنى القيمة ومعرج الكل اليه فهو بعروج الملئكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وظهور الحق بالوحدة التامة وفناء
الجميع حتى الافلاك والاملاك كما قال فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وهو اليوم الذي سيقوم القيمة الكبرى فليتامل الاصول التي فصلناها في الكتب
والرسائل سيما الملاء رسالة الحدوث ومن امكن له ان يعرف كيفية حدوث العالم بجميع اجزائه بعد ما لم يكن حدوثا زمانيا من غير ان يتغير بانه شيء من الاصول
العقلية ولا ان يتكلم به توصيا لله بصفات الخلقية من صفة التغير والتكثر فقد امكن له ان يعرف خراب العالم وماديته وفناءه واتصاله الى الله بالكلية ورجوعها
اليه كرة وهذا فلانه لم يصل لاهل هذا المقام ومن لم يرزق هذا المشرب بذوق العيان او بوسيلة البرهان او لا نوزر معقله الناقص او ضعف ايمانه بما جاء به
الانبياء عليهم السلام

اقول يريد ان الله سبحانه كان وحده ثم افاض من ذاته الاشياء فيكون في القيمة وحده يفني ان تدفق ان كل شيء يرجع الى اصله وهو ذاته
يرجع للاصل اصل الاشياء فرجعها اليه كما كانت وحدة في الازل ولما حققت كثرة كانت يعني في الصور النفخة الاولى بل بعد الموت في كثير من الاشياء تفنى كثرتها
في وحدة تامة وذلك عند عروج الملئكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهو اوان الملئكة حج اليه والروح تنقى فيفنى في وحدة حالية وكانه يريد
بقوله في يوم مقداره خمسين الف سنة ولعله يعني بالمشرقين النفختين وما بينهما لان بين النفختين عندهم اربعين سنة ومعنى النجاة سنة وقوله
وظهور الحق بالوحدة الواحدة وفناء الكل حتى الافلاك والاملاك ثم استشهد بالاية وقال كما قال فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فكل يوم القيمة

والاتحاد

ولما الحاضر رب العباد بجابر بطلت الارض بعد فناء الخلق بامعناه ما نقل ابن ساكن ايها المبتكرين اين من اكل رزقي وعبد غيري لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد
على نفسه فيقول لله الواحد القهار فيتاين الرحمن الثانية والسماء التي هي في البيان الثانية في الارض التي خلقها بعد فنائها كما في ربع انا ليس لهم بالفناء والهلاك
العدم الحقيقي لو ابطال الحقوق الاجماع بها كما ربما المصنف في ما يرد جميعها اليه ويوجه احكامها وبانها طاعتها ونقاط بها الحكمة في فضائه بامره في اليوم الذي سيقط هم
القيمة الكبرى ففي ان الذي باستثناء الا الذين صعق من في الارض في الارواح القاصرة فهو بيان بالغ الساحق من كان صلى الخوف فهم بان باقي بقاء الله
لا بابقاء الاملاك لانه لو كان لا يعرف يتنافى ... ذكره مرارا ... ان الله لا يغني عن ملكه ... ماكان
بيانا وعقبا لها كان بيانا من يعني بالمستثنين ظاهر اسرافيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وجبرئيل ومليكات اهلها ان عزرائيل يقبض روحه وثانيها ان
هم يقبض بعضهم ويقبل قبض عزرائيل بت حينئذ فكان استثناؤهم انما هو في الظاهر ولا المستثنون الذين لم يصعقوا ابدا وانما الحقيقة الصعقة الحقيقية من اجلهم
وهم محمد وال الطيبون صلى الله عليه واله الطيبين لانهم وجه الله الباقي بعد الحادث كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وهم وجه الله الذي يتوق في المناقب
عن الصادق ويبقى وجه ربك قال نحن وجه الله وقد ذكر في شرح الزيارة الجامعة ما يدل على انهم وجه الله الذي لا يفنى ومنه قول علي ان قضينا ان الملك لم يمت
ويقول لما ان الفضل لم يقتلوا واين لك جلالة العرف منه وابلة مطعيا بعد ان اول النفخة الصور الاولى ... ولقم النعم الحدي ... التحفة
ومن البلغ ومن كل شيء المنعم الواسط بين الله ... ومن حين الصعقة والبلاغ والموت وملك الموت ... خطبة يوم الغدير
قال الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الامم على علم منه انفرد عن التشاكل والتماثل من ابناء الجنس وانتجبه امرا وناهيا عنه اقامه في
سائر عالمه في الاداء مقامه اذ كان لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولا تحويه خواطر الافكار ولا تمثله غوامض الظنون في الاسرار لا اله الا هو الملك الجبار قرن الاعتراف
بنبوته بالاعتراف بالاهوته واختصه من تكرمته بما لم يلحقه احد من بريته فهو اهل ذلك بخاصته وخلته اذ لا يختص من يشوبه التغيير ولا يخالل من يلحقه التظنين
وامر بالصلوة عليه مزيدا في تكرمته وتكرمة للداعي الى اجابته فصلى الله عليه وكرم وشرف وعظم مزيدا لا يلحقه التفنيد ولا ينقطع على التابيد وان الله تعالى اختص
لنفسه من بعد نبيه صلى الله عليه واله من بريته خاصة علاهم بتعليته وسما بهم الى رتبته وجعلهم الدعاة بالحق اليه والادلاء بالارشاد عليه لقرن قرن
وزمن زمن انشاهم في القدم قبل كل شيء مذروء ومبروء انوارا انطقها بتحميده والهمها شكره وتمجيده وجعلها الحجج على كل معترف له بملكة الربوبية وسلطان
العبودية واستنطق بها الخرسات بانواع اللغات بخوعا له بانه فاطر الارضين والسموات واشهدهم خلقه وولاهم ما شاء من امره وجعلهم تراجمة مشيته والسن
ارادته عبيدا لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون يحكمون بحكمه والمراد
بالقدم في حقهم في حق الرسول القدم الزماني الامكاني لان القدم الفعلي السرمدي لا القدم الوجوبي الحق عز وجل فتامل هذه الخطبة الشريفة وتفهم كلماته عليه السلام
ليظهر لك انه صلى الله عليه واله الطيبين من انقطع مقامهم كالموت والفناء والصعق والجحيم على علو مقامهم في الحقائق والحق فانهم ما يحتاك ...
وقوله فليتامل الاصول التي حصلناها في الكتب والرسائل يعني بها ما ذكر من الاصول السبعة وبعضها وقد بعثت ما يرد عليها وما لزمهم وانها ابات
ذلك ما يحتج به الله مما بين الامثال في الافاق وفي الانفس وطلك غارق الادهم وانزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد
رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج وقوله تعالى وحينئذ لهم بعد موتها كذلك النشور ومعلوم ان الذي يبيت البلاط انما هو بذر النبات الذي في العالم الذي
تعدا نجس ويقع بذره في التراب فلما وقع عليه المطر وخرج ذلك النبات من ذلك الذي هو المادة والصورة ذهبت وصورة الذات تقع على تلك الصورة وليس المعاد هو الصورة
بل المعاد هو وبروح لها بل العصبة المنكرو البعث انما انكار ابا ذلك رجع بعيد يعنون ان الارض قد اكلت جسمه وصار ترابا ونظما اكيف نرجع فنعيد وجعل ماكان
الارض منه ضا عند التقال قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ فصرح في ان المعاد هو المادة والقران مشحون من ذلك انما اتبدء به الوارد على ان الخالي
المرجعلان منكرين الاعادة للمادة المرجية في الدنيا منكر البعث تارك النص العبيد بجاهد ولجبار في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه واله الرابع الى الحقيقة
الخيال لانها تمت وكانت ترابا وعن الله حجة بها عليهم ثم تعدت عظامه متبه تبقى في قبره مستدية حتى يعاد منها كما بدا وكما قال الله تعالى في الذهب التراب انا

... والله تعالى جعل في كتابه المجيد وان الله يبعث من في القبور ... [illegible]

... الكتاب والسنة وان العلوم ... [illegible] ... الاعيان ... [illegible]

... عليه في كتابه وكيفية حدوث العالم ... [illegible] ... العالم الاكبر ... [illegible] ... يا ايها الناس ...

... [illegible] ... من نطفة ثم من علقة ... [illegible]

[illegible]

... العقل ... [illegible] ... الروح الكلية ... [illegible]

[illegible]

قال ... [illegible]

اقول ... [illegible]

[illegible]

الخلق فيبرهن بما ينقلون تلك الرجال اليه من المخالفات الكتاب فانتبهت وكان ذلك وقت القيلولة [illegible]

[illegible]

قال — قلت في ارض المحشر هذه الارض [illegible]

[illegible]

اني احسنا [illegible] ولعل العجز الفاعطيت [illegible]

[illegible]

ان القديم المتغير عن حاله [illegible] كانت حادثة مع الصورة ثم تلبست جملة هذا العالم باختلافات [illegible] وايضا القديم لا يكون له ظهور [illegible]
بطون وبطون بعد ظهور [illegible] ومن برهان ان علم القديم كما صرح به في كتاب الاسفار [illegible] غلطت بوجوه منها ان القديم لا يكون له لوازم
[illegible] منها ان اللوازم [illegible] الاجسام بل [illegible] الاجسام [illegible] تلك اللوازم واطلاقها كما صرح به في هذه
الرسالة [illegible] ايضا [illegible] ومنها ان اللوازم [illegible] في صورة
[illegible] المواد الجسمانية [illegible] وانما [illegible]
في كتاب [illegible] وقال [illegible] ان الله [illegible] الا المواد الجسمية لا النفس ولا
[illegible] الاجسام الدنيوية [illegible]
[illegible] الاصلية [illegible]
[illegible] من هذه العناصر [illegible] عالم الغيب [illegible]
[illegible] هذه الارض [illegible] عالم الغيب ولكن اكثر الناس لا يعلمون [illegible]
[illegible] الاشكال [illegible] الاجسام [illegible] الارض [illegible]
[illegible]

[illegible] الانسان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا [illegible]
[illegible] كتاب الله الناطق [illegible]
[illegible]
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون [illegible]
[illegible] وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا [illegible]
[illegible]

حالاته ووقت حضوره حاضر عنده قبل ان يكون ذلك الشيء عند نفسه وبعد جميع الخلق وهذا امر لطيف [illegible] سيقها وذلك الفضل والفضائل اشار اليه بقوله تعالى
ان هذا صراطي مستقيم هو العدل [illegible] واشرقت الارض بنور ربها [illegible] والقائم بالقسط فيها [illegible] الله عز وجل من العدل القويم والصراط المستقيم
الكتاب الناطق بالحق على الخلق وجوه النبيين والشهداء عطف عام على خاص [illegible] الشهداء هم النبيون والملائكة واتباع النبيين والسنين [illegible] بالحق والباطل
بقاع الارض وتقضي بين الخلق بالقضاء الحق الذي هو [illegible] الله [illegible] وهم لا يظلمون [illegible] بما [illegible] بما كانوا يعملون قال [illegible]
في الصراط [illegible] عن المفضل بن عمر [illegible] عبد الله عليه السلام [illegible] الصراط [illegible] معرفة الله عز وجل وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة اما الصراط
الذي في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الاخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه على
الصراط في الاخرة فتردى في نار جهنم [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصراط المستقيم امير المؤمنين علي عليه السلام [illegible] عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال
المؤمنين معرفته [illegible] عن [illegible] الصراط المستقيم صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الطريق المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع
عن حد التقصير واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل والطريق الاخر طريق المؤمنين الى الجنة وهو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة [illegible]
نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم اقول الصراط في اللغة الطريق [illegible] الصراط هو الطريق الى معرفة الله عز وجل [illegible] الطريق الكامل [illegible] الله وهذا
[illegible] معرفة الله [illegible] توحيد الله و[illegible] الاول [illegible] توحيد [illegible] والتركيب [illegible] لا تعرفوا [illegible]
[illegible] الثانية توحيد صفاته [illegible] الثالثة توحيد افعاله [illegible] الفاعل الحقيقي [illegible] لا [illegible] الله سبحانه
[illegible] الرابعة توحيد عبادته [illegible]
[illegible] وهما صراطان صراط الدنيا وصراط الاخرة واما الصراط [illegible] الدنيا [illegible] القيام [illegible] الله [illegible]
[illegible] والتسليم لهم والرد اليهم [illegible]
[illegible] الامام المفترض الطاعة صلوات الله عليه من عرفه في الدنيا باسمه وصفته [illegible]
على الصراط الذي هو جسر جهنم [illegible] الخلائق [illegible]
[illegible] عن الصراط [illegible] الاخرة [illegible] الجنة [illegible] من [illegible] الله
[illegible] ومنهم من يمر [illegible] كالبرق [illegible] ومنهم من [illegible] ومنهم من [illegible]
[illegible] قال الصراط امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الصراط [illegible]
[illegible] الصراط المستقيم [illegible] رسول الله [illegible] العلة الغائية [illegible] العلة الفاعلية فان الله سبحانه
[illegible]
[illegible]
والارادة والابداع [illegible]
[illegible] القائم [illegible] القيام [illegible]
[illegible] العلة الفاعلية [illegible] العلة المادية والعلة الصورية [illegible]
الله سبحانه خلق [illegible] جميع الانبياء [illegible] جميع [illegible] جميع المؤمنين [illegible] وخلق
من شعاع انوار المؤمنين [illegible] الله عليه واله هو العلة المادية لجميع الخلق [illegible] الصادق عليه السلام

في قوله

[illegible] ان الله خلق المؤمنين من نوره واما العلة الصورية فلان الله سبحانه خلق من هيئته [illegible] وخلق من هيئته صور الانبياء
صور الانبياء [illegible] وهكذا [illegible] من هيئته صورة [illegible] وهيئته [illegible] الصورة [illegible] من هيئته [illegible] الكاتب الكتابة
[illegible] الكفار والمنافقين [illegible] هيئات [illegible] الكافرين
والمنافقين وخلق [illegible] هيئات [illegible]
هي المادة كما ذكرنا [illegible] الصادق عليه السلام
ان الله خلق المؤمنين من نوره [illegible] الرحمة [illegible] المادة [illegible]
[illegible]
[illegible] الله عليه واله [illegible] جميع الخلق من شعاع هيئة
[illegible] واما العلة الغائية [illegible] العلة الغائية [illegible]
[illegible]
[illegible]
عليه السلام [illegible] الخلق والرزق [illegible]
[illegible] قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال امير المؤمنين عليه السلام [illegible] ومعرفته [illegible]
الصراط المستقيم الذي يكون [illegible] السيف وادق من الشعر [illegible]
[illegible]
[illegible] في احسن تقويم [illegible] صورة [illegible]
[illegible]
[illegible] خلق عظيم [illegible] ان الله عز وجل [illegible]
[illegible] الصراط المستقيم [illegible]
قال [illegible] القاسم [illegible] محمد بن [illegible] علي بن محمد بن [illegible] جعفر [illegible]
[illegible] الصراط المستقيم قال [illegible] الصراط المستقيم هو
[illegible] الطريق المستقيم [illegible] عن الغلو [illegible] التقصير [illegible] الباطل والطريق الاخر طريق
المؤمنين الى الجنة [illegible] النار [illegible]
[illegible]
[illegible] الدنيا
[illegible] الصراط [illegible] الطريق [illegible]
[illegible] التقصير [illegible] الطريقين [illegible] الباطل [illegible]
[illegible] والطريق الاخر [illegible] الصراط [illegible]
الاخرة فطريق المؤمنين الى الجنة الذي هو مستقيم [illegible] الجنة [illegible] النار [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] الاخرة [illegible] النار [illegible]

[illegible] الصراط المستقيم [illegible] الابواب [illegible]

[illegible] من جميع [illegible] ماخلق [illegible]

[illegible] السراج [illegible]

فاستغنا [illegible] بالجميع اسم السراج [illegible] مراتب [illegible] الاولى مرتبة الامثال العليا

[illegible] الثانية مرتبة [illegible]

[illegible] الثالثة مرتبة [illegible] وهذه مرتبة [illegible] باعتبار ان الوجودات الحادثة [illegible]

[illegible] المراتب الثلاثة [illegible] الاطلاق [illegible] الامثال العليا [illegible] والثانية الاطلاق [illegible]

[illegible] الرابعة [illegible] الخامسة [illegible] مرتبة السابعة

مرتبة [illegible] اللوح المحفوظ [illegible] العرش [illegible] الرزق الثاني

[illegible]

[illegible]

عند الله فتشابه منه الوالجواهر عليها فيها المادة مرابط وحقيقته فهو هو السفينة التي من ركبها الا ويحب الله وعرابه هذا وذات الحكمة الجوهرية الالهية
للخلق ارواح هذه وشاملة الكونية كما هو مذكور في مرآة الحكمة فيها تهاوينا هناك بالصحف الارواح التشبيه وفي تاميته التي لا عليه الكمال بعينها وفي تبليغ
الخصيص درجة الياقوت الاحمر الجوهرية العليم النظر ولما اشرنا اليها اشار الامام الناطق جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بالحق بقوله بالعقل يستخرج عن الحكمة وبالحكمة
يستخرج عن العقل فان النفس لها الاعمال والاعمال ترفعها الغاية الكمال وتقربها من خط الله قال وذلك بحسب القوتين العملية والنظرية واليها الاشارة في الثلاثة
صراط الدنيا وصراط الآخرة فالاول هو تحصيل العدالة وهي ملكة التوسط واستعمال الحال القوى الثلثة الشهوية والغضبية والوهمية بين الافراط والتفريط لئلا يكون
والغاية فان عيناه والكون شهوة والحيوانات بتجاها لا يكون حيرة لا اليها بل يكيا الفصل من تركيب هذه الاوساط فيه انه غاية الكمال العبد الفوق وهبتها استعمالات
الرجوع عليها والتوسط بين الطرف الشديدة مرة الخلق وجنبها نفس النفس كما لها الرتبة الخالية الصفات النفسانية التعليقية ولا مقام طاعة الدنيا واهل
بيته المقام الكم مضات متكاثرة عليه فيتعد لان تجلي فيها صورة الحق وذلك لا يحصل الا باتباع الشريعة وطاعة الامام المفترض الطاعة معنى كون صراط الدنيا
هو الامام عليه السلام اقول قوله وذلك بحسب القوتين العملية والنظرية يعني ان كون النفس في الصراط المستقيم ليس جهة ذاتها بل كونها الجوهرية انما هو بحسب
قوتيها العملية والنظرية فعلى ان علمها وعملها متنقل ذاتها بل فعلها ونحن نقول كان البيان في السراج انما استنارة بسبب النار واستضاءة بعضها فيه لا يقيم
وكالاستضاءة للجدار باشراق الشمس لا استعمال ملك النفس انما انقلبت في درجاتها ومعارجها بالاسباب الخارجية وهي العمل والعلم النور الشريفي المسمى بالقوة
العلمية والعلم فانه علة النور المسمى بالقوة العلمية والنظرية وبالعمل يخرج نور العلم وبالعلم نور العمل ولا هل الاشارة بقوله عليه السلام ماذا العقل حتى
للال النوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث ولا الثالث الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله ليس العلم بكثرة التعلم
وانما هو نور يقذفه الله في قلب من يشاء فينفسح فيشاهد الغيب وينشرح فيحتمل البلاء قيل وهل لذلك علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار
الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله فتنتقل النفس في درجاتها انما هي بالقوتين اللتين هما كسبيتا الفعلية هي من صفات الذات فانهم لا يعقلون النفس
وقوله الاشارة في الحديث صراط الدنيا وصراط الآخرة يريد به ان استعمال القوة العملية هو سير النفس في طاعة تعديل قواها وملكاتها وهو الصراط في الدنيا
وان استعمال القوة العلمية النظرية هو سير النفس في مراتب اطوارها واحوالها في الحسية والنفسانية والعقلية وهو الصراط الآخرة وقوله فالاول عبارة
عن تحصيل العدالة وملكة التوسط بين الافراط والتفريط والمراد بملكة التوسط ما قرب من جميع الطرفين كما ذكره المصنف او القوة المتوسطة في الاثلاث والصفر
والفعل المتفق لذاته لتحيز بين الطرفين كما ان القوى العلمية الاضداد والطرفان ظلمة ولا تركيب منها لان التركيب الظلمتين ظلمة اشد منها وذكر الحكمة اخراج
عن الجهال فان الحكمة ما قرب الجهال ولا حال الحق كان كالطبيعة والحال الدقيق بل قبل وتحصيل العدالة برياضة العقل وحمل النفس على ما الزمه من آداب الشرع من الآلا
المندوبات واجتناب المناهي والمكروهات فالقوى التي تحصل منها العدالة العلمية ثلاث القوة الشهوية فاعتدالها وحسنها ان يكون فعلها بالعقل الفقهي في
بالشرع الذي هو عقل ظاهر بان تكون جارية على طاعتهما ويكون عفيفا متقيا لله سبحانه والنفس الامارة وسيلة والخلق وهي ملكة تفصل بالتدريج وملازمة
الاحوال الطيبة حتى تثبت وتكون ملكة وهي فطرة مطابقة لفطرة الفتح التي فطر الله سبحانه عليها وهي بين الافراط بان يكون صاحبها فاجرا وبين التفريط بان يكون
خاملا والخامل الساقط الذي لا يتحرك غضبية اعتدالها وحسنها ان يقع انبساطها وانقباضها على موجب العقل والشرع بان تكون مطابقة لمقتضاهما بان يكون
صاحبها شجاعا وهي ملكة مطابقة للفطرة الالهية وهي بين الافراط الذي يكون صاحبه متهورا هجوما لا يبالي ولا ينظر العواقب وبين التفريط الذي يكون
صاحبه جبانا والقوة الوهمية حسنها واعتدالها ان يكون بحيث يدرك الفرق بين الصدق والكذب في الاقوال وبين النافع والضار في الآراء وبين الحسن
القبيح في الافعال وهذه الملكة هي الحكمة العملية وهي علة ثبات الحكمة العلمية النظرية ويقابلها من جهة الافراط الذي هو الجربزة من جربز اي ذهب وانقبض
او سقط مغرب كربز وهذا الافراط تحصل منه انا تجد كالدها المكر والخدع والحيلة والغواية والشيطنة لان قوة الادراك اذا لم يعتدل بتأديبات
العقل والشرع تحصل منه هذه الصفات القبيحة وامثالها واذا اعتدل بتأديبات العقل والشرع حصل منه الفرق بين الحق فيأخذه وبين الباطل

فيتذكر

١١٧

فيتذكر فيحصل منه جودة الذهن والفطنة لدقائق الاعمال والاحوال النفس الامارة والظن الصحيح والرأي المصيب والحافظة الحس وتكاملها فهم وبين التفريط الذي
يكون صاحبه ابلها العاقل والاحمق الذي لا يتميز له ما قليل الفطنة لدقائق الامور والتحير والخداع فعدالة تحصيل من تركيب هذه الاوساط الثلث وسط
الافراط والخامل في الشهوية وما بين المتهور والجبان في الغضب وما بين الجربزة والبلاهة في الوهمية هيئة اذ غاية الى سرعيها في طاعة العقل والشرع منقادة لها
مع الصبر والطاعة والحكمة اكتساب ذلك خاضعة ذليلة منقادة حيث قادها العقلية والشرعية القوى الطاعة الاربعة والفاعلة التفريط من الشهوية
والغضبية والوهمية وهي ايضا هيئة استعلائية الا ان هذه الهيئة تستعمل الروح بها على القوة الشهوية والقوة الغضبية والقوة الوهمية بكسر ابطالها
تفريطها وانما ذكر الروح لانها قريبة من العقل وان المراد منها العقل الاطلاقها عليه في تجنبه المثلث فعقله والتوسط بين الافراط الشديد في القوى المتقابلة
بمنزلة الخلو عن جنسها يشعران القوة المتوسطة بين الطرفين انها مركبة منها وكذا قوله تبل مثلا من تركيب الاوساط وقد بناه بعضهم على هذا ايها الحكم ان
الشيء المولد من شيئين انه مركب منهما كحل معتدل في الحرارة والبرودة ونحوهما بطلان هذا لان الطرفين الافراط والتفريط في القوى الثلثة ظلمة والوسط
الاعتدال بها نور ولا يكون مركبا من الطرفين لان المركب من الظلمتين اشد ظلمة منها فكذا قوله والتوسط بين الاطراف الشديدة بمنزلة الخلو عن جنسها فانه
يشعر بان الوسط مركب من الطرفين الا انه بمنزلة الغالب بها قوله النفس المتصفة بالتوسط بين الافراط المتضادة بمنزلة الخلو عن جنسها الذي هو التعليق با
الاجسام الظلمانية صارت كانها الارتباط بتلك الصفات التعليقية فقد فارقت احوال الدنيا بالبقاء ولحاقها وامتنعت قبل حينئذ لا يتحقق على مفارقتها من اشخاص
النفس بعد مفارقتها للالات الضيقة كانها مرآة قد استعدت بصفائها وتجريدها لان يتجلى فيها الحق وذلك لا يحصل الا باتباع الشريعة وطاعة الامام
المفترض الطاعة وقوله انما يثبت ان الامام هو مفترض الطاعة يجب ان يطاع في نفس الكون يتجلى فيه صورة الحق وهم الائمة المعصومون بالصورة عليهم الاعلى
اعني صورة ظهوره بالايجاد تلك النفس فان صورة ايجاده هي تجليه فانه اذا تركت بالشريعة البرسامية التي المثال الذي هو صورة ايجاده فيها الا انه تعالى
تجلى لها بها امتنع منها كما قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لا تحيط به الاوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع منها والتجلي فيها الا الصورة ذات المقال
والتقلب لا الحق تعالى الحقيقة وقوله وهذا معنى كون صراط الدنيا هو الامام يريد ان معنى كون صراط الدنيا هو الامام هو ان كمال النفس وحصول التوسط
بين الطرفين انما هو بطاعة الامام ومعنى ما ذكر قبل هذا ان صراط الدنيا هو عبارة عن تحصيل العدالة وملكة التوسط في استعمال القوى الثلثة وقوله
لان ذلك لا يحصل الا باتباع الشريعة وطاعة الامام يشعر بان صراط الدنيا شرط بطاعة الامام لان الامام هو صراط الدنيا بهذا المعنى وانما الامام
هو صراط السنة الدنيا والآخرة وهو الصراط الحقيقي في الدنيا والآخرة اذ لا يصل شيء من الله سبحانه الا من الخلق بعد محمد صلى الله عليه وآله بواسطة
الامام اذ هو باب الله في خلق الخلق والرزق والحيوة والممات بعني ان الله تعالى اعطى الخلائق ما يستحقونه بقوابلهم بواسطة الامام والا بعمل والعرب
عامل الى الله الا بواسطته وامانة ولاية المفضل بن عمر المتكلم الذي كونها ان الصراط الحقيقة الدنيا هو الامام فظاهره انه هو الصراط جميع المكلفين في الدنيا
في مقابلة ان الصراط الآخرة حسب حاجتهم في الصراط الدنيا فانها مثل الآخرة وكلما في هذه في هذه فاجزيه بامر الامام لان الامام عليه صراط الآخرة باجمع
صراط الذي بين الحق تعالى والخلق اجمعين قال والثاني عبارة عن سير النفس بقوته النظرية بعقله العملي على مراتب الموجودات والاحوال الحسية والنفسية والعقلية
وعن وجهان الحجب الغواشي الصورية انه منبه الانوار الالهية فالصراط المستقيم وجهان احدهما احد من السيف من وقف عليه سقط والاخر اوقر من الشعر والوقوف
على الاول يوجب القطع والفصل كقوله ان الله تعالى لا ارض اضيق بالحيوة الدنيا من الآخرة وجائزة في الجزيرة المؤمن على الصراط كالبرق الخاطف والاخر الذي عن الثاني يوجب
الحالات والعقاب وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون اقول يريد بالثاني القوة النظرية اي عقله العلمي يعني ان النفس اذا ادركت العلوم صلحها
وعقلت معقولها التفاعلها البالطنة صور المحسوسات الغيبية وظاهرها بالظاهرة صورها الظاهرة الشهادية وشاهدت بعينها الاطوار المحسوسة ويعينها
الباطن اطوار الحواس الباطنة ومصدرها اطوار جوهرها واطوار طبيعتها النورانية واطوار حقائقها بروحها واطوار عقلها بعقل عقلها وعرفت با

بها الى في ذلك [illegible] على جميع مراتب الموجودات وقف عند تكونه كل شيء منها حتى يدخل من عالم الامكان الى اوج العالم الالهي المتعالي عن عالم الاكوان ومتحقق خروجها من مكامن الحجب والعرش الى [illegible] الفنية اللقاء الالهية وهذا هو الصراط الذي في الآخرة ويحقق

بينا فيما مضى ان الحكمة النظرية ليست هي الصراط الاخروي الموصل الى السعادة الابدية بنفسه كما يظهر من كلام المصنف وكثير من الحكماء الذين لم يبنوا ثم انه حكمهم على مقتضى الشرائع والكتب السماوية وقد اشرنا الى ذلك فيما تقدم وذكرنا ان الصراط الموصل الى السعادة الابدية انما هو الحكمة العملية التي هي مرتبط في تحقق النظرية في قبالها كما قال [illegible] العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه [illegible] انما يخشى الله من عباده العلماء وقال الصادق في الدعاء كما رواه الشيخ في المصباح [illegible] والحكم [illegible] بل بحكم النظرية شرطه كمال العملية [illegible] العمل [illegible] علم ولا يقبل العمل [illegible] مطابقة [illegible] اذ [illegible] المطابق [illegible] الفنية انوار الالهية لان الاضوية جمع ضياء وهو [illegible] والنور شعاع الضياء كما قال [illegible] والشمس ضياء والقمر نورا وقوله في الصراط المستقيم وجهان احدهما [illegible] السيف [illegible] عن دقته وصعوبة الثبات واجتماع المشاعر عليه [illegible] الظاهرة والباطنة والكل [illegible] عن ذلك بالشق [illegible] فرق بين الحق والباطل [illegible] الثابت [illegible] الوجه الاول [illegible] والعقلات المتعلقة [illegible] واستشهاد المصنف

بقوله [illegible] لا يضل [illegible] الدنيا [illegible] عن الصعود [illegible] المراد [illegible] اشارة الى معناه [illegible] الارض وان كان من لوازمه [illegible] عن اشتغاله وان كان [illegible] واستشهاده [illegible] من الصراط [illegible] قال بصيرة كشفية اعلم ان الصراط المستقيم الذي اذا سلكته اوصلك الى الجنة هو بعينه صورة هدى النفس [illegible] الباب الرضوان فهو في هذه الدار كسائر الحقائق الغائبة عن الابصار لا تشاهد له صورة معينة فاذا انكشف غطاء الطبيعة بالموت يكشف لك يوم القيامة جسر ممدود على متن جهنم اوله في الموقف واخره على باب الجنة كل من يشاهده يعرف انه صنعك وبناؤك [illegible] جسر ممدود على متن جهنم [illegible] في هل من مزيد في طول الطبيعيات [illegible] ذي ثلاث شعب [illegible] الكامنة [illegible] يوم القيامة [illegible] الجحيم لمن يرى [illegible] النار المطلعة على [illegible] الافئدة [illegible] العالم [illegible] القلوب [illegible] الجاهلية الاولى الثانية اقول [illegible] بيان ان الصراط الموصل للجنة هو صورة هدى النفس [illegible] العلوم النظرية [illegible] من معرفة [illegible] والنهب [illegible] قوس السحاب ومثل معرفة [illegible] والعقد [illegible] الذي والعزيمة [illegible] الحكماء كما ذكرنا والحق ان الصراط الذي يوصل الى الجنة هو [illegible] الاحكام [illegible] ومعرفتك [illegible] ومعرفتك [illegible] بابا [illegible] فان صورة هذه الحدود والتعريفات والتقويمات [illegible] الصراط الممدود يوم القيامة على جهنم وهو الكلي الجامع لجميع الصراطات الجزئية [illegible] الحدود والمعالم [illegible] الصراط الاعظم الممدود على متن جهنم [illegible] ومعرفتك [illegible] الناس [illegible] الموصلات [illegible] الممدودة [illegible] التفسير [illegible] الطبيعة العنصرية الكونية [illegible] الموقف [illegible] الرضوان من الجنة [illegible] النفس [illegible] النقي [illegible] الوجود [illegible] التكوينات [illegible]

سابقا ان النفس المجردة ليست من عالم الاجسام والصنائع وانما هي من عالم الملكوت [illegible] تأييدات العقل واشراقه وانما تعلقت بالاجسام بانفعالاته عالم الاجسام [illegible] الاجسام انما خلقت [illegible] منها [illegible] الملكوت مقارن الملك وانما [illegible] الحكيم عز وجل العالم الملك في [illegible] التدريج [illegible] عالم الملك [illegible] الى [illegible] مراتبه [illegible] الملكوت [illegible] فاذا [illegible] في رتبة [illegible] من حيث الصورة [illegible] لا تشاهد له صورة معينة وانما [illegible] العلوم لان الشاهد هو النفس [illegible] من عالمها [illegible] الاجسام [illegible] الصراط [illegible] على جهنم [illegible] عشاوة الاجسام فاذا مات [illegible] اهل الشرع [illegible] حتى طبيعتها [illegible] على جهنم [illegible] سوى الجحيم [illegible] كشف الغطاء الطبيعية بالموت يكشف لك يوم القيامة جسر ممدود [illegible] على متن جهنم [illegible] الموقف واخره على باب الجنة [illegible] الا ناجي [illegible] الصفات [illegible] والافعال [illegible] والجوارح [illegible] من انواع العذاب [illegible] عالم الملكوت [illegible] الصفات والاحوال والافعال [illegible] الاجسام [illegible] عالم البرزخ [illegible] عالم الملكوت خارج عن عالم البرزخ [illegible] عالم الملكوت [illegible] الاجسام [illegible] الموقف [illegible] الصراط [illegible] يوم القيامة [illegible] الدنيا [illegible] يوم القيامة [illegible] القوة العملية [illegible] والقوة النظرية [illegible] على جهنم [illegible] الملكوت [illegible] ثلاث شعب [illegible] بالتأديب [illegible] الارض [illegible] ثلاث شعب شعبة النفس وشعبة الطبيعة وشعبة الجسم [illegible] ثلاث شعب [illegible] الارض [illegible] الشمس [illegible] الشمس قاعدة [illegible] قاعدة المثلث [illegible] الارض [illegible] الشمس [illegible] ثلاث [illegible] الشمس وكون [illegible] جهنم [illegible] جهنم في الطبيعة [illegible] القوة الشهوية والغضبية [illegible] بالعذاب [illegible] جهنم محيطة بالكافرين [illegible] الجحيم [illegible] النفس [illegible]

التي نشأت عن طرفي الحكمة العملية وهما العلم المطهر للنفس [illegible] ويحصل بالجاهلية الاولى والجاهلية الثانية المنبعثة عن طرفي الحكمة النظرية والمراد بالجاهلية
الاولى ما قبل بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وما قبل التوسط بين طرفي الحكمة النظرية والجاهلية الثانية ما قبل ولادة امير المؤمنين ع وما قبل التوسط
بين طرفي الحكمة العملية **قال** تامله في نشر الكتب والصحائف قال تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
وقال واذا الصحف نشرت اعلم ان كل ما يفعله الانسان بنفسه وبدنه يرتفع منه اثر الى ذاته ويجتمع في صحيفة نفسه [illegible] كاثار الحركات والافعال
وهو كتاب مطوي اليوم عن مشاهدة الابصار فيكشف له بالموت ما يغيب عن البصر في حال الحيوة وما كان مسطورا في كتاب [illegible] الاعمى
[illegible] لا يسوغ الهيئات الباطنية [illegible] الصفات النفسانية وهي المسمى عند الحكماء بالملكة وعند اهل الشريعة بالملك والشيطان مما يوجب خلود
الثواب والعقاب فكل من يعمل مثقال ذرة من خير او شر يرى اثره مكتوبا في صحيفة ذاته او صحيفة اعلى منها [illegible] عن نشر الصحائف وبسط الكتب **اقول**
نشر الصحائف والكتب عبارة عن [illegible] وذلك [illegible] في ذكر كتابتها في قطعة [illegible]
[illegible] مثلا كالرأس [illegible] يوم الجمعة في المسجد [illegible]
[illegible] صلاته [illegible] في المسجد [illegible] ذلك [illegible] مكتوبا في عيب ذلك
المكان [illegible] يوم القيمة [illegible] الصلوة في المسجد يوم الجمعة [illegible] الصلوة التي حضر فيه
[illegible] مثالا [illegible] المثال [illegible] جميع الاعمال مكتوبة
[illegible] الامثال المعتدة المتفرقة [illegible] الاثار [illegible] يوم القيمة [illegible]
الامثال [illegible] الارض [illegible] في مكانه ووقته [illegible]
[illegible] فهل الكتب والدواوين وكشف السرائر [illegible]
[illegible] قال تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا و
هذا كتاب الاعمال [illegible] الامثال [illegible] اقرأ كتابك [illegible] الكتاب المنشور [illegible]
الامثال [illegible] بتلك الاعمال [illegible] كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا [illegible]
في [illegible] اقرأه [illegible] كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقال تعالى واذا الصحف نشرت [illegible] الامثال
[illegible] الكتب المنشورة والصحف المنشورة [illegible] اعلم ان كل ما يفعله الانسان بنفسه وبدنه يرتفع منه اثر الى ذاته وهو [illegible] العمل
[illegible] يوم القيمة وهو الكتاب المنشور يوم القيمة والاثر المرتفع الى ذاته [illegible] اللازم [illegible]
[illegible] يوم الخميس [illegible] تلك [illegible] الوصف [illegible]
[illegible] عند [illegible] المكان [illegible] يوم الخميس [illegible]
الكتاب في عيب مكانه وعيب وقته [illegible] تلك [illegible] هذا [illegible] تلك الاثار [illegible]
[illegible] يوم الخميس [illegible] كتاب [illegible] يوم القيمة [illegible]
صورة المثال [illegible] الامكنة والاوقات [illegible] الملكة [illegible]
عن مشاهدة الابصار فاذا مات كشف عنه الغطاء [illegible] قال تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد
ما كان مسطورا في كتاب [illegible] الاعمى [illegible] الهيئات الباطنة
[illegible] الصفات النفسانية وهو المسمى عند الحكماء بالملكة وعند اهل الشريعة بالملك والشيطان [illegible] ملكة ثابتة

تلك الظلام

[illegible] الاعمال [illegible] ان لم تستقر [illegible] سميت ملكات عند الحكماء والصوفية واما [illegible]
الهيئات الباطنية [illegible] الصفات النفسانية [illegible] عند اهل الشريعة بالملك والشيطان [illegible] الملك [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] بلطيف صنعه [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] العناصر الاربعة [illegible] الصفات العشرة [illegible] الملكة [illegible]
[illegible] الملكة [illegible] العشر [illegible]
[illegible] للعظام [illegible] الملكة [illegible]
[illegible] الملكة [illegible] الملائكة [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] الملائكة [illegible]
في جميع [illegible] القوة والقدرة والاستطاعة والاختيار [illegible]
[illegible] المخلوقات [illegible] الملائكة [illegible] عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم [illegible] السبب [illegible]
السبب قال [illegible] ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفت [illegible] والملائكة من القسم الثاني
[illegible] الحجب [illegible] الملائكة [illegible] ملائكة الظلمة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
الملائكة [illegible] الملك والشيطان [illegible] الانسان
[illegible] يوجب خلود الثواب والعقاب [illegible] مثاله في عيب مكانه
[illegible] تلك الاعمال [illegible] حتى
[illegible] ملكة [illegible] الاعمال الصالحة [illegible] الثواب [illegible] الاعمال [illegible] العقاب [illegible] الخلود
[illegible] اهل الجنة [illegible] ان يطيعوا الله [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] الحقيقة [illegible] لان اما على
[illegible] التقصير والذنوب [illegible] العكس من اهل الجنة [illegible] اهل الجنة [illegible] اهل النار [illegible]
[illegible] مثقال ذرة من خير او شر يرى اثره مكتوبا في صحيفة [illegible] صحيفة ذاته [illegible]
ذلك العمل [illegible] مكتوبا في صحيفة [illegible] صحيفة ذاته [illegible] مكتوبا في صحائف
[illegible] صحيفة ذاته [illegible] صحيفة [illegible] ذاته [illegible]
نفوس الملائكة [illegible] والشهداء والصالحين واما في صحائف [illegible] من
[illegible] الايام والشهور والسنين [illegible] الارض [illegible] صحيفة ذاته امثال اعماله [illegible]
تلك الاعمال [illegible] ذاته صور امثال اعماله [illegible] المؤمن العامل
العامل بركات [illegible] في الزرع والثمار [illegible] المنافق [illegible] البركات [illegible] الزرع [illegible]
عن نشر الصحائف وبسط الكتب [illegible] ان نشر الصحائف عنده

فطال الكتب وليس العامل اثار التي عملت به اعماله وما يرى منها مكشوفة بين الخلايق بحيث لا يستر منها الا ما ستره الله فستره وعفوه عما ستره الله
بتوبة عبده وذلك عند حضور الاشهاد من الملئكة المقربين والانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين والامكنة والبقاع والشهور والسنين قال
فاذا طالعه نفسه ان يقع بصره على صحيفة فاذا هي مكشوفة الغطاء ورفع الغشاوة فيتبين لصحيفة باطنه وكتاب نفسه فمن كان هذا فقط عن ذاته بحساب حسناته
وسيئاته فيقول عند ذلك مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا وذلك ان نشأة الاخرة نشأة ادراكية
زاكية حيوانية كل من فيها على صاحبها العين لقوله لقد كشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فمن كان من اهل السعادة واصحاب اليمين اوتي كتابه بيمينه من جهة عليين لان عليين
امر كلي يتبعه عالية كما قال ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون ومن كان من الاشقياء المردودين الى اسفل سافلين
واصحاب الشمال فقط اوتي كتابه بشماله او من وراء ظهره من جهة سجين لان مبدء كل امر مقصورة على الخراج فخرجتية سفلية ولا تتعال كتابه على الكذب والبهتان
والهذيان فيوتى بها قوله في النار ويطوق بها ويحرق في الجحيم كما قال ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين اقول
يريد ان الكاتب الذي كتب اثار اعماله في صحيفة لازمة له وانتزاع في وقت الاطلاع على ما كتب في صحيفة فاذا وقع بصره على صحيفة وانه المراد بالوجه [illegible] الذي هو متعلق
الانسان بتلك الاثار وذلك المشاهدة عند كشف الغطاء عنه الطبيعية المادية في الجسم بان تلقيه تخرج له الروح عنه ورفع الغشاوة التي هي الكدورات
الطبيعية الشاغلة للروح عن الالتفات الى ما كتب في صحيفتها فتلتفت الى صحيفة باطنه وكتاب نفسه فمن كان صحيفتها حاسب نفسه في الدنيا قبل ان يحاسب ومن حاسب
نفسه في الدنيا وقام بما ادى له المعرض عنه محاسبة النفس في الدنيا لم يحاسبه الله تعالى يوم القيمة لانه تعالى اكرم وارحم من ان يجمع على عبده حسابين ومن كان في
غفلة عن ذاته وعن حساب حسناته وسيئاته فيقول عند ذلك مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا
قال المصنف وذلك ان يكون نشرها يانية ما هو مكتوب في ظاهر لان نشأة الاخرة نشأة ادراكية عقلية تعقلية حيوانية لا يتميز بها موت ولا جهل ولا غفلة
بل كلها صحوة ويقظة لا غفلة فيكون كل من كان فيها حاديا بصيرا لقوله لقد كشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وكذلك [illegible] ان كلام عزيز ان في
لحملة كتسر ليس بينها حكون العود عن البدء اذ ان تلك الامور الطبيعة عنه وذلك لان العاقلة قبل وصولها دار التكليف على حالة [illegible]
العارضة لرمي ترابة التزل ومن شرايط التكليف ايجاب في استحقاق الثواب والعقاب على مقتضى الحكمة الحقيقية بالفضل والعدل المشفوعة بالابتلاء والاختبار
لم يكن ذلك عن غيبة ومحجوب عن بيانه فالعود كالبدء كما بدأكم تعودون فالنشأة الادراكية والتكليف والتعقل وشاهد الغيبة العود نشأة
في البدء ولكن بنقطة في الدنيا ستور بالغواشي الطبيعية والكثافة المادية فلما كشفت ظهر منها ما كان مستورا فيها فمن ساعده التوفيق وانتبه
من غفلته في هذه الدنيا وجد ما يجده في الاخرة وعرف ما يعرف في الاخرة وشاهد ما يشاهده هناك فان كل مشاهدة هناك مشاهدة تامة على مقتضى الحكمتين
العلمية والنظرية تامة بيانه وعرف مفضوله وموصوله والاذلات وكشف عنه غطاءه الذي هو حجابه كان بصره حديدا يشاهد الغيب كما قال عم
لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فمن كان من اهل السعادة واصحاب اليمين يعطى كتابه على [illegible] فانه هو عين الله الحق
تعالى الحق [illegible] عجاب الجبل الكبير اوتي كتابه بيمينه لطافي الظاهر الباطن من جهة عليين وعليين عالي الجنان لانه
على جنة الذي هو مسكن الانبياء والاوصياء عليهم السلام وموضع كتاب الابرار والمراد منه نفس تلك الثوابت السبع والكرسي واللوح المحفوظ ومنه صورة على
اهل الاعمال الصالحة اخذ صور العابدين حين سلم داعي الله صلى الله عليه واله على اهل الله بقول الله الست بربكم قالوا بلى والحسين في كتابه بيمينه من تلك الجهة
اي جهة العليا لان معلوماته امور كلية بل جزئية كما عند [illegible] غالية لان اليمين تطلق على الحق وعلى العلا وعلى اللب والباطن والغيب نوعا كشف
بيمينه الملك كما قال تعم كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وهم الرجال الكروبيون اعني الملائكة الحجب
الذين جعلهم خلف العرش او جعل نورا واحدا من على اهل الارض كلهم [illegible] الى رجال من الكروبيين فتجلى الجبل فجعله دكا كما رواه
ابن ادريس في مستطرفات السرائر وقرأها بعضهم بالتشديد [illegible] ومن كان من الاشقياء المردودين الى اسفل سافلين

والمحجوب

واصحاب الشمال فقط اوتي كتابه بشماله او من وراء ظهره وظاهر عبارة المصنف هنا ان فيها تقديم لخصم وبيان فريق يؤتى كتابه بشماله وفريق يؤتى كتابه من وراء
ظهره والذي صرح به كثير من العلماء انهم فريق واحد وانما ذكر في القرآن مرة واما من اوتي كتابه بشماله ومرة واما من اوتي كتابه وراء ظهره لانه تعم يكرر الكتاب
والقصة لتستقر في قلوب المكلفين وليدل على تعظيم الامر ففهم فيكون اوقع في قلوب الخلق ولذا يثنى ما هو عظيم وتعرض عنه وتذكر القصة كلها في موضع واحد
من كتابه ويذكرها في موضع اخر بغير زيادة في اللفظ وبغير تغيير العبارة لحمتها النفوس وملت عن ابدانها لاجل عادة سبحانه [illegible] ليذكر اولوا الالباب بزيادة في
معان في الثانية ليرغب المكلف استماعها طلبا لفهم المعنى الجديد وبتغيير العبارة لئلا يملوا عن استماعها وليكون الكل الثلثة متغايرا للاول معنى ولفظا ولما فيه
من الاسرار التي لا يحيط بها الا هو ومن الملهم عليه من اهل الذكر [illegible] بايجاب جميع المكلفين لا افهام [illegible] التكليف من لوح الجليل
كل طبقة بما يليق بهم فلذا كان مرة قال تعم فاما من اوتي كتابه بشماله ومرة قال فاما من اوتي كتابه وراء ظهره ومعناه كما قال بعضهم ان كتاب المنافق والكافر بامثاله
من وراء ظهره فيغير بحرق ظهره ويظهر من صدره فيأخذه بشماله وقيل المردودين الى اسفل سافلين من لم تكن خلقة الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل
سافلين وكون المخلوق في احسن تقويم ليس هو الرد بعده الى اسفل سافلين لان المخلوق في احسن تقويم هو محمد [illegible] صلى الله عليهما واليهما والمردود الى اسفل
سافلين حبتر ودليق ومن اتبعهما من المنافقين صور الصورة الانسانية بالاسم الصوري فيكون ضمير المفعول في رددناه
عائدا الى الانسان الصوري لا المعنوي المنافقين الذين من اصحاب صور الذين بايعوا بيعة الرضوان رضي الله عليهم وانما كانت [illegible] بيعة الشجرة الا بيك
الصورة الاولى فاذا عادوا كل شيء الى الاصل عادوا [illegible] هو الرد الذي يعقل من جهة سجين وهو الشجرة التي تحت الارض السابعة وفيها كتاب
الفجار وقال المصنف ان [illegible] كانت تخرج من اوتي كتابه بشماله مقصورة على الخراج بجهة سفلية منتزعة من اعمال العاملين لاعمالهم وتلك الذي كانت صورة
فانية بالحقوق ومبادئها [illegible] الا الله سبحانه وانما اشتمل كتابه على الكذب والبهتان والهذيان لان الصورة التي كتب فيه من الرح الكذب
هو مظهر الجبل الذي قال الله تعم ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فلعنه وطرده من جنته وكلما منه لاحق به فمن كان كتابه الشامل بشماله محشورا
بذلك ان يحرق بان يلقى في النار خليقك حقيق بان يحرق في الجحيم كما قال تعم كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ
للمكذبين ويعلم اسم وان في جهنم من يريه من اوتي كتابه بشماله ومن وراء ظهره قال فاعلم ان في ظهور بكيفية ظهور [illegible] يوم القيمة على الاعمال
وتفاصيلها مستفادة من القرآن والحديث على اتم تفصيل واوضح الا انه نبأ عظيم والناس عنه معرضون كما قال عز من قائل وكاين من اية في السموات والارض
يمرون عليها وهم عنها معرضون واعلم ان القيمة كما اشرنا اليه داخل حجب السموات والارض ومستورة بهذا العالم مستورة الانسان من الرحم والطين في الجنين
في [illegible] الظاهر لم يكشف احوال الباطن لان الغيب والشهادة لا يجتمعان في موضع واحد فلا تقوم الساعة الا اذا زلزلت الارض زلزالها واذا
السماء انفطرت والكواكب انتثرت واذا النجوم انكدرت والشمس كورت وخسف القمر وسيرت الجبال وعطلت العشار وبعثر من في القبور وحصل ما في الصدور
وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اقول يريد ان العارف في هذه الدنيا ينظر بكيفية ظهور احوال الاخرة وبعضها [illegible] ويحصل
في هذه الدنيا لمن قامت قيامته حتى قامت قيامته وظهر سلطانه عقله على جميع جوارحه فانها قطع العلائق ووصل الخالق سبحانه بعض الحجب من ارضه واشتغل بطاعته وذكره
ونقله على الاجمال يدل ان اسم العارف والواصل يصدق على من كان كمثل تفاصيل امر الاخرة وان كانت صحيحة فانما [illegible] في الكتاب والسنة على اتم تفصيل واوضح
الا انه ليس على نمط واحد بل يتبين في ظاهر وبعض منها خبره كالباطن وباطن الباطن الاسبعة كالظاهر وظاهر الظاهر وهكذا الاسبعة كما تاويل وباطن الباطن اليه
وباطن باطنه وهكذا الاسبعة بل اسبعين ولكن لا يطلع عليها الا من خوطب به كما قال تعم [illegible]
في مغيبة وذلك هو الذي يبسط بتفاصيلها [illegible] بعضها مستفادة من الكتاب والسنة وبعضها من الافاق وفي الانفس لان الله تعم قال سنريهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال الصادق ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية
[illegible] وقال الرضا عليه السلام قد علم اولو الالباب ان الاستدلال على ما هنالك لا يعلم الا بما ههنا وايات الكتاب مشتملة على الاشارة الى تفاصيل الاشياء موجودة

في الآفاق وفي الأنفس مثل قوله تعالى وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون وقوله تعالى وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون وقوله تعالى
وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون وأمثال ذلك كثيرة يشير إلى كلها قوله تعالى قل سيروا في الأرض ثم انظروا أي بالتدبر وانظروا في الآفاق وفي أنفسكم
حتى يتبين لكم أنه الحق وحتى يتبين لكم حقائق الأشياء وحتى يتبين لكم ما يراد منكم واعلم أن الكتاب التدويني يطابق الكتاب التكويني وكل ما في الكتاب التكويني
موجود في نفسك لأنك أنت المطوي فيك العالم الأكبر فإذا أردت أن تعتبر في الآيات أما في الآفاق وأما في نفسك فإذا نظرت في العالم فانظر هل هو مطابق لما في نفسك
أم لا أو بالعكس فإذا تطابقا فهو الحق وإن تخالفا فهو الباطل وإن لم تقف على الحق فتأمل وتدبر فإنهما لا يختلفان والمصنف إنما ذكر هذه الآية للإشارة إلى أن ما ذكره
مأخوذ من التدبر في الآيات فهو يستدل بها لأن شرط الصحة هو المطابقة بين العالم الكبير والعالم الصغير قد لا يتوجه إليه لأن المطابقة لا تستلزم الإحاطة بكل ما في
نوع المطابقة الاقتصار على أحدها ومع التطابق ربما لا يقع خطأ واعلم أن القبر كما أشرنا إليه داخل حجب السموات والأرض ومرتبته من هذا العالم
بين يدي عالم الآخرة أما الجنة ففي غيب هذه السموات وأما النار ففي غيب هذه الأرضين وهذا صحيح لأن الدنيا ماثلة بهما من عالم الغيب في الكرسي الذي هو
الباقية في المبعوث يوم القيامة فالجنة والنار في القبور قال المعاد للذي يبعث من القبور وكالصور البرزخية وكالجواهر الهبائية والطبيعية والنفسانية فالجنة
من المكان الرفيع فما زال تلحقها عوارض المراتب لما عادت إلى ما منها بدئت فإذا مات الإنسان رجع إلى البرزخ في الصورة البرزخية فإذا نفخ في الصور رجع إلى
الهبائية والطبيعية في أربع مائة سنة يتخلص من تلك العوارض فرجع إلى النفس يوم القيامة لأنه مقابل النفس وما تراه في القوس الصعودي فالجنة في سموات الآخرة
والنار في أرض الآخرة فسموات الآخرة وأرضوها في سموات الدنيا وأرضيها كالزجاج الشفاف في الحجر الكثيف وكالطينة البيضاء وكالشجرة في النواة ومثلهما
كمنزلة الإنسان في الرحم بل الأكمل الطينة البيضاء والشجرة في النواة لأن الإنسان مميز في الرحم والطين والشجرة غير موجودين بالفعل والجنة والنار الآخرة
ليستا مميزة كتميز الإنسان في الرحم بالظرفية وليستا موجودتين بالقوة كوجود الطين والشجرة وإنما وجودهما بالفعل كوجود الزجاج في الحجر وكوجود الزبدة في اللبن
وكبرادة الذهب في التراب كما مثل به الإمام عليه السلام فالجنة والنار في هذه الدنيا مستورتان بحجب الدنيا والآخرة وإنما غطاهما الأبصار العوارض كما غطى برادة الذهب التراب
عن الأبصار فإذا غسل التراب ونفخ بالحوك ظهرت برادة الذهب وإذا أذيب الحجر بالنار تخلص الزجاج وكذلك الجنة والنار وسموات الآخرة وأرضوها موجودة
الآن بالفعل كوجود الزجاج في الحجر بالفعل وبرادة الذهب في التراب بالفعل وأما وجود الإنسان في الرحم فإنه متميز إلا أنه مظروف والطين وجوده بالقوة وإلا لكان
الآخرة والجنة وسمواتها وأرضوها والنار وأرضوها وسمواتها فإن النار سمواتها كالجنة لأنها ظلها وعكسها وهي ولذا يقال لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم
كان الحق تعالى يحققها وإنما المرجع بذلك لما اشتمل على عامة المكلفين والمكلفين هو أن فيها شجرة وسعة وكل ما عليه الشجر في الدنيا فإن بين كل شجرة فاصلة
وفي المقامات الحاجزة والمحيطة ولا يضعون ظلالها وعكسها وليس بينها فواصل ظاهرة ولا يتقوم بها والمصنف في قوله إن القبر داخل حجب السموات والأرض على
ما هو الظاهر أنه عرف حقيقتها ولكنه ما عرف أينها ومثالها ويحتمل أنه أخذ ذلك من كلام القوم وما أحاط بالمعاينة لما اطلع الآن بأنه في الآفاق وفي الأنفس
وما أحاط ولا يثبت المثل بها إلا الجامع أمثال الروح وما يليه فإنهم وقوله فالمنهدم بناء الظاهر ثم تنكشف أحوال الباطن إلخ صحيح لأن المراد بذلك هو تخليص الغيب
الموجود الآن بالفعل وذلك إذا قامت القيامة الساعة إذا زلزلت الأرض زلزالها وانشقت السماء وانتثرت الكواكب وتناثرت النجوم وكورت الشمس وخسف
القمر وسيرت الجبال وعطلت العشار وبعثرت القبور وحصل ما في الصدور وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة وبيان هذا على الظاهر مذكور في
التفاسير والمراد هنا الظاهر من كيفيات التحليل والتصفية لما تقدم من عالم البرزخ بالضاسة فهذه الأجسام الدنيوية المادية هي بعينها هي التي تقيه
فان ظنك أنك وجدت في المصنف فيها قلم حتى ثبت أن أهل البيت في قائل بالمعاد الجسماني لأنه لا يقال بإعادة المادة وإنما المعاد هو الصورة مع أن ذلك
بإعادة الإنسان بعد تصفيته لأنه لا يعاد بهذه العوارض والكثافات وإنما المعاد الجسم الذي لا يفنى بعد تصفيته ويبلى بالصورة الصورة الوجودية
لأن الإنسان إنما هو إنسان بهذه الصورة فقول غيرنا بأن المذهب بأنه والرابع لنقول لنا النزاع معنى لأنا قلنا إن الذي يعاد هو الجسد الحقيقي
بالفعل بعد تصفيته ما دفن الموجودة بالفعل لا أنه يعاد بإعادة هذه بعد تصفيتها كتصفية الزجاج من الحجر الكثيف في صورتها فإن مثل الإنسان

من الآيات

من الآيات ما يرى في صورة الإنسان لا بقاء الصورة الظاهرة وإن ما يحل الحيوان بعينها بإعادة في صورة الحيوان من حمار أو بقر أو كلب أو خنزير أو غير ذلك مما ذكرنا
حامل الصورة ويقابل تقابلية فصورته في الدنيا لا هو وإن أعيد عليها أعيد على صورة مثلها لأن الصورة الشخصية التي تجري من الجسد تخصيصها كما ذكرت
حالات وصفات على صورتها الأولى فإنه هو بعينه تبديل والصورة الوجودية إلا المادة والمصنف يقول إن الإنسان المعاد بصورته الباقية حتى قال إنها
في الأصول السبعة الأصل الأول فهو هو بصورته الباقية حتى لو فرض تجرد صورته عن مادة لكان هو بعينه باقيا عند فلك الحركة وأما الحاجة إلى المادة لنفس بعض
أنواع الصور عن التقرير بذاته دون التعلق الجوهري بالمحل اللازم تحصيله ويحل المحل تعلق نقص ويزول بانسعاد المحل بالإعداد يرجع مقتضى حاجته على سائر الأشياء ونسبة المادة
إلى الصورة نسبة النقص إلى التمام والشيء مع تمامه واجب الحصول بالفعل ومع نقصه ممكن بالقوة انتهى فهذا حق لو فرض تجرد صورته إلا عن صريح في علم اعتبار المادة
في الإعادة وأما المعتبر في الإعادة عنده الصورة الوجودية مثل ما مثلنا بالمجرد والنهر فإنه يقال هذا الماء الذي في النهر هذا الماء الذي جرى منه
في العام الماضي مع أنه يتبدل ويتغير كل لحظة وكلما باعتبار الصورة الوجودية هو ذلك الأول وقد قال إنه تأمله يعيد الأصول السبعة الملحقة أن المعاد في يوم المعاد
هذا الشخص الإنساني المحسوس المركب من الأضداد المنتزع من الأعضاء والأجزاء الكائن من المواد مع أنه يتبدل عليه في كل آن أعضاؤه وأجزاؤه وجواهره وأعراضه
من قلبه ودماغه بل هو من الجملة الذي هو أنه حسم طبيعي لذاته وأول درجته من نشأة الخلق بتفسيه في هذا العالم وهي كونه في قبره وعرض سواتره ومعسكر قواه
وجنوده وهو مع ذلك دائم الاستحالة والتبدل والتحلل ولا انقطاع لأن العبرة في بقاء البدن بأنه هو بتشخصه إنما هو بوحدة النفس فما دامت النفس باقية هذه النفس
كان بدنه هذا البدن لأن نفس الشخص تمام حقيقته وهويته وهذا كما يقال إن هذا الطفل من وليه أو هذا الشاب كان طفلا وعند الشيب قد زال جميع ما كان
له عند الطفولية من الأجزاء والأعضاء الأخر كلامه فتأمل في كلامه وما كان قبله هل يدل على إعادة المواد وهل يكون كما ذكرنا وهل يكون النزاع بيننا لفظيا وقد تقدم
هذا الكلام وكرره هنالك عليه وكرر إعادته والتأمل فيه في مثل قوله وعند الشيب قد زال عنه جميع ما كان له عند الطفولية من الأجزاء والأعضاء فاعتبر بها يا أولي
الألباب وأما ما أراده بقوله إن هذا البدن الحي المحسوس هذه الدنيا هو المعاد فليس له بإعادة إلا ما تشعر ولا ما يحوي البدن وهو هذا البدن التصفية على حدين بينا
كما مثلنا بالنهر لأن المعاد عنده هو الصورة الوجودية فإنه مثله إذا كان الطفل عند الشيب يكون قد زال عنه جميع ما كان له عند الطفولية من الأجزاء والأعضاء
هل يكون بأعضائه الأولى قبل الشيب المباشرة المعاصي وهو قد زالت أعضاؤه عنها فيعذب جلد لم يعمل بشيء من المعاصي بل الجلد الخاصي عضو للنفس العاصية والذي عملت
وباشر ما حرم الله ولذلك قال تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ومحمل هذا على ما لم يعص فيه شيئا للأعضاء الغائبة إذا كانت عاصية وبعضها إن كانت
مطيعة لطاعات مستقرة الطاعة بالعوض فالله تعالى قال وفي الآخرة وإنه في وزن الحق والمصنف قال أنه يعاد به وتعاد بحسب لما كانت بصورتها قال

ما العارف فقد كشفت أهل هذه الأحوال عنده ظهور سلطان الآخرة على ذاته فيسمع نداء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ويرى السموات مطويات بيمينه ويرى هذه
الأرض غير الأرض والزلزال والجبال التي كالسحب الماضية السائرة والجموع ... فإذا انكشفت الغطاء بالفناء من الكبرى والصغرى يرى كل شيء على أصله من غير غلط
في صورة ... والمعجم ويرى حقائق الأوضاع الحقيقية المذكورة سواكما رسوم مجردة متقابلة مع أعراضها الحاصلة التي كان يتوهمها والشخص المحسوس الذي
منظرها الآن للحواس وانقطاعها عند الحواس وانقطاعها عند القبر أقول العارف في هذه الدنيا أن الظهر سلطان الآخرة على ذاته من جهة عقله على ما
عليه حتى امتثل أوامر الله واجتنب نواهيه كما يحب الله واستقام على ذلك كان استعداد عقله من النور كما قال الصادق عليه السلام وأما الإنسان العقل والعقل منه
الفطنة والفهم والحفظ والعلم والعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره فإذا كان تأييد عقله من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا فهما فعلم بذلك كيف ولم
وحيث وعرف من نصحه ومن غشه فإذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله وأخلص الوحدانية لله والإقرار بالطاعة فإذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات
وواردا على ما هو آت يعرف ما هو فيه ولأي شيء هو هاهنا ومن أين يأتيه وإلى ما هو صائر وذلك كله من تأييد العقل فإذا كان في الدنيا كذلك نفعت عنه
وكان قد قامت قيامته كما قال عليه السلام من مات قامت قيامته وأحوال الآخرة وأهوالها الآن موجودة بالفعل وإنما غطاها عن أهل الدنيا الغواشي الدنيوية والحجب الطبيعية المادية ومن مات
فقد انكشفت الغواشي وخرقت الحجب لأنه خرج منها بطلب ما يحب الله فقد أفنى الله حياته في طلب العلم واليقين فقد قال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ثم قال كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم وقال الله الواحد القهار لمن الملك اليوم لله

لعدم الحجاب فيسري كالحق الظاهر الموسع في المخلوق بل يسع ما لا يسعه الارض والسماء الارض بين التخصيص بالارض ان ساكنوا ابي العبا ومن المكبر به ابن كل رزق في عياض
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار في جميع العارف ذلك الجوهري المستوي مطويات بيمينه بعض حتى كشفت لهم بل عنها الغش
وعلى العوارض ويشاهد الارض حتى زلزلت والجبال حتى دكت فكانت هباء لان الارض حين كانت ذات زلزال والجبال الا انكا لعين الناس ساكنون لا
ارض الحشر بمنزلة كالنطق وتقرير هذه الحالة الوصفية يوم القيمة العامة ويظهر كل الحدود الحقيقة الذاتية لمظاهر الالهية الاحدية الا ان كانت تلك غاية
الالاه الفقير لما كانت فيها زيادة تصفية وما بعدها في ابتدائه من العالم قبل حصولهم بينهم حالهم اذا دخلوا مقام الرويت الاخص فينتقلون الى مقام ارض الرزق
فيصعدون ثم ينتقلون الى مقام الاعراف فيصعدون ثم ينتقلون الى مقام الرضوان ثم الى الاتصال والتصفية الى الغاية لان تلك المقام والغاية هذا والانتقالات والتبدل
لا ينتهي الا بالحقائق الليقات عن ذلك وكثرة الجنة وتعظم انواع النعيم لان المؤمن مادامت الجنة بلا غاية يخلع من الاستعدادات ويلبس كما يخلع الانسان ثوبا ويلبس آخر
ثم يلبس غيره ثم يخلع الملبوس ويلبس الذي كان قبل انه الى لا نهاية فهو في لبس من خلق جديد كما في الدنيا ما يرجع تخليص من الغرائب والعوارض وفي الاخرة
تبديل وتجديد التلبيس وتبدل الارض والاحوال لا ما وجد فيها فكانت هباء منبثا وكثيبا مهيلا وكالعهن المنفوش وكذلك في الدنيا الى اليوم ما سيحل
الله هكذا ولا اختلفت الاشياء في السرعة والبطؤ وتعاقبه تلك الكشف العظيم القيامة الكبرى العامة لجميع الخلق ما تصكر الكامن بالتحقق العارف الله اماته
بالارادة في هذه الدنيا يرى كل شيء من الاشياء على اصل بحقيقته من غير غلط في الحس لان الحقائق تنكشف لكل احد فلا يحصل احد يشاهد الحال الا على الجميع الامة
فلا يكون غلط في الحس ولا يشاهدة الوهم لان في ذلك تكشف السرائر وتنطق الضمائر وتظهر ذات الاوضاع الشخصية المركبة سوادا وصورا كالتجارة متخايلة
في هذه الرؤية بها المصنف والتابعون واما الذي يقول هو ما ذكره الله في مظهر به وذات الاوضاع الشخصية والجزئية سوادا وصورا كالتجارة متغيرة في كل جزء
من موادها العنصرية والتجسد والملكوتية والجبروتية في كل حال من صورها وهيئاتها الا انه متبدلة بمثلها الالهية بكونها ذاهبة عن حالة التي بعينها ان تجاها
كما نعهد كل بعين ما دة يوم القيمة صورة لها كالزكاة في الدنيا مما ابتلاها من الفقير يحاجها فهو باختيار الجوابة كالجهل المستدين عوده لا ينبغي واخر
في اوله فان الذهب معروف منه عاد الى اما الهيط كالوصل الذهب مثل لا بعض من الكبيرة وما جيدا كما وافق لما قرأت الامكانية في الشخص ايدا عليها
بالذهب معروف بالرما ما ينبئك من صورها تحايلها الصورة الذاهبة بصورة فيما ذلك الاول وهذا الحكم جميع المتغير المكتات والجوهر الان الحركات
لما كانت في التبدل والتغير اشد واسرع يعني ان الملك اذا دامت تبدل وتغيره درجة واحدة وان الجوهرة تبدل وتغيره الف درجة او الملئة الالف درجة
او ابعد الالف درجة وكما كان اشرف واعلا كان اسرع واول المكونات واشرفها واعلاها هو جهدية بموا اذا دام الملك درجة واحدة دارت جميع الاعلى الى
في التغير والتبدل الف الف درجة وربما يستفاد من بعض الروايات سبعين الف الف درجة ومثل ثلثة مرة لان الله سبحانه وشاء اعتنا ما الله عز وجل في اولها
وكلن لشدة وروده ترفرف العقول كالاوهام عن التشخص وتصير ساكنا ثابتا بالنية وذلك ان الشيء اذا كان شديد الاستدارة يراه الانسان شيئا
ساكنا وليس بساكن واعتقاد ذلك غلو وشرك بالله العظيم والمصنف في تحقيقاته هذه على سنن الامام في تكسيره الامور باجماعهم ويقال غرهم وتوضيح عين
حقيقة لمن يفهم الا الفهم اسباب الجبال وذاتها فمرت ثم عجلة احسامهم وان يبقوا الا في نوعهم كالحشب مسندة حيث جعلوا الجوهر غيره عن الاستعداد في
الخارجية وعن مطلق المادة اصلا وكل الخاطا بالفعل وليس ما فيها بالقوة فلا تنتظر شيئا وتقال الله عما يذكرون والحالات تخص الجلد والاستحالة ولذلك
التشخيص مع اعراضها اللازمة لها الخالقة باختلاف المراتب والاطوار التي كانت في وقتها الا الدنيا ما يعتبر بالاعراض معهم الكيانات الشخصية الوضعي
المتعين الذي يتخصص بها الاجزا ومطويات الاعراض الاتي الجليل لمحلها فا الخطا فقد قدمنا ان الاعراض المخصصة من لوازم الانفعال لا المقول عند اجتماع
لانصلوا بالوجودية ليس مخصصا فان لا انا كالوجود المصنف وانواع متمات صورها وما يلحقها ان اكثر والكيف والمكان والوقت والرتبة والجهة والوضع
واسباب للاجل التي تتم بها تلك الاعراض والنسبية المتميزة **قال** وظهور الذي من الرتبة التي يليها في سهلها الاخرة مثل الحقوق الوجود قبل اشياء هذه الاشياء
في مرتبة القيمة على حقائقها الاصلية بشعورها وتشوقنا الملكوت بيشاهد الجبال كالعهن المنفوش يتحقق بحقيقتها وبيناتها من الجبال نقل بنشوتها

فيدنها

فيدنيها اذا صفصفا الارض فيها عوجا ولا امتا في شاهدها انها تجسم ويمكن عيطانيا كالخزبي وبرآها كيف تحرق الابدان وتنضج الجلود وتذيب اللحوم ومن فيها الكبا
والحجارة ويرى الحجارة محجوبة **اقول** ان العارف الواصل المحقق بالبرية انعال المشع باحوال القران وكشف الله عن بصيرته الاغشية والحجب حقيقة ما هو عليه
وصدقهم مع الله في مع توفيق الله سبحانه وسبق العناية من الله فشاهد من حيث زوي وكانما في الغالب واصبح القيمة اليوم منزل البرزخي والحي والرحلات
باحوالك فاذا استقام على الاقبال للاله والتخلص لا شاهد الاشياء بحقيقتها ظاهرها الاصلية بشعور في عينيه ولحالة في الدنيا كالاخرة لان الملك لها التخالص
في الدنيا انما هي بالحيلة كما ان النظر من حيث التخلص نظر الاشياء على ما هي عليه فيشاهد الجبال كالعهن المنفوش ويراها منسوفة ويرى الارض قاعا صفصفا لا ترى فيها
عوجا ولا امتا وهو ما يظهر من تراء البحر على السهل وكذلك هو ما عليه على الرمل واذا نظر من حيث الوجود جعل الاشياء على ما هي عليه عند اهل الدنيا لو الجبال ثابتة والاحجار
يرى المختلفة الى شاهدها من حيث الحيلة لا تزال ان يتخلص لا من الحيلة والاعتبار لا من حيث الوجود لانه من حيث الوجود مناط الاعراض الملوثة الكثيفة
والاعراض الدنيوية المخصصة ولها في الاخرة فانه يشاهد الاشياء على ما هي عليه كما شاهدها في العيان من حيث الحيلة ذلك المشعر الالهي الان المشعر الالهي في الدنيا
والاخرة واحدة وليس لمن في الاخرة حال الا وهي تشاهد حقائق الاشياء على حالها لان المشاهدة في الاخرة بعد التخلص الحقيقي والحيلة ويشاهد في الدنيا بعد التخلص
او بعد الخلق قبل التخلص الحقيقي وكان ابصار الدنيا بعد التخلص الحيلة فيشاهدها جهنم محيطة بالكافرين كما قال تعالى او يطلعون على النيرين لترون الجحيم ويراها كيف تحرق
الابدان وتنضج الجلود وتذيب اللحوم ومن فيها الناس والحجارة لتحجارة الكبريت او القلوب القاسية كما قال ثم قست قلوبكم بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد
قسوة ويرى الحجارة محجوبة على العينين والتغير الثابت الا كالحرج يرقم للاهل الاشارة في قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم لان الحطب في جهنم الحطب
ما الا من الحطب المسجوع او الغير وليل الاشارات ما يجد والبار من حطب الذي يشتعل بالنار ولهذا الصادق الصحي الفقيه والبخيل والبار من حطب
الالف والخاء منها يكون لهم يشتعلون بالنار بالحطب ويقوون فيها كما هي تلك الحجارة انكى بيان القلوب **قال** ومعنى النار التي تحرق الجلود والابدان
في نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فان تلك النار تختص بالنوم ويشبهه يخفف من عذاب منهم وان كان منهم ما لا احد غيره قال كلما خبت زدناهم سعيرا
او كلما خبت فيهم نار الباطلة لغفلتهم عن الحد والحقد العداوة والبغضاء ويسار النيران الكامنة التي تحرق القلوب لو اشتغلوا بما لهم بعينه من عصيان محبة
البطن والفرج وغيرها التي هي من المنظر بالتحيج البهيمية والعصبية زيادة فيهم قوة بالنية موحية لزيادة نار السعير فيهم ومن هيهنا يعلم ان هذه النار ليست بالجزء
الزيادة والنقصان قال بعض اهل الكشف في معنى الاية وجها آخر وهو قوله كلما خبت النار المسلطة على ابدانهم زدناهم سعيرا بالتسلط العقليه على ارواحهم الملتهبة
وهي عذاب التفكير في الفضيحة والهول يوم القيمة لان عذاب حرقة القلوب بنار الامور القطعية والحجاب عن الملكوت اشد من عذاب حرقة الابدان والجلود ولا
على ابدانهم ونظرهم في نفوسهم اشد من حلول العذاب الفرقة ويتسلط النار المحسوسة على اجسامهم والحال كلما تصل سعرا ٥ النار نار ان نار الحطب ٥ ونار معنوي على
الارواح تطلع **اقول** يريد ان النار تكون من نوع ما يتعلق بجناية الابدان والجلود الظاهرة المحسوسة فالظاهرة محسوسة ونار القلوب والنفوس والافئدة ما
معنوية ولهذا قال ان النار التي تحرق الجلود والابدان هي نار الله التي تطلع على الافئدة فانها معنوية من نوع الافئدة فان تلك النار تقبض بالنوم يعني يسكن لهبها بالنوم
وشبهه كشغل البهيمي من ذلك المعصية الغطية فتخفف من العذاب المحقق عنهم وان كانوا مع ما لا احد غيره الا انه الله لم كلما افلب لهم الله اذا انا ما فيه شيئا
ما هو من نوع الحقيقة قال الله سبحانه كلما خبت زدناهم سعيرا اي كلما سكن لهبها النار الباطنة لغفلتهم عن ذلك كالحسد والحقد والعداوة والبغضاء ويسار النار
الكامنة التي تحرق القلوب لان ذكرى معاصيه تاجج لهبها في الصدر وفؤاده ووجوهه زدناهم عذابا بان تزيد الهم الباطلة البدنية التي تحرق
الابدان والجلود سعيرا في يرهم والسعير من الهم في الخالية التي سكن لهبها لان الاعمال البدنية من تخصص قوة البطن والفرج وغيرها مما هي سبب لها
وانما هي في طاعة النفس الامارة تزيد في العاملين قوة بدنية موجبة لزيادة نار السعير لانها لاثار النيران كالحطب كان النار انما تزيد بالحطب وتنقص
بقلته وليس ذلك خاصا بالنار المحسوسة كما توهم المصنف ان المحسوسة هي القابلة للزيادة والنقصان بل هما داخلة في الامكان فهي داخلة في الزيادة والنقصان
لا فرق في ذلك بين النار المحسوسة والمعنوية والباطنة وغيرها الا ان كل شيء فزيادة من عدم ونقصان من زيادة وهذا في الدنيا بان يشام البدن ننا الخرة

والفضيحة وفقدان الخير لدى المطلوب وامثال ذلك منها الم الظاهر بالاثام الخارجية كقطع يد السارق والقصاص وبنقص العمر وبذهاب ماء الوجه والفقر والذلة
وامثال ذلك ولما في الاخرة فعذاب الابدان والنفوس والعقول والاشباح الامثلة يعني [illegible] مختلفة كلها موجودة في امثالها في الدنيا وفي النار المعروفة
العنصرية اليابس والزمهرير العنصر البارد اليابس والرطب والهم والحزن والغم والفقر والخوف وفقدان الملائم والضيق في العيشة وفي المكان وفي
النفس في الفناء وسكرات الموت [illegible] الجوارح والالام الجرح والقرح والالم القتل والالم الموت والالام خروج الروح ما تشتكي نفس خروج الروح والالم [illegible]
المكروهات كونها حارا او باردا بحيث لا تطاق [illegible] للحرارة او للبرودة او [illegible] والحاصل كل ما في الدنيا مما تكرهه النفوس وتتحرج الطباع من طعام او
شراب او منام او سهر او غياب او ظلام او غير ذلك فهو في الاخرة معد لاهل النار على كمال الغاية فكل شيء مكروه في الدنيا يبلغ شديد الهلاك بخروج الروح
فهو في الاخرة لاهل النار مضاعف ابدا الاف الاف ضعف وشدة ضعف وتزايد تضاعف على الدهور والاوقات بلا غاية لالات الالم ولا لالات الاضعاف
سواء كان عذابا للابدان ام للنفوس ام للعقول ام للامثلة ام لما بينهما من البرزخ ولكل منها انواع من كل عذاب فالمحسوس عذاب محسوس وعذاب معنوي
والمعنوي عذاب معنوي محسوس والبرزخ عذاب برزخ [illegible] عذاب [illegible] وكل ذلك ثمرات اعمالهم فانك اذا رايت شخصا قد سرق من السوق
[illegible] التفتت خيالك اليه وجعل مثاله هناك سارقا [illegible] لان [illegible] الحفظ كتب مثاله [illegible] في غيب ذلك المكان وفي غيب ذلك الوقت في
ابد الابد فاذا كان يوم القيمة [illegible] المثال العملية [illegible] والمثال [illegible] لانه في الدنيا [illegible] مثاله [illegible]
شرح [illegible] فان كنت من [illegible] نفد حملك على مكانك واعطيت [illegible] جرى [illegible] كلام المصنف [illegible] بيانا وما ذكره
المصنف كون النار التي تطلع على الافئدة [illegible] تلبس [illegible] وكلام عندنا [illegible] لا يحترق [illegible] الحطب [illegible] بما
[illegible] النفس [illegible] واما النار المحسوسة [illegible] النار المعنوية [illegible] النار والكافر [illegible] المعنوية
[illegible] المعنوية [illegible] النار المعنوية تقبل الزيادة والنقصان كالنار المحسوسة [illegible]
[illegible] المصنف [illegible] الزيادة والنقصان بالمحسوسة [illegible] قال بعض اهل الكشف معنى الاية [illegible]
[illegible] النار [illegible] العذاب من [illegible] وهو عذاب [illegible] الفضيحة والحياء [illegible]
[illegible] معنى الاية [illegible] النار المعنوية [illegible] النار المحسوسة [illegible] النار المعنوية [illegible]
[illegible] الاية [illegible] النار المعنوية [illegible]
مرة [illegible] وانما يقال كلما خبت النار [illegible] المحسوسة [illegible] زيادة [illegible]
[illegible] هذا القائل [illegible] المحسوسة [illegible] المعنوية [illegible] الامانة
[illegible] التي تطلع [illegible] القائل [illegible] الفضيحة والحياء يوم القيمة لان [illegible] القلوب [illegible] القطعية [illegible]
عن الملكوت [illegible] الابدان والجلود [illegible] عذاب المعنوية كالعقول والنفوس انما هو بالنار المعنوية [illegible] لان النار
المحسوسة من [illegible] على [illegible] الدنيا [illegible] الظاهرة [illegible] ابوابها السبعة التي [illegible]
للكافرين والمشركين والمنافقين [illegible] هذه النار [illegible] كما قال [illegible] النار التي وقودها [illegible]
[illegible] تذكرة [illegible] لنار الاخرة [illegible] لنار الاخرة [illegible] الكبرى [illegible]
على الافئدة [illegible] الحطمة [illegible] الروح [illegible]
[illegible] المعنوية منها القلوب [illegible] الاكباد والنار [illegible] المعنوية [illegible] الجلود والاجساد [illegible] القلوب
والافئدة [illegible] المعنوية [illegible] القلوب [illegible] الاجساد والجلود [illegible] عذاب [illegible] الفضيحة [illegible] كما اشرنا اليه سابقا

منها

من ان اهل الحقيقة [illegible] المعقولات والمحسوسات [illegible] المحسوسات والمعقولات [illegible] العقل [illegible]
جهة الاية والمثل [illegible] على الطبيعي المكتوم [illegible] قول الشاعر [illegible] النار [illegible] الحطب [illegible] على الارواح [illegible]
[illegible] اهل الدنيا [illegible] على الارواح [illegible] الامثلة [illegible] محسوسة وان كانت في صفة
المعنوية [illegible] معنوية [illegible] قال [illegible] النار التي في الدنيا [illegible] الحطب [illegible]
الدنيوية ليست نار العنصر بل جوهر [illegible] واما النار المحسوسة الاخروية [illegible]
رحمه الله اقول في الظاهر ان النار [illegible] الاخروية [illegible] المعنوية [illegible] هذه النار التي [illegible] الناس [illegible] كما اشار اليه الشارح [illegible]
الظاهر [illegible] ان نار الدنيا [illegible] يوم القيمة في جهنم [illegible] الله سبحانه [illegible]
نعم في [illegible] وما [illegible] الله حصب جهنم [illegible] في النار [illegible] اهل المحشر [illegible] القران [illegible] النار
الدنيوية ليست نار العنصر [illegible] جوهر مركب من اربعة اجزاء حرارة وثلثة اجزاء [illegible] واربعة اجزاء [illegible] رطوبة [illegible]
[illegible] ابن سينا في الاشارات [illegible] المتقلب [illegible] عن النار [illegible]
[illegible] النار [illegible] الحركة المنقلبة [illegible] الظاهر [illegible] الباطن [illegible]
نار الدنيا [illegible] الاخرة [illegible] الدنيا [illegible] الاخرة [illegible] اهل الدنيا
[illegible] جهنم [illegible]
[illegible] سبعين مرة [illegible] الكوثر سبعين سنة [illegible] الدنيا [illegible] جهنم [illegible]
[illegible] الزقل [illegible] النار [illegible] النار [illegible]
[illegible] العليق [illegible] بعضه بعضا [illegible] بعضها [illegible] بعض [illegible] النوع
[illegible] النار [illegible]
الدنيا بالحطب [illegible] القوة والضعف [illegible] الحطب [illegible]
في [illegible] الليل [illegible] الصيفية [illegible] بعضه بعضا [illegible] بعضها على بعض [illegible] واما النار المحسوسة الاخروية [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible] بالمحسوسة الاخروية بل المعنوية ايضا [illegible] رحمه الله [illegible] قال [illegible]
[illegible] رحمة [illegible] الاخرة [illegible] رحمه الله [illegible] اللهم اجرنا من النار برحمتك يا ارحم الراحمين
قال ومن جملة [illegible] مثال [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] يوم القيمة [illegible] الانسان [illegible] العالم [illegible] اعماله [illegible]
اقول ان النفس [illegible] هذا البدن [illegible] يوم القيمة [illegible] كما قال [illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible] المفارقة [illegible] المتقين [illegible] صلى الله عليه [illegible] في اية [illegible]
ان المرء [illegible] اعماله [illegible] صفات [illegible] الاية [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] هذه الاية [illegible] قابيل [illegible] هابيل [illegible] موسى [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] الوالد [illegible] نوح [illegible] كنعان [illegible] قابيل [illegible] هابيل [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] قال [illegible]

[illegible]

الا الجنة بفضل الله ... الناس عليها وما بال المصنف مع ... من العلم وما يليه ... في خلق الله ... لا انه اراد ان العباد
تفعل الاشياء تترتب عليها اسبابا ومواقع نفعية ... تلك الافعال كالاتفاق ... الافعال الاتفاق لترتب الاسباب عليها العلم ايقاعها عن قصد
واختيار ذاتيين غالبا وما اراد ... الاختيارية ... والحاصل التغيير ... الاتفاقيات ... [illegible]
الاتفاقات ... ما يقع اتفاقا ... الله سبحانه وتقديره **قال** ومنها ان القيمة يوم الجمع لان الازمنة والحركات علة التغاير والتعاقب في
الحدوث والقدم والامكنة والجهات علة الحضور والغيبة فاذا ارتفعتا يوم القيمة ارتفعت الحجب بين الموجودات فيجتمع الخلائق كلهم الاولون والاخرون في يوم الجمع
لقوله يوم يجمعكم ليوم الجمع **اقول** يريد ان يوم القيمة هو يوم الجمع وانما اتفق لاجل اجتماع الخلق لكون الخلق ... خلع المواد ... [illegible]
التغاير المقتضي للافتراق والتعاقب المقتضي لعدم الاجتماع في رتبة الحدوث ... انما هما لعلة الازمنة والحركات ولو لم تكن في الدنيا الازمنة والحركة لم يقع بين
الخلق تعاقب والافتراق وايضا الامكنة والجهات علة الحضور والغيبة في وجود الاشياء وعدمها فلو لم تكن الامكنة لم يحرز موجود ولو لم تكن جهات لم يغب معلوم
فاذا ارتفعت الازمنة والمدد ... والامكنة والجهات في القيمة ارتفعت الحجب بين الخلائق الموجبة للغيبة والموانع المقتضية للافتراق فيجتمع الخلائق
كلهم الاولون والاخرون في القيمة يوم الجمع ويريد ان المقتضي للاجتماع ... وانما سميت القيمة يوم الجمع لانطلاق الخلائق من قيود الازمنة والامكنة **اقول**
في كلام هذا بالنسبة للكلام غيره ... ومع هذا معارض بالكتاب والسنة والمذهب الحق ... وذلك لان ... ان الزمان ظرف
جميع الكائنات لم يتقدم عليه الا البارئ عز وجل ... في شرح الاصول الكافي ... ان الزمان
عبارة عن حركة الفلك ... ان الزمان ظرف جميع الكائنات وانه لا يسبقه الا الله ... بانه عبارة عن حركة الفلك ... [illegible]
سابقا على الزمان مع ان من المكونات ... بانقطاع الازمنة والحركات والامكنة والجهات يوم القيمة مع ان ... [illegible]
[illegible] ... الكتاب ... يوم القيمة ... من القرآن ... الازمنة والامكنة والحركات [illegible]
كما تشهد عليه الروايات ... والجماد ... الا الكون ... والمكان ... قبل ان يخلق [illegible]
[illegible] ... سابقة عليه ... ان الزمان لم يتقدم عليه الا الله ... عز وجل ... الازمنة والحركات
[illegible] التغاير والتعاقب ... للتغاير والتعاقب ... في الازمنة والحركات ... الازمنة والحركات ... [illegible]
[illegible] ... والمكان ... والكيف والوضع ... الكتاب ... [illegible]
الزمان ... القدم ... الدنيا ... الزمان ... التغاير ... قال المصنف ... [illegible]
ان اهل الجنة ... النعيم ... والتبدل ... الكتاب والسنة
والمذهب الحق ... اهل الجنة ... في الدرجات ... الاجسام ... الزمان [illegible]
[illegible] ... والجهات ... الاجسام ... الحق ... جميع ما ليس ... الحق [illegible]
ان كانت هذه المحضات ... جميع ما ليس ... بالحق ... الاتباع المصنف ... [illegible]
[illegible] ... الله ... [illegible]
[illegible] ... والحاصل ... يوم القيمة
يوم الجمع لاجتماع جميع الخلائق ... الجزاء ... ان المصنف ... على ... [illegible]
[illegible] ... عليه ... الاعتراض عليه ... [illegible]
هذا ... الاعتراض ... بيان الحق ... ان الموجب ... العالم ... نظام الاكوان ... عليه [illegible]

[illegible] ... لا ... [illegible]
[illegible] ... والمكان ... [illegible]
[illegible] ... التكليف ... [illegible]
... بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ... الخلق ... التنزيل والتفريق ... الاجتماع المسبوق بالتفريق
ويتم التفريق يوم القيمة ... حتى يعلم كل احد بان الله سبحانه العدل الذي لا يجور والحكيم الذي ... والمقسط
الذي ... ترجع الامور ... الخلائق ... هذا ... العبادة ... والتعليم الجاهل والغافل ... العاقل الا يوم
القيمة ... كل ... ما ينبغي ... جميع الخلق ... الحقوق التي يتعلق بها العدل
ويعطي ... خلقوا ... حقائق ... حين قال الست بربكم ... الاجتماع ... في يوم القيمة
لا ... الست بربكم ... الاجتماع ... ما ذكره المصنف
للحصول ... القيمة ... الموانع ... يوم القيمة مع ... في الجنة وفريق في السعير فان قبل اهل الجنة لا
[illegible] ... السعير ... الموانع انما ... الجمع ... **قال** ومنها انها يوم الفصل لان الدنيا دار
اشتباه ومغالطة ... فيها الحق والباطل والخير والشر ... والاخرة دار الفصل والتمييز ... الافتراق ...
[illegible] ... يوم ... يومئذ يتفرقون ... الخبيث من الطيب ... ليحق الله الحق ويبطل الباطل [illegible]
بين ... الفصل ... **اقول** ... يوم الفصل ... يوم الفصل ... سابقا
قبل هذا ان الخلائق ... التكليف ... ثم ... [illegible]
[illegible] التكليف ... احسان ... تكذيب ... تفصيل ... التوافق والتفارق [illegible]
مع التكليف ... الصفات المتضادة ... الرحمة ... والعدل ... الفصل بينهم ... [illegible]
[illegible] ... الخلائق ... ان الله سبحانه هو الحق المبين العدل الحكيم ... وصف نفسه في كتابه
المجيد ... في الدنيا ... الخلائق ... الا يوم القيمة ... الخلق [illegible]
[illegible] ... الطبيعيين ... المصنف ... فقال لان الدنيا دار اشتباه
[illegible] ... النفس ... والظلم والعقب ... الصفات ... الجسمانية
[illegible] ... النفس الناطقة ... الجسمانية [illegible]
[illegible] ... النفس الناطقة ... العقل ... [illegible]
واستعبدها ... العقل ... النفس الناطقة ... [illegible]
في تاسيسها ... [illegible]
[illegible] ... صلى الله عليه وآله ... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] ... الدنيا ... [illegible]
النفس الامارة ... العقل ... [illegible]
[illegible] العقل ... الله سبحانه ... الملائكة ... العقل [illegible]

ويلعنون الشيطان عن المنع من حصول مطلوبه وان من لسانه عليها شيطان يقبض يوحي الى النفس الامارة ان تتابع له معصية الله تعالى قبل ان يستولي
العقل على المتعلق في الايام السابقة ولهذا قال الشيطان جنود من الشياطين بعدد الجنود الملك الموكل وعدد سيولات الماهية وعدد [illegible] النفس
الامارة يعينون الشيطان على سعيه من فعل الطاعة ويلعنون الملائكة من حصول مطلوبهم والملائكة يزينون للشخص فعل الطاعات [illegible]
الله تعالى والجنة ويكرهون فعل المعاصي ويخوفونه بذكر النار وسخط الله على العاصي والشياطين يزينون للشخص فعل المعاصي [illegible] والمانع منها
وان ما ذكروه من العقوبة لا اصل له [illegible] وان كان بعث ورجوع الى الحيوة فالطاعة لا وجود [illegible]
لبعض [illegible] من المعصية [illegible] الاخرة [illegible] والتعيين [illegible] الدنيا نقد وهذا
الاخرة نسيئة والنقد خير من النسيئة وامثال ذلك والحاصل لما اشتبه الميلان وتشابه الاعيان [illegible] الخير والشر والحق والباطل [illegible] الكافرين
كما قال تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وغير ذلك من الايات وقال امير المؤمنين [illegible] لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة
ولتساطن سوط القدر حتى يعود اعلاكم اسفلكم واسفلكم اعلاكم وليسبقن سابقون كانوا قصروا وليقصرن سابقون كانوا سبقوا [illegible]
وصف لهم نفسه وخلقهم عليه [illegible] ما وصف به نفسه حتى لا يبقى [illegible] كما اشار اليه تعالى بقوله وافسموا
بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين
[illegible]
يقولوا انا كنا عن هذا غافلين [illegible] ويفصل بينهم بالحق ليميز الخبيث من الطيب ويحق الحق ويبطل الباطل
ويتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير [illegible] ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون [illegible] في هذا الفصل وذلك [illegible]
كما قال هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين [illegible] يوم الفصل [illegible] الحكم [illegible]
ما لديه فراجع قال ومنها ان المخلصين عن البرازخ والقبور يتوجهون عند قيام الساعة الى الحضرة الالهية بلا برازخ وانتظار كما يقوم [illegible]
بالدنيا الماضوية باسر التعلقات كما قال تعالى [illegible] اقول من جملة احوال الفقيران الذين تخلصوا عن قيود البرازخ كالنفوس [illegible]
[illegible] الصدق [illegible] ان الارواح ساهرة [illegible]
[illegible] والقيود كالارواح والنفوس عند النفخة الثانية نفخة الفزع [illegible] يتوجهون عند قيام الساعة الى الحضرة الالهية بلا برازخ وانتظار [illegible]
والانتظار [illegible] بالدنيا الماضوية المقيدين باسر التعلقات [illegible] حيث [illegible] الحق سبحانه كما قال [illegible]
[illegible] يوم الدنيا ويوم الرجعة ويوم القيمة [illegible] الايام
[illegible] علوم الله [illegible]
ذلك [illegible] واهل الاخرة [illegible] التعلقات [illegible] الفصل
[illegible] في الدنيا [illegible] الاخرة
[illegible]
قال ومنها ان الموت لكونه عبارة عن هلاك الحيوان [illegible] والنار [illegible]
صورة الحيوة [illegible] الارواح [illegible] الله تعالى [illegible] البقاء [illegible] اقول ان الموت
هو خروج الروح من البدن [illegible] القتل [illegible] مات [illegible]
[illegible]

فاما الموت

واما الموت فقسمان سمي ومقتضي فالسمي لا يزيد ولا ينقص والمقتضي يزيد بالطاعات وينقص [illegible] وليس هذا مكان بيان ذلك وكثير من العلماء يقولوا
ان الموت امر اعتباري عدمي ليس بموجود وانه عدم الحيوة عما من شانه الحيوة والحق ان الموت شيء موجود مخلوق كما قال تعالى الذي خلق الموت والحيوة [illegible]
[illegible] على [illegible] بحرارة الشخص على برودة [illegible] حرارته [illegible] على يبوسته [illegible]
يبوسته على رطوبته [illegible] الطبايع معتدلة [illegible] الاعتدال [illegible] فاذا [illegible]
فاذا ذهب هلك [illegible] الجنة [illegible] النار
[illegible] الموت بين الجنة والنار [illegible] اهل الجنة [illegible] اهل النار [illegible]
[illegible] على اهل النار [illegible]
[illegible]
[illegible] الموت
[illegible]
[illegible]
[illegible] الارواح [illegible]
[illegible] صاحب الشاخص [illegible]
كما قال [illegible] جبرئيل [illegible] اسرافيل [illegible]
بنصف قوته واسرافيل [illegible] جبرئيل بنصف قوته وميكائيل بنصف قوته [illegible] اسرافيل بنصف قوته [illegible]
ميكائيل بنصف قوته وجبرئيل بنصف قوته [illegible] اسرافيل [illegible]
[illegible] اللوح المحفوظ [illegible] الموت [illegible] والبقاء [illegible] الموت [illegible] الحيوة [illegible] قال
ومنها [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الخلايق [illegible]
[illegible] اقول من اهل [illegible]
[illegible] الله والنار [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الملائكة
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخلايق
[illegible]
[illegible]

والاصنام الاولى كاملة كما هي عليه الا انهم لا ينتهون [illegible] فيها فهم فيها يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين وقوله لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم فانه يرى
عذاب الجحيم ويرى الجحيم اي يرى الخلائق [illegible] على [illegible] وهلاكهم [illegible] لا يظن احدهم نجاة والالتجاء
والمفزع الا الى الله سبحانه ولولا ان الله تعالى [illegible] بعباده رحمته [illegible] من الملائكة المقربين [illegible]
[illegible] الناس يعرفون [illegible] قال فعلى هذه العرض والحساب ليعرف [illegible] الموقف فقد علمت [illegible] الخلائق كلهم على ساهرة
يعرف المجرمون بسيماهم كما تعرف [illegible] ان النبي ص سئل [illegible] حسابا يسيرا [illegible]
واما الحساب فهو عبارة عن جمع تفاريق المقادير والمقادير ليعرف [illegible] قدرة الله تعالى ان يكشف في لحظة واحدة للخلائق حاصل متفرقات اعمالهم
وجمع نتائج اعمالهم حسناتهم وسيئاتهم وانه كل دقيق وجليل من اعمالهم ونياتهم وهو اسرع الحاسبين أقول المراد بعرض الخلائق ايقافهم بين يدي الله
على [illegible] بما كانوا يعملون [illegible] عليه [illegible] الكبيرة [illegible] الخلق [illegible] عليكم [illegible]
[illegible] الخلائق [illegible] عن الكاظم [illegible] الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم [illegible] الله [illegible] على الله
[illegible] الناس [illegible] من الله [illegible]
الاشهاد [illegible] الخلائق [illegible] البيضاء [illegible] الجحيم [illegible]
[illegible] الخيال [illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible] الخلائق [illegible] الدنيا [illegible] الاعمال [illegible] الجوارح
والموقنون [illegible] الجنة [illegible] والاعتقادات الصحيحة والنيات
الصالحة والاعتقادات الباطلة والنيات الفاسدة [illegible] يوم القيامة [illegible] واما الحساب فهو
الخبر عبارة عن جمع متفرقات [illegible] المقادير [illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] يوم [illegible] النيات والمقادير
والارادات [illegible] الطلب [illegible]
[illegible] حاصل متفرقات اعمالهم
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] العقاب [illegible]
[illegible] كتاب [illegible] الدنيا [illegible] الاولى
[illegible] النشاة الاخرى وقوله وجمع نتائج حسناتهم وسيئاتهم [illegible] جمع نتائج حسناتهم وسيئاتهم
لا [illegible] وقوله وانه كل دقيق وجليل من اعمالهم ونياتهم [illegible] فقال
الاثار [illegible] الاعمال [illegible] النيات [illegible] الاعمال [illegible] الجوارح [illegible]
الاعتقادات [illegible] العقاب [illegible] النيات
الاعمال [illegible] الاعتقادات [illegible]
[illegible] القلوب [illegible] العبد [illegible] الفعل
[illegible] القلب والنفس والعقل

والعلم

١٢٧

والعلم والوهم والوجود [illegible] والخيال والفكر والحيوة [illegible] الجوارح [illegible]
الجوارح كتبت [illegible] كل واحدة [illegible] حسنة [illegible] الجوارح [illegible] المعصية [illegible]
تبعث [illegible] النفس والعلم والوهم والخيال والفكر والحيوة
[illegible] الجوارح [illegible] الجوارح [illegible] الجوارح [illegible] الاستقرار [illegible]
فاذا عملت الجوارح [illegible] المعصية [illegible] الجوارح [illegible] الجوارح [illegible] سبع ساعات فان
تاب [illegible] سبع ساعات [illegible] الجوارح [illegible] الساعة الثانية [illegible] الفكر
[illegible] الخيال [illegible] الوهم [illegible] العلم [illegible] الجوارح [illegible] سبع ساعات [illegible]
تاب [illegible] المعصية [illegible]
[illegible] سبيل الله [illegible] عيسى بن مريم على نبينا وآله [illegible]
[illegible] يا روح الله [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الفلكية [illegible] شيطانية او حيوانية او سبعية والحاصل
ان [illegible] حساب الخلائق [illegible] الدنيا [illegible] حساب [illegible] جميع الخلائق [illegible]
الله [illegible] الخلق [illegible]
واما [illegible] المذكورة عبارة عن التعلقات والوجه [illegible]
[illegible] الحاسبين قال واما طول مدة الحساب وكثرة العذاب [illegible] منتزعا
والوصول الى [illegible] حسابهم [illegible] المؤمنين [illegible] علوية [illegible] سفلية [illegible]
[illegible] حسابا يسيرا [illegible] السعيد [illegible] الباطل [illegible]
الخلق [illegible] للعالم القدسي [illegible] كتابه [illegible]
[illegible] الجزم واليقين [illegible] اليقين
[illegible] باليقين [illegible] الدنيا [illegible] كتابه [illegible]
[illegible] بالصور [illegible] كتاب [illegible] الباطلة
[illegible] والتبديل والتغيير [illegible] أقول اما طول مدة الحساب وكثرة العذاب [illegible] الف سنة [illegible]
المصنف [illegible] الحشر [illegible] جميع متفرقات [illegible]
[illegible] الواحدة [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible] يوم التكليف [illegible] الف سنة [illegible] يوم القيمة [illegible] التكليف [illegible] الف سنة [illegible] التكليف
[illegible] الدنيا [illegible] التكليف [illegible]
[illegible] واحد [illegible]
[illegible] التكليف [illegible] النشاة الاخرى [illegible] به

في الدنيا الابدان يتغطى في تلك الاثر مستولٍ لعنصر ولو تراه لم يترك الاثر مستو [illegible] ان عقل [illegible] مكلف به او بعض الاشخاص مكلف بالعلم كما قال عز من قائل
قال الله الحجة البالغة ما معناه انه يقيم الحجة [illegible] لم [illegible] فما قال لم لم تعلم وما جاءك المذكور فان قال علمت قال لم لا تعلم بما علمت فعقل
عن النفطل ولم يريد حقايق الاشيا وجعل كل اجر يقرن عليه اعمال [illegible] من الاعمال او [illegible] المتفرقة المتعاقبة واكثرها الحفاة الخفا
[illegible] الطولة الجلد والتعاقب والتلاحم [illegible] لا تعقل [illegible] انها كما انظرت الورق في الشجر واحدة بعد واحدة في جريده ظاهر [illegible] الغصن الخفا
تكون فيها الى ملة استقصاها واحدة بعد واحدة [illegible] خلاف ما نظرت الى جميع الورق بحيث تكون الشجرة تامة باقة واحدة [illegible] واحد وانما تعلقه
مقاصد [illegible] كانت [illegible] سابقا [illegible] واما الخذ الكتب [illegible] الكتب المأخوذة وما الذا [illegible] وما ذكرناه سابقا ان اخذ
الكتب [illegible] عبارة عن الكتب الطيبة [illegible] الصالحة [illegible] بايمانهم [illegible] والكتب الخبيثة [illegible] الاعمال الخبيثة [illegible]
[illegible] وصدورهم [illegible] العقيق الذي ظاهر وما ذكرنا [illegible] الاخذ المعروف [illegible] سابقا [illegible] الكتب
عبارة عن [illegible] العاملين بما هو مكتوب [illegible] تلك [illegible] الالواح الجزئية [illegible] اللوح الكلي الذي هو اللوح المحفوظ [illegible]
عن [illegible] تلك الامثال [illegible] تلك [illegible] بالطاعة [illegible] الناس [illegible] تلك [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible] الوقت الذي [illegible] ان الله سبحانه [illegible] تلك البقعة وذلك الوقت وكذلك جميع اعمال الخير واعمال الشر لا العمل الخبيث [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] عمله بينه وبين [illegible] الله عز وجل [illegible] المكان والزمان [illegible] الا [illegible]
[illegible] مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره [illegible] الكتب النفوس وصحائف القلوب بعضها علوية وبعضها [illegible]
وبعضها [illegible] ظاهرة او الكتب النفسانية والعقلية [illegible] وذلك [illegible] ان الكتب [illegible] لا [illegible] الاعمال الخبيثة
[illegible] باليد اليمنى واليسرى [illegible] الكتب التي هي [illegible] العلوم [illegible] الملكوت [illegible] وهذا [illegible]
اما الاول فلان الكتاب المجيد والسنة النبوية مصرحان [illegible] الكتب [illegible] والشمالية [illegible] ذلك [illegible] وما ثانيا فلان ذلك
كما ذكرنا سابقا ان الاجسام [illegible] الدنيوية والبرزخية [illegible] الملكوت لانهان [illegible] كانت [illegible]
واسفل [illegible] وان كان الشيء [illegible] الاسفل الا ان الشيء [illegible] لا يختلف [illegible]
الاجسام والجسمانيات [illegible] فتكون كتب النفوس وصحائف القلوب [illegible] اليمينية والشمالية [illegible] كتابه بيمينه [illegible] حسابا
يسيرا [illegible] الله [illegible] المنافقين [illegible] كل شيء [illegible]
تلك [illegible] المنافقين وما [illegible] المنافقون [illegible] المؤمنين [illegible] اذا [illegible]
[illegible] الصبر [illegible] الثقيف [illegible] الصبر [illegible] الصبر [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] والعفو والفضل [illegible]
الجنة والولاية والعفو [illegible] العقوبة [illegible] ذلك [illegible] الكلام [illegible]
في الدين [illegible] الذين [illegible] كما [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الحكم [illegible] تعليم ابراهيم عليه السلام [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الله سبحانه [illegible] المؤمن السعيد الذي [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الباطلة [illegible] الظاهرة
الباطن والاعتقادات السيئة والظنون السوء [illegible] الغفلات [illegible]

للذي

للذي [illegible] حسن السريرة مع الله سبحانه بالاخلاص [illegible] النفس بان لا يكيد [illegible]
[illegible] الشريعة [illegible] العقل [illegible] مع الناس [illegible] مع احد من الخلق والتعلق عليه
[illegible] العالم القدسي والعلم الصادر عن العلم [illegible] الكثير [illegible] خلق الله [illegible] الموت والجنة والنار
[illegible] ساعة خير من عبادة ستة [illegible] النظر [illegible] ايات الله التي [illegible] الآفاق وفي انفسهم [illegible] كتاب الله والعمل [illegible] الا
[illegible] والترتيب الى الله عز وجل [illegible] بالخلق [illegible] الله سبحانه [illegible] الدنيا
على [illegible] قال [illegible] الله [illegible] كتابه [illegible] حسابيه [illegible] الله عليه [illegible]
او [illegible] مثل العاصم [illegible] الله [illegible] جنة عالية [illegible] الجنات [illegible] الظن [illegible]
[illegible] معلوم [illegible] حسابيه [illegible] علمت [illegible]
[illegible] هذا [illegible] التوفيق [illegible] الله [illegible]
[illegible] الجزء [illegible] ومع هذا كله [illegible] العظيم [illegible]
[illegible] العظيم [illegible] وذلك كما قال [illegible] في السجود
[illegible] صلوة الليل [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] بعد ذلك [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الله [illegible] الناس [illegible] الله [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] الذين [illegible]
[illegible] الله سبحانه [illegible] عز وجل [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الخواص [illegible] الابا [illegible]
[illegible] الله [illegible] الانتم [illegible]
[illegible] قلت [illegible] ما [illegible]
[illegible] الموت [illegible] العقوبة
[illegible] الدنيا [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] وما [illegible] القلب [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible] الدنيا [illegible]

الدنيا [illegible] ومن آمن [illegible] كما ذكرنا سابقا ان الدنيا مزرعة الآخرة [illegible] من لم يعمل لها [illegible] وليس عنده شيء من
الزاد [illegible] الذي [illegible] الاثم الذي لا ينقطع وكان [illegible] النجاة والنعيم الدائم [illegible]
على [illegible] النجاة مع [illegible] وتكسر [illegible] كتابيه [illegible] يا ليتها كانت القاضية [illegible]
ومن آمن [illegible] فسوف [illegible] ان [illegible] الكتاب [illegible] اوتي كتابه بيمينه ومن اوتي كتابه بشماله
[illegible] كتابه ومن [illegible] ومن اوتي كتابه بشماله [illegible] كتابه [illegible]
من [illegible] وراء ظهره [illegible] الا [illegible] واما [illegible] صوفي [illegible]
[illegible] كتابه بشماله [illegible] الدنيا بالعمل الصالح [illegible] واما
من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا [illegible] الثبور [illegible]
على [illegible] والبقاء [illegible] وقد [illegible] الصنع [illegible]
[illegible] الملك [illegible] النعم [illegible]
السعير [illegible] كتاب الفجار [illegible] الورق [illegible] والتبديل والتغيير [illegible] الاحتراق بنار السعير [illegible]
السعير [illegible] من الكتاب [illegible] الكتاب [illegible] من انواع [illegible] قال من جنس الاوراق [illegible]
من جنس كتابنا [illegible] الاشياء مع ان الكتاب [illegible] القرطاس [illegible]
كتابا في قرطاس [illegible] وكتاب مسطور في رق منشور [illegible] الكتاب [illegible] الناس [illegible]
الاوراق المسودة [illegible] من الكتاب [illegible] والتبديل [illegible] ما كنتم تعملون [illegible]
للتبديل والتغيير [illegible] الكتب [illegible] الكتاب [illegible] بنار السعير [illegible] الكتاب [illegible] العظيم [illegible] العالم [illegible]
الذي [illegible] عند الله [illegible] **قال** واما الكافر [illegible] والمنافق [illegible] الايمان ولا يقبل
منه صورة الاسلام [illegible] والضعفاء [illegible] الله العظيم [illegible] والمشرك والجاحد لان المنافق [illegible]
من [illegible] صورة الاسلام الظاهري [illegible] هذا الكتاب [illegible] كتاب الذين اوتوا الكتاب [illegible]
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا [illegible] الكتاب [illegible] ظن ان لن يحور [illegible]
[illegible] الذي ظننتم بربكم ارداكم [illegible] يوم القيامة [illegible] المنافق [illegible] الدنيا [illegible]
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا **اقول** قوله واما الكافر [illegible] الكتاب [illegible] الانسان [illegible]
انسان الزمناه طائره في عنقه [illegible] كتابا [illegible] على رسول الله [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] كتابه وراء ظهره [illegible] الكتاب والمنافق [illegible] الاسلام [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الصورة من حيث [illegible] الاسلام [illegible] ان المنافقين [illegible] الاسلام
[illegible] الله عز وجل والمنافق [illegible] بالله العظيم [illegible] المنافق
[illegible] المعطل والمشرك والجاحد المنافق [illegible] المرسل [illegible]
[illegible] المنافق [illegible] الكتاب [illegible] وراء ظهره [illegible] كتاب
المنزل الكتاب [illegible] الكتاب [illegible]

يعلم

[illegible] الكتاب [illegible] الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون [illegible] المصنف [illegible] الكتاب الذي [illegible]
وراء ظهره هو كتاب الله الذي [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الله [illegible] وراء ظهره [illegible]
بان [illegible] الكتاب الذي [illegible] فيه [illegible] من قال [illegible]
كتابه وراء ظهره [illegible] المصنف [illegible] فقال [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] خلف ظهره [illegible]
في ذلك الوقت [illegible] المنافقين [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] المؤمنين [illegible] الدنيا [illegible] انظرونا نقتبس من نوركم [illegible]
ارجعوا وراءكم [illegible] فالتمسوا نورا [illegible] المؤمنين [illegible] نقتبس من نوركم [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible] **قال** واما وضع الموازين فالميزان عبارة عن معيار صحيح يعرف به قدر الشيء [illegible]
كان [illegible] الموازين العلوم [illegible] الاعمال [illegible]
الاثقال [illegible] والشعر [illegible] الشعر كالعروض وميزان [illegible] كالمنطق [illegible]
والسطح [illegible] والاستقامة [illegible] كالمسطر [illegible]
اقول ووضع الموازين [illegible] العدل بين الخلق [illegible] الموازين [illegible]
[illegible] والميزان [illegible] الاجناس والانواع والاصناف والاشخاص [illegible]
الموزون [illegible]
[illegible]
[illegible] موازين [illegible]
[illegible] موازين [illegible] الموازين [illegible]
[illegible] موازينه [illegible] قول المصنف معيار صحيح يعرف به قدر الشيء [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] والضعف [illegible] فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر
تفضيلا [illegible] موازين العلوم [illegible] الآخرة والدنيا [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الموازين [illegible] موازين العلوم [illegible] والضوابط [illegible] الاعمال
[illegible] الاثقال [illegible]
[illegible] وميزان الشعر [illegible] علم العروض [illegible]
[illegible] الفكر [illegible] والمفاهيم [illegible] علم المنطق [illegible]
[illegible] والاستقامة [illegible] والخطوط [illegible]
كالمسطر [illegible] الموازين [illegible]

ويجعل ميزانه التي تقع فيها خوف الموازين فتوزن به الكتب والصحائف ويجعل خيره ومادته ونفعها الباب عن ابن شهر آشوب [illegible] عن ابي جعفر [illegible]
ارسل هشام بن سالم عن قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام واعلم ان كل عمل لا بد له من ميزان [illegible]
وبما خاصة وقيل ان المراد بالكلمة التوحيد وقول لا اله الا الله مخلصا لان كل عمل له مقابل في هذا العالم عالم الاضداد وليس للتوحيد مقابل [illegible] وزنه
واحد الا انه التي الاكرم الجامع مع تفتيشه في قلب واحد ولا يتعاقبان على موضوع كما او انما البرهان في الميزان الوحدة [illegible] الكافر
فالفرق [illegible] الكلمة ما يقابلها في الكفة الاخرى [illegible] صاحب السجلات [illegible]
انه قال كلا لا ينفع مع الكفر شيء [illegible] الايمان شيء [illegible] يتل ذلك قال قلت وان جاء بمثل تلك الخطيئات
فقال الى الله وان جاء بمثل تلك الخطيئات [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله وان زنى وان سرق واعلم ان اعمال الجوارح [illegible]
ما يقابلها الموازين واما الاعمال الباطنة فلا يدخل الميزان المحسوس [illegible] المحسوس بالمحسوس والمعنى بالمعنى [illegible]
توزن الاعمال حيث انها مكتوبة [illegible] في هذا الميزان [illegible] الميزان والى الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] قوله ميزان الاخرة نوع اخر من الموازين قد ذكرنا قبل هذا ان موازين الدنيا
وموازين الاخرة شيء واحد [illegible] والضعف والظهور والخفاء والكبر والصغر لان الميزان المحسوس في الدنيا عين الميزان المحسوس
في الاخرة [illegible] الفرق بينهما في النشأتين [illegible] كما ترى [illegible] الدنيا وانما قال فتوزن
به الكتب والصحائف لان الاعمال عند [illegible] بل الكتب في صحائف وتوزن تلك الصحائف [illegible] صحائف الاعمال [illegible]
[illegible] لا يليق بالعدل المستقيم [illegible] الاعمال بانفسها كما قال بعضهم [illegible] الامور التي [illegible]
فقد علمت وزن الاعمال [illegible] الميزان [illegible] الابيات الدالة على ان الثواب والعقاب في
الاعمال مثل [illegible] ما كنتم تعملون وان ليس للانسان الا ما سعى ومثل هذا ما كنتم به تعملون [illegible] الاعمال سبب الثواب والعقاب مثل كلوا
واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون [illegible] في الايام الخالية [illegible] الروايات وايضا [illegible] الاعمال [illegible]
انما هو [illegible] والانبياء والرسل والحجج صلوات الله عليهم اجمعين [illegible] بل لا يقتضيه المقام الا انه لا بد
من التلويح [illegible] دليل الحكمة [illegible] ان الاعمال [illegible] الثواب والعقاب [illegible]
صورة صلوة [illegible] والحيوة وان كانت [illegible] واحدة كما تتفاوت صورة السرير [illegible] الخشب والحديد [illegible]
[illegible] ما تقتضيه [illegible] من الخشب [illegible] النحاس والحديد [illegible] المادة [illegible]
[illegible] العمل [illegible] الصورة [illegible] عمل المكلف مع وحدة المادة فاذا كانت المادة واحدة وعمل المكلفين [illegible]
[illegible] المادة [illegible] الاوامر والنواهي [illegible]
الاوامر والنواهي [illegible] الاعمال [illegible] الاوامر والنواهي [illegible] صور الثواب [illegible] الاوامر والنواهي [illegible]
[illegible] صور العقاب والنواهي [illegible] المعاني [illegible] خلقه الله [illegible] تلك [illegible] عمل المكلف [illegible] العقاب
[illegible] تلك المعاني [illegible] عمل المكلف [illegible] وزن العدد ووزن النية ووزن الاجر
ووزن الحجة ووزن الوقت ووزن [illegible] والانتهاء ووزن المكان ووزن الكيف ووزن الكم [illegible] الثواب والعقاب
فوزن العدد معرفة الاعداد [illegible] الاعمال الحسنة والسيئة ووزن النية بكسر النون وسكون الياء استعلام مقدار ما يستحق العامل [illegible]
والدرجات او من السيئات والدركات ووزن الرتبة استعلام رتبة العمل في الدرجات او الدركات ووزن [illegible] استعلام [illegible] العامل [illegible]

[illegible] بفعل الطاعة [illegible] المعصية [illegible] ووزن الوقت استعلام وقت جزاء العمل هل هو الدنيا ام البرزخ ام الاخرة ووزن مدة
بقاء العمل [illegible] جزاءه هو استعلام [illegible] ام سنة ام الف سنة ام هو دائم ووزن ابتداء جزاء العمل هل هو اول التكليف ام اول البرزخ
ام اول القيمة [illegible] في الدنيا [illegible] البرزخ ام غير ذلك ووزن المكان استعلام مكان جزاء العمل هو [illegible] العامل كبياض وجهه او سواده [illegible]
[illegible] في الجنة او النار ووزن الكيف استعلام [illegible] العمل [illegible]
[illegible] في الكم استعلام مقدار [illegible] والحجم الصوري [illegible] ووزن [illegible]
[illegible] استعلام مقدار العمل [illegible] الثواب او العقاب لان العمل [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] الثواب او العقاب كما ذكرنا سابقا ان كل شيء مركب من مادة وصورة [illegible] من مراتب [illegible] الصورة [illegible] والماهية [illegible]
من المادة [illegible] الانسان [illegible] والفصل [illegible] الانسان
[illegible] النفس الناطقة [illegible] التكليف [illegible] الثواب [illegible]
[illegible] العقاب مع [illegible] الانسان وان [illegible] الثواب او العقاب [illegible]
[illegible] المادة والموزون [illegible] الميزان [illegible] الاعمال [illegible] مطابقة [illegible]
[illegible] الحسنات والسيئات لان الاعمال [illegible] الاوامر والنواهي تكون حسنات وسيئات [illegible] الحسنات [illegible]
[illegible] الموازين [illegible] العمل الواحد [illegible] صحائفها [illegible] صحائف الاعمال [illegible]
[illegible] اعمال العاملين [illegible] العامل [illegible]
[illegible] كما اشرنا اليه سابقا [illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] والمعاني [illegible]
[illegible] التركيب [illegible] العلم [illegible]
في الميزان [illegible] الاعمال [illegible] كتاب [illegible] مثل [illegible]
[illegible] والثواب [illegible]
[illegible] الموازين [illegible] عند العوام [illegible] الميزان لان [illegible]
[illegible] الجهات [illegible] الجهة العلوية [illegible] السفلية [illegible]
ان المقصود [illegible] الثقيل [illegible] الخفيف [illegible] الكفتين المعلومتين [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] هذا الباب [illegible]
[illegible] الاوصياء [illegible] بعض الناس [illegible]
[illegible] المؤمنون [illegible] الكافرون [illegible] المنافقون [illegible]
[illegible] الخائفون [illegible] عالم الغيب [illegible]
من عالم الغيب [illegible] عالم الشهادة [illegible] الاعمال [illegible] الشرعية
[illegible] الاعتقادات والنيات [illegible] الميزان [illegible] التوحيد [illegible]
من الاعمال [illegible] كلمة التوحيد [illegible] التوحيد [illegible] قلب المكلف [illegible]

لم يزل ولا يرفع لم يزل حيث ان الشرك يجتمع كل من اهل الجحود مع الوحدة الحقيقية فنقول لان كل من اهله مقابل في هذا العالم عالم التضاد بيديه ان العالم الرباني
هو عالم التضاد وانها تجتمع فيه شئ واحد لا ضد له فكون قوله الا الله الا الله لا الله الا الله مخلصا بجمع كلمة التوحيد عالم التضاد اي عالم الحق وانه اذ الحق ان هذه الوحدة الربانية لم تتقدم
على الرباني التي يجانسه عند ولم يخرج بعده كتاب الكبير الا اسفار وبقلم ما يليه على ذلك واذا كانت كلمة التوحيد عالم التضاد حيث كان فيهما الشرك يجعل
كلاهما يجتمعان في قلب واحد والمتعاقبات اما لا يجتمعان فيه فالان التقيين الدائم الجامع مع نقيضه في قلب واحد وهذا ان التوحيد الذي هو من عالم
التضاد مع العالم الرباني يجتمع مع ضده كما اشار اليه قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقولهم ثم يقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا
ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين للخلفاء انهم موحدون وهم مشركون وكذا كلامهم فقال انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون وقال الصادق عليه السلام
ذات قوم ما قوا قبل ان يجتنبوا وظنوا انهم امنوا ولم يكونوا من حيث لا يعلمون فلا يجتمع التوحيد والشرك لكن في عالم التضاد وانما يجتمع المتضادان في هذا العالم
من جهة الخلافات الجزئية والجهة والاعتبار على التعاقب ولو كان التوحيد ابديا اليقيني الدائم امتنع ان يكون من عالم التضاد لان وصف الوحدة الحقيقية لا يجعله
لا ابديا كون وصف الوحدة الحقيقية ان السلام والند والمطلق الدائم والمعلوم لا يجامعه ضده ولا ند الا ذهنا في عين المعبود بحسانه وذلك انقص الكل
وذلك في فرع مما عرفه من وانما يعرفها بان يعرفها من جميع مساوا لدانها الا يجتمعان على موضع واحد فيه انها انما اثبت من عالم التضاد الكون فيقينيا واما بل
متعاقبات وانما يلتقيان ابدا بعينا كما قال الله ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا وهم عصاة والعادة في عصاة المؤمن بمعرفة اهل البيت وهذا القاعدة كونها
مرتين بعد ايمانهم ما كانت المثلة على خلاف بين المتكلمين الا ان هذه مرة ثم يقع الكفر بعد الايمان وما حكم بعد ما عرضوا من الحين على باب القلوب ثم يقع
لهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا لما عرفوا ذلك بل ربما للاشكال في وقوع التعاقب وحده وانما يقع التعاقب في عالم الوحدة والبساطة في عالم الثبات لا يقع
عنه في الغيرية وبالتحصيل اليقيني الدائم الجامع من النقيض يجتمعا ويتعاقبا وما اراده الى المستفيد ان نفس المؤمن الموجود بحسب الجوهر والذات لا نفس
الكافر لكن معكوس انما هو عالم التضاد وهو يثبت غير التوحيد فيعلق نفس المؤمن وهو يثبت فيه الشرك فهو الكافر والمؤمن من حيث الفيض في ذات الكافر الاصل
الشرك في قلبه والكافر من حيث هو كافر لا اصل يطلب التوحيد لو كان كل واحد منهم في عالم البساطة على جهة الاقرار معبر كونه كل منهما سقى اصبعي او اعتبر
منه قبضها اما المؤمن فقد تحقق في حد الفرضين لم يكن كل شئ اهي معرفته لنفسه لا الثبات حتى غير شئ يحب فانه مناف للتوحيد فلا يعرف الله به واما الكافر
فقد تحقق في حد الفرضين لم يضاد وانه وحد ثم منافي للتوحيد واما الذي فيه في عالم التضاد فانه يجتمعان فيه ويتعاقبان كما اشرنا اليه لا بعينية خلط ما الفج
في محل الاجتماع والتعاقب واما المخالف نفس المؤمن والكافر مع كونهما الاصل من شئ واحد كما تشهد به الايات القرآنية مثل قوله كان الناس امة واحدة فبعث الله
النبيين والايات الاخبار فانه كما في تفرق الملاحدة للاسم الشريف والاسم الوضيع من مادة واحدة وانما المخالفة انما بالقابلية عن تخالف القوابل الخ
ما الشرعية كما قال الشاعر اري الاحسان عند الحر دينا وعند الحر منقصة وذما كقطر الماء في الاصداف در وفي بطن الافاعي صار سما لان المراد
في وجودات الاشياء سواء بعد ما طلب المادة الصنم وطلب المادة الباب تحتهما ما في الباب والصنم فان كلاهما من الخشب حيث مادة الصنم وطلب مادة
الباب انما هو الصورة التي هي من الباب المانعة ورايه من نفس كون المؤمن على الفرد نفس الكافر ونسخة النوع ان نفس المؤمن خلقت ابتدا من عليين وخلقت
منه نفس الكافر بل اصل مادة نفس المؤمن من نور واصل مادة الكافر من ظلمة ولذا ان التوحيد نور والله يقع في الظلمة والشرك ظلمة فلا يقع في النور ولهذا
علل عدم اجتماع التوحيد والشرك في قلب واحد لتضادهما وانه كانا في عالم التضاد والتعاقب لتضاد اصل المنتسبين والقلبين وليس كما توهم بل اصل نفس المؤمن و
الكافر واحد كما اشرنا اليه ويقول المؤمن خلق منه من نور او من نفسه الجاهلية والرحمة وهو الايمان المكتوب في القلب وبالكافر خلق ذلك الاصل الاول خلق
منه من ظلمة نفس من ظلمة الانكار والغضب وهو الطبع على قلوبهم بكونهم فاصل المؤمن نور بل اجابته لا من ذلك الاصل نفسه واصل الكافر ظلمة بانكاره لان
اصله ضعيف استقرار الجابة الانكار يكون صاحب ذلك الاستقرار من عالم البساطة لا من عالم التضاد فلا يجتمع فيه التوحيد والشرك ولا يتعاقبان
فعمل الاستقرار يجتمعان مع اختلاف الحيثيات والاعتبارات مثل ان يتبع مع ظن انه موحد وبلا تعاقبان لصلوح المحل الثنائيين على التعاقب

اما هو من الصورة وكذا
جنسها كالنوع

مع اختلاف

مع اختلاف الجهة وهو لم يقبل المكابر ما يقابلها وتعارض ما في الكفرة الاخرى من قوله عمل بعملك الا ان هو الرحيب صاحب الصلوات هذا انما يتم بعد استقرار الايمان
او الكفر كما بينا وان عاضده التحقيق بالحق من انه ما ذكرناه والحديث مرتقم بقوله هذا وقع عن عبد الله صـ انه قال لا ينفع مع الكفر شئ ولا يضر مع الايمان شئ الا ان المراد
ان الكفر انا القي به المرء يوم القيمة لا ينفعه شئ من عمل ما يبطل الجنة او يجنبه من النار وان كان ينفعه بان يدفع به عنه بعض انواع العذاب في البرزخ او يخفف
به بعض عذاب النار يوم القيمة بحيث لعن بالتخفيف كما لو كان خفف ما تزيد من العذاب بكفره وكان له عمل صالح لم يجاز به في الدنيا والبرزخ جعل عليه ما كان له من التخفيف
حسب ما يقابل الطلب منه ما يقابل عمله الصالح ثم يجعل عليه ما لا يرقع من العذاب كما يصير بالتخفيف الاول وربما يجازيه به في الدنيا وانما لا في يوم القيمة كما في
الصحيح انه يوفي ما عمل من الحسنات بان ينفعه ما من دخول الجنة وان كان يعاقب عليه في الدنيا او عند الموت وفي البرزخ ان يوم القيمة الا انه لابد وان يدخل الجنة بعد ذلك
كما انه لا يعمل الصالحات ما ينفعه الا الله بعفو عنه ان جاء بمثل ذا او في بيده قال انما وان جاء بمثل تلك الحسنات اجر بمثل الشمس وان احسن او الجبال فقال انه والله
وان جاء بمثل تلك الحسنات او الله مرتين والا ان المؤمن هنا هو المتولي للحمد والاهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم والمتبرئ من اعدائهم والكافر من الكون
من يعبد ما بين لك الحمد وان كان المتبين بل والله انكم وانما لا حسب يعتبر ليس من خير بصيرة من العلم فان شئ قلت من يجدد له الغير التكليف وربما قيل
ما بيانه من معرفة الجنة والفرق في السيئات بين الكبيرة والصغيرة في كونها غير ما يعترض من دخول الجنة لم اره بيانه بعد الحسير الشرك ولا بين الحسنات في كونها غير وجبة
لدخول الجنة لم اشرك وعلق عليه في رواية ما روى عن النبي صـ وان زنى وان سرق بعد ان المؤمن يدخل الجنة من حلبها ثم وان زنى وان سرق ومثله قول الصادق عليه السلام
حين سئل عن ذلك ثم انه يدخل الجنة وان زنى وان سرق وهذا ان شاء الله ظاهر بقوله واعلم ان اعمال الجوارح جزئيات واحكامها ما يتعلق الا زيادة الخ ربما ان اعمال الجوارح تزن
بالكفتين الخالصة منه في ميزان الحسني والغالب لا يرد له بالحواس الظواهر وهي اعمال البواطن فانها معنوية لا توزن بالجوانب الصورية
وانما توزن بميزان العدل وهو الميزان الحقيقي بان يحكم على من بالحجية على صاحبه من من الخير والجهل فالاولى يوزن فيها وانما توزن محاسنها ومكرهما والحاصل ان بعض الكلام
على الذي ان اعمال الجوارح واعمال البواطن كلها توزن بميزان ذي كفتين ثم ان قلت من نوع الموزون كل ميزان فلا يكتب وان الوزن يحول بالحاجة بعضها في
صحائف كثيرة ولكنه يبين معرفة الاعمال ان ما نعلم منه العالم وان الصلوة مكتوبة في محيطها فهكذا الصلوة صاد ولام واو وهاء الفها كما لو كتبنا عن زيد
بصلوتها فلو فرضنا انه يكتبها في القرطاس كما يرى والمكان انه الكاتبان عند ليكتب الا لاعمال كلها بهذا الخط وليس كذلك وانما يكتبان الاعمال بمثلها بنعم الله ما انشاء الا
الاثنان ان رايت زيدا يصلي يوم الجمعة في المسجد ركعتين فاذا ومتى كتبا بما ذكرت ذلك ثم رايت مثال زيد يصلي تلك الركعتين في يوم الجمعة في المسجد ركعتين قائم
حيا فان ذكرت ذلك رايت مثاله زيد يصلي تلك الركعتين في يوم الجمعة والمسجد على هيئة فالذي تشاهده مثال الشخص في يوم الجمعة يصلي تلك الصلوة
من مثاله وهو الذي كتبه الملكان من عمله وهو باق في مكانه ووقته الى يوم القيمة حتى يبعث صاحبه زيد ويلبسه ويحضر يوم الجمع معطا متصفا به كما قال تعالى
سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم قال الحكيم الواسع انا ما تشعرون بقولي ما وضع في هذا الميزان قوله الا ان الحمد لله ويملاء الميزان الخ فهذا الكلام وهو ان ماخذ وضع من الاعمال
بالخطاب الميزان انه يدل على انه لما حق بحيث ان تقع به يوزن في الابتدا بهذا الخط وليس في العقل ما ينافيه ولست نا قبلها وانما الذي يملا ملاء الهداية
لله ما له الميزان ومنتهى العلم وهو مفرض ما ذكره وقوله من الطائف الكثيفة او كشبه ليكل الحمد لله تعالى الان لا يساعده ولا فقدان بيديه بان المراد في الكفر ان الميزان
الفاية الى الحمد العمل وهو ان يكمل عمل المعتقد به وهذا لعمل المغير ظاهر لانه لا يتعلق بين الشيئان ان يدي من الشيئاته واستقلاله فهو استقلال العجز كما ان استقلال
الفترة وعلم انه لا يصلح الاستقلال لا حاجة وعلى انهم لا يريدون ان الكفر في جنبة الرعاية فكفر كل عمل فهذا القبح الا انه عليه والنقض وهذا الاعتبار
راجح الحصر في العبادات الانفس باعتباره فاقم قال فاعلم في الخبر والذي عن ابيه الخبر التي فيه عن اليها آدم وزينته للجمل فطلبتهما غير الجنة الى
وعد المتقون لاتصاله الكونه جعلها عن اربابه الدنيا وبيان السموات والارض وان ذاته مدى على الكرسي وان كان انما تنفقوا في الحقيقة ما هي الا والشرف لكن فيها جميعا والشرق
الالهية وعدا المتقاء خيرة حقيقته والاستيلاء والدائمة والدائنة والانائة وبيان ذلك ان العاملات كالباكة مجازية متقابلة وان الموت الطبيعي ابتدا حركة الرجوع
الى الله كما ان الحبوة الطبيعية ابتدا حركة الرقة بعد ان تكون جزء من بعد ان النفوس الصعودية بازائه مقابلها هي رجعت النفوس الازلية فقد شبهت الطلعة والحركة

هاتين السلسلتين بالقوسين من الدائرتين لشعار البداية الحركة الثانية الرجعية الانعطافية الاستقامية اقول ان الناس اختلفوا في ان الجنة والنار
هل هما موجودتان في الدنيا بمعنى الآن ام ليستا موجودتين وانما توجدان في الآخرة ام هما موجودان [illegible] وان الملائكة [illegible] منها المنازل
والدرجات والدركات بإزاء اعمال العاملين فيكون وجودها في الدنيا [illegible] بالتدريج ومنشأ في الآخرة [illegible] والروايات والحق انهما
موجودتان الآن [illegible] وانهما تعودان كل شيء بحسبه ما منه بدئ والكتاب والسنة متطابقان ناصان على وجودهما الآن والمعروف الدائر بين
الناس تعدد الجنة الدنيا غير جنة الآخرة ونار الدنيا غير نار الآخرة ولذا صرح المصنف بان الجنة التي خرج عنها ابونا آدم [illegible] هي الجنة التي وعد المتقون
ثم علل هذا [illegible] الآن هذه بعينها جنة الآخرة لا لكون [illegible] الدنيا ودوار السموات والارض وانها محل الحركات ومراتبه كما تقدم اولا ان الجنة وما فيها
جواهر عقلية [illegible] والتغير الا ان البدل [illegible] الدنيا وما فيها من السموات والارض [illegible] فلا تكون جنة المتقين [illegible]
كلها لا يصح ان تكون في شيء من ذلك واما جنة الدنيا فظاهر كلامه انها الجنة المتقين [illegible] في الحقيقة والرتبة والشرف كونهما دار الحيوة الباقية ودار البقاء
فظاهر كلامه انهما اثنتان في الآخرة جنة المقربين وهي لا تكون الا [illegible] التغير والتبدل والتجدد [illegible] النبيين وجنة اصحاب اليمين وهي المدهامتان وهي
جنة الدنيا التي خرج منها آدم [illegible] مع مجامع عالم التغير والتبدل [illegible] من الاضطراب والتناقض فان كونهما متطابقتين في الحقيقة والرتبة
والشرف فيقتضي تساويهما وكونهما دار الحيوة الباقية [illegible] يلزم من ذلك ان يكون [illegible] عالم التجدد والتبدل ويلزم من ذلك [illegible] وجودها الآن فيكون
كلامه منافيا [illegible] ظاهر [illegible] ان لمن خاف مقام ربه جنتان وهما ذواتا افنان وهما للمقربين وان من دونهما جنتان وهما المدهامتان
لاصحاب اليمين وان المؤمنين الذين [illegible] الايمان محضا [illegible] الجنة التي اليها ارواحهم وان هذه جنة الدنيا هي جنة آدم [illegible] فيها البكرة والعشي والكلام في
[illegible] مثل الكلام في الجنان [illegible] من الكتاب والسنة على سبيل القطع بحيث لا [illegible] جنة
الآخرة خلقت قبل سائر الخلق وان المؤمنين خلقوا منها واليها يعودون وان جنة الدنيا خلقت بعد خلق الاجسام [illegible] جنة الآخرة كما خلقت الاجسام
من تنزل النفوس والارواح والعقول وان جنة الدنيا هي بعينها بعد التصفية هي جنة الآخرة كما ان اجسام الناس الآن هي بعينها اجسام الدنيا وهي بعينها بعد
التصفية اجسام الآخرة والقرآن ناطق [illegible] قال في حق الجنة [illegible] جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب
[illegible] لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا [illegible] بكرة وعشيا
يعني جنة الدنيا لان الآخرة ليس فيها بكرة وعشي وقوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا يعني الآخرة وقال في شأن النار وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا يعني نار الدنيا لان الآخرة ليس فيها بكرة وعشي [illegible] ويوم تقوم الساعة يعني بالنار [illegible] يوم تقوم الساعة نار الآخرة وقد اتفق
القراء على الوقف على [illegible] تقوم الساعة ويلزم منه [illegible] فان جنة الدنيا هي الجنة الآخرة ونار الدنيا هي النار الآخرة كما ان اجسام
الدنيا هي اجسام الآخرة فتصفو اجسام الدنيا فتكون بعينها اجسام الآخرة كذلك تصفو جنة الدنيا فتكون بعينها جنة الآخرة وتصفو نار الدنيا التي عند
مطلع الشمس فتكون بعينها نار الآخرة لان الله سبحانه قال [illegible] سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق وايضا قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال ومن دونهما جنتان والمراد من دون هنا القبل والقدام والضعف [illegible]
[illegible] يوم القيامة واقول [illegible] جنة الآخرة [illegible] ومن دونهما [illegible] في الدنيا اذا ماتوا [illegible]
اليها ارواحهم [illegible] المغربية [illegible] والفرات والنيل وسيحان وجيحان [illegible] في المغرب وهما المدهامتان [illegible]
ارواح المؤمنين [illegible] الدنيا [illegible] الجنتان المدهامتان [illegible] ما شاء الله [illegible]
من الدنيا [illegible] دليل على انهما المدهامتان من جنان الدنيا وجنة آدم هي من جنان الدنيا فيها البكرة والعشي وهي المدهامتان فقد
ظهر [illegible] جنة آدم التي خرج منها [illegible] من جنان الدنيا وهي الجنتان المدهامتان وانهما موجودتان الآن وانهما هي بعينها الجنة الآخرة

الاقا

الا انها تصفو بعد ما تعرض من اعراض البرزخ سبعين مرة فتكون هي بعد التطهير جنة الخلد كما ان اجساد المؤمنين تطهر في البرزخ للآخرة وفي الدنيا للبرزخ فتصفو
سبعين مرة في الدنيا فتكون اجسادا في البرزخ لانها تطهر من اعراض الدنيا سبعين مرة فتكون برزخية وتطهر في البرزخ من اعراض البرزخ سبعين مرة فتكون
اخروية فما بين الدنيا والآخرة [illegible] الدنيا والآخرة [illegible] النعيم والعذاب [illegible] وما بين البرزخ والآخرة
سبعون مرة فما بين جنة آدم [illegible] جنة الدنيا وجنة الآخرة سبعون رتبة [illegible] المصنف حيث جعل جنة آدم وجنة الآخرة متفقتين في الحقيقة
والرتبة والشرف [illegible] جميعا دار الحيوة ودار البقاء [illegible] جنة الدنيا ان جنة آدم [illegible] يوم القيامة [illegible] الصور
وان من جعل المدهامتين هي جنة الآخرة لاصحاب اليمين فقد اخطأ [illegible] الا ان يريد [illegible] جنان [illegible] التي تسكنها
في الآخرة [illegible] المؤمنين [illegible] المؤمنين [illegible] الذين ليس لهم
آباء من هو من اهل [illegible] قبل ان [illegible] جنات [illegible] سبع جنات كل جنة [illegible] باسم اصلها [illegible]
[illegible] جنات [illegible] المقربين [illegible] اصحاب اليمين [illegible]
[illegible] في الدرجات [illegible] انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا والحاصل [illegible] جميعا دار الحيوة
الباقية ودار البقاء [illegible] والاستحالة [illegible] جنة الدنيا [illegible] ودائمة [illegible] عالم البرزخ [illegible] المؤمنين
[illegible] الجنان الآخرة [illegible] يوم القيامة [illegible] الجنان التي [illegible] الدنيا [illegible]
في البرزخ [illegible] في البرزخ [illegible] الآخرة [illegible] البرزخ [illegible]
[illegible] جنان الدنيا [illegible] يوم القيامة [illegible] جنان [illegible] البرزخ [illegible] متقابلة
[illegible] مراتب [illegible] والنزول [illegible] والتركيب [illegible]
[illegible] جوهرية [illegible] عرضية [illegible] عرضية [illegible] عرضية [illegible]
من العلو [illegible] قوس [illegible] صعوده [illegible] قوس [illegible] الحركة [illegible] القوسين [illegible] الاحوال
[illegible] القوس النزولي [illegible] معلوم [illegible] الاشكال [illegible] الا ان الاشباه
وقع [illegible] الحركة النزولية [illegible] الحركة الصعودية [illegible] القوس النزولي [illegible] القوس الصعودي [illegible] الاسفل [illegible]
الاعلى [illegible] متقابلة [illegible] الخفقان والاضطراب [illegible] المصنف [illegible]
[illegible] في الكتاب [illegible]
[illegible] والاسم [illegible] الاشياء [illegible] مكونات وان كانت اشياء امكانية حقيقية
[illegible] بالفعل [illegible] بالقوة [illegible] القوس النزولي [illegible] الكيانيس [illegible] القوس النزولي
هو طرفه الاسفل واول القوس الصعودي [illegible] صورة الكيانيس [illegible] نطفة [illegible] العلقة ثم علقة [illegible] مراتب النبات ثم مضغة ثم
[illegible] مراتب النبات [illegible] مراتب الحيوان [illegible] الولادة [illegible]
[illegible] الكيانيس [illegible] مراتب الرجوع [illegible] الله [illegible] العقل [illegible] اقبل [illegible] ادبر [illegible]
والمصنف [illegible] القوس الصعودي [illegible] الكيانيس [illegible] الموت والخروج من الدنيا [illegible] الطرف الاسفل من القوس النزولي [illegible]
[illegible] القوس النزولي [illegible] القوس الصعودي [illegible] منه [illegible] النزول [illegible] الولادة [illegible]
[illegible] الخروج منه [illegible] الحقائق [illegible] وان الموت الطبيعي ابتداء حركة الرجوع

لا الا لما كان الحيوة الطبيعية انتهاء حركة النزول بعينه وتمامه فكل درجة من درجات القوس الصعودية للقول الاستقامية يشبه الانشاء القوة
ومقابلها معكوسة وقد اشرنا الى ذلك فيما تقدم بان القوس الصعودي لو كانت حركة سيره استقامية لكان كالانسان مرجع من هذه الدنيا الى الاول الاعظم
فكيف يكون مضغة ثم علقة ثم نطفة ثم تركيبا محكيا لسائر طعاما ثم غذيا تا ثمرا ما وترابا ويرجع نفسه الى الافلاك وما فوقها من النفس الى اللوح ومنه
الى القلم ومنه الى الاشراق النورانية والحيثيات الارادية ثم الى الامكانات ويلزم من هذا الرجوع فناء كل الاشياء وهو خلاف ما خلقت له لانها ما خلقت للبقاء
نعم يكون القوسان متقابلين متحاذيين ومقام الصوغ الاولى في القوس النزولي حيث النفس الكلية عند قوله الست بربكم يحاذيه ويقابله يوم البقرة في القوس
الصعودي وبعد مقام الست بربكم في القوس النزولي الكون في عالم الطبيعة النورانية يحاذيه ويقابله ما بين النفختين نفخة الصعود ونفخة الفزع وذلك في جملة
اربعين سنة وبعد ذلك في النزول عالم الهباء وعالم المثال الموقوف الولادة الجسمانية يحاذيه ويقابله الموت الطبيعي فان اسرافيل ينفخ فيه الحيوة اذا اتت
الى الابعد الاشهر وعن ابن ابيل بعينه قابله ذلك ويشير المصنف بهذه الكلمات بقوله ان هذه لا تكون الا بعد خراب الدنيا وبدل السموات والارض
وانتهاء مدة عالم الحركات الى القول الاستقامية لان الجنتين جنة الاخرة وجنة الدنيا متنافيتين تحاذيها ودوام عالم الملك وانهما بانتهائه ويلزم
من كلامه ان الدنيا للجنة فيها وان عالم الملك يخفى في الاخرة فلا مقوم له الاخرة شيء معاند بينهما الا الاشياء في الزمان وان الزمان لا يبقى شيء
ولا يتقدم عليه شيء الا الباري تعالى وقد ذكرنا هنا بقوله وانتهاء مدة عالم الحركات وقد ذكر بان الزمان عبارة عن الحركة الحادثة عن الفلك ويح الى
قوله وقد يشبهت الحكماء والعرفاء هاتين السلسلتين بالقوسين من الدائرتين بان احدى السلسلتين مراتب النزول ومراتب الصعود وان كل رتبة
مرتبطة بما فوقها وما تحتها كالحلق السلسلة وكل مرتبة منها مستديرة على قطب عليها استدارة صحيحة كما نبهنا عليه في الفوائد فشبهها بالسلسلتين
العلتين والحلقة عود على غير طريق البدء وكون السلسلة جهة البدء في النزول والصعود كانت الحركة القطعية **قال** وانا اقول ههنا
فاعلم ان الجنة جنتان محسوسة ومعقولة كما قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال فيهما من كل فاكهة زوجان المحسوسة لاصحاب اليمين و
المعقولة للمقربين وهم العليون وكذا النار ناران محسوسة ومعنوية كما مر وكل من الجنة والنار المحسوستين عالم مقابل لما فيها صورة رحمة الله
وللاخرى صورة غضبه لقوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى والنار منزل الجبارين ومقام المتكبرين وكان الرحمة ذاتية والغضب عارض كما قال تعالى
عليه لقوله سبقت رحمتي غضبي وقوله عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فلا ملك خلق الجنة بالذات وخلق النار بالعرض وقت هذا
اقول لكن هذان الجنتان جنتان محسوسة ولا بد ان تكون جسمانية وقد عرفت ان كثيفا ان الاجسام المحسوسة لا تكون الا زمانية والاجسام الزمانية
من عالم الملك فالجنة المحسوسة من عالم الملك الا انها صفيت من العوارض الدنيوية والعوارض البرزخية وما صفيت من العوارض الذاتية وان القرع
وان الدنيا كانت من نوع دار الاخرة وهي على تماسكها في الدنيا وقد تشكلت بهذه الصفة وبقاء الملك بحيث انها الاعلى الى ما وضعه كونه لا تخلص
زجاجا وهو كما تخلص الاجسام من النباتات والفواكه والمطاعم مع بقاء تماسكه ولكنه لم يتصف ذاته بالصفات الاصلية التي تكون منها وهي الكبريت و
الزيبق اللذين هما اصل لكل المعادن فاذا اذيب الزجاج والقيت عليه الاكسير الابيض الفضة كان مركوبه بلورا يحجب البصر ويحرقه الشمس ان يحمى الاجزاء النارية
المنتشرة من الشمس وينقص بلورا بالاكسير الابيض مثل تصفية الاجسام من العوارض الدنيوية وكذلك اجسام البرزخ والبلور ومماسك كتماسك
الزجاج واتقى فاذا اذيب البلور والقيت عليه الاكسير الابيض مرة ثانية تخلص الماسا يثقب الاحجار الصلبة واذا كسر بالاسرب انكسر هنا الذا وانكسر بغيره
بل لو وضع على السندان وضرب بالمطرقة غاص فيهما ولم ينكسر ولو كان الماس حقيقيا الملحصات جنة صفات الالماس المعادن بل يكون اعلى المعادن
بكثير وهو من الجوهر وصفيه الى هنا فلم هذه الصفاء والصلابة والتماسك كان الاجسام صفيت عن مرات ثلاثا مايعين من الاعراضية الدنيا وثانيها من هذه
الدنيا البرزخ وثالثهما من البرزخ الى الاخرة وهذه الاجسام الاخروية من عالم الملك وهي في الاخرة متقومة بما تقوم به في الدنيا من المكان والزمان اما
المكان ففيه خلاف كثير هل هو الفراغ المتوهم الذي تشغله الاجسام بالحصول فيه ام هو الفراغ المخلوق ام هو البعد المجرد ام هو السطح الحاوي للجسم المحوي

ام غير ذلك

ام غير ذلك من جسم في مكانه الفلك الاطلس والحق انه الفراغ المخلوق الذي يشغله الجسم بالحصول فيه كان مساوقا للجسم في الوجود والظهور وهو شرط لتحقق الجسم
فلا يكون شيء من الجسم ليس في مكان ومع ايثار المكان للجسم ينبه واما الزمان فليس هو عبارة عن حركة الفلك كما قاله المصنف تبعا لغيره وانما هو المدد
وامتداد مكث الجسم واستقراره والحكماء الاولون انما ذكروا حركة الفلك لبيان صورته فان السير السريع الذي يقطع من ضعفيه في ساعة والسائر البطيء الذي يقطع
من ضعفيه والحالة في ساعة ان الابتداء ويعرف ما ينتهي في زمان وصل السريع لما فيه نصف ساعة وتبقى للابطأ نصف ساعة فيقطع البطيء مثله فتمام زمان طوى قطع البطيء
نصف الفرسخ ومن زمانه مكث السريع فيتصور الزمان بالحركات لان الحركات في الزمان ولو كانت الحركات قبل الزمان وهو عنده هاهنا ليس قبله الا الباري سبحانه
وتعالى وايضا يلزم ان توجد الحركات بينها الحركات كما يسكن بعد فناء الخلق بين النفختين فان الحركات كلها تبطل مع وجود السموات والارض اربعين سنة
وهذا القطب لله سبحانه الارض بما نصنعه يا ارض اين سكانك اين المتكبرون ابن ما كل ... ولهذا يجيبه احد من جهة نفسه ويقول لله
الواحد القهار والحاصل الجنة المحسوسة جسمانية من عالم الملك وبها الحق الاستغناق الاملاك والقبول الحلل الاعتقادي الا ان ذلك ترقى في
مراتب الكمال والقوة والشدة كما ذكرنا سابقا وقوله ومعقولة يعني نفسانية وروحانية ونفسانية متنعمها والالتذاذ المعارف والخطابات الربانية و
والمناجات المحاذية والمشاهدات القدسية واستماع منها بالانكشاف والتجليات والامدادات الرحيمية والفيوضات الرضوانية وما يحصل لاولها
من اثار الحيوة والعلم والقدرة والملك والسلطنة القدسية وما الشيخ فالذي وقال المحسوسة لاصحاب اليمين والمعقولة للمقربين واستدل على
هذا التقسيم بقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وهو غلط لان المقربين وغيرهم من اكثر العلماء يقولون لان المراد من خاف مقام ربه من المقربين ان
الجنتين لهم يعني ان لكل واحد من المقربين جنتان جنة عن يمين مقره وجنة عن يسار مقره والبعيد ان ناول
اليمين بالمعقولة واليسرى بالمحسوسة والاتيان المراد باهل من دونهما جنتان هم اصحاب اليمين يعني ان لكل واحد من اصحاب اليمين جنتان جنة عن
يمين مقره وجنة عن يسار مقره والبعيد ان ناول اليمنى بالمعقولة لاهل اليمين واليسرى بالمحسوسة وهذا
التاويل المرضي هو الحق الذي يشهد له الاعتبار الصحيح والنص الصحيح واما ان ما قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان للمقربين يوم القيامة وما قوله
ومن دونهما جنتان لاصحاب اليمين فالذي فيه احاديث اهل العصمة عليهم السلام ان قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان يراد منه ان من خاف مقام ربه المقربين
واصحاب اليمين فالجنة الاخروية جنتان معقولة وجنة محسوسة الا ان الجنتين لكل واحد من المقربين واصحاب اليمين بنسبة رتبته في الشرف كما اشار
سبحانه اليه بقوله انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض يعني في الدنيا وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا ولم يرد ان المقربين للمحسوسة لهم واصحاب
اليمين لا معقولة لهم بل لكل من النوعين معقولة ومحسوسة وان قوله ومن دونهما جنتان يراد منه ان لكل واحد من النوعين جنتين ... من جنتا
الدنيا وهذا المخرج في الرجعة قبل القيامة الكبرى كما في حديث امير المؤمنين حيث قال ... الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما ورائه الى
... وانهما جنتا ادم ... فيكون ... ومن دونهما ... الدنيا ... ومن دونهما ... من جنتي الاخرة والحاصل
اصحاب اليمين جنة معقولة وجنة محسوسة كما للمقربين وان لكل ... فان المراد ... التاويل طريق واسع قوله
وهم العليون يريد بهم ان المقربين في تلك الحال ... على الجنة المعقولة فانهم هم العليون اي ... وهو مبني على ما ...
في ... عند ما يدعون ... وكذا الكلام في قوله وكذا النار ناران
نار محسوسة ومعنوية يعني ان المتبوعين ... نار معقولة ونار محسوسة وللاتباع نار معقولة وفي المحسوس
فيتسم وذلك كما قال سبحانه ولكل درجات مما عملوا وقوله وكل من الجنة والنار المحسوستين عالم ... ان ... الجنة المحسوسة والنار المحسوسة
من عالم الاجسام ... وانما ... الجسمانية ... كالطعام والشراب والحور والولدان
والقصور ... ذلك ... خيالية ... فهو باطل وقد تقدم ما يشير اليه الاصالة

نحو لمعناه ان جميع ما في النعيم الجنة من النعيم من القصور والولدان والحور والماكل والمشرب والمناكح وغير ذلك كلها صور مجسمة من الاعمال
من نوع النيات والاعتقادات وما تذكر ناه هناك ما بلغه فراجع قوله انها صورة رحمة الله وجميع الجنة المحسوسة وما فيها من النعيم بل الحور نفسه
في الدنيا والاخرة صورة رحمة الله لان ما يقربه الله فهو من فعله فهو صورة من رحمة الله لا تحصل وجه ما هيته لطاعته والاخرى صورة غضبه الى
النار المحسوسة لان ما فيها الا العلاج وهو صورة غضب الله لان ما وجد ما هيته معصية وقوله لقوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
يعني ان حلول الغضب الله اعوذ بالله من غضب الله مخصوص لانه يفي من وقع عليه غضبه فاستدلت المحسوسة بالحلول المحسوس فانهم وقوله وكما
الرحمة ذاتية والغضب عارض كما يرهن عليه لقوله سبقت رحمتي غضبي وقوله عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فبشر به لا ما ذكره من كونه
الرحمة ذاتية والغضب عارض حيث انه تعالى قال سبقت رحمتي لان الرحمة خلقت اولا وبالذات لانها مطلوبة له تعالى لانها محبوبة الرحمة عنده لانها علم
فاحببنا فاعرف فخلق العقل الغضب ولما كانت هذه الرحمة الذي وسعت كل شيء عامة والخلوق لا يكون بسيطا اذ لا يتحقق الا باعتبارين اعتبار من وجه
واعتبار من نفسه وحيث انه يخلق له دعائم يتقوم بها ولا تكون من نفسه والا لما تحقق الاعتبار له فوجب ان تكون من ظلمة وظلمة الرحمة لا يكون
رحمة فكان غضبا والغضب ليس مرادا لله سبحانه لذاته بل لتقوم المحبوب عند الله وهو الرحمة فخلق الغضب ثانيا وبالعرض فلذا قال سبقت رحمتي
غضبي فكان كلام سحابة كتابه جاريا على سبيقة الحياد فيسبق الرحمة اليه وان كانت من مقاله لاجل جهتها بالذات وسبب العقل لما تعاله لساني لما رحمته
قال تعالى ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم فلذلك خلقت الجنة بالذات لانها خلقت من الرحمة وعلا الرحمة واهلها وخلقت النار بالعرض لانها خلقت
من الغضب ودار الغضب واهله وقوله وقت هذا سر بديع انه حيث كون الرحمة خلقت اولا وبالذات والغضب خلقت ثانيا وبالعرض وان الجنة خلقت
بالذات والنار خلقت بالعرض سر لا يكون ما عن عوام الناس وهو ان كلام الله متعلق بالتكليف والعقاب على المخالفة اسهل ما يظهر فاهم يقولون ان تتبعنا
كتاب الله العزيز وجدنا كل موضع ذكر فيه الرحمة والغضب او العذاب يكون جانب الرحمة راجحا على جانب العذاب وجهة العفو ارجح من جهة العقوبة
مع ما ثبت من غناه سبحانه عن عذاب عباده العاصين وحاجتهم الى عفوه ورحمته وان ملكه لا يزيد بالعقوبة ولا ينقص بالعفو وانما اظهر هذه الاشياء
تخويفا للعاصين ليرتدعوا عن المعاصي كما قال تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا وايضا اذا كان النار خلقت بالعرض لا يدوم عذابها بل يؤول حال اهلها الى النعيم بما فيها
من انواع العذاب والآلام لعلمهم ان التوبة لا تحصل لهم ولا فيه شيء فيصبروا على انفسهم لخطب ليتوصلوا الى الرحمة من مشقة التكليف حتى ان كثيرا منهم اباح
كلما منع الله سبحانه منه فتركوا العبادات كلها وفعلوا المحرمات كلها واحتجوا بالله العظيم ان مال الرحمة مع ما هم عليه هذا الى النعيم المقيم ويكفيهم جميع ما يريد الله
منهم قولهم لا اله الا الله ويأولون على ما طالبهم هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة وما قوله وامثال ذلك من ان الله سبحانه غني عن عبادة عباده
وعن تعذيبهم وان ملكه لا يزيد في ملكه بالعقاب ولا ينقص بالعفو والثواب وهو حق ما ذكرنا لما علمت وليس ما لم يفعل حقا وهم من الاوهام وانما ذكرنا
من وجوب الخطب في نفس التكليف وما يترتب عليه وهو يبطل احكام الكتاب والسنة واخبار الائمة وذلك بقول الله سبحانه وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم والله سبحانه قد رضي
منهم بما ان يكذبوا او يعتوا بل قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا ما لم يكن ظاهر الكتاب ولا في السنة كالشافعية بانه اليه في قولهم وعند الله ما لم يكونوا يحتسبون
لانه وان كان الله عز وجل لا يحتاج اليهم الا بالعلم المشيئة الا ان الخلق لا يكادون يطيعون شيئا لان الله يعاقبهم ان عصوه بما يجب على معاصيهم من عذابه والا يطيعوه
ليبقى من علم الا ما شاء ان يجعلوه من ذلك وما شاء سر الطريق وهو في ظاهر كتابه وظاهر سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وما اعتقادة الكتاب والسنة اكثر مما يطاع فيهما واعظم
والمخرج لما عن خلق الله عز وجل من عقوبة بقضية حق الله تعالى لان كل ما فيه الامكان من الادلة والوفاء يغير من ان ما الله عليه قادرين فلذلك لا شك في ذلك ان الله
الوعيد والوعد والادلة والوفاء مصلحتهم كيف يجمع مقابلة الحق مصيبة الاثر فافهم قال وقد علمت ان ليس لها مكان في ظاهر هذا العالم الا في علو واد في
سفله لان جميع ما في اكثر هذا العالم محدودة دائرة متخيلة فانية وكل ما هو كذلك من الدنيا والجنة والنار من عالم الآخرة بغير الدنيا لكونها مكان في داخل
محدب السموات والارض ولكن لها مظاهر في هذا العالم عجب شانها الخفية وعليه يحمل الاحاديث الواردة في تعيين الامكنة لها كما في قوله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين قبري

ومنبري روضة من رياض الجنة وقوله ان قبر المؤمن روضة من رياض الجنة وقبر المنافق حفرة من حفر النار وما تكرر في اخبار من جبل ان رضوى وعين من عيون الجنة وركني
عن الصادق عليه السلام ان لله جنة خلقها الله في المغرب وما فيها من الكواكب يخرج منها وبركان برهوت وادي في حضرموت في حضر جهنم والروايات في هذا كثيرة في ظاهر الفقه الظاهر ذكرنا
وجه التوفيق بينها في كتاب اقول قد ذكرنا فيما تقدم ان الجنة والنار ليس لهما في هذا العالم مكان لان السموات متطابقة ليس فيها ولا بينها فضاء
يا من لها على ظاهر هذا العالم العلوي منه والسفلي متماسك بعضها على بعض من محدب الفلك الاطلس الى اسفل الاقليم ومحال ان الجنة والنار ليستا من نوع
هذه الاجسام والاجرام معنوية الا كانت معقولية بصورية او كانت محسوسة من عالم البرزخ او الملكوت فيكون محل كل منهما مكانا في داخل محدب السموات والارض
فان كانت جنة معنوية فمكانها في باطن محدب العرش وان كانت جنة محسوسة فمكانها في باطن محدب السموات وان كانت جنة محسوسة فمكانها في ظاهر محدب السموات
وان كانت نارا معنوية فمكانها في باطن محدب الارضين وان كانت نارا محسوسة فمكانها في ظاهر محدب الارضين والقول ان ما تقدم ذكره هنا وذكرناه عليه ان
الجنتين اما المعنوية فمكانها الجبروت ومنها اهل الدهر ومنها ما هي في عالم اللاهوت انما الوجود الراجح ووقتها السرمد واما المحسوسة فمكانها الملك ووقتها
الزمان ومنها ما هو في الملكوت الاعلى ووقتها اسفل الدهر واوسطه واما النار المعنوية فمكانها الملك ووقتها الزمان الملكوتي الاسفل وما تحته كالثرى
النار المحسوسة فمكانها الملك كلها يعني ان وقتها بنسبتها في الرتبة واعلم اني ذكرنا سابقا ان عالم الملك باق بل لا انتهاء له ولا انقطاع لا يفنى كما ان عالم الملكوت
وعالم الجبروت ولما عندهم لا اشكال في الجبروت والملكوت فيما يقتضيه من بقاء الملك وقتها انما الزمان فقد ذكرنا ان هذا القول انكار للبعث وان الحق
ان العوالم الثلاثة باقية ابدا الابدين ودوام ذاتها وان بقاؤها على حد واحد يعني انها باقية بابقاء الله سبحانه بدوام امداده متصلا لا يبقاء كما توهمه
المصنف واتباعه وان كيفية امداده انه يفعل بها ما خلقها وبيانه ان الخلل منه وهو بالفقر بالامكان اعانه لطلبها المحل منه قبل الفناء والخلل يكسر به
ويعاد غرابه صيغته المحل من الصيغة الاولى والخلل بالتبدل في الملك والملكوت والجبروت على حد سواء بنسبته في الدنيا والآخرة لان هذا حال الممكن انكل ما سوى
الازل عز وجل متجدد متغير والبدل على حال واحدة لا يتغير ولا يتبدل ولا يفنى هو الواحد عز وجل فلكل من الفريقين اصحاب اليمين جنات معنوية ملكوتية جبروتية
محسوسة جسمية نابتة وصورية وصفية وكل منها حقيقة الكافرين والمنافقين واتباعهم نيران معنوية تطلع على الافئدة ملكوتية وبالحقيقة ذات
نيران محسوسة ملكية كان المؤمنين يعلم في هذه النشاة الدنيوية انما النشاة الاولى اجسام ملكية واوصاف جسمانية وهي نفوس وارواح وعقول
ملكوتية وجبروتية ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون وان عليه النشاة الاخرى كما الاولى وعقل الاطهر في الاخرى وهذه الارض والسموات والفرض
الثانية في الدنيا عين الثانية في الاخرة كان الاجساد التي في الدنيا هي التي في الاخرة ولكنها تضعف وتطهر ويترتب باطنها القوي المتماسك على اصفى الاجساد
وتطهر ويرتب باطنها القوي المتماسك والجنان تقرب فوق هذا التركيب بعد تصفيتها وتطهيرها والسموات وان كنا الان قائلين بانها دخان كما قال
يوم القيامة كل ذلك فان الجنان واجساد اهلها من نورها ولا يذهب عليك انه كيف يحل ما هو كالجنان الاجسام الثقيلة فان الارض لا تحمل الاجساد الثقيلة
بما مسكها وانما الحامل لها الحي القيوم تقدم محلها على ما هو كالجماد والطف الا ترى ان المؤمن اذا طهر ظاهره وباطنه من الذنب يمشي على الماء وعلى الهواء والله
سبحانه يقول الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله فقال ان في السماء بغير عمد ترونها ولو ان المصنف لها الجنان والنار ليس لها مكان
في ظاهر هذا العالم يعني هذا الظاهر متغير بالتصفية وانها مكان لها انه بعد التصفية كما قال ان هذا هو مراده لكان صحيحا ولكنه يريد نفيه مساواة
الاشياء قبل التصفية وبعدها في الانقضاء المدة بقائها وان كان كل يشبه في التحقيق وما يحل الجهات الخاصة باقية بابقاء الله تعالى لا بانها
وجعل اهل الجنة عليهم وان ما يصل هناك كالجبروت والملكوت واخرج الملك من عالم الآخرة قال ما عليه علمت وعبارته هو هذا الكلام
وكان اذا تتبعت كتبه رايته انه قائل بما انسبنا اليه واعلم ان الجنان المحسوسة كل جنة فوق سماء وفي ظلال ما فوقها فالجنة السفلى فوق السماء الدنيا السفلى
وفي ظلال الثانية والجنة الثانية فوق السماء الثانية وفي ظلال الثالثة والجنة الثالثة فوق السماء الثالثة وفي ظلال الرابعة وهكذا الى الجنة الثامنة
فوق السماء السابعة وفي ظلال الكرسي والثامنة فوق الكرسي وفي ظلال العرش وذلك مثل ما كنا الا من فوق الارض وفي ظلال الهواء فكل جنة فوق سماء

والیه الاشارة بقوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة وقد علم ان السموات والارض تبدل وتكشط وان معنى كشطها وتبديلها تصفيتها وان اهل الجنة
المحسوسة على ارض قلبهم كما ان الغم حكاية عنهم وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء ووقف سماء تظل اهل الجنة
الجنة ارضها الكرسي وسقفها عرش الرحمن قوله ولكن لها مظاهر في هذا العالم [illegible] فشأنها الجزئية [illegible] مظاهر في هذا العالم وهذا
[illegible] الجزئية [illegible] النشأة الاخرى كما في الدنيا وسمعت عن [illegible] الحق [illegible]
[illegible] مكاشفتها [illegible] بها [illegible] الدنيا [illegible] فان يكون عندك
سراج كاملا [illegible] المظاهر [illegible] المعنوية [illegible] هذا الفقر [illegible]
المعنوية [illegible] الدنيا [illegible] الاسلام [illegible] المعرفة في الفؤاد [illegible]
[illegible] رياض الجنة [illegible] كما اشار اليه المصنف [illegible] الصادقة [illegible] ابي طالب [illegible]
[illegible] الروضة [illegible] رياض الجنة [illegible] الجنة [illegible]
مها جنة الدنيا التي هي المدهامتان والنار التي في المنافق حفرة من حفرها نار الدنيا التي في المشرق وهذه المواضع [illegible] جنة الدنيا
[illegible] الدنيا [illegible] عيون الجنة [illegible]
[illegible] الفرات وسيحان وجيحان [illegible] جنة الدنيا التي هي جنة ادم
المدهامتان كما في الاقليم الثامن عند مغرب الشمس [illegible] الفلك الاطلس [illegible] خارج تلك الحدود لان جميع [illegible]
[illegible] الانهار الاربعة [illegible] الامطار والسيول [illegible] الارض [illegible] خارج الجنة وان [illegible]
[illegible] الانهار الاربعة [illegible] الفرات [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] سيحان [illegible]
من [illegible] جيحان [illegible] العسل [illegible] النيل [illegible] الاربعة [illegible]
[illegible] الرياح [illegible] السحاب [illegible] الارض [illegible] الجبال [illegible] السيول [illegible] العيون [illegible]
المياه [illegible] الانهار الاربعة المذكورة [illegible] الفرات [illegible] يوم القيامة [illegible] النيل [illegible] يوم القيامة [illegible]
من هذا التفصيل [illegible] الاخبار الواردة [illegible] الاقتصاد [illegible] حضرموت [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الكفار [illegible] الساعة [illegible] الارواح [illegible]
عند مطلع الشمس [illegible] الشتاء الماء البارد وفي الصيف [illegible]
[illegible] هكذا [illegible] الاخبار [illegible] المعروف عند الناس [illegible] **قال** [illegible]
[illegible] في النشأة الاخرى [illegible] الدنيا والاخرى [illegible] المضاف
[illegible] الدنيا [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] الدنيا [illegible] النشأة الاولى [illegible] الفلاسفة [illegible] ارسطاطاليس [illegible]
[illegible] النفس [illegible] قبل البدن [illegible]
الاجساد [illegible] الاخرة [illegible] الاجسام [illegible] **اقول** [illegible] المصنف
[illegible] العلوم [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] النشأة [illegible] المنام [illegible]

[illegible] السمع [illegible]
[illegible] القلب [illegible] اولياء الله [illegible]
[illegible] الله [illegible] بالتوحيد [illegible] النبوة [illegible] باليوم الاخر [illegible] البعث [illegible] الله [illegible]
[illegible] المنام [illegible] البعث [illegible] الاستدلال [illegible]
[illegible] الدنيا والاخرة [illegible] مقولة المضاف [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] النشأة [illegible] الدنيا [illegible] النشأة [illegible]
فان [illegible] النشأة الاولى [illegible] التفصيل [illegible]
[illegible] الله [illegible] التفصيل [illegible] النشأة الاخرى [illegible]
ان [illegible] مقولة المضاف كما اشار اليه المصنف [illegible] النشأة الاولى [illegible]
[illegible] في سبيل الله [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] النشأة الاولى [illegible] النشأة
الاخرى [illegible] الله ينشئ النشأة الاخرة [illegible]
من الاخرة [illegible] الفلاسفة [illegible] ارسطاطاليس [illegible] النفوس قبل الاجسام [illegible]
[illegible] النشأة الاخرى [illegible] النشأة الاولى [illegible] البدن
[illegible] البدن [illegible] الاجساد [illegible] الاخرة [illegible]
الاجساد في الدنيا [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قال** [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الكاملين [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] **اقول** [illegible] الله [illegible]
الامثال [illegible] الحق [illegible] العبودية [illegible] الربوبية [illegible] العبودية
[illegible] الربوبية [illegible] العبودية [illegible]
[illegible] الطيب [illegible] الخبيث [illegible] الطيب [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] القلب [illegible]

ولم يكن يخفى من جملة الادلة الا بعصيانه فالمادة بالطاعة التي هي صورة من صور الرحمة وهي الجنة تكون طيبة منيرة وبذلك تكون من النور لا يعني ان الطاعة
كاشفة عن كون المادة طيبة بل يعني ان المختبرة الطاعة تقلب المادة الحقيقية بمعنى ان الله سبحانه يقلب المادة بالطاعة نورا ويجعلها طيبة ويقلب
المادة بالمعصية مظلمة ويجعلها خبيثة كما قاله بعض اتباع الشيخ اعلى الله مقامه بكفرهم وليس كما توهم المصنف والاكثر من ان المادة الطيبة خلقت من النور ابتداء
واخراها لا من حيث قابليتها وان المادة الخبيثة خلقت من الظلمة ابتداء واخراها لا من حيث قابليتها بل لا يفعل لشيء في طلب الطيبة وحب الخبيثة سوى
نفس فعل الله تعالى ومشيئته خاصة وقد ما قلنا ان هذا المذهب الكتب والافاق والسطور والقلوب والخواطر والصدور وهو غلط لا يأول الا بالتأويل من الحق
بل الحق ما اشرنا اليه والتحقيق ما نبهناك عليه من ان كل الخلق الله تعالى من مادة متماثلة في اجناس لجواهر وفي انواع الاجناس وفي افراد الانواع فميز بين اجناسها با
لميزات الجنسية واوابين انواعها بالميزات النوعية وميز بين اشخاصها بالميزات الشخصية وكل شيء من المميزات في المراتب الثلاث ارجع بحكم الاعتبار
وجعل متقابليات الاشياء الايجاد وجعلها من بينها وجعل اصلها وطيبها وخبيثها وجعل المميز لها طيبا وخبيثا الا انه تعالى خلق المادة صالحة لكل من الامرين
باختيارها من التميز والاختيار فجعل من جعل ما احب دعوة الاجابة الحسنى طيبا باجابته ونورا بقبوله وجعل ما احب دعوة الاجابة السوء خبيثا بانكاره
وظلمة بعدم قبوله وما شئتم من احاديثهم عليهم السلام من انه تعالى خلق تلك الشيء من النور فمعناه انه خلق مادته بعد قبولها الدعوة الى ارجاع الظلمة وخلق
صورته من النار بما اختاره من لبس المعصية وحيث ان المصنف لا يفهم الا ان الطيب خلق ابتداء واخراها خبيثا قال بهذا الاصل الاختراع واحببنا ان نجيبنا
لا هذا العالم من جنة الله التي هي حظيرة القدس التي تقدس بها المقدسون والمراد بحظيرة القدس الجنة والقدس الطهر يعني لها مقدسة وما فيها من الموت والفناء
والالام والسقم والغم والهم والجهل والاذى والزوال والتغير والانتقال والتعب والنصب واللغوب وكل ما فيه الاذى وتلك الاعين وعنده
انهم جاؤا منها في اصل الاختراع وعندنا انهم جاؤا بحقيقة تمام اهل وان كان كل نفس ابتداء وهباء الى حقيقة يحتاج الى طول الكلام وقد اشرنا اليه سابقا
ومراده بقوله المقدسون ان اهل الجنة المقربين عريون من المواد والصور المعتوكة بلا روح القادسة التي لم تخلط كمن بل وما يسولون بين الله سبحانه وهذا
كثير لما يلوح من تكرمح ... مخطوطات هذا الكتاب ... من ارباب الدين في التركيب من المواد والصور ... الاستقرار
لا العدد وان كانوا بنيت حالهم ... وجنة الابدان يعني بطريقة النفس الحيوانية ... النفس الناطقة القدسية التي
هي صدر العقل لا النفس العليا التي هي جنة الفؤاد ... السابقة من ارباب الدين في الجنة الذي نعيمهم الطعام من المآكل والمشارب و
الملابس والمناكح ومنها الفصل العالم وهو دار العمل ... ومنه بيان النفوس ... في القوس الصعودي على عكس الترتيب ... بالاشارة
اليه سابقا وهو ... هذا العالم لا دار الجزاء ... دار التكليف على ... ظاهر الاجماع ... في الحقيقة ان
هذه الدار دار التكليف ... النفوس ... الجزاء ... الاعمال ... تبعا دار رتبة الاعمال ... كانت ... من جهة الدنيا
كالفع البلايا والدواء الرزق ... الالام ... والفقر ... وان كانت اخروية ... من ... الاخرة ... انواع النعيم في الجنة ... انواع العذاب في النار ولما
الاخرة ففيها تكليف بالاشتهاء اللفظ وتلك الاعين ... عليه ... المتعلق بالايجاد والتكوين والتكليف من التكوين والتكليف
من البقاء ... الا بالتكليف ... عند اولي الالباب ... وحسنت ... في الجنة الله ... من المقربين الكاملين ...
الذي تكون نعيمهم فيها ... من جميع الاكوان ... على ما ... من صفة الوجود لا الفرح
ليس ... الله ... العقول بالعاقل والمعقول بالفاعل والخصوص بالخاص ... ان ... هذا القول ... ان اصل هذه المسألة ...
وايضا لو كان لاشيا ... التكليف ... ما ترتب عليه ... من الجنة ابتداء ... ان تنقص ... من التقصيرات ...
الاعمال ... ما خلق منه ... الا ... الجنة ... ان سلبت ... وحسنت ... من الجنة الا ...
وحسن ... في جنة الله ... ان المقربين ... الجنة الله التي تكون نعيمهم ... الذاتي ... والنظر الى وجه

الله

الحقيقة فمن ثم يقيناه المقربين اعنى اهل الجنة والذين لم تكن نعيمهم بالمأكل والمشارب والمناكح وان كانت فوق اعينهم فيما اعنتهم في الحياة
بان يتبعهم كلامه وخطابه ويسمع ... ويكرمهم بما يكره ويدعهم بابيه والعطايات في المطالب عليهم بالكلية ... وكون كانت ... اخرة ...
قد ... مقدارا ... كان ... سلسبيلا ... في ... المقربين وان اصحاب اليمين ...
المقربين من المناجاة والاستماع والرؤية ... الاشراقات ... في ... الصور ... مظاهر الربوبية ... كما ... بقوله ...
... الا ... قبل ... جوهرها ... في جهنم خالدين فيها الخ بجزاه
من حسن عمله ... الا عليين ... وتقلبه ... خفيفة الاسفل ... عنه ...
وكلامه كلامه ... البعد ... المقربين ... عليين ... البعد ...
ويجعل ان اراد ... عذاب ... الله ... العذاب ... جهنم ...
وبالجملة ان الله ان الثواب والعقاب مقرونان بالاعمال لان الاعمال صورة الثواب والعقاب ومادة الثواب والعقاب اشراق ... الله الذي ...
شيء مخصوص ذلك الاشراق مصور ... الاعمال ... الاشراق ... الله ... الكلفين ...
خلق منها الثواب وان ... خلق منها العقاب ... من ... المخصصات ... الجنس والنوع والشخص لانه في الحقيقة هو الصورة و
لا يكون ... صورة الثواب والعقاب ... ولا ... الاكوين والابقا
مظاهر الرحمة والغضب واشتاق ... طريق ... وطريق ... غضبه ... الرحمة ... الله
... الغضب ... الدنيا ... الرحمة ... العذاب ... الاخرة ...
... ما دامت السموات والارض اما اهل الجنة ... ابدا ... نعيمهم فيها ... المطلقة بالاجابة
... النعيم ... واما اهل النار ... ابدا واهل التصوف ... وابن عطاء الله ...
... العامة والخاصة ... المصنف ... الربوبية ... ما ذكره ...
... الناس ... العذاب ... الكتاب والسنة والاجماع ... جلودهم ...
... العذاب ... ان الله سبحانه ... الكثير ...
جزاء معصيته ... فلا ... معصيته ...
... كانت ... النار ... العذاب ... النار ...
... النار ...
اهل النار ... الجنة ... اهل الجنة ... ان الله سبحانه ...
والمثال ... الاشياء ... الرحمة الواسعة ... النار ...
مع ... الاشياء ... النار ...
واساس ...
الناس ... اهل العصمة ...
ان الاحاديث ... المعصية ... الجوارح ...
احكام الشرع في الدنيا ... وهذا ...

عليه قوله الحقيقة لمن القائم بعمل الله وخيره بسهل بخير فقبل الملائكة الحسين عليه السلام من يعني بانها الحكم لا ايم بيانه ونصا منا ومقيده بما معناه لو ان رجلا قتل رجلا
بالمشرق ورضي بذلك رجل في المغرب كان شريكا في دمه [illegible] بر ويجري عليه حكم القاتل والجاعل لذلك [illegible] انما خلد اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار
بنياتهم بمعنى ان اهل الجنة نياتهم لو خلدوا في الدنيا ابد الابدين انهم يطيعون الله ولا يعصونه واهل النار نياتهم انهم لو خلدوا في الدنيا ابد الابدين انهم يعصون
الله ولا يطيعونه وبذلك العزم وتلك النية خلدوا [illegible] حيث صارت النية العمل وقامت مقامه وكما مثلنا به من امثال الاعمال المنقوش في غيب [illegible]
العقل ودفتره كما تقدم [illegible] الفرق بين اول دخولهم الجنة [illegible] واما ماهيتهم للنار فانه [illegible] طبائعهم [illegible] كانوا بعضا منها فلبس [illegible]
لانهم لو كانوا كذلك لم يكونوا [illegible] لانهم انما تميزوا [illegible] الخ [illegible] تركيبهم من مادة جنية ارضية او نحسية [illegible] صورة [illegible]
[illegible] جميع الغضب ولو كانوا بعضا منها لما تابين [illegible] والا انهم [illegible] حكم [illegible] لا يبرؤا [illegible] دائما بعدم [illegible]
كما انطاولت الدهور [illegible] القول [illegible] اصلا واما ان رحمته وسعت كل شيء [illegible] ولكنها تسع كل شيء بنسبة ما القضل والعدل
فتسع المؤمنين [illegible] الفضل الذي هو الرحمة المكتوبة [illegible] للذين يتقون وتسع المنافقين والمشركين بقسم العدل [illegible] تمام
اصلا في الدنيا والاخرة [illegible] الخلق شيء من المكاره لان المكان يجمع [illegible] النار كما اشرنا اليه سابقا [illegible] اهل النار
[illegible] فلما انما هو بدليل خاص فلط فان الدليل الدال على التام [illegible] التام [illegible] بل جميع الادلة من الكتاب والسنة والعقل والزمن [illegible] على
دوام التام واستمرار استدادة على مر الدهور واما ان الشيخ [illegible] فلا اهل النار ليسوا بعضا منها وان كان صورهم من جنس جهنم كما ان [illegible]
خلقوا من التراب وليس بعضا من الارض مع ان الارض [illegible] فكان الارض تاكل ما يخلق منها كذلك النار تاكل اهلها وان كانوا خلقوا منها [illegible]
كانوا هم الماء [illegible] خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد [illegible] ما ذكر الله في الاية
[illegible] الاية [illegible] السموات والارض تبدل وتغير [illegible] فاما ذكرها لاهل الجنة والنار في تعليق دوامها [illegible]
[illegible] الدوام [illegible] ان السموات والارض انما تبدل لان تبديل تصفية كما تبدل اجساد المكلفين بالكسر والتصفية من غير ان ينقص منها شيء او
يبدل [illegible] منها بشيء اخر بل بعينها [illegible] وكذلك السموات والارض [illegible] سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين الخ [illegible] التعليق
عقلا ونقلا ان اجساد [illegible] اجساد اهل الاخرة [illegible] المصنف [illegible]
في نفس المادة وان تغير [illegible] السموات والارض [illegible] والجواب عن الثاني ان الاستثناء [illegible] التعليم
للعباد بانه لا يستوي الا مع الاستثناء كما قال سبحانه لنبيه [illegible] ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقيل ان تاديب العباد والفرق بينه [illegible]
ان هذا لمحض تاديب لنا [illegible] بل هو تعليق الخلود [illegible] الدوام على مشية الله عز وجل لا من [illegible] الجنة والنار
ومن [illegible] وقيل ان الجنة [illegible] لم تخلو من ارواح المؤمنين [illegible] لا عند معصيتها [illegible] العصية خارجة من الجنة [illegible] في النار حتى
[illegible] وكذا النار [illegible] اهل الجنة [illegible] اهل النار [illegible] الاستثناء [illegible] الدنيا فان المؤمنين في الدنيا
لم يكونوا في الجنة والمنافقون في الدنيا لم يكونوا في النار وقيل ان الجنة [illegible] في الدنيا والنعيم في الاخرة والنار [illegible] المعصية في الدنيا والعذاب
في الاخرة وقيل المراد بالجنة [illegible] الجنة العليا والنار [illegible] الدنيا [illegible] اهل العصمة عليهم السلام [illegible] الاية والثانية
[illegible] الاية [illegible] والبرزخ وظاهره في الاخرة فلاحظ **قال** قال بعض اهل الكشف اعلم عصمنا الله
واياك ان النار اعظم المخلوقات [illegible] الله [illegible] جهنم لبعد قعرها [illegible] جهنام اذا كانت بعيدة القعر [illegible]
فيها الحرور القصير وجامد [illegible] اعلاها واسفلها مسافة خمس وسبعين مائة من السنين [illegible]
[illegible] كما قال تعالى وقودها الناس والحجارة [illegible] والغاوون وجنود ابليس اجمعون [illegible] اذ كان [illegible]

في السعير

في المسجد [illegible] هذه مظلمة [illegible] ماهذه الهدة قالوا الله ورسوله اعلم قال حجر القي من اعلى جهنم منذ سبعين سنة الآن وصل
الى قعرها وسقوطها فيها هذه الهدة فما فرغ من كلامه الا والصراخ في دار منافق من المنافقين قد مات وكان عمره سبعين سنة فقال رسول الله الله اكبر
فعلمت الصحابة ان هذا الحجر هو ذلك وانه منذ خلقه الله يهوي في جهنم فلما مات حصل في قعرها قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فانظر يا عجب
كلام الله وما احسن تعريضه لقوم الحجر [illegible] **اقول** [illegible] ان النار اعظم المخلوقات لانها خلقت من غضبه الحجر بالله من غضب الله وغضب الله
اعظم من النار وان جهنم [illegible] من غضب الله [illegible] كما قال تعالى عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء [illegible] سبقت
[illegible] من المخلوقات العظيمة [illegible] كلام المصنف [illegible] باسم مخصوص كما تقدم
[illegible] ان الله جعلها سبع درجات [illegible] الجحيم [illegible] على الصفا [illegible]
[illegible] جهنم [illegible] لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر [illegible] الحطمة [illegible] كانه جمالات صفر [illegible]
مثل [illegible] الروح [illegible] جعل لهم ابدانا من صفر من نار فيه
صديد [illegible] جلودهم [illegible] يشوي الوجوه [illegible] وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي
الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا [illegible] سبعين عاما [illegible] من نار
[illegible] من نار [illegible] من نار [illegible] من نار [illegible]
[illegible] ان الله اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا [illegible] جهنم [illegible] اسم النار [illegible]
[illegible] النار عذابا [illegible] صعودا [illegible] من نار [illegible] النار عذابا [illegible]
[illegible] ابواب [illegible] جهنم جهنم
[illegible] جميع المكاره
[illegible] كالحرارة والبرودة [illegible] ان كل شيء مكروه
في الدنيا [illegible] كالحرارة والبرودة والملوحة والضيق والخوف والظلم والغم والوحشة والفزع والجوع والفقر والعطش
والخزي والندامة [illegible] القبيح [illegible] ما قلم
في النار [illegible] جميع [illegible] الاخرة [illegible] الدنيا [illegible] والزمهرير [illegible] ما اشرنا
اليه في الجملة واما [illegible] سبعين
[illegible] من السنين [illegible] الاحاديث [illegible] ما وقفت على [illegible] ولا الحكم
[illegible] الحكم [illegible] كما هو ظاهر الخبر
المذكور [illegible] السبعين السنة وان كان [illegible]
معصيته [illegible] لم يكن فيها [illegible]
مع ان عمره لم يبلغ السبعين [illegible] كما [illegible] صغيرة وكبيرة
[illegible] الكبيرة [illegible] الصغيرة [illegible] الصغيرة [illegible] الكبيرة
[illegible] الصغيرة [illegible] الكبيرة [illegible] معاصيه واعمال السيئة
[illegible] سبعين عاما [illegible] سبعين مائة سنة [illegible] على اهلها [illegible]

[illegible]

بلغ بعضه الكل لصدمهم في كل وقت حاجبهم الامتدا والقطاع ابدا لكل لاحكم الحفر مع اهلها في غيرهم ففيها اصحاب النعيم وبعضها اصحاب السعير وقوله
وقودها الناس والحجارة اي حطبها الذي يتقد به نار جهنم الناس والحجارة فان الحطب هو ما يتقد به النار حقيقة لغة في الحقيقة كالسموم والسموم انما صارت كالحطب لانها سريعة الاتقاد فكان حادا
دالا على ان جهنم حول الكفار بحيث انهم كان بامرها مادام عذابهم وانها ساكنة كما ان النار لا ضيق فيها لكن يحرقها بعضها بعضا وبالناس المذكورة
تحجرا بالله منها على انواع عظيمة نار الشيطان التي لا يبقى الا كل بعضها بعضا بالاكل ينظر جزء منها في غيره بجزء الذي قبله وهذا الاول اكبر من غيره وكذا
الناس الملحقة كل الحطب بعضها بالاخر فيكل القوي الضعيف والثاني الاول وهذه سنة الوصف وحالة لا يكيف ومحرها الذي يشعل منها نيه النار
العاصون لله والحجارة والمراد بالحجارة التي توقد بها حجارة الكبريت لانها اسرع اتقادا واشد حرا وادوم وابطا اطفاء والمراد بالناس ما يلحقهم مما كلفوا
والمنافقين والمشركين فان حقيقتها حجارة من نار قد صلبت بلفح حرارة النار ورطوبة الجحيم وقد اشار الى ما يعني بالناس ومحرها ثم نسبت ادا حجارة بعد
ذلك في الحجارة ارشد قسوة لها ذا ما ذكرنا سابقا اشارة الا ما ذكره بعض العلماء من التعبير عن المشرب في القرآن وفي الاحاديث المنقولة
عن النبي صلعم بالفظ وقد اشتغلنا عليها الرهبان في علمه في بعض كتبنا فعلى هذا اصحاب الحجارة الاية من الحجارة او اشد قسوة بل اشد قسوة وذلك لان تلك القلوب جبلية
في مثلها الناس والحجارة وقد اشار بعض المعاني في قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم لانكم عبدتم حيث قال حصب ولم يقل حطب
مع ان المراد بالحطب كلام المغرب للبشر ولو قال ان الحصب لغة اهل اليمن الحطب لانه والصادق امر الحطب في الحجارة ملقاة والمراد من الحطب هاهنا
ايضا الاصنام كان للمشركين وما يعبدونه من الاصنام الظاهرة والمنافقين مما يعبدون من الاصنام الباطنة وصفهم وصالحهم في النار كصفة الحطب وحالة النار في
الاشتعال بحيث انها تشتعل بهم كما تشتعل الحطب وكصفة الحصى وحالة النار الباقية معهم الفناء فلا يكونوا ربادا يفنون ويتقطع عليهم بل يبقون كما
الحجارة وتشتعل بهم النار كالحطب بناء على ان الالفاظ بينها وبين المعاني مناسبة ذاتية كما هو الصحيح ويتناول اسم الحجارة ايضا الاصنام المتخذة من الحجارة كما ذكره
المصنف واما الاصنام المتخذة من المعادن فيمكن ادخالها في الحجارة من حيث انها الحجب واجهها والقسوة والاعتبار والتنفع ولا تعذر بالحجارة وان كان بعيدا
عن كلامهم ولما ذكر انه يعلى بالحجارة والناس والنار صادق على الكل بالمبالغة وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلعم ان جبرئيل اذا الح
تحرج من بعضه فقال الله لم يكثر يا جبرئيل فقال يا رسول الله صلعم كان الحجارة حرب بهم وقودها الناس والحجارة فانا اخاف ان اكون من تلك
الحجارة فقال تلك الحجارة الكبريت فهو الجبل وسكن وحاله وفي تفسير الطبرسي عن الصادق عليه السلام قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم وقد اطفئت
سبعين مرة بالماء ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع احد ان يطفئها وانها ليوتي بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي
مرسل الا جثا على ركبتيه فزعا من صرختها اقول وهذه الحكاية الاخيرة تشير الى العلاقة التي اشرنا اليها ومكابدة الدنيا للمكابدة الاخرة وان يقتبس مع
حر القتل منها في اشتعاله وضعف استلاء وانعقاد الغضب وفي ضعاة مرة تستاهل كالنظر في مكابدة الاخرة لان قولهم جزء من سبعين جزء من نار جهنم يدل
منه الشعاع المحرق بالفاصل في بعض الاخبار بعده قد اطفئت سبعين مرة بالماء اشارة الى شعاع الشعاع وتفاضل الفاضل على الاصلية الاخرة وتسمع
في التمتع وشعاع الشعاع في الدنيا فافهم ولما كانت الحجارة المعروفة وهي الحجارة اليابسة من الحطب بعد ما اختفت النار في مر الحطب بعد ذهابه صورة النبي الكريم وكان حطب
جهنم الناس والحجارة وقد ثبت علمهم كلام الله بان يعيد ما اكلته النار ليذوقوا العذاب كلما نضجت جلودهم وحسادهم واستدلتهم وما حجهم التي هي حطب جهنم
في الحقيقة هي حجرها لان اجسامهم بعد حرقها تعود اجسادا امثالهم باعادتها الفاعلين الاول وكذلك الاجساد تعود اجسادا والامثلة تعود امثلة ثم
والقلوب تعود قلوبا كذلك احذ عليك بالخطب يوم الحطب هم الحجر الذي قبله الادلة النقلية انما اتى حالهم حالة الشيطان حالة الحجارة على التعاقب من غير فصل
ولا استقرار في حالة الاعادة ثم حالة الاعادة حالة الاكل والاحراق ثم حجارة ثم حطب في غير فصل ولا استقرار تنبيه على نكتة وهو انهم لا يحصل لهم استقرار
في الاحراق اناما لا يدركها التخفيف ولا يحصل لهم ما يستريحون في حال الاعادة لا تنقطع عنهم الالام اما لا ان لا الاهم انما هو بتقطيع اعضائهم واذابة ابدانهم
فلو فقدوا التقطيع والاذابة انقطع عنهم الالام ولو فقدوا الاعادة لا يستريحوا في العدم وكذا الاعادة والاحراق والتقطيع يجري عليهم على التوالي
من غير فصل

من غير فصل ولا استقرار وكذلك نار المخالفات وشاهد ذلك ما تعلق بالقلب والقهاوة كما في قوله والمجموعها تشير بكلمة الطلقات منه من جهة ان الجن خلقوا من مارج
من نار وجعل النار ما في القصص من الجن كما ان عصاة بني آدم هم حطب النار كذلك عصاة الجن حطبها فاما كون عصاة بني آدم حطب النار فهو ظاهر عند الاعتبار عليه ما ذكرنا من ان حجر اما
تحت الحطب المحرق بالنار بعد ذهاب التقطيع والاحاطة بهم الحطب حال الاحاطة والتبديل وهذا شيء لمن يتكلم ومعنا ان اللهب الذي هو جزء النار واشتعالها حالها وهو المحرق
لا المحرق فاللهب المعد في الحجر بمنزلة المحترق والعلة والناس في الحال الثانية اقوى من الجن لان الناس جامعون لمراتب الملائكة والشياطين والجن ولهذا
كان الانسان اكمل الخلق وقد اشار لها انا اعطاء واجبها لا حرج وارشدها قال الله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين فالمناسب في النار
العكس والجواب ان المراد باللهب هنا الناشئ المتفرع من الحجر الملتهب الذي هو اصل النار فان ذلك هو الكائن في الحجر وهو بمنزلة اللب من الانسان فاللهب كان
من الجن متفرع من الحجر فلا يكون هذا اللهب الثلاثة اشد من الحجر بل هو حطب الحجر كان من الدرجة الدنيا المظهر ابليس حين قال انا خير منه لانه من آدم خلقتني من نار وخلقته
من طين وابن كعب في تفسير مجاهد ابن عبيد عن الصادق عليه السلام كيف ابليس مما خلقه الله الا من طين قال الله عز وجل الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا الحق قدر الله
من تلك النار ومن تلك الشجرة والشجرة اصلها من طين ثم المادة التي هي الحجر من النار التي هي من الدخان الذي خلقه الله من دخان خلقه الله من الشجر الاخضر فتلك
الشجرة التي خلق منها النار التي خلق منها الجان خلقت من الطين فالحجر هو الجان من النار واللهب فهو الانسان المليح لما لا يعطلها عن غضب الله نعيذ مما فيها
ومن يقال على الناس العاصين واللهب المكونة خلقت منها مادة وخلقت صورته من عمل الجن فارتفع الاشكال ومنعت الاحتمال هذا الاعتراض وهو الوصفية
وان آدم من حجرها والجن حطبها كما يدل عليه الاعتبار والتاويل نقل المفضل وعلم ولد قابيل ان الجن والعاصين ومن جنود ابليس اجمعين استشهاد بالاية على كون
الناس والجن وقود النار لا على خصوص كون بني آدم حجرها والجان حطبها وقوله وعن عجيب ما روي عن النبي صلعم انه كان قاعدا مع اصحابه في المسجد سمعوا هدة
عظيمة فارتاعوا فقال لهم اتعرفون ما هذه الهدة قالوا الله ورسوله اعلم قال حجر القي من اعلى جهنم منذ سبعين سنة فالآن وصل الى قعرها وسقوطها فيها هذه
الهدة فلم اعلم ان المصنف يحتمل ان يصل الحجر الى الغاية في الحسي مع كون الوصول بغير مقصد يا معنويا وانما كانت الهدة لسرعة ذلك الحجر
بسبب موت رجل ابنه طاعن هاهنا ارادة التقارب بعده بها وعدم النفاق نفسه الا الله والحجة لها عنه ولهذا كان بعضهم داعيه في معاصيه حجرا
فيه الاجتماع مشاعره في جهات المعصية وكما لرابه روى ما معناه ان النبي صلعم كان يرعى الغنم قبل النبوة فسمع هدة عظيمة ووجدت الغنم والمائل الحجر شك
بعد النبوة سال عن تلك الهدة فقال هذه صخرة وقعت في جهنم منذ سبعين سنة والآن وصلت الى قعر جهنم واخبرانه حوك مات ربه
سبعين سنة ما رواه الذي ذكرها المصنف للمنافق ويحتمل الاتحاد في احد الوصفين وفي العيون في حديث المعراج انه صلعم قال ثم سمعت صوتا
افزعني فقال لي جبرئيل يا محمد اسمعت قلت نعم قال هذه صخرة قذفتها على شفير جهنم منذ سبعين عاما فهذا حين استقرت قالوا فما ضحك رسول الله صلعم حتى قبض
فهذه ثلاثة لحادث ووقت في ثلاثة اوقات متباينة في الظاهر انه في الامر لها حكايات والعقلاء واحدا هو صاحب في وقت واحد قبل البعثة وبعد البعثة
وفي ليلة المعراج قبل ان يصل السماء الدنيا فاذا اراد احد ان يجيب عليه بجواب ما ذكره المصنف وانما العجيب هذا الفعل الترتيب حيث شبه بكلامين تماما
وما يكون مثل خلق الله الذي هو عقل الكل الثانية في الغاية لانها يكون كل شيء في وقته بل وما قبل العقل فان الله لما قدر ترجيح عليه الملائكة
خلق الشجرة التي وخلق منها الحق قبل العقل بالفي دهر وتشبيه الاحمدية كان في مقام قاب قوسين في محرابه العقل حين خلقه الله وان ارى عليه
ثم حيث كان في مقام اوادني اي بالافق الاعلى وخلق هنا وعرفنا انما هنا العرش يموج بالمحلة اشهده ثم ليلة المعراج كل شيء في الوقت كونه الاخر انها ثم
وانها البسيطة من جميع ما كان وما يكون مما هو هو من الكرسي الدنيا الاخرة الانه جرت بين كما اشار في حديث العيون المذكور في المعراج في شان البراق حين
صار عليها ليلة المعراج فلولا ان الله تعالى انزلها لكانت الدنيا قطعة هو وعقله صلعم المرابط لعلها جرت بين حالات الدنيا جوهرة والاخرة في حركة فافهم
الاشارة واعجب لذلك تعجبه منه بتوجه ما اشرنا اليه في علمه وكلماته بوجه حين اشاره صلعم من عالم الغيب والشهادة في جميع ذرات وجوده المكنات
الكائنة والحوسية ما هو من كون هو اعلى المنافقين في الدرك الاسفل من النار شرير من الالم استشهاد على ان ذلك المنافق الذي بلغوا الدرك الاسفل

على جهة الحقيقة ليس كل منافق بل هم منافقون مخصوصون والاشارة [illegible] من سائر المنافقين جعلوا بالتبع ودركهم اسفل من النار اصلا وليس بمعنى [illegible]
غاية اسفل النار اذ اسفلها [illegible] وقوله فانظر ما اعجب كلام الله في بيان كماله ومعانيه [illegible] يا عجب فلا ينطق الالسن بكل اسراره [illegible] واما التعجب
[illegible] فكيف لا يكون كذلك واعظم [illegible] عليه [illegible] وانك لعلى خلق عظيم [illegible] قال واعلم ان [illegible] حقيقة
الجنة [illegible] والنار والانسان [illegible] حقيقة [illegible] الانسان [illegible] حقيقة [illegible] الانسان العقل
اسم الله [illegible] والروح المنسوبة [illegible] ولها امثلة جزئية [illegible]
والارواح الالهية فكذلك الجنة حقيقة كلية هي روح العالم مظهر الاسم الرحمن لقوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اقول [illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] الحقيقة يطلق على ما به الشيء هو هو [illegible] المعقول [illegible] وعلى حقيقة الشيء [illegible]
عند الحكماء والعارفين [illegible] الحقيقة العقلية لا النقلية [illegible] الانسان العقل [illegible]
عند كثير ان الظاهر [illegible] والحق ان المظهر [illegible] الظاهر [illegible] حقيقة الانسان مظهر اسم الله [illegible] فعل الله [illegible]
[illegible] الحقيقة الاولى [illegible] النور [illegible] مظهر الاسم الله [illegible] فعل الله وتاكيده ويراد
باسم الفعل فان قلت كيف يكون [illegible] خلق الله [illegible] الخلق [illegible] مادة [illegible] اخرجها الله
بفعل [illegible] وصوره بصورة فعله [illegible] فعلك [illegible]
[illegible]
صورة الفعل [illegible] لان الفعل [illegible] الفعل [illegible] حقيقة [illegible]
في الحديث [illegible] قال ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس ولم يخلق خلقا اقرب اليه منها
ليست باكرم خلقه عليه [illegible] روح القدس [illegible] خلق الله [illegible]
هو اكرم على الله من محمد وال محمد صلى الله عليه واله [illegible] المصنف [illegible] روح القدس فعل الله [illegible]
المراد بروح القدس الملك الذي هو من امر الله [illegible] العقل الكل [illegible] الفعل [illegible]
بالعرض [illegible]
[illegible] اسم الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الروح المنسوبة [illegible]
[illegible] روح القدس [illegible]
[illegible] روح القدس [illegible]
[illegible] روح الكل [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] عيسى بن مريم [illegible] ادم [illegible] نوح [illegible] موسى [illegible]
[illegible] الناس في صورة واحدة [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] عيسى بن مريم [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله

ذات يوم

ذات يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له رسول الله ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى
في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملا من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة
وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله تعالى على نبيه ولما ضرب ابن مريم مثلا الى قوله لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة
في الارض يخلفون الحديث [illegible] ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل [illegible]
ذلك شبها من [illegible] عيسى بن مريم والحاصل ان المثال للانسان الحقيقي هو الانسان الظاهري المحسوس وهو قول المصنف ولها امثلة جزئية [illegible]
الحقيقة [illegible] كزيد وعمرو [illegible] الانسان المحسوس [illegible] حقيقة [illegible] عقلية
ذاتية [illegible] الحقيقة الجزئية [illegible]
[illegible]
مثال الحقيقة الجزئية [illegible] الكلية [illegible] حقيقة [illegible] الكلية [illegible]
كان الناس امة واحدة [illegible] السعادة والشقاوة في الخلق [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
في البدن [illegible] حقيقة [illegible] الانسان
[illegible]
الصورة [illegible]
هي روح العالم [illegible]
[illegible] حقيقة الجنة [illegible] الاسم الرحمن
من [illegible] روح العالم وحقيقته [illegible] يوم نحشر المتقين الى الرحمن
[illegible] الحقيقة [illegible]
سقفها عرش الرحمن [illegible] السموات السبع [illegible] الارض والسماء [illegible]
[illegible] دار التكليف [illegible] اهل الشفاعة [illegible]
الرحمن واهل الجنان السبع في السموات السبع [illegible] الرحمن [illegible] الكرسي [illegible] عرش الرحمن [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] الرحمن [illegible]
[illegible]
[illegible] روح العالم ذات العالم [illegible]
[illegible] اصل العالم [illegible] الرحمن [illegible] الجنة [illegible]
روح العالم الروح [illegible] العقل والنفس [illegible] الجنة [illegible] الكرسي [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] سقفها عرش الرحمن وارضها [illegible] الكرسي [illegible]
في [illegible] الجنان السبع التي في السموات السبع قال [illegible] عرش [illegible] الرحمن [illegible] الكرسي [illegible]

عرش الرحمن وامثلة جزئية كقلوب اهل الايمان كما ورد قلب المؤمن عرش الله قلب المؤمن بيت الله وهما مشاهد ومظاهر كلية وجزئية في طبقات الجنة وفي جهنم

اقول اصول له قال ان مثال الظاهر الجنان الحسي لان الحسوسات امثال المجردات صور معانها وان كان يريد بالمثال الاول فقوله يحيى هنا وفي خرج في

مثل لها امثلة جزئية وان مخصصة كقول عمر والذي هو لا انسان المحسوس الذي هو مثال للانسان العقلي مع انه ظاهر لان مراد اهل ملاء وان اراد هنا بالمثال الكلي الظاهر

صحيح لان العرش ليس من مظاهر الجنة الكلي والقلب المؤمن مظاهر الجنة كما ان مراد الحكيم من انسان العقلي انهم العرش الاعظم الذي هو مركب الاربعة الانوار الاحمر الذي احمرت منه

الحمرة والنور الاصفر الذي اصفرت منه الصفرة والنور الاخضر الذي اخضرت منه الخضرة والنور الابيض الذي منه البياض وابيض البياض على ما روي في

ومنه ضوء النهار وهي الملائكة الاربعة العالين الذين لم يسجدوا لادم والعرش الباطن الكلي الذي اشار اليه نعم في الحديث القدسي ما وسعني ارضي

ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن فانه يتقلب مع ويخف جنبه وهو قلب محمد صلى الله عليه وآله وقلوب اهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين والعرش

الباطن الجزئي وهو قلوب بقية سواهم من المؤمنين فكلها امثال الجنان بعض الدلالة كلها الكلية وجزئيها الجزئية وقوله كما ورد قلب المؤمن عرش الله وقلب المؤمن

بيت الله ليس ذلك من طريقنا فيما وقفت عليه وانما هو من طرق العامة وقوله وهي امثال مشاهد ومظاهر الخ يريد به ان ما يأتيك مثال من الحواس الظاهرة الخمس والنفس

والجسد على الاحتمالين هي ابواب الجنة السبعة اذا استعملها فيما خلقت لاجله والعقل هو الباب الثامن السمحة علته والكلم من هذا الخاطر في ثلاث الابواب

وان الاعمال الطيبة الصادرة من هذه المشاهد الثمانية صور لما في ابواب الجنان الثمانية من النعيم والثواب الدائم المقيم ولعل المصنف اراد ان هذه المشاهد

هي ابواب جهنم وطبقاتها لانه يرى ان الجنة وما فيها من النعيم والقصور والحور والولدان من نوع النبات والاعتقادات كما تقدم من كلامه وقد بينا هناك بطلانه

قال وكذلك النار لها حقيقة كلية هي البعد عن رحمة الله صورة غضبه ومظهر اسم الجبار والمنتقم ولها امثال كلية وهي نار جهنم ولها مظاهر كلية وجزئية

في طبقات جهنم وابوابها وطبقاتها سبعة تحت الكرسي وفيه اصول السدرة ومنها نبتت شجرة الزقوم طعام الاثيم طلعها كانه رؤوس الشياطين ومنها تفرق لها

الكفار والمنافقين وهي محيطة بالكافرين وكذا سائر امثالها الجزئية في **اقول** امورهم النفوس بل النفوس الجاهلية المظلمة والصدور الضيقة الحرجة

النار حقيقة كلية وامثال كلية فالجنة حقيقة كلية ام هي حقيقة كلية ليس المراد في المذهب الحق بالكلية المعنى المصطلح عليه فان المصطلح عليه معنى هي

كلي صوري منتزع من الخارج الموجودة افراده لان له حقيقة منتزع من القدر المشترك بين الافراد مع قطع النظر عن مشخصاتها كالجنس المشترك في الرئيس

والباب والكلي المراد هنا على المذهب الحق هو اللاشيء الجامعة الظاهرة بآثارها المتعددة بالمحل المتحققات بل هو ظهور تلك الذات الجامعة بتلك الآثار التي

المتعددة اذ المراد بتلك الظهور تلك الكثرات التي نفسها فانك قلت العقل الكلي فافراده العقول الجزئية وليست اجزاء من ذاته وانما كل واحد من تلك الجزئية

ضمن عقل الكل فتقبل فيها على جهة البدلية الجزئية فيها بل هو واحد بسيط ليس فيه كثرة وانما الجزئية آثاره وتلك آثار كثيرة متشخصها فقوله هي البعد

عن رحمة الله صورة غضبه ظاهر ان حقيقة النار التي النار العنوية العقلية هي البعد عن رحمة الله والحق ان حقيقة الجنة الرحمة وحقيقة النار الغضب

وقوله صورة غضبه صحيح واما البعد فهو من لوازم الغضب وكما ان الجنة باعتبار كونها من الامور المحبوبة المطلوبة صورة الرحمة ومظاهرها ولوازمها

كذلك النار باعتبار كونها من الامور المكروهة المنافية هي صورة الغضب ومظاهره ولوازمه ومظاهر اسم الجبار والجبار يطلق على الله تعالى باعتبار معنى

القهر والسطوة ويطلق على الله تعالى باعتبار كونه جابر الكسر والمراد هنا الاول واضاف الاسم الجبار الى النار لان الغضب في الاسم من السطوة والقهر والانتقام

وهذه من فعل الجبار الغالب الذي هو ضد الرحمة الواسعة وضد الرحمة المكتوبة وقوله ولها امثال كلية ان الظاهر كلية تجري فيما تقدم من الكلية اي شاملا واسعا

وهو نار جهنم والمراد بجهنم هنا مطلق النار الجامعة للابواب السبعة الخصوص الباب السابع الاسفل بل هو تفصيلها ولها مظاهر كلية اي آيات كلية في طبقة

من الكل المسماة بالطمطام وفيه المسماة بالزمهرير وهي المسماة بالعتاد التي هي مشاعر الزنادقة والمنافقين وصاحب رايتهم الذهبية شركاء ممتكون ومن تدعيه

اهل القول والملل المحرفة عن الحق فالفسقة تابعين لما تقدم من البدعة تابعي ائمتهم والصابئة والمجوس والدهرية والثنوية والمانوية والمزدكية وكل طائفة عين

الثنتين والسبعين التي عشرون ويعود الى امامهم مظاهر يسمونهم ايات النار وامثالهم مظاهر غضب الجبار الموجبة النار فجميع اطوار الادوار ولكل دور لها

مظاهر جزئية كلية اهلها جزئية في طبقات جهنم وابوابها طبقة الطبقات امثلة جزئية ومظاهرها ايات وهي ظواهر كالالات اهوية النفوس المعبودة من دون الله

والظواهر هي النفوس الجاهلية المظلمة العاطية والصدور الضيقة الحرجة التي كانها تصعد في السماء تشبه قلبها لهيب اهلها الباطلة واعتقاداتها الكاذبة

وقوله طبقاتها سبعة تحت الكرسي غلط على ظاهر مراده لانه يريد بالكرسي الذي هو سقف الجنة ما الذي تحت هذه الجنان السبع جنة دار المقامة وجنة

الخلد وجنة المأوى وجنة دار السلام وجنة النعيم وجنة العالية وجنة الفردوس والمراد بالكرسي الباطل الذي هو في الحامل العرش مع كما ستر الى اراد به خلق الجنة

جنة الجلال الا ان النيران السبع تحت الارضين السبع كما ان الجنان السبع فوق السموات السبع وحقائق النيران السبع تحت الثرى وهو فوق الحوت وتحت البحر

المسجور العقيم وهو منها هاوية والطمطام والزمهرير وانما تحت الثرى والجهل الكلي ومأخذ هذا الزمهرير كتاب الابرار في عليين وهو في الكرسي والكرسي ارض الجنة

الفجار وهو في سجين وهو الصخرة التي ذكرها الله في حكاية عن لقمن وهي التي تحمل الارض وهي جنة الاحبال على ما رواه ابن الاثير وهناك ربع الحجر وعلى الله من

طينة جبال يوم القيمة وجاء الخبر في الكلاب والخنازير المنسوبة لعصاة اهل النار والخبائث لاصل الفساد اكبر ما في جهة الجنوب يعني طينة جبال ما وقعت في سبع اهل النار

والحجيم من زمهريرها النار تحيط في قعر جهنم فيشرب اهل جهنم النار التي وقوله وفيه اصول السدرة لان في الكرسي لما كان الكرسي فلا يستقيم الكرسي المعرض عند النور

فالمخلص في الاستعمال واما ان فيه اصول السدرة وهو شجرة الزقوم فشيء لم يوجد ولم اقف فيه على خبر ولا سمعته من احد ولا وقفت عليه في كتاب مما

في كتاب الاسفار منها قال فيه والكرسي موضع القدمين يعني ان نعله تحت الجبار وهي لا لاهل النار وتقدم صدق ضدها بك وهي لا لاهل الجنة وفيها اصول الصلاة

الا هي شجرة الزقوم طعام الاثيم وهناك تفترق اعمال الفجار والمنافقين انتهى والذي هو كان هذا مما يقلد اهل التصوف ام لا الا في قبل الفلسفي كتب من

انه ليس عنده منها شيء من يابس ملكوت في كنهم وانا ما يعلم انه نظر الظاهر وتحقيق ابن ابي الحديد انه سدرة المنتهى شجرة في الجنة كل اهل الجنة او بعض من ومنه جهة

التي ينبع واصلها التي منه يحمد النور ويكون اصلها الذي هو عبارة في الشاهد والحروف كناية عن اسفلها المعرض عن عكسها الذي هو الشجرة الخبيثة وعلى ماهو

من هذا النوع مع انه التصريح بذلك الظاهر ومعارض مثل هذا التأويل وبالجملة هذا شيء لا اعرفه وقوله ومنها نبتت شجرة الزقوم طعام الاثيم وهي شجرة كرية الطعم

والريح وعن ابن عباس لما نزلت هذه الآية قال ابو جهل ان هذا يخوفنا بشجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر وتزقموا فكلوا وفي النهاية الاكل بالزبد والتمر بلغة افريقية

الزقوم وقال ابن الزبعرى الزقوم بكلام البربر التمر بالزبد وفي رواية بلغة اليمن طعام الاثيم الثابت كالاثم وسميت شجرة الزقوم في الجحيم كما قال انها شجرة تخرج في اصل

الجحيم والجحيم اعلى النيران والظاهر عندي وهو مما استفدته من اثار اهل البيت ان شجرة الزقوم في طرف اسفل سافلين في مقابلة شجرة المزن التي هي في عليين

وفي الكافي باسناده عن ابي عبد الله قال ان في الجنة شجرة تسمى المزن فاذا اراد الله ان يخلق مؤمنا اقطر منها قطرة فلا تصيب بقلة ولا ثمرة اكلها مؤمن

او كافر الا اخرج الله تعالى من صلبه مؤمنا لان قوله ان في الجنة شجرة انه يريد بالجنة العليين كان مقابلها سجين وهي الصخرة التي على قرن الثور واختلاف

على اختلاف الروايتين وان اريد غير عليين كان ما يقابلها مقابلها سجين وهي الصخرة التي على قرن الثور او على سنامه فوق الصخرة لان مقابل الاعلى اسفل ومقابل

الاسفل الاعلى وشجرة الزقوم لا تكون اسفل سجين وهي على العكس بشجرة المزن اذ منها تصعد الجرة وتصيب البقول والثمر فكل ما اصابه منها قطرة خرج

من صلبه كافر وسدرة المنتهى مقابلتها في طرف عليين فان اريد بشجرة المزن سدرة المنتهى كما يفهم من بعض الاخبار لم يكن اسفلها سجين بل تخرج في

اصل الجحيم والسدرة في عليين اي اعلى الجنان او في ساقها فلا تكون منها لما بينهما من التباين وان اريد غيرها فالسدرة فوق شجرة المزن اذ ليس ورقها

غاية وفي العلل عن الباقر قال انما سميت سدرة المنتهى لان اعمال اهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل السدرة والحفظة الكرام البررة دون السدرة

يكتبون ما ترفعه اليهم الملائكة من اعمال العباد في الارض قال فينتهون بها الى محل السدرة الحديث هذا الحديث مما يدل على ان محل السدرة في عليين

كتاب الابرار وبالجملة لم اجد لكلامه من كون اصل السدرة بشجرة الزقوم محملا يليق الا ان الاحتمال المرجوح وقوله طلعها كانه رؤوس الشياطين يعني حمل تلك الشجرة

كانه رؤوس الشياطين كما يحسن تشبيهه في الكراهة وقبح المنظر لما النفوس من استكراه الشيطان واستقباح ما في الطباع من ان الشيطان شر محض فيشبهون كل

في طعامهم وكل قبيح برأس الشيطان كما كانوا يشبهون كل حسن جميل بالملك كما قاله ان هذا الاملك كريم لما في طباعهم وفي نفوسهم من ان الملك خير محض لكل الحسن بيمن منه

اصلا وهذا التشبيه تخييلي ويقال ان التشبيه على حقيقته كان الشيطان حية عرفا طاووسية قبيحة المنظر هائلة المنظر شديدة الكراهة والوحشة ويقال انه شجرا
اسمها الاستن خشنا منتنا مر الشكل الصورة تسمى ثمرة رؤوس الشياطين والعرب سموا هذا الثمر برؤوس الشياطين لما فيه من الصفات المكروهة
مع جهة تخيلهم شدة القبح والكراهة في الشياطين ثم بعد استقرار التسمية كان عندهم اصلا يشبهون به كل مستقبح وانت اذا لاحظت ما ذكرنا من ان اراد
من ان جماعة من العلماء العارفين يجوزون بان المشبه عين المشبه به في القرآن وفي الاحاديث المروية عنهم بالالفاظ ظاهرات من ذلك تفسير باطن التاويل بان
طلع الشجرة الزقوم ونحوها رؤوس الشياطين الذين هم شياطين الانس وائمة ضلال اللاعنون لائمة الهدى المانعون جميع الاحوال الفاسدة وقوله هنا انسب بما لك
الفجار يعني بدون اعمال الفجار تخرج لها منبت شجرة الزقوم الذي هو سجين كتاب الفجار كما ان اعمال الابرار انما تنبت شجرة المزن الخضر سدرة المنتهى على التكاثر
كثير من العباد وهو الذي هو عليون كتاب الابرار فافهم ونحو ذلك في المفاسير الاسباب الاعمال ونحوها فاهاة الاعمال الصالحة في الاثمة ثمرة الخلود
ثمرة النفوس في الاعمال الطاهرة الفخمة بالفعلة الابنية الاولى الكلية ثمرة الجهل الكلي ثمرة النفوس بالامارة بالسوء فاهاة الاولى مقومة سعيرة الاخرى
مفرقة مؤلمة وهي محيطة بالجاهلين اعاذنا الله منها ولجها ووجههم على جهة العموم اقتباس من الآية فلحظها كما اشار اليها الكتاب وصرح به من ان النار موجودة
في الدنيا في اهلها يوم القيمة اهلها منها بما طلب السائل من الامام زين العابدين عن بيان ذلك عن القرآن اجاب بما معناه انه موجودة بخوتلت الآية من ان قوله تعالى
يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين يعني في الدنيا وقوله ثم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين يعني الان وقوله تعالى لو تعلمون علم اليقين لترون
الجحيم وامثال ذلك كثير جدا ان السائل قال له لم لا يتالمون اذا قال لهم انهم اموات ولو كانوا احياء لتالموا ومعنى كونها مع ان يظاهرها على الظاهر من جاحد
احوالهم ويتشاحا من اجل اعتقاداتهم وكما ان اعلمها ما لا يرجع كل ما للعاطرين منها الطاغين او يعزب اخذناه يعني ان سرادقها محيط بالكافرين ويقال السرادق ما
محيط بالخيمة وله باب يدخل منه الى الخيمة وقيل هو ما يلي فوق البيت وهو ليف النار باطلة الكلية نعوذ بالله من النار **قال** واما انها سبعة لقوله تعالى
لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وهي عين ابواب الجنة لاهلها لانها على شكلها شكل الباب الذي للجنة على موضع اشكالها موضع احق فهو غلق هذه
الابواب على الجنة فيها الا انها الابواب القلب فانه مطبوع ابدا على النار لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط لان صراط
الله كما ادق من الشعر ويحتاج من سلكه الى كمال الفقر والاضطرار فانى يفتح ذلك لهم الجفاة الجاهلين بما مع العناد والاستكبار فابواب النار سبعة وابواب
الجنة ثمانية **اقول** للنار سبعة ابواب فيحتمل ان المراد بالابواب طبقاتها واسنانها ويحتمل ان يكون المراد بالابواب سبعة لكل طبقة منها والاحتمال
جار بان معنى الآية في قوله لكل باب منهم جزء مقسوم وان كان الظاهر الآية ظاهر المفسرين الاحتمال الاول وقوله جزء مقسوم يعني ان المعذبين يختلف
رتبتهم في اعمالهم بحسب اختلاف خلقهم فان كل جزء خلق من طبقة يعود اليها لا الى غيرها لان خلقت طبيعته وصورته من الجحيم يعود الى الطبقة التي خلقت منها ومن خلقت
طبيعته وصورته من سقر لا يعود الا الى الحطمة والا الى لظى ومن كانت من الحطمة لا يعود الا الى الهاوية والا الى سقر ومن كان من الهاوية لا يعود الا السعير والا الى الحطمة
ومن كان من السعير لا يعود الا جهنم والا الهاوية ومن كان من جهنم لا يعود الا اليها فلكل باب منهم جزء مقسوم او جاهد اما جهنم وقوله وهي عين ابواب الجنة لاهلها
ويريد ان ابواب النار السبعة مظاهرها في الانسان الحواس الخمس والخيال والنفس انما استعملها في غير ما خلقت له بل استعملها فيما نهي عن استعمالها فيه كانت
ابواب النار السبعة لكل باب منها جزء من اعمال الفجرة خرجت منه وتدخل فيه او منه كما ان الابواب مشاعر ذلك المكلف اذا استعملها فيما خلقت له ومنها
من طرق الحق للعبادات كانت ابواب الجنة السبعة لكل واحد منها جزء من اعمال الصالحة خرجت منه وتدخل منه يعني ان هذه السبعة طرق ثلاث الدنيا وهذه الدنيا
واما الجنة الثامنة فانها لاهل الجنة على تخيلها وطريقها العقل وهي لا يستطيع استعمال الاعمال السيئة فلهذا كانت الجنان ثمانية والنيران سبع واصل ذلك ان الانسان خلق
انموذجا من العالم الاكبر كما قال امير المؤمنين عليه السلام في قوله ✶ اتحسب انك جرم صغير ✶ وفيك انطوى العالم الاكبر ✶ فكل ما وجد في العالم الكبير يوجد نظيره في العالم
الصغير الذي هو الانسان وفي الانسان الصغير ابلغ واشد ونظائره الجنة لما عليها الا ان تلك السبعة الاعنة هي حقائق ابواب الجنان ابواب النيران
كما مرت في الاصفات في الجواب فقال قلنا السبع الحزن بها الى اهل السعادة والخلود بها ببالية بالحقيقة وانوع عندنا الى اهل الشقاوة والجحود وانوع

الاشارة

الاشارة الى اصل الاساس والشيء ولعنون في علامة فلك طريقة لك المسائل ويقوله فانها على شكل الباب ليس على الاطلاق لان كونها على شكل باب والحاصل ان
ما عليه انما يجري في الاشتقاق بعضها الى الصعود والنقص بينهما بالحكمة فانه على موضع اشكاله موضع احق وذلك الشان الكتاب باب يقتضي بين ما يخليه فانه ان
تم باب مدخل صد بابه المفتوح المدخل الاخر وبالعكس بخلاف مداخل القلوب والنفوس والخيال والحواس فانه لا يدخل على مدخل لا ينفتح به المدخل الاخر
لوقوع الغفلات والقربات والمشيئة الا ان الفواد بل القلب ليس يرجع الى الباطل فلا يوفق الى النار فلذا لم تكن النيران اكثر من سبع وكانت الجنان ثمان
بحيث جاز لوقوع الغفلات والقربات في تعطيل الانسان بما يشابه باب الجنة بما يخيره للنار فلا يصح جعل ابواب النيران بعينها ابواب الجنان بما هي متغايران
وان المقارنة الظاهر الا انه لا استعمال الا بعد الاثر لم تغلق النار ولما خلقت الجنة الا الخاصة للاستعمال في التوصل الى النار في الحقيقة فافهم ان
اولا وبالذات والنيران ثانيا وبالعرض والعلة في ذلك ان المكلف اذا هم بحسنة كتبت له حسنة وان فعلها كتبت عشرا واذا نوى شيئا لم يكتب عليه شيء
فاذا فعل سيئة كتبت واحدة بعد الاتيان الى الصالحة فان تاب لم تكتب عليه شيء والا كتبت عليه سيئة واحدة والسر فيه ان الحسنة لما برزت من العقل بالنية الصالحة
كتبت حاصلة للظاهر من ما خلق لها وفي تناسل نفسه فانها بالعقل مرتبطا على النفس والتعقل والعلم والوهم والوجود والخيال والفكر والحياة والجسد كتبت عشرا الا انها
مرتبطة على عشر مراتب متناسلة بعينها الحلالة الحسية فاظهرت النفس على نيته الى لم تلق بها الا لكثرة متناسلة بها في الحاضرة فاذا اعملها مرتبطا العلم والوهم والخيال
والفكر والحياة والجسد كلها سبع مراتب في حاضرة عليها النفس وهذه السبعة فاذا اعملها انتقلت سبع ساعات بعد هذه المراتب فان تاب بحيث انعدم استقرارها
فلا كتبت هذه السبعة لا من لحقه واليه الملتقيا والله سبحانه اعلم بطبيعة حقيقته وابواب طرق الجنة ثمانية وابواب طرق النار سبعة فيها ابوابها فافهم
وقوله الا الباب القلب فانه مطبوع على اهل النار يعني ان تلك الاعضاء السبعة لاهل النار وللجنة وقد تعلق لاهل النار الا الباب الا باب القلب فانه مطبوع
ولها لهم على قلوبهم بل الا انه لا يصلح لاعمال الشر وانما هو منتج لاعمال الخير ولهذا قال الله تعالى في حق اهل النار لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج
الجمل في سم الخياط والسماء تطابق على التفسير الباطن كما روي عنهم ع ويراد به رسول الله وهو يكون بابه عن العقل كما قالوا ع ولكنه تعالى يخرج بعث به ولا
لا يعقلوا ولا هذا الطبع كانت الجنان ثمانية والنيران سبعا والعلة في باب العقل عليه وقوله لان صراط الله ادق من الشعر الخ فيه لان ما ذكرناه اليوم كونه
الابواب في الجنة والنار واحدة وكون الجنة ثمانية لان باب القلب مفتح عليهم وكون ابواب النار سبعة لان باب القلب مطبوع عليهم مغلق عليهم
فلم يكن بابا للنار وهو صراط الله والصراط ورد في الروايات انه عليه انه ادق من الشعر ويقوى بابلاء السالكين عليه واحدة من السيف فلنشق بانام
السالكين عليه فكون حيلة ادق من الشعر انه لا ضعف طرف الابيات عليه الا من ثبته الله بالقول الثابت وكشف غطاء بصيرته ويكون احد من السيف انه
ليشق قدم من سار عليه من كونه نزق فيخبر ويعنيه من حقه ليسقط منه وذلك لان دقائق المعارف واسرار العلوم هي صراط الله في الدنيا فاذا كان يوم
القيمة حولها هذا الخبر المعنى على جهنم طريقا الى الجنة هي فلما كان في الدنيان اسرار علوم الاعتقادات والمعارف فرقت على الدنيا مرة عليه ثبت
عليه في الاخرة مرة عليه واما اذا كان كذلك لانه على كمال الافتقار والاضطرار حتى يمرون عليه بحسب اختلاف ما معنا فان في الصراط لعقبات كؤودا لا يقطعها الا بعونه
الاحد والملائكة حولهم فان سيره الحفاة الجاهلين بما اهل العناد والاستكبار وهو يعرض على الظاهر ويعلمون ان كل ما هو صادق في حكمته وما الاول
كلام فنقطه ظاهر النيف ان العلى كل من يعرف الاسرار ويعرف المطالب اليقينية لمشاهدة كما انه يلين كل زين حق تحقيقها فان المصنف منه قرب الاثر مما
في التحقيق وحقيقة النظر ولا استفراغ الوسع والنظر كيف حال معرفته فان اراد كيف تعرف معرفته واعتقاده فانظر اليه شرحنا على كتابه المشاعر وشرحنا
هذا على العرشية في اماكنها عليه منها من فساد اكثر معتقداته ومطالبه الكثيرة وما استمد القوم العلماء في ذلك انه سالك في جميع مطالبه مسالك الحكماء ومخالفا
الصوفية ولم يقبض على ما جاء عليه ائمة الهدى وقد قال امير المؤمنين عليه السلام من اخذ دينه من افواه الرجال ازالته الرجال ومن اخذ دينه من الكتاب والسنة زالت الجبال ولم يزل
كذلك فرغ منها بعض ونصب لنصب الينا الا عيون صافية تجري بامر الله لا انفاد لها ولا انقطاع **قال** ... نا لمجمل ذلك اطلاع بالغ تحقيقه وشرح تحقيقه
فاسمع في الاشارة الى نكتة رابعة قال ما عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الآيات اعلم وفقك الله

الى القلب الصافي النوري الى محل القالب الطبيعي بحسب مشاعره وقواه الباصرة [illegible] بالجحيم وابوابها وانكشف بالبصيرة ان جلس على ابواب هذا البيت الذي

هو منها النجم تسعة عشر موكلا على الزبانية وهي الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة وقوة الشهوة والغضب والقوى السبع النباتية وكل منها حجاب القلب

عن ازواج القدس الحقيقي عالم السفل **اقول** الزبانية اسم ملائكة النار واحدهم زبني ماخوذ من الزبن وهو الدفع لانهم يدفعون اهل النار [illegible] والزبانية في

اللغة الشرط وهم تسعة عشر [illegible] من خصوص هذا العدد مستنبط من قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقول الصادق عليه السلام

العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي عن الربوبية اصيب في العبودية الحديث وقال الرضا عليه السلام قد علم اولوا الالباب ان

الاستدلال على ما هنالك لا يكون الا بما ههنا وحيث ثبت ان الانسان هو العالم الصغير وكل ما في العالم الكبير فهو موجود في عالم الصغير لانه انموذج له ودليل عليه

[illegible] بما غاب عنه من العالم الكبير كما قال [illegible] وفيك انطوى العالم الاكبر فاذا عرفنا ان [illegible] ما غاب عنه [illegible] العالم الكبير نظيرا

نظيره فينا الذي هو دليله فاذا عرفنا ان فينا الزبانية [illegible] نظيره فينا [illegible] في العالم الكبير [illegible] نظام العالم على انه

عشر برجا وعلى سبعة نجوم سيارة [illegible] سبحانه فينا اسرار التدبير واحكام التقدير في العالم [illegible] عليه [illegible] ابي عبد الله عليه السلام

قال ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس ولم يخلق خلقا اقرب اليه منها [illegible] النجوم [illegible] فاحفظ

ان الملائكة الموكلين بالنجوم [illegible] بواسطة روح القدس [illegible] الملائكة [illegible]

بالنجوم [illegible] بواسطة الملائكة [illegible] الامام علي بن الحسين عليه السلام [illegible] الدنيا والخلق

من كشف الغطاء [illegible] علم الغيب [illegible]

الربوبية في العبودية ودليل العبودية في الربوبية وعرفنا ان الاثني عشر البرج والسبعة السيارة موكل بها الملائكة الذين يفعلون بواسطة هذه البروج والنجوم

فاذا عرفت مقام تلك الملائكة [illegible] العباد عرفت ان تلك الزبانية في الانسان الكبير [illegible] المصنف ان النجم [illegible] الكرسي [illegible]

هذا الراي [illegible] الملائكة موكلين بعالم الدنيا الجامع لعالم الاخرة الجامع لعالم الجنة والنار [illegible] هذه النشأة وما فيها دليل نشأة الاخرة

وما فيها [illegible] الملائكة الذين في النار [illegible] البرج [illegible] العالم الصغير

فان [illegible] الفصول الاربعة [illegible] وفي كل فصل ثلاثة بروج [illegible] فصل الربيع من الطفولية الى

السنة [illegible] فصل الصيف [illegible] وفصل الخريف [illegible] فصل الشتاء [illegible]

ان الشتاء في العالم الصغير [illegible] بعكس العالم الكبير لان الخريف [illegible] في الصغير [illegible] العالم الكبير [illegible]

الخريف في الصغير من الاربعين الى الستين [illegible] فصل الشتاء من الستين الى الثمانين [illegible]

ذلك [illegible] وكل فصل ثلاثة [illegible] ومعصية كل واحد

[illegible] تسعة عشر [illegible] فطرة الله التي فطر الناس عليها [illegible]

موكلين بتدبير امورهم يوم القيامة في الجنة [illegible] الصبغة [illegible] لا تبديل لخلق الله [illegible]

التي [illegible] بتدبير امورهم يوم القيامة

في النار فهؤلاء هم الزبانية فالزبانية العالم الكبير تسعة عشر والزبانية الجزئية زبانية الانسان [illegible] العالم الصغير [illegible]

اهل النار [illegible] الزبانية الكلية [illegible] الزبانية

في العالم الصغير الحواس الخمس الظاهرة والحواس الخمس الباطنة [illegible] اللمس والشم والذوق والسمع والبصر والثانية الحس المشترك والخيال والوهم والحافظة

والمتخيلة وقوة الشهوة التي شغلها جذب الملائمات والميل اليها وقوة الغضب التي شغلها دفع المنافرات والمكروهات وقوة الجاذبة [illegible] الماسكة والهاضمة

الحافظة

الحافظة [illegible] والقوة الدافعة [illegible] والقوة الماسكة [illegible] والقوة الغاذية والمولدة والنامية [illegible] التسعة عشر [illegible] الطبيعة

[illegible] والنفوس [illegible] الملائكة [illegible] زبانية [illegible] الطبيعية [illegible]

[illegible] في العالم الكبير [illegible] العقل [illegible]

[illegible] الملائكة الموكلين [illegible] النفوس [illegible] الاجسام [illegible]

[illegible] النفوس [illegible] النفوس [illegible] المذهب الحق [illegible]

[illegible] العناصر الاربعة [illegible] العالم الكبير [illegible] تسعة عشر [illegible]

في الدنيا [illegible] الطبائع [illegible] الزبانية [illegible] الجزئية

[illegible] فطرة الله التي فطر الناس عليها [illegible] عالم القدس [illegible]

[illegible] القلب [illegible] عالم القدس [illegible] بالقوة

[illegible] عالم القدس [illegible] عالم السفل

[illegible] عالم القدس [illegible]

[illegible] المعقول [illegible] بالفعل [illegible]

[illegible] العالم [illegible] الاستعداد [illegible]

[illegible] القيام باوامر الله [illegible] المادة [illegible]

[illegible] المادة [illegible] **قال** واما الكلام

في اسمائها [illegible] عالم الظلمات [illegible] العالم

العالم الكبير [illegible] الاربع [illegible] للكواكب السبعة والبروج الاثني عشر [illegible] فالمجموع تسعة عشر [illegible] وشهادة وكذا في العالم الصغير [illegible]

[illegible] القوى [illegible] السفلية [illegible] التسعة عشر المذكورة سبع منها [illegible] الافعال النباتية واثنا عشر منها [illegible] الافعال الحيوانية

اقول [illegible] الزبانية الجزئية [illegible] الانسان [illegible] الملائكة الموكلة بحواسه الظاهرة والباطنة [illegible] الاربعة [illegible] والحافظة والغاذية

والماسكة والهاضمة [illegible] وقوة الشهوة وقوة الغضب [illegible] الزبانية الكلية والملائكة الكلية في النشأة الاولى [illegible] الدنيا

الموكلة بالكواكب السبعة [illegible] والمريخ والشمس والزهرة والعطارد والقمر والموكلة [illegible] التسعة [illegible] والموكلة بالعناصر الاربعة والموكلة

[illegible] والنبات والحيوانات [illegible] الطبائع [illegible] الزبانية [illegible] الاصل [illegible]

[illegible] الملائكة الكلية [illegible] النشأة الاولى [illegible] فطرة الله التي فطر الناس عليها [illegible]

[illegible] جبرئيل [illegible] خلق العقول [illegible] خلق النفوس [illegible]

[illegible] خلق الاجسام [illegible] ميكائيل [illegible] رزق العقول [illegible] رزق النفوس [illegible] رزق الاجسام

[illegible] عزرائيل [illegible] موت العقول [illegible] موت النفوس [illegible] موت الاجسام [illegible] اسرافيل

[illegible] حيوة العقول [illegible] حيوة النفوس [illegible] حيوة الاجسام [illegible]

الملائكة [illegible] الاربعة [illegible] بالعالم [illegible] وشهادة [illegible] بالخلق

[illegible] العالم [illegible] النور الاحمر [illegible] العرش [illegible] ميكائيل موكل بالرزق [illegible] النور الابيض [illegible] العرش [illegible]

موكل بالجنة وهو ربع العالم ومن جهته النور الاخضر من اركان العرش واسرافيل موكل بالحيوة وهو ربع العالم ومن جهته النور الاصفر من اركان العرش وكل [illegible]
من المتبوعين والتابعين ملائكة لما اقول مطلق والتسعة عشر الملائكة الزبانية نوع خاص من الملائكة يعذبون المنافقين والكافرين الذين هم من جهتهما ويعذبونهم
الى ان ينقطعوا [illegible] صورة [illegible] طبايعهم المغيرة المبدلة الموجبة لنيران تعذيبهم وهذه الملائكة التسعة عشر [illegible]
في الجسد ويحجبون في غيبة [illegible] المغيرة للفطرة في النشأة الاخرى يظهرون في عالم الشهادة لان [illegible] عالم الغيب في النشأة الاولى لعدم ظهوره في عالم الشهادة
وفي النشأة الاخرى يصير عالم الغيب [illegible] الكل شهادة [illegible] سبعة منها مبادئ الافعال النباتية يعني ان سبعة من التسعة عشر [illegible]
الافعال النباتية لا في افعال العناصر [illegible] المعادن والنباتات والحيوانات اذ المراد بالحيوانات الاجسام الحيوانية [illegible] نفوس
الافلاك وهي من مبادئ الافعال الحيوانية فان النجوم السبعة التي ذكرناها من مبادئ الافعال الحيوانية لان اشعتها [illegible] الكلية [illegible]
في العاملة النفوس المتعلقة بتلك الاجرام بعد [illegible] على تلك الاجرام الفلكية [illegible]
تلك الاجرام النيرة وانما كانت ايضا مبادئ الافعال النباتية لتوقف تنزل النفوس الحيوانية على النفوس النباتية فتكون هذه الكواكب السبعة مبادئ الافعال
النباتية في التغذية والتربية والتوليد لكون النفوس النباتية مركب النفوس الحيوانية الا ان هذه الكواكب السبعة [illegible] النفوس الفلكية [illegible]
كالقمر [illegible] والزهرة [illegible] والمريخ [illegible] فاذا كانت هذه الكواكب مظاهر النفوس الحيوانية [illegible]
يكون مبادئ الافعال [illegible] سبعة منها مبادئ الافعال النباتات [illegible] مشترك بين الحيوانات والنباتات وستة مبادئ للافعال الحيوانية [illegible] النفوس
الافلاك وستة منها مشتركة فهي مبادئ للافعال النباتية ومبادئ للافعال الحيوانية [illegible] النجوم السبعة [illegible] **قال** [illegible] ما دام محجوبا
بهذه الغواشي الداخلة والخارجة سيما حجب الطبيعة ما سوى [illegible] هذه الاعمال الكلية والجزئية لا يكشف [illegible] عالم الجنان ومنبع الرضوان ودار
الحيوان فاذا لم يتخلص عن نايرها وقيدها كانت حاله كما انبئ عنه قوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه الايات فاذا انتقل من هذا البدن بالموت فينتقل
من السجن الى السجين [illegible] الزبانية التسعة عشر [illegible] تلك المدبرات فيعذب بجنة الاخرة كما يعذب بجنة الدنيا حيث لا يشعر لكثافة الحجب [illegible]
غلظها فاذا انكشف الغطاء او رق الحجاب [illegible] سلسلة الجحيم وزبانية نار الجحيم [illegible] بلا سلام [illegible] **اقول**
يريد ان الانسان ما دام محجوبا [illegible] الحاجب [illegible] محبس بفتح الميم والباء [illegible] بكسر الميم وفتح الباء ما يحبس به من سلسلة وحبل [illegible] المراد بالمحبس
بفتح الميم الطبيعة المادية العنصرية وما يتركب منها [illegible] هذه التسعة عشر [illegible]
في الموجبة للنيران [illegible] الطبيعة المادية وميولها وشهواتها واهواؤها [illegible] والكسل والتعلق
وكثافة حجب [illegible] هذه الاعمال [illegible] المرتبة [illegible] الصفات الذميمة [illegible]
ومقتضياتها [illegible] الكلية والجزئية لا يكشف [illegible] الجنان [illegible] مراتب الامكان [illegible] تلك القيود [illegible] تلك
الصفات الذميمة وظلمة تلك الطرق المعوجة [illegible] مظاهر الغضب [illegible] منبع الرضوان ومعاكسة لدار الامان ودار [illegible]
والبوار معاكسة لدار الحيوان التي لا موت فيها [illegible] حديث [illegible]
[illegible] هذه القيود والصفات الذميمة [illegible]
[illegible] ومنبع الرضوان ودار الحيوان [illegible] خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها
سبعون ذراعا فاسلكوه [illegible]
فيها الايات [illegible] سبعون ذراعا [illegible]
فاذا انتقل [illegible] بالموت [illegible]

بذراع [illegible]

[illegible] ما ينبغي [illegible] الزبانية التسعة عشر الكلية [illegible] تلك المدبرات الكلية [illegible] الزبانية [illegible]
كما ان العالم الصغير [illegible] العالم الكبير [illegible] الزبانية [illegible] الصفات الذميمة في الاخرة لان هذه الصفات الذميمة كانت [illegible]
[illegible] الملائمة الموافقة للنفس [illegible] النفس [illegible] الملائمة للنفس [illegible]
[illegible] مقتضى الفطرة المستقيمة التي فطر الله الناس عليها [illegible] المغيرة المبدلة في الدنيا [illegible]
الفطرة [illegible] والفقر والخوف [illegible] مقتضاها [illegible] الفطرة المغيرة المبدلة [illegible] الصفات الذميمة والجهل [illegible] النفس [illegible]
عدم التغيير والتبديل [illegible] الفطرة المستقيمة [illegible] المغيرة [illegible] بالمنافر [illegible] النفس [illegible]
المستقيمة [illegible] الفطرة المستقيمة [illegible] الفطرة [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] تلك الصفات [illegible] وهو معنى قوله فيعذب
بجنة الاخرة كما يعذب بجنة الدنيا حيث لا يشعر [illegible] فاذا انكشف الغطاء او رق الحجاب [illegible]
[illegible] بكشف الغطاء او رق الحجاب [illegible] الطبيعية او [illegible] كشف الغطاء [illegible] او رق الحجاب [illegible]
[illegible] سلسلة الجحيم وزبانية الجحيم [illegible]
[illegible] الجحيم وزبانية الجحيم [illegible] بلا سلام [illegible]
[illegible] **قال** [illegible] الاعراف [illegible] الاعراف [illegible]
[illegible] بين الجنة والنار [illegible] الرحمة [illegible] الجنة وظاهره من قبله العذاب [illegible] النار [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] الاعراف [illegible]
الجنة والنار [illegible] باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب واما الاعراف [illegible]
[illegible] الاعراف [illegible]
اقول [illegible] الاعراف [illegible] بين الجنة والنار [illegible] الاعراف [illegible]
[illegible] الاعراف [illegible] بين الجنة والنار [illegible] الاعراف [illegible]
[illegible] الاعراف [illegible] يوم القيمة [illegible] الجنة [illegible] النار [illegible]
[illegible] بين الجنة والنار [illegible] باطنه [illegible] الجنة وظاهره من قبله العذاب [illegible]
النار [illegible]
[illegible] السيئات [illegible] الجنة [illegible] الكريم [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الكريم [illegible] السيئات [illegible]
[illegible] النظرية [illegible] الخوف [illegible] الرجاء [illegible]
[illegible] الله [illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] الجنة
[illegible] السيئات [illegible] الرجاء [illegible] الاعراف [illegible] الجنة

او من عرف الله في الدنيا بالعلم والعمل اذا دخل الجنة وصل على المقام التعارف بين الله وبينه ومثاله رجل تقدم ببلد وفي تلك البلد رجل بينهما تعارف قبل
البلد فانه يقدم على صاحبه في بيته فمن عرف الله عز وجل بالمعرفة الظاهرة التي هي العلم بما وصف به نفسه لعباده وبالمعرفة الباطنة التي هي الاخلاص في العمل
والطاعة اذا قدم الجنة كان له قدم صدق عند ربه وهو الاعراف ومقام الكثيب في الجنة انزل في مقام الاعراف فانه لم يتقدم الجنة قاصرا عن رتبة الاول فانه
كالنائم على بلد ما كان عارفا باحد من اهلها فانه اول ما يدخله غريب حتى يتعرف باحد منها وهذا مقام اهل الكثيب فتحصل من جميع ما مر ان الاعراف
له اطلاقات احدها ما يراد منه موقف على الصراط لمن لم يتميز حالهم حتى يعرف حالهم فيلحقون باهل الجنة او باهل النار وثانيها يراد منه موقف بين اهل
الجنة واهل النار يحبسهم باعمالهم [illegible] على الصراط [illegible] الى الجنة [illegible] وثالثها يراد منه موقف مميز للفريقين على الصراط بين اهل الجنة والنار
[illegible] ورابعها يراد منه موقف [illegible] النبيين الذين لم يسبقوا وكان [illegible] ثم [illegible] الجنة وخامسها يراد منه مقام في الجنة
معناه مقام الرضوان [illegible] لاهل الجنة والنار وفي الاطلاق هم الانبياء والمرسلون والملائكة والشهداء والصالحون
وفي الحقيقة [illegible] بالاعراف هم الرجال وهم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة الاطهار من ذرية الحسين صلى الله عليهم اجمعين [illegible]
ان الاعراف في تفسير السور الواقع بين الجنة والنار [illegible] بيان ما ذكره هذا القائل من ان الاعراف هو السور [illegible] الاعراف [illegible]
[illegible] الاعراف [illegible] السور قال الله سبحانه [illegible] السور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ورسول الله [illegible]
[illegible] فقال انا مدينة العلم وعلي بابها وفي رواية اخرى انا مدينة الحكمة وعلي بابها [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
وظاهره [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] النار [illegible]
الاعراف فان الاعراف [illegible] المعرفة [illegible] وهو الشعر الذي ينبت على اعلى عنق الدابة [illegible]
الرمل المرتفع [illegible] اهل الاعراف [illegible]
[illegible] **قال** واهل الاعراف هم
الكاملون في العلم والمعرفة الذين يعرفون كلا [illegible] اهل الجنة واهل النار [illegible] كما قال [illegible] اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله [illegible]
وبالقلوب [illegible] حتى يدخلوا الجنة [illegible]
رحمة الله [illegible] اهل الجنة واهل النار
لان [illegible] واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار
قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين **اقول** اختلف في وصف اهل الاعراف وقد سمعت ان الاعراف له اطلاقات والذي ذكرهم [illegible] اهل الاعراف
[illegible] اهل الاعراف في التاويل [illegible] في الباطن [illegible] مقامات الاطلاقات والمناسب [illegible]
[illegible] فقال واهل الاعراف هم الكاملون في العلم الذي [illegible] المعرفة بالله [illegible] واسمائه وافعاله [illegible]
[illegible] احوال الدنيا والاخرة [illegible] علم اليقين [illegible]
الكاملون في ذلك [illegible] بالنوافل [illegible]
ذلك ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني
اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته [illegible]

وعنهم

وعنهم سيدهم وامامهم امير المؤمنين عليه السلام [illegible] اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهم الذين [illegible]
[illegible] الكاملون [illegible]
الجنة واهل النار [illegible] في الاخرة [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]
في العالم الاسفل [illegible] اهل السموات واهل الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الايمان والمعرفة [illegible]
الله [illegible] برحمة الله واذا خرجوا من الدنيا [illegible]
[illegible] الصالحين [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] جنة الدنيا [illegible]
[illegible] جنة الدنيا [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] اهل الجنة واهل النار [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين [illegible] اصحاب الاعراف [illegible] يعرفون
كلا بسيماهم [illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله [illegible] وبينهما حجاب [illegible]
[illegible]
[illegible] اصحاب الاعراف [illegible]
[illegible] اصحاب الجنة ان سلام عليكم [illegible] عن ابي عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible] ادخلوا الجنة لا خوف عليكم [illegible] ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين

فاذا نظر اهل القسم الثانية للمتأخرين يدخل الجنة وكثير من يدخل النار خافوا الا يدخلوها ... لم يدخلوها وهم يطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا
ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ... قالوا ... ان لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب
الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم ... ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون ... اهؤلاء الذين
اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون

[illegible]

[illegible]

القول بالتوسط على ما يرى كالمعتزلة من تصحيح علم الامة واحتياجهم الى الواسطة ويكون جعل الناس في العلم العشرة بالحكمة عليهم ان يتعلموا ذلك بواسطة علمهم ملتفتا الواسطة
المعصومين عليهم السلام على امر الامامة الظاهرة فيعم بل وباطنه واسطة علمهم بل باقي الجميع [illegible] وان كوكب على اجزاء امامة الباطن فانه فيضان الانبياء توسط
التعليم [illegible] الصعود وهو سبيل البدء في سلسلة النزول فكما ان البدو [illegible] المبدأ الاول بلا واسطة جميع الاسباب
كذلك الاستفادة من المبدأ في العلوم والمعارف فان اشترط المصنف توسط علمهم في الاخذ عنهم بل توسط اهل بيته عليهم السلام بل توسط سائر الانبياء سابق
الخلق لتوسطهم [illegible] الاعتبار [illegible] الاعتبار [illegible] سائر الانبياء [illegible] اذا كان مدينة العلم وهم
ابواب مدينة العلم [illegible] بالواسطة لكل من سواهم هذه الحقيقة [illegible] الظاهر فلا يحتاج العقول [illegible] الخلائق في كون النبوة
الواسطة لعلمهم [illegible] عن مصابيح الولاية [illegible] كما هو المعروف بين العوام [illegible] انوار العلوم الالهية والمعارف الربانية والعلوم
الالهية هي علم الشريعة وعلم الطريقة اعني علم اليقين والتقوى [illegible] الاخلاق والمعارف الالهية هي علم الحقيقة اعني معرفة الله ومعرفة صفاته واسمائه وافعاله
[illegible] عليه [illegible] وهذه العلوم [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] انا العلم [illegible] وفي [illegible] الكثيرة [illegible] كتاب
من العلوم [illegible] الاسرار [illegible] والعلم بما امر الله [illegible] والتفكر والتدبر والنظر في خلق الله
من الافاق والانفس [illegible] هذا [illegible] ما دعاه اعظم [illegible] في
العلوم المعرفة [illegible] الحديث [illegible] ضبطا [illegible] الشيخ [illegible] المصنف [illegible] كتاب [illegible]
ومن مثل [illegible] العلامة [illegible] والرجال [illegible] كتاب الرجال [illegible] مشايخ الاجازة
[illegible] الاستغناء عن توثيقه [illegible] مشايخ الاجازة [illegible] محمد بن الحسن بن الوليد [illegible] توثيقه [illegible]
[illegible] علي بن الحسين [illegible] كتاب [illegible] النطوع [illegible] الغدير [illegible]
[illegible] الحسن بن [illegible] محمد بن [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] المصنف [illegible] الحديث [illegible] رواية وضبطا ودراية [illegible] تصحيح [illegible] الاعتقاد [illegible]
ومثل [illegible] الضبط والدراية [illegible] الكليني [illegible] واما المصنف [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible] الحديث [illegible] المصنف [illegible] النبي صلى الله عليه وآله طوبى شجرة
في الجنة اصلها في دار [illegible] علي [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الشجرة [illegible] الجنة [illegible] قال الله [illegible] طوبى لهم وحسن مآب [illegible]
عن ابي عبد الله قال طوبى شجرة في الجنة في دار امير المؤمنين [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فقال رسول الله [illegible] لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة [illegible] جبرئيل [illegible] شجرة طوبى [illegible]
[illegible] الله [illegible] الارض [illegible] الجنة [illegible] شجرة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] كتاب [illegible] الحسن والحسين [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] التفاح [illegible] الله تبارك وتعالى [illegible]
التفاحة قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] تلك التفاحة [illegible] جناح جبرئيل [illegible] الارض [illegible] تلك التفاحة [illegible] الله [illegible]

بنت

بنت [illegible] التفاحة [illegible] الله [illegible] فاطمة [illegible] علي [illegible]
[illegible] الحسن والحسين [illegible]
[illegible] شجرة طوبى [illegible] شجرة تفاح [illegible] من انواع الفواكه
والثمار [illegible] الليل [illegible] التفاح [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله اجمعين [illegible] التفاح [illegible] صلى الله عليك يا ابا عبد الله [illegible] الله [illegible]
[illegible] عبد الله قال قال امير المؤمنين [illegible] الحديث [illegible] الارحام [illegible] الضعفاء
[illegible] المعروف وحسن الخلق [illegible] العلم [illegible] طوبى لهم وحسن مآب
[illegible] شجرة في الجنة اصلها [illegible]
[illegible] الليل [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] شجرة طوبى في الجنة اصلها في دار [illegible]
وحسن مآب [illegible] شجرة [illegible] الله تبارك وتعالى [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible] ميكائيل [illegible] الله [illegible]
[illegible] فاطمة [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] الشجرة [illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
[illegible] قال [illegible] الطاهرين [illegible]
[illegible] العلوم الحقيقية [illegible] رسول الله [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible] العقل والنقل [illegible] العلوم والمعارف [illegible] الطاهرين [illegible]
[illegible] صلوات الله عليهم اجمعين اقول [illegible] شجرة العلم والمعرفة [illegible] القلب [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible] العلم [illegible] العقل [illegible]
[illegible] صاحب التأويل وصاحب النبوة [illegible] صاحب التنزيل
[illegible] التأويل [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
في الجنة [illegible] الجنة [illegible] الدنيا [illegible]
الجنة [illegible] الدنيا [illegible] الجنة [illegible]

وشرح عبد الله بن سنان من ... الكوفة في الدنيا بواسطة جعفر بن محمد عليه السلام كما ان ... تحصيل بعض ذلك من العلوم والمعارف لغيرهم من شيعتهم وكذلك ... واصول

الكافي ... [illegible] ... النبي صلى الله عليه وآله ... [illegible] ... النبي ... [illegible] ... وكذا القول ...

قوله ... [illegible] ... من عنده علم الكتاب ... [illegible] ... العياشي عن الباقر عليه السلام ... [illegible]

... [illegible] ... عن الصادق عليه السلام ... سئل ... علي بن ابي طالب عليه السلام ... [illegible]

من عنده علم الكتاب ... [illegible] ... علي بن ابي طالب ... [illegible] ... عبد الله بن

سلام ... [illegible] ... بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ... علي بن ابي طالب ... [illegible]

وابو بصير ... [illegible] ... ابو عبد الله ... [illegible] ... انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله

... [illegible] ... [illegible]

جعلنا ... [illegible] ... نعلم ... الا علم الغيب قال ... [illegible]

وعلمت فيها ... من كتاب الله عز وجل قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ... [illegible]

... [illegible] ... عنده علم الكتاب ... [illegible] ... من علم الكتاب قال ... [illegible]

فقال ... [illegible] ... الله عز وجل ... [illegible] ... كفى بالله شهيدا بيني وبينكم

ومن عنده علم الكتاب ... [illegible] ... علم الكتاب ... [illegible] ... علي بن ابراهيم

بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين عليه السلام ... علم الكتاب ... [illegible]

عنده علم الكتاب ... [illegible] ... العياشي عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله

كفى بالله ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... علم الكتاب ... عن ابي عبد الله عليه السلام ... قل كفى بالله

شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ... [illegible] ... الكتاب ... [illegible]

... [illegible] ... سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال امير المؤمنين عليه السلام ... [illegible] ... يا سلمان

... [illegible] ... قلت ... يا سلمان ... [illegible]

علم الكتاب ... [illegible] ... علم ... الكتاب ... [illegible] ... ابراهيم الخليل ... صحيفة

وعلم التورية والانجيل والزبور والفرقان ... يا سلمان ... [illegible]

... [illegible] ... وهي مكشوفة ... [illegible] ... وذكر

علم ... [illegible] ... علم الكتاب ... [illegible] ... فاسئلوا اهل

الذكر ان كنتم لا تعلمون ... [illegible] ... جميع الخلق ... [illegible] ... الله سبحانه ... [illegible]

... [illegible] ... يوم الغدير ... [illegible]

يا ايها الذين آمنوا ... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وآله

... [illegible] ... جميع ... العلوم ... [illegible]

... [illegible] ... اصل العلوم والمعارف ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

فقال الرجل ... [illegible] ... ما انزل الله في كتابه ... [illegible] ... الذي ... [illegible] ... وبينكم ومن عنده علم الكتاب ... [illegible] ... اهل ... [illegible]

بقوله ... [illegible] ... الاحاديث ... [illegible]

... [illegible] ... خاتم النبيين صلوات الله عليه ... العلوم ... الخلق ... [illegible]

... [illegible] ... العلوم ... [illegible] قال ... [illegible] ... علم النبوة والوحي ...

... [illegible] ... علوم عقلية ... [illegible]

... [illegible] ... شجرة ... الجنة ... [illegible]

ان الله ... [illegible] ... الروح ... [illegible] ... شجرة طوبى

... [illegible] ... شجرة طوبى ... اصل المعارف ...

... [illegible] قوله ... [illegible] ... الاغصان ... [illegible]

... [illegible] ... العلوم ... [illegible]

... [illegible] ... الحكمة ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... جميع الالوان ... جميع الطعوم ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

الاحكام ... [illegible] ... العلوم ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... القلوب ... المعارف ... [illegible]

... [illegible] ... العلوم ... [illegible]

... [illegible] ... العلم ... اليقين ... القلب ... [illegible]

... [illegible] ... القلب ... [illegible]

... [illegible] ... المعارف ... [illegible]

... [illegible] ... الشجرة ... بالعلوم والمعارف ... العلوم والمعارف ... الدنيا ... في الآخرة ... [illegible]

... [illegible] ... الشجرة ... [illegible]

... [illegible] ... الدنيا ... العلم ... الشجرة ... [illegible]

... [illegible] ... الشجرة في الجنة ... [illegible]

الاشياء ... [illegible] ... علوم عقلية ... المعارف ... [illegible]

... العلوم ... الاستنباط ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... الاحكام ... الاستنباط ... [illegible]

وعلوم يشوبها تعلقات [illegible] الاجسام وتنوع [illegible] الحياة [illegible] [illegible] من كل [illegible] الافعال [illegible]

من الحس والنحو فاسلك سبل ربك ذللا اي في الاستنباط [illegible] سبله [illegible] المسببات من اسبابها والفروع من اصولها [illegible]

[illegible] علوم [illegible] النفوس والقلوب كما [illegible] والطاهرين والملائكة [illegible]

الاعمال العلم [illegible] علم من [illegible] اهل بيته صلى الله عليه وعليهم اجمعين [illegible] في استخراج الاحكام

وهو خلاف الاتفاق قلت نعم فانهم يستنبطون الاحكام عن ادلتها الا ان الفقهاء غيرهم اطلب ما يتوصلون به الظنون وهم [illegible] جميع [illegible]

اليقين القطع العيانية جميع ما يحكمون ولذا خاطبهم بالاستنباط كما قال الله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وفي تفسير العياشي عن

عبد الله بن جندب عن الرضا في الحديث [illegible] هم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام وهم حجة الله على خلقه وعن ابي عبد الله قال الائمة عليهم السلام

وفي رواية عبد الله [illegible] قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم [illegible] فردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم لعلمه الذين يستنبطونه منهم

امر الناس [illegible] الذين امر بطاعتهم [illegible] عن ابي جعفر [illegible] الباقر عليه السلام في حديث طويل [illegible]

[illegible] واهل الاستنباط علم الله [illegible] اهل [illegible] الانبياء [illegible] الله عز وجل وجعل [illegible] والى امر الله [illegible]

ومنعهم [illegible] اهل الاستنباط علم الله فكذبوا على الله ورسوله [illegible] معصية الله وطاعته [illegible] الله [illegible] تبارك وتعالى [illegible]

[illegible] يوم القيامة [illegible] ان يكون [illegible]

اهل بيتك [illegible] الايمان الذي [illegible] الاستنباط [illegible] اهل بيتك [illegible]

استنباط الذي [illegible] الاستنباط الحق [illegible] اهل بيته والانبياء

[illegible] الانبياء [illegible] هذه الامة [illegible] الطاهرين عليهم السلام [illegible] التشبيه في الجملة لان [illegible]

[illegible] العلم [illegible] الا [illegible]

مع التشبيه في الجملة [illegible] الانبياء مع التشبيه على الحقيقة [illegible] على الحقيقة [illegible]

[illegible] اهل بيته الطاهرين [illegible] الولاية [illegible]

[illegible] بيوت الانبياء [illegible] بيوت المؤمنين [illegible]

من بيوت المؤمنين [illegible] الثقيلة [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] علوم [illegible] هذه الامة [illegible]

بل العلوم [illegible] الانبياء والمرسلين [illegible] الملائكة [illegible] جميع الحيوانات والنباتات [illegible]

في [illegible] قال العارف المحقق في [illegible] المكية [illegible]

الطائي [illegible] ادم [illegible]

[illegible] فان الله [illegible]

بالحيوة النباتية [illegible] النفس النباتية [illegible] الحيوة [illegible]

[illegible] الحيوة الحقيقية الناطقية [illegible] ادم [illegible]

[illegible] الخلق [illegible] الحيوة [illegible] علم الاسماء [illegible]

فلعل

فعلى ما ذكرنا [illegible] العقل والنفس [illegible] القلم واللوح قال [illegible] شجرة طوبى [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible] شجرة [illegible]

على [illegible] الشجرة [illegible] الشجرة [illegible]

هي اصول المعارف [illegible] النفس [illegible] الارض [illegible]

قال [illegible] اهل [illegible] على [illegible] الكشف [illegible] اهل الكشف [illegible]

[illegible] الكل [illegible]

[illegible] الكلي [illegible] الاصول الحكمية [illegible] القوى [illegible] واحدة [illegible]

[illegible] الرحمة الالهية [illegible] اقول [illegible]

المتكلمين [illegible] الكتب الغريبة [illegible] العلماء [illegible] اهل النار [illegible]

[illegible] الخلق [illegible]

[illegible] النار [illegible]

[illegible] المخالفة [illegible] الادلة [illegible]

[illegible] العقاب [illegible]

[illegible] العذاب [illegible] الجنة [illegible]

[illegible] الادلة النقلية والعقلية على ان الجنة [illegible]

[illegible] اهل النار [illegible]

[illegible] القوى الجسمانية [illegible]

[illegible] الانسان [illegible]

[illegible] الانسان [illegible]

[illegible] الله [illegible] المعصية [illegible]

[illegible] الله [illegible] القوى والاعضاء [illegible]

النفس [illegible] جهنم [illegible] الجحيم [illegible] اهل النار [illegible]

القوى والاعضاء [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible] الاعضاء [illegible]

[illegible] الرحمة الواسعة [illegible]

[illegible] الجحيم [illegible] قال [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] الناس [illegible] الطبيعة [illegible]

[illegible] الشيطانية [illegible] العبادة [illegible] الجحيم [illegible]

بجاهلهم امر الجحيم من العالم فقال لو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وكونها على طبقة واحدة ينافي الحكمة والمصلحة لان
ما في الطبقات المختلفة يمكن الامكان من ان يخرج من القوة الى الفعل والعناية تاباه فاذا كان وجود كل طائفة من مقتضى قضاء الله وقدره وعنايته
ورحمته ويكون بحسب اقتضاء الطبيعة ومواطن ذاتية والغايات الذاتية للاشياء مناسبة لها ملائمة لها فلا بد ان يقع الوصول اليها اخر الامر وان عاق عنها
عائق زمانا مديدا او قصيرا كما قال وحيل بينهم وبين ما يشتهون والله محيط بجميع الاشياء في جميع المنازل والمقامات وهو الرحمن الرحيم الرؤف وهو الغفور
الجبار القهار المنتقم وفي الحديث نادينا لو لا انتم ما تنبعون للغضب الله بكم وجاء بقوم يذنبون قال بعض الكاشفين يعطي الله اهل النار فيها انعاما بعد
واهل النار بعد ما ... فيها بالنيات بلحظنا الارجاء العقوبة موازيا لمدة العمل في الشرك في الدنيا فاذا فرغ الامد جعل لهم نعيما في الدار التي يخلدون فيها
بحيث لو دخلوا الجنة تالموا لعدم موافقة الطبع الذي جبلوا عليه ثم بالغفلة ... يلتذون بما هم فيه من نار وزمهرير وما فيها من لدغ حيات وعقارب كما يلتذ اهل الجنة
من الظلال والنور وما تم الحساس منهم الا لطباعهم تقتضي ذلك الا ترى الجعل على طبيعته يتضرر بريح الورد ويلتذ بالنتن والمحرور من الانسان يتالم بريح
ريح المسك فاللذات تابعة للملائمة والالام بعدمها وصاحب الفتوح المكي امعن في هذا الباب وبالغ فيه في ذلك الكتاب فقال في الفصوص واما اهل
النار فمالهم الى النعيم ولا بد لصورة النار بعد انتهاء مدة العذاب ان تكون بردا وسلاما على من فيها وهذا ما يتعلق به من الرابحات
العلية والعلية ان دار الجحيم ليست بدار نعيم وانما هي موضع الالم ومحن فيها العذاب الدائم لكن الالام متبدلة متجددة على الاستمرار بلا انقطاع والجلود
فيها متبدلة وليس هناك موضع راحة والمستانف لا تنتهي لان ذلك العالم منزه عن عالم الكون والفساد عن هذا العالم **اقول** ان القسم قد يجري على
المسالة بما هو مرجح بانه قائل بالدارهم لا النعيم كما ذكره في مواضع كثيرة مثل سواهد الربوبية الذي قبل الحاشية الحاقها وهنا كالات وذكر هذا الكلام الاخير
بلسان عدم ذلك حين غفل عن قواعده واما انه لما كان ... منها انها وعلة هنا يشبه سائر الاجتهاد الطبيعة لا الاعتقادات اليقينية وهما
انه حينئذ في ذلك المذهب الفاسد ما ذكره في الكتاب الكثير الاسفار كان طويلا فان احببت ان ترجع اليه لتعرف ما فيه وانما اذكر فيه
كلاما مسلّم واصل كلامه بقولي واصل كلامي صونا لمن تلقين بين الكلامين والفرق بين هذا في هذا البحث وبين غيره في سائر الشرح بقولي
هذه مسالة ... ومع موضع خلاف بين علماء الرسوم وعلماء الكشوف وكذا موضع خلاف بين اهل الكشف في ابدية العذاب على اهل النار الذين
ما هم منها قلت قال الذين هم اهلها احترازا عن الذين يخرجون منها **قال** لما الغاية في الرحمة ولهم نعيم بما بالشفاعة تنتهي العذاب الى الاجل مسمى فان ذلك
على عدم خروج الكفار منهم ولهم ما كتموا فيها الا الاكمل الغاية لساء لما كل انه الذي به ما عنه يتكلم بما اشرنا اعلم ان الاصول الحكمية والشرعية ان لا يليق على الجميع راه
لكل موجود من الموجودات الطبيعية غاية ينتهي اليها وفيها يتم في حيزه كما لو **اقول** بيان انه القسر لا يقتضي انتهاء ما هو على خلاف طباعهم لا ينقضي لم البحث والتقطيع
والتراقي والحر والقر ان كان جاريا على ما يقتضيه طباعهم كان ملتذا والتبري لا يتالم الا بما يلائم وان كان جاريا على خلاف ما يقتضيه طباعهم فهو قسر والقسر
على خلاف المقتضي فلا يدوم لان طبيعته ما شكله موجود غاية ينتهي اليها وحصول الشيء الى غاية حيز كما لو رد ذلك كالملائكة فينقطع الالم والجواب
ان القسر كالجري لرفقه الموجب فالقسر كذلك دائم ما دام الموجب القاسر وقد ثبت دوامه بثبوت المعاصي الجارية لها على الدوام وان لا استمرار ما لهم
عنها الا الموت لان الغرض عدم توبته ودوام عزمه وفيه انه لو بقي ابد الابدين ومعهم الاهرين انه لا يطيع الله تعالى ابدا وانما رجع كل موجود الى غاية
ينتهي اليها الحق ولكن الغاية هي التي جبل عليها باختياره اذ لو كانت دواعي معاصيه عارضة لما استمر عليها باختياره فالحقيقة ليس له الا ماهو عليه في ابد الاباد
ولو كانت عارضة لم ... فيها بل اذا كانت غايته خيرا فاقتضى هذه صحبه خيرا بعيرا فيها ومحض الجنة فكل شيء يبتغيه فهكذا اهل النقم كل ما ارادت اهل الوجود
امتثالا لهم كالطبيعة حقيقتهم كما ان اهل الجنة كلما ارادت الدهور اشتد نعيمهم فالجنة والنار وما عليها وما فيها اهلها ما بينهما كمال التضاد في الصفات
وكمال الاتحاد في الاستعداد وذلك مثل ما بين الشاخص وظله من على عكس الشاخص ومشاهدة التنافي وعدم لان الجنة من تجليات الرحمة والنار من تجليات الغضب ثم
قال وان الواجب جل ذكره وتعالى الاشياء تنادي بالكون وتحول بالحاجة فقط حاجة الوجود وتطلب بها كما لها المفقود كما ان العود الذي اعطى كل شيء خلقه

ثم هدى **اقول** هو ما قلنا ان رحمة القوة هي المقتضية للاعمال الجبلية سواء كان طبيعية ذاتية او غير طبيعية فلذلك قلنا ان حقيقة الاشياء ما تصل اليه ما بالتوسل
الاختيارية في انواع الاعمال ان ما في الاعمال المرابهاتصل الكمالها التي جبل عليها من خير او شر **قال** والحاجة الى ذلك يكون كطلب ما بها عشق المعشوق وشوق المشتاق الى المشوق
وهو غاية الاشياء التي جبلها عليها فكما ان الاحادي بالذات وهكذا الكلام في غايته وغاية غايته حتى ينتهي الى الغاية القصوى من بعد الحركات **اقول** يريد ان يبين ان الخالق
وهذا باطل فان اعراضت الاقتضاءات القديمة والقصد البالغ يتبين البرهان بكثرة السير كما قال امير المؤمنين هو الذي للخالق لا شك والجهل الطالب لا شك ومع هذه
الا الله من انتهاه وجها الا ما خلقها منها او لعله فانه هو الرجوع الامر وسلطانه **قال** الا ان يعوقه عن ذلك عائق ويقسره قاسر لكن العوائق ليست اكثرية
ولا دائمة كما سبق ذكره والا لبطل النظام وتعطلت الاشياء وبطل الخيرات ولم تقم الارض والسماء ولم يبق الاصلح والاولى وذلك ظن الذين كفروا **اقول**
الذين كفروا من النار **اقول** اي لبطل النظام والحق لا يرسل فيما للخيرات لتعطل فاعليات الكليات والمكروهات لانه لا اثار والمحبوبات المقوم
بالنسبة اليها كما اشار اليه الرضا عليه السلام بقوله ان الله تعالى لم يخلق شيئا فرادا قائما بذاته للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده **قال** فعلمنا ان الغاية
كلها طالبة لغاياتها الحق من ماهية الغاية بالذات وان العداوة والكراهة طارية بالعرض في جنب الله القادر وبكره للقاء الله بالعرض لاجل مرض طار على
نفسه كره الله لقائه بالعرض **اقول** اما العداوة والكراهة طارية لامر المخصصة للشيء فان صورة السرايتة طارية عارضة للسرير الى الخشب
سرير النكوص والصورة التي هي المخصصة للسرير عارضة والملك جزء ماهية للفاعلية فافهم وايضا الله جعل الله عز وجل غاية كل طالب لم يتخلف فكون
كارها للقاء الحق لا انه انما يحصل اليه ويلقاه ما بالذات فلا يتحقق اللقاء ما بالعرض وان وجد العرض لم يحصل اللقاء وان حصل اللقاء مع العرض لم يكن نعمة غاية
للطالب لان الغاية الحقيقية لا يحصل اليها الطالب الا بالذات لا بالعرض والا لكانت الغاية ورائها **قال** فيعذب مدة مديدة من مرضه
ويعود الى الفطرة الاولى او يعتاد هذه الكيفية ويزال الالم وعذابه لحصول اليأس ويحصل له فطرة اخرى وهي فطرة الكفار الايسين من رحمة الله
الحاصلة بعباده واما الرحمة العامة فهي وسعت كل شيء كما قال تعالى عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء **اقول** اذا عاد الى الفطرة
الاولى وجب له الخروج من النار فلا يخلد فيها واذا اعتاد هذه الكيفية بقيت الطبيعة الوحشية للتالم واذا حصلت له فطرة اليأس اشتد الالم لان الياس
اشد عذاب في جهنم واما الرحمة الواسعة فتشملها اخرا كما في الخبر يشملهم الى ... اهل النار الا رحمتي وسعت كل شيء ولكنا لا نقول
انه عاقبة مال انه مظلوم بل هو الحكم العدل والرحمة الواسعة منها قسم فضل وهو الرحمة المكتوبة الخاصة بالمؤمنين وقسم عدل وهو الذي على المنافقين
والمشركين والكافرين **قال** وهذا اصل اصول حال الترقيات الجحيم والالم فيها وفيها دائمة باهلها كما ان الجنة ونعيمها وغيرها دائمة باهلها الا ان
الدوام لكل منهما على معنى اخرى فذكرت انك تعلم ان نظام الدنيا لا يصلح الا بنفوس جافية وقلوب غلاظ شداد قاسية فلو كان الناس كلهم سعداء بنفوس
خائفة من عذاب الله وقلوب خاضعة خاشعة لاختل النظام بعدم القائمين بعمارة هذه الدار من النفوس الغلاظ العتاة كالفراعنة والدجاجلة وكالنفوس
المكارة كالشياطين الانس بجرية ام وحيلتهم وكالنفوس البهيمية والجهلة كالكفار في الحديث لو لا حجت معصية ادم بسبب عمارة العالم **اقول**
هذه اشياء معلومة للناس ولكن كان يتفق كثير منها في الماسل من جميع اهل النار لا النعيم لان خلل في النظام لتعطل بعض المقتضيات كالملائم
الذي هو من اسباب عمارة العالم لان النظام انما يكون باعطاء كل نفس حقه باجزاء الخير والشر على ما يقتضي شريعته وهذا الكلام خرق العادة وهذه عادة
المتصوفة الروايات التي هي سبب لحجارة هذا العالم لان علمه ما فيه علم بمنظره في كتبهم وكون حضر هذا الحديث لا ينافي الحق وبيان الشريعة انه لو لم يقع
هو في ذريته في الجنة بطل نظام هذا العالم ولا يعرف المطيع من العاصي ولا الصادق في طاعته من الكاذب والمخالف في الحكمة اخرجه من الجنة بالقبض انه لم يقم وجه
يقوم حتى يعرف المنتقم فيه من الطاعة التجربة بمصلحته ويكون على بصيرة من امره ومن لطائف لله ان الله لم يخلق العصمة ليست ملجئة في الحكمة لان الفعل
لان اللطف ولكن على علم ان العصمة بحيث لا يلزم منها لانه لم يعصه سبب لانه الحق من المعصية لكان حسنه لغرض لابع وجه حسن
قال ثم قال تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس

الاعتراض

احدهما كونها على طبيعة واحدة ينافي الحكمة كما مر والاهمال بسائر الطبقات الممكنة في ممكن الامكان من غير ايجاد من القوة الى الفعل وخلو اكثر مراتب هذا العالم عن اربابها فلا يقتضي النظام الاوجه الاحوال الحسنة والقضية المحتاج اليها في هذه الدار التي يقوم بها اهل الظلمة والحجاب فتنعم بها اهل الله والشوق المتعلقة عن دار الكرامة والنور والحضرة فوجب في الحكمة الحقة المتفاوتة في الاستعدادات لمراتب الدرجات في القوة والضعف والصفا والكدورة وثبتت بموجب تضاد الازم النافذة جارية اللاحق الحكم بوجود السعداء والاشقياء جميعا فاذا كان بوجه كل منهما اثر عجيب قضاء الهي مقتضى ظهور اسم رباني يكون له غاية حقيقية وسائر غائية والاسباب الذاتية التي جبلت عليها الاشياء اذا رجع الرجوع اليها تكون ملائمة لذاته وان وقعت الفاترة عنها ابدا بعيد الحصول تحليل عن الاستقرار عليها ان ما ساعد كما قال انهم يعمل بهم بيمين ما يناسبه **قال** فذلك لنا ان بوجود الاشقياء من صور الغضب واثر لها كما ان بوجود السعداء من صور الرحمة واثرها لها نعاية كل الطائفتين ما خلقت منه فان في البشر بحيث ما شئ به بطور العضب ومن قبيل ما ملك الشجرة ما يقتضي الغضب الذي به نار فلا وجه لينال مراجعها وثبت عليه بان الشقي يثبت في وجهه ان الاشراق كما في التربية من الشمس استعداد قوي وان لم يبق تلك الجبلة وجب ما يصير من دار الغضب من مكونه الرحمة لا من خلق منها وهذا مما لا اشتباه فيه **اقول** ثم ان الله متحقق بجميع الاسماء والصفات في جميع المراتب والمقامات كما حققناه بباحث علم الله ومن جملتها المرجو الرحيم وهو العزيز القهار في الحكايات القدسي ولا الاكرم تقيمونه لفسيكم بعد ذلك بقدر [illegible] **قال** هذا عليها على مقام التام ان الاشياء اثار تجلي الاسماء فيترتب على كل شئ مقتضى علته فلو زال العلة المقتضى الذي هو منبع ذلك الاسم عن ذلك الشئ اذا لم يجعل ذلك الفيض على الجهل او فرضنا ان ذلك الشئ في بعد نال تلك المدد والفيض بل اعطاه ذلك الفيض والمدد عارض بان ذات الشئ مقبوض بحكم اسم معاكس لفيض ذلك المدد العارض كما في لطف الكرة في الموت بحيث يفعل المقام القيض الاولي الذي هو حقيقة الى ازاله التعين والحدوث المرتبي فيها هكذا لولا انكم تذنبون لذهب بكم وجئت بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم ولا شك ان اثار عفوهم فلولا ان وارد الذنب لما دار المغفرة **اقول** قال الشيخ الاعرابي في الفتوحات يخلد اهل الدارين فيهما السعداء بفضل الله واهل النار بعدل الله وينزلون فيهما وبخلدون فيهما بالنيات فيلحق الالم جزاء العقوبة موازيا للمدة في العمر في الشرك في الدنيا فاذا فرغ الامد الامد جعل لهم نعيم في النار التي يخلدون فيها بحيث انهم لو دخلوا الجنة تألموا لعدم موافقة الطبع الذي جبلوا عليه فهم يتلذذون بما هم فيه من نار وزمهرير وما فيها من انواع الحيات والعقارب كما يتلذذ اهل الجنة بالظلال والنور ولثم الحسان من الحور لان طباعهم تقتضي ذلك الا ترى ان الجعل على طبيعة يتضرر بريح الورد ويلتذ بالنتن والمحرور من الانسان يتألم بريح المسك فاللذات تابعة للملايم والالام تابعة لعدمه وقال في الفتوحات ايضا عن بعض اهل الكشف قال انهم يخرجون الى الجنة حتى لا يبقى احد من الناس البتة ويبقى ابوابها تصطفق في يبنت في قعره الجرجير ويخلق لها خلقا ما يملأها قال القيصري في شرح الفصوص واعلم ان من اكتحلت عينه بنور الحق يعلم ان العالم باسره عباده ليس لهم وجود وصفة وفعل الا بالله وحوله وقوته وكلهم محتاجون الى رحمته وهو الرحمن الرحيم ومن شأن من هو موصوف بهذه الصفات ان لا يعذب احدا عذابا ابدا وليس ذلك المقدار ايضا الا لاجل ايصالهم الى كمالهم المقدر لهم كما يذاب الذهب والفضة بالنار لاجل الخلاص مما يكدره وينقص عياره فهو متضمن لعين اللطف كما قيل وتعذيبكم عذب وسخطكم رضى وقطعكم وصل وجوركم عدل انتهى **قال** ما ذكره من الفتوحات فقد تقدم الجواب عنه وما نقله عن بعض اهل الكشف فهو غلط مخالف لاجماع المسلمين واهل الملل فلا يلتفت اليه واما شرح الفصوص فجوابه يعلم بما تقدم وتمثيله بالذهب والفضة لانقطاع التام انما هو صحيح للمذنبين من اهل الجنة فكان الفضة والذهب المغشوشين بمثل النحاس اذا صفيا يرتفعان مع الذهب والفضة الصافيين في الصناديق لامع الاواني والقدور والنحاس وتحت الجمع لان هذا مثال الطيب الذي اصابه لطخ الخبيث واما الخبيث الذي هو من اهل الطلوعة الكفار فانه لا يصفو اذ لو صفى لم يبق منه شيء فانهم لعرب الامثال **اقول** فما نقلت هذه الاقوال الدالة على انقطاع العذاب عن اهل النار ينافي ما ذكرته سابقا من دوام الالام قلنا لا اشكال المنافاة بين عدم انقطاع العذاب عن اهل النار وبين انقطاعه عن كل واحد منهم في وقت جوابه فيما اصطلاح اذ يلزم منه الخلاف لانقطاع بالاولوية والاخروية بالنسبة لا زاوية في النار ولم يقل بانقطاع العذاب عن خفيفه انكم

ثم عذب

ثم يعذب بعد ذلك ولكن الناسب ان يقول ان انقطاع العذاب عبارة عن عدم التالم لا عن رفع العذاب بل يعذبون ولكنهم يتنعمون بتلك التعاذيب كما نصل الجمرة باشتعال النار وينطفئ بعدم الاشتعال **قال** وقال في الفتوحات المكية في بيان احوال المنعمين اهل الفطرة التي فطر الله الخلق عليها الا يعبدوا الا الله فبقوا على تلك الفطرة في توحيد الله فاجعلوا مع سمى اخر هو الله بل جعلوا الالهة على طريق القربة الى الله ولذا قال ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فانهم ما عبدوا الا الله فاعتقدوا على الله في المحل الذي نسبوا اليها الالوهية فصح بقاء التوحيد لله الذي اقروا به في الميثاق وان الفطرة مستمرة **اقول** وهذه عبارة ذاتية وقد سبق القول بان جميع الحركات الطبيعية والانتقالات في ذوات الطبائع والنفوس الى الله وفي الله وفي سبيل الله والانسان بحسب فطرته والخلق في السالكين اليه بحسب اختياره وهواه فان كان من اهل السعادة فيزيد له القرب قربا ومن سلوكه الجبلي سعيا واسعانا فهو واصل والا كان من الكفار الماقتين المختوم على قلوبهم الصم البكم الذين لا يعقلون فهو كالدواب والبهائم لا يفقه شيئا الا الاغراض النفسانية من حيوانية واما الغرض في وجوده من سير الدنيا عمارة الابدان وما الذي في الاخرة من تعلق الامر في مراتع الدواب والسباع بحيث يحشرها بسبب كعقلها عقابا يسجن في جهنم كما ان كان من اهل النفاق المردودين من الفطرة الخاصة المطرودين عن سماء الوجه فيكون عذابها العرافة على انطفاء نور الهاوية بما كسبت يداه فيبقى من حيث عن الفطرة وفي وله في دركات الجحيم ويكون عذابه الاليم الا ان الرحمة واسعة والالام والمرضا بعيد عن ابطال وعناد الهيئات الحيوانية الردية والتقاوم بين المتضادين ليس بدائم ولا اكثري كما حقق في مقامه فلا بد من الزوال لبطلان احدهما او الاتحاد ولكن الجوهر الباطل النفساني من الانسان لا يقبل الانقلاب من ذلك الهيئات الردية بزوال اسبابها ويعود الى الفطرة فيدخل الجنة او لم يكن الهيئات من باب الاعتقادات كالشرك والا ينقلب الى فطرة اخرى ويتخلص من الالم والعذاب وهذا هو المعنى من مذهب الحكماء ان العذاب الجهل المركب ابدي يعني صاحب الاعتقاد الفاسد الراسخ في جهله وعتو لا يمكن عوده الى الفطرة الاصلية فيصير من الكاملين البالغين عن هذه النشأة وعن الحيوة العقلية والملائكة كونها حيوة اخرى فانية ودنيوية وقوله تعالى يحشر الانسان بها او التمييز اي يحشرون البهائم والحيوانية الغافلة السعداء **قوله في الفتوحات** بفترة على تلك الفطرة في توحيد الله فلا صحيح فيه عن الله تعرف الفطرة الاولى الانسانية في الحيوانية البهيمية وكذلك الذين هم ادنى من الانعام بل هم اضل والغرض الان انهم في فترة من نوع الانسان بل من نوع البهائم بل المحوط الخواص سبيل الساجدين عليهم السلام في دعاء الصحيفة بقول الحمد لله لم يحمد وكان افعال كانت خيرا من حمده وكان انسانية الى حد البهيمية فكان صفته كما كان اهم كالانعام بل هم اضل سبيلا وقوله تعالى الباقر كلهم من البهائم الا قليلا المؤمن والمؤمن قليل والمرسل غاية الخلاص لهم عبدوا الفطرة الله وقوله ما عبدوا الا الله غلط من جهل كيف ما عبدوا الا الله والله يقول فيعبدون من دون الله ثم اوا ارجع الله بان ذلك مما يشتغلون الى الله كانت عبادة الفطرة وان سميت عبادتهم كما قاله من استمع الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق ينطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق ينطق عن الشيطان فقد عبد الشيطان ومعنى ينطق عن الله ان الناطق ينطق بما انزل الله احسانا ومعنى ينطق عن الشيطان انه ينطق بغير اذن من الله وان كان محقا في قوله ولذا قال الكل سوهم فانهم انما سموهم باسمائهم ما عبدوا الا الله بمثل انهم فاسموهم ما انزل الله بها من سلطان فان ابائهم عبدوا غير الله بقولهم ليس كمثلهم والملائكة ولهم تعلق فانهم باتخاذ الله الهة يعترفون بتوحيد الله بل ما يحتاج منهم ان يعبدوا الخلق بقربهم بعبادتها الى الله ليس توحيد الله في عبادة بل اشرك بعبادة الله واتخذ اربابا في الميثاق انهم يحبونهم كحب الله فاشركوا وليس هذا الا ان اعتاد وعليه صفات ليس كمثله شيء وهذا لان كان المعالم الخلق الله فاني في ما الخلق الذي من دونه وواحد في عبادته فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا من عبد هيكلا فقد حجب عن ربه ويشتد المحجوبون واصحاب الفطرة الاولى ابطلوا الفطرة من خلق الله وقوله المصنف ايضا من جهات الفتوحات وهذه عبارة ذاتية صحيحة في الفاعلية ذاتية لكنها الشيطان ومن المصنف ايضا فقد سبق العقل بان جميع الحركات الطبيعية مسخرة الا انها اتقانه الى الله في تكليفها الوجودية اراد الشيء بمقتضاه كما الحب والرضى واما الحركات الطبيعية من معاصي الشهوات النفس الامارة بالسوء فليس بعبادة الله بل كفر بالله وبعيد عنه نعم لو كانت كل حركة وانتقال الى الله وبالله وفي سبيل الله فاذا نسب بها اليه تعم الحكم عليها باعمال فيصح ولكن لا يدل على مطلوبها وان اريد بها انها اليه من حيث يجب الانها اذا كانت عائدة الى ما نحن فيه لا يرتقي تعالى وما خلقت الجن والانس

الابعد ان يوجب خلق العذاب في الجحيم لعبادة لم يحكم على الكفار بمعصيته انما يجب الحكم لان العقل والتبيان يحكم بقبح المعصية فان اريد بالقاء الى حيث يجب فلم يجب
فان كان من اهل السعادة قربه الى قربه وان كان من الكفار فكذا وكذا [illegible] في التقسيم لانه ان كانت الحركة طبيعية لما انقاد الى عبادة محبوبة لانه
خلق الحركات والتنقل ليعبده ويقربه حق اهل النفاق وطردهم عن سماء الرحمة فيكون على ابدانها الاعراض [illegible] فهو [illegible] نظرة
الميثاق مستصحب قوله والالم والالم على جوهر بسيط [illegible] ولو كان بسيطا لما [illegible] البدن فان النار اذا قطعته وحرقته فانه قابل للتقطيع والحرق
فلا يمتنع والبين ان الالم بالملايم [illegible] بعد الملايمة فوجود الالم بالمحل مجرد جوهر بسيط وهو الجوهر النفساني الذي يتالم [illegible] بالبدن من التقطيع والحرق
لانه تركيب وان كان البدن منشأه فيتلذذ بذلك وهذا الجوهر النفساني انما يتالم بكونه عقلا وهو [illegible] الهيئات الحيوانية الفاسقة الردية فالالم في حال
والتضاد والتقابل الا ان مقاومة الجوهري لتلك الهيئات الردية غير دائمة ولا [illegible] الحال [illegible] لا يابى التغير عن تلك المقاومة تماما بان يبطل احدهما
او يبطل اعتباره لم يكن [illegible] على الاول فان [illegible] لبطلان احدهما الا [illegible] الجوهري النفساني لانه من الجواهر الثابتة التي لا يجري عليها التغير والتبدل
فلا بد اذا [illegible] البطلان لاحد المتضادين ان يعرض بطلان الهيئات الردية فيخلص الجوهر النفساني فاذا خلص يجب انتقاله الى الجنة والفرض انه من اهل النار وكذا
على [illegible] الهيئات الردية [illegible] ان حقيقة الجوهر [illegible] الهيئات الردية [illegible] بحيث يمتنع الانفكاك [illegible]
الثالث وهو الانقلاب [illegible] لا يخلص فيها الجوهر النفساني [illegible] الهيئات الردية والاصل [illegible] بل الجوهر النفساني يعتاد بهذه الهيئات
الردية [illegible] فتكون طبيعة له فلا تكون بينهما منافرة فيتنعم بالعذاب لحصول الملائمة لتلك الهيئات الردية التي تكون هي حقيقته والجنس [illegible]
الجنة لانه من اهل النار [illegible] ان لم تكن الهيئات من باب الاعتقادات [illegible] لا يمكن [illegible] الخلود في النار [illegible]
[illegible] ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك [illegible]
[illegible] التنعيم في النار بالعذاب بل التنعيم [illegible] وهذا هو المراد من مذهب الحكماء [illegible]
[illegible] الاعتقاد [illegible] للخروج من النار ابدا وان كان [illegible] التنعيم في النار [illegible] هذه التحقيقات التي ذكرها [illegible]
[illegible] وذكرها [illegible] وبيان ذلك على حقيقته [illegible] الكلام ولكن ابنه على بعضها اشارة [illegible] البسيطة [illegible]
[illegible] الجوهر النفساني [illegible] الهيئات الردية [illegible] التضاد والتقادم [illegible]
[illegible] طبيعة [illegible] بالتقادم [illegible] عند حصول [illegible]
[illegible] طبيعة [illegible] الملائمة عند [illegible] الملائمة [illegible] وهكذا [illegible] الاعتقاد [illegible]
[illegible] العقل والنقل [illegible] من الوجود [illegible] ما خلق [illegible]
[illegible] العقل [illegible] العقاب [illegible]
[illegible] المعاني [illegible] الاعتبارية [illegible]
[illegible] النار [illegible] الحقيقة التي [illegible] صورة [illegible]
[illegible] ماهيته وهي هذه الهيئات الردية [illegible] حقيقته [illegible] الصنم [illegible]
[illegible] المادة [illegible] السابق [illegible]
[illegible] قال [illegible] السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه [illegible] الصنم [illegible] وهذا معلوم [illegible]
[illegible] المادة [illegible] الصورة [illegible] حقيقة [illegible] الصورة لا المادة [illegible]
[illegible] عقلية [illegible] بان شقاوة الصنم من صورته [illegible] الهيئات الردية [illegible] النار [illegible]

[illegible] في بطونهم نارا [illegible] هذا [illegible] صورة [illegible] حقيقة [illegible] العذاب [illegible] حقيقة الصنم هي صورته
[illegible] بالمادة [illegible] الهيئات الردية من الاعمال السيئة والافعال الخبيثة والافعال القبيحة
[illegible] المتقومة بتلك [illegible] الملعونة [illegible] الجوهر النفساني [illegible] الخبيث [illegible]
[illegible] الجوهر النفساني [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] هكذا [illegible]
[illegible] **قال** [illegible] العذاب [illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible] **اقول** [illegible] الاصحاب [illegible]
[illegible] العذاب [illegible] الاستدلال
[illegible] جهنم [illegible]
[illegible]
[illegible] **اقول** [illegible] المصنف [illegible] عذاب [illegible]
[illegible] ما خلق منه
[illegible] ما خلق [illegible] العذاب واما الذي خلق
[illegible] النعم [illegible] اللطيف [illegible] الكريم [illegible]
[illegible] النعم [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] بالمادة والصورة [illegible] الله [illegible]
[illegible] الطبع
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible] الصبغ [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] الطريق [illegible]
[illegible] **قال** [illegible] النعيم [illegible] الرحمة الغضب [illegible]
[illegible] الرحمن الرحيم **اقول** [illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] الغضب [illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] النعيم [illegible] الرحمة [illegible] العذاب [illegible]
قال [illegible] الرحمة [illegible] العالم [illegible]

هذه الصفة انا وامثالنا وحن عباد مخلوقون احاطت بهوله والفرايض ولتمكنا ان نرحم عجائزهم هنا فقال ان نقدنا ارحم الراحمين ولا امثلت ان نرحم بخلقه منا وهو بوجهنا
ربهوتنا هانه له انت العزيز على العباد **اقول** لا نا نجد هذا الوجدان نقاد بحسبنا امثالنا لو تمكن اخرب العالم كله وكيف نحكم بهذا بعوض ان ما فعل الله
عز وجل حيث يقول ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون وهو قوم يقول فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين
فلا فرق بين هل انتم ما تمكن من الاتلاف صفة العذاب عن العالم ونقله وصاحب هذه الصفة انا وامثالنا النوع لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم لو يكن الله افسد العالم
وذلك كما قال العبد الصالح [illegible] ان المؤمن يرعى [illegible] في عمله والكافر [illegible] في [illegible] ذلك هو ابتلاه ببعض العلوم والعرفية الصحيحة فاخذ الاعتقادات
وتلك الذي [illegible] للسبب الشرعي [illegible] وقال المنكر [illegible] بايات [illegible] وانه طاهرا ليس عليه ذنب وان الاجماع من المسلمين كلام [illegible] وتحقق على
كون [illegible] وان الله [illegible] بفعل [illegible] لانهم [illegible] المتكبر الخالق المسلمين **قال** [illegible] اقول [illegible]
على [illegible] لا تنفعه الطاعات ولا تضره المخالفات وان كل شيء جار بقضائه وقدره وان الخلق مجبورون في [illegible] فكيف [illegible] العذاب عليهم [illegible]
[illegible] الرحمة والايات الواردة [illegible] بالمغفرة [illegible] الكاشفة [illegible] التي علينا [illegible] كونها
[illegible] **اقول** هو سبحانه الغني الحميد لا
تنفعه الطاعات ولا تضره المخالفات والقول لانه [illegible] بالانتقام [illegible] العالم [illegible]
الحكمة [illegible] بفعله [illegible] وان الخلق مجبورون [illegible] فيما الاشك فيه [illegible] وان الخلق مجبورون [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الفعل [illegible] انا [illegible] وانا [illegible]
الذي [illegible] لكان الخلق مجبورون [illegible] الفعل والترك [illegible] الفعل [illegible] الترك [illegible]
كيف ينقطع [illegible] على المعصية [illegible] الكافر [illegible] قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات
ربنا ونكون من المؤمنين قال [illegible] بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون [illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible] عادت [illegible]
[illegible]
الا [illegible] القوم [illegible] الاخرة [illegible]
في [illegible] لا يشبهه [illegible]
في [illegible] العذاب [illegible] المتناهية [illegible] عالم الكون
والفساد [illegible] العالم [illegible] ان الاخرة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الضعف [illegible] الايام [illegible] الكذب
قال [illegible] الاعمال [illegible] يوم القيامة [illegible] النفس
ولكل صورة نفسانية وملكة [illegible] في الخارج [illegible] الجسم الرطب اذا اثرت في مادة [illegible] رطبا
مثل [illegible] القبول للاشكال واذا اثرت في مادة اخرى [illegible] القوة الحسية او الخيالية وانفعلت عن الرطوبة [illegible]

قبلت

قبلت ماهية الرطوبة [illegible] صورة اخرى ومثال اخر [illegible] قبلت القوة العاقلة الانسانية منها صورة اخرى [illegible] الوجود الظهوري مع ان الماهية
واحدة [illegible] الرطوبة والرطب [illegible] الواحدة صور ثلثة في مواطن ثلثة لكل منها وجود خاص وظهور معيني [illegible] الثلاث
الثلث في ماهية واحدة [illegible] تفاوت النشآت في الحقائق الظهورات والوجودات [illegible] فلا تعجب ان يكون الغضب [illegible]
نفسانية اذا [illegible] العلم [illegible] نفسانية اذا [illegible] الخارج [illegible] ان الذين يأكلون اموال اليتامى [illegible]
في موطن [illegible] في بطونهم نارا [illegible] وسيصلون سعيرا [illegible]
[illegible] العلم [illegible] عليه ان [illegible]
النفسانية [illegible] والملكات [illegible] في القيامة
اقول ان [illegible] الهيئات [illegible] من المعاني والثانية [illegible] من الاعراض [illegible]
في [illegible] صورة خارجية [illegible] في موطن النفس [illegible] الملح [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] والانقباض [illegible] وكذلك لكل صورة نفسانية [illegible]
نفسانية ولكل ملكة [illegible]
[illegible] في الخارج [illegible] الصورة الخارجية [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] صاحبها [illegible] الصفة [illegible] فان كان [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الصورة النفسانية [illegible]
[illegible] في الخارج [illegible] الظاهرة [illegible] عالم الغيب [illegible] عالم الشهادة [illegible] عالم الشهادة [illegible]
[illegible] في صورة [illegible] الملك [illegible] الحجر
الاسود في الكعبة المشرفة في الركن العراقي [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible] صورة الجسم الرطب كالماء [illegible] اذا اثرت رطوبته في مادة
قابلية الرطوبة [illegible] الرطوبة [illegible] مثل الماء [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] القبول للاشكال [illegible] الرطوبة في مادة اخرى [illegible]
القوة الحسية [illegible] عالم الملكوت او الخيالية [illegible] عالم البرزخ [illegible] الرطوبة [illegible] تلك الرطوبة [illegible]
الرطب [illegible] رطوبة الطين [illegible] صورة اخرى [illegible] فانها صورة غير
صورة رطوبة الطين [illegible] القوة العاقلة الانسانية [illegible] القبول الاولي [illegible]
[illegible] والادراك [illegible] الوجود [illegible] الماهية [illegible] مع ان الماهية واحدة [illegible] رطوبة الماء [illegible] الماهية الواحدة صور
ثلث في مواطن ثلثة لكل واحد من هذه المواطن صورة [illegible] الرطوبة [illegible] الرطوبة الواحدة في كل موطن وجود خاص وظهور
معيني [illegible] تفاوت هذه النشآت في هذه الظهورات [illegible] الوجودات [illegible] مراتب الوجود [illegible]

الصادرة من المكلفين بالنسبة الى اوقات حدوثات الاعمال التي تحفظ فيها ثم ترجع على الصحيفة بيانه انه لا تتعجب من كون الغضب وهو كيفية نفسانية اذا وجدت
في الخارج اي كونه محسوسة صارت نارا كما صارت الرطوبة الملكية في القوة العاقلة الانسانية عبارة عن ملائكة وان العلم وهو كيفية نفسانية لا
عرض من جملة الاعراض اذا وجدت في الخارج المدرك بالحواس صار عينا تجري سلسبيلا فتحول علينا هذا ما رواه ابو الطفيل عامر بن واثلة قال قلت لامير المؤمنين
اخبرني عن حوض النبي في الدنيا ام في الاخرة قال بل في الدنيا قلت فمن الذائد عليها قال انا بيدي فليردنه اوليائي وليصرفن عنه اعدائي وفي رواية ولاوردنه
اوليائي ولاصرفن عنه اعدائي وكذلك المال الماكول من مال اليتيم ظلما يتمثل في سوطي الاخرة او يوم القيمة الكبرى في صورة النار في بطون الذين ياكلونه
على طريق حشر نارا اخروية هو بعينه يكون في بطون اكلها نارا يصليها يوم الدين والتعجب ايضا من صيرورة حب الدنيا ولذاتها
مع اصحابها عرض نفساني في الدنيا وكذلك اذا وجدها يوم القيمة وجدها بعينها حيات وعقارب لان هذه الاعراض المذكورة هيئات نفسانية
على صور الحيات والعقارب فان الشهوة التي تكون مال المدغ على هيئة العقرب ومن الصفة الانسانية تاب المصاحب تلك النفس والادغة مختلف
عضوه الملدوغ وهو باعث العقل الى الظاهر فتنبعث تلك العزيزة عن الظاهر فاذا كشف الستر عنه وجدها عقربا ان عليه تلدغه وكذلك الحيات وقول
وهذا القدر من القيل والبيان كاف للتفهيم المستبصر اذ الفكر في ملكوت الله تعالى وفيها سر في جلاء الاشكال وبه يظهر سر الايمان بجميع ما جاء
به الشارع من انواع الثواب وما يحمل عليه من اليم العقاب فان كل من لم يتحصل ويتمكن من استنباطه لان الايات في الانفس كالايات في الافاق لا يليق به التفاسير النفسانية
والاوضاع الافاقية وكيفية منشأية النفسانية للاثار والافعال الخارجية اي كيفية منشأ منها الاثار وعلى اي نحو تكون وكيفية انتزاع الاستدلال من
الاوضاع الافاقية كيف ينتزع وكيف يستدل بها فاذا عرف المنشأ النفساني والانتزاع الافاقي والتطبيق الاستدلالي حصل للمتدبر بعض معرفة
لا معرفة بالتجسيم بعض الايات الخلائق والاوامر الاثار المخصوصة من حقائق الثواب والعقاب اللاتي من اسنادها يوم الحساب ومما هو غلط تجسيم
الاعمال عند المصنف معتلمن قال على انه ويتجع ما ذكره في بيان تجسيم الاعمال والصور من المبعد مثلا **قال** مثلا الحالات ان شدة الغضب
في حمل قويت نونه وصم واحمر وجهه وانتفاخ بشرته والغضب حالة نفسانية موجودة في عالم باطنه وهذه الاثار من صفات الاجسام المادية
فقد صارت نتائج في هذه النشأة فلا عجب من ان يلقى في نشأة اخرى ان تنقلب تلك الحصة جمرة للقلب مقطعة للامعاء سوداء تطلع على الافئدة كما يرى هيهنا
اذا اشتد يحصل البدن ضربان العروق والاوداج واضطراب الاعضاء واحتراق المواد والاخلاط وربما يوقع المرض الشديد المهلك الحاد من
الغيظ فهكذا جميع الصور المجسمة الموجودة في عالم الاخرة حاصلة من ملكات النفوس وخلقها الحسنة والقبيحة واعتقاداتها ونياتها الصحيحة والفاسدة
الى الظاهر من النشأة بالاعمال والافعال في الدنيا فصارت الاعمال مبادئ للملكات في الدنيا فتصير للنفوس بحيثيات الحامية للاجسام في الاخرة **اقول**
يريد ان كون الصفات النفسانية منشأ للاثار الخارجية يدل على ان بعض الخلائق التي تطبع عليها والملكات التي استقرت فيها حيلية من الاعمال الحسنة والجيدة
موجبة لقيام اثار مخصوصة ناشئة عنها وعن تلك الصفات النفسانية التي تنشأ عنها الاثار الخارجية المحسوسة التي يستدل بها على صحة ان تكون النفوس
منشأ ومبدأ للجسام مطلقا في الاخرة ان الغضب حالة نفسانية ملكية اذا استقرت في النفس بحيث اثارت وجبت تورم ودم واحمرار
وجهه وانتفاخ بشرته وهي بعينها جهة وهي حالة معنوية لم تكن من عالم الشهادة وانما هي موجودة في عالم باطنه وقد اثرها بالحي واثرها صورة
صفات الاجسام المادية وقد صارت الحالات النفسانية لا هي من نشأة عالم الغيب نتائج حسية في هذه النشأة الحسية التي هي نشأة من عالم الشهادة
فلا عجب ان يلزم على العفنة في نشأة اخرى فوق نشأته ان تنقلب نار الحصة كما لم يحب نشأته ان تنقلب صفات جسمانية مادية فوق
فوق نشأته ان تنقلب نارا محرقة للقلب مقطعة للامعاء حاطمة للعظام سوداء تطلع على الافئدة الا انها اذا اشتد واستحكم لم ينتبه
عن اثارها هيهنا يظهرها انتفاخ البدن وضربان العروق والاوداج واضطراب الاعضاء واختلاجها واحتراق المواد والاخلاط وربما
توقع المرض الشديد بل ربما توصل الى الهلاك الاشد شدة الغيظ والدليل على هذه الاثار من تقلبات النار قول النبي صلى الله عليه وآله واني لكم الموت
وجوها

حججهم ويرى حفظ كل شيء يوزن ووضعهم التام ويقال وهكذا جميع الصور المجسمة الموجودة في عالم الاخرة تجد ان جميع ما في الاخرة من النعيم والحور
والقصور والماكول والمشارب والمناكح والاحباب والطيبات حالات والحالات الطيبة والملكات الزكية تظهر بصور هناك ظاهرة شاهدة كما ظهرت
اثار الرضا والغضب والفرح والحزن في البدن محسوسة واصلها معقول ومخيل وكذلك احوال العقاب والعذاب الاليم ناشئة من الاحوال الخبيثة و
الملكات السيئة فانها تظهر بصور هناك ظاهرة ومشاهدة ومبادئها الغضب والشهوة وكالاعمال السيئة والاخلاق القبيحة من ترك الصلوة و
الزنا والامر بالمنكر والنهي عن المعروف كما ظهرت الجنة وما فيها من النعيم من الاعمال الصالحة كالصلوة والزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وما يشبه ذلك من الاعمال الصالحة والطاعات تجسم اذا برزت من مبادئها الغير المجسمة على نحو ما مثلنا وذلك في الاخرة وقوله وهكذا جميع الصور
المجسمة الموجودة في عالم الاخرة حاصلة من ملكات النفوس واحوالها الحسنة والقبيحة هو معنى قولنا فانها تظهر بصور هناك ظاهرة الخ وقد قال
فصارت الاعمال الى الاخرة طريقه وقد تقدم ما يدل على بعض كلامه مثل قوله ان الجنة وجميع ما فيها من القصور والولدان والحور من نوع النيات والاعمال
فانه يصير الحاصل بجميع النفس الانسانية الانسانية نفس الامر صفات النفس وملكاتها ويدل عليه ان الجنة خلقت من الانسان والله يعود والامر
على العكس **قال** واما مادة تكون الاجسام وتجسيم الاعمال وحصول النيات في الاخرة فليست الا النفس الانسانية وكما ان الحق هيهنا مادة
تكون الاجسام والصور المقدارية مع انه لا مقدار لها في ذاتها فكذلك النفس الادمية مادة تكون الموجودات المقدارية المصورة الاخروية و
هي في ذاتها امر يتعلق لا مقدار لها **اقول** ذكر اولا كيفية تجسيم الاعمال وتمثيله وهنا ذكر المادة التي تكون منها الاعمال عند تجسمها واعلم
ان الناس الذين قالوا بالمعاد والثواب والعقاب اختلفوا في الثواب والعقاب هل هما جزاء على الاعمال مغاير لها ام انها الاعمال الحسنة و
السيئة فالذين جعلوهما جزاء على الاعمال اختلفوا فذهب الشيخ المفيد وجماعة الى ان الاعمال اعراض ومعاني لا يعقل تجسمها ولا وزنها والمراد من الموازين
التعديل بين الاعمال والجزاء عليها ووضع كل جزاء في موضعه وايصال كل ذي حق الى مستحقه فالميزان والوزن على الحقيقة بل هو محمول على المجاز وقال اخرون
ان الاعمال لا تجسم لانها اعراض متعالي نعم يخلق الله سبحانه بازاء الاعمال صورا حسنة او قبيحة فتكون هي الموزونة في الميزان الحقيقي وهي الصورة التي
تكون مع الانسان في عالم البرزخ وقالت طائفة ان الموزون هي صحائف الاعمال لا انفسها بناء منهم على ان كتابة الاعمال في صحائفها مثل كتابتنا لما
نكتبه في دفاترنا ويعضد الروايات نشير الى ان الموزون هي الصحائف مثل ما روي ان رجلا يوم القيمة الى الميزان ويوقف له تسعة وتسعون سجلا كل
سجل منها مد البصر فيها خطاياه وذنوبه فتوضع في كفة الميزان ثم يخرج له قرطاس كالانملة فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيوضع في
الاخرى فترجح والمصنف يرى ان وزن الصحائف وقيل ويمكن ان يجمع بين الاخبار الدالة على هذه الاقوال المختلفة بحمل ما ورد من الميزان على هو ذو الكفتين
وانما هو ميزان من العدل في الجزاء على الاعمال البدنية وميزان الاعمال القلبية من اهل العلم والمعرفة الذين لا يتجاوزون بحسب ما تقتضيه عليهم العالم وعملهم
ومن هذه الاقوال يقتضي ان الانسان وكفتان لسان ميزان بحيث يقال يزن ميزان الاعمال على ان الاعمال ساق الخلق ليتطرقوا الى الاعمال كيف توزن بالمعاني
فلا يتصور حمله وهو قال ان الثواب والعقاب هما عين اعمال المكلفين منهم من قال ان جعل الاعراض ذوات شيء ممكن مقدور الله مع جعل جعلها العينا
مناسبة التنوع ما انقلبت عنه من الاعراض في الكم والكيف والوضع والمكان والرقبة والجهة والوضع وبين ان هذه الامور هي التي علية في نفس الامر
ولم يجعل ماشاة بحسب حقائق الاوقات والامكنة والرتب وانما هي هكذا في كل نشأة وجود لها انما يرتبه ذاتية باعتبار في تلك النشأة لا في غيرها
نفس يصير بصورة ملكوتية او بهيمية ومع وجود الفرق بين النفوس او الخيالات فانها مضافة الى الحق ومحلها وانما المحسوسة وهذا يحصل في عالم الحس فيرى حجة
في كل بيئة من مراتب الوجود من نوع وجودها وهو خاصيتها من مقامها من ترتبه الى اهل العالم الحق الاولانية في مسألة الرؤيا وقد ذكره منها الفاضل في نهاية
عتبة باب مدينة العلم وابنه سيد الشهداء صلوات الله عليهما وحاصله مختصرا مع بعض التغيير ان الحقيقة الواحدة تظهر في البصر بالصورة المعينة المكشفة
بالعوارض المادية واللواحق الموضعية من مزج حجاب وعن ذلك مع بعينها لا تطرح الحس بصورة تشابه ان غير تلك الشرائط وهذه الى الغيب تقبل التكثير بحسب

كصورة تحليلها جوهر ويكن ثم نظرت تلك الحقيقة في العقل بحيث لا تقبل الكثرة وتصير الازل المتكثرة في الصورة البصرية والخيالية مستهلكة في الصورة العقلية فظهرت
الصورة ولو عقلية غير الحقيقة بل الصور المختلفة الباطنة تلك الحقيقة واختلاف تلك الصورة يكون لاختلاف المشاعر والمدارك وتلك الحقيقة مع وحدتها
اللاقابلة للتعدد في صورة متكثرة مختلفة الحكم كصور الاشخاص وتلك تظهر في صورة واحدة كالصورة العقلية فحصل هذا ان الحقيقة مغايرة لجميع الصور التي
تخيل بها في المشاعر الظاهرة والباطنة الجسمانية والروحانية وان تلك الحقيقة من حيث ذاتها قابلة للظهور بصور مختلفة وان جميع الصور في
جامعة اجزاء وليس بعضها اولى من البعض بل انما تختص تلك الصور باحكام المواطن في المشاعر والعلم مثلا حقيقة واحدة تظهر في مواطن اليقظة بصورة غير
مجردة عن الحس مدركة بالفعل الكلية وبالوهم جزئية ومع بعينها تظهر في مواطن الرؤيا بصورة جوهرية في صورة اللبن وكان الحكم على المدارك الباطنة
في اليقظة حقيقة العلم الا انه تجلى في كل موطن بصورة بعينها الا ان تلك المواطن فان المحجوب المنغمس في احكام الطبيعة الذي لا يرى الحقائق الا بصورها
يكون الحقيقة عنده تلك الصورة ولا يعرف به ما يرى بالابصار فظهر عليك من هذا اسرار غامضة عن احوال المعاد وظهور في الكثرات فان ذلك يحصل
ويتقوم بالنفس ومراتبها واسرار المعاد من ظهور الاعمال والاخلاق الظاهرة في النشأة الدنيوية بالصور الحاصلة في النشأة الاخروية بالصور التي
تقتضيها احكام تلك النشأة كما فصل في الشريعة ويتيسر عليك ايضا مشاهدة الواحد الحقيقي في الكثرات من غير شوب مجازية وتسلمت به الخفاني
ما ابناء عند شيان النبوات من ظهور الاخلاق والاعمال في المواطن المعادية بصور الاجساد وكيفية وزن الاعمال وسر حشر الاجسام على انه بصور الا اخلاق
العالية والطلعت على سر قوله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين فان الاية بظاهرها تدل على احاطة جهنم بالكافرين في زمان الحال والحاجة لا الصرف عن
الظاهر وان الاخلاق الرذيلة والعقائد الباطلة محيطة بهم في هذه بعينها جهنم التي ستظهر في الصورة الموعودة عليهم كما قاله بعض الشارحين الا
انهم لا يعرفون ذلك لعدم ظهورها في هذه النشأة عليهم في تلك الصورة وهم لفرط جهلهم بالحقائق لا يعرفون الحقائق الا بصورها واما النفس المحيطة
بالحقائق وما بها في الصور بحسب المواطن فتعرف حقيقة الامر وايضا تعرف ان تلك الحقيقة في قوله تعالى الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون
في بطونهم نارا وقوله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في انية الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم وان ظاهره يدل على وقوع هذه الحالة في الحال والحجر يعني
الصبر حق الدم ان في الجنة قيعانا وان غراسها سبحان الله والحمد لله فان هذا الحديث يدل على ان هذا القول بعينه غراسها فيكون محمولا على الحقيقة
لا على المجاز كما توهم المتوهمون ثم قال العلامة فقوله كيف يكون العرض بعينه هو الجوهر وكيف يكون المعنى واحدا في الحال والحقائق مختلفة بذاتها
فنقول لما اوضحنا اليك ان الحقيقة غير الصورة فانها في حد ذاتها وفي مرتبة ملاحظتها عارية عن جميع الصور التي تتجلى بها لكنها تظهر في صورة تارة وفي
غيرها اخرى والصورتان متغايرتان قطعا لكن الحقيقة المتجلية في الصورتين بحسب اختلاف المواطن شيء واحد ومما يشبه ذلك ما يعرفه اهل
الحكمة النظرية ان الجواهر باعتبار وجودها في الذهن اعراض قائمة به محتاجة اليه وفي الخارج قائمة بانفسها مستغنية عن غيرها فاذا تحققنا
حقيقة تظهر في موطن بصورة عرضية محتاجة وفي اخرى بصورة مستقلة لا يكون ذلك بصورة بيني طبعك عند في بداء النظر حتى يأتيك اليقين وتعرف
على حقيقة قوله صلى الله عليه وسلم النوم اخو الموت وقوله صلى الله عليه وسلم وباب ملقية على الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ثم قال ارايت الحقيقة الواحدة كيف ظهرت على
القوة العاقلة بصورة وحدانية لطيفة مجردة ثم ظهرت على الحواس بصورة مختلفة كثيرة مادية كانها تنزلت مع النفس عن مراتب تجردها ووحدتها
الى الكثرة والتعدد فاذا وصلت النفس الى مرتبة الحواس وصلت هي الى غاية الكثرة والتعدد واذا ترقت الى مرتبة التجرد الصرف توحدت والحقائق مع
النفس صعودا وهبوطا فكان صعود في النفس الى الخارج عنها وهو تصاعدها في مواطنها المختلفة وتلبسها في كل موطن من مواطنها باحكامه من الوحدة
والكثرة واللطافة والكثافة ومن كلام اهل الله ان العلم كلها واحد وكذلك في العلم التفصيلي بما يلي الجهة السافلة من النفس وكانه في المشاعر الظاهرة وتوحيدها لكثيف
وكذلك في العلم الحقيقي الاجمالي المقوم بما يلي الجهة العالية من النفس وكانه في المدارك الشهودية المعرفة بنوع الولاية وهو غاية المراتب وكيفية الشرف
رتبة الانفعال الفطري انتهى نقلته من نقل السيد نعمة الله الجزائري في كتاب المسمى بقانا الحياة والمصنف ذهب الى المذهب الاول في تجسم الاعمال الا انه
بتحرير

بحيث هو جوهر ويتابعوه ما دام وغير ذلك مما يراه وهنا عنايته هو حقيقة تجسم الاعمال الصالحة والسيئة ومعرفته وآخر هذا طريق شاهدة تجسمها واما الخاصة
او بعض من نحو تركيب الجسم المسنف ففي حوان مادة تكون الاعمال مجسمها نفس العامل ويصور في العاقبة تابع الى النفس الحيوانية الانسانية ثم مثل ما جاء تحقيقه
لا دليل فقال وكذا ان الهيولى جسمانية في الدنيا مادة تكون الاجسام والصور المقدارية وهي بعض الجهوية لا فعل لها في ذاتها كذلك النفس الادمية مادة تكون الصور
المقدرة الصورية الاخروية وهي في ذاتها مجردة لا مقدار لها فكما ان هذه الجسمانية تتحد برد عليها من ذلك في حد الطبيعة النفس الانسانية فانه والانسان مادة
الثواب والعقاب نفس جوهر النفس الادمية كانت مادة ثواب من تاب وصورة ثواب عمله وكذلك في العقاب كان الثواب والعقاب منوطا بالنفس ومع المنعم والمؤلم
الشيء يجوز ترحم الهيولى ما يكون محل الجزء وبابه متحققا خارجا اولا لكنه ما يحل الاجزاء ملائم الكل للارتفاع الثواب حقيقة لذاته مستقرة الجامعة وهو بالجملة
في العقاب يكون ما بها الملائمة بالمنافرة بجهة واحدة وهي الحالة الحال انه يعني استقلال الخارجي بالانسلاخ مغايرة الجزء وان لم تستقل لزم ما يلزم في النار الاجسام
ومن ذلك حوادث تمثيل النفس الاعمال الجسمية ومقابلتها بالهيولى وكان الجسم هنا مادة تكون البسائط فان يرد عليه ان الهيولى جسم والجسم يكون مادة
ولكن لا يكون مادة للصور المقدارية وان كانت متقومة به والنفس ليست من الاجسام وانما هي جوهر مجرد والجوهر المجرد لا يكون مادة للاجسام المادية ومنها الكائنات
المادية مادة الجواهر المجردة وان كان المصنف يعتقد ذلك وان زعم ان الاجسام الاخروية مجردات كالنفوس لكن المادي كلها متغيرة متبدلة كما ذكره فيما تقدم
فعلى تقدير تسليم لم تثبت هذا الذي وجد في الاخرة منقلب عن الاعمال ومن نفوس العاملين فان كان عن الاعمال لم يكن نفوسهم مادة له ويقال بقيت الاعمال
اعراضا والاعراض لا تكون سوى معان نفسانية مع يدفعها فان الاعمال الصالحة من نفوس العاملين لم يكن الاعمال الجسمية القائمة من نفوس العاملين الجسم فيها
ولزم ايضا ما ذكرنا من كون الملائم منافرا لغيرها اعمالها غير منقلبة عن شيء وانما تلك الصور التي تظهر هناك فيها بعينها هذه الصور التي ظهرت هنا وان التكليف
من صلوة وزكوة وصوم وحج وغيرها الا ان الحقيقة واحدة والتعبير ظاهرها بما هو الاحكام المواطن كما ذكره المحقق الدواني فان المصنف مذهب
اليه في اسفاره وهو ما نقله عنه ولكن من حيث الشيء من ارادته بعينها التي ليس له الا بالجسم الاخروي وبعدما ابتلى الحكم بذلك الموطن ولا تتغير في كل موطن يخرج الا
ذكره المادة بل لعلها انما الجسم قال النفس وهي حيث ذكرنا ماديتها انما ليس لها اصلها ولم يزد لها مقدار غالب الحقيقة ولم تصح وتزيد مادتها
ما تكون عنه في التكليف الاعمال في الدنيا والاخرة وبالقياس الى المادة والهيولى انها وان لم يكن لها مقدار يخرج الا ان لها مقدار ما فيها والاعمال الجسمية
لها مقدار مخصوص وكثير الصور من ذات الهيولى وان كان صورة المنفعلة لا الاحاطة المحض وكيفية حقيقة ما ذكرنا من الكم والكيف والوضع والمكان والرتبة
والجهة والوضع ويقبل بقولنا ان الهيولى الكلية مجردة واما الفعلية الى المرجح لا يليق علينا بحث القاعدية التي ذكرها المصنف انها ما تجسمانية وكلها تبقى
الصور المثالية بها ويقبل التركيب لم يلحقها اعراض المراتب ولا ذلك لان قبل التغير السريع والتبدل حال الحلول من اثار الحدود السبعة للكون الكم والكيف
والوقت والمكان والرتبة والجهة والوضع وهذا حسبما هو مجردة يعني عن المادة العنصرية والمدة الزمانية اللتين لا يتقومان الا بتلك السبعة وكلام بعضهم
للخلاف الحقيقة مع المادة التي تعلقت بها الصورة قبل تعلقها بها ولكن تلك النفس مع ما سمعت من اصالة الجسم بالنسبة الى الهيولى لا تزهو في قبل تعلق الصورة
المثالية بما من عرضية الاعمال بالنسبة الى النفس قبل التعلق وبعده واما النفس الادمية فانها صورة جوهرية وانما حصلنا الصورة بالمثال لان تلك الصورة
المثالية صور مالكة لصور النفوس لان النفوس صور جوهرية ذات حدود وتخطيط مثل الصور المحسوسة لكنها صور جوهرية اصلية وعالم المثال صور
ذات صور وتخطيط مثل صور النفوس الا ان النفوس صور قائمة بنفسها الخارجية والمثال صور قائمة بنفسها الخارجية النفوس فقوله في المقالي هذا
لا يعقل الى الحلط والحاصل انا اردت التفصيل الاعمال الجسمية فانكر المصنف الذي هو ما اذا اردت ان تعرف مادة الثواب والعقاب وصورهما فاعلم
انه ثبت باتفاق العقلاء من الحكماء والعلماء ان كل ممكن زوج تركيبي ان المخلوق لا بد له من اعتبار من جهة به هو ما هو وان شئت قلت وجود
ومن اعتبار جهة نفسه وهو صورته وان شئت ماهيته وهذا حكم كل ما سوى الله تعالى من ذات او صفة جوهر او عرض عين او معنى والثواب والعقاب من الممكنات
لا بد ان يكون كل واحد منهما مركبا من مادة وصورة ولا بد ان تكون المادة موجودة قبل الصورة والمادة من الله تعالى والصورة من المكلف في الثواب بالقصد

في العقاب بالمخالفة والمراد بامر الله وتحذيره المقتضي للترهيب على المكلفين المراد العامل لمشية الله المسمى بالامر التشريعي مشية الله وبفعل الله القائم بطاعته وكيا
مستمد والعامل لمشية الله المسمى بالامر المفعول الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله التي قامت بها الاشياء كلها قياما ركنيا وهذا كما اراد منها مدد كل شيء
فالامر القولي الخاص للامر الملك والعقاب الذي العقوبة للامر الخالف موافق الواقع فالامتثال للامر هو الموجب للتعلق والاجتناب الذي هو المانع
المانع فان الفعل العبد المكلف المأمور خلق الله المادة الحورية مثلا او القصر الجنة من فيض الامر الذي هو انه المراد الذي امتثال المكلف وعمل بحكم الامر
صورة تلك الحورية او القصر او الجنة من عمل المكلف وتقع في ذلك الذي خلقه من بعضه فهذا حقيقة الثواب واما العقاب فالامر المفعول المرضي وهو
المفعول المرضي او بغضب المسبوق بالرحمة التي هي الامر المفعول الالهي وصورته من عمل المكلف بارتكاب المناهي واجتناب الاوامر فالاعمال الحسنة صور
الثواب ومواد الثواب من تأييدات امر الله تعالى انواع الثواب من فيح الله كما ان مواد المطيعين من اشراقات النور الالهي في الانوار منه
وصورهم من هيئات طاعاتهم والاعمال السيئة صور العقاب ومواد العقاب من ظلمة الجهل الجاحد كما ان مواد العاصين من ظلمة الجهل الجاحد الذاتية وصورهم
من هيئات معاصيهم فافهم **قال** والفرق بين النفس والهيولى ان الهيولى وجودها بالقوة وكل يجبر لاتصال الحالة والصور الجسمانية بخلاف النفس
فانها ليست وذاتها موجودة بالفعل وجود جوهريا حساسا وكانت لا صورة هذا البدن العنصري حصل لها مادة اخروية تحشر بها بانضمام صورة
المادة الدنيوية ومادة الصورة الاخروية المنفوخ فيها باذن الله يوم ينفخ في الصور فالذي ليس الاتصال وليس في الاخرة **اقول** ان الهيولى
وجودها بالقوة من كل بجبر الاتصال الحالة في ذاتها الصور الجسمانية تبعا للاقوال العيون الكدرة التي يضع بعضها في بعض ومحلها فان الهيولى في الحقيقة
هي الجنس للانواع والنوع للاشخاص وقد علم ان الاجناس انما تتقوم بالفصول فرتبة من تقوم جنس انواع الخشب انما تتقوم حصة السرير بالصورة
يعني تميزها حصة الباب وتميزها من الخشب انما هو بالصورة والا ليحق ان حصة السرير معلوم اصلا متقدم على هذا الجنس صورة كما قالوا الكيف
كما في الاسفار وفي الشفاء الحيولى متحدة الذات متقوم بما عرض من انقطاط النقطة هيولى لاجل اسم مكية والهيولى العقلي يعني الاولى لطينة العالم
مراده في اصطلاحهم موصوف بالصفة من اهل التوحيد الله تعالى انه موجود بالكيفية مكية ولم يفترق بين شيء من صفات الحادث والهيولى تسمى الشيء
في اصطلاحهم فقالوا ان الشيء باعتبار كونه جزءا للتركيب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار ابتداء التركيب منه يسمى عنصرا وباعتبار انتهاء التحليل يسمى اسطقسا
وباعتبار كونه قابلا للصور الغير المعينة يسمى هيولى وباعتبار كونه للصور المعينة يسمى مادة وباعتبار كون المركب ماخوذا منه يسمى اصلا وباعتبار
كونه محلا للصور المعينة بالفعل يسمى موضوعا وهي في الحقيقة شيء واحد تعرض له هذه الاسماء عند هذه الصفات وعلى ذلك فالهيولى موجودة
وجودها بالفعل الا بالقوة فيكون لها الاتصال في نفسها الصور الجسمانية وان لم تكن صورا مشخصة بل كانت صورا جنسية ونوعية فالها من الصور
الجسمانية وجود الاجناس والانواع في الخارج مما لا يكاد يخفى على احد وهو جار على السنة القوم معروف عندهم من غير نكير فانهم يقولون ان ثلاثا
الثلاثة الاجناس والانواع كثيرة فالقوا الى ان كلام القوم لا يعتبر لان هذا استعمال اهل اللغة العاملين على اطلاقها في وضع الواضع سبحانه اسماؤها بانها
والانثى ان الخشب قابل للصور الغير المعينة كصورة السرير والباب ونحوها فهي انثى هيولى لها بهذا شيء والنفس موجودة كالهيولى بقول وكانت
صورة هذا البدن العنصري ليست النفس مادة لهذا البدن العنصري انما قلنا ان في الاصل من انها لا حتى القابل فانما هي من حيث الاتصال التي
والقالت سيد الفضليين من التراب من الطبائع الجسمانية بل الطبائع من آثارها وفي تفصيل الهيولى صلوات الله عليه عليها بان اصلها من التأييدات
العقلية وان التأييدات العقلية والتراب لا يعقل الحوادث والمصنف قال في النفس هنا بخلاف ذاتها موجودة بالفعل وجودا جوهريا
بل بالقوة في ذاتها شركات بالفعل وكما لم يكن صورة هذا البدن العنصري يقابل بانا قد قلت آثارها كالذات لم تكن بذاتها مادة الصور بل
خورية بل موجودات آثار افعالها واما النفوس في وجودات آثار افعالها بانها في الدنيا من ربها فقط لان مواد ما جاء الله الذي جعل المكلف
ان القول وكذا في التوحيد وصورها المنفوخ فيها اعمال العاملين وكذا فهم بانه افرادها فالخلاف اجمالهم **قال** ومنها ان النفس مادة روحانية

الطيفة

لطيفة لا تقبل الصور اللطيفة غيبية لانها لطيفة الحواس بل بحواس الاخرة والهيولى مادة كثيفة انما تقبل الصور الكثيفة بالجهات والاوضاع المشوبة بالقوى
والاعدام **اقول** ان كون النفس لطيفة لا تقبل الا الصور اللطيفة غيبية صحيح وكذا الانها لا تحسها الحواس حال كونها متلوثة بنزايل الطبائع الجسمانية واما
اهل الجنة وما فيها من القصور والحور وجميع انواع النعيم كاهل قبيل الانبياء فبعض صور ملكوتية نفسانية خيالية فممنوع لانه يلزم منه عدم المعاد الجسماني
كما يلزم المصنف فيما سبق انه هذا هو الحكم عنده وقد قلنا هناك ان هذا مذهب الحكماء الكفار مع انه قائل بالمعاد الجسماني اوما كون الهيولى مادة كثيفة تنتهي
بهيجة انه ليس كل هيولى مادة كثيفة فان الاجرام الفلكية التي لا تحسها الحواس وكذلك الاجسام فان الارض لو مرينا عليها بنو آدم لطيفة التي لا يحسها
الاجساد الدنيوية واهل الجنة كلها اجسام مقيدة بالجهات والاوضاع الا ان ذلك لا ينافي البقاء والدوام نعم ليس فيها اعدام ولا كثافات لان ذلك من لوازم
التغير والتبديل في الضعف وهو غير جائز في الاخرة لانهم ما اعدوا والا لحق تلك التغيير بالتبديل بالقوى والجد واما الاوضاع والجهات فمن
لوازم الامكنة والاجسام واهل الاخرة كاهل الدنيا الا ان الكثافة والضعف والانتقال الا ضعف وما يؤول الى الفناء واما التبديل بالاقوى والتغير لعدم
الشدة والحدة في الحس فيها لا كلام فيه وكيف لا تكون المادة فيها هناك وهم الا الذين كانوا في الدنيا باجسامهم واجسامهم وارواحهم لم يتغير منهم شيء الا الاعراض
الغريبة الفانية والكثافة المتراكمة المضمحلة فهم بهذه الاجسام الدنيوية التي رأيتها في الدنيا اذا طهرت من الاعراض الغرائب الاجنبية لحق حكم سائلها
باعاليها ما يدرك به انها الاجسام المعاني الجوهرية والصور الملكوتية والارواح الموجودة المتعلقة بهذه الاجسام اذا طهرت مما تلوثت من الكثافة
من الفضلات ادركت بها انها الاجسام والجسمانيات لان اجسامهم انما تأثرها وارواحهم انما بها غابوا ولذلك مثال في العالم من وقف عليه عرف
ما اشرنا اليه وهو ان الحكماء الطبيعيين من اهل العلم المكتوم قالوا ان الحجر يحلونه ويعقدونه بجزء من روحه ويحلونه ويعقدونه
كذلك فاذا انعقد على الطرق عندهم ثلاثة في كبر البياض وشعله كبر الحمرة كان معدنا حيوانيا يحيى الى ازهر في انه جسم وفيه حل روح يحيي الموات من المعادن
وينتج فيها روح البقاء فانه اذا تم في اول مرة كان مثقال يحيي الف مثقال الحي طيفا بجوهره فاذا سقي مرة اخرى كان مثقال الاكسير مثقال وهكذا ولو سقي الف
مرة كان مثقال الالف الف مثقال وهكذا بالغاية ونقل عن بعض الحكماء انه سقاه ثلاثمائة مرة مثقاله ثلاثمائة الف ومع هذه الزيادة في الكيف يزيد في
الكم مثلا اذا سقي مثقال الاحمر عشر سقيات كانت في ست حلات وست عقدات كان وزنه ذلك المثقال تسعة واربعين فالاكسير مثقال يحيي
الف مثقال وكان قبل السقي مثلا يحيي الف مثقال وبعد السقي كان تسعة واربعين مثقالا الاكسير يحيي الف مثقال احمر ونصاب الاول قبل السقي
فيكون بعد السقي تسعة ما يحيي الف مثقال الا الف مثقال وليس هذا العمل بصورة في الاجسام وانما يعقل في الارواح كما لهذا قالوا هو جسد وفيه روح
فافهم الاشارة فان هذه الجهات لاجسام اهل الجنة فيها جميع صفات الاجسام واحكامها وافعالها وتفضل افعال الارواح والعقول وقد ذكر ما قد ذكر
النفوس والعقول وكذلك العقول تدرك بانها مدارك النفوس والاجسام وكذلك النفوس وذلك معنى قولنا الحق حكم سائلها باعاليها
قال ومنها ان قبول الهيولى للصور والاكوان على سبيل الانفعال والاستحالة والتغير والحركة وقبول النفس لصورها الاخروية على سبيل
الحفظ والاستيجاب والاستفادة بين قبولها وفعلها فرق حيثية واحدة فاعلة وقابلة للصور والامثال معا وكذلك علوم الباقي وصفاتها حيث انها جوهر
واحدة حصلت فيها ومنها ان القبول هناك ليس بمعنى الاستعداد والامكان **اقول** نعم قبول الهيولى للصور والاكوان على سبيل الانفعال
والاستحالة والتغير والحركة ولكن باعتبار وباعتبار اخر قبولها للصور والاكوان على سبيل الفعل والاحالة والتغيير والتحريك ولكن لاعتبار انها
لا تقبل الصورة منها الا على ان المادة هي الام والصورة هي الاب وذلك هو المعلوم بينهم فيها بنوا الرحم على الاصل الباطل ووقع الخلل في الفرع وهيث مبناه
المادة هي الاب كما نطقت به الروايات وقد سبقت الاشارة الى ذلك وان الام هي الصورة كذلك قلنا ان قبول الهيولى هي المادة قبل تعلق الصورة بها
الصور والاكوان على سبيل الانفعال والاستحالة والتغير والحركة على اعتبار وعلى اعتبار اخر يكون قبولها للصور والاكوان على سبيل الفعل والاحالة والتغيير

والحركات ونزيد بالاعتبار الحاصل انفعال المادة والجوهر مع انحطاطه الا انه من باب والتمثيل فهي فتكون الحركة منفعلا لما انه تم تحقق لكنه ضعيف وجوده فبالاعتبار
على الاصل من باب هو المادة لكن تكون الهيولى فاعلة للصور بعلية مغيرة محركة وذلك لان الهيولى هو الشيء في نفسه لما الصورة فهي صورة في كل حال التصنيف كونها
مكيفة متكلفا ومعقولة وتعقبها وجهتها ما لحقها جارية في خارج الفضاء الجوانية والعرابية فمع الحقيقة انما تحدث الصورة من نفس الصور لكنها قابلية للايجاد
صنعها الذي جاء بتقويم ومقومها ان آخر تدخل عليها الفطرة من في المادة فقول صبغت الخاتم فضة وعملت السرير من الخشب فقال الله تعالى خلقكم من نفس
واحدة يعني ادم ع وخلق منها زوجها وهي حواء خلقها ثم من ادم فنفسه مادة اولاده ومن حواء صورهم فهي باب الجود على الفعل والصالح الخير
والحركات الفعال الاب كما سمعت الحكم من جبلها على الانفعال والاستحالة والتغير والحركات ناتم فاما النفس فقال المصنف ان تبطلها الصور التي الرا منها
على سبيل الحفظ او الاستجابة لا ساناه بين تقولها وفعلها واقول ان مقابلتها بين الهيولى والنفس ليست بصحيحة لان صور هيولى الشيء جزء ماهيته
وصور النفس التي عقلها ليست في الشيء جزء ماهيته لان هذه الصورة النفسانية انما تقويها وتشاعرها كما اذا تخيل جبلا صورة ذو وهم وهي
وادركه تكون صورة وادركها صورة فان هذه صفات قويها الفعلية وليست صفات ذاتية لقواها الا تقويها التي هي العلم والوهم والخيال
والكل في الجملة هذه الصور حاله فلا تكون اثار القوى جزء ماهية في الانفس فليست هذه الصور صورا للنفس وانما نظيره مقابلته كما ان ذلك هي زيد
وبه يمو يفرق لان خياليه ورجله جزء بدنه وعرق تمايلهم نقويه ليس لجزء بدنه فهذا النظير مقابلته بين الهيولى وبين النفس نعم لو فرق بينهما في صورة
الهيولى وصور النفس التي هي جوهريتها لا الصورة المثالية التي ظل بها الصور الجوهرية فان هذه الصور الجوهرية في قابلية النفس للخارج هيئته الايجاد
التاميلات العقلية في الهيولى النفس وبهذا الاعتبار ينبغي الفرق البتة وقوله لا مناناه بين تقولها وفعلها لا يخفى ان واحدة فاعلة وقابلية للصور والمثال
معا فيقال عليه انه انما اخذها فاعلة فهي لكان القبول والفعل واحدا بجهة واحدة وكون لا تكون فاعلة للقبول اذ كون الشيء جزءا له ثم القبول الذي ولعله
اي على ان القابل هو هي في ذاته فتكون النفس فاعلة لا القابل لم هو خارج عن ذات الفاعل فما بعد المشترك فان ذاك كلام فيه تحتم الاهمال وان البدل
النفس الانسانية كما قال ما دين يداه هذا العمل الذي يقدم مضافا بما ارتقاها هو بعينه ذلك الثواب او ذلك العقاب في نشأة اخرى كان المراد على
نيل الله او يعتبر نفسه في النشأة الدنيا هو ايسر ومرادهم من كلامه وكان المراد ايضا ان حقول الضاغر بروكل ذلك مقتضى طبيعته ولا يكون شيء اشد
ملائمة للشيء مما هو مقتضى طبيعته فيلزم على ما قرر به كثير حضور صلة في الاسفار انه لا يكون هناك عقابا بل يكون ثوابا لما بينهما من شدة الملائمة
ويلزم علم صحة قوله لكن تلكون لان هذا مبني على ان فاعل التكوين بقوله كن غير فاعل التكوين المعبر عنه بقوله فيكون لان الفاعل غير القابل والمؤثر
في الشاهد ان الفاعل غير القابل ولو كان الفاعل قابلا لما ينفعل لوجب ان يكون مقلدا الفعل فان جهة الفاعل غير جهة القابل ومكان الفاعلية غير مكان
القابلية وقد قال الرضا عليه السلام قد علم اولو الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يعلم الا بما ههنا وايضا ان كانت مادة الثواب او العقاب من
النفس فالكلام في هذه المادة هل هي حصة من ذات النفس ام من اثرها فان كانت من ذاتها فالمعنى كونها فاعلة لها هل هو عين ما منها تكون فاعلة
لها ان ذلك لم اصل الغاية منها تكون والآلة لها وان كانت من اثرها عاد الكلام في مبدائها الا يعرف كونها قابلة لها والفعل بها تبوطها وقوله وكذلك علوم الملائكة
الى قوله وكذلك ما يحصل لنا من علوم المبادئ بل والنهايات لا الفرق بينها وما يفهم من علم التوحيد من كون الصورة المعقولة لا يوجدها الا وجود عقل العاقل
لها لا يجدها الا نفس وجودها ونفس وجود انحادها وعقل عاقلها لها لا نفس وجوده لها وهو معنى اتحاد المعقول بالعاقل كما يراه ويعتقده غلط فاحش وقد نبه
عليه ان الشيء لان معنى ذلك في الحق سبحانه يعني منها انه موجد لتلك الصورة بفعله ولا يعني ان وجود عاقله عين وجودها على بعضها انه يفعل الفعل
هو لايجاد الصورة موجودة تقومت بالايجاد فقوم صدوره تقومت بوجودها فقوم تحقق بذاته فقوما لكنها او المحل ... عين الايجاد وهو غير الموجد والصور
النفسانية اوجدها الله سبحانه بفعله وان كان بسبب فعل النفس انه هو الموجد وهو القائل وامثاله من نوع الاعتبارات الحقيقية الباطلة بعلم هو تقم

انها من اثارها لا النفس هنا انشاها وقومت ذلك بفعل الله فقوم صدوره وجودها الذي انزل من الحراثة فقوم كن ونحو ذلك مقتضى النفس لتقوم ظهور ووجود
النفس بجعل الله وجريا المقتضى النفس وعلى ظاهر الحكمة انما قد تحقق النفس تلك الصور عن الموجودات الخارجية في الحالة للامور الخارجية فيما يدل على هذا
العقل والنقل كما تقدم مما ذكرنا انك لا تقدر على ان تتكلم شيئا غائب عنك الا اذا التفت الى شبح خيالك للامكان ادراك له او لا يعقد ولم يفت ذلك الا ان
خيال الشيء اذا تنقش فيها صورة المقابل وان مثال ذلك الشيء تتكيف بالقطر فمكان رؤيتك للالات الشيء دون رؤيتها فاذا قابلتها بمرآة انعكست فيها صورة
مذكرة فيكون صادق خيالات ظل الشيء الخارج فاذا عرفت وجدانك لك انك لا تقدر ان تتكلم شيئا حتى يلتفت خيالك بمرآة نفسك للامكان ذلك الشيء
ووقته فتقابل مثاله فتنقش فيها صورة ذلك المثال عرفت انه لا يكون في الانفعال الا صور الخارجية فهذا دليل عقلي واحد فدليل لا يمكن انكاره من الادلة
النقلية ما رواه الصدوق في اول علل الشرايع بسنده عن حسن بن فضال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقهم
نوعا واحدا فقال لئلا يقع في الاوهام على انه عاجز ولا تقع صورة في وهم احد الا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقا لئلا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل على
ان يخلق صورة كذا وكذا لانه لا يقول من ذلك شيئا الا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير وهو ثقة جدا لكون انه يرجع الى حال
ان ما يحصل لنا من علوم المبادئ التي حصلت من جهة الفاعل غير جهة القابل وايضا ليست حاصلة الا من النفس انما حصلت من ظل الخارج ولا
منها وانما في صدر النفس الفاصل والتراجعة التي فيها من انفاس الخلقية والمضحية النفس صور للقابل القطعية في وجها فليست منها لا منها ولو كانت منها
للصور غير استقلاله ولا امكان لما عقلت شيئا وتلك صفة الواجب الحق سبحانه وتعالى على ان الصور العلمية للحق عز وجل للهيولى الخامنة والكاينة والقديم
او حيث ان تلك القديم والحادث فيلزم ان القديم مثلا في خلقه وهو النفس تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهو قد ذكر فيما سبق ان النفس طبيعة جسمانية لا فرق
حركتها الجوهرية بل الخارج فتكون في سيرها تدريجيا واذا قال هنا ان تبطلها ليس معنى القوة الاستعدادية والامكان فقد اعترف ببطلان ما عقول اليه **قال**
ومنها ان هذه الصور كالات لوازمها ومن صنعها وليست الصورة الناشية من النفس كالانفعالات حصول تلك الصور لها وانما كمالها في ان تكون بحيث
تفعل تلك الصور ويجعلها مدركة لها ويعني كالاعتبارين فرق ثابت فقد بين في موضعه ان جهتي القبول والفعل واحدة في لوازم الذات **اقول** هذه الصور
كالات لوازمها في الاشياء الخارجية وذكر الاصطلاح ان الهيولى انما هي مادة في الشيء واذا نظرت الى الشيء كرنديل مثلا حصل الصورة كما لا الرنديل في مقتضى
التي ركب عليها من حيث انه قبل الصورة ولكن ما فيه ليس مقتضيه لخرابه وبعد انضمام الصورة اليها كان المركب منها جزءا لانه الصورة المختصة هي
قابلية في الخلق الاول الى جزء ان شاء وان كانت المادة بانضمام الصورة تنقلب الى حال ما الا انها بالنسبة اليها نفسها فلا تنقلب خلق واما الصورة التي
من النفس فانها كالات لها اما عنده فانها انما تتفق في مرتب كالانطباع تكون عقلا بما تكتسبه من العلوم ما دام العبد يتقرب اليه بالنوافل حتى احببته فاذا
احببته كنت سمعه الذي يسمع به الحديث فالفرق بينهما على العكس من مراده ولو سلمنا الحالة الخارجية للصور لقلنا هو كمال وهذا كما لا ترى ما في الشاهد
على انه في تحصيل العلوم لانه كمال الا والحقيقة حصولها كما لا في كل حال وكنا لا نسلم انها فاعلة للصور العلمية بمعنى انشائها في وجودها كما مر عليك فان قلت
انك لم تجعل الصورة في صقع النفس وانما تجعلها في صقع فعلها فكيف تكون كمالا لها قلت قد بين بما يصح ما ذكرنا وان كانت في صقع الانفعال فقط فاكثر العلوم
مثل علم الفقه في مسائله او مكروه العبادة في الهند وبيعها مثل في كون دعاة الشعر وعبادهم ومن تم بنية درجة اعتم عليهم كما ينبئ الورقة في حسن
النحو ومع ايضا لم الورق لها في الخبرة والعكس بحاله ما نحن فيه من القبيل بل القبيل الحق المطابق ما اشار اليه امامنا وسيدنا جعفر بن محمد عليه السلام
في قوله الحكمة ضالة المؤمن عقل والعقل يخرج غير الحكمة فان هذه الصور العلمية انما يتعلق النفس في هيئة الايجاد صورة غيرها على حال قبله الى المعلوم
فقوله وقد بين في موضعه ان قوله في لوازم الذات فيه انما ذكره هو لوازم الحكم لوازم الذات ليس بثابت وانما هو من فرع ومجعول الوجود التي ليس لها في الحق
لها مجعول فان احداث الصورة وجعلها مدركة لها لايرتفع عنها بحيث الفاعلية غير جهة القابلية كما ذكر قبل ذلك فانهم **قال** فاعلم ان مادة الحيوان هي ان لها
حركة الانسانية الكائنة ان كل جسم طبيعي حركة ذاتية مختلفة بعضها بعلاقة وحدة والفلاسفة اثبتوا للطبائع غايات ذاتية كما اثبتوا لها مبادي ذاتية

وهو كما ينبغي الا ما بقي منه فهو كالاجسام لا القوى فعود القوى الى النفوس وعود النفوس الى الله وعود الكل اليه كما قال الا الى الله تصير الامور
وقوله كل الينا راجعون فمن علم ان يحشره على انه ابين فهذا ما يكون الكلام انما هو في بعث الشخص الجزئي مع بقاء تعينه وتشخصه الجامع للنشاتين وهذا لا
يمكن الا بحشره بنفسه المتعلقة تارة بهذا البدن المادي الدنيوي وتارة بذلك البدن الصوري الاخروي **اقول** اتفق اهل الملل على ان بعد هذه الدار دار اخرى
للبعث الكل مكلف في دار الجزاء ولكنهم اختلفوا في المكلف اما الانسان فهو مكلف اتفاقا باعتبار نفسه واما اصله ففيه الكلام بناء على انه مكلف ويعاد
او غير مكلف فمن اثبت له شعورا واما كالله قال باعادة ومن لم يثبت له ذلك فبعضهم حكم باعادته بحكم الوحي وبعضهم حكم باعادة صورته
اذ الشخص بها هو لا بمادته ومنهم الجسم وبعضهم نفى الاعادة اصلا وكذلك الشيطان والجن والملائكة اما الجن فظاهر بعض الروايات انهم انواع وان الحساب على
النوع الكامل منهم وهو ما يكون قريبا من الانسان وروى الصدوق في الخصال عن النبي ص قال خلق الله الجن خمسة اصناف صنف حيات وصنف عقارب
وصنف حشرات الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف على صورة بني ادم عليهم الحساب
والعقاب [illegible] وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين [illegible] ادم عليه الحساب
والعقاب خاصة وما سوى هذا النوع فحكمه حكم ما شابهه فالحيات والعقارب والحشرات من الجن حكمهم حكم الحيات والعقارب والحشرات من غيرهم وحكمهم
حشر الحيات والعقارب والحشرات لم يفرق بين الانس والجن والذين مع الملائكة حكمهم حكمهم فالحكم ما [illegible] السفليين والملائكة الاعلى
يختصمون كما قال تعالى ومن تتبع الكتاب والروايات ظهر له ان كل مخلوق من مخلوقات الله فهو مكلف بل لا يوجد شي الا بقابلية التكليف لان من لم يكلف لم
تتوقف الايجاد على القابلية لا يقبل الايجاد لم يوجد مع القابلية فمحل الايجاد والايجاد هو التكليف ومن قبل التكليف وجب بحسبه بقول [illegible]
او تقام بما او منه استحق الثواب ومن لم يعرض عنه استحق العقاب وكل من له ثواب او عليه عقاب لا بد من ايصاله ما يستحقه من الثواب واما العقاب فمن بعض
عنه عوقب ومن عصى عنه استحق عقابا او ثوابا لو من جهة الفضل فلا بد من يوم يقوم فيه العدل وهو يوم الفصل فلا بد من الاعادة على تفصيل يأتي بعض الاشياء
لا يأتي فوعد وقولان الكل جوهر طبيعي حركة ذاتية اعلم ان هذه الحركات لا تختص بالجواهر بل و بالاعراض لان الصانع سبحانه واحد والصنع واحد
مثل الخلق ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وذلك لان كل ممكن فهو مركب من مادة وصورة اما الجوهر فمادته حصة من ذات له هيولى او مادة
لا من شئ وصورته انفعالها المادة عند تأثير الفعل فيها واما العرض فمادته اثر الفعل في المحل كالسواد او حصة من لون وما اشبه ذلك وصورته
هيئته معروضه مثلا اثر الفعل الضرب وصورته هيئته فعل الضارب ان اعتبر قيامه به قيام صدور وهيئة انفعال المضروب ان اعتبر قيامه به
قيام عروض وحمرة الثوب مادتها حصة من لون الفرض وصورتها هيئة الثوب ولا يرد هنا ان القيل يستلزم لا انتقال للاعراض الاخرى القيل بحاليته لانا نقول
انتقال الاعراض حايز [illegible] الوجدان ودعوى انه لم يكن بحاله واما انتقل مع معروضه الثوب ودليلها دعوى بلا دليل لان معروضها الان هو الثوب
حقيقة وهو محل له عليه على سبيل الحقيقة لا المجاز نعم انه لو اتفق من معروضه علم ان القيام به قيام معروض لان وجوده في حيز معلوم عند الحكم
وانتفاعه واما وجوده بالمعنى الاول هو الموجد فقابلية هناك على نوع اصل مادة العرض واما وجوده بالمعنى الثاني فغير هيهنا الكلام ولانا قد اثبت كل
ان كل شيء يرجع الى اصله لم يختص الجوهر بالحركة بل يرجع العرض الى اصله كالجوهر وانه تبديل ان اصل الجوهر يرجع الى ما اسفله الجوهر الطبايع غايات الكل على الكل
صحيح الاثر فيها لان الاشياء في الحقيقة لا ترجع الا الى غاياتها بل الله تعالى جميعها كما قال الا الى الله ترجع الامور وكذلك قوله وهو كما ينبغي الا ما بقي منه
صحيح للقول وعود النفوس الى الارواح واما قوله وعود الكل اليه تعالى كما قال الا الى الله تصير الامور وقوله كل الينا راجعون ليس بصحيح اذا اراد به عود الكل الى الذات
وصحيح ان اراد به عود الكل الى امره وحكمه كما قال سيد العابدين عليه السلام كلام صادر من الحكيم والمراد هو المكرر المراد لان الغايات يتصل بالمبدأ فيرجع
من الانفصال وحينئذ لا يلزم ان يكون بين المنفصلين احدى النسب الاربع ويكون بينهما واحد من الاكوان الاربعة الافتراق والاجتماع والحركة او السكون
متحدين او متعاندين متفقين او مختلفين والقطع لاحدى النسب الى احد الاكوان الاربعة فلا ينتهي بين الذات الله تعالى واليه الاشارة بقوله

امير المؤمنين

امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في خطبته الشهيرة بالدرة اليتيمة يرجع من الصفة الى الوصف ودعى الطلب عن الفهم الى الفهم عن الادراك الى الادراك الى الاستنباط
ودوام الملك في الملك وانتهى المخلوق الى مثله والجاه الطلب الى شكله وهجم به الفحص الى العجز البائن على الفقد والجهد على اليأس والبلاغ على القطع والسبيل مسدود
والطلب مردود والحق دليله آياته ووجوده اثباته عليه قوله ان التعود لا يبدو في عبارة صحيح وعبارة غير كاملة وكما لو قال في اعتقاد ان شيئا
من الاشياء مبدأ فقد اعتقد انه يرجع اليه اذ كان يعلم ان كل شيء يعود الى ما منه بدأ اذ ليس كل من علم مبدأه علم منتهاه الا مع الربط والاحتمال المجاز في
امثال العلمين على الشرط على المجاز وقد لاح لكن الكلام انما هو في بعث الشخص الجزئي بعينه الى آخر كلامه ما عليه مبني البعث والبعوث ونوعها واما الكلام على خصوص البعث
للشخص الجزئي لعلو صنيعه العموم وتحصيل الاشباه في الشخص الجزئي مع تعينه وتشخصه في النشاتين الاولى والنشاة الاخرى اما في الانسان وما يجري مجراه من الجن
والشياطين فهو ثابت ان ثبت عيره لان هذه النفوس المجردة عن صفات الاجسام لاجل ترقيها تنبسط تارة بالبدن المادي الدنيوي وبانبساطها لبدن ما
تغير المادي الدنيوي تعلقت بالبدن الصوري البرزخي الاخروي تعلق تدبير فلزم من الصحيح لو قالت الى ما يقيمها من السلطنة الظاهرة والثبات في
ان تعلقها بالمادة في الدنيا والصورية في الاخرة لما فيه تطبيق في اصولهم وغيرهم ان البدن المادي متغير متبدل في كل آن غير مستقر لا يمكن ان يصح البقاء
والبقو ولما الصورية مقام امر غير متغير والاستبدال ولو يبعث ويشهد الشخص غير الصورة الجزئية او البدن وما استدل به على صحة الدعوى ان تغيرها معين ومن حق
يكون عشرين سنة وهو بدنه وقد يصير ضعيفا حتى يكون تراب نحو واحد وهو بدنه لان المادة متغيرة بالزيادة والنقصان والصورة هي الاتغير والجسم باقيها
لا ينعدم والعلم لا يتغير ولا انه لما الصورة لا المادة ومثله الا البدن الصوري الاخروي وقد ذكرنا الكلام في رد هذا وما اعتبر من ان الاعمال انما
صفات المواد والمباشر بها والمتصف بها المواد فلو لم يعد المواد الاولى بعينها للعارفات الصورية سوا يتعلق لم يتباشر بشيء من الاعمال فلا يقال لأن الثواب عليها والعقاب
عليها فلا تنتفي فائدة العود والبعث وبطل الجنة والنار وقد تقدم بطلان ذلك **قال** واما غيره من الحيوانات في بقاء نفوسها وعودها الى الاخرة خلاف بين
الحكماء والروايات بينها مختلفة والايات غير مثبتة غير محكمة لاحتمال ان يكون المراد من قوله اذا الوحوش حشرت حشر طائفة من افراد البشر
نفوسهم من جنس ارواح الوحوش فحشروا معهم وما انا الا الذي يثبت من طريق البرهان الحدسي هو القول بالتفصيل فكل حيوان يكون له نفس خيالية
مدركة فوق النفوس الحساسة فهو باق بعد الموت محشور الى العقل البرزخي غير معطل عن مجازاة لان العناية تأبى عن اهمال ما هو مستعد لاستكمال
واما غير النفوس الحساسة الا المتخيلة المذكرة فحشر القوى المتشابهة الى مبدئها وربما نوعها كما ذكره معلم الفلاسفة في كتابه في معرفة الربوبية
وكذلك النفوس النباتية ان قطعت الاتصال بالجسمية لما ذكر بعض العرفاء حشر القالبين والاتباع الى منازل الانوار والمجتهدين يشبه حشر القوى النفسانية
الى الناطقة كما نقول لهم وحشر اسمائها محشورة من الجن والانس والطير يزعم بعضهم ويكثر الطير محشورة كل له **اقول** ما سوى الانسان
والجن والشياطين والملائكة فقد اختلف الناس فيه واصل اختلافهم في انه غير ما ذكر مكلف ام لا واختلافهم في التكليف مبني على اختلافهم في ان هذه الاشياء
من الحيوانات والجمادات والنباتات هل لها شعور وتمييز ام لا فقيل ان الحيوانات والنباتات والجمادات ليس لها عقول ولا تمييز والتكليف ساقط بالاولى
العقول وما ليس بمكلف لا فائدة في حشره لأن الحكمة من البعث انما هو المجازاة على الاعمال بالثواب والعقاب وقيل ان لها عقولا وتمييزا واحتج بقول الجهات
الشيخ نعمة الله الجزائري في رسالته التي صنفها في الطاعون واسبابه واحكامه وان كانت على لايت الذكر ان الوباء والطاعون يقع في الزناة من كثرت
الفسقة والظلمة قال فان قلت تقدم ذكر الحيوانات والجمادات وما فيها من احكام الشفقة هل يدخلونه في نظام النفوس الناطقة وهل يحصل لهم شعور
وعلم وتكليف قلت هذه مسألة غريبة والجواب عنها اغرب فالجواب ان النطق والكلام للطيور والحيوانات ما ورد في الاخبار متواترة بل يكفي بك
ما حكى الله سبحانه في الكتاب المجيد عن النملة وكلامها مع سليمان ع وسمع سليمان عصفورا يقول لعصفورة لم تمنعين نفسك وانا لو شئت اخذت سرير سليمان
بمنقاري والقيته في البحر فظهر سليمان ع فقال العصفور تقال يا نبي الله ان الزوج يعظم نفسه عند زوجته كيلا تطمع فيه ثم قال ع للانثى لم تمنعيه نفسك
وهو يحبك فقالت يا نبي الله انه ليس يحبني بزعمه انه محب وهو يحب غيري فاثر كلام العصفورة في قلب سليمان وحل بينه وبكى بكاء حتى بكا ثم انها العصفورة لا ترى له

الشركة في الحب فكيف يكون سليمان يحب الله تعالى ويحب المال والسلطان وفي الحديث ان القرية وانثاها كانا قد اقتتلا عشهما في امر الارض عند دفن قسمت الواح
فاشعر القمل في سليمان وعسكره ونزلا بالقرب منها فقاما على لمر منهما فقالت الانثى ان سليمان نبي كريم وهو يحب الحلية وكان خبأ الاوز منها بمرمى جرادة
فحمل احد منهما الثمرة والاخر الجرادة فلما اليه سليمان بسط اليهم فوقع الذكر على اليمين والانثى على اليسار فتكلما معه وقبل هديتهما ودعا لهما بالخير ولم يعسكره ان
يمروا على الجرة بها فلم يسع على عشهما فكان النائم مع سليمان وفي نهاية الامعار يقول الله سيعفو لي بجاه ونحن في قوم صالح الرب في كراهة دبيبها وقال لهم
لا تقتلوا اصحابكم بالعيون بالقنابر واما العصفور ففي الخبر انه من شعر عمر بن الخطاب وانه لما مرض عليه ولايته اهل البيت لم يرض بها وكانت
الفاختة والزهرة وفي الحديث ان ما صيد من الصيد في البر ابحر الا في حال ذكر التسبيح وانشاطها وخواص احاسيم عليهم رضوان الله يعرفون كلام الطيور
والحيوانات ويفهمونها للناس وفي رواية ان الخطاف جاء الى ادم على حواء حتى اجتمعا في مكة شرفها الله تعالى على جعفر بن عرض الله تعم فقال الخطاف الجم الست
قلت من تكليم خلقتنا فتجيبي وذرايت ادم من قريد ان دعتنا فيها ان يكون مع حواء ونحيا بي خيرة منزعلا وعلى بنيك فقال سبحانه عفوت عن تجرعك
عين علا زلك وجعلتك في جوار ذريته ولهم وفي الحديث ان صوته قرائته صورة الفاتحة وبعد صورته الاخيرة يقول غير الضالين وبالجملة تكلم الحيوانات
ولغاتها مما لا ينبغي انكاره وعلم بهذا الدليل على انكاره فانا نرى بعض الهنود يتكلمون بلغة تقع في الاسماع مثل اسماع القطا الطيف من غير حروف ولا
تمييز كلمات مع انها الغير عندهم يتفاهمون بها كما انا لا نفهم منا لغة معجزة الشعر والعلم يصلها ويصلحها ومن ذلك تعلم الجبرية اهل الحكمة المحققون
ممن صرح ابن سينا في جواب اسئلة الجنيد وقال القيصري في شرح فصوص الحكم الفارق بين الانسان والحيوانات في النفوس الناطقة والدليل على قيامه بالغ
ولكن الكلية والجهل الشرقي انما في وجوده ان معان النقل بما يعده من اشياء العجائب وجب ان يكون صلاته الكلبيات الى رسل الاخبار ظاهرة في ضمير وانه
على ان لها لطيفات التسبيح والتقليس والطاعة لخالقها والقيام بالايات العلام وحبتهم وانشاد الولد هم وذاهبهم وقد روي ان رجلا من الصحابة من يعرف
بعضه كلب ومزق ثيابه فاتي النبي صلعم يشكو صاحب الكلب فقام من مع جماعة من الصحابة واتوا الى منزل صاحب الكلب فخرج فقال الرسول ان كلبك جرح فلانا
ومزق ثيابه فاخرجه حتى نقتله فدخل ووضع في عنقه حبلا وخرج به فلما راه الكلب سلم عليه فقال له النبي صلعم لم جرحت هذا الرجل ومزقت ثيابه فقال
يا رسول الله صلعم هذا يبغض اهل بيتك ويسب العلوية لوصيلة علي بن ابي طالب فهمنا وصح العالمين لها الفداء ونحن معاشر الكلاب لما نبالي من يسب
العلوية لاهل بيتك فقد فعلت هذا الفعل فخجل ذلك المنافق وحسن النبي صلعم ما فعل الكلب ورجع وقد حكي ان بعض الحيوانات تكررت للمراة ابلها
بلا فزع من هوانها للملكة فقطع بها من المسر وينبغي ان تعلم ان غاية الادراك هو الافراط في المحبة التي تسمي في عرف الناس عشقا وصرح الحكماء بان من لاح درجة
العاشقين كان من اهل العلم والادراك وذكروا ان الطيور اعشق من الناس حتى ان الطاووس منها اذا مات ذكره تفسر الانثى وبكت عليه حتى توفت وكذلك
اذا مات الانثى وقد لمشاهدة في الخيل والبغال واحرارها فانها اكثر جنيتها الى القدر حتى نهاية حج تلقاه وذكروا ان صاحب خيل كان يمر بيع حاكم تعاجيب
ملا المصطفت الناس كان مع كل عسكر فيل التنظر فيل من احد العسكر بين الفيل من العسكر الاخر فقطعت من عدد الاخر ان فعل ان الابقا في الميدان ووضع كل
واحد منهما خرطومه على خرطوم الاخر وتعانقا طويلا وسالت الدموع من اعينهما ثم وقعا على الارض وجلا مستيين واما النبات فذكر الشيخ ابو علي في رسالة
صنفها في العشق ان العشق الحقيقي في الانسان هو موجود في الحيوانات والنباتات والمعادن وفي كتب الفلاحة ان النخل يخاف تارة ويعشق اخرى قالوا
ح اما النخلة اذا لم تحمل ضرب في اصلها بالفاس ويقول الحفص اذ لا يحمي هذا فيقول الضارب دعني اقطعها فيقول دعها فانها في العام فان لم تحمل فاقطعها
وفي كتاب التفاضي اذا نزع صحف اربع نخلات نخس ثمر من سنين ثم ينبت على حلاة لم تحمل مقابلها ويرا ايضا ان تحمضها كان الحمل وكانت زاحلة من
زهر وسقط قبل الانعقاد اوقبل البلوغ فتكي لحاذق فخانح نظرها فقال انها عاشقة فانها بعصا من نفضع بشريطها ويبطنها المالكة هذا النخس ثمرها
تلك السنة ولقد كانت واه صاحب البستان قطع الشريط لينظر فاسقطت الزهر فاعاده فضحكت وذكروا من هذا الباب اشياء كثيرة واما المعادن
ففي حديث المطلب ان بعض الانبياء من علي جبل فرانه يبكي فسأله عن سبب بكائه فقال منذ سمعت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها
النفس

الناس والحجارة فانا خائف ان اكون من تلك الحجارة التي تكون من وقود نار النار فقال الاسعوا الله ان لا يكون من تلك الحجارة فمكث بكاء ثم قرات فلاحت النبي سمرته
بعد مدة فراه يبكي فسأله عن هذا البكاء فقال انا امنت ان اكون من حجارة جهنم فقال فهذا البكاء الشكر وذلك بكاء الخوف والله الخاطف الطير قوله تعم وان من شيء
الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم حتى انهم قالوا ان تسبيح الحصى في يده صلى الله عليه وآله وكذلك حنين الجذع المعجزات انما هو في اسماع الحاضرين والا فكل شيء
يسبح الله وكل مخلوق يحن الى النبي صلعم واهل بيته ما نقل كلامه في رسالة الطاعون وانما ذكرنا مع طوله ومع ما اشتمل عليه مما يناسب المقام من التحقيق الاشتمال على
ايات ودلايات وحكايات واستدلال على ما يوجب التكليف المستلزم للادراك والحق الذي تشهد له الايات والروايات والصحيح من الاعتبار ان كل شيء مكلف
وكل شيء له عقل وتمييز بنسبته حظه من الوجود وفي ذلك قوله تعم ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقوله
فقال لها ولم يقل لهم اشارة الى اجابتهما العاقلة وقوله اتينا طائعين اشارة الى ملقيها الموجب لدخولها في مقام التكليف في جملة العقلاء ولذا لم يقل طائعات
ومثل قوله تعم وخلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون ولم يقل يسبحن للاشارة الى ان تكليفهم الذي دخلوا به في جملة العقلاء هو تسبيحه في فلك
فكل من يسمع القول من ذكره غير النبات والجماد في مقام التكليف ذكرها بضمير العقلاء مثل قولهم ولكن لا تفقهون تسبيحهم ولم يقل تسبيحه ومثل اوله مرابط
الى المخلوقات من شيء يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون ولم يقل داخرة لدخولها الساكنة بين الانسان ومن بيانه الحق ان من يوجب التكليف وهي التكليف في
فائدة التكليف وغايته في كتابه فقال وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون فلكل غاية التكليف الكل نفس وهي با
حشر المدرب المجازى بما يجب حشره الى البر او الوصل الى البشرة فعلا الذي هو فائدة التكليف وغايته وذكر موجب التكليف فيقول امم امثالكم حكم كحكمكم لمشاركتهم لكم في مناط التكليف
الذي هو تمييز الصالح من الصالح والخير من ضده بنسبته بقدمهم من الوجود وذكر التكليف في قولهم وان من امة الا خلا فيها نذير وامثال ذلك من الايات والاخبار الدالة
على ذلك فكثيرة والتكليف غير بالمكلف ويجل بما يتوقع بخلاف الامكان وجمع لطائف اللهو القهر فيظهر في الظاهر والباطن وقد ذكرنا ما ينطبق على ما يدل على ذلك ما صحيحا
من عند من الكتاب والسنة وادلة العقل ما فيه كفاية لمن عرفه مثل ما اشرنا اليه من ان كل شيء انما خلق الله من الوجود المخترع الذي لم يكن شيئا قبل الاختراع ولا ذكر
قبل الاختراع ذلك ولم يخلق الله تعم شيئا الا من الوجود المخترع وهو شيئان وجود وموصوف وجود وصفي والوجود الوصفي خلقه الله سبحانه من الوجود الموصوف
وحكمه في كل شيء حكم موصوفه بنسبته للذي ففيه من حيث نفسه الا انه تابع له ويفيها بعطيه من قوابله والوجود الموصوف الذي هو الذات هو الاثر وفاعله
من فعل الله فهو اثر فعل العالم القادر المختار فيكون عالما قادرا مختارا كما قال تعم انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا
لان اثر فعل المختار والاثر يشابه صفة مؤثره في الاصل ايجادها فكان ذلك الوجود الملقى من فعله تعم موجودا مقبلا وفاعلا عالما بالحسن والقبيح من الموجودات
والتمييز والملازم له والعالم له والاختيار والوجود الوصفي تابع لها في صفة في كل ما للموصوف بنسبته والوجود الموصوف صفوته الانسان وغير الانسان من
نا صلة لجوازلها عند بينه في جميع تلك الصفات فن بعد الانسان منها الجن والملائكة ومن بعدهم سائر الحيوانات ومن بعد الحيوانات ساير النباتات
ومن بعد النباتات ساير الجمادات ومن بعد الموصوفات صفاتها كل صفة دون موصوفها بنسبتها درجة وكل صفة فيها من جميع ما في موصوفها
واحد من سبعين فاول الجمادات بل ان صفاتها فيها ما في الانسان بنسبتها ومثال ذلك السراج فانه بمنزلة المراد الذي هو قائم بكل شيء وكل شيء
من الصفات والموصوف بمنزلة اشعة السراج فكلما قرب من الاشعة من السراج كان اشد نورا وحرارة ويبوسة من الشعاع الابعد منه من السراج حتى تقف
الى الاشعة واشدها من السراج وهو الظلمة بعد الظلمة بحيث لا تعرفها لا السراج لشدتها في اثار صفات السراج وابعدها اضعفها في اثار صفات السراج
مما بينهما بالنسبة وكلها مستمدة من اشراق السراج فجميع ما في اقواها يوجد في اضعفها بنسبته مثال الاشياء فالانسان كالشعاع الاقرب من السراج ولجمادات
بل صفاتها كالشعاع الابعد من السراج فكل ما في الانسان من العقل والشعور والحياة في الجمادات وصفاتها بنسبته ولطيفها من الوجود فكل شيء مخلوق مكلف
ما الا الخلق كما تقدم وكل مكلف محشور للجزاء في احد الوقتين الا انه على ما يناسب حاله من الصفات انشأته اعني ما في الاولى والرجعة وفي الهيبة
وقال ان كل شيء محل يميل الى جهة اخرى ما تنبل عنه في الرتبة منفعل الجمادات والاعراض كبعض الالوان والحركات يحشر الى جهة مع ما يحاجه في الدنيا وبعضها في

البرزخ وبعضها في حجرة محمد واهل بيته صلى الله عليه وسلم وبعضها يوم القيمة لان يوم الحشر يوم المجازاة على الاعمال فاذا كان [illegible] في الدنيا كان [illegible] الثمرة في الاخرة لا بد
ان يرجع في الاخرة مثال لمن [illegible] ما معناه ان [illegible] فيكون في بعض الثمرة [illegible] ما اصل هذا [illegible] تلك الثمرة قد تركت ذكر الله سبحانه
ذلك اليوم [illegible] ملكا [illegible] هكذا [illegible] الثمرة يوم حشرها [illegible] ساعة ان يرسل عليها الملك [illegible] وليس لها يوم
مجازاة وحشر [illegible] ذلك اليوم [illegible] يوم القيمة لمجازاة تلك الانسان كما رجع منها [illegible] الراس
وما عرض [illegible] حقيقة الصحيح [illegible] والاناء معروف عند الجميع للاشتباه معرفته على احد من الاربعة [illegible]
واذا [illegible] لم يرجع على زيد [illegible] وحلف عليه بان هذا [illegible] الفاقم [illegible]
زيد [illegible] يوم القيمة [illegible] عند عمرو بعينه [illegible] الفاسد بعينه [illegible] يوم البيعة ساعة البيع
والاناء [illegible] من البيع مع [illegible] كان عند عمرو [illegible] عند زيد بعينه [illegible] المكان [illegible] البيع في تلك الساعة من ذلك اليوم
الاربعة [illegible] البيع [illegible] الظرف [illegible] الباطلة [illegible] لان [illegible] البيع والمتبايعين
[illegible] والمبيع [illegible] يوم القيمة [illegible] الحساب [illegible] الدنيا [illegible] يوم القيمة [illegible] في الوقت الاول بعينه [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] المحسوسة [illegible] المصنف كذلك [illegible] الاوقات والامكنة بعينها [illegible]
[illegible] بالعلم [illegible] الشمس [illegible] على محمد واله [illegible] غربت الشمس [illegible]
لامير المؤمنين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بعد ما غربت [illegible] الناس [illegible]
[illegible] من الافق المغرب [illegible] الثانية [illegible]
وقد [illegible] هناك منارة [illegible] الان [illegible] تاريخ تاليف هذا الشرح [illegible] بعد [illegible] الهجرة [illegible]
[illegible] بالاعمال [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الله [illegible] رسول الله [illegible] كثيرة [illegible]
من الدنيا يوم القيمة [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الله عز وجل [illegible] انفسكم وايانكم واموالكم
باستشهاد الشهود [illegible] عليكم [illegible] على عباده [illegible] استشهاد الشهود عليهم [illegible] الله عز وجل على كل عبد [illegible] ومعقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظون عليه ما يكون من اعماله [illegible] والبقاع [illegible] شهود [illegible]
والايام والشهور شهود عليه [illegible] عباد الله المؤمنين شهود عليه [illegible] الكاتبون شهود [illegible] يوم القيمة [illegible]
عليه ان الله عز وجل يبعث يوم القيمة عباده اجمعين [illegible] والايام [illegible]
البقاع والشهور على اعمال العباد [illegible] جوارحهم [illegible] وشهوره [illegible] ساعاتها [illegible] سعادة
[illegible] جوارحه [illegible] وشهوره واعوامه وساعاته [illegible] ايامها [illegible]
القيمة واعدوا الزاد ليوم الجمع يوم التناد وتجنبوا [illegible] بتقوى الله [illegible] رجب وشعبان [illegible] شهر رمضان شهر الله الاعظم
[illegible] الشهور يوم القيمة [illegible] رجب وشعبان وشهر رمضان شهود [illegible] يا رجب ويا شعبان ويا شهر رمضان كيف عمل
هذا العبد فيكم وكيف كان [illegible] لله عز وجل فيقول رجب وشعبان وشهر رمضان [illegible] على طاعتك [illegible]
[illegible] فيقول الملائكة [illegible] الشهود [illegible] الشهادة لهذا العبد [illegible] صدق رجب
وشعبان وشهر رمضان [illegible] في طاعتك [illegible] الشهور [illegible]

رحمتك

رحمتك ورجائه عفوك ومغفرتك [illegible]
[illegible]
[illegible] الطاعات [illegible] الله [illegible] العبد [illegible]
هذا الحديث الشريف [illegible] والامكنة [illegible] الشهادة [illegible] يوم القيمة [illegible]
ما يكون [illegible] مثال ذلك [illegible] سوق [illegible] يوم الخميس [illegible] يوم القيمة وكان زيد
في سوق [illegible] يوم الخميس [illegible] الناس [illegible] الدنيا [illegible] في الوقت الذي [illegible]
كما انك [illegible] الوقت المعين [illegible] ما دامت [illegible]
في الوقت المعلوم [illegible] يبعثه الله [illegible] ان الله على كل شيء قدير
وما ذكرته [illegible] الله [illegible] البشر [illegible] من جنس
ارواح الوحوش [illegible] الوحوش الظاهرة [illegible]
[illegible] الوحوش الظاهرة لان القران له ظاهر وباطن [illegible] يوم القيمة [illegible]
الكتاب المجيد في قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم [illegible] المسجد الحرام في باب
السلام [illegible] يوم القيامة في جهنم [illegible]
والاكنان [illegible] الجمادات [illegible] العقل [illegible]
[illegible] بالتفصيل [illegible]
[illegible] تلك الصورات [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible] حيوان [illegible]
[illegible] مثل [illegible] مكان [illegible]
[illegible] الناس [illegible] حيوان عن
[illegible] النفوس الناطقة [illegible] الناطقة [illegible]
من الوجود [illegible] النفوس [illegible] الانسانية [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] العقلية [illegible] الجمادات [illegible] النباتات والحاصل
لا معرفة [illegible] اما العقل واما النقل واما العقل [illegible] صاحب العقل [illegible]
[illegible] واما النقل [illegible] الحيوانات والمعادن والجمادات [illegible] الكتاب والسنة [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الله [illegible] الاشياء [illegible] فان الله سبحانه يقول
ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ [illegible]
[illegible] في الارض [illegible] كل شيء [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] وكل شيء

انقطع عن تلك الرتبة وهو جمع لا مبدأية بجميع ما ذكر من بواقي المبدأية لا انقضائية فاستكمال النفوس المذكورة طلب الاستعداد للبقاء في تحصيلها الا منها
واستكمال ما دونها طلب الاستعداد للبقاء في سبيلها الى من هو مخلوق فيه الى الحق المطلق سبحانه في استمداد بقائه وهو يقوم ويكلمه بما يخلق منه وهو الحق
المخلوق به حقيقة محض من الاسباب استمداد بقائه وهذا معنى ما ذكره معلم الفلاسفة كما ذكره المصنف ومعنى ما ذكره المصنف ان غاية النفوس الخيالية والنفوس الحساسة
وهو معنى ما ذكره معلم الخلق جميع الحق امير المؤمنين عليه السلام فيما تقدم من كلامه للاعرابي الذي سأل عن النفس حيث جعل النفس النباتية والنفس الحيوانية الحسية
الفلكية كلا منهما اذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة والنفس الناطقة اذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود مجاورة بقرينة معلم
الفلاسفة وكذلك النفوس النباتية اذا قطعت الاشجار ويبست يعني لها عود ... الاصل لحدث القوى النباتية لا سبيلها ويبس جزؤها والعروق
... الاسطقسات التي كان تركيبها منها فكل جزء منه الى الاصل لا انزاله لكيب ماخوذ من اصل تركيب ليعود المركب الا ... الماخوذ منه وانما
من ... النفس النباتية جزء من النار بعض وجزء من الهواء وجزء من الماء وجزء من التراب فاذا اجتمعت في الطبع حرارة الفصول والكواكب واعتدالات الاجزاء
واعتدال اجزائها ونضجت الاجزاء وتلطفت حتى كانت في الطافة سماها الدنيا تعلقت بها نفس اسماها الدنيا التي هي نفس الحيوة وتحركت فاذا فارقت عاد الجزء
الناري والهوائي الى الهواء والمائي الى الماء والترابي الى التراب فاذا عاد جزء الى اصله امتزج به بحيث لا يمكن تميزه منه الا للخالق سبحانه وعادت
الفلك ... كالملح الملقى بالماء فالقوى النفسانية الاشراقية حكمها عود الى ما منه صدرت حكم النباتية كما سمعت من الخالق وعود ممازجة
والقوى النفسانية الاركانية اذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود مجاورة كالنفس الناطقة في عودها نعم النباتية الا في التجرد ... اعضائها
لا ما منه بدئت كعود النفسانية الاشراقية لكعود القوى النفسانية الاركانية وعود المطالب الى الجهات كعود الاركانية وعود الجهات والمقابلين
والاتباع الى الائمة عليهم السلام كعود الاركانية في الظاهر يعني عود مجاورة وكعود الاشراقية في ... ونقول ... الانس والطم
ثم يرجعون بحشر الجهات والمقابلين والاتباع الى الائمة عليهم السلام **قال** ختم ووصية يقول هذا العبد الذليل اني استعين بالله ربي الجليل في جميع اقوالي واعمالي
ومعتقدي ومصنفاتي من كل ما يقدح في صحة متابعة الشريعة التي اتانا بها سيد المرسلين وخاتم النبيين عليه وآله افضل صلوات المصلين او يشعر بوهن في العزيمة
والدين او ضعف في التمسك بحبل الدين لاني اعلم يقينا انه لا يمكن الوصول الى عبادة الله كما هو اهله ومعرفته الا بتوسط الاسم الاعظم وهو الانسان الكامل
المكمل خليفة الله بالخلافة الكبرى في عالم الملك والملكوت الاسفل والاعلى في نشأة الآخرة والاولى **اقول** احاديثنا التي رويناها عن اهل العصمة عليهم السلام
مختلفة ... مثل المصنف الذي اكثر استدلالاته التي ... عليها في كتبه مخالفة الكلام الائمة عليهم السلام ... بمثل قوله ان الوجود يصدق على القديم والحادث
من باب التشكيك ... الاشياء ... ان بسيط الحقيقة كل الاشياء ... ان بسيط الحقيقة هو الله تعالى وان معطي الشيء ليس فاقدا له
فاذا قيل ان الله سبحانه اعطى ... ليس ... ذاته ... وان وجودات الاشياء ليست خارجة عن ذاته وان الاشياء الموجودة
في الخارج اظلة لتلك الحقائق ... عن الشاخص وان الماهيات الثابتة في علم الله ... الاشياء هي ... الذات ولوازمها
... الذات ... وان الصور العلمية لا ... والعقل ... بالفاعل ... بالجاعل
وان الصور العلمية المتعلقة بالمواد ليست معلومة له بالذات وانما معلومة له ... وان اهل النار ... الى النعيم وانه
تعالى ... فاعل بالقصد ... على ... الصلاح ويكون فعله تابعا ... بوجه الخير ... مع ...
... على علمه كما تقدم ويكون ... انشاء ... سبق ان هذه العبارة تنافي الخيار ... اصلا
عن العبارة المعروفة ... القضاء ... على العلم ... القصد ... المفاسد ... ذكره ... ان المعاد الجسماني
عبارة عن اعادة الاشخاص بصورهم لا بموادهم ... الصور وان علم الله بالاشياء ... الاشياء ... ليس ...
جميع الخلق ... الاشياء الا ... جميع ... المطاعم والمشارب والمناكح ... جميع ...

الغيم

النعيم ... الله ... كل ذلك ... عبارة عن وجوه ... مباينة ومعتقد ... والاسماء ... ذاته
ومع هذا يقول استعين بالله ربي الجليل في جميع احوالي واقوالي ومعتقدي ومصنفاتي من كل ما يقدح في صحة متابعة الشريعة التي اتانا بها سيد المرسلين
وخاتم النبيين عليه وآله افضل صلوات المصلين او يشعر بوهن في العزيمة والدين ... والروايات المتكثرة ... القائل بهذه المقالات ...
... وظاهر كلام العلماء ... هذه المقالات ... عن الباقر عليه السلام ما معنا ... ولم يعقل عقله واذكره
وكان ... الينا فان ... ومعلوم بان مثل ... خلاف ... عليهم السلام وانما ... هذه المقالات الباطلة لانهم ... كتب
كتب الفلاسفة والصوفية ... والتلفيقات ... كلام ... الائمة عليهم السلام ... اولئك
... الائمة عليهم السلام على مطابقة ... الحكماء والصوفية ... كلام اولئك حيث ذكروا ... احسن ...
... كلام ... الحكمة ... الفطرة والبداهة ... النفوس ... هذه المطالب العالية ...
... ان هذه المطالب الغامضة ... المنكرة ... عقدوا على ... الا ...
... الاسم الاعظم ... الانبياء المتقدمين على محمد ... الاسم الاعظم والحكمة ...
الثقات ... عليهم السلام ... ان ... بما ...
... عن الكل ... والملكوت ... الانبياء ...
... عنهم ... الله ...
المدرس ... المستن ... كلام ... الكلام ... مطابق للمعقول ... بعيد عنها
... البعيد ... العقول ... الطبيعة بخلاف كلام اولئك ...
اولئك اقرب ... كلام ... كلام اولئك ... الكلام ...
... الفطرة ... الاعتقاد ... كلام الائمة عليهم السلام ...
... وبدلت ... الفطرة ... كلام ... لانها ... يعلم الخصم على الحق
من ... لا ... كلام ... والحاصل ظاهر ... الباقر ... صادق ... والله سبحانه اعلم بعواقب الامور **قال**
وليس لاحد من الناظرين في هذه الاوراق ان يظن ... والاشفاق ... بالله ... النفوس ... من الاف
... بين ... والتوحش ... من المشايخ والآباء ... بيضاء ... التقليد المحض
من غير برهان في مواضع كثيرة في القرآن كقوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا

فاياك ان تحمل مقاصد الشريعة الالهية وحقائق الملة الحنيفية مقصورة على ما سمعت ... او ... مثل ...
... ملة ابراهيم حنيفا مسلما ... بالبت ...
... وساير ... رسول الله ... الملكوت ...
اذن ... **اقول** ان ...
في كتابه ... انك ...
... المطالب ...
... وهو ... الكلية ... العليا

ومع ما ظهر بها على يديه من الخوارق ورزق ذلك وذلك واجب واهل رسالته ابلاغه والوساطة الاداء والتبليغ للخلق خلقه فالك بذلك ان تدرك عادة النفوس السفلية
هيولانية الفلكية والطبيعة من كونها ان التفت فيتبين صعب عليها مفارقتها وان تبين لها علم صحته بل تتلطف [illegible] بتهييج حضرته انه كان مشهورا بين جميع العلماء
ومسالك بذلك ان نزول التوحش عن ذلك لم ينبعه من شانك لان النفوس السفلية حريصة على ملازمة ما يعتبره من شبابها بل وربما تأنس الحجة الباطلة وان
تقبل وتقره وان تبين لها هنه وصغر مال بما عملت بل لا تخرقها الا بها ان كان لم تزل الفتن الحيه معارضا لركاتها عادة في زمانك اكثر احق قال بعض
من تقيد ابدا من بطلعها ببيان هو في هذا الرأي ولم ينبئ مفرحي لما لا يعرى الضد وهو من رأيه المصنف بقوله وان كان برهنا عليه بالحجة البيضاء فان مثل
كيف امثاله في ترك النظر بعين المروة والاشفاق حتى يبلغ بك الحال انك ربما مجحد لمسالة مع ان ما الظن انك تعجز عن تصحيح اكثر المسائل ولو بالتوجيهات
البعيدة ولكنك لم تروه قلته لم ارد التصحيح ولو اردت التصحيح لما عسر عليّ ولكن بعض التلامذة قال ان الناس في هذا الزمان لا يتلقون كتب هذا الجاهل ما اعتقاده حقيقته
كما هو الحق لكنه انهم لا يتبعوا كلام الامام ع بحال الكلام المصنف في اشكاله امامه ويلحن كلام المصنف فان قيل انه لم فعل كذا قال ان المصنف اعلم برأي الامام لانه راق بما
له اهب القاطعة فهو اول فقال ان كنت تعرف بطلان قوله فانه تتبين بطلانه فذلك فعاليك غير مجتنب جانب الحق فذلك هذا المسلك ما لله سبحانه يعلم
انه ما تقصدون تخصيص تفقيهه فانما اردت بيان الحق عليه ما سلكته الثلاثة عليها ومن الثقة وساك ان لا تكون ممن ذمهم الله على التقليد المحض من غير حجة
في مواضع كثيرة من القران كقوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى وهو دليل المجادلة والهدى وهو دليل الحكمة ولا كتاب منير وهو دليل الموعظة
الحسنة يعني بعض الناس من يصف الله او يعبده بوهم واستحسان بقوله في وصف الله وعبادته بالخرص والظن بغير دليل من الادلة الثلاثة فانا نقيل له
لم تركت ما انزل الله على نبيه ص قال هذا دين اسلافي والمرئي بين الناس وانا اقول المصنف كما قال الله ؏ وكل يدعي وصلا بليلى ؏ وليلى لا تقر لهم
بذاكا ؏ ولنعم ما قال الفاضل ؏ اذا انجلت دموع في خدود ؏ تبين من بكى ممن تباكا ؏ ان كان كلام الخلق بصيغة الكتاب والسنة وبشهادتهم لا ريب لا
يخالف ما عليه عامة المسلمين ان رسول الله ص ارجع علما منه ولو كان ما يفهم خلافا ما اكثر به او كتب ما خالف المشهور باطلا وان كان ما فيه المعجب
من الدين الذي جاء به ص غير الحق بحيث يرى لعدم ما امر يبلغ ما امره الله بتبليغه ولو لم يكن ذلك باجماع المسلمين ان هذا هو المقصود الحق بقوله ان يجعل
مقاصد الشريعة الالهية في ميزان المطلين بما يراه على حق اليقين فانه يزه فعل ما هاجر بالحجة على عتبة الباب وبالحجة المهاجرة عند ان هذا هو الاستغاث
الا انشاء بعبارة اليها في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وجب الشريعة انما بعث لتكميل الناقص ولو لم يبق له شيئا ما يرتكبه لكمل او تتميم الا انه
به ويبيّنه على الجمال بيانه ودل عليها بدليل برهان فان امر بالمهاجرة وان سكت حسب السكوت وقد اشار الصادق عليه السلام الى هذا المعنى في جامع الكلم الى علي عليه السلام
عليا علما لم من الالف الباب التي ينفتح من كل باب الف باب وبعض قال ص ان رسول الله ص امر باشياء ونهى عن اشياء وسكت عن اشياء ولم يكن سكوته عنها
غفلة فابهموا ما ابهمه الله واسكتوا عما سكت الله ص فليس كل من لم يهاجر بخط الحق ومن امر بالمهاجرة ولم يهاجر فان من امر بالمهاجرة اذا هاجر من حجاب
الكدورات وابانته بحرية ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولم يرهه العين وهذه الاذن وهذا القلب ما دام ان لم يهاجر وهو
ب افر عن بيت المحبوس فيه في حبس طبيعته فاذا ادركه هذا المهاجر لما الله الموت قبل بلوغ الغاية وكانت بنيته صالحة في صورته لما الله ورزق احبابنا ما
معنا ما ان الله سبحانه يكمل به سلكه الى مكنكم يعطيهم ما ادركهم الموت قبل ان وكل له ويأتي يوم القيامة وهو مما كان ما تطلع عن ادراكه الموت قال
ولا ينال الا بكثرة مسافرة الفقر والحبوب فان المحبوب والفقر في مناظم والمسافر مرحل من المنازل يكيف يقع الاتفاق بين الساكن والمتحرك والحال ان المرحل
لكن كما قال امامنا البر الحكيم في بنيه ومسلم عليه وعلى ابنه والد صلوات رب العالمين الفقر في الحق والرحيل الى الحق في الحق منا اهل اقول نعم لا ينال الا
سافر الى الحق عن الفقر الباطل واما السافر في حق الباطل فلا وذلك معلوم بالبديهة ان المقيم اذا كان على باطل لا يلحقه المسافر الى الحق لا العكس فان القلة منها
لا باطل والخوارج مرفوا لسوهم عن الطريقة المأمور بالاستقامة عليها قال نعم ولو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه ومن يعرض
الحق بالحق لا الحق ما وقع على بعض المسافرين وبعض المقيمين فليس غير دليل قال واعلم ان المنبع في المعارف الالهية هو البرهان او المكاشفة بالعيان

كما قال

كما قال الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وقال ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به وهذا البرهان نور يقذفه الله في قلب المؤمن تنور به بصيرته فيرى
الاشياء كما هي كما وقع في دعائه النبي لنفسه ولخواص امته وللبرايا من قوله اللهم ارني الاشياء كما هي اقول كون المنبع الحقيقي في المعارف الالهية هو البرهان
او المكاشفة بالعيان مما لا اشكال فيه وانما الاشكال في ان البرهان هل هو مستلزم انه البرهان الاصطلاحي الذي هو المراد عليه جماعة الفلاسفة لان مقدماته ويقينيها
بنتائج عقولهم ونتائج عقولهم لا يبتنى بها عظمة الله لان العقول لا تحيط بكنهه والعقل اعلى في مسائل ما بين الغيب والقدس والتنزه عن الادراك والاحاطة
وانما دليل الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن انما تحصل بها المعرفة الصورية في دليل المجادلة والعقلية في دليل الموعظة والحقيقية في دليل الحكمة لانه تعم جميعها
كذلك وتعرف منها على حسب جعل فهم ذلك الا ان دليل المجادلة لما كان ما اخذه من اثار العقول وانظارها ونتائجها لا يدرك الا نظائرها وكان المحسوس منها والخاص منها الحظ
من يثبت معرفة الله تعالى لما ابان ابطال ما هو من الممكنات ودليل الموعظة اساسه في ملك التقليد لكانه في القاطع مثل الادلة العقلية للمجادلين معرفة الحوادث والممكنات
واليقين صاحبه للحقيقة المعرفة الدليل الحكمة لان الدليل الذي في مقدمة محصرة بحاضر المطلوب معرفة لا يمكن ان يتبين الا له الحاوي ثابت فالبرهان الاصطلاحي العرفي
بالقديم تم واما المكاشفة فقد يستعمل في الامور الحقيقية المتصل بالله ثم انه لكونه ناشئا من الرياضة المنهي عنها شرعا والاحوال التي تستعملها الصوفية الخ
لم ترد عن اهل العصمة ع بل ورد عن الصادق ع ما ان ذكرهم ويقل بعضنا ذكرهم يخطئون الحق اللهم الا ان يكون بعملهم ما امر تبناه صدقا لعالم في القيام
بالامتثال لاوامر الله واجتناب نواهيه والتوفيق لله بالتوكل وملازمة الاداب الشرعية ويجعل بوفقه وعقائده تابعين للكتاب والسنة لا يرى بجميع اعماله وافعاله
الا الله الامر في الله سبحانه فان الله عز وجل يسدده للاصابة في جميع احواله فاعتقاده ما هو الا صواب ويعصمه من خطائه في امور دينه واخرته وهذا
هو البرهان الحق لا البرهان الاصطلاحي وهذا هو معنى الحديث القدسي ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به الحديث في يريه الله الاشياء كما هي اقول قال واعلم ان هذه المسائل التي وقع الخلاف فيها لجمهور الفلاسفة مع الانبياء وهم الائمة والاولياء ع الاكمل
الشامل والحصول بكثرة الاكتساب والكد بهذه العقول المنطقية وانظارهم التعليمية الجدلية المانعة فلان يهتدي لها كثير من العقلاء المتفلسفين لعوام فهم
باستعمال الة الفكر والنظر كما هم نقوس الاشياء وما انشأه منها قياساتهم ولما دعت الحاجة الى بعثة الانبياء فعلم ان هذه المسائل لا تحصل الا بالتعلم
الالهي من مشكاة النبوة والتعلم من الله الى من اطلع على الاسرار ففعليه بتجريد تام للقلب وتطهير تام للسر والانقطاع الشديد عن الخلق ومناجاة كثيرة مع الحق
في الخلوات والاعراض عن الشهوات والرياسات وسائر اغراض الحيوانات بالنية الصافية والدين الخالص اقول طريق المصنف في كثير من اعتقاداته مثل طريق الصوفية
الحدثين فانه يذكر المسألة يستدل عليها بما يجيء كثير من الاستدلال على طلبه ويكتم عن ما فصل له بعض الاثبات عليها عن ذلك انه كما وقع له في بعض
المسائل مثل حكم ان اهل النار انا طوا في تعليم الدهر يتنعمون بالعقاب وقد بسط الكلام في الاستدلال على هذه المسألة في شرح حضوصاً في الكتاب
الكبير وفي هذا الكتاب جرى على طريقته في الاستدلال على تلك المقالة في ذكره في اخر كلامه انه لا عليه من حجة في النار الظاهر انه البلد في هذه المسألة
الا عن بعضها في كتابه الشواهد اكرم الانبياء على طريقتهم في المعارف الالهية البرهان وظاهر كلامه انه يرجع العارفين وان المراد به البرهان الاصطلاحي وعندي هذا
الكتاب يشمل ان المراد بالبرهان ليس هو البرهان الاصطلاحي الذي يبين تركيبه واصطلاحه وتحصيله في علم المنطق لان الفلاسفة امنوا احكامهم في استعمال الة
النظر والفكر وفي تصحيح حجتها وضبطها فلو كان منشأ دليلهم ومبنى استنباطهم على ذلك لهذه المسائل لما وقع بهذه الادلة ولما وقع بينهم وبين اهل الحكمة
احتياج الى بعثة الانبياء في تحصيل مسائل لا تحصل الا بها التي نفيت تلك المسائل عليها وكون تلك المسائل مكانت مبنية على ادلة لا يمكن تحصيلها الا من قبيل الادلة
وذلك لصعوبة تلك المسائل ودقة ماخذها فلو تفضلوا للاستدلال المنطقية بادلة كما معرفتها خفيا واحدهم ان الفرق استدلاله بعبد شعرة عن ادلة اهل الوحي عليهم
خالفهم واخطأه الصواب ويفهم من هذا ان المراد بالبرهان هنا البرهان الالهي لا المنطقي ومعرفته ما يزيد وقد ذكر في شرح المشاعر ان ادلة الانبياء في البراهين
الالهية التي كثير ما يشير اليها بدليل الحكمة لا البرهان الاصطلاحي المنطقية الذي هو دليل المجادلة بالتي هي احسن ولكن ان الاحرفينا سابقا من المسائل يظهر الدليل عكس
المصنف ان يقطع بابقاع الخلائق فيها حيث ما كانت بيّنة لم يقع فيها خلاف اذ كانت ادلة الباحثين فيها من البراهين المنطقية الدالة على صحة هذه

هذه المسائل برفع الحجاب لتكون الحكم مطرها اثباتا ... كما الاسد ... كل ... برفع ... الاسد الا ... ماخوذ من
اياتا الله المصرحة في الافاق وفي الانفس بالطريق الاعلى عن محل ... خلقها الاشارة اليه بقوله سبحانه ... باطن التاويل ... العقل او الحدث من
قبل التصديق من التجربة ... ثم ... كل ... فاسلك سبيل ... العقل ... العلماء الذين ... علم الاسطلاب ...
بهم حيث يقيسب الذين اليهم لا الانتقال الذي هو الابتداع بل الانتقال ... الاختيار ... الابداع وهو ... ربك وان الحد
ولم يكن كل الموات وان ... من قبل الى الاجساد ... الطبايع جبلة على حيز التناسل بيوتا ... متعلق انظار العقل ... تخرج
من صفاتها ما تقتضيه من احكامها ... التجليات الغيوب بيوتا ... الاجسام كذلك ... علم واستقبل احكامها با
نور العقل ... الله فاذا سلكت في الاستدلال سبيل الله وان ... صور البرهان ... الاختلاف بين الناظرين ... والطريق الموصل
التفصيل بهذه الملكة ... كما قال ... القلب ... المسترحيت لايفعل ... حيث منها والا يفقد
مارح وانقطاع شديد عن الخلق وذلك ... بذكر الله ومناجاته ... الدعاء والاستغفار وطلب التوبة الخلوات حضوصا اخر الليل
وترك الشهوات والرياضات ... الحيوانات فان ... وقف ذلك رضي الله سبحانه قال ولكن نفس ... فيجزاك ...
الاستغاث حتى اذا كشف الغطاء ورفع الحجاب كنت كما كنت في ... فانك ... الا ... وال ... الا ما اصبنه
حتى لو احب ... الحشر ... الحديث ... الا وصل الى ... العقول ... مكان ...
علت الاعين ... الا اليه ... نفسك ... ونصح عقيدتك ... الناظرين وطريقتك للطالبين والقاصدين
ذلك ... الغنية المقصود ... وهو حاصل التجارة التي ...
الفاني واخذ العوض من الوجه الباقي فاعتمد الله ... اقول ... ذكره هنا بل هذا هو الاصل ... نفسك
بان تعتقد انك تجازى بعملك يوم القيامة ... انك تجازى به ... وايضا تعلم ... مطلوبك بعملك
فانظر الى ما تطلب ان تصل به فصله اما الفقرة الاولى فظاهرة ... واما الفقرة الثانية ... على اطلاقها ... مطلوب
من كل شيء غير ... سواء كان مطلوبك معرفة ... ام الحور العين ام النكاح ام الاكل والشرب وما اشبه ذلك ... مطلوب
معرفة ... لان العلم ... كما في الفقرة الاولى واما ان كان مطلوبك ... والحور مثلا فانا قلنا ... العمل ...
الثواب والعقاب سواء كانت الصورة ... كما مثلنا سابقا ... في السوق ... موجودة قبل ان تشتريها ...
فاذا اشتريتها صورة بصورة ... بعد الشراء كانت ... من جملة املاكك ... قبل الشراء ...
ما فيها ... كما ذكرنا سابقا ... الله الذي ... قد حل الامر ... عن ... التكليف ...
الثالث ... الامر ... بالاعادة ... وان ...
وجميع ما هو ... من انواع النعيم فعبارة عن ... كما تقدم في الفقرة الثانية ...
من الاثار ... لا يعلم ... وانما يعرف ... صفات ... معرفة ...
في المطالب ... فاذا ... عنك ... كشف الغطاء عنك بان ...
حسك ورفع حجاب الطبيعة الجسمانية عنك كما كنت ... مطلوبك ومحبوبك كما كنت في دار الدنيا لم تختلف عليك الاحوال ولم يتغير عليك الا
انتقال ... الحق ... الفقرة الا ... والله ...
ان ... الكلام ... عن ... الحشر ...

من وجيد الناس ... الحشر ... وصول ... التقييد ...
كان تعتقد نجاة المنافقين ... البرهان ... انت ... فتكون ...
كل ... بلا ... فتكون ... سيئات ... ليس ...
انت وهو كما سمعت فصح عقيدتك بمتابعة ائمة الدين عليهم السلام ... ونور ... الطائفين اي
الملائكة الطائفين ... واسرار اعتقاداتك والملائكة العاكفين المقيمين ... قلبك ... ربك ...
فول وجه قلبك شطر كعبة المقصود ... وجه ... في اصل التكوين ...
الى انك يوم الشاهد والمشهود فاذا وصلت الى الغاية ... السفر ... الاحباب ...
الايات ... عالم ... والسلام ... العوض ... الوجه الباقي ...
متاع الوجه الفاني وذلك ... الكريم الغفار ... قال وهذا الوصول الى الكعبة المقصود ولقاء المعبود ...
العلى ... التفكر والنقل ... السفر دون تحصيل الزاد ... المتاع ...
سبعين سنة ... الناس ... فتتبعهم ...
المقصود من العبادة البدنية والاوضاع الدينية كالقيام والصيام وغيرهما انما هو تصفية القلب ... الخالصة ...
حيث انها ... المطلق ... قال الله تعالى ... منكم ...
ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر الاية اقول ... الوصول ... بالاجتهاد والسر ...
لا ... التفكر والنقل ... ملكوت السموات والارض ... انفسهم ... في الافاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق ... الناس ... العالمون ...
... البدن ... عبادة ... العبادة
عبادة الباطن ... رضوان الله ... عبادة الباطن والظاهر معا ...
... رضوان الله ... كتاب ...
ماقيل ... الظاهر ... الباطن ...
المتاع ... العبادة الظاهرة ... الشرع ... الحبة
واما ... الاعمال ...
... الاخرة ... الظاهرة ... الكتاب ...
هو ... عبادة سبعين سنة ...
... الله ... المؤمنين ...
العمل ... الاستغفار ... المعرفة
... الباطن ... المقصود ...
... الباطن ...
...

لا حركة للاركان وثقلة اللسان ضرر ما قلناه وكظاهر علم الفاتحة في الدنيا والابلغ في توجيهه على ما قلنا والاوضح القول بحسب الماضية المستدل بي فخوله
واصبه ربك تحقق بالبينات اليقين وعلى قولهم لو سلمنا لهم ان المعجزة الاية ما الداعيا اليه من ترك عبادة الجوارح لان الجوارح مكلفة فلو فرض ان قلوبهم مؤمنة
وخاشعة لله فابالهم وجميع جوارحهم كافرة واستدل المفسر بقوله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها فكيف ينال التقوى منكم من باب التاويل وان كان على
خلاف ظاهر الاية الا انه لم يرد في الذات الظاهر كما قلناه فان اراد به فيه باس ولي باس لان معنى الاية لن ينال الله ولا يلحق بحسب لحومها ولا دماؤها الا انهم كانوا في
الجاهلية اذا نحروا الابل لطخوا بالدم فلما حج المسلمون ارادوا مثل ذلك فنزلت فقال لن ينال رضى الله لحومها الا في متصدق بها من حيث هي لحوم ولا دماؤها من
حيث هي [illegible] ولكن يناله التقوى منكم اذا اهرقتم الدماء تقربا الى الله [illegible] وليست على ظاهرها لان الله
عز وجل لا ينال [illegible] وانما ينال الرضا [illegible] والمطلوب به وجهه الكريم كما ذكرتم وكذلك الاية الاخرى ليس البر ان تولوا وجوهكم الى
جهة من الجهات ولكن البر طاعة الله [illegible] الفرق بين الظاهر والباطن وانما البر معرفة الله على الحقيقة امتثال امر الله على كل حال **قال**

ثم ان [illegible] الدين [illegible] على طريق السالكين هو اجابة دعوة على [illegible] ونفيع اراهم المضلة وانا ارهم المغوية [illegible]
[illegible] اهل [illegible] الارض [illegible] عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وانهم الا يخرصون
[illegible] المؤمنين من شر الشياطين والمضلين [illegible] الحكمة واليقين بحق محمد وآله الطاهرين سلام الله عليهم

اقول [illegible] الظاهر [illegible] ويكشفون [illegible] وانا اقول ما قال الله
[illegible] وعجل الله فرج قائم آل محمد صلى الله عليه وعليهم [illegible] ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على محمد وآله [illegible] الزمان [illegible] على هذه الرسالة المسماة بالعرشية التي صنعها في المبدأ والمعاد ووقع
الفراغ منها من تسويدها بقلم مؤلفها العبد المسكين احمد بن زين الدين بن ابراهيم بن صقر
ابن ابراهيم بن داغر المطيرفي الاحسائي [illegible] ليلة
السابع والعشرين من شهر ربيع [illegible] بعد الثمانين
ومائتين بعد الالف من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله افضل الصلاة
واكمل السلام [illegible] كرمانشاه [illegible]
[illegible]
حامدا مصليا تائبا
مستغفرا تم
١٢٣٦
بالخير

فالحمد لله قد اتفق الفراغ من تسويده وتحريره بيد العبد الاقل العاصي المحتاج الجاني الراجي بعفوه وغفران ربه الغني محمد صادق بن محمد حسين [illegible]
والطهراني مسكنا وقد مضت من يوم الخميس [illegible] ساعة وساعة وساعة من شهر ربيع المولود على مولده الالف الف التحية [illegible]
[illegible] والصلاة والسلام [illegible] من الهجرة النبوية المصطفوية [illegible] وخمسين ومائتان بعد الالف على هاجرها الالف الصلوة و
السلام [illegible] في دار السلطنة قزوين حرسها الله [illegible]
والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا والصلوة والسلام على محمد وآل محمد والطيبين الطاهرين سيما على ابنته فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعلى ابيها
وبعلها واولادها [illegible] خليفة رسول الله اللهم عجل فرجه [illegible] سنة ١٢٥١

... ابن ... صاحب ...

تقویم ... | مجمل اللغة | کنز الوصال | ابن عباس | خلاصة القلوب

مشترکات ... والقرآن

این کتاب متعلق است به آقا جواد ابن مرحوم آقا ذبیح الله محمود

١٣٤٨

ثبت [illegible] باشد در [illegible] ذی الحجه

[illegible] ذبیح الله [illegible] طاب [illegible]

ahmad

۸۹/

[illegible]